



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام

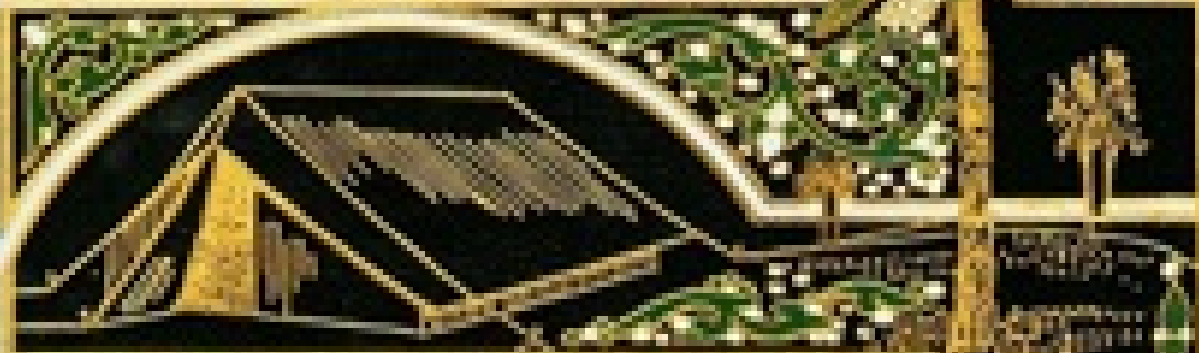


عليه  
صلى الله عليه وسلم

WWW. **Ghaemiyeh** .com  
WWW. **Ghaemiyeh** .org  
WWW. **Ghaemiyeh** .net  
WWW. **Ghaemiyeh** .ir

موسم حكايا وراك

جواد محدي



دار النشر والبيضاء

دار النشر والبيضاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# موسوعه عاشوراء

كاتب:

جواد محدثى

نشرت فى الطباعة:

دار المحجج البضاء

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحرىات الكمبيوترىة

# الفهرس

٥	الفهرس
٣٢	موسوعه عاشوراء
٣٢	اشاره
٣٢	اشاره
٣٨	مقدمه الناشر
٤٠	مقدمه المترجم
٤٢	مقدمه المؤلف
٤٢	اشاره
٤٢	أهميه هذا العمل:
٤٣	طريقه ترتيب المعجم:
٤٤	عناوين الاحاله:
٤٤	المصادر الاضافيه:
٤٤	الفهرست الموضوعى
٤٤	آ
٤٤	آداب الزياره:
٤٧	آداب الوعظ و المنبر:
٤٩	آل أبى سفيان:
٥٠	آل الله
٥١	آل زياد:
٥٢	آل عقيل:
٥٤	آل مراد:
٥٤	آل مروان:
٥٥	آل يزيد:
٥٥	إبراهيم بن الحصين الأزدي:

- ٥٦ ..... ابن حوزة:
- ٥٦ ..... أبو بكر بن الحسن بن علي (عليه السلام):
- ٥٧ ..... أبو بكر المخزومي:
- ٥٧ ..... أبو ثمامة الصائدي:
- ٥٨ ..... أبو الشهداء:
- ٥٨ ..... أبو عبد الله:
- ٥٨ ..... أبو عمرو النهسلي (الختعمي):
- ٥٨ ..... أبو مخنف:
- ٥٩ ..... أبو هارون المكفوف:
- ٥٩ ..... الاثنان و السبعون:
- ٦٠ ..... اجفر:
- ٦٠ ..... احراق الخيام:
- ٦١ ..... احصاء عن ثوره كربلاء:
- ٦٥ ..... أدب الطف:
- ٦٦ ..... أدب عاشوراء:
- ٦٧ ..... أدهم بن امّيه العبدى:
- ٦٧ ..... الأذنان:
- ٦٨ ..... اذن الدخول:
- ٦٩ ..... إذن القتال:
- ٦٩ ..... الأزد:
- ٧٠ ..... الاسترجاع:
- ٧٠ ..... إسحاق بن حيوه الحضرمي:
- ٧١ ..... أسد كربلاء:
- ٧١ ..... الأسر:
- ٧٣ ..... أسرار الشهاده:
- ٧٣ ..... أسلم التركي:

٧٤	أصحاب الإمام الحسين(عليه السلام):
٨١	أقسام:
٨١	الأمان:
٨٢	أم البنين:
٨٣	أم خلف:
٨٣	أم سلمه:
٨٤	أم كلثوم:
٨٤	أم وهب:
٨٤	أما النصر و أما الشهاده:
٨٧	أميّه بن سعد الطائي:
٨٧	أنس بن الحارث الكاهلي:
٨٨	انيس بن معقل الأصبحي:
٨٨	أهداف ثوره عاشوراء:
٨٩	أهل البيت(عليهم السلام):
٩١	أهل الكوفه:
٩٢	الإيثار:
٩٥	ب
٩٥	اشاره
٩٥	باب الساعات:
٩٥	الباب الصغير:
٩٦	برير بن خضير الهمداني:
٩٧	بستان بن معمر:
٩٧	بشر(بشير)بن عمرو الحضرمي:
٩٧	بشير بن حدلم:
٩٨	البصره:
١٠٠	البصيره:

- ١٠١ .....البطان:
- ١٠١ .....البكاء:
- ١٠٤ .....البكاء دما:
- ١٠٥ .....بكر بن الخي التميمي:
- ١٠٥ .....بكير بن حمران الأحمرى:
- ١٠٥ .....البلاء و كربلاء:
- ١٠٨ .....بنو أسد:
- ١٠٩ .....بنو أمية:
- ١١٠ .....بنو جعدده:
- ١١١ .....بنو هاشم:
- ١١١ .....البيضة:
- ١١٢ .....البيعه:
- ١١٤ .....بين النهريين:
- ١١٥ .....ت
- ١١٥ .....تاسوعاء:
- ١١٦ .....التباكي:
- ١١٧ .....التحرر:
- ١١٨ .....تحريف وقائع عاشوراء:
- ١٢١ .....التحنيك بتربه كربلاء:
- ١٢١ .....التخلص:
- ١٢٢ .....التربه:
- ١٢٢ .....اشاره
- ١٢٥ .....تربه كربلاء:
- ١٢٥ .....التطبير:
- ١٢٧ .....التعزيه:
- ١٣٠ .....تقبيل العتبه:



- ١٣٠ ..... تقويم ثورة كربلاء: .....
- ١٣٢ ..... التكية : .....
- ١٣٢ ..... اشاره .....
- ١٣٤ ..... تكية الدولة: .....
- ١٣٤ ..... تلاوة القرآن: .....
- ١٣٥ ..... التل الزينبي: .....
- ١٣٥ ..... التمهيد للمأتم: .....
- ١٣٥ ..... التنبؤ باستشهاد الحسين (عليه السلام): .....
- ١٣٦ ..... التنعيم: .....
- ١٣٧ ..... التوابون: .....
- ١٣٨ ..... التوشل: .....
- ١٤١ ..... ث .....
- ١٤١ ..... الثأر: .....
- ١٤١ ..... اشاره .....
- ١٤٢ ..... ثار الله: .....
- ١٤٣ ..... الثعلبية: .....
- ١٤٤ ..... ثقافه عاشوراء: .....
- ١٤٥ ..... الثوب البالى: .....
- ١٤٦ ..... ثورة أم تمرّد: .....
- ١٤٧ ..... ثورة الحسين (عليه السلام): .....
- ١٤٩ ..... ج .....
- ١٤٩ ..... جابر بن الحارث السلماني: .....
- ١٤٩ ..... جابر بن الحجاج التيمي: .....
- ١٤٩ ..... جابر بن عبد الله الأنصاري: .....
- ١٥٠ ..... جامع دمشق: .....
- ١٥١ ..... الجامعه (القيد): .....

- ١٥١ ..... جبله بن على الشيباني: -
- ١٥١ ..... الجزمه: -
- ١٥٢ ..... جعفر بن عقيل بن أبي طالب: -
- ١٥٢ ..... جعفر بن على بن أبي طالب: -
- ١٥٢ ..... الجقال: -
- ١٥٣ ..... جناده بن كعب الأنصاري: -
- ١٥٣ ..... جندب بن حجير الخولاني: -
- ١٥٣ ..... جون: -
- ١٥٤ ..... جوين بن مالك الضبيعي: -
- ١٥٤ ..... الجهاد: -
- ١٥٧ ..... جهه القدم: -
- ١٥٨ ..... جهه الرأس: -
- ١٥٩ ..... ح
- ١٥٩ ..... الحائر: -
- ١٦٠ ..... الحاجز: -
- ١٦١ ..... الحارث: -
- ١٦١ ..... الحارث بن امرئ القيس الكندي: -
- ١٦١ ..... حامل اللواء: -
- ١٦٢ ..... حبّ الشهاده: -
- ١٦٤ ..... حبيب بن عبد الله النهشلي: -
- ١٦٤ ..... حبيب بن مظاهر: -
- ١٦٥ ..... الحجّاج بن زيد السعدي: -
- ١٦٥ ..... الحجّاج بن مسروق الجعفي: -
- ١٦٦ ..... الحج غير التام: -
- ١٦٧ ..... حديقه السعداء: -
- ١٦٧ ..... الحر بن يزيد الرياحي: -

- ١٦٨ ..... الحرم الحسينى:
- ١٦٩ ..... حرمله:
- ١٧٠ ..... حروراء:
- ١٧٠ ..... الحسين بن على (عليه السلام):
- ١٧٠ ..... اشاره:
- ١٧٢ ..... حسين مّتى و أنا من حسين (عليه السلام):
- ١٧٣ ..... الحسين وارث آدم:
- ١٧٤ ..... الحسينى:
- ١٧٤ ..... الحسينيه:
- ١٧٥ ..... الحصير:
- ١٧٦ ..... الحصين بن نمير:
- ١٧٦ ..... حفره المنخر:
- ١٧٧ ..... حكيم بن طفيل:
- ١٧٧ ..... حقل الحسين:
- ١٧٧ ..... الحلاس بن عمر الراسبى:
- ١٧٨ ..... حقاد بن حقاد الخزاعى المرادى:
- ١٧٨ ..... الحمله الاولى:
- ١٧٨ ..... حميد بن مسلم الأزدي:
- ١٧٩ ..... الحنّاء:
- ١٧٩ ..... حنطه العراق:
- ١٨٠ ..... حنظله بن أسعد الشبامى:
- ١٨٠ ..... حنظله بن عمرو الشيبانى:
- ١٨١ ..... حواريو الحسين (عليه السلام):
- ١٨١ ..... الحياه:
- ١٨٣ ..... خ:
- ١٨٣ ..... خادم المنبر:

- الخارجي: ١٨٣
- خالد بن عمرو بن خالد الأزدي: ١٨٤
- خامس أصحاب الكساء: ١٨٤
- خربه الشام: ١٨٥
- خروج المختار: ١٨٥
- الخزيمية: ١٨٧
- خشبه المحمل: ١٨٧
- خط الموت: ١٨٧
- الخطابه: ١٨٨
- الخطبه: ١٨٩
- الخطط العسكريه و الاعلاميه: ١٩٢
- اشاره: ١٩٢
- الخطط العسكريه: ١٩٢
- اشاره: ١٩٢
- خصائص منطقته العمليات: ١٩٦
- خصائص التحرك على أرض المعركه عند سيد الشهداء: ١٩٧
- مواصفات الجبهه الحربيّه لأبي عبد الله (عليه السلام): ١٩٨
- مواصفات الجبهه الحربيه لجيش يزيد: ٢٠١
- الأساليب النفسيه و الاعلاميه: ٢٠٣
- الخطيب: ٢٠٨
- الخلخال: ٢٠٨
- الخنجر و الحنجره: ٢٠٩
- الخنديق: ٢٠٩
- خولي: ٢٠٩
- الخيزران: ٢١٠
- ٢١٢

- ٢١٢ ..... دار الاماره:
- ٢١٣ ..... دار الخلافه:
- ٢١٣ ..... الدرع:
- ٢١٣ ..... دروس من عاشوراء:
- ٢١٤ ..... دريد -
- ٢١٤ ..... دعبل الخزاعي:
- ٢١٥ ..... الدفن في كربلاء:
- ٢١٥ ..... الدم:
- ٢١٥ ..... اشاره
- ٢١٦ ..... الدم العبيط:
- ٢١٧ ..... دمشق:
- ٢١٧ ..... الدور:
- ٢١٧ ..... اشاره
- ٢١٧ ..... دور العدو:
- ٢١٨ ..... دير الراهب(دير ترسا):
- ٢١٨ ..... ديزج:
- ٢٢٠ ..... ذ
- ٢٢٠ ..... ذات عرق:
- ٢٢٠ ..... الذاكر:
- ٢٢١ ..... الذبيح:
- ٢٢١ ..... ذكر الحسين عند شرب الماء:
- ٢٢٢ ..... ذكر المصيبه:
- ٢٢٣ ..... ذكرى يحيى:
- ٢٢٤ ..... ذو الجناح:
- ٢٢٥ ..... ذو حسم:
- ٢٢٦ ..... ر

- ٢٢٦ ----- رائحه التفاح:
- ٢٢٧ ----- الرادود:
- ٢٢٧ ----- الرايه:
- ٢٢٨ ----- رأس الإمام الحسين(عليه السلام):
- ٢٣٠ ----- الرباب:
- ٢٣٠ ----- الرجز:
- ٢٣٢ ----- الرذات:
- ٢٣٢ ----- الرسائل:
- ٢٣٤ ----- رض جسد الحسين:
- ٢٣٥ ----- رفع البيعه:
- ٢٣٦ ----- رقيه:
- ٢٣٦ ----- الرمي بالحجاره:
- ٢٣٧ ----- رميث بن عمرو:
- ٢٣٧ ----- روضه الحسين(عليه السلام):
- ٢٣٧ ----- روضه الشهداء:
- ٢٣٨ ----- رءوس الشهداء:
- ٢٣٩ ----- رؤيا أم سلمه:
- ٢٤٠ ----- رؤيا الإمام الحسين:
- ٢٤٠ ----- الرهيمه:
- ٢٤٠ ----- الرى:
- ٢٤٢ ----- ز
- ٢٤٢ ----- زائده بن مهاجر:
- ٢٤٢ ----- زاهر(مولى عمرو بن الحمق):
- ٢٤٢ ----- زباله:
- ٢٤٢ ----- زرود:
- ٢٤٢ ----- زواج القاسم:

- ٢٤٤ ..... زهير بن بشر الخثعمي:
- ٢٤٤ ..... زهير بن السائب:
- ٢٤٤ ..... زهير بن سليم الأزدي:
- ٢٤٥ ..... زهير بن سليمان:
- ٢٤٥ ..... زهير بن القين البجلي:
- ٢٤٦ ..... الزياره:
- ٢٤٦ ..... اشاره:
- ٢٤٨ ..... زياره الأربعين:
- ٢٤٩ ..... الزياره الرجبيه:
- ٢٤٩ ..... زياره عاشوراء:
- ٢٥٠ ..... زياره كربلاء:
- ٢٥٣ ..... الزياره مشيا:
- ٢٥٥ ..... زياره الناحيه المقدسه:
- ٢٥٦ ..... زياره وارث:
- ٢٥٦ ..... زياره الوداع:
- ٢٥٦ ..... زيد بن أرقم:
- ٢٥٧ ..... زيد بن معقل:
- ٢٥٧ ..... زيد بن ورقاء:
- ٢٥٧ ..... زين العابدين(عليه السلام):
- ٢٥٩ ..... زينب(عليه السلام):
- ٢٦٠ ..... الزينبين:
- ٢٦١ ..... الزينبيه:
- ٢٦١ ..... الزينه:
- ٢٦٤ ..... س:
- ٢٦٤ ..... السادن:
- ٢٦٤ ..... سالم بن عمرو(مولى بنى المدينه):

- ٢٦٤ ..... سالم (مولى عامر بن مسلم):
- ٢٦٥ ..... سبايا أهل البيت:
- ٢٦٦ ..... سبط النبى:
- ٢٦٦ ..... سجايا سيد الشهداء (عليه السلام):
- ٢٦٧ ..... الصدره:
- ٢٦٨ ..... السرج الملوى:
- ٢٦٨ ..... سرجون:
- ٢٦٩ ..... سر خلود عاشوراء:
- ٢٧٠ ..... سعد بن حنظله التميمى:
- ٢٧٠ ..... سعيد بن عبد الله الحنفى:
- ٢٧١ ..... السقاء:
- ٢٧٢ ..... سكينه:
- ٢٧٤ ..... السلام على الحسين:
- ٢٧٤ ..... اشاره:
- ٢٧٤ ..... سلام الوداع:
- ٢٧٥ ..... السلب:
- ٢٧٥ ..... سلمان بن مضارب البجلي:
- ٢٧٦ ..... السليليه:
- ٢٧٦ ..... سليمان بن سليمان الأزدي:
- ٢٧٦ ..... سليمان بن صرد الخزاعى:
- ٢٧٧ ..... سليمان بن عون الحضرمى:
- ٢٧٧ ..... سليمان بن كثير:
- ٢٧٧ ..... سنان بن أنس:
- ٢٧٧ ..... سوار بن منعم بن حابس الهمداني:
- ٢٧٨ ..... سورة الفجر:
- ٢٧٨ ..... سوق الشام:



- ٢٧٩ ..... سويد بن عمر الخثعمي:
- ٢٧٩ ..... سهل بن سعد:
- ٢٨٠ ..... السهم المثلث:
- ٢٨٠ ..... السيد الحميري:
- ٢٨١ ..... سيد الشهداء:
- ٢٨١ ..... سيره الامام الحسين (عليه السلام):
- ٢٨٣ ..... سيف بن الحارث بن سريع الجابري:
- ٢٨٣ ..... سيف بن مالك العبدى:
- ٢٨٤ ..... ش
- ٢٨٤ ..... الشام:
- ٢٨٥ ..... شبت بن ربيع:
- ٢٨٦ ..... شبيب بن عبد الله (مولى الحرث):
- ٢٨٦ ..... شبيهه النبي (صلى الله عليه و آله):
- ٢٨٦ ..... الشجاعه:
- ٢٨٨ ..... شراف:
- ٢٨٨ ..... شريح القاضى:
- ٢٨٩ ..... الشريعه:
- ٢٩٠ ..... شعارات عاشوراء:
- ٢٩٠ ..... اشاره
- ٢٩٤ ..... شعار الإمام الحسين (عليه السلام):
- ٢٩٤ ..... شعر الامام الحسين:
- ٢٩٧ ..... شعر الطف:
- ٣٠٠ ..... الشفاعه:
- ٣٠١ ..... الشفق الأحمر:
- ٣٠٢ ..... الشقوق:
- ٣٠٣ ..... الشمانل:

الشمر بن ذى الجوشن: ٣٠٣

شوذب(مولى شاکر): ٣٠٤

شوڪ أم غیلان: ٣٠٥

الشهاده: ٣٠٥

الشهامه: ٣٠٨

شهربانو: ٣٠٩

شهيد الصلاه: ٣١٠

شيعه الامام الحسين(عليه السلام): ٣١٠

ص ٣١٢

صاحب العلم: ٣١٢

الصبر: ٣١٢

الصفاح: ٣١٤

الصلاه: ٣١٤

الصنج: ٣١٥

ض ٣١٦

الضخاک بن عبد الله المشرقى: ٣١٦

ضرب السلاسل: ٣١٦

ضرغامه بن مالک: ٣١٧

الضريح: ٣١٧

ط ٣١٨

الطرماع: ٣١٨

الطف: ٣١٨

طفلا مسلم: ٣١٩

طوعه: ٣١٩

ظ ٣٢٠

الظليمه، الظليمه: ٣٢٠

- ٣٢٢ ..... ع
- ٣٢٢ ..... عابس بن أبي شبيب الشاكري :
- ٣٢٢ ..... العادات و التقاليد:
- ٣٢٤ ..... عاشوراء:
- ٣٢٤ ..... اشاره
- ٣٢٧ ..... عاشوراء في نظر الآخرين:
- ٣٣٣ ..... عاشوراء و الأمر بالمعروف:
- ٣٣٤ ..... عاشوراء و الشعر الفارسي:
- ٣٣٥ ..... عامر بن جليده(خليده):
- ٣٣٥ ..... عامر بن حستان بن شريح الطائي:
- ٣٣٥ ..... عامر بن مالك:
- ٣٣٦ ..... عامر بن مسلم العبدى:
- ٣٣٦ ..... العباس بن علي(عليه السلام):
- ٣٣٩ ..... عبد الأعلى بن يزيد الكلبي:
- ٣٣٩ ..... عبد الرحمن بن أبي سبره الجعفي:
- ٣٣٩ ..... عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبي:
- ٣٣٩ ..... عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي:
- ٣٤٠ ..... عبد الرحمن بن عبد ربه الأنصاري الخزرجي:
- ٣٤٠ ..... عبد الرحمن بن عرزه بن حراق الغفاري:
- ٣٤٠ ..... عبد الرحمن بن عروه الغفاري:
- ٣٤١ ..... عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب:
- ٣٤١ ..... عبد الرحمن بن يزيد:
- ٣٤١ ..... العبد الصالح:
- ٣٤١ ..... عبد الله بن أبي بكر:
- ٣٤١ ..... عبد الله بن بقطر(يقطر):
- ٣٤٢ ..... عبد الله بن جعفر:

- ٣٤٣ ..... عبد الله بن الحسن بن علي (عليه السلام):
- ٣٤٣ ..... عبد الله بن الحسين بن علي (عليه السلام):
- ٣٤٣ ..... عبد الله بن الزبير:
- ٣٤٤ ..... عبد الله بن زهير الأزدي:
- ٣٤٤ ..... عبد الله بن عباس:
- ٣٤٥ ..... عبد الله بن عروه الغفاري:
- ٣٤٥ ..... عبد الله بن عفيف الأزدي:
- ٣٤٦ ..... عبد الله بن عقيل بن أبي طالب:
- ٣٤٦ ..... عبد الله بن علي بن أبي طالب:
- ٣٤٦ ..... عبد الله بن عمير الكلبي:
- ٣٤٧ ..... عبد الله بن مسلم بن عقيل:
- ٣٤٧ ..... عبد الله بن مسمع الهمداني:
- ٣٤٧ ..... عبد الله بن يزيد بن نبيط (نبيط) العبدى:
- ٣٤٨ ..... عبيد الله بن الحر الجعفي:
- ٣٤٩ ..... عبيد الله بن زياد:
- ٣٥٠ ..... عبيد الله بن يزيد بن نبيط (نبيط) العبدى:
- ٣٥٠ ..... العتبات المقدسه:
- ٣٥١ ..... العترة:
- ٣٥٢ ..... عثمان بن علي بن أبي طالب (عليه السلام):
- ٣٥٢ ..... عثمان بن فروه (عروه) الغفاري:
- ٣٥٢ ..... عذيب الهجانات:
- ٣٥٢ ..... العراق:
- ٣٥٥ ..... العراقيين:
- ٣٥٥ ..... عروه بن بطان الثعلبي:
- ٣٥٦ ..... عروه بن قيس الأحمس:
- ٣٥٦ ..... العريف:

- العزاء: ٣٥٧
- العزاء التقليدي: ٣٥٩
- عشره المحزم: ٣٦٠
- العطش: ٣٦٠
- العطشان: ٣٦١
- عطيته: ٣٦٢
- العقاب: ٣٦٢
- العقبه: ٣٦٣
- العقر: ٣٦٣
- العلقى: ٣٦٤
- العلم: ٣٦٤
- على الاسلام السلام: ٣٦٤
- على الأصغر: ٣٦٥
- على الأكبر: ٣٦٥
- عقار بن أبي سلامه الدلاني: ٣٦٧
- عقار بن حسان الطائي: ٣٦٧
- عمار بن صلخب الأزدي: ٣٦٧
- عمار بن عبد الله السلولي: ٣٦٨
- عمران بن كعب بن حارث الأشجعي: ٣٦٨
- عمرو بن جناده الأنصاري: ٣٦٨
- عمر بن جندب الحضرمي: ٣٦٩
- عمر بن خالد الصيداوي: ٣٦٩
- عمر بن سعد: ٣٦٩
- عمرو بن الحجاج الزبيدي: ٣٧٠
- عمرو بن خالد بن حكيم الأزدي: ٣٧٠
- عمرو بن سعيد بن العاص: ٣٧١

- ٣٧١ ..... عمرو بن ضبيعه التميمي:
- ٣٧٢ ..... عمرو بن قرظله الانصاري:
- ٣٧٢ ..... عمرو بن قيس:
- ٣٧٣ ..... عمرو بن مطاع الجعفي:
- ٣٧٣ ..... العمق:
- ٣٧٣ ..... العمود:
- ٣٧٣ ..... عمورا:
- ٣٧٤ ..... عمير بن عبد الله المذحجي:
- ٣٧٤ ..... عون بن جعفر:
- ٣٧٤ ..... عون بن عبد الله بن جعفر:
- ٣٧٥ ..... عون بن علي بن أبي طالب:
- ٣٧٥ ..... العونه:
- ٣٧٦ ..... عين التمر:
- ٣٧٦ ..... عين الورد:
- ٣٧٨ ..... غ
- ٣٧٨ ..... الغاضريه
- ٣٧٨ ..... الغدر:
- ٣٧٩ ..... غسل الزياره:
- ٣٨٠ ..... الغمره:
- ٣٨٠ ..... غيلان بن عبد الرحمن:
- ٣٨٢ ..... ف
- ٣٨٢ ..... فاطمه بنت الإمام الحسين (عليه السلام):
- ٣٨٢ ..... الفتح:
- ٣٨٤ ..... الفرات:
- ٣٨٥ ..... الفرزدق:
- ٣٨٦ ..... فساد بني اميّه:

- ٣٨٨ ..... فطرس:
- ٣٨٩ ..... الفوز:
- ٣٩١ ..... ق
- ٣٩١ ..... القادسيه:
- ٣٩١ ..... قاده جيش الكوفه:
- ٣٩٢ ..... قارب (مولى الحسين):
- ٣٩٢ ..... قارىء المقدمه:
- ٣٩٢ ..... قاسط بن زهير التغلبى:
- ٣٩٣ ..... القاسم بن الحارث:
- ٣٩٣ ..... القاسم بن حبيب الأزدى:
- ٣٩٣ ..... القاسم بن الحسن:
- ٣٩٤ ..... القاع:
- ٣٩٤ ..... قافله الحسين:
- ٣٩٥ ..... قبر الإمام الحسين (عليه السلام):
- ٣٩٥ ..... اشاره:
- ٣٩٥ ..... القبر ذو الستة أضلاع:
- ٣٩٦ ..... القتل صبرا:
- ٣٩٦ ..... قتيل العبرات:
- ٣٩٧ ..... القربان:
- ٣٩٨ ..... القربه:
- ٣٩٩ ..... القرط:
- ٣٩٩ ..... قره بن أبى قره الغفارى:
- ٤٠٠ ..... القسم عليهم بالقرآن:
- ٤٠٠ ..... القصبه (الرمح):
- ٤٠٠ ..... قصر مقاتل:
- ٤٠١ ..... القضيب:

- ٤٠١ ..... القطلا:
- ٤٠٢ ..... القطفطانيته:
- ٤٠٢ ..... قعنب بن عمرو النمرى:
- ٤٠٢ ..... قمر بنى هاشم:
- ٤٠٣ ..... القيد:
- ٤٠٣ ..... قيس بن الأشعث:
- ٤٠٣ ..... قيس بن عبد الله الهمداني:
- ٤٠٤ ..... قيس بن مسهر الصيداوى :
- ٤٠٥ ..... ك
- ٤٠٥ ..... كاتب المقتل:
- ٤٠٥ ..... الكاشفى:
- ٤٠٥ ..... كتاب الزياره:
- ٤٠٩ ..... كتب حول عاشوراء:
- ٤١١ ..... كربلاء:
- ٤١١ ..... اشاره
- ٤١٣ ..... الكربلائي:
- ٤١٤ ..... كردوس بن زهير التغلبى:
- ٤١٤ ..... كعب بن جابر الأزدي:
- ٤١٤ ..... كلّ من يهوى كربلاء بسم الله:
- ٤١٤ ..... كلّ يوم عاشوراء:
- ٤١٦ ..... الكميت بن زيد الأسدى :
- ٤١٧ ..... الكناسه:
- ٤١٧ ..... كنانه بن عتيق التغلبى:
- ٤١٨ ..... كنز الاسرار (كنجينه الاسرار):
- ٤١٨ ..... الكوفه:
- ٤٢١ ..... كهيعص:



٤٢٢ ..... ل

٤٢٢ ..... لا أرى الموت إلا سعادة:

٤٢٢ ..... لاحق:

٤٢٣ ..... لا غسل و لا كفن:

٤٢٣ ..... لا يوم كيومك يا أبا عبد الله:

٤٢٤ ..... لبس السواد:

٤٢٤ ..... اللجوء الى مكّته:

٤٢٥ ..... لسان الحال:

٤٢٥ ..... اللطم:

٤٢٦ ..... لعبت هاشم بالملك:

٤٢٧ ..... اللعن و البراءة:

٤٢٨ ..... اللعنه على يزيد:

٤٢٨ ..... اللوحه:

٤٢٩ ..... اللهفان:

٤٢٩ ..... اللهوف:

٤٢٩ ..... ليلي:

٤٢٩ ..... ليله عاشوراء:

٤٣٠ ..... ليله الوحشه:

٤٣٢ ..... م

٤٣٢ ..... المأتم:

٤٣٣ ..... المأديه:

٤٣٤ ..... الماء:

٤٣٥ ..... ماريه بنت سعد:

٤٣٥ ..... مالك بن دودان:

٤٣٦ ..... مالك بن عبد الله الجابري:

٤٣٦ ..... مالك بن نضر الأرحبي:

- ٤٣٦ ..... ماهيته ثورة كربلاء: .....
- ٤٣٨ ..... مثير الاحزان: .....
- ٤٣٨ ..... المجالس الحسينيه: .....
- ٤٤٠ ..... مجزره الأربعين الداميه: .....
- ٤٤١ ..... المجلس: .....
- ٤٤١ ..... مجمع بن عبد الله العائدي: .....
- ٤٤١ ..... محاصره الإمام الحسين(عليه السلام): .....
- ٤٤٢ ..... محبته أهل البيت: .....
- ٤٤٤ ..... محبته الحسين(عليه السلام): .....
- ٤٤٤ ..... محتشم الكاشاني: .....
- ٤٤٥ ..... محزم: .....
- ٤٤٦ ..... محل العزاء: .....
- ٤٤٦ ..... محل النياح: .....
- ٤٤٦ ..... محمد بن أبي سعيد بن عقيل: .....
- ٤٤٦ ..... محمد بن الأشعث: .....
- ٤٤٧ ..... محمد(الأصغر)بن علي بن أبي طالب: .....
- ٤٤٧ ..... محمد بن عبد الله بن جعفر: .....
- ٤٤٧ ..... محمد بن الحنفية: .....
- ٤٤٨ ..... المحمل: .....
- ٤٤٨ ..... المختار الثقفي: .....
- ٤٤٩ ..... المخيم: .....
- ٤٥٠ ..... المدائح و المراثي: .....
- ٤٥٠ ..... اشاره: .....
- ٤٥٤ ..... المتداحين: .....
- ٤٥٦ ..... المراثي المصوره: .....
- ٤٥٧ ..... مراحل نهضة عاشوراء: .....

- ٤٥٨ ..... مروان بن الحكم:
- ٤٥٩ ..... المسبحه الطينيه:
- ٤٦١ ..... مسروق بن وائل الحضرمي:
- ٤٦١ ..... مسعود بن الحجاج:
- ٤٦٢ ..... مسلح:
- ٤٦٢ ..... مسلم (مولى عامر بن مسلم):
- ٤٦٢ ..... مسلم بن عقبه:
- ٤٦٢ ..... مسلم بن عقيل:
- ٤٦٤ ..... مسلم بن عوسجه الأسدی:
- ٤٦٥ ..... مسلم بن كثير الأزدي:
- ٤٦٥ ..... مسلم بن كناد:
- ٤٦٥ ..... المسوده:
- ٤٦٦ ..... المسور بن مخزومه (مخرمه):
- ٤٦٦ ..... المسيب بن نجبه الفزاري:
- ٤٦٧ ..... المشاعل:
- ٤٦٧ ..... مواكب العزاء:
- ٤٦٨ ..... مشكور:
- ٤٦٩ ..... مشهد الحسين:
- ٤٦٩ ..... مشهد رأس الحسين:
- ٤٧٠ ..... مصباح الهدى:
- ٤٧٠ ..... المصبيه:
- ٤٧١ ..... المظلوم:
- ٤٧٢ ..... المعارضون لبيعه يزيد:
- ٤٧٣ ..... معاويه:
- ٤٧٥ ..... المعجر:
- ٤٧٦ ..... المعدن:

- ٤٧٦ ..... معطيات نهضة عاشوراء:
- ٤٧٨ ..... معقل:
- ٤٧٨ ..... مغيثه:
- ٤٧٩ ..... المقتل:
- ٤٨٠ ..... المكروب:
- ٤٨٠ ..... الملائكة البواكي:
- ٤٨٠ ..... ملك الرى-ولاية الرى:
- ٤٨١ ..... منادى الزياره:
- ٤٨١ ..... المنبر:
- ٤٨٢ ..... منجح،مولى الحسين:
- ٤٨٣ ..... المنزل:
- ٤٨٥ ..... منع العزاء:
- ٤٨٦ ..... منع الماء:
- ٤٨٦ ..... المنهال بن عمرو:
- ٤٨٧ ..... منيع بن زياد:
- ٤٨٧ ..... المواساه:
- ٤٨٨ ..... المؤسس:
- ٤٨٨ ..... مهاجر بن أوس:
- ٤٨٩ ..... المهدي:
- ٤٨٩ ..... مهر الزهراء(عليه السلام):
- ٤٨٩ ..... مهلا مهلا:
- ٤٩٠ ..... الميدان:
- ٤٩٢ ..... ن
- ٤٩٢ ..... نافع بن هلال:
- ٤٩٢ ..... النخيل،تشابيه النخيل:
- ٤٩٢ ..... النخيله:

- ٤٩٤ ..... النذر:
- ٤٩٤ ..... النزال الفردى:
- ٤٩٥ ..... النساء فى ثورة عاشوراء:
- ٤٩٨ ..... النسخه:
- ٤٩٨ ..... النعش:
- ٤٩٩ ..... النعمان بن بشير:
- ٥٠٠ ..... النعمان بن عمرو الراسبى:
- ٥٠٠ ..... نعيم بن عجلان الأنصارى:
- ٥٠٠ ..... نفس المهموم:
- ٥٠٠ ..... النقره:
- ٥٠١ ..... نقش خاتم الحسين(عليه السلام):
- ٥٠١ ..... نقض اصول الحرب:
- ٥٠٢ ..... النواويس:
- ٥٠٢ ..... نوح الجن:
- ٥٠٣ ..... نهب الخيام:
- ٥٠٤ ..... نهر العلقمى:
- ٥٠٤ ..... النياح:
- ٥٠٥ ..... نينوى:
- ٥٠٥ ..... الواو:
- ٥٠٥ ..... وادى العقيق:
- ٥٠٥ ..... الوارث:
- ٥٠٧ ..... الواعظ:
- ٥٠٧ ..... واقصه:
- ٥٠٧ ..... واقعه الحزه:
- ٥٠٨ ..... الوداع:
- ٥١٠ ..... الوفاء:

- ٥١١ ..... الوقف:
- ٥١٢ ..... ولاية الري:
- ٥١٣ ..... الوليد بن عتبة:
- ٥١٣ ..... وهب بن عبد الله الكلبى:
- ٥١٤ ..... الهاء
- ٥١٤ ..... هانىء بن عروه المرادى:
- ٥١٥ ..... هانىء بن هانىء السبعى:
- ٥١٥ ..... الهجره:
- ٥١٦ ..... هدم قبر الإمام الحسين (عليه السلام):
- ٥١٩ ..... هفهاف بن مهند الراسبى:
- ٥١٩ ..... هل من ناصر؟:
- ٥٢٠ ..... اليهودج:
- ٥٢١ ..... الهيئه:
- ٥٢٢ ..... الياء
- ٥٢٢ ..... يا حسين:
- ٥٢٣ ..... يا دهر اف لك:
- ٥٢٤ ..... يا لثارات الحسين:
- ٥٢٤ ..... يا ليتنا كنا معك:
- ٥٢٥ ..... يا مبرور:
- ٥٢٥ ..... يا منصور أمت:
- ٥٢٦ ..... يحيى بن سعيد:
- ٥٢٦ ..... يحيى بن سليم المازنى:
- ٥٢٦ ..... اليدان المقطوعتان:
- ٥٢٧ ..... يزيد بن ثبيط (ثبيت) العبدى:
- ٥٢٧ ..... يزيد بن الحصين الهمدانى:
- ٥٢٨ ..... يزيد بن زياد:

٥٢٨	يزيد بن مسعود:
٥٢٨	يزيد بن معاوية:
٥٣٠	يزيد بن مغل الجعفي:
٥٣٠	يزيد بن مهاجر:
٥٣٠	يوم الأربعاء:
٥٣١	يوم الطف:
٥٣٢	يوم الله:
٥٣٤	الفهارس العائنه
٥٣٤	اشاره
٥٣٦	فهرس الآيات القرآنيه
٥٣٨	فهرس الأحاديث
٥٥٩	فهرس الاعلام
٥٩٩	فهرس الفرق و القبائل
٦٠٥	فهرس الاماكن و البقاع
٦١٣	فهرس الحوادث و الوقائع
٦١٤	الكتب الوارده فى المتن
٦٢٩	فهرس الموضوعات
٦٧٢	تعريف مركز

سرشناسه: محدثی، جواد، - ۱۳۳۲

عنوان و نام پدید آور: موسوعه عاشوراء / جواد محدثی؛ ترجمه خلیل زامل العصامی

مشخصات نشر: بیروت، ۱۹۹۷ م. = ۱۴۱۸ ق. = ۱۳۷۶: دارالرسول الاکرم: دارالمحججه البيضاء.

مشخصات ظاهری: ص ۵۶۰

وضعیت فهرست نویسی: فهرست نویسی قبلی

یادداشت: کتابنامه: ص. [۵۳۹] - ۵۴۸؛ همچنین به صورت زیر نویس

موضوع: واقعه کربلاء، ۶۱ ق. -- دایره المعارفها

موضوع: عاشورا -- دایره المعارفها

موضوع: سوگواریهها -- آداب و رسوم

شناسه افزوده: عصامی، خلیل زامل

رده بندی کنگره: BP۴۱/۵/م ۲۷ م ۸

شماره کتابشناسی ملی: م ۸۱-۳۱۹۱۹

ص: ۱





بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ٣



موسوعه عاشوراء

جواد محدثی

ترجمه خلیل زامل العصامی

ص: ۵



ليس محتوى هذا الكتاب كما الكتب الأخرى فى عاشوراء و نهضة الإمام الحسين عليه السّلام، فما يحويه هذا الكتاب ليس سردا أو سيره أو تاريخا أو وقائع و أحداث، إنما هو معجم للمصطلحات و التعابير و المفاهيم التى انبعثت عن نهضة الإمام الحسين فى العاشر من محرم، و التى غدت مع الأيام من خصوصيات الأمم و الشعوب التى بكت الحسين عليه السّلام و لا زالت تبكيه و سوف تبكيه حتى قيام الساعة.

إذن هذا الكتاب هو معجم تناول تلك المصطلحات و التعابير بالشرح و التفسير و التوضيح. و نحن فى دار الرسول الأكرم و تنفيذنا للعهد الذى قطعناه على أنفسنا بأن نواصل السعى و الجهد لإتحاف المكتبة الإسلاميه و القارئ الكريم بكل نفيس و ثمين من صنوف العلم و المعرفة نتقدم منكم أعزاءنا القراء بهذا المؤلف الفريد من نوعه و الحديث فى موضوعه. آملين أن يكون فيه النفع و الفائدة، راجين من المولى العلى القدير التوفيق و العون إنه نعم المولى و نعم النصير. و الحمد لله رب العالمين.

٨/ صفر ١٤١٨ هـ

١٣/ حزيران ١٩٩٧ م

ص: ٧



استأثرت ملحمة الطف الخالده باهتمام لا نظير له فى شتى النواحي و المجالات، و حظيت بسهم وافر من التأليف و التصنيف و الأشعار و المقالات، و افردت لها دراسات خاصه تباينت اغراضها بين السرد التاريخي و البحث التحليلي و ما إلى ذلك.

و مع كل هذا يبدو ان عمق القضييه و شمولها و ضخامه تلك التضحيه الفريده جعل منها معينا ثرا لا ينضب عطاؤه مهما كثرت فيها الأقوال و تنوعت الدراسات، و تبقى فى الكثير من آفاقها فسحات تتسع للمزيد من النظر.

الكتاب الذى بين يديك أيها القارئ الكريم يدخل فى اطار الترتيب المعجمي لتلك الواقعه و ما يرتبط بها أو يدور فى محورها من مواضيع، فهو معجم الفبائى تجد فيه معظم الكلمات و المصطلحات ذات العلاقه بعاشوراء و أحداثه و شخصياته و مشاهده.

آثر المؤلف الاستاذ جواد محدثي-لأسباب ذكرها فى المقدمة-اسلوب الاختصار فى عرض المفاهيم و المواضيع ليتيح للراغبين فرصه الانطلاق للتنقيب و جمع المزيد من المعلومات و التوسع فى دراسه الموضوع المطلوب، إذ فتح امام القارئ أبوابا و مداخل و أتاح له حريه التجوال بين مغارس و معطيات عاشوراء مع ما تحمله من مفاهيم و قيم و معارف.

تجدر الاشاره إلى أن الفوارق الثقافيه بين البلدان الاسلاميه و التباين فى العادات و التقاليد لدى محبى أهل البيت الذين يتوزعون على أقاليم شاسعه من خارطه العالم الاسلامي، قد صبغ ممارساتهم و شعائرهم فى الحزن و النياحه على الحسين عليه السلام بصور و أساليب شتى، فكل شعب له نمط خاص من الشعائر



ينفرد بها لوحده أو قد تشاركه بها شعوب اخرى، أو قد تمارسها مدينه واحده فى بلد ما دون سائر المدن و الأقاليم الاخرى، و تعددت طرائق الناس فى التعبير عن حزنها على مأساه كربلاء لكن هذا لا- ينفى وجود شعائر مشتركه تعارف عليها الجميع و سادت فى كل بقعه يقطنها محبو أهل بيت الرسول.

و من هنا نجد فى هذا الكتاب مصطلحات أو شعائر قد تكون غريبه على اسماعنا أو غير شائعه و لا معروفه عند بعضنا، أو ربما لم يرد ذكر شعائر اخرى معروفه لدى البعض، و هذا الكتاب يقدم نتفا عن أكثرها شيوعا و ايجابيه و تنتهى بمحصلتها النهائيه إلى طريق واحد هو حب الحسين و الحزن على مصابه و التأسى بموقفه، و السير على نهجه.

اتوه إلى أن هذا الكتاب كان يستلزم مزيدا من الجهد ليظهر على اتم صورته، و لكننا نعلم انّ لكل شىء-إذا ما تم-نقصان....

و أخيرا أرجو أن أكون من خلال هذا الجهد ممّن قدموا خدمه على هذا السبيل.

خليل زامل العصامى

شوال ١٤١٧

ص: ١٠

حياه الشيعه تنبض بواقعه عاشوراء المتأصّيله في عمق معتقداتهم، و كانت نهضه كربلاء على مدى أربعة عشر قرنا منها يروى النفوس بكوثر زلال.

و لا- زالت ملحمة الطف حتى يومنا هذا ترسم ملايين الدوائر الواسعه و الضيِّقه من القيم و المشاعر و العواطف، فتدور حولها العقول و الارادات.

لا- ريب في أن مكونات تلك الملحمة الرائعه و ما انطوت عليه من دوافع و أهداف و دروس تمثّل ثقافه غنيه و أصيله يستلهم منها الشيعه و محبّو أهل البيت كبارا و صغارا، و علماء و عامه، و بين احضانها ينشأون و يتعرعون حتى ان الطفل في بدايه ولادته يحنّك بتربه سيّد الشهداء عليه السلام و بماء الفرات، و بعد الموت يدفن و معه شيء من تربه كربلاء، و خلال هذه الفتره الممتده بين الولاده و الممات يتفانى الشيعي بمحبّه الحسين بن علي و يسكب الدموع على مأساه استشهاده، و هذا الولاء المقدّس يدخل روح الانسان مع اولى قطرات الحليب التي يرضعها، و لا يخرج إلّا بعد خروج الروح.

### أهميه هذا العمل:

لقد كتبت إلى الآن الكثير من المؤلّفات و المصنّفات و الأشعار و الدراسات عن واقعه الطف، و خاض المفكّرون و الكتّاب في مختلف ابعادها و من مختلف الزوايا و الآراء حتى غدت المصنّفات المدونه بشأن ثوره كربلاء و القضايا المتعلّقه بها تشكّل مكتبه كبرى، و لكن... لا زال في الميدان متّسع من المجال لمزيد من الأعمال و الدراسات.

أما الهدف من تدوين هذا الكتاب فهو تقديم معجم ملخص بمجلد واحد يمكن الانتفاع منه عند الحاجه و يتضمّن أهم المعلومات التعلّقه بهذه الواقعه سواء في عصرها، أم في العصور التي تلتها إلى يومنا هذا، و لهذا تضمّنت الكلمات الوارده في هذا وفق الترتيب الالفبائي اسماء أشخاص، و قبائل، و أماكن، و كتب،

و اصطلاحات، و تقاليد، و شعائر، و تعاليم دينيه، اضافة إلى محاور لها صلة بقضيه عاشوراء بشكل أو آخر.

العناوين الواردة في هذا الكتاب كلها ذات دلالة واسعة و يمكن كتابه مقاله موسعه بشأنها كل واحد منها، كما هو الحال في ما كتب بشأن البعض منها، لكن الهدف من هذا الكتاب كان ينصب على الاكتفاء باقل ما يمكن من العبارات بعيدا عن الاطناب من اجل تقديم أهم المعلومات المفيدة للقارئ، كما تجدر الاشارة إلى ندره المعلومات المتوفرة في مختلف المصادر عن بعض المواضيع و خاصّه في ما يتعلق ببعض شهداء كربلاء، و هذا ما جعل المعلومات المعطاه هنا شحيحه، بل و غير كافيه احيانا.

من البديهي ان تدوين موسوعه شامله و كامله من عدّه مجلدات ضخمة عمل لا يتيسّر انجازه إلا على مدى سنوات متماديه و على يد فريق تتوفر له مستلزمات البحث الموسّع - و هناك حسب اطلاعي مراكز ثقافيه في طهران و قم و مشهد تتولى القيام بمثل هذه المهمه - و يجب الانتظار لسنوات طويله حتى تثمر هذه القصاصات و تتحول إلى كتاب.

إذا واجهتم في هذا الكتاب بعض النواقص فهي تعزى إلى كون الجهد فرديا، و مع هذا فنحن بانتظار آراء أهل الخبرة و اقتراحات عموم القراء من أجل اخراج هذا المعجم على أفضل ما يكون.

أرجو ان يكون هذا العمل ذا ثمره و فائده لجميع محبّي أهل البيت عليهم السلام و أنصار أبي عبد الله الحسين عليه السلام و لا سيما المثقفين و الشباب و المبلّغين و العلماء و الخطباء.

### طريقه ترتيب المعجم:

من جمله مزايا هذا المعجم انه يتضمّن في نهايه أغلب الموارد سهما يشير إلى أهم العناوين المشروحه في هذا الكتاب و لها صلة بهذا الموضوع، و يمكن للقارئ الحصول على مزيد من المعلومات من خلال الرجوع إلى العناوين المشابهه أو المقاربه للموضوع المطلوب، فجاء مثلا في نهايه موضوع «أهل

البيت»سهم يشير إلى:العترة و إلى بنى هاشم بالصوره التاليه:-العترة،بنى هاشم، و هكذا.

## عناوين الاحاله:

جاء فى عقب بعض العناوين سهم يحيل القارئ إلى عناوين اخرى و مفاده أنّ هذا الموضوع تمّ بحثه تحت عنوان آخر من قبيل:

باب الحوائج-العباس بن على:

آيه الكهف-تلاوه القرآن:

الأربعون-يوم الأربعين:

## المصادر الاضافيه:

احد الطرق المتعارفه فى تدوين الكتب هى الاشاره فى نهايه الكتاب أو مقاله إلى المصادر التى استقيت منها المواضيع الاساسيه للكتاب أو مقاله،و فى هذا الكتاب وردت فى الهوامش اسماء المصادر التى اخذنا عنها مضافا إليها اسماء مصادر اخرى اضافيه مفيده لمن يرغب فى الحصول على المزيد من المعلومات.

## الفهرست الموضوعى

على الرغم من الاقتراحات التى قدّمها البعض بتنظيم هذه الموسوعه على شكل فصول،الا اننا ارتأينا ترتيبها وفقا لحروف الالف باء ليسهل على القارئ الحصول على الموضوع المطلوب،كما وضع فهرست موضوعى فى نهايه الكتاب للمواضيع الخاصه و يتضمن فهرس الآيات القرآنيه و الأحاديث الشريفه و الاعلام و الاماكن و الفرق و الوقائع و الكتب الوارده فى متن الكتاب و المصادر المعتمده فى التأليف.

نسأل الله قبول هذا الجهد المتواضع،و ان يكون اداء لبعض الدين الذى فى رقابنا لمولانا و خدمه على سبيل احياء هذه الملحمه الخالده.

جواد المحدّثى جمادى الاولى ١٤١٧

ص:١٣



## آداب الزيارة:

لزياره الإمام المعصوم عليه السلام سواء فى حياته أم بعد استشهاده، آداب تميزها عن غيرها من اللقاءات و الزيارات؛ و من جملتها: مراعاة الطهاره، و الادب، و الوقار، و الانتباه، و حضور القلب (١)، و لزياره ضريح الحسين عليه السلام آداب خاصه من قبيل: الصلاه، و طلب الحاجه، و الحزن و الغبره و البساطه، و طى طريق الزياره، و السير على الأقدام، و غسل الزياره، و التكبير، و التوديع (٢).

أورد الشهيد الثانى فى كتاب «الدروس» أربعة عشره نقطه فى آداب زيارته عليه السلام، و خلاصتها ما يلى:

الاولى: الغسل قبل دخول الحرم، و الدخول على طهاره و بثياب نظيفه و أن يدخل بخشوع.

الثانيه: الوقوف على باب الضريح و الدعاء و الاستئذان بالدخول.

الثالثه: الوقوف إلى جانب الضريح و الاقتراب من القبر.

الرابعه: الوقوف مستقبلا الحرم مستدبرا القبله عند الزياره، ثم وضع الوجه على القبر، ثم الوقوف عند الرأس.

الخامسه: قراءه الزيارات الوارده و التسليم.

ص: ١٥

١- ١) بحار الانوار ١٢٤: ٩٧.

٢- ٢) بحار الانوار ١٤٠: ٩٨ و ما بعدها.

السادسه:صلاه ركعتين بعد الزياره.

السابعه:الدعاء و طلب الحاجه من بعد الصلاه.

الثامنه:قراءه القرآن عند الضريح و اهداء ثوابه إلى الإمام.

التاسعه:حضور القلب على كل حال،و الاستغفار من الذنب.

العاشره:احترام السدنه و خدمه الحرم و الإحسان إليهم.

الحاديه عشر:بعد الرجوع إلى البيت،التوجه إلى الحرم و الزياره مرّه اخرى، و قراءه دعاء الوداع.

الثانيه عشر:ان يكون اعمال الزائر بعد الزياره افضل مما قبلها.

الثالثه عشر:تعجيل الخروج عند قضاء الوتر من الزياره،لتزداد الرغبه، و عند الخروج تمشى القهقري.

الرابعه عشر:إعطاء الصدقه للمحتاجين في تلك البقعه،و لا سيّما الفقراء من ذريه رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم (١).

و رعايه هذا الآداب توجب القرب الروحي و المعنوي،و تزيد من فائده الزياره،و فلسفه تشريع الزياره تمكن في الاستفاده من الآفاق المعنويه لمزارات أولياء الله.

-الزياره،زياره كربلاء،الزياره مشيا،اذن الدخول

### آداب الوعظ و المنبر:

بما أنّ عمل أصحاب المنبر و الوعظ الذين يلقون الكلمات و المواعظ، و يذكرون المصيبه في المحافل الدينيه و المجالس الحسينيه يدخل في نطاق قلوب الناس و دينهم و لأن المستمعين يتخذون كلامهم حجّه،لذلك يجب أن يكونوا معتقدين بكلامهم و يعلمون به لكي يكون لكلامهم تأثيره،و لا يكون فيه انتقاص للدين و للعلماء.

ص:١٦

و معنى هذا أنّ اعتلاء المنبر و موعظه الناس ليس عمل أئى كان، بل يستلزم توفّر بعض الشروط و المواصفات، و كثيرا ما كان العلماء الكبار الحريصون على الدين ينصحون و يوجهون فى هذا المجال تحريريا و شفويا، و من جملتهم المرحوم الميرزا حسين النورى الذى حدد فى كتابه القيم «لؤلؤ و مرجان» الآداب التى يجب أن يتحلّى بها الوعاظ، و أشار إلى أن الاخلاص هو الدرجه الاولى للمنبر، و «الصدق» درجته الثانية، و تطرّق إلى ذكر بعض النقاط التى اعتبرها «مهالك عظيمه للقراء و الوعاظ» و هى كما يلى:

١- الرياء و العمل لاجل الدنيا.

٢- جعل قراءه الذكر و سيله للكسب.

٣- بيع المرء آخرته بدنياه أو بدنيا غيره.

٤- عدم العمل بالأقوال التى ينقلها فى حديثه.

٥- الكذب من على المنبر و عدم التزام الصدق فى الأحاديث و الحكايات.

و تناول تلميذه المرحوم المحدّث القمى فى كتابه «منتهى الآمال» (١) عرضا مسهبا لقبح الكذب فى مجالس العزاء و المنبر و قراءه المراثى، و الاستفادة من طور الاغانى فى قراءه العزاء، و عدم مراعاة الدقه فى نقل النصوص التاريخيه، و افرد بابا تحت عنوان «نصح و تحذير» يحذر فيه أصحاب المنبر من الابتلاء بالكذب و الافتراء على الله و الاثمه و العلماء، و الغناء، و ارغام الصبيان المرء على القراءه بألحان الفسوق، و المجرىء بدون اذن- بل و بعد النهى الصريح- بيوت الناس و اعتلاء المنبر و الاساءه إلى الحاضرين بكلمات بذينه لعدم بكائهم، و الترويج للباطل عند الدعاء، و مدح من لا يستحق المدح، و الاتيان بما من شأنه ايجاد الغرور لدى المجرمين، و الجرأه لدى الفاسقين، و خلط حديث بحديث آخر

ص: ١٧

---

١- ١) منتهى الآمال ٣٤١: ١، و فى هذا المجال راجع كتاب «الملحمه الحسينيه» و «تحريف عاشوراء» للشهيد مطهرى.



تدليسا، و تفسير الآيات الشريفه بآراء كاسده، و نقل الاخبار بمعانى باطله، و الافتاء من غير أهليه، لذلك، و ذكر أقوال الكفره، و الحكايات المضحكه، و أشعار الفجار و الفاسقين فى مواضع منكره، لغرض تزيين الكلام و تفخيم المجلس، و تصحيح الأشعار الكاذبه فى المراثى بذريعه لسان الحال، و ذكر ما ينافى عصمه و طهاره أهل بيت النبوه، و اطاله الحديث فى أغراض كثيره فاسده، و حرمان الحاضرين من أوقات فضيله الصلاه، و أمثال هذه المفاسد التى لا تعدّ و لا تحصى.

-تحريف عاشوراء

## آل أبى سفيان:

آل أبى سفيان هم أقارب أبى سفيان بن حرب كبير الفرع الاموى، و كان هو و أهل بيته يضمرون العداة لبنى هاشم و لأهل بيت رسول الله، و للاسلام، شارك أبو سفيان فى المعارك التى انطلقت لمحاربه الاسلام، و حارب ابنه معاويه عليا و الحسن عليهما السلام، و حفيده يزيد قتل الحسين بن على فى كربلاء. كان لآل أبى سفيان موقف معاد لمبدأ التوحيد، و لهذا قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: «الخلافة محرّمه على آل أبى سفيان» (١). كما و لعن أبو سفيان و أهل بيته فى زيارة عاشوراء «اللهم العن ابا سفيان، اللهم العن.. و آل أبى سفيان» و ذلك لموقفهم المعادى للاسلام.

اعتبر الإمام الصادق عليه السلام العداة بين آل بيت النبى و آل أبى سفيان عداة عقائديا لا شخصا فقال: «أنا و آل أبى سفيان أهل بيتين تعادينا فى الله؛ قلنا:

صدق الله، و قالوا: كذب الله» (٢).

و كان سبب زوال حكومتهم تلوث أيديهم بدماء الحسين: «إنّ آل أبى سفيان

ص: ١٨

١-١) بحار الانوار ٣٢٦: ٤٤.

٢-٢) بحار الانوار ١٦٥: ٣٣ و ١٩٠: ٥٢.

قتلوا الحسين بن على صلوات الله عليه فنزع الله ملكهم» (١).

حينما قدم جيش الكوفة يوم عاشوراء لقتل الإمام الحسين خاطبهم باسم شيعة آل أبي سفيان، و لما هجموا على خيامه قال لهم: «و يحكم يا شيعة آل أبي سفيان ان لم يكن لكم دين، و كنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا فى دنياكم...» (٢).

لقد حارب آل أبي سفيان قاطبه الحقّ و العدل على مدى التاريخ، و سعوا لإطفاء نور الله سواء فى بدر واحد و صفين و كربلاء، أم فى اى زمان و مكان آخر من العالم.

-بنى اميّه، أنصار يزيد، فساد بنى اميّه

## آل الله

المراد من آل الله و أهل الله، هم أهل بيت النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم.

اعتبر الحسين عليه السلام نفسه و أهل بيت النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم آل الله، فقال: «نحن آل الله و ورثه رسوله» (٣).

و نقرأ أيضا فى زياره الإمام الحسين عليه السلام فى النصف من رجب:

«السلام عليكم يا آل الله» و هو منقول أيضا فى زياره الاربعين. و هذا بسبب قوّه ارتباط و انتساب عتره الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم و الإمام الحسين بالله تعالى و بدينه، و كأنهم من آل الله. و هذا التعبير «آل الله» استخدمه جابر بن عبد الله الأنصارى عند وقوفه على قبر الحسين فى الأربعين من شهادته و قراءته للزياره.

كما و اطلقت أيضا كلمه «آل الله» على قريش لمكانتهم فى بيت التوحيد و المسجد الحرام و ارتباطهم ببيت الله. قال الإمام الصادق عليه السلام: «إنّما سمّوا

ص: ١٩

١-١) بحار الانوار ٣٠١:٤٥، و ١٨٢:٤٦.

٢-٢) بحار الانوار ٥١:٤٦.

٣-٣) بحار الانوار ١١:٤٤ و ١٨٤.

آل الله، لأنهم في بيت الله الحرام» (١). لا سيما وإن عظمه قريش قد ازدادت بولادة النبي صلى الله عليه وآله وسلم بينهم و ازداد انتسابهم إلى الله من بعد بعثه الرسول «و عظمت قريش في العرب و سمو آل الله».

-أهل البيت

آل أميّه-بنى اميّه:

### آل زياد:

من جمله الطوائف التي اضرت بالاسلام كثيرا، و لعنت في زياده عاشوراء، هم آل زياد، «و العن...آل زياد و آل مروان إلى يوم القيامة». لقد تلطخت أيدي زياد، ذلك النسل الخبيث بدماء عتره النبي. كان عبيد الله بن زياد واليا على الكوفه و البصره، و قتل الإمام الحسين في كربلاء، و ابن زياد هذا أمه كانت تدعى سميّه، و كانت ذات رايه. و ولد زياد من المعاشره و الزنا مع رجل يدعى «عبيد الثقفي»، و لذا كان يسمى بزياد بن عبيد، و من بدع معاويه أنه ألحق ابن الزنا هذا- و خلافا لسنة الرسول- ببنى اميّه، و سمى بعد ذلك بزياد بن أبي سفيان (٢)، و قد حصلت قضيه «الاستلحاق» المعروفه هذه في عام ٤٤ للهجره و اعترض عليها الكثير من اكابر المسلمين من جملتهم سيد الشهداء الذي كتب إلى معاويه كتابا عاب فيه عليه ذلك العمل و اعتبره من طراز قتله لحجر بن عدى و عمرو بن الحمق (٣)، و بعد سقوط الخلافة الأمويه صار الناس يدعون زياد باسم أمه أو باسم أبيه المجهول «زياد بن أبيه» (٤).

أورد الإمام الحسين عليه السلام في احدى خطبه يوم عاشوراء عبارته: «ألا و أنّ الدعى ابن الدعى...» و هى إشارة إلى خسه نسب ابن زياد و أبيه، فكلاهما كان

ص: ٢٠

١-١) بحار الانوار ٢٥٨:١٥.

٢-٢) الغدير ٢١٨:١٠.

٣-٣) معادن الحكمة لمحمد فيض الكاشانى ٣٥:٢، بحار الانوار ٢١٢:٤٤.

٤-٤) الغدير ٢١٨:١٠.

نسيهما وضيعا، لأن عبيد الله كان أيضا من جاريه مشهوره بالزنا اسمها مرجانه، وقد كان تسلط شخص كابن زياد على رقاب الناس نكبه أصابت كرامه المسلمين و العرب، فحينما شاهد زيد بن أرقم عبيد الله بن زياد في الكوفه و هو يضرب بالقضيب على شفتى الرأس المقطوع لابي عبد الله عليه السلام انتخب باكيا، و نهض من بين يديه، ثم رفع صوته يبكي و خرج و هو يقول: ملك عبد حرا، أنتم يا معشر العرب العبيد بعد اليوم، قتلتم ابن فاطمه و أمرتم ابن مرجانه (١).

و كان آل زياد معروفون في تلك الايام بصفتهم فئه فاسده شيطانيه، حتى ان أحد شهداء كربلاء و هو مالك بن أنس المالكي أو أنس بن الحارث الكاهلي ارتجز في الميدان ارجوزه كان أحد أبياتها هو:

آل على شيعه الرحمن آل زياد شيعه الشيطان (٢)

و على ضوء الروايات الوارده فإن آل زياد فئه ممسوخه سخط الله و غضب عليهم و على ذرياتهم، فقد كان مقتل أبي عبد الله يوم عاشوراء بالنسبه لهم يوم فرح و سرور (٣).

كما ان «آل زياد» اسم سلاله من الخلفاء من ذريه زياد بن ابيه حكمت اليمن من عام ٢٠٤ إلى عام ٤٠٩ للهجره بدأت حكومتهم منذ عهد هارون الرشيد، و كانت مهمتهم القضاء على العلويين هناك.

-عبيد الله بن زياد، آل أبي سفيان، آل مروان

## آل عقيل:

ثله من أبناء عقيل و أحفاده، و كانوا من جمله شهداء كربلاء و صنّاع ملحمه

ص: ٢١

١- (١) بحار الانوار ١١٧: ٤٥.

٢- (٢) نفس المصدر: ٢٥.

٣- (٣) نفس المصدر السابق: ٩٥.

النهضة الحسينيه، ضحوا بأرواحهم فى سبيل الإمام، و من قبلهم ضحى مسلم بن عقيل بنفسه فى سبيل دين الله و طريق الحسين عليه السلام و استشهد اثنان من أبنائه يوم الطفّ. و هؤلاء الأبطال هم من ذريّه أبى طالب قضا فى نصره ابن عمهم و هم: عبد الله بن مسلم، محمد بن مسلم، جعفر بن عقيل، و عبد الرحمن بن عقيل، محمد بن عقيل، عبد الله الأكبر، محمد بن أبى سعيد بن عقيل، على بن عقيل و عبد الله بن عقيل.

كان بعض هؤلاء التسعه فقهاء و علماء كبار سجّل كل واحد منهم موقفا رائعا قبل استشهاده، و قد أشار أحد الشعراء إلى أنّ من استشهد من ذريّه على عليه السلام فى يوم الطفّ سبعة، و عدد الذين استشهدوا من ذريّه عقيل تسعه، فأنشأ يقول:

عين جودى بعبره و عويل و اندبى إن نذبت آل الرسول

سبعة كلّهم لصلب علىّ قد اصبوا و تسعه لعقيل (١)

و فى يوم عاشوراء حينما كان يبرز أبناء عقيل إلى الميدان كان الامام يدعو لهم و يلعن قاتليهم و يحثّ آل عقيل على الصمود، و يبشّرهم بالجنّه: «اللهمّ اقتل قاتل آل عقيل... صبيرا آل عقيل إنّ موعدكم الجنّه».

و لاجل هذه التضحية كان الإمام زين العابدين عليه السلام من بعد عاشوراء يبدى مزيدا من الاهتمام و العطف على عائلتهم و يفضّلها على من سواها، و لما سئل عن ذلك قال: انى لأتذكر موقفهم من أبى عبد الله يوم الطفّ و أرقّ لحالهم، و لهذا السبب أيضا بنى الإمام السجاد عليه السلام بالأموال التى جاء بها المختار من بعد ثورته، دورا لآل عقيل، لكن الحكومه الأمويه هدمتها (٢).

-انصار الإمام الحسين عليه السلام، احصاء عن ثوره كربلاء

ص: ٢٢

١- ١) حياه الإمام الحسين ٢٤٩:٣.

٢- ٢) حياه الإمام زين العابدين ١٨٦:١.

## آل مراد:

اسم قبيله هانئ بن عروه، و هو شيخها و زعيمها فى الكوفة، و كان اذا نادى أجابه أربعة آلاف فارس و ثمانية آلاف راجل، و حينما أخذ إلى سوق الكوفة ليضرب عنقه كان يصيح: يا آل مراد، و لكنه لم يجد من يستجيب لندائه خوفا على حياتهم و خذلانا (١) و قد حلّ مسلم بن عقيل حين وجوده فى الكوفة ضيفا على هانئ، و قبض عليه قبل مسلم و قتل.

-هانئ بن عروه

## آل مروان:

آل مروان بن الحكم من رهط بنى امية، تسلّموا الخلافة منذ عام ٦٤ للهجرة، ابتدأت سلطتهم بوصول مروان إلى منصب الخلافة، و كان شديد العداء لاهل البيت و للامام الحسين عليه السلام. و كان مطرودا و ملعونا من النبى و الناس.

حكم من بعده عبد الملك بن مروان، و الوليد بن عبد الملك، و سليمان بن عبد الملك، و عمر بن عبد العزيز، و يزيد بن عبد الملك، و هشام بن عبد الملك، و الوليد بن يزيد، و يزيد بن الوليد، و مروان بن محمد و دامت مدّة حكمهم سبعين سنة (٢) كانت من أشدّ العهود ضيقا على الشيعة، و لقد اتّخذ بنو مروان أخبث و أقسى الاشخاص كولاة لهم على المدن، و الحجاج واحد منهم.

فى زيارة عاشوراء لعن «آل مروان» شأنهم شأن آل زياد و آل أبى سفيان و بنى امية.

-مروان بن الحكم، آل زياد

ص: ٢٣

١-١) مروج الذهب ٣:٥٩.

٢-٢) انظر حوادث خلفاء آل مروان فى مروج الذهب ٣:٩١ و ما بعدها.

## آل يزيد:

و هم انصار يزيد و المرتبطين به فكرا أو عملا، سواء في الماضي أم في الحاضر، فكل من يشاكل يزيد و يعمل عمله، فهو من «آل يزيد» و عليه لعنة الله و غضب الناس، و قد وردت كلمه «آل يزيد» في بعض الزيارات أيضا، كزياره عاشوراء غير المعروفه التي جاء فيها: «اللهم العن يزيد و آل يزيد و بنى مروان جميعا».

و نقرأ فيها أيضا: «هذا يوم تجدد فيه النقمه و تنزل فيه اللعنه على اللعين يزيد و على آل يزيد و على آل زياد و عمر بن سعد و الشمر» (١)، اضافه إلى لعن كل من يرضى بقول و فعل يزيد من الاولين و الآخرين و التابعين لهم و المبايعين و المعاضدين لهم أو الراضين بعملهم، و لعنه الله على كل من سمع بواقعه عاشوراء فرضى بها، و هو من آل يزيد و عليه اللعنه: «اللهم و العن كل من بلغه ذلك فرضى به من الأولين و الآخرين و الخلائق اجمعين إلى يوم الدين» (٢)، و هذا اللعن يعكس اتساع جبهه آل يزيد بحيث تستوعب كل زمان و مكان، و ان كل من يدافع عن هذه الفكره و يعادى أهل البيت، أو يكون ذا طبيعه يزيديه و يجمع كل دعاه الحق و الحرية فهو من «آل يزيد»، و من مصاديق آل يزيد اليوم: الصهاينه و عملاء الاستكبار العالمى.

-اللعنه على يزيد، بنو أمية، كل يوم عاشوراء

آيه الكهف- تلاوه القرآن:

## إبراهيم بن الحصين الأزدي:

من شهداء كربلاء، و هو من جمله الصحابه الشجعان الذين يردد الحسين أسماءهم في خلواته، و يناديهم الواحد تلو الآخر: ... و يا إبراهيم بن الحصين...

و كانت ارجوزته في ساحه المعركه:

ص: ٢٤

١- ١) مفاتيح الجنان، زياره عاشوراء غير المعروفه: ٤٦٥.

٢- ٢) نفس المصدر السابق: ٤٦٦.

أضرب منكم مفصلا و ساقا ليهرق اليوم دمي اهراقا

و يرزق الموت أبو اسحاقا اعنى بنى الفاجره الفساقا

استشهد بعد ظهر العاشر من محرّم إلى جانب الإمام الحسين عليه السلام (١).

### ابن حوزة:

من جنود عمر بن سعد، وقد أساء بالقول إلى الإمام الحسين عليه السلام، فدعا عليه الإمام الحسين عليه السلام، فغضب و أقحم فرسه في نهر بينهما فتعلقت قدمه بالركاب، فجالت به، بينما أخذ جسده يرتطم بالارض حتى هلك (٢).

ابن الزرقاء-الوليد بن عتبة:

ابن زياد-عبيد الله بن زياد:

ابن سعد-عمر بن سعد:

ابن عباس-عبد الله بن عباس:

ابن ليلى-على الأكبر:

ابن مرجانه-عبيد الله بن زياد:

### أبو بكر بن الحسن بن علي (عليه السلام):

أحد شهداء كربلاء، و هو ابن الإمام الحسن عليه السلام، أمّه أم ولد، رافق عمّه الإمام الحسين من المدينة إلى كربلاء، و فى العاشر من محرّم، تقدم بعد استشهاد القاسم بن الحسن، إلى عمّه طالبا الاذن بالقتال، فقاتل قتال الابطال حتى قتل. قتله عبد الله بن عقبه. و قد ورد اسمه فى زياره الناحيه المقدسه.

ص: ٢٥

١-١) دائره المعارف تشييع ١:٢٧١.

٢-٢) موسوعه العتبات المقدسه ٨:٦٣.



## أبو بكر المخزومي:

أحد الفقهاء السبعة. و من الذين نصحوا الإمام الحسين بأن لا يسير إلى العراق، و ذكره بما لقيه منهم أبوه و أخوه الحسن (١). و هو من سادات قريش، ولد في خلافه عمر و كان يقال له راهب قريش لكثرة صلاته، و كان مكفوفاً، توفي عام ٩٥ للهجرة. (٢)

## أبو ثمامه الصائدي:

من أنصار الإمام الحسين عليه السلام و يسمّى بشهيد الصلاة، استشهد يوم العاشر من محرم. كان من وجهاء الكوفة و رجلا عارفا و شجاعا، و له اطلاع بأنواع السلاح. عينه مسلم بن عقيل حين أخذ البيعة من الناس للثورة الحسينية، على استلام الاموال و شراء السلاح. اسمه عمر بن عبد الله (٣). سار من الكوفة و التحق بالإمام الحسين عليه السلام قبل شروع القتال.

لما استشهد عدد كبير من أصحاب الحسين في يوم العاشر من محرم، و تناقص عددهم، جاء أبو ثمامه الصيداوي و قال للإمام الحسين عليه السلام: نفسي لك الفداء، أني أرى هؤلاء قد اقتربوا منك، لا والله، لا تقتل حتى تقتل دونك، و أحب أن القي الله و قد صليت هذه الصلاة التي دنا وقتها، فرفع الإمام رأسه الى السماء و قال: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين، نعم، هذا أول وقتها.

ثم قال: سلوهم ان يكفوا عنا حتى نصلّي، و صلّي أبو ثمامه مع آخرين صلاة الجماعة مع الإمام الحسين (٤) و كان واحدا من آخر ثلاثه بقوا على قيد الحياه حتى

ص: ٢٦

١-١ (١) مروج الذهب ٣:٦.

٢-٢ (٢) حياه الإمام الحسين ٣:٢٨، نقلا عن تهذيب التهذيب.

٣-٣ (٣) مقتل الحسين للمقرم: ١٧٧. و ذكر البعض أيضا «عمر بن عبد الله»، كنتقيح المقال للمامقاني ٢:٣٣٣.

٤-٤ (٤) سفينه البحار ١:١٣٦. بحار الانوار ٤٥:٢١.

عصر يوم العاشر من المحرم. وقال بعضهم انه سقط من اثر الجراح، فحمله اقاربه من الميدان و توفي بعد مده.

-سعيد بن عبد الله الحنفي، شهيد الصلاه

### أبو الشهداء:

كنيه تطلق على الإمام الحسين عليه السلام لكونه الملمه لشهداء طريق الحق. وقد اعتبرت ملحمته في كربلاء و لا- زالت بأنها مدرسه للشهاده، فهو أبو الشهداء، و أبو الأحرار، و أبو المجاهدين.

و هذا أيضا اسم لكتاب يحلل فيه مؤلفه الكاتب و الأديب و الشاعر المصري عباس محمود العقاد (م. ١٩٦٤) حادثه كربلاء باسلوب أدبي نثرى بديع.

-أوصاف سيد الشهداء

### أبو عبد الله

كنيه الإمام الحسين عليه السلام التي كناه بها رسول الله صَلَّى الله عليه و آله حين ولادته، و بسماعها تهتز القلوب و تسكب الدموع.

### أبو عمرو النهشلي (الخنعمي):

من جمله شهداء كربلاء، و يروي أنه قتل في الهجوم الأول، أو خلال المبارزه الفرديه على روايه اخرى.. كان من وجوه الكوفه و رجلا متهجدا و عابدا (١).

أبو فاضل -العباس بن علي (عليه السلام):

أبو الفضل -العباس بن علي (عليه السلام):

### أبو مخنف:

كاتب المقتل المعروف عند المسلمين، و هو لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف الكوفي، له عدّه كتب منها: «مقتل الحسين» الذي يتناول فيه أحداث العاشر

ص: ٢٧

من محرّم، وقد نقل الطبري في تاريخه عنه و عن كتابه بكثره، توفّي عام ٧٥ للهجره، و هو من مؤرّخي الشيعة و محدّثيهم، و كتابه «مقتل الحسين» لم يعثر عليه، و ما ينقل حاليا تحت هذا العنوان انما يستقى من كتب التاريخ التي روت عنه.

-مقتل أبو مخنف

### أبو هارون المكفوف:

من شعراء الشيعة، و اسمه موسى بن عمير، و هو أهل الكوفه عاش في عصر الإمام الصادق عليه السلام، أمره الصادق ان ينشد شعرا في رثاء الحسين عليه السلام، فقرأ بين يديه:

امرر على جدث الحسن ين و قل لأعظمه الزكيه (١)

### الاثنان و السبعون:

من المعروف ان عدد أصحاب و انصار الحسين يوم عاشوراء و هم الذين استشهدوا بين يديه كان عددهم اثنان و سبعون شخصا إلا- ان المصادر المختلفه تذكر احصائيات عن القتلى و عن الرؤوس التي وزعت بين القبائل و حملت إلى الكوفه أكثر من هذا العدد، و حتّى ان العدد في بعض المصادر بلغ تسعين شخصا، كما و يلاحظ وجود اختلاف فيما بين الاسماء الوارده فيها.

و على كل حال فان عدد الاثنين و السبعين هو رمز لأولئك الابطال الذين ضحوا بانفسهم بين يدي الحسين في سبيل الله، و جاء على السنه الشعراء ان كربلاء هي منحر الفداء و قدّم فيها اثنين و سبعين قربانا إلى الباري جل شأنه، و كان هو القربان الاكبر في ذلك المنحر.

-أصحاب الإمام الحسين، القربان، الشهاده

ص: ٢٨

بمعنى البئر الواسعه، و هى منطقه تقع على أطراف الكوفه و فيها ماء و اشجار، كانت فيما مضى لبني يربوع، و كان فيها قصر و مسجد، توقف فيها الإمام الحسين عند مسيره نحو الكوفه و تبعد عن مكه مسافه ٣٦ فرسخا (١).

### احراق الخيام:

من جمله جرائم جيش عمر بن سعد احراق خيام الإمام الحسين عليه السلام و أهل بيته يوم عاشوراء، فبعد استشهاد الإمام شرع أهل الكوفه يذهبون الخيام، و اخرجوا منها النساء و اضرموها فيها النيران، فخرجن حواسر حافيات باكيات ثم اخذوهن سبايا (٢).

يقول الإمام السجاد عليه السلام فى وصف ذلك المشهد: «و الله ما نظرت إلى عمّاتى و أخواتى إلا و خنقتنى العبره، و تذكّرت فرارهنّ يوم الطفّ من خيمه إلى خيمه، و من خباء إلى خباء، و منادى القوم ينادى: احرقوا بيوت الظالمين» (٣).

انّ هذه النيران هى امتداد لتلك التى اضرم بها بيت الزهراء عليها السلام من بعد وفاه الرسول صلّى الله عليه و آله، و هى نيران الحقد ضد بنى هاشم و أهل البيت، و تخليدا لذكرى هذه الحادثه، تنصب فى بعض المناطق خيام اثناء إقامه مراسم عاشوراء تشبيها بخيام أهل البيت، و تضمم فيها النيران ظهر عاشوراء لتكون إحياء لذكرى ذلك الظلم الذى جرى على بيت الرساله فى يوم عاشوراء.

-الخيام

ص: ٢٩

١-١) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٦١.

٢-٢) بحار الانوار ٤٥: ٥٨.

٣-٣) حياه الإمام الحسين ٢٩٩: ٣.

## احصاء عن ثوره كربلاء:

لا- يخفى ما للاحصاء من دور في ابراز معالم أوضح عن أى موضوع أو حادثه. ولكن نظرا لاختلاف النقل التاريخي و المصادر في حادثه كربلاء و ما سبقها و ما تلاها من أحداث، لا يمكن الركون إلى احصاء دقيق و متفق عليه. و قد تجد أحيانا تفاوتاً كبيراً فيما نقل عنها. و مع ذلك نرى أنّ عرض بعض الاحصائيات يجعل ثوره كربلاء أكثر تجسيدا و وضوحاً. و لهذا السبب نقل فيما يلي بعض النماذج و الارقام (١).

١- امتدت فتره قيام الإمام الحسين عليه السلام من يوم رفضه البيعه ليزيد و حتّى يوم عاشوراء ١٧٥ يوماً؛ ١٢ يوماً منها في المدينه، و أربعة أشهر و عشره أيام في مكّه، و ٢٣ يوماً في الطريق من مكّه إلى كربلاء، و ثمانية أيام في كربلاء (٢ إلى ١٠ محرّم).

٢- عدد المنازل بين مكه و الكوفه و التي قطعها الإمام الحسين عليه السلام حتّى بلغ كربلاء هي ١٨ منزلاً. (معجم البلدان).

٣- المسافه الفاصله بين كل منزل و آخر ثلاثه فراسخ و أحيانا خمسه فراسخ.

٤- عدد المنازل من الكوفه إلى الشام و التي مرّ بها أهل البيت و هم سبأيا ١٤ منزلاً.

٥- عدد الكتب التي وصلت من الكوفه إلى الإمام الحسين عليه السلام في مكّه تدعوه فيها إلى القдом هي ١٢٠٠٠ كتاباً (وفقاً لنقل الشيخ المفيد).

٦- بلغ عدد من بايع مسلم بن عقيل في الكوفه ١٨٠٠٠ أو ٢٥٠٠٠؛ و قيل:

٤٠٠٠٠ شخص.

ص: ٣٠

---

١- (١) القسم الاعظم من هذا الاحصاء منقول عن كتاب «حياه أبو عبد الله»، عماد زاده. و «وسيله الدارين في انصار الحسين»، للسيد إبراهيم الموسوي. و «ابصار العين»، للسماوي.

٧- عدد شهداء كربلاء من أبناء أبى طالب الذين وردت أسماؤهم فى زياره الناحيه ١٧ شخصا.و عدد شهداء كربلاء من أبناء أبى طالب ممن لم ترد أسماؤهم فى زياره الناحيه هم ١٣ شخصا. كما و استشهد ثلاثه أطفال من بنى هاشم، فيكون بذلك مجموعهم ٣٣ شخصا، و هم كما يلي:

الإمام الحسين عليه السلام.

أولاد الإمام الحسين عليه السلام: ٣ أشخاص.

أولاد الإمام على عليه السلام: ٩ أشخاص.

أولاد الإمام الحسن عليه السلام: ٤ أشخاص.

أولاد عقيل: ١٢ شخصا.

أولاد جعفر: ٤ اشخاص.

٨- بلغ عدد الشهداء الذين وردت اسمائهم فى زياره الناحيه المقدسه و بعض المصادر الاخرى- باستثناء الإمام الحسين عليه السلام و شهداء بنى هاشم- ٨٢ شخصا. و وردت اسماء ٢٩ شخصا غيرهم فى المصادر المتأخره.

٩- بلغ مجموع شهداء الكوفه من أنصار الإمام الحسين عليه السلام ١٣٨ شخصا، و كان ١٤ شخصا من هذا الركب الحسينى غلمانا(عبيدا).

١٠- كان عدد رؤوس الشهداء التى قسّمت على القبائل و اخذت من كربلاء إلى الكوفه: ٧٨ رأسا مقسمه على النحو التالى:

قيس بن الاشعث رئيس بنى كنده: ١٣ رأسا.

شمر، رئيس هوازن: ١٢ رأسا.

قبيله بنى تميم: ١٧ رأسا.

قبيله بنى اسد: ١٧ رأسا.

قبيله مذحج: ٦ رؤوس

أشخاص من قبائل متفرقه: ١٣ رأسا.

١١- كان عمر سيد الشهداء حين شهادته ٥٧ سنه.

١٢- بلغت جراح الإمام عليه السلام بعد استشهاده: ٣٣ طعنه رمح و ٣٤ ضربه سيف و جراح اخرى من أثر النبال.

١٣- كان عدد المشاركين في رضّ جسد الإمام الحسين عليه السلام بالخيال ١٠ أشخاص.

١٤- بلغ عدد جيش الكوفة القادم لقتال الإمام الحسين عليه السلام ٣٣٠٠٠ شخص. و كان عددهم في المره الاولى ٢٢٠٠٠ و على الشكل التالي:

عمر بن سعد و معه: ٦٠٠٠

سنان و معه: ٤٠٠٠

عروه بن قيس و معه: ٤٠٠٠

شمر و معه: ٤٠٠٠

شيث بن ربعي و معه: ٤٠٠٠

ثم التحق بهم يزيد بن ركاب الكلبي و معه ٢٠٠٠

و الحصين بن نمير و معه: ٤٠٠٠

و المازني و معه: ٣٠٠٠

و نصر المازني و معه: ٢٠٠٠

١٥- نعى سيد الشهداء يوم العاشر من محرّم، عشره من أصحابه، و خطب في شهادتهم، و دعا لهم أو لعن أعداءهم، و اولئك الشهداء هم: علي الأكبر، العباس، القاسم، عبد الله بن الحسن، عبد الله الرضيع، مسلم بن عوسجه، حبيب بن مظاهر، الحرّ بن يزيد الرياحي، زهير بن القين، و جون. و ترخّم على اثنين منهما و هما:

مسلم و هاني.

١٦- سار الإمام الحسين و جلس عند رءوس سبعة من الشهداء و هم: مسلم بن عوسجه، الحرّ، واضح الرومي، جون، العباس، علي الأكبر، و القاسم.

١٧- ألقى يوم العاشر من محرّم بثلاثه من رءوس الشهداء إلى جانب الإمام الحسين عليه السلام و هم:عبد اللّٰه بن عمير الكلبي، عمرو بن جناده، و عابس بن أبي شبيب الشاكري.

١٨- قطعت اجساد ثلاثه من الشهداء يوم عاشوراء، و هم: على الاكبر، العباس، و عبد الرحمن بن عمير.

١٩- كانت امّهات تسعه من شهداء كربلاء حاضرات يوم عاشوراء و رأين استشهاد ابنائهن، و هم:عبد اللّٰه بن الحسين و امّه رباب، عون بن عبد اللّٰه بن جعفر، و امّه زينب، القاسم بن الحسن و امّه رمله، عبد اللّٰه بن الحسن و امّه بنت شليل الجليليه، عبد اللّٰه بن مسلم و امّيه رقيه بنت على عليه السلام، محمد بن أبي سعيد بن عقيل، عمرو بن جناده، عبد اللّٰه بن وهب الكلبي و امّه أم وهب، و على الاكبر(و امّه ليلى كما وردت في بعض الاخبار و لكن هذا غير ثابت).

٢٠- استشهد في كربلاء خمسه صبيان غير بالغين و هم:عبد اللّٰه الرضيع، عبد اللّٰه بن الحسن، محمد بن أبي سعيد بن عقيل، القاسم بن الحسن، و عمرو بن جناده الانصاري.

٢١- خمسه من شهداء كربلاء كانوا من أصحاب رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و هم:أنس بن حرث الكاهلي، حبيب بن مظاهر، مسلم بن عوسجه، هاني ابن عروه، و عبد اللّٰه بن بقطر العميري.

٢٢- استشهد بين يدي أبي عبد اللّٰه ١٥ غلاما و هم:نصر و سعد(من موالى على عليه السلام)، منحج(مولى الإمام الحسن عليه السلام)، أسلم و قارب(من موالى الإمام الحسين عليه السلام)، الحرث(مولى حمزه)، جون(مولى أبي ذر)، رافع(مولى مسلم الأزدى)، سعد(مولى عمر الصيداوى)، سالم(مولى بنى المدينه)، سالم(مولى العبدى)، شوذب(مولى شاكر)، شيب(مولى الحرث الجابري)، و واضح(مولى الحرث السلمايى)، هؤلاء الأربعة عشر استشهدوا في



كربلاء، أما سلمان (مولى الإمام الحسين عليه السلام) فقد كان قد بعثه إلى البصره و استشهد هناك.

٢٣- أسراثنان من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام ثم استشهدا، وهما:

سوار بن منعم، و موقع بن ثمامه الصيداوى.

٢٤- استشهد أربعة من أصحاب الإمام الحسين عليه السلام من بعد استشهاده و هم: سعد بن الحرث و أخوه أبو الحتوف، و سويد بن أبى مطاع (و كان جريحا)، و محمد بن أبى سعيد بن عقيل.

٢٥- استشهد سبعة بحضور آبائهم و هم: على الأ-كبر، عبد الله بن الحسين، عمرو بن جناده، عبد الله بن يزيد، عبيد الله بن يزيد، مجمع بن عائذ، و عبد الرحمن ابن مسعود.

٢٦- خرجت خمس نساء من خيام الإمام الحسين عليه السلام باتجاه العدو لغرض الهجوم أو الاحتجاج عليه و هنّ: أمه مسلم بن عوسجه، أمّ و هب زوجة عبد الله الكلبي، أمّ عبد الله الكلبي، زينب الكبرى، و أمّ عمرو بن جناده.

٢٧- المرأة التي استشهدت فى كربلاء هى أمّ و هب (زوجة عبد الله بن عمير الكلبي).

٢٨- النساء اللواتى كن فى كربلاء، هنّ: زينب، أمّ كلثوم، فاطمه، صفية، رقيه، و أمّ هانئ (هؤلاء الستّه من بنات أمير المؤمنين)، و فاطمه و سكينه (بنتا الإمام الحسين عليه السلام)، و رباب، و عاتكة، و أمّ محسن بن الحسن، و بنت مسلم بن عقيل، و فضّه النوبيه، و جاريه الإمام الحسين، و أمّ و هب بن عبد الله.

-النساء فى الثوره الحسينيه، أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام)

## أدب الطف:

بمعنى الأدب المكتوب بشأن عاشوراء. و الطف اسم لكربلاء. و «أدب الطف» اسم كتاب من عشره اجزاء باللغه العربيه، جمعه «جواد شبر»، ذكر فيه الشعراء

الذين كتبوا قصائد و مرثى عن الإمام الحسين عليه السلام و واقعه كربلاء و شهدائها، و ضمت هذه المجموعه الشعراء ابتداء من القرن الاول و حتى القرن الرابع عشر، و قدم فيه شرحا موجزا عن هؤلاء الشعراء مع ذكر أبيات مختاره من أشعارهم، يتضمن الكتاب آداب الشيعه و معتقداتهم و مشاعرهم و توجهاتهم أيضا بشأن حادثه كربلاء الأليمه. و الكتاب من نشر «دار المرتضى» في بيروت، في عام ١٤٠٩ (١).

## أدب عاشوراء:

مجموعه الآثار التي ظهرت بصيغ أدبيه و فنيه مختلفه تدور حول واقعه كربلاء و أبطالها على مدى أربعه عشر قرنا، و تتضمن الشعر، و المرثى، و العزاء، و المقتل، و الصور، و نصوص الأفلام و المسرحيات و القصص و الأفلام، و اللوحات، و السلائد، و الكتب، و المقالات و النثر و الأدبي، و سيره أبطال كربلاء، و غيرها من النماذج الادبيه و الفنيه.

ان قضية العاشر من محرم تنطوي على مضمون (ما الذي حدث؟) كما و تتضمن نداء (ما يجب فعله؟) و من مهمه الفن و الأدب الاهتمام بكلا هذين الجانبين. فقد تجد أحيانا لوحه أكثر تعبيراً من كتاب. و لوحات الخطاطين و شعاراتهم يمكن ان تكون ذات مضامين عميقه المغزى، و يتسنى لهم التفنن بأساليب الخطّ و الرسم لابراز أبعادها المعنويه. و بإمكان الشعراء و الكتاب ابتداع آثار خالده حول تلك الواقعه و ما تنطوي عليه من هدف و مفهوم تجسد في كربلاء.

يجبذ إقامه متحف أو معرض كبير لكلّ ما يتعلّق بهذه الحادثه بشكل أو آخر، ليكون مصدر إلهام لأيّ نمط من التحقيق بشأنها، و لتمهيد الأرضيه للتعريف

ص: ٣٥

١ - ١) في هذا المجال راجع كتاب (شعراء الغرى أو الحائريات) لمؤلفه على الخاقاني، و يتضمن تعريفاً ب ٨٤ شاعراً في هذه المدينه (الذريعه ١٩٤: ١٤) و أيضاً: «عاشوراء في الادب العاملى المعاصر» للسيد حسين نور الدين، حول شعراء جبل عامل و أساليبهم في عرض واقعه كربلاء و نماذج من أشعارهم.

بكل ما تتضمنه تلك الوقعه من مضامين و أهداف. كما و يمكن الرجوع في هذا الصدد إلى كتب الزيارات و الأدعية و المقاتل. و يجب الالتفات بدقه إلى سبك و تعبير و مضمون الزيارة، و كذا حاله الروحيه و المعنويه لقارئ الدعاء و الزيارة (١).

جمعت قصائد شعرية كثيره لشعراء مختلفين تحت عنوان «آداب عاشوراء» يدور محورها الاساسى حول شهداء و واقعه كربلاء، و قد نشر تلك المجموعه «قسم الفنون» بعد ان جمعها محمد على مردانى. و قد صدر منها حتى عام ١٤١٤ هـ ستة اجزاء.

-شعر عاشوراء، المدائح و المراثى، أدب الطف

### أدهم بن اميّه العبدى:

كان من شيعة البصره، و حضر أيضا في منزل «ماريه بنت منقذ»، استشهد يوم العاشر من محرّم في الهجوم الأول (٢).

### الأذان:

معناه الإعلام. و هو شعار دعوه المسلمين للصلاه، شرّع في أوائل الهجره و جاء ذكره في واقعه كربلاء في عدّه مواضع، إحداها: حينما لقيت قافله الحسين عليه السلام جيش الحر في «ذى جشم»، و لما حلّت صلاه الظهر، أمر الحسين عليه السلام الحجاج بن مسروق أن يؤذّن، و صلّى بهم الحسين عليه السلام و صلّى خلفه جيش الحر (٣).

و الموضع الآخر في الشام في بلاط يزيد حينما خطب الإمام السجاد عليه السلام خطبته المشهوره التى فضح فيها آل اميّه، و طفق يعدّد مآثر و مفاخر آل النبي صلّى الله عليه و آله حتى أبكى الحاضرين و قلب آراءهم. فخاف

ص: ٣٦

١-١) راجع كتاب عاشوراء في الادب العالمى المعاصر للسيد حسين نور الدين.

٢-٢) وسيله الدارين في أنصار الحسين: ٩٩.

٣-٣) حياه الإمام زين العابدين، باقر شريف القرشى: ١٧٧، نقلا عن مقتل الخوارزمى.

يزيد وقوع ما لا يحمد عقباه، فإشار إلى المؤذن ان يؤذن ليقطع على الإمام خطبته. فلما كبر المؤذن، قال عليه السلام: الله أكبر من كل شيء و لا تحيط به الحواس. و لما قال المؤذن: أشهد أن لا إله إلا الله. قال عليه السلام: شهد بها شعري و جلدى و لحمى و دمي و عظمى. و لما بلغ المؤذن قوله:

أشهد أن محمدا رسول الله صَلَّى الله عليه و آله. قال السجاد ليزيد: يا يزيد هل محمد جدك أم جدى؟ فان قلت جدك فقد كذبت، و ان قلت انه جدى فلم قتلت عترته؟

و هكذا افشل الإمام السجاد عليه السلام اسلوب يزيد فى استخدام الاذان لآخمداد صوت الاذان الحقيقى و استثمر تلك الفرصه استثمارا سياسيا على افضل ما يمكن.

## اذن الدخول:

و هو من آداب المعاشره فى الاسلام. إذ لا يجوز أن يدخل المرء دار أحد أو غرفته من غير إذن، و يسمّى أيضا بالاستئذان أو الاستئناس. و اشارت إليه الآيات ٢٦-٢٨ من سوره النور. و جاء أيضا فى آداب زياره الأضرحة الطاهره للنبي صَلَّى الله عليه و آله و الائمه عليهم السلام و جميع البقاع المقدسه لأجل رعايه الأدب إزاء حرمه أولياء الله، و هذا ما يستلزم قراءه النص الخاص باذن الدخول إلى تلك الأضرحة.

و جاء فى اذن الدخول إلى حرم رسول الله صَلَّى الله عليه و آله: «اللهم إني وقفت على باب بيت من بيوت نبيك و آل نبيك... ياذن الله و اذن رسوله و اذن خلفائه و اذنكم صلوات الله عليكم أجمعين أدخل هذا البيت...» (١).

-آداب الزياره

ص: ٣٧

## إذن القتال:

و هو من تقاليد الحرب قديما حينما يكون القتال فرديًا يستأذن المقاتلون القائد في النزول إلى ساحه القتال، و في ملحمة كربلاء كان أصحاب سيّد الشهداء و أنصاره يستأذنونه في البروز للقتال، و كان استئذانهم يقترن عادة بالسلام؛ إذ كانوا يأتون إلى باب خيمته و يسلمون عليه سلام الوداع: «السلام عليك يا ابن رسول الله».

فكان الإمام يرد على أحدهم بالقول: «و عليك السلام و نحن خلفك» ثم يقرأ الآيه الشريفه: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ... (١).

و كان الإمام أحيانا لا يأذن للشخص بالبروز إلى القتال (كأمّ أو زوجه بعض الأنصار) أو قد يتأخر في إعطاء الإذن لبعضهم، و لا يحصل الاذن إلاّ من بعد إصرار شديد، من قبيل استئذان القاسم عليه السلام، و جون مولى أبي ذر، و ابناء مسلم بن عقيل و... الخ. و كان بعضهم يطلب الإذن أحيانا للنزول إلى الميدان و التكلّم مع العدو و اتمام الحجّه عليه من قبيل استئذان يزيد بن الحصين الهمداني (٢)، و لم يأذن الإمام بنزول أبي الفضل العباس عليه السلام إلى ساحه القتال إلاّ متأخرا؛ لأنه ساقى الخيم و الاطفال و حامل لواء جيش الإمام.

الأربعون-يوم الأربعين:

## الأزد:

اسم احدى القبائل العربيه الكبيره و المعروفه، كانت تقطن اليمن، ثم هاجرت إلى بقاع مختلفه، و سار بعضهم نحو العراق و كان يقال لهم «ازد العراق» (٣) و سكنوا الكوفه، و الانصار فرع منهم، و بعض شهداء كربلاء هم من هذه القبيله.

ص: ٣٨

١- (١) الاحزاب: ٢٣.

٢- (٢) بحار الانوار ٣١٨: ٤٤.

٣- (٣) مروج الذهب ١٦١: ٢.

هو قول «إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ»، يتلَفَّظ به من تدهمه مصيبيه أو يسمع بموت أحد، وذلك لغرض تسكين حرقته أو حرقه شخص آخر، وردت أحاديث كثيرة تحث على الاسترجاع عند المصيبة، منها قول الإمام الباقر عليه السلام: «ما من مؤمن يصاب بمصيبة في الدنيا فيسترجع عند مصيبته و يصبر حين تفجأه المصيبة إلا غفر الله له ما مضى من ذنوبه إلا الكبائر التي أوجب الله عليها النار» (١).

و كان الإمام الحسين عليه السلام يكثر من الاسترجاع على طول الطريق إلى كربلاء، من جملة ذلك حينما بلغه خبر استشهاد مسلم بن عقيل، و هو في منزل يقال له «زرود»، و في الليلة التي نزل فيها في «قصر بني مقاتل» سمعه على الأ-كبر يسترجع عدّه مرّات، و حين سئل عن ذلك قال: إنّي خفقت برأسي فرأيت في المنام قائلاً يقول: القوم يسرون و المنايا تسير إليهم (٢)، و قبل هذا أيضا قالها عند كلامه مع مروان بن الحكم حين وصف خلافه يزيد بانها مصيبه على الامه (٣).

انّ الاعتقاد بكون مبدأ الانسان من الله و مصيره إليه يحزّر المرء من كلّ الرغبات و الأهواء، و يجعل الموت مستساغاً و مقبولاً لديه، و يرغب الانسان بالاشتياق إلى مثواه الأبدى. و لا شكّ أنّ النفس المطمئنه هي وحدها القادره على الصبر عند الشدائد و المصائب و فقدان الشهداء، و لا ترى في الموت إلاّ رحيلاً نحو الحياه الأبدية و لقاء الله.

## إسحاق بن حيوه الحضرمي:

أحد الاشقياء في جيش الكوفه ممن شارك في كربلاء، و بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام سلبه ثوبه، و هو من جمله من تطوّع-بامر عمر بن سعد-لرضّ

ص: ٣٩

١- (١) وسائل الشيعة ٨٩٨: ٢.

٢- (٢) مقتل الإمام الحسين للمقرم: ٢٢٧.

٣- (٣) عوالم الإمام الحسين: ١٧٥.

جسده بالخيل، و يسمّى أيضا باسحاق بن حوّه.

-رضّ جسد الحسين

### أسد كربلاء:

نقل رجل من قبيله بنى أسد ان الحسين و اصحابه بعد ما استشهدوا، و رحل جيش الكوفه عن كربلاء، كان يأتي في كل ليله أسد من جهه القبله عند موضع القتلى و يعود عند الصباح من حيث أتى، و في احدى الليالي بات الرجل هناك ليطلع على الأمر، فرأى أنّ الاسد يقترب من جسد الإمام الحسين عليه السلام و يظهر حاله تشبه البكاء و النحيب و يمرّغ وجهه بالجسد (١).

و استنادا إلى هذه الروايه يرتدى شخص اثناء اجراء «التشايه» في أيام العزاء، جلد اسد، و يقف في ساحه المعركه و بعد مقتل الإمام الحسين يأتي إليه و يبكي عنده، و هذا المشهد يثير مشاعر الحزن و الأسى لدى المتفرّجين.

-المواساه

### الأسرى:

و معناه القبض على بعض أفراد الجيش المعادى أثناء الحروب و أخذهم أسرى و استرقاقهم. و حدث مثل هذا في صدر الاسلام أيضا، اذ أخذ بعض الكفار أسرى، أو أنّ بعض المسلمين وقعوا في أسر المشركين.

و في واقعه كربلاء، سبى عيال الإمام الحسين من بعد مقتله يوم العاشر من محرّم و طافوا بهم البلدان (٢) و عرضوهم في الكوفه و الشام، و كان هذا العمل نقضا صريحا لأحكام الاسلام التي لا تجيز سبى المسلم و خاصّه النساء. مثلما فعل على عليه السلام في حرب الجمل و لم يأذن بأسر المسلمين، و أعاد عائشه إلى المدينه برفقه عدد من النساء.

ص: ٤٠

١- ١) ناسخ التواريخ ٤: ٢٣.

٢- ٢) بحار الانوار ٥٨: ٤٥.

حينما هجم بسر بن أرطاه على اليمن بأمر معاويه، أسر النساء المسلمات.

و كان أسر عتره النبي في عهد الحكم الأموي انتهاكا لمقدسات الدين إلى درجة ان أحد أهل الشام طلب من يزيد أن يهبه فاطمه بنت الحسين ليأخذها جاريه، إلا أنه واجه تحذيرا من زينب (1).

على الرغم من أن يزيد سبى عيال الإمام الحسين عليه السلام و سيرهم من ولايه إلى اخرى بذله و استخفاف من أجل اشاعه الخوف لدى سائر الناس، إلا أن سلاله العزّه و الشرف اتّخذت من حاله «الأسر» سلاح لمقارعه الباطل، و الكشف عن الصوره الحقيقيه للعدو، و ألقت الخطب و الكلمات لفضحه و افشال خطته.

و كانت خطبه زينب الكبرى و الإمام السجاد عليه السلام في الكوفه و الشام مثلا «للمواجهه في الأسر»، و قد عابت زينب على يزيد سوء عمله الظالم ذاك على ما فيه من خروج على الدين و قالت:

«أظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أقطار الأرض و آفاق السماء، فأصبحنا نساق كما تساق الاسارى، انّ بنا على الله هوانا... أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك و امائك و سوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهنّ و أبديت وجوههنّ تحذو بهنّ الأعداء من بلد إلى بلد و يستشرفهنّ أهل المناهل و المعائل...» (2).

يمكن القول إنّ الإمام الحسين عليه السلام كانت له حسابات و تدابير دقيقه من اصطحاب النساء و الاطفال معه إلى كربلاء ليكونوا من بعده رواه لمشاهد و آلام العاشر من محرّم، و ليكونوا واسطه لا يصل رساله دماء الشهداء، و لكي لا يتسنى لحكومته يزيد اسدال الستار على تلك الجريمه الكبرى أو ابراز تلك القضيه بشكل آخر، و لهذا السبب حينما سأل ابن عباس الإمام الحسين عن سبب اصطحابه النساء

ص: ٤١

١- (١) تاريخ الطبري ٤: ٣٥٣.

٢- (٢) مقتل الحسين للمقرم: ٤٦٢.



و الاطفال إلى العراق، قال: «قد شاء الله ان يراهنّ سبايا...» (١).

و هذه-لا شك-اشاره إلى تلك التدابير و الحسابات. و كما ذكر المرحوم كاشف الغطاء: «لو قتل الحسين هو و ولده، و لم يتعقبه قيام تلك الحرائر فى تلك المقامات بتلك التحديات لما تحقق غرضه و بلغ غايته فى قلب الدوله على يزيد» (٢).

أثار سبى أهل البيت بتلك الصورة المأساويه، مشاعر الناس لصالح جبهه الحقّ و انتهت بضرر حكومه يزيد. و حوّلت خطب زينب و السجاد عليه السلام طوال فتره السبى لهذه النصر العسكري إلى طعم مرّ كالعقم لدى يزيد و ابن زياد، و حالت دون تحريف التاريخ، و علّمت عوائل الشهداء درسا فى ضروره ان تكون نصره الحقّ من الشهداء بالدماء و من ذويهم بايصال رساله ذلك الدم. فالشهداء يفعلون فعل الحسين، و ذووهم يقفون مواقف زينب.

-خطبه زينب، سبايا أهل البيت

### أسرار الشهاده:

اسم كتاب فى مقتل شهداء كربلاء و واقعه محرّم ألفه الفاضل الدربندى (م ١٢٨٦) و يرى المحقّقون ان بعض مواضعه ضعيفه.

-كتب عاشوراء

### أسلم التركى:

أحد شهداء كربلاء، و كان مولى لسيد الشهداء عليه السلام و من أصل تركى، كان ماهرا فى الرمايه و يعمل فى الوقت نفسه كاتباً للإمام الحسين عليه السلام، و كان يجيد اللغه العربيه و تلاوه القرآن، ذكر البعض أنّ اسمه سليمان و سليم أيضا (٣)،

ص: ٤٢

١- ١) حياه الإمام الحسين عليه السلام ٢٩٧:٢-٢٩٨.

٢- ٢) المصدر السابق.

٣- ٣) أنصار الحسين: ٥٨.

بعد ان اذن له بالقتال ارتجز قائلاً:

البحر من طعنى و ضربى يصطلى و الجو من سهمى و نبلى يمتلى

اذا حسامى فى يمينى ينجلى ينشق قلب الحاسد المبيجل (١)

قاتل قتال الأبطال حتى سقط على الارض فجلس الإمام عند رأسه و بكى و وضع وجهه على وجهه،فتح عينه فوجد الإمام عند رأسه فتبسم و أسلم روحه (٢).

الاصبع و الخاتم-الجمال:

### أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام):

و هم أصحاب سيد الشهداء الاوفياء الذين عزموا على الاستشهاد معه، و كانوا نموذجا بارزا للايمان و الشجاعه و التضحيه. و لهم من الفضل ما لا تتسع له هذه الدراره المقتضبه. و قد وردت روايات و أخبار كثيره فى فضلهم (٣).

و تحدت الكثير من الكتب عن خصالهم (٤)، و لو نظرنا إلى زياره شهداء كربلاء لوجدناها تشنى على وفائهم بالعهد و بذلهم الانفس فى نصره حجّه الله.

وصف أحد الباحثين الصفات التى امتاز بها أفراد جيش الإمام بما يلى:

١-الطاعه الخالصه للإمام.

٢-التسنيق التام مع القياده(بحيث أنهم لا يقاتلون إلا بأذن).

٣-تحدى الخطر و استقبال الشهاده.

٤-الشجاعه الفريده.

٥-المصابره و الصمود.

ص: ٤٣

١- (١) مقتل الخوارزمى ٢:٢٤.

٢- (٢) بحار الانوار ٤٥:٣٠، عوالم الإمام الحسين: ٢٧٣.

٣- (٣) من جملة ذلك ما ورد فى سفينه البحار ١١:٢.

٤- (٤) راجع كتب: أنصار الحسين، الدوافع الذاتيه لانصار الحسين، فرسان الهيجاء، مقاتل الطالبين و... الخ.

٦-عدم المساومه.

٧-الجد و القاطعيه و العزم الراسخ.

٨-الرؤيه الالهيه و التوجّه الالهى.

٩-الانقطاع عن كل شىء و التعلق باللّه.

١٠-الدقه و التنظيم و الانضباط.

١١-غايه النضج و الكمال(السياسى و الثقافى).

١٢-اسوه عمليه فى الدفاع و المقاومه(لكم فى اسوه).

١٣-أكثر الناس التزاما و وفاء بالعهد.

١٤-الأصالة و التحزّر(هيهات منا الذلّه).

١٥-القياده المثلى و الاداره الناجحه.

١٦-الاستغناء عما سوى الله(انطلقوا جميعا).

١٧-الاشتراك فى الميادين الحريه و السياسيه و الثقافيه و الاقتصاديه و العسكريه منذ الطفوله.

١٨-النظره الشموليه لا النظره الجزئيه(مثلى لا يبايع مثله... كل يوم عاشوراء).

١٩-صنّاع حركات مصيريه.

٢٠-التحدّى و المواجهه غير المتكافئه.

٢١-اليقين و البصيره الكامله.

٢٢-الصمود و الاستقامه على الحقّ مع القلّه فى مقابل الأكتريه.

(لا تستوحشوا طريق الهدى لقله أهله).

٢٣-تجلّى دور المرأه فى المواجهه السياسيه و الثقافيه عند بنى الانسان.

٢٤-جعلوا انفسهم درعا للدين، و لم يجعلوا الدين درعا لهم.

٢٥- اعطوا الأوصال للجهاد الأكبر.

ص: ٤٤

الذين استشهدوا مع الإمام الحسين كانوا يتألفون من جماعه من بنى هاشم، و آخرين ساروا معه من المدينه، و فئه اخرى انضمت إليه فى مكّه أو على طول الطريق، كما استطاع جماعه من أهل الكوفه من الالتحاق بركبه. اما الذين استشهدوا فى الكوفه قبل الواقعه و يدخلون فى عداد أصحابه فقد كان عددهم سته أشخاص و هم: عبد الأعلى بن يزيد الكلبي، عبد الله بن بقطر، عماره بن صلخب، قيس بن مسهر الصيداوى، مسلم بن عقيل، و هانىء بن عروه.

شهداء بنى هاشم: هناك اجماع على أنّ ١٧ شهيدا من شهداء كربلاء هم من بنى هاشم، و هم كل من: على بن الحسين الأ-كبر، العباس بن على بن أبى طالب، عبد الله بن على بن أبى طالب، جعفر بن على بن أبى طالب، عثمان بن على بن أبى طالب، محمد بن على بن أبى طالب، عبد الله بن الحسين بن على، أبو بكر بن الحسن بن على، القاسم بن الحسن بن على، عبد الله بن الحسن بن على، عون بن عبد الله بن جعفر، محمد بن عبد الله بن جعفر، جعفر بن عقيل، عبد الرحمن بن عقيل، عبد الله بن مسلم بن عقيل، عبد الله بن عقيل، و محمد بن أبى سعيد بن عقيل (١).

و نقلت أسماء عشره آخرين و لكنها غير متيقنه، و هم كل من: أبو بكر بن على بن أبى طالب، عبيد الله بن عبد الله بن جعفر، محمد بن مسلم بن عقيل، عبد الله ابن على بن أبى طالب، عمر بن على بن أبى طالب، إبراهيم بن على بن أبى طالب، عمر بن الحسن بن على، محمد بن عقيل، و جعفر بن محمد بن عقيل (٢).

الشهداء الآخرون: وردت أسماء من استشهد مع الإمام الحسين فى كربلاء من غير بنى هاشم، وفق الترتيب الابددي فى الكتاب مع شرح موجز عن كل

ص: ٤٥

١-١) أنصار الحسين، محمد مهدي شمس الدين: ١١١.

٢-٢) نفس المصدر السابق: ١١٧، و راجع مجله «تراثنا العدد ٢» مقاله: «تسميه من قتل مع الحسين».

واحد منهم. و نورد فيما يلي قائمه باسمائهم سويه نقلا عن كتاب «أنصار الحسين».

جاء فى الكتاب المذكور جدولان للاسماء؛ يتضمن أحدهما الأسماء التى وردت فى زياره الناحيه المقدسه، أو وردت فى مصادر اخرى كرجال الشيخ أو رجال الطبرى. يضم هذا الجدول اسماء ٨٢ شخصا كالاتى:

أسلم التركى، أنس بن الحارث الكاهلى، أنيس بن معقل الأصبجى، أم وهب، برير بن خضير، بشير بن عمر الحضرمى، جابر بن الحارث السلمانى، جبله بن على الشيبانى، جناده بن الحارث الأنصارى، جندب بن حجير الخولانى، جون مولى أبى ذر الغفارى، جوين بن مالك الضبعى، حبيب بن مظاهر، الحجاج بن مسروق، الحر بن يزيد الرياحى، حلاس بن عمرو الراسبى، حنظله بن اسعد الشبامى، خالد بن عمرو بن خالد، زاهر مولى عمرو بن الحموق الخزاعى، زهير بن بشر الخثعمى، زهير بن القين البجلي، زيد بن معقل الجعفى، سالم مولى بنى المدينه الكلبي، سالم مولى عامر بن مسلم العبدى، سعد بن حنظله التميمى، سعد بن عبد الله، سعيد بن عبد الله، سوار بن منعم بن حابس، سويد بن عمرو الخثعمى، سيف بن حارث بن سريع الجابرى، سيف بن مالك العبدى، حبيب بن عبد الله النهشلى، شوذب مولى شاكر، ضرغامه بن مالك، عابس بن أبى شبيب الشاكرى، عامر بن حسان بن شريح، عامر بن مسلم، عبد الرحمن بن عبد الرحمن بن عبد الله الارحبي، عبد الرحمن بن عبد ربه الانصارى، عبد الرحمن ابن عبد الله بن يزيد العبدى، عبد الله بن يزيد العبدى، عمران بن كعب، عمّار بن أبى سلامه، عمّار بن حسان، عمرو بن جناده، عمر بن جندب، عمرو بن خالد الأزدي، عمر بن خالد الصيداوى، عمرو بن عبد الله الجندعى، عمرو بن ضبيعه، عمرو بن قرظه، عمر بن قرظه، عمر بن عبد الله أبو ثمامه الصائدى، عمرو بن مطاع، عمير بن عبد الله المدحجى، قارب مولى الحسين، قاسط بن زهير، قاسم ابن حبيب، قرّه بن أبى قرّه الغفارى، قعنب بن عمر، كردوس بن زهير، كنانه بن عتيق، مالك بن عبد بن سريع،

مجمع بن عبد الله العائذي، مسعود بن الحجاج و ابنه، مسلم بن عوسجه، مسلم بن كثير، منجح مولى الحسين، نافع بن هلال، نعمان بن عمرو، نعيم بن عجلان، وهب بن عبد الله، يحيى بن سليم، يزيد بن حصين الهمداني، يزيد بن زياد الكندي، يزيد بن نبيط.

و يحتوى الجدول الثانى على أسماء الشهداء الذين ذكرتهم المصادر المتأخره من أمثال: الزياره الرجبيه، و مناقب ابن شهر آشوب، و مثير الاحزان، و اللهوف، و عددهم ٢٩ شخصا، و هم:

إبراهيم بن الحصين، أبو عمرو النهشلى، حمّاد بن حمّاد، حنظله بن عمر الشيباني، رميث بن عمرو، زائد بن مهاجر، زهير بن السائب، زهير بن سليمان، زهير بن سليم الأزدي، سلمان بن مضارب، سليمان بن سليمان الأزدي، سليمان ابن عون، سليمان بن كثير، عامر بن جليده (خليده)، عامر بن مالك، عبد الرحمن ابن يزيد، عثمان بن فروه، عمر بن كناد، عبد الله بن أبي بكر، عبد الله بن عروه، غيلان بن عبد الرحمن، قاسم بن الحارث، قيس بن عبد الله، مالك بن دودان، مسلم بن كناد، مسلم مولى عامر بن مسلم، منيع بن زياد، نعمان بن عمرو، يزيد ابن مهاجر الجعفى.

كان عدد من الشهداء فى سن الشباب. استشهدوا مع الإمام الحسين عليه السلام و هم:

على الاكبر، العباس بن على، القاسم، عون بن على، عبد الله بن مسلم، و عون و محمد ابنا زينب الكبرى، وهب، عمرو بن قرظ، بكير بن الحر، و عبد الله ابن عمير، نافع بن هلال، سيف بن حارث، أسلم، عمرو بن جناده، مالك بن عبد.

ان ثناء الإمام الحسين على أصحابه قد أبرز مكانتهم و خلّد أسماءهم حيث قال: «فانى لا أعلم أصحابا أولى و لا خيرا من أصحابى، و لا أهل بيت أبرّ و لا

أوصل من أهل بيتي، فجزاكم الله عنى جميعا خيرا» (١).

كما جاء في زياره الناحيه المقدسه أنّ امام الزمان عليه السلام، قد سلم عليهم كما يلي: «السلام عليكم يا خير أنصار».

هناك كلام كثير يمكن قوله في وصف هؤلاء الليوث، كما و يمكن استلهاهم حقيقه تلك الشخصيات من لسان العدو؛ فقد قيل لرجل شهد يوم الطف مع عمر بلبن سعد: و يحك أقتلتم ذريه رسول الله صلى الله عليه و آله؟ فقال: عضضت بالجنديل؛ أنك لو شهدت ما شهدنا لفعلت ما فعلنا. ثارت علينا عصابه، ايديها في مقابض سيوفها كالاسود الضاربه تحطم الفرسان يمينا و شمالا، و تلقى انفسها على الموت؛ لا تقبل الأمان، و لا ترغب في المال، و لا يحول حائل بينها و بين الورود على حياض المتيه، أو الاستيلاء على الملك، فلو كففتنا عنها رويدا لأتت على نفوس العسكر بحذافيرها. فما كنا فاعلين لا أم لك!

و من يرغب في الاطلاع على مزيد من التفاصيل عن فضائل حواربي الإمام الحسين عليه السلام يمكنه الرجوع إلى كتاب «منتخب التواريخ» الذي احصى لهم في الصفحات ٢٤٥ إلى ٢٥٥ ست و عشرين فضيله من جملةها: الرضا من الله، أنهم أوفى الأصحاب، تدوين اسمائهم في اللوح المحفوظ، علو مقامهم على سائر الشهداء، علو الهمة مع قلّه العدد، توفيق الرجعه إلى الدنيا في عصر الرجعه، كونهم معروفين في السماء، شوقهم للشهادة في ركاب الحسين، أنهم الأنصار الحقيقيون لدين الله، التقوى و الزهد و العباده، و الدفن في أرض كربلاء المقدسه.

و قد جعلتهم هذه الفضائل محبوبين إلى القلوب، و موضع غبطه عند أهل الدنيا و الآخرة، و قبور شهداء كربلاء كلها في حرم سيد الشهداء عليه السلام.

-الشهادة

ص: ٤٨



أصحاب الكساء-خامس أصحاب الكساء:

إقامه المأتم-العزاء:

### أقسام:

اسم قريه فى الصحراء قرب الكوفه. و الأقسام لهم اصول علويه و عاشوا فى العراق، و قد مرّ بها الحسين عليه السلام حين مسيره إلى الكوفه (١).

الإمام السجاد-زين العابدين(عليه السلام):

### الأمان:

يعنى توفير الحماية للشخص الذى يعطى له كتاب الأمان أو خطّ الأمان.

و الأمان عند العرب «كالجوار» يستلزم صيانه حياه الشخص المؤمن. و كانوا يلتزمون بمفاد الأمان الذى يمنحونه حتى لأعدائهم، يعتبرون نقضه غدرا و وضاعه.

و لهذا السبب كتب الإمام الحسين عليه السلام كتابا إلى معاويه عاب عليه فيه قتله لحجر بن عدى، مؤكدا فيه على انه قتله من بعد اعطائه الأمان (٢).

و كذا الحال بالنسبه لمسلم بن عقيل الذى منحوه الأمان من بعد تلك المبارزه الفرديه فى أزقه الكوفه. و كان الذى اعطاه الأمان محمد بن الاشعث، لكنهم لم يلتزموا به، و اقتادوه إلى ابن زياد و قتل هناك (٣).

و فى كربلاء أيضا جلب الشمر كتاب أمان للعباس لكنه خاب فى مسعاه.

فبعد ان استلم الشمر الامر من ابن زياد بقتل الحسين و رض جسده تحت سنابك الخيل، و اراد التوجه إلى كربلاء كان هناك عبد الله بن أبى محل (من قبيله أمّ البنين والده العباس) فأخذ امانا للعباس و اخوته و ارسله لهم بيد أحد الغلمان، لكنهم لما

ص: ٤٩

١-١) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ١١٤.

٢-٢) حياه الإمام الحسين: ٣٦٥: ٢.

٣-٣) نفس المصدر ٣٩٧: ٣.

رأوا كتاب الأمان قالوا: (لا حاجة لنا في امانكم، امان الله خير من امان ابن سميه» (١)، وقبل يوم الطف أيضا وقف الشمر خلف خيمه أصحاب الإمام و نادى:

اين ابناء اختنا؟ فبرز إليه العباس و جعفر و عثمان أبناء أمير المؤمنين، و قالوا له: ما تريد؟ قال: أنتم يا أبناء اختي آمنون و كان غرض الشمر أن يتركوا الحسين لقاء اعطائهم الامان، إلا أنهم ردوا عليه بالقول: «لعنك الله و لعن امانك، أ تؤمننا و ابن رسول الله لا امان له؟» (٢).

## أمّ البنين:

هي أمّ العباس، و زوجته امير المؤمنين تزوّجها بعد وفاه فاطمه الزهراء، و قد خطبها له أخوه عقيل. اسمها فاطمه بنت حزام من قبيله بنى كلاب، و هي اخت لبيد الشاعر كانت امرأه شريفه و من اسره أصيله و معروفه بالشجاعه.

و كانت تبدى محبه فائقه لأولاد الزهراء عليها السلام. أنجبت من على أربعة أبناء هم: العباس، جعفر، عبد الله، عثمان، استشهدوا باجمعهم مع الحسين في يوم الطف (٣).

دأبت بعد استشهاد ابنائها على الذهاب يوميا إلى البقيع و تأخذ معها ابناء العباس، و تندب ابناءها و كانت نساء المدينه يبكين أيضا لبكائها، و كانت ترثي ولدها العباس، بقصائد من الشعر (٤) حينما كانت النساء يعزّينها باسم أمّ البنين، كانت تقول:

لا تدعوني ويك أمّ البنين تذكّرني بليوث العرين

كانت بنون لى أدعى بهم و اليوم أصبحت و لا من بنين (٥)

ص: ٥٠

١-١) الكامل لابن الاثير ٥٥٨:٢.

٢-٢) وقعه الطف: ١٩٠.

٣-٣) الكامل لابن الاثير ٣:٣٣٣، أدب الطف ٧٢:١.

٤-٤) سفينه البحار ٥١٠:١.

٥-٥) رياحين الشريعه ٢٩٤:٣.

كانت هذه المرأة الجليله أم الشهداء الأربعة تسمى قبل ولادته ابنائها بفاطمه؛ و لكن أصبحت تدعى من بعد ولادتهم بأم البنين، كان عمر العباس ٣٤ سنة، و عبد الله ٢٥ سنة، و عثمان ٢١ سنة، و جعفر ١٩ سنة.

### أمّ خلف:

زوجه مسلم بن عوسجه، و من نساء الشيعة البارزات، و كانت فى كربلاء من أنصار سيد الشهداء. بعد استشهاد مسلم بن عوسجه تأهب ابنه خلف للقتال، و أراد الإمام الحسين عليه السلام ان يبقيه يتكفّل بوالدته، لكنها كانت تحرّضه على القتال و تقول: لن أرضى عنك إلاّ بنصره ابن النبى. فبرز و قاتل قتال الابطال حتّى قتل، فرموا برأسه إلى أمه فأخذته و قبلته و بكت (١).

و نظير هذا الموقف جرى أيضا مع «أمّ وهب» و ابنها وهب بن عبد الله الكلبى.

و بما انه لا وجود لاسم خلف بن مسلم بين شهداء كربلاء، فمن المحتمل ان خطأ قد وقع فى النقل و الأصح هو أمّ وهب و ابنها وهب.

— أمّ وهب، وهب بن عبد الله الكلبى

### أمّ سلمه:

زوجه رسول الله صلى الله عليه و آله و من السابقين فى الاسلام و المهاجرين إلى الحبشه. تعد من جمله النساء العاقلات فى عصرها، و كان اسمها هند، هاجرت من بعد عودتها من الحبشه، إلى المدينة، جرح زوجها فى معركة أحد ثم استشهاد، تزوّجها النبى قبل معركة الأحزاب، «و لما ولد الحسين كفلته أمّ سلمه» (٢).

بقيت أمّ سلمه من بعد وفاه الرسول، من محبّى أهل البيت، ثم صارت فيما بعد من أشدّ المعارضين لمعاويه، و بعثت إليه كتابا عابت عليه فيه سبّه لأمر المؤمنين عليه السلام. و كانت هذه المرأة الجليله من رواه حديث رسول الله.

ص: ٥١

١- ١) رياحين الشريعة لذبيح الله محلاتى ٣: ٣٠٥.

٢- ٢) بحار الانوار ٤٣: ٢٤٥.

قبل ان يتوجّه الحسين بن علي إلى كربلاء أودعها علم و سلاح النبي و ودائع الامامه لكي لا تضيع و كانت المطالبه بها دليل الامامه، و قد سلمتها للامام السجاد عليه السلام (١)، و هذا انصح دليل على رفعه مكانتها عند أهل البيت.

كان لدى أم سلمه اطلاع مسبق من رسول الله صلى الله عليه و آله عن واقعه كربلاء؛ اذ كان صلى الله عليه و آله قد اعطاها ترابا جعلته في قاروره و قال لها: متى ما رأيت هذا التراب صار دما فاعلمي أنّ ولدي الحسين قد قتل. و في احدى الليالي رأت أم سلمه رسول الله صلى الله عليه و آله في المنام و هو مكتئب و عليه ثياب مغبره، و قال لها انني قادم من كربلاء و من مدفن الشهداء. فنهضت من نومها و نظرت إلى القاروره فوجدت أنّ التراب صار دما، و علمت أنّ الحسين قد قتل، و ارتفع صوتها بالبكاء و العويل فاجتمع جيرانها و أخبرتهم الخبر (٢). و حفظوا تاريخ ذلك اليوم و كان العاشر من شهر محرّم. و بعد عوده أهل البيت إلى المدينه، وجدوا تاريخ تلك الرؤيا متطابقا مع يوم استشهاد الإمام. و هذه القصه معروفه في الاخبار و الروايات بحديث القاروره.

بعد واقعه كربلاء اقامت المآتم على شهداء كربلاء و كان بنو هاشم يسرون لتعزيتها باعتبارها الوحيده المتبقيه من زوجات رسول الله. توفيت أم سلمه بعد واقعه كربلاء ببضع سنوات (ورد في أحد الأخبار إنّها توفيت عام ٦٢) عن ٨٤ عاما و دفنت في البقيع.

- رؤيا أم سلمه، الدم العبيط

## أم كلثوم:

بنت أمير المؤمنين، و اخت زينب و الحسين. ولدت في السنوات الأخيره من عمر النبي صلى الله عليه و آله. كانت امرأه فاضله و فصيحاه و متكلمه و عالمه. ذكروا

ص: ٥٢

١- (١) اصول الكافي ١: ٢٣٥، اثبات الهداه ٥: ٢١٦، بحار الانوار ٢٠٩: ٢٦.

٢- (٢) بحار الانوار ٨٩: ٤٥ و ٢٢٧ و ٢٣٢، اثبات الهداه ٥: ١٩٢، أمالي الصدوق: ١٢٠.

أنها تسمى أيضا بزینب الصغرى. شهدت طوال حياتها استشهاد عتره الرسول. و فى عام ٦١ للهجره سارت فى ركب الحسين إلى كربلاء. و بعد استشهادهم فى كربلاء اخذت مع السبايا فكانت تثنى فى خطبها و احاديثها على عتره الرسول و تفضح ظلم الحكام. و من جمله ذلك ان قافلته السبايا حينما دخلت الكوفه أمرت أمّ كلثوم الناس بالاصغاء. و لما هدأت الاصوات بدأت حديثها بتوبيخ أهل الكوفه لتخاذلهم عن نصره الحسين و تلطيف أيديهم بدمه، و بدأت خطبتها بالقول:

«يا أهل الكوفه سواء لكم، ما لكم خذلتم حسينا و قتلتموه و انتهبتم أمواله و ورثتموه و سببتم نساءه و نكبتتموه، فتبا لكم و سحقا! و يلكم أ تدرّون أى دواه دهتكم...» (١) فارتفع صوت البكاء، و خشمت النساء الوجوه و تنفت الشعور.

و فى الشام أيضا دعت شمرا و طلبت منه ادخالهن المدينه من الباب الاقل ازدحاما بالناس، و ان يجعل رءوس الشهداء بعيدا عن السبايا حتّى ينشغل الناس بالنظر إليها و لا ينظرون إلى وجوه بنات الرساله، إلا أنّ الشمر عمل خلافا لطلبها، و ادخل السبايا إلى مدينه دمشق من باب الساعات (٢).

و عند وجودها فى الشام لم تتوان عن كشف الحقائق و ازاحه الستار عن جرائم الأميين، و بعد الرجوع إلى المدينه كانت أمّ كلثوم ممّن يصف للناس وقائع ذلك السفر المروّع. و الشعر المعروف:

مدينه جدنا لا تقبلينا فبالحسرات و الاحزان جننا

و الذى قرىء عند دخول المدينه هو لأمّ كلثوم (٣)، هناك من يعتقد أنّ أمّ كلثوم بنت فاطمه عليها السلام قد توفيت فى زمن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، اما هذه السيده التى ورد ذكرها فى واقعه كربلاء فهى من زوجه اخرى لامير المؤمنين.

ص: ٥٣

١-١) بحار الانوار ١١٢:٤٥، أعيان الشيعة ٤٨٥:٣.

٢-٢) أعيان الشيعة ٤٨٥:٣.

٣-٣) وردت القصيده باكملها و التى تتألف من ٣٨ بيتا فى كتاب عوالم (الإمام الحسين): ٤٢٣.

هي بنت عبد، ووجه عبد الله بن عمير الكلبي من قبيله بنى عليم، لما عزم زوجها على الخروج من الكوفة لنصره الحسين، تعلقت به ليصطحبها معه. و التحقوا ليلا- بانصار الحسين في كربلاء، و في يوم الطف حينما برز زوجها للقتال، تناولت هي عمودا و برزت إلى القتال، إلا- أن الإمام الحسين ردّها و قال: ليس على النساء جهاد، و بعد مقتل زوجها سارت إليه و مسحت التراب عن وجهه. فأرسل إليها الشمر غلاما ضربها على رأسها بعمود فقتلها (١).

-عبد الله بن عمير

### أما النصر و أما الشهادة:

في ثقافه عاشوراء يعتبر كل من النصر و الشهاده فتحا، و الفتح أشمل من النصر العسكري، و استنادا إلى ما يؤكده القرآن فإنّ كلا الحاليتين فتح «أحدى الحسنين»، و المجاهدون في سبيل الله منتصرون سواء قتلوا أم قتلوا. و النصر يتحقق في ظل العمل بالتكليف، كان الحسين بن علي عليهما السلام في شوق بالغ إلى الشهاده، حتّى أنّه كما قال الإمام الباقر عليه السلام: «لما نزل النصر على الحسين بن علي حتّى كان بين السماء و الارض ثم خيّر: النصر أو لقاء الله، فاختر لقاء الله» (٢)، فهو عليه السلام كان يعتبر الشهاده نصرا أيضا، لأن فيها الفوز الابدي من جهه، و احياء الدين من جهه اخرى.

و قال الإمام الحسين نفسه: «اما و الله أنّي لارجو ان يكون خيرا ما اراد الله بنا، قتلنا أم ظفرنا» (٣).

-الفتح، حب الشهاده، دروس من عاشوراء

ص: ٥٤

١-١) نفس المصدر السابق: ٤٨٢، و انصار الحسين: ٦١ نقلا عن تاريخ الطبرى.

٢-٢) اصول الكافي ١: ٤٦٥.

٣-٣) أعيان الشيعة ١: ٥٩٧.

اماره الرى-ولايه الرى:

الأمويون-بنو اميّه:

### اميّه بن سعد الطائى:

من شهداء كربلاء.و كان قد التحق بالامام الحسين فى كربلاء.و استشهد-وفقا لاحدى الروايات-فى الحمله الاولى.كان فارسا و من أبطال الكوفه و من أصحاب أمير المؤمنين،و مّمّن شاركوا فى معركه صفّين.قيل أنّه كان يسكن الكوفه،و فى يوم الثامن من محرّم التحق بمعسكر الإمام الحسين عليه السلام (١).

الانتصار-الفتح:

انتصار الدم على السيف-الفتح:

### أنس بن الحارث الكاهلى:

من شهداء كربلاء.و كان من صحابه رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو من قبيله بنى كاهل من بنى اسد،الذين يعتبرون من عرب الشمال.ذكر أنّه شارك فى معركه بدر و معركه حنين.كان شيخا كهلا من شيعة الكوفه و له بينهم منزله كبيره.

سار إلى كربلاء ليلا،و استشهد يوم الطف فى ركب الإمام الحسين.كان رجزه فى القتال.

قد علمت كاهلها و دودان و الخنديون و قيس عيلان

بأنّ قومي آفه للأقران (٢)

جاء فى بعض المصادر أنّ اسمه مالك بن أنس الكاهلى.

ص: ٥٥

١-١) اعيان الشيعة ٣:٤٩٨.

٢-٢) أنصار الحسين: ٦٠ و اعيان الشيعة ٣:٤٩٩.

جاء اسمه في كتب المقاتل في عداد شهداء كربلاء حيث كان قد التحق بأنصار الإمام الحسين، وورد في المناقب أنه برز إلى الميدان بعد ظهر العاشر من محرم من بعد استشهاد جون مولى أبي ذر، وقد قاتل بشجاعه و قتل عشرين و نيفا من الأعداء ثم قتل، و كان يرتجز ساعه القتال و يقول:

أنا أنيس و أنا ابن معقل و في يميني نصل سيف مصقل

أعلو بها الهامات وسط القسطل عن الحسين الماجد المفضل

ابن رسول الله خير مرسل (١)

### أهداف ثوره عاشوراء:

المراد من «هدف» الإمام الحسين عليه السلام في واقعه كربلاء هي الغايه التي كان يبتغى بلوغها أو تحقيقها و ان طال الزمن، و التي بادر بثورته تلك من أجلها و استشهد في سبيلها. نقدم فيما يلي مسردا بتلك الأهداف المقدسه كما يلي:

١- إحياء الاسلام.

٢- توعيه المسلمين و كشف الماهيه الحقيقيه للأمويين.

٣- إحياء السنه النبويه و السيره العلويه.

٤- اصلاح المجتمع و استنهاض الامه.

٥- انهاء استبداد بنى اميه على المسلمين.

٦- تحرير اراده الامه من حكم القهر و التسلط.

٧- اقامه الحق و تقويه أهله.

٨- توفير القسط و العداله الاجتماعيه و تطبيق حكم الشريعه.

٩- إزاله البدع و الانحرافات.

ص: ٥٦



١٠- إنشاء مدرسه تربويه رفيعه، و اعطاء المجتمع شخصيه و دوره.

لقد تجلّت هذه الاهداف في فكر سيد الشهداء و في عمله أيضا، و كذلك لدى أنصاره و أتباعه. و من جمله خطب الإمام الحسين عليه السلام المعبّره عن أهدافه، هي قوله: «...إنّما خرجت لطلب الاصلاح في أمّه جدّي، اريد أن آمر بالمعروف، و أنهي عن المنكر، و أسير بسيره جدّي و أبي علي بن أبي طالب» (١).

و كتب إلى وجوه أهل البصره: «انا أدعوكم إلى كتاب الله و سنّه نبيّه، فإنّ السنّه قد اميتت، و البدعه قد احييت فإن، تسمعوا قولي أهدكم سبيل الرشاد» (٢).

و أرسل مع مسلم بن عقيل كتابا إلى أهل الكوفه حدّد فيه رساله الامامه بما يلي: «...فلعمرى ما الإمام إلا العامل بالكتاب، و الآخذ بالقسط، و الدائن بالحقّ و الحابس نفسه على ذات الله و السلام» (٣).

و في كربلاء خطب بأنصاره قائلا: «أ لا ترون إلى الحقّ لا يعمل به، و الى الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن في لقاء الله، فإنّي لا أرى الموت إلا سعادة، و الحياه مع الظالمين إلا برما» (٤).

-دروس من عاشوراء، ثقافه عاشوراء

### أهل البيت (عليهم السلام):

هم آل النبي و عترته، أي: آل رسول الله و أصحاب الكساء و الذريّه الطاهره لنبيّ الاسلام، و يعدّ الإمام الحسين عليه السلام و اخوته و أخواته و أبناءه و أقاربه من ذريّه النبيّ ممّن شهد معه وقعه الطف من أهل البيت، و محبّه أهل البيت من جمله ما أوصى به الله و الرسول. فقد جعل القرآن الكريم أجر رساله النبيّ مؤدّه أهل بيته:

ص: ٥٧

١- ١) حياه الإمام الحسين بن علي ٢: ٢٦٤.

٢- ٢) نفس المصدر السابق: ٣٢٢.

٣- ٣) نفس المصدر السابق: ٣٤٠.

٤- ٤) حياه الإمام الحسين بن علي ٣: ٩٨.

قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (١).

و اعتبر الرسول مكاتبتهم فى هدايه الامه و انقاذ محبيهم كمثل سفينه نوح، فقد روى أبو ذر عن رسول الله صلى الله عليه و آله انه قال:

«إنما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح، من دخلها نجا، و من تخلف عنها غرق» (٢).

و استنادا إلى ما جاء فى الروايات فإن طاعه الائمه فرض، و مودتهم واجبه، و عصيان أمرهم ذنب، و كل من مات على محبتهم مات شهيدا، و ولايتهم فرض و سبب لقبول الأعمال، و جواز لعبور الصراط، و أن عدوهم عدو لله.

روى أن أبا بصير سأل الإمام الصادق عليه السلام: من هم آل محمد؟ قال:

ذريته. فقال: و من هم أهل بيت محمد؟ قال: الأئمه الذين هم أوصياءه.

فقال: و من هم العتره؟ قال: أصحاب الكساء (٣).

أهل البيت بمنزله حلقة الوصل بيننا و بين الله، و لو انقطعت هذه الصله لانقطع ارتباطنا بالله. و لهم دور كبير فى تعليم و تبين معارف الدين؛ اذ لا بد من معرفه القرآن و ادراك حقائقه منهم، لأن علمهم من الله و قد نشئوا فى بيت الوحي، و هم ورثه علوم النبي، بهم تكون الشفاعه و التوسل، و من جمله مهامهم تنقيه الدين من التحريف، و محاربه البدع.

و مثلما يتعلم التلميذ الكتاب بواسطه المعلم، فإن أئمه أهل البيت هم المعلمون لهذا الكتاب. و لو خلا الصف من المعلم فلا جدوى من الكتاب لوحده.

و لهذا السبب اعتبرت اطروحه «حسبنا كتاب الله» خاطئه. فهذين «الثقلين» لا ينفصلان عن بعضهما إلى يوم القيامة و المثول فى جوار حوض الكوثر.

ص: ٥٨

١- ١) الشورى: ٢٣.

٢- ٢) بحار الانوار ١٢١: ٢٣، كنز العمال ١٢: ح ٣٤١٤٤.

٣- ٣) بحار الانوار ٢١٦: ٢٥.

«و الزياره الجامعه» من جمله النصوص المعبره، و هي بمثابة دوره كامله فى معرفه الأئمه و أهل البيت (١).

-العترة، بنى هاشم

## أهل الكوفه:

اشتهر أهل الكوفه تاريخيا بالعدو و نقض العهد، و بطبيعته الحال لا ينبغى تجاهل دور مجيء ابن زياد إلى السلطه و احكامه القبضه على المدينه و قسوته على الناس فى تغيير الاوضاع اثناء وجود مسلم بن عقيل فيها، و هو ما ادى إلى منع انصار أبى عبد الله من الخروج الى كربلاء و بذل النصره له، و على كل حال فإن تاريخ الاسلام لا يحمل نظره طيبه عن عهد و التزام أهل الكوفه (٢).

من جمله الخصائص النفسيه و الخلقيه التى يتصف بها أهل الكوفه يمكن الاشاره الى ما يلى:

تناقض السلوك، و التحايل و التلون، و التمرد على الولاة، و الانتهازيه، و سوء الخلق، و الحرص و الطمع، و تصديق الاشاعات، و الميول القبليه، اضافه إلى انهم يتألفون من قبائل مختلفه (٣).

و قد أدت كل هذه الاسباب إلى أن يعانى منهم الإمام على عليه السلام الأمرين، و واجه الإمام الحسن عليه السلام منهم الغدر، و قتل بينهم مسلم بن عقيل مظلوما، و قتل الحسين عطشانا فى كربلاء قرب الكوفه و على يد جيش الكوفه.

و لم تكن التركيبة السكانيه لهذه المدينه متجانسه، فبالاضافه إلى سكانها الأصليين فقد سكنتها قبائل من اليمن مثل قضاة، و غسان، و بجيله، و خثعم، و كنده، و حضرموت، و الازد، و مذحج، و حمير، و همدان، و النخع، بعد بنائها على يد سعد

ص: ٥٩

١-١) راجع كتاب: «أهل البيت، مقامهم، منهجهم، مسارهم» عن مؤسسه البلاغ.

٢-٢) راجع كتاب «تاريخ الكوفه» للسيد حسين البراقى: ١٣٩.

٣-٣) نقلا عن كتاب حياه الإمام الحسين للشيخ باقر شريف القرشى ٢:٤٢٠.

ابن أبي وقاص، و صارت لهم قوه و نفوذ واسع، كان يسكنها أيضا اقوام من فارس.

و أدت هذه العوامل إلى ايجاد ميول مختلفه لدى الناس المقيمين فيها. كما كان ولاء الامويين فيها يدعون الناس لمناصره بنى أميّه و الانقياد لهم، مما نتج عنه تكريس سلطه الأمويين فيها.

و لم يكن عدد شيعه اهل البيت قليل فى الكوفه، إلا ان ولاءهم كان يتسم بالعاطفه و الخطب الحماسيه و المشاعر الفياضه تجاه عتره الرسول صلّى الله عليه و آله اكثر من تمسّكهم بالخط العقائدى و العملى لآل على، و النزول إلى ساحه المواجهه و التضحيه. و نحن لا نريد تجاهل الدور الذى لعبته قسوه الامويين فى تحجيم مناصره الشيعه للحسين بن على، و لكن فى الوقت نفسه لا يمكن التغاضى بهذه السهوله عن تخاذلهم و غدرهم. حتى ان جماعه منهم لما رأوا الحسين و انصاره يقتلون الواحد تلو الآخر، كانوا يبكون و يبتهلون إلى الله ان ينصره فصاح بهم احدهم: «هلاً تهتّون لنصرته بدل هذا الدعاء» (١).

-الغدر، الكوفه

### الإيتار:

من أبرز المفاهيم و الدروس المستفاد من واقعه الطف هو «الايثار». فالايثار يعنى الفداء و تقديم شخص آخر على النفس، و بذل المال و النفس فداء لمن هو افضل من ذاته. و فى كربلاء شوهذ بذل النفس فى سبيل الدين، و الفداء فى سبيل الإمام الحسين، و الموت عطشا لاجل الحسين. فالامام الحسين ضحى بنفسه فى سبيل الدين، و أصحابه ما داموا على قيد الحياه لم يدعوا احدا من بنى هاشم يبرز إلى ميدان القتال. و ما دام بنو هاشم أحياء لم يسمحوا بأى أذى يصيب الحسين.

و فى ليله عاشوراء لما رفع الإمام عنهم التكليف لينجوا بأنفسهم، قاموا الواحد تلو الآخر، و أعلنوا عن استعدادهم للبدل و التضحيه قائلين: لا نخذلك و لا

ص: ٦٠

نختار العيش بعدك (١).

ولما سقط مسلم بن عوسجه على الأرض أوصى حبيب بن مظاهر فى آخر لحظات حياته: اوصيك ان تقاتل دون الإمام الحسين حتى تموت (٢).

ووقف بعض أصحاب الإمام الحسين ظهيرة يوم عاشوراء-عند ما وقف لصلاه الظهر-يقونه سهام العدو بصدورهم. و خاض العباس نهر الفرات بشفاه عطشى، و لما اراد تناول الماء تذكر عطش الحسين و الاطفال فلم يشرب منه و قال لنفسه: أ تشربين الماء و الحسين عطشان و هو على مشارف الموت؟ (٣)

و رمت زينب بنفسها فى الخيمه المشتعله بالنار لإنقاذ الإمام السجاد منها.

و حينما صدر الامر فى مجلس يزيد بقتل الإمام السجاد فدته زينب بنفسها.

و هناك أيضا عشرات المشاهد الاخرى التى يعتبر كل واحد منها أروع من الآخر، و هو مما يعطى درس الايثار للاحرار، فاذا كان المرء على استعداد للتضحيه بنفسه فى سبيل شخص آخر أو فى سبيل العقيده فهذا دليل على عمق إيمانه بالآخره و الجنه و بالثواب الإلهى، قال الإمام الحسين فى بدايه مسيره إلى كربلاء:

«من كان باذلا فىنا مهجته... فليرحل معنا» (٤).

و هذه الثقافه نفسها هى التى دفعت بفتى كالقاسم لأن يخاطب الحسين فى يوم عاشوراء قائلا: «روحي لروحك الفداء و نفسى لنفسك الوقاء» (٥).

كما اشارت زياره عاشوراء إلى صفه الايثار عند أصحاب الحسين فوصفتهم بالقول: «المدين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام» (٦).

-التحرر، طلب الشهاده، دروس من عاشوراء

ص: ٦١

١-١) موسوعه كلمات الإمام الحسين: ٣٩٧ و ٤٦٧.

٢-٢) بحار الانوار ٢٠: ٤٥.

٣-٣) نفس المصدر: ٤١.

٤-٤) بحار الانوار ٣٦٦: ٤٤.

٥-٥) موسوعه كلمات الإمام الحسين: ٣٩٧ و ٤٦٧.

٦-٦) بحار الانوار ٢٩٣: ٩٨ و ٢٩٦، مفاتيح الجنان، زياره عاشوراء.



باب الحوائج-العباس بن علي:

### باب الساعات:

اسم أحد أبواب دمشق الذي ادخل منه سبايا أهل البيت و معهم رأس الحسين عليه السلام، في حين كان الناس مبهتهجين و يقرعون الطبول و يرقصون فرحا. و هو أحد الابواب الشرقيه لمدينه دمشق و ينتهي إليه طريق حلب و الكوفه.

فحينما وصل سبايا أهل البيت إلى هذا الباب-باب الساعات (١)- توقفت القافله عنده لعدّه ساعات بسبب شدّه الازدحام، اضافة الى الاستعراض الذي كان يقوم به الجيش الأموي، و لذا اطلق الشيعة على هذا الباب اسم باب الساعات، و يسمى هذا الباب حاليا باسم «باب توما»، و لا زالت بعض آثار البوابه باقيه إلى اليوم و يقع باب توما في الوقت الحاضر في الوقت الحاضر في محلّه يسكنها المسيحيون بمدينه دمشق. و تبدو أكثر قذاره و تخلفا من سائر أحياء المدينه (٢).

### الباب الصغير:

اسم مقبره في دمشق يقال أنّ الرءوس الشريفه لكلّ من العباس بن علي،

ص: ٦٣

١- ١) يرى البعض ان سبب هذه التسميه هو وجود ساعه خاصه فوقه. (نفس المهموم: ٢٤١).

٢- ٢) دائره المعارف تشييع ٣: ١٢، و جاء في خبر آخر ان وقوفهم ثلاث ساعات كان بيباب القصر، و هو الذي سمي بيباب الساعات. انظر رياض القدس ٢: ٢٩٤، نقلا عن منتخب الطريحي.

و على الأكبر، و حبيب بن مظاهر مدفونه فيها. و قال البعض أنّها مدفن لسبعه عشر رأساً من رءوس شهداء كربلاء، و قد بنى عليها ضريحا و نقش عليه أسماء عدد من الشهداء. و يعتقد البعض أنّ قبر عبد الله بن جعفر، زوج زينب، هناك. و يرى مؤلف «أعيان الشيعة» أنّ دفن رءوس تلك الشخصيات الثلاثه الكبيره هناك امر مقبول و يقول: الظنّ قوى بصحّه نسبه لأن الرءوس الشريفه بعد حملها إلى دمشق و الطواف بها و انتهاء غرض يزيد من اظهار الغلبه و التنكيل باهلها و التشفى لا بد ان تدفن في أحد المقابر فدفت هذه الرءوس الثلاثه في مقبره باب الصغير و حفظ محل دفنها (١).

### برير بن خضير الهمداني:

من شهداء كربلاء، و كان من جمله أصحاب الحسين الاوفياء، و معروفا بالزهد و الورع، و كان قارئاً و معلماً للقرآن، و من كبار شجعان الكوفه، و هو من قبيله «همدان»، يعتبر برير من التابعين و كان يعرف بسيّد القراء، كان يكثر من قراءه القرآن و العباده في مسجد الكوفه، و له منزله مرموقه بين قبيله همدان و عند أهل الكوفه. سعى كثيرا لصرف عمر بن سعد عن موالاه و مناصره الأمويين لكنه لم يفلح (٢).

سافر عام ٦٠ للهجره من الكوفه إلى مكه و التحق بالامام الحسين و سار معه إلى الكوفه، و في يوم التاسع من محرّم كان يمازح عبد الرحمن بن عبد ربه من شدّه بهجته بقرب استشهاده، و كان ممّن نهض و تحدّث في ليله العاشر معلنا عن استعداده للبدل و التضحيه في نصره الحسين عليه السلام.

و في كربلاء تحدّث عدّه مرّات مخاطبا جيش العدو، و كلماته في نصره سيد الشهداء معروفه، و برز إلى القتال في يوم الطف و تكلم في ذمّ جيش عمر بن سعد.

ص: ٦٤

١-١ (١) اعيان الشيعة ٦٢٧:١.

٢-٢ (٢) أنصار الحسين: ٦١.



برز إلى الميدان من بعد استشهاد الحرّ و قاتل حتى نال الشهاده (١)، و كان يرتجز ساعه القتال و يقول:

انا برير و أبى خضير و كل خير فله برير

### بستان بن معمر:

اسم بستان يجمع بين وادى نخله اليمانيه و وادى نخله الشاميه، و كان لعمر بن عبد الله بن معمر، يسميه الناس بستان «ابن عامر»، و هو موقع نزل فيه الإمام الحسين عند مسيره من مكه إلى الكوفه، و سار منه إلى التنعيم (٢).

### بشر (بشير) بن عمرو الحضرمي:

من شهداء كربلاء، جاء اسمه فى الزياره الرجيه أيضا. و هو أحد آخر رجلين من أصحاب الإمام بقيا قبل استشهاد شبان بنى هاشم، و هو من ولايه حضرموت فى بلاد اليمن، و كان رجلا بصيرا و وفيا. و فى كربلاء التحق بركب الإمام الحسين عليه السلام. و فى ذلك الوقت كان ابنه أسيرا فى الرى. و مع ان الإمام رفع البيعه عنه إلا أنه لم يتخلّ عن الإمام.

قال أغلب المؤرخين أنه استشهد فى الحمله الاولى، و قبره فى البقعه التى فيها المدفن الجماعى لشهداء كربلاء فى أسفل جهه الأرجل من ضريح الإمام الحسين عليه السلام (٣). و قيل: أنّ اسمه بشر بن عمر أيضا.

### بشير بن جذلم:

و قيل أيضا ان اسمه بشر و اسم ابيه جذلم. و هو من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام. رافق عيال الإمام الحسين عند عودتهم من الشام إلى المدينه. قبل

ص: ٦٥

١-١ (١) بحار الانوار ١٥: ٤٥.

٢-٢ (٢) معجم البلدان ١٧٠: ٢.

٣-٣ (٣) دائره المعارف تشيع ٢٥٠: ٣.

بلوغ المدينة أمره الإمام السجاد بدخولها و نعى استشهاد أبي عبد الله عليه السلام و إعلام الناس بمجيء أهل البيت. و كان يجيد الشعر مثل أبيه، فدخل المدينة حتى بلغ مسجد النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ نعى إلى أهل المدينة خبر استشهاد الإمام الحسين، و عوده عياله، بهذين البيتين:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها قتل الحسين فأدمعى مدرار

الجسم منه بكر بلاء مضرّج و الرأس منه على القناه يدار (١)

## البصرة:

مدينته كبيره و مهمّه فى العراق، و فيها ميناء يقع على شط العرب فى مقابل مدينه خرمشهر و تكثر فيها المزارع و البساتين. المعنى اللغوى لكلمه البصره هى الأرض الصلبه الوعره، و كانت قديما تسمى بالخريبه، و تدمر، و المؤتفكه. و تطلق كلمه العراقيين على الكوفه و البصره أيضا. بنيت البصره فى عام ١٤ للهجره فى زمن عمر بن الخطاب قبل سنّه اشهر من بناء الكوفه. و اتخذها الامويون مدّه من الزمن عاصمه لهم، و من القابها أيضا قبه الاسلام، و خزانه العرب. قاتل الإمام على عليه السلام المتمردىن الذين اجتمعوا ضده بالبصره فى الوقعه المعروفه بمعركه الجمل، و ذمّها فى مواضع عديده من نهج البلاغه فى قوله فيها و فى أهلها:

«لعنك الله، يا أنتن الارض ترابا، و أسرعها خرابا، و أشدّها عذابا، فيك الداء الدوىّ. قيل: ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: كلام القدر الذى فيه الفريه على الله سبحانه و بغضنا أهل البيت و فيه سخط الله و سخط نبيّه و كذبهم علينا أهل البيت و استحلالهم الكذب علينا» و هذا ما يعكس وجود افكار منحرفه عن أهل البيت و مواقف معاديه لهم.

كانت البصره فى مستهل امرها مركزا لاشياع عثمان، إلا انها تحوّلت من بعد

ص: ٦٦

خلافه الإمام علي عليه السلام إلى مركز للشيعة، و لكن استمر أيضا وجود اشخاص معاندين لآل علي.

قال الإمام الصادق عليه السلام: عند ما قتل الحسين بكى عليه كل شيء إلا ثلاث: البصره و دمشق، و آل حكم بن العاص. و هذا الكلام معروف عن الإمام علي انه كتبه إلى ابن عباس واليه علي البصره: «اعلم أنّ البصره مهبط ابليس و مغرس الفتن...» (١).

كتب الإمام الحسين إلى ستته من أشرف البصره يستنهضهم على نصرته و الأخذ بحقه، و كانوا من رؤساء الأخماس فيها و هم: مالك بن مسمع، الأحنف ابن قيس، المنذر بن الجارود، مسعود بن عمرو، قيس بن الهيثم، و عمر بن عبيد الله.

و بعث كتبه إليهم بيد مولى له يقال له سليمان، فردّ عليه البعض ردّا واهنا، و ارسل بعضهم مبعوث الإمام إلى ابن زياد. و قد لبى يزيد بن مسعود نداء الإمام و جمع القبائل و دعاهم إلى نصرته، فسرّهم ذلك و اعلنوا عن دعمهم و تأييدهم له. فكتب إلى الإمام كتابا أعلن له فيه النصره و التأييد، إلا ان كتابه انتهى إلى الإمام في اليوم العاشر من المحرم بعد مقتل أصحابه و أهل بيته.

و لما تجهّز ابن مسعود لنصره الإمام الحسين بلغه قتله فجزع و ذابت نفسه اسى و حسرات (٢)، و لبي يزيد بن نبيط البصرى نداء الإمام و لحقه اثنان من أولاده و صحبه مولاة، حيث التحقوا بالامام في مكّه و صحبوه إلى العراق و استشهدوا بين يديه في كربلاء (٣).

و مع أنّ بعض شهداء كربلاء كانوا من شيعة البصره، إلا أنّ البصره على العموم لم تقف الموقف المطلوب و المناسب من الإمام، كما لم تبدى فيما سبق الدعم

ص: ٦٧

١-١) بحار الانوار ٥٧:٢٠٥

٢-٢) حياه الإمام الحسين ٣٢٧:٢.

٣-٣) نفس المصدر السابق: ٣٢٨.

اهل البصره اليوم اغلبهم من الشيعة الاثنى عشرية، و بعضهم اخباريون.

و يسكن البصره من غلاه الشيعة الشيخيه و الصوفيه.

### البصيره:

من الخصائص الفكرية و العمليه لأنصار الإمام الحسين فى ثوره الطف هى البصيره و صواب الرأى.ورد وصف «أهل البصائر» فى النصوص الدينيه و المعارف الاسلاميه اشاره لأصحاب القلوب الحيه و المعرفه العميقه للحقّ و الباطل، و للامام و الحجة الإلهيه، و للطريق و المنهج، و العدو و الصديق، و المؤمن و المنافق.

أصحاب البصيره لهم رؤيا صائبه، يضعون أقدامهم على الطريق بوعى و نباهه و اختيار، و لجميع اعمالهم و مواقفهم جذور اعتقاديه و اساس دينيه، و جميع مواقفهم مبدئيه لا- انتهازيه و لا- نفعيه، و ليست منبثقه من التعصّب القومى و الجاهلى، و هم لا يستتارون بالدعايات الباطله الخداعه، و لا يستجيبون لسلطان القهر.

يرى أهل البصيره طريقهم بوضوح بلا اى لبس أو ابهام، و هم على ثقة ببطلان ادعاء عدوّهم، لا يبيعون انفسهم لعوامل الاغراء و لا- الارهاب، و لا يتخلّون عن معتقدهم و جهادهم، و لسيوفهم و جهادهم عمق عقائدى. و هم كما قال على عليه السلام: «حملوا بصائرهم على أسيافهم» (١).

أمثال هؤلاء الوعاة العارفين حاربوا إلى جانب على عليه السلام ضد معاويه، و دافعوا فى كل الأحوال عن الإمام الحسن عليه السلام، و فى يوم الطف بذلوا أرواحهم فداء للحسين و دفاعا عن القرآن. و هذا ما يتّضح جليًا من خلال كلماتهم و رجزهم و أقوالهم. كانوا يعتبرون الإمام الحسين اماما واجب النصره و لا بدّ

من بذل النفس لاجله، و يعدّون أعداءه كافرهم، و دأبهم النفاق، و للجهاد ضدهم اجر كأجر مجاهديه المشركين. و أحاديث الحسين، و الإمام السجاد، و أبي الفضل، و علي الأكبر و سائر شبان بنى هاشم و انصار الإمام الحسين تدلّ على عمق بصيرتهم.

وصف الإمام الصادق أبا الفضل العباس بصفه «نافذ البصيره» و هو ما يعكس عمق رؤياه و ثبات ايمانه فى مناصره سيد الشهداء، و ذلك قوله فيه: «كان عمّنا العباس بن عليّ نافذ البصيره صلب الايمان» (١)، و جاء فى زياره أبى الفضل العباس: «و انك مضيت على بصيره من أمرك مقتديا بالصالحين».

و كذلك قول على الاكبر لأبيه: «أ و لسنا على الحقّ؟» هو قول معروف.

و فى مقابل ذلك كان أفراد الجبهه المقابله عمى القلوب، و مغرورين، و لا هدف لهم، و قد وقعوا ضحيه للدعايات الامويه التى أعمت أبصارهم، و كان الطعام الحرام سببا فى أن تمتلئ آذانهم وقرأ.

-دروس من عاشوراء الوفاء، طلب الشهاده، ثقافه عاشوراء

## البطان:

اسم منزل على الطريق بين مكه و الكوفه، و يقع قريبا من الكوفه و هو لفرع من قبيله بنى أسد، مرّ به الإمام الحسين عند مسيره إلى الكوفه، و فيه قصر و مسجد و ماء و عمران تنزل فيه القوافل للاستراحه (٢).

بطله كربلاء-زينب:

## البكاء:

«العين الباكيه، منبع فيض الله». للبكاء على مصيبه أبى عبد الله ثواب كبير.

و قد بكى الملائكه و الأنبياء، و الارض، و السماء، و الحيوانات، و الصحراء، و البحر

ص: ٦٩

١-١) اعيان الشيعة ٧:٤٣٠.

٢-٢) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٨٠.

على تلك المصيبة (١).

ان البكاء يعكس الارتباط القلبي باهل البيت و سيد الشهداء.و الدموع تروى القلب،و تزيل الظمأ و هى حصيله محبته اهل البيت،و من الطبيعى ان التعاطف الروحى مع الائمة يستوجب مشاركتهم فى حزنهم و فى فرحهم.و من علامه الشيعة انهم:«يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا» (٢).

لا شك ان القلب الطافح بمحبته الحسين يبكى عند ذكر مظلوميته و استشهاده.

فالدموع لسان القلب و دليل المحبه.

ان البكاء على مصيبيه سيد الشهداء تجديد للبيعه مع عاشوراء و ثقافه الشهاده،و استمداد الطاقه الفكرية و الروحيه من هذه المدرسه.و سكب الدموع هو نوع من اقرار العهد،و تصديق على ميثاق الموده مع سيد الشهداء.و قد اكد ائمه الشيعة كثيرا على البكاء على مظلوميه اهل البيت.و اعتبروا شهاده الدموع كدليل على صدق المحبه.قال الإمام الصادق عليه السلام:«من ذكرنا عنده ففاضت عيناه و لو مثل جناح الذباب غفر الله له ذنوبه و لو كانت مثل زبد البحر» (٣).

و أكد الائمة كثيرا على البكاء على الحسين عليه السلام،قال الإمام الرضا عليه السلام لريان بن شبيب فى حديث طويل:

«يا ابن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابكك للحسين بن على بن أبى طالب فانه ذبح كما يذبح الكبش...» (٤).و قال فى حديث آخر:«ان المحرم شهر كان أهل الجاهليه يحرمون فيه القتال،فاستحلّت فيه دماؤنا،و هتكت فيه حرمتنا،و سبى فيه ذرارينا و نساؤنا،و اضرمت النيران فى مضاربنا،و انتهب ما فيها من ثقلنا،و لم ترع لرسول الله حرمه فى امرنا.ان يوم الحسين أقرح جفوننا،و أسبل دموعنا،و أذلّ عزيزنا

ص: ٧٠

١- ١) بحار الانوار ٢٢٠: ٤٥ و ما بعدها،سفينه البحار ٩٧: ١.

٢- ٢) ميزان الحكمه ٢٣٣: ٥.

٣- ٣) وسائل الشيعة ٣٩١: ١٠.

٤- ٤) بحار الانوار ٣١٣: ٤٤.

بارض كرب و بلاء،اورثتنا الكرب و البلاء إلى يوم الانقضاء.فعلى مثل الحسين فليبك الباكون.فان البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام» (١).

و قال الإمام الحسين عليه السلام:«انا قتيل العبره لا يذكرني مؤمن إلا بكى» (٢)،و بكى الإمام السجاد عليه السلام على الإمام الحسين عليه السلام عشرين سنه،و لم يوضع بين يديه طعام إلا و بكى (٣).

و قال الإمام الصادق عليه السلام:«كل الجزع و البكاء مكروه سوى الجزع و البكاء على الحسين» (٤).

ان البكاء و الالبكاء و التباكى كله حسن و له أجر و ثواب.و ذكرت للبكاء على الحسين فضائل كثيره منها:ان الدموع تنطفئ لظى جهنم،و الجزع على مصيبه سيّد الشهداء امان من العذاب فيها اذا لم تكن ذنوب الانسان بالقدر الذى لا يمنع بلوغه الفيض الالهى،و الدموع التى تظهر الارتباط الروحى و العقائدى و العاطفى مع خط الاثمه و سيد الشهداء لا بد و انها تخلق لدى الانسان الارضيه لتصبح لديه حصانه من الذنوب.

قال الشهيد المطهرى فى هذا المجال:«البكاء على الشهيد مشارك له فى ملحتمه،و تجاوبا مع روحه،و انسياقا وراء نشاطه و حركته...و الإمام الحسين عليه السلام بشخصيته الجليله،و شهادته البطوليه ملكك قلوب و مشاعر مئات الملايين من الناس،و لو انتدب جماعه على هذا المخزن الهائل و النفيس من المشاعر و المعنويات،اى ان الخطباء لو استثمروا هذا المخزون العظيم بشكل صحيح لاجل ايجاد حاله من الانسجام و التناسق و التناغم بين الارواح و الروح الحسينيه الكبيره

ص:٧١

١-١) بحار الانوار ٢٨٣:٤٤.

٢-٢) نفس المصدر السابق:٢٧٩.

٣-٣) بحار الانوار ١٠٨:٤٦.

٤-٤) بحار الانوار ٣١٣:٤٥.

لأصلحوا قطاعا مهما من العالم» (١).

اذن فالمهم هو معرفه فلسفه البكاء على طريق احياء عاشوراء، و الشعائر الحسينيه، و ثقافه كربلاء، و ليس ارتكاب الذنوب على أمل محوها بعدّه قطرات من الدموع! و ليس من المؤكد ان القلب الغارق بالذنوب يبكي على الإمام الحسين عند استذكار مصائبه.

البكاء فى ثقافه عاشوراء سلاح جاهز على الدوام يمكن رفعه عند الحاجه بوجه الظالمين. الدموع هى لغه القلب، و البكاء هو صرخه عصر المظلوميه. و رساله الدموع تنطوى أيضا على حراسه دم الشهيد. قال احد العلماء: «ان البكاء على الشهيد احياء للثوره، و احياء لمفهوم ان فئه قليله تقف بوجه امبراطور كبير... انهم يخشون هذا البكاء، لأن البكاء على المظلوم صرخه بوجه الظالم» (٢).

الدموع، مطلع فصل المحبّه و المودّه و نابعه من العشق الذى اودعه الله فى قلوب الناس و جعلها تنجذب للحسين بن على عليه السلام. و طبقا للحديث الوارد عن رسول الله صلى الله عليه و آله أنه قال: «انّ لقتل الحسين حراره فى قلوب المؤمنين لا تبرد أبدا...» (٣).

و اليوم فان الدموع و البكاء هى الصله مع الحسين، و نحن نجلس على مائده الحسين و نترّبى فى مدرسته بفضل ما نسكبه من دموع. و هذا يعنى اننا قد اطعمنا هذه المحبه مع حليب امهاتنا، و هى لا تخرج منا إلا مع خروج ارواحنا.

-العزاء، قتيل العبرات، الدموع

## البكاء دما:

البكاء بدل الدموع دما، تعبیر ورد فى زياره الناحيه المقدسه نقلا عن الإمام

ص: ٧٢

١- ١) كتاب «الشهيد» للشهيد المطهرى: ١٢٤-١٢٥.

٢- ٢) صحيفه النور ٣١: ١٠.

٣- ٣) جامع أحاديث الشيعة ٥٥٦: ١٢.



الحجّه عليه السلام أنّه قال: «فلئن أخرتني الدهور و عاقني عن نصرتك المقدور و لم اكن لمن حاربك محاربا و لمن نصب لك العداوه مناصبا فلأندبّتك صباحا و مساء و لأبكين عليك بدل الدموع دما...» (١).

من جمله الآيات غير الطبيعیه و الخارقه للعادة التي ظهرت بعد مقتل الإمام الحسين، اضافة إلى حمرة الشفق، و وجود الدم العبيط تحت الاحجار و الصخور في منطقه الشام، هي ان السماء مطرت دما. و اعتبروا حمرة السماء عند شروق الشمس و غروبها من جمله تلك الآيات أيضا ورد عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال:

«بكت السماء على الحسين اربعين يوما بالدم».

و نقل أيضا عن أمّ سليم أنّها قالت: «لما قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء مطرا كالدّم احمرّت منه البيوت و الحيطان» (٢).

– زياره الناحيه المقدسه، الدم العبيط، الشفق الاحمر

### بكر بن الحى التميمي:

من شهداء كربلاء، كان في بدايه الأمر مع جيش عمر بن سعد، و لكنّه التحق يوم الطف بمعسكر الحسين. و استشهد في الحمله الاولى.

### بكير بن حمران الأحمرى:

من أهالى الكوفه ممّن ناصر يزيد و قاتل مسلم بن عقيل في أزقه الكوفه و جرحه مسلم بضربه من سيفه، و هو الذى أخذ مسلم بن عقيل إلى سطح دار الاماره و احتزّ رأسه، و القى ببدنه إلى الارض (٣).

### البلاء و كربلاء:

البلاء يعطى معنى الالم و المشقه كما و يعطى أيضا معنى الاختبار و الامتحان.

ص: ٧٣

١- ١) مفاتيح الجنان، زياره الناحيه المقدسه: ٦١٤.

٢- ٢) المناقب لابن شهر اشوب ٤: ٥٤.

٣- ٣) حياه الإمام الحسين ٣: ٩١.

و اغلب الشدائد و المصائب تكون تمحيصا للناس في دنياهم للتمسك بالدين.

و كربلاء (كرب و بلاء) هي مزيج من المحن و الآلام الشديده، و كانت اكبر اختبار تاريخي لأهل الحق و الباطل لاجل أن يحدّوا موافقهم.

لَمَّا بلغ سيد الشهداء تلك البقعه، سأل: ما اسم هذا الموضع؟ فقيل له:

كربلاء. فدمعت عيناه و راح يقول: «اللهم انى اعوذ بك من الكرب و البلاء» و قد أيقن بأنّ شهادته هو و أصحابه فى هذا المكان فقال: «هذا موضع كرب و بلاء، هاهنا مناخ ركابنا، و محطّ رحالنا و سفك دمائنا» (١).

كان اختلاط اسم هذه الأرض بالمصائب و الشدائد قد نقل من قبل هذا عن لسان بعض الأولياء؛ فعيسى عليه السلام عند ما مرّ بها بكى و قال: إنّها أرض كرب و بلاء (٢).

و حينما كان الحسين طفلا مع امّه تحمله اخذه النبي صلّى الله عليه و آله و قال: لعن الله قاتلك. فسأته فاطمه عليها السلام: و أين يقتل ولدى؟ قال: «موضع يقال له كربلاء و هي دار كرب و بلاء علينا و على الامّه [الأئمّه]...» (٣).

إذا اعتبرنا كربلاء أرض البلاء، فهى موضع اختبار لإخلاص و فداء و محبّه أبى عبد الله عليه السلام و أهل بيته و أصحابه الذين تجلّى جوهرهم الذاتى و بعدهم الرفيع و مدى صدق عقيدتهم و ادّعائهم، فى بوتقه الآلام و الشهاده و المحن و المصائب. و ظهرت فيها أيضا ماهيته أهل الكوفه و ادعاء نصره الحسين، و انكشفت من خلالها حقيقه الحكّام الأمويين تجاه سبط الرسول و حجّه الله.

و قد أشار أبو عبد الله عليه السلام إلى دور البلاء فى اكتشاف جوهره التدبّين، و مدى الالتزام فى خطابه فى منزل يقال له «ذى حسم» أو فى كربلاء- وفق روايه

ص: ٧٤

١-١) مروج الذهب للمسعودى: ٥٩.

٢-٢) بحار الانوار ٢٥٣: ٤٤.

٣-٣) بحار الانوار ٢٦٤: ٤٤.

اخرى-حين قال:«...ان الناس عبيد الدنيا و الدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معايشهم فان مَحَصُوا بالبلاء قَلّ الديّانون»  
(١).

و أى امتحان أشد من أن يرى حجّه الله و هو محاصر من قبل أعدائه و هم يخذلونه طمعا فى مغنم دنيويه أو خوفا من الموت.و عند ما كان الإمام يطلب النصره طوال مسيره و لا يلقى منهم رغبه فى الجهاد أو قدره على التضحيه، كان يأمرهم بالابتعاد عن المنطقه و يقول:«فو الله لا يسمع و اعيتنا أحد و لا ينصرنا إلا (هلك)أكبه الله فى نار جهنم»(٢).

إضافه إلى ما تضمّنته كربلاء من امتحان عظيم،فقد كانت فى الوقت نفسه سببا للتقرّب من الله و علو الدرجه، كما اختبر إبراهيم و إسماعيل بأمر الذبح،و كما امر إبراهيم بأن يترك ذريته بواد غير ذى زرع.و اختبره الله أيضا بنار نمرود حين القى فى سعيها.

و قدّم سيّد الشهداء أيضا اثنين و سبعين قربانا إلى مسلخ العشق،و كان هو الذبح العظيم،و قربان آل الله،و تعرض عياله فى صحراء الطف لصنوف الأذى و العذاب و العطش.

و خرجوا كلّهم من ذلك الاختبار بوجوه و ضآءه،و كان كلام سيد الشهداء فى اللحظات الاخيره دليلا على الرضا و التسليم:«الهى رضا بقضائك و تسليما لأمرك».

و كان فى كلام فاطمه بنت الإمام الحسين اشاره إلى ان كربلاء كانت موضع ابتلاء لامه الرسول و للعترة،ففشل فيها الآخرون،و ابلى فيها آل الرسول بلاء حسنا:«فانا أهل بيت ابتلانا الله بكم و ابتلاكم بنا فجعل بلاءنا حسنا»(٣).

و هكذا يمكن أيضا النظر إلى عاشوراء من زاويه«البلاء»و اعتبار«الابتلاء»

ص:٧٥

١-١) تحف العقول:٢٤٥.

٢-٢) انساب الاشراف ١٧٤:٣،بحار الانوار ٣٧٩:٤٤.

٣-٣) رياض القدس ٣٤١:٢.

تمهيدا لتجسيد البعد الالهي لشهداء سبيل الله. و على زائر الحسين ان يجسد في ذهنه صورته لجميع انواع البلاء و الشدائد و المصائب و الخوف و العطش، و ان كربلاء أرض كرب و بلاء.

-زياره كربلاء، دروس من عاشوراء

بلاط يزید-دار الخلافه:

## بنو أسد:

اسم قبيله كانت تسكن قرب كربلاء. و في اليوم التالي لواقعه الطف و بعد مغادره جيش عمر بن سعد جاء جماعه منهم إلى كربلاء، لدفن أجساد الشهداء (١).

و بما أنهم لم يكونوا يعرفوا الأجساد فقد بقوا متحيرين في الأمر، و في تلك الأثناء جاء الإمام السجّاد عليه السلام و عرفهم بأجساد أهل البيت و الانصار فردا فردا، و ساعده في دفن أجساد الشهداء، فكان في ذلك منقبه لهم. جاء في كتاب دائره المعارف الشيعه:

بنو أسد اسم قبيله من قبائل العرب، من ابناء اسد بن خزيمه بن مدركه. كان لهذه القبيله شرف دفن الجسد الشريف لسيد الشهداء و انصاره بعد واقعه الطف عام ٦١ للهجره. و ظهر من هذه القبيله بعض أصحاب الاثمه، اضافه بعض الشعراء و العلماء و زعماء الاماميه. و كانت بعض نساء النبي من هذه القبيله أيضا. نزلت قبيله بني اسد في عام ١٩ للهجره من الحجاز إلى العراق و سكنت الكوفه و الغاصريه من اعمال كربلاء، و تعدّ هذه القبيله من قبائل العرب الشجاعه.

عند بناء الكوفه اتخذت هذه القبيله لنفسها حيا خاصا بها إلى الجنوب من مسجد الكوفه. و في عام ٣٦ بايعوا عليا و وقفوا إلى جانبه في معركة الجمل.

و في وقعه الطف عام ٦١ انقسموا إلى ثلاث فصائل: فصيل ناصر الحسين، و آخر ناوئه و فصيل ثالث وقف على الحياد. و كان من جمله زعمائهم الذين

ص: ٧٦

ناصره: حبيب بن مظاهر، وأنس بن الحرث، ومسلم بن عوسجه، وقيس بن مسهر، وموقع بن ثمامه، وعمرو بن خالد الصيداوى. أما المناوئين له فكان من جملة زعمائهم حرمله بن كاهل الاسدى قاتل الطفل الرضيع.

أما الطائفة الثالثة (المحايدة) فقد مرت نساؤهم بأرض المعركة وشاهدن أجساد القتلى فذهبن إلى ديارهم وطلبن من الرجال الذهاب لدفن تلك الأجساد.

في بدايه الامر حملت النساء المعاول والفؤوس وتوجهن إلى كربلاء. وبعد فتره صحت ضمائر الرجال وعادوا إلى رشدهم فساروا في اعقاب النساء ودفنوا جسد الإمام و اجساد أصحابه. فكانت هذه التضحية سببا لشهرتهم، و صار الشيعة من بعد ذلك ينظرون إليهم بعين الاحترام والمحبة (١).

### بنو اميّه:

بطن من بطون قريش يصل نسبهم إلى اميّه بن خلف من أبناء عبد شمس.

و كان اميّه من أعداء رسول الله صلى الله عليه وآله، و كان أبناؤه و عموم بنى اميّه اعداء لبني هاشم (٢).

كان عداؤهم للنبي ذا صيغه معينه، و عداؤهم لعلى ذا صيغه اخرى، و مع الإمام الحسن و الإمام الحسين و سائر الائمة بصوره متفاوته. و قد لعنهم رسول الله، و فسرت الشجره الملعونه فى الآيه ٦٠ من سوره الاسراء ببني اميّه (٣).

ابدى هذا الفرع عدااء و حقدا شديدا لعتره الرسول و آل على، و ينتمى معاويه و يزيد إلى كبرائهم الذين قتلوا فى معارك صدر الاسلام بسيوف المسلمين، و هذا ما جعل ذريتهم يضمرون العدااء لعلى و آل على. «و صلوا الى الحكم منذ عام ٤١ للهجره و بقوا فيه حتى عام ١٣٢ و كانت عاصمتهم فى الشام. انتهجوا اساليب الحكم

ص: ٧٧

١- ١) دائره المعارف تشييع ٣: ٣٤٠.

٢- ٢) راجع: النزاع و التخاصم بين بنى اميّه و بنى هاشم للمقرزى.

٣- ٣) سفينه البحار ١: ٤٦.

السائده فى بلاد الروم و فارس و بالغوا فى البذخ و الاسراف و النعيم. و من خلفاء بنى اميّه: معاويه، و يزيد، و مروان، و عبد الملك، و الوليد، و سليمان، و عمر بن عبد العزيز، و هشام و... الخ و هى السلسله التى تنتهى بمروان الحمار عند قيام أبى مسلم الخراسانى. و استمر حكمهم لمدّه الف شهر. و ذلك منذ زمن الإمام الحسن و حتى مجيء أبى العباس السفاح إلى الحكم. اى ما مجموعه ٩٠ سنه و ١١ شهرا و ١٣ يوما، و قد أوّل البعض الآيه الشريفه لئله القَدَرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ بَمَدّه حكمهم (١)، و قد اوصى أبو سفيان عثمان فى اول يوم من خلافته بالقول: لقد انتهى إليك الحكم من بعد تيم و عدى (البطون التى منها أبو بكر و عمر)، فتلاقفوها بينكم كالكره يا بنى اميّه، فانه الحكم و ليس بعده جنّه و لا نار (٢).

غير بنو اميّه سنّه رسول الله، و هذا ما تتبأ به النبى بقوله: «ان اول من يبدل سنتى رجل من بنى اميّه». و لعل بيت الشعر التالى يكشف زيف الامويين و يدل على عدم اعتقادهم بالله و الوحي و يوم القيامة؛ فقد نقل عن يزيد انه قال:

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء و لا وحي نزل (٣)

و فى زياده عاشوراء لعن آل أبى سفيان، آل زياده، و آل مروان، و بنو اميّه.

و قال الإمام الحسين لمروان لما اصر فى كلامه على ان يبايع الحسين يزيدا: سمعت جدى رسول الله قال: «الخلافة محرمة على آل أبى سفيان».

-لعبت هاشم بالملك، آل مروان

### بنو جعدّه:

اسم لإحدى قبائل الكوفه التى كاتبه الإمام الحسين عليه السلام و طلبت منه القدوم إلى الكوفه.

ص: ٧٨

١-١) مروج الذهب ٣:٢٣٥.

٢-٢) الاستيعاب ٢:٦٩٠.

٣-٣) هذا الشعر لابن الزبعرى و قد استشهد به يزيد.

## بنو هاشم:

ابناء هاشم بن عبد مناف جدّ رسول الله، و لهذا يقال لأهل بيت النبي «بنو هاشم» كان هاشم و اجداده معروفين بين العرب بالشرف و النجابه، و رسول الله ينحدر من هذه الاسره الشريفه. و اشار الإمام الحسين في ابيات ارتجزها يوم الطف إلى هذا النسب الشريف مفتخرا به حيث قال:

انا ابن عليّ الخير، من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين افخر

كان بنو اميّه منذ البدايه يكتون العدا لى هاشم، و استمر هذا البغض و العدا في زمن الأئمه أيضا. و مثلت واقعه كربلاء ذروه الحقد الاموى على بنى هاشم.

قال رسول الله صلّى الله عليه و آله: «بغض بنى هاشم نفاق» (١).

و بعد ان استشهد الحسين عليه السلام و سبيت عياله، أقام يزيد مجلسا للفرح، و اخذ ينكث ثغر الحسين عليه السلام بقضيب من الخيزران، و يتمثل بأبيات من الشعر:

لعبت هاشم بالملك فلا خير جاء و لا وحي نزل

لست من خندف ان لم انتقم من بنى أحمد ما كان فعل (٢)

-أهل البيت

البيرق-العلم:

## البيضة:

اسم أحد المنازل على طريق الكوفه بين العذيب و واقصه، و هو لى يربوع.

و فيه التقى الإمام الحسين بجيش الكوفه و خطب بجيش الحر خطبته المعروفه قائلا: «أيها الناس، ان رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: من رأى سلطانا جائرا

ص: ٧٩

١-١) بحار الانوار ٢٢١: ٩٣.

٢-٢) مقتل الحسين للمقرّم: ٤٦٢.

و فى هذا الموضوع أفضا نهض نافع بن هلال و برير بن خضير و اعلنا فى كلام لهما عن مناصرتهما للإمام. و من بعد هذا نادى منادى الإمام: الرحيل، الرحيل، و ساروا نحو العذيب (٢). و البيضة بمعنى الارض السهلة الجرداء.

-المنزل

## البيعه:

تركزت جهود الاعداء فى واقعه الطف على ارغام الإمام الحسين على المبايعه ليزيد بن معاويه. و لكنه ابى عليهم ذلك حتى استشهد. و البيعه تعنى فى الاساس التعاقد و التعاهد. و كان نقض العهد من اقباح القبائح عند العرب. و مبايعه الحاكم كانت تعد نوعاً من الموافقه و التأييد و الانقياد و الطاعه. اما عدم المبايعه فيعنى التمرد و عدم الاعتراف. و كان مفهوم البيعه فى صدر الاسلام يعطى معنى الطاعه و الانقياد للحكومته. و من يبايع الحاكم لا يمكنه التمرد عليه أو محاربتة، و عند ما تتم البيعه علنا يعتبر الناس المبايع مؤيداً للخليفه و الحاكم. و لم يكن العدول عن البيعه مقبولاً و لا متعارفاً؛ لأن فى ذلك خطر على نفسه و على كرامته.

و فى تاريخ الاسلام هناك بيعه العقبه، و بيعه الرضوان و غيرهما. و يحكم القرآن الكريم بانّ مبايعه النبى مبايعه لله، فقال: إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (٣). و قال عن مبايعه المؤمنين للرسول: إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ... فَبَايِعْهُنَّ (٤).

و كانت المبايعه بمصافحه الشخص بمثابه التعاهد معه على أمر ما، و كقسم على الوفاء للحكومته و الحاكم. و مصافحه الحاكم أو الامير أو الوالى أو من ينوب

ص: ٨٠

١-١) مقتل الحسين للمقرم: ٢١٧.

٢-٢) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ١٠٢.

٣-٣) الفتح: ١٠.

٤-٤) الممتحنه: ١٢.



عنهم تعدّ مبياعه له. و البيعه في الاسلام لا- تعتبر طريقه في انتخاب الحاكم، بل هي اسلوب لترسيخ حكمه الإمام اللائق لهذا المنصب على أساس محور الشرع و حكم الله، كما وصفه امير المؤمنين بقوله في نهج البلاغه: «لا- طاعه لمخلوق في معصيه الخالق».

و أفردت كتب الحديث بابا خاصا للبيعه، مما يدلّ على أهميتها في النظام السياسي و الاجتماعي في الاسلام. و انطلاقا من هذا التصوّر اتّخذت البيعه بعد وفاه رسول الله أهميه فائقه، و صار لأخذ البيعه من الناس لصالح الحكومه بعدا سياسيا تجلّى في قضيه السقيفه، و استنادا الى هذا الأصل ارادوا ارغام الإمام على عليه السلام و أصحابه على البيعه، و قد تولّى هو عليه السلام الخلافه من خلال مبياعه الناس له بعد مقتل عثمان.

و كان العمل العذى ارتكبه معاويه بأخذ البيعه لابنه يزيد، في وقت لا زال هو فيه حيّا، بانتهاج اسلوب الاكراه و الارهاب من جمله التصرفات المقيته للأمويين؛ فقد أخذ معاويه البيعه في عام ٥٩ للهجره من أهالي الشام و من وجوه القبائل لابنه يزيد بصفته وليا للعهد، و بعث الى الولايات كتبا يدعوهم فيها لمبايعته، و قد لقيت هذه الدعوه معارضة من البعض إلاّ إنّه قمعهم بقوّه (١).

و بعد موت معاويه بعث يزيد كتابا الى والى المدينة دعاه فيه الى أخذ البيعه من الحسين بن علي بأية صورته كانت، إلاّ إنّ الإمام الحسين كان يرى ان هذا الرجل غير صالح للخلافه، فرفض البيعه و قال: «مثلي لا يبايع مثله».

و في المدّه التي كان فيها سيّد الشهداء في مكه و وصلته كتب و رسائل اهل الكوفه؛ بعث إليهم مسلم بن عقيل مندوبا عنه، فبايعه شيعه الكوفه نيابه عن الإمام الحسين، و كان عدد من بايعه منهم ١٨ ألفا أو ٢٥ ألفا، وفقا لبعض الروايات (٢).

ص: ٨١

١-١) مروج الذهب ٣:٢٧.

٢-٢) مقتل الحسين للمقرم: ١٦٨.

اما رفع البيعه من الإمام أو الوالى عن المبايع فيعنى ازاله ذلك التعهد الذى الزم نفسه به من خلال البيعه. و فى ليله عاشوراء اثنى الإمام الحسين فى كلمه له على وفاء اصحابه و دعا الله لهم بخير الجزاء، ثم أنه رفع عنهم البيعه ليتخذ كل من يشاء منهم ظلام الليل سترًا و ينجو بنفسه، فقال لهم: «ألا و ائى قد اذنت لكم فانطلقوا جميعا فى حل ليس عليكم حرج منى و لا ذمام، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً» (١)، إلا ان انصاره نهضوا الواحد تلو الآخر و اعلنوا له وفاءهم بالعهد و وقوفهم الى جانبه، و لم ينصرف منهم احد، و كلمات مسلم بن عوسجه، و زهير، و ابناء مسلم بن عقيل و غيرهم معروفه فى هذا الباب.

-رفع البيعه، الوفاء، الفتوه

## بين النهرين:

اسم قديم لقسم من ارض العراق يقع بين نهري دجله و الفرات و كان فى وقت ما ارضا خصبه ذات محصول وافر.

-العراق

ص: ٨٢

## تاسوعاء:

و هو اليوم التاسع من شهر محرم عام ٦١ للهجرة و فيه احاط جيش الكوفة بالامام الحسين و انصاره و منع عنهم الماء، و سيطر على جميع الطرق لكي لا يلتحق احد بمعسكر الحسين، و اتخذت تهديدات جيش عمر بن سعد طابعا أكثر جدية، و أصبحوا اكثر استعدادا للهجوم على الخيام. و فى عصر يوم الخميس التاسع من محرم تلقى ابن سعد أمرا من ابن زياد جعله يتأهب لمقاتله الحسين. و هجمت طائفه من جيش الكوفة على الخيام فيما كان الإمام جالسا الى جانب خيمته محتبيا بسيفه، و ما ان سمعت زينب جلبه المهاجمين حتى سارعت لإيقاظ الإمام الذى هومت عيناه، و اخذته اغفاه. و لما استفاق قضّ الرؤيا التى رآها فى تلك اللحظة؛ و هو إنه رأى رسول الله، فقال له صلى الله عليه و آله: أنك تروح إلينا. فارسل الحسين اخاه العباس مع ثله من الانصار لاستطلاع هدف المهاجمين. و لما علم انهم قادمون لمحاربتة أو لأخذ البيعة منه، استمهلهم تلك الليلة للعبادة و الصلاة، و أكلوا أمر الحرب الى اليوم التالى (١).

قال الإمام الصادق عليه السلام: «تاسوعاء يوم حوصر فيه الحسين و أصحابه بكربلاء و اجتمع عليه خيل أهل الشام و أناخوا عليه و فرح ابن مرجانه و عمر بن سعد بتوافر الخيل و كثرتها و استضعفوا فيه الحسين و أصحابه و أيقنوا إنه لا يأتى

ص: ٨٣

## التباكى:

انّ حالات البكاء و الابكاء و التباكى لها ثواب عظيم فى احياء ذكرى عاشوراء و عزاء الإمام الحسين عليه السلام فالمرء حتى و ان لم يبكى أو لم تعتربه حاله البكاء، فان مجرّد التباكى، يجعل الشخص فى حاله من الحزن و الاسى، و يضىف على المجلس حاله الغم و الكآبه.

فالتباكى تماشيا مع المفجوعين بمأساه عاشوراء، له وقع كوقع البكاء و الابكاء. جاء فى حديث عن الإمام الصادق عليه السلام انه قال: «من انشد فى الحسين شعرا فتباكى فله الجنّه» (٢).

و جاء فى حديث نقله السيّد بن طاوس: «من تباكى فله الجنّه» (٣).

و ورد فى الحديث القدسى: «يا موسى ما من عبد من عبيدى فى ذلك الزمان بكى أو تباكى و تعزّى على ولد المصطفى إلاّ و كانت له الجنّه ثابتا فيها» (٤).

و بطبيعته الحال فانّ التباكى مطلوب أيضا فى موارد اخرى غير التباكى على مصيبه أبى عبد الله، كموارد الدعاء و المناجاه و خشيه الله. و هذه الأمثله النفسيه تترك تأثيرا من الظاهر على الباطن. فى هذا المورد قال رسول الله صلّى الله عليه و آله لأبى ذر الغفارى: «يا أبا ذر، من استطاع أن يبكى فليبكى، و من لم يستطع فليشعر قلبه الحزن و ليتباك، انّ القلب القاسى بعيد من الله» (٥).

ص: ٨٤

١-١) سفينه البحار ١:١٢٤.

٢-٢) بحار الانوار ٢٨٢:٤٤.

٣-٣) نفس المصدر السابق: ٢٨٨.

٤-٤) مستدرک سفينه البحار، ج ٧، ص ٢٣٥ (نمازى الشاهرودى).

٥-٥) مكارم الاخلاق: ٤٦٢، بحار الانوار ٧٩:٧٤.

و قال الإمام الصادق عليه السلام فى بكاء الانسان على ذنبه و من خشيه الله:

«ان لم يجئك البكاء فتباك، فان خرج منك مثل رأس الذباب فبَّحْ بَحَّ» (١).

-البكاء، العزاء

## التحرر:

من أهم الدروس التى ميّزت نهضه كربلاء، و من اوليات ثقافه عاشوراء هى الأصالة و التحرّر، و عدم الخضوع للظلم، و رفض الذلّه.

قال الحسين بن على عليه السلام: «موت فى عز خير من حياه فى ذل» (٢).

و قال لما عرضوا عليه الاستسلام و البيعه: «لا و الله لا أعطيكم بيدي إعطاء الذليل، و لا أقرّ إقرار العبيد».

و فى كربلاء حينما خيروه بين الحرب و البيعه قال: «ألا و أنّ الدعى ابن الدعى قد ركز بين اثنتين؛ بين السلّه و الذلّه، و هيهات منّا الذلّه...» (٣).

و عند اندلاع معركة الطف كان يكرّ على صفوف العدو مرتجزا:

الموت أولى من ركوب العار و العار أولى من دخول النار (٤)

و حينما سقط على الأرض جريحا و تناهى إلى سماعه أنّ جيش العدو عزم على مهاجمه حرمة و خيامه، صاح: «يا شيعه آل أبى سفيان، إن لم يكن لكم دين و كنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا فى دنياكم...» (٥).

لقد كانت ثوره كربلاء درس جهاد لجميع المظلومين و الثوار استلهموا منها روح المقاومه و التحرّر. لقد اعطى سلوك الحسين للعالم درسا فى الحرّيّه.

قال غاندى الزعيم الهندى الكبير:

ص: ٨٥

١- ١) بحار الانوار ٣٤٤: ٩٠.

٢- ٢) مناقب ابن شهر اشوب ٤: ٦٨.

٣- ٣) اللهوف: ٥٧.

٤- ٤) كشف الغمه ٢: ٣٢.

٥- ٥) بحار الانوار ٤٥: ٥١، مقتل الخوارزمى ٢: ٣٢.

...إذا كنا نبغى إنقاذ الهند فلا بد لنا من انتهاج الطريق نفسه الذى سلكه الحسين بن على عليه السلام».

-عاشوراء فى رأى الآخرين، الايثار، طلب الشهاده، دروس عاشوراء

### تعريف وقائع عاشوراء:

استهدفت نهضة الإمام الحسين الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر، و إنقاذ الإسلام و محاربه الطغيان و التسلّط، و لا شك أنّ للتطلّعات الكبرى أهداف سياسيه و اجتماعيه، و هذا التشجيع الذى يدعو إلى البكاء على سيّد الشهداء، و الغزاء على سيّد المظلومين إنّما يرمى إلى الحفاظ على مدرسه الجهاد و الشهاده و صيانه القيم، و لكن ممّا يبعث على الأسف أنّ الكثير من التحريف قد طرأ على هذه الوقعه سواء فيما يتعلّق باهدافها و دوافعها، أم فيما يخصّ الشخصيات البارزه التى شاركت فى صنع تلك الملحمة، أم فى منهجها و توجهاتها.

بعض التحريف لواقعه عاشوراء استهدف محتواها، و البعض الآخر تعرّض لصورتها الظاهريه و شخصياتها؛ فبعض الكتب التى كتبت تحت عنوان المقتل، و المجالس التى تعقد لاحياء ذكرى عاشوراء و التى تبدو و كأنّها قد وضعت لمجرّد ابكاء المستمعين، امتزجت بالاخبار الضعيفه و غير المسنده، حتّى الكاذبه.

ان المحبوبيه التى حظيت بها شخصيات عاشوراء فى قلوب الناس دفعت إلى نقل احداث تلك الملحمة بكثير من الغلو و المبالغه غير المعقوله، و البعد عن الصدق.

فأضيفت أرقام إلى عدد القتلى، و نقلت بعض الحوادث الأساسويه ظاهرياً، بمزيد من التهويل و الغلو.

و انحدر الدافع من وراء تلك الملحمة الدمويه حتّى إلى درجه «القتل لغرض الشفاعة لذنوب الآمه» احياناً. و بدت مواقف الإمام الحسين، و زينب، و الإمام السجاد، و الاطفال، و اهل البيت بصوره العجز و الذله و الحقاره و المهانه امام بعض الفساق من امثال يزيد، و عمر بن سعد، و ابن زياد، و شمر. و تبدّلت الاراده الكبرى

للإمام في ساحة القتال هذه-و التي تلخصت برفض البيعه للحكومه الجائره- تبدلت إلى طلب جرعه من الماء لشفاهه الذابله، أو لقم طفله الرضيع. و عرضت في مجالس العزاء أشعار و قصائد تصوّر زينب و الإمام السجاد و مسلم بن عقيل بصور تتنافى مع الروح الساميه، و النفس الآبيه لسلاله العزّه و الشرف. و حتى الخصومه المتأصله عند بنى اميّه ضد الدين و الوحي و النبوه، تحولت إلى عداة شخصى بين الحسين و يزيد، و تقلّصت رساله مناصره الجبهه الحسينيه الواسعه على طول التاريخ إلى مجرّد البكاء على عطش و مظلوميه أصحاب الكساء. و صار يعرض جسم الحسين المبضع قبل استعراض افكاره و استقرار منهجه. و حتّى المناوئين لاصل فكره اقامه العزاء على الشهداء صاروا ممن يدعو لحرية تلك الشعائر و يروج لها، و لكن اذا اقترنت بمسوخ حقيقه عاشوراء و فلسفه ثوره كربلاء؛ بحيث لا يتعارض برنامجها مع حكومات الجور و الفسق. و كان هذا أكبر تحريف لمحتوى الثوره، فى حين أنّ ثوره التوايين إنّما تبلورت بعد البكاء على مزار شهداء كربلاء و ذكر مظلوميه الإمام الحسين. و ثار الشيعة فى كربلاء بقيادة سليمان بن صرد الخزاعى مستلهمين مبادئ ثورتهم من ثوره الطف. و عاشوراء فى حقيقته كان يفرض تكليفا على كلّ مسلم، و لا يعنى ابدأ أنّ الإمام أدى واجبا خاصا به و انتهى الأمر.

إنّ الاعتقاد بشفاعه سيّد الشهداء، و الايمان بثواب البكاء عليه بالنتائج الحسنه المترتبه على محبّه أهل البيت صحيحه كلّها. إلا أنّ طرح هذه الامور من جانب واحد جعل الكثير من محبّي اهل البيت لا يرون اى تعارض بين البكاء على الحسين، و ارتكاب المعاصى و هضم حق الناس و اهمال الفرائض الدينيه، و املهم فى ذلك هو الحسين عليه السلام حتّى و ان غرقوا فى الآثام.

كانت للإمام السجاد عليه السلام تلك الروح الحسينيه و الشجاعه العلويه ذاتها، و قضت المصلحه الربانيه ان يمرض فى عاشوراء و يفقد قدره على القتال،

إلا أنّ هذه الحقيقة حُرِّفَتْ حتّى سُمِّيَ في الاخبار «بالامام المريض» و صوّر في اذهان الناس و كأنه رجل نحيف ممتقع اللون اصفر الوجه نحيل و يتوكأ على العصا، بل و اختلقت امور لا اساس لها من الصّحّة من قبيل حجره زواج القاسم في ليله عاشوراء، لاجل استدرار دموع الحاضرين في مجالس العزاء، و تسللت امثال هذه التلفيقات إلى كتب المقاتل و المراثي، و فتح باب القضايا تحت عنوان الرؤيا (الصادقه أم الكاذبه) و تمّ تناقلها من فم إلى فم حتى أضحت تدريجيا و كأنّها امر صحيح و بديهي لا غبار عليه.

انّ واجب الواعين و المتصددين لهذه القضايا هو التبيان الصحيح لماهيّة الثوره الحسينيه، و عرض المقاتل و المراثي و الخطب الصحيحه التي تنقل من مصادر موثوقه، و كذلك الوقوف دون قراءه المراثي الكاذبه، و منع قراءه المراثي الجاهلين، و المدّاحين المتكسبين و الوعّاظ الاميين من نقل امثال هذه الأكاذيب و التحريفات.

تمّ في العقدين الأخيرين تأليف كتب قيمه في تحليل ماهيّه و أهداف الثوره الحسينيه، و نظمت أشعار ذات مغزى و متطابقه مع روح عاشوراء. و أشارت بعض الكتب إلى التحريفات التي وقعت في نقل وقائعها و حقيقتها سواء في اللفظ أم في المضمون (1).

-آداب الوعظ و المنبر، أهداف ثوره كربلاء،

عاشوراء، ثقافه عاشوراء، الشفاعه

ص: ٨٨

---

١ - ١) نوصي في هذا الصدد بمطالعه كتاب: «الملحمه الحسينيه» للشهيد المطهرى كما يمكن مراجعه كتاب «اللؤلؤ و المرجان» للمحدّث النورى الذى نقل فيه امثله كثيره للاخبار الكاذبه، و الحوادث المختلقه التي جاءت على ألسنه قراء المراثي و فى الاشعار بشأن وقائع الطف، التي اوردها فى باب ضروره اجتناب الكذب، و التزام الصدق فى الكلام، و يمكن أيضا مراجعه كتاب «التنزيه لاعمال الشبيه» الذى اورد السيد محسن الامين خلاصه له فى كتاب «ايمان الشيعة ١٠: ٣٧٣» فما بعدها، و كتاب «اكسير السعاده فى اسرار الشهاده» للسيد عبد الحسين اللارى، و «آيات البينات فى قمع البدع و الضلالات» لكاشف الغطاء.



## التحنیک بتربه كربلاء:

يستحب تحنيك (١) المولود بتربه الحسين عليه السلام، فهو امان له، و التحنيك من شأنه ان يعرّف فم الطفل بتربه الشهاده، و يلهمه الارتباط العاطفي بعاشوراء، و اصفاء جانب من القدسيه على حياه الطفل منذ الأيام الاولى في حياته، قال الإمام الصادق عليه السلام: «حنكوا اولادكم بتربه الحسين عليه السلام فإنه أمان» (٢).

و هذا الاستحباب موجود أيضا بالنسبه لماء الفرات و ينطوى على معانى سقى الطفل بمحبه الحسين، و تعريف فطرته بمدرسه عاشوراء. و فى بعض الاماكن يحلون شيئا من التربه فى الماء أو فى الشرب و يشربونه استشفاء أو تبرّكا.

-التربه، الفرات

## التخلص:

هو الانتقال من موضوع إلى آخر اثناء الحديث أو الكتابه أو الشعر و لكن بشكل مترابط لا- يشعر بحصول انفصام فى الموضوع، كما يفعل الخطباء و القراء حين الانتقال من موضوع ما إلى الحديث عن واقعه كربلاء أو احد شهدائها.

فالوعاظ و الخطباء ينتهون من الموضوع أو القضية التى يتحدثون فيها، الى قراءه المراثى عن واقعه كربلاء بما يتناسب و محور الموضوع، أو يذكرون مصيبه من مصائب المعصومين الاربعة عشر. فإذا كان موضوع الحديث عن الشاب أو الطفل مثلا، فانهم يتخلصون منها إلى الحديث عن مصيبه على الا- كبر او على الاصغر. أو حينما يتحدثون عن المراسيم المهيبه لدفن شخصيه معروفه، ينطلقون منها للحديث عن جسد الحسين الذى بقى بلا غسل و لا كفن و لا دفن. و هذا الانتقال من موضوع أو حادثه خاصه إلى الحديث عن واقعه كربلاء و الإمام الحسين أو اى واحد من الشهداء يسمى بالتخلص.

ص: ٨٩

١-١) التحنيك معناه حل مقدار ضئيل من تربه الحسين فى الماء و سقى المولود بقطرات منه.

٢-٢) بحار الانوار ٩٨: ١٢٤ و ١٣٦.

و فى الحركات الثوريه يتخذ اسلوب التخلّص كوسيله للانتقال إلى صحراء الطف و ذكر تلك الواقعه لتكون مصدرا للالهام، و انطلاقا من الرغبه فى اشاعه مفهوم الشهاده و فلسفه الشهداء يجتمع الشيعه عند وفاه أحد ذويهم و ينتقلون للحديث عن كربلاء و عن الحسين و شهداء الشيعه.

-العزاء، آداب الوعظ و المنبر، ذكر المصيبه

## التربه:

## اشاره

تربه قبر الإمام الحسين عليه السلام. و جاءت كلمه التربه بمعنى المقبره أيضا. لقد منح الله تربه الإمام الحسين فى مقابل تضحيته الكبرى و استشهاده فى سبيل احياء الدين معطيات و احكاما خاصه. فتربه كربلاء الداميه التى تضمّ جسده الشريف ملهمه للتضحيه و العظمه، و تذكّار لبذل النفس فى سبيل القيم الالهيه. و لهذا فإنّ السجود على هذه التربه مستحب، و للذكر بمسبحه تلك التربه فضيله عظيمه أيضا، و فيها شفاء للامراض، و يستحب أيضا ان يوضع شىء منها مع الميت حين دفنه، أو تمزج مع الحنوط، كما و ان للدفن فى كربلاء ثواب، و فيه امان من العذاب.

و تنجيس تلك التربه حرام. و إذا وقعت فى المرافق الصحيه فلا- بدّ من اجتناب استخدام ذلك الموضع، أو إخراجها منه. و لها أيضا أحكام و معطيات اخرى مبسوطه فى كتب الفقه (١).

دفع رسول الله صلّى الله عليه و آله كميّه من تربه كربلاء ل«أمّ سلمه» و قال:

متى ما رأيت هذا التراب تحول دما فاعلمى أنّ الحسين قتل (٢).

و على الرغم من أنّ أكل التراب حرام، إلا أنّ تناول مقدار قليل من تربه الحسين بئيه الاستشفاء جائز، بل مستحب و له حدوده و آدابه (٣). قال الإمام الرضا

ص: ٩٠

١- (١) لمزيد من الاطلاع، راجع كتاب دائره المعارف الشيعيه ٤:٢٥.

٢- (٢) سفينه البحار ١:١٢٢ و ٤٦٣.

٣- (٣) نفس المصدر ١٠٣:٢.

عليه السلام: «كَلَّ طِين حرام كالميته و الدم و ما اهل لغير الله به، ما خلا طين قبر الحسين عليه السلام فإنه شفاء من كلِّ داء» (١).

و قال الإمام الصادق عليه السلام: «في طين قبر الحسين شفاء من كلِّ داء و هو الدواء الأكبر» (٢).

و روى أنّ من جملة الفضائل الخاصّة بالامام الحسين عليه السلام هي أنّ:

«الشفاء في تربته، و الاجابه تحت قَبته، و الأئمه من ذريته» (٣).

كان لدى الإمام الصادق مندبل اصفر فيه تربه سيّد الشهداء، اذا حلّ وقت الصلاه سكب ذلك التراب في موضع سجوده و سجد عليه (٤)، و نقل عنه عليه السلام أنّه قال: «السجود على تربه الحسين يخرق الحجب السبع» (٥).

و روى أيضا: «كان الصادق لا يسجد إلاّ على تربه الحسين تذللًا لله و استكانه إليه» (٦).

كما وردت أحاديث كثيره بشأن تحنيك المولود الجديد بتربه الحسين منها ما روى عن الصادق عليه السلام انه قال: «حنكوا أولادكم بتربه الحسين فإنها أمان» (٧).

إنّ دم الحسين عليه السلام هو الذي أضفى هذه القدسيه و الكرامه على تربته، و استشهاد ثار الله إلى منار للحريه و البطوله و التضحيه في سبيل الله. و كما عبر عن أحد العلماء بالقول: ستبقى تربه سيّد الشهداء إلى يوم القيامة مزارا للعشاق

ص: ٩١

١-١) نفس المصدر السابق.

٢-٢) من لا يحضره الفقيه ٥٩٩:٢، المزار للشيخ المفيد: ١٤٣.

٣-٣) المناقب لابن شهر اشوب ٨٢:٤.

٤-٤) منتخب التواريخ: ٢٩٨.

٥-٥) بحار الانوار ١٥٣:٨٢ و ٣٣٤.

٦-٦) نفس المصدر: ١٥٨.

٧-٧) وسائل الشيعة ٢١٠:١٠.

و لهذه الأسباب فإنّ الاستشفاء بتربه سيّد الشهداء، و التشافي في حرمه الشريف يعدّ جزءا من الثقافه الشيعيه المسنده بالروايات.

كتب العلامة الأميني: «أليس من الأفضل أن يجعل موضع السجود على تراب فارت منه ينابيع دم ذات صبغه إلهيه؟ و على تربه امتزجت بدم من طهره الله و جعل محبته جزءا من الرساله المحمديه؟ و على تراب عجن بدم سيّد شباب أهل الجنّه، و الوديعه المحبوه عند الرسول؟...» (٢).

ما السر الكامن في تربه كربلاء؟ تربه كربلاء ممتزجه بدم الله، و لا غرو لو منح دم الله للتراب اعتبارا، و لا عجب ان تخلق الشهاده للأرض و للأبواب و للجدران قداسه و كرامه، و أن يصبح تراب كربلاء موضعا لسجود العارفين، و ينفح العشاق عطر الشهاده من تربه الحسين، و يكون دواء لكلّ داء.

لا- يتيسّر ر اكتساب درس التربه و الفرات إلّا- في مدرسه الزياره. و حديث التراب مع القلب لا- يسمعه إلّا- ذوو الآذان الحسينيه. «...هنالك تربه كأنها المغناطيس تجذب إليها العشاق المتيسّر جذبهم، كبراده الحديد، هنالك المرقد المقدس لجندى مضح جاءه الناس باطيب الورد و قبلوه و شموه و فوق ضريحه نثروه، من قبل ان يعرف الملوك و الرؤساء رسم الجندى المجهول و وضع باقه من الورد على ضريحه. و تبقى هذه الامنيه في قلوب الناس، و هي انهم يا ليتهم قاتلوا بين يديه و نصرروا الإسلام و قتلوا في سبيله» (٣).

يقول الشهيد المطهري: «...أنت يا من تعبد الله و تسجد على اى تراب، صلاتك صحيحه، لكنك اذا سجدت على تراب له ادنى اتصال أو قرابه أو جوار مع

ص: ٩٢

١-١) صحيفه النور ٢٣٩: ٢٠.

٢-٢) سيرتنا و سنتنا للعلامه الاميني: ١٦٦.

٣-٣) أول جامعه و آخر رسول (بالفارسيه) للشهيد باك نجاد ٤٣: ٢.

الشهيد، و تفوح منه رائحه الشهيد فلك من الاجر و الثواب ما يعدل ذلك مائه مرّه» (١).

-رائحه التفاح، المسبحة الطينيه، المنادى، الفرات

### تربه كربلاء:

و هي عباره عن قطعه من الطين بشكل مكعب مستطيل عاده أو بشكل دائرى يضعها المصلّى عاده على الارض و يضع جبهته عليها عند السجود بدلا من وضعها على التراب. و التربه المصنوعه من تراب أرض سيد الشهداء، و كذلك المسبحة الطينيه المصنوعه من نفس ذلك التراب لهما فضيله كبيره، و كان الائمه و كبار العلماء يفعلون هذا، و كان الإمام الصادق عليه السلام يسجد على تربه الحسين و يقول: «السجود على تربه الحسين يخرق الحجب السبع».

ان صناعه التربه و المسبحة من تراب حرم الائمه عمل مقدس و محترم و كان في اغلب الاحيان حكرا على الاسر العريقه و السادات. حتى ان احدى الاسر في كربلاء كانت تدفع لوالى بغداد مبلغا من المال سنويا لاجل ان يبقى امتياز صناعه الترب في يدها على الدوام (٢).

### التطير:

من جمله التقاليد الشائعه في بعض المدن و البلدان الشيعيه، و يمارسه بعض الاشخاص حزنا على مصيبه أبى عبد الله عليه السلام و تأسيسا بجرح و استشهاد الحسين عليه السلام و شهداء كربلاء، و اعلانا للاستعداد لبذل الدماء و التضحيه على طريق الإمام الحسين عليه السلام.

ففى الصباح المبكر من يوم العاشر من المحرم يرتدى بعض الاشخاص رداء أبيض طويلا- أشبه ما يكون بالكفن و يخرجون جماعه و يضربون على رؤوسهم بسيوف قصيره فتسيل الدماء من الرؤوس على الوجوه و على الثياب البيضاء،

ص: ٩٣

١- (١) الشهيد (ملحق بكتاب ثوره المهدي)، الشهيد المطهري: ١٢٧.

٢- (٢) موسوعه العتبات المقدسه ٨: ٢٨٩.

و البعض من الناس ينذر أنه اذا تحققت رغبته ان «يطبّر»، و بعض الناس ينذر عن الاطفال الصغار فيضربون على رءوسهم بالمدى حتى تسيل الدماء من رءوسهم.

و التطبير، شأنه شأن الضرب بالسلاسل، و التشابيه و... الخ كان منذ القديم موضع اختلاف بين العلماء و الاتباع و المقلّدين، و كثر الاستفتاء و الافتاء في جوازه أو عدمه، و هذه الشعائر ليس لها أساس ديني من الوجهه الشرعيه، و انما تجرى وفقا لما يكّنه الشيعة من محبّه لأبي عبد الله الحسين عليه السلام، و العلماء يجيزونها في حاله عدم ضررها، بينما لا يجيزها عدد آخر من الفقهاء بسبب تأثيراتها السلبيه على افكار الآخرين، و ما توجهه من وهن المذهب، و الظروف الزمانيه لها دورها أيضا في هذا المجال، أجاب أحد الفقهاء على السؤال الذي وجه إليه بهذا الخصوص قائلا: «في الظروف الحاليه لا ينبغي التطبير...».

و قال فقيه آخر لدى لقائه بعلماء الدين على اعتاب ايام محرم عام ١٩٩٤ م ضمن حديث مسهب بخصوص ازاله الخرافات من شعائر العزاء على سيد الشهداء عليه السلام و قال: «ان التطبير من الممارسات السلبيه،... و من الخطأ ان يمسك جماعه بالسيوف و يضربون على رءوسهم حتى تسيل الدماء. و أي جانب من هذه الممارسه يرتبط بالعزاء؟ هذا تزوير، و هذا من جمله الامور التي لا تمتّ إلى الدين بصله...» و اعتبره بدعه و خرافه. و اجاب على سؤال امام جمعه اردبييل: ان هذا العمل ينطوى اليوم على ضرر فادح. و لهذا فإنّ التطبير العلني المشفوع بالتظاهر بهذا العمل حرام و ممنوع.

و تأييدا لهذا الموقف اعتبره العلماء الآخرون أيضا غير مشروع، و سببا في و هن المذهب.

من الطبيعي ان امثال هذه المشاعر الدينيه التي تؤدي فيها محبّه الحسين عليه السلام إلى ممارسه هذه الاعمال يجب ان توجه في المسار الصحيح و تستثمر بشكل ايجابي لتكون سببا في زياده اسباب الحماس و خلق حوافز الجهاد

و الشهاده،اضافه إلى ذلك فان الاشخاص المستعدين لتقديم الدماء فى سبيل الحسين عليه السلام ما اجمل بهم ان يقدموها إلى المستشفيات و مصارف الدم.أو تستحدث مصارف لأخذ الدم من المتبرعين و المحسنين فى يوم عاشوراء و تحفظ و يستفاد منها فى انقاذ ارواح الكثير من الناس الذين يحتاجون إلى الدم.

ان هذا العمل و ان كان لا يشبع المشاعر العاطفيه لدى الفرد-كما يحصل فى التطبير-و لكن من المؤكد انّ فيها رضى من الله اكثر و قبولاً اوفر من الشهداء عليه السلام و يا ليت التصدق بالدم يصبح يوماً ما متعارفاً و شائعاً مثل التصدق بالمال و بالثياب و بالطعام،و ان يؤدى بقصد القربه إلى الله تعالى.

-الضرب بالسلاسل،العزاء التقليدى،تحريف وقائع عاشوراء

### التعزيه:

و هو نوع من الاستعراض يجريه بعض الأشخاص فى ساحه أو منصه امام انظار الناس،و يؤدون فيه دور أبطال كربلاء بثياب خاصه و بالمعدّات الحريه كالرمح و السيف و الدرع و الخنجر و القربه و الحصان،ترافقها أصوات الطبل و البوق، و الناي،و السنج،و الدمام،و يمثّلون مشاهد مستقاه من وقائع الطف حسبما ورد فى كتب المقاتل.

ان هذه التشابيه اذا اجريت بشكل صحيح يحفظ الموازين و يصون حرمة المعصومين،يكون له دور مؤثر،و يعد واسطه لنقل ثقافه الشهداء الأجيال الآتية.

«و أول معانى التعزيه عند الشيعة النواح على من استشهد من الأئمه عند قبورهم أو فى منازل النائحين،و هم يندبون الحسين خاصه.و التعزيه فى لغه العامه التابوت المصنوع على غرار القبر القائم فى كربلاء.على انّ التعزيه تدلّ بوجه خاص على المشهد نفسه.فيقام المسرح فى الأماكن العامه و الخانات و المساجد، و يرتدون فيه ثياب خاصه و يمثّلون بعض مشاهد واقعه كربلاء بشكل يثير حزن الناس،و يقرءون فيه المراثى،و يحيط بالقارئ بعض الصبيه الذين يؤدون دور

المنادى، وأغلب النصوص التي تقرأ فيه تؤدي على صورة القصائد الشعرية» (١).

وقد كتبوا بشأن هذا الاستعراض الديني: إن «التشابه» أو ما يطلق عليه العامه اسم التعزیه هی عبارہ عن تمثیل حادثہ استشهاد الحسين و أنصاره المؤلمه، أو احدى الحوادث الاخرى ذات العلاقه بحادثه كربلاء. و يبدو انّ النائح «قارىء المراثى» قد اصبح متعارفا في ايران منذ عهد ناصر الدين شاه. و اذا كان ثمه شىء من هذا القبيل في العهود السابقه، فهو قد ازدهر في عهد ناصر الدين شاه، و ظهر في تلك الفتره قراء مراثى بارعون. و يبدو انّ مشاهدات الشاه ناصر الدين للمسارح حين سفره إلى اوربا قد أثرت في تطوير شعائر التعزیه (٢).

«انّ التشابه و التعزیه هی فن استعراضى تقليدى عند الشيعه، يعرضون فيه على أنظار الناس معالم الاكابر و المعصومين منذ قديم الأزمان و الى عصرنا الحالى» (٣).

كتبت مؤلفات و دراسات قيمه عن كيفيه اجراء هذه الشعائر، و التقاليد المتعلقه بها، و ورد في أحد تلك المصادر: «يحتمل ان تكون التعزیه بصورتها الحاليه قد ظهرت في نهايه العهد الصفوى. و استمدت مقوماتها من جميع السنن و التقاليد القديمه كمجالس المراثى، و المدائح، و المناقب. و أوجدت لنفسها صيغه متينه، و تولّى إدارتها أشخاص مهرة. كان عدد التعازى الأصلية يربو على المائه بقليل و هو على الغالب منظوم شعرا و يقرأ على لحن و ايقاع خاص مركّب من البحر الطويل و الشعر، و تتألف من عدّه اشخاص يؤدّي كلّ واحد منهم شعره» (٤).

كانت هناك اصطلاحات خاصه و متداوله وفقا لما يقتضيه دور الاشخاص في اجراء التعزیه، و كيفيه الشعر و نمط القراءه، و هذه الاصطلاحات من قبيل: قراءه

ص: ٩٤

١- ١) دائره المعارف الاسلاميه ٥: ٣١٣ بتصرف.

٢- ٢) كتاب «از صبا تا نيمه»، يحيى آرين پور ١: ٣٢٢.

٣- ٣) كتاب «درآمدی بر نمایش و نیایش در ایران» جابر عناصری: ٨٦.

٤- ٤) مجله «هنر» العدد الثاني: ١٦٢.



الرجز، والشبيه، والنياح، والمقتل، والشهادة، والهجران (على لسان السبايا)، والاشقياء و الشمر (على لسان قاده جيش عمر بن سعد). و ما نقل إلى الآن يعكس جانبا من كيفية اجرائها.

و جاء أيضا فى أخبار اخرى: «لم تكن التشابيه و التعزیه معروفه فى ايران إلى العهد الصفوى، و يبدو أنّها قد شاعت فى عهد حكومه كريم خان، و كانت لها على الأغلب صفة عاميه، و انتشرت فى مدن ايران الصغيره و قصباتها أكثر من انتشارها فى المدن الكبيره. و كانت صورتها البدائيه فى العهد الصفوى هى صناعه الأشباه. و لكنها تحوّلت من بعد العهد الصفوى إلى عرض دينى فوق المسرح. و من خصائص التعزیه هى أنّ كلّ شخص فيها يؤدّى دوره من خلال قراءه الأشعار بأحد الأطوار... و يردّ الأشخاص الذين يمثّلون دور الخصوم. فى الاستله و الأ-جوبه بنفس البحر و القافيه فى أشعارهم. كما و أنّ شمائلهم لا-بدّ و ان تتطابق مع الاصل؛ فشبيه على الأكبر يجب أن يكون شابا يتراوح عمره بين الثامنه عشره و العشرين سنه، و له شكل جميل و مرتّب» (1).

هناك آراء و بحوث حول قضيه التشابيه لدى علماء الشيعة من الوجهه الفقهيّه و الاعتقاديّه؛ فبعضهم حرّمها و البعض الآخر جوّزها. من جمله نقاط القوّه و الجوانب الايجابيه فى هذا الاستعراض الدينى هو تأثيره العاطفى، و دافع مقارعه الظلم التى تتولّد لدى المرء من بعد رؤيه تلك المشاهد.

و لهذا السبب نرى هذه الشعائر اتّسعت و ازدهرت فى ايران من بعد انتصار الثورة الاسلاميه. و قد رافق هذه الازدهار تحول فى نمط أدائها، و محتوى أشعارها و اتّجاهها السياسى و الاجتماعى. فالثوره الاسلاميه قد منحت التعزیه روحا جديده. و قد اعترف المختصّون بهذا الفن بمدى تأثيره على معنويات الجنود و الضباط طوال سنوات الدفاع المقدّس.

ص: ٩٧

لا- يختص هذا النمط من التعزیه بايران فحسب، بل ان هذه السنه شاعه أيضا فى البلدان الاسلاميه و الشيعيه الاخرى، و تجرى بأساليب و أنماط و اعتقادات و تقاليد و وسائل متفاوتة، و هى أكثر شيوعا فى الهند و باكستان.

-التكيه، تكيه الحكومه، تقليد الطشت

### تقبيل العتبه:

و يعنى تقبيل الضريح فى الحرم الشريف، و أكثر ما يستخدم هذا الاصطلاح بمعنى الذهاب إلى الزياره، و دخول الحرم الشريف لأى من المعصومين (عليه السلام).

### تقويم ثوره كربلاء:

نورد فى هذا الموضوع الاحداث المتعلقه بثوره كربلاء وفقا لتسلسلها الزمنى سواء كانت قد وقعت فى المدينه أم كربلاء أم الكوفه أم الشام ١٥ رجب عام ٦٠ للهجره: موت معاويه فى الشام و جلوس يزيد على كرسى الخلافه.

٢٨ رجب عام ٦٠: وصول كتاب يزيد إلى والى المدينه بشأن أخذ البيعه من الحسين عليه السلام و غيره.

٢٩ رجب ٦٠: ارسل الوليد شخصا إلى الحسين يدعوه للمجىء و البيعه.

و زياره الحسين لقبر الرسول و توديعه، ثم الهجره من المدينه برفقه أهل بيته و جماعه من بنى هاشم.

٣ شعبان ٦٠: وصول الحسين إلى مكه و لقائه بالناس.

١٠ رمضان ٦٠: وصول كتاب من أهل الكوفه إلى الحسين عليه السلام بيد رجلين من شيعه الكوفه.

١٥ رمضان ٦٠: وصول آلاف الكتب من أهالى الكوفه إلى الامام، فارسل إليها مسلم بن عقيل ليطلع على الاوضاع فيها.

٥ شوال ٦٠: وصول مسلم بن عقيل إلى الكوفه، و استقبال اهله له و مبايعتهم اياه.

١١ ذى القعدة ٦٠: كتب من بن عقيل إلى الإمام الحسين عليه السلام من الكوفة يدعوه للقدوم إليها.

٨ ذى الحجة ٦٠: خروج مسلم بن عقيل في الكوفة على رأس أربعة آلاف شخص، ثم تفرقهم عنه، وبقائه وحيداً، واختفائه في دار طوعه.

و في مكّة ابدل الحسين الحج بالعمرة، وخطب بالناس و خرج من مكّة برفقه ٨٢ شخصاً من أهل بيته و انصاره متوجها نحو الكوفة. و في الكوفة قبض على هاني بن عروه ثم قتل.

٩ ذى الحجة ٦٠: اشتباك مسلم مع اهالي الكوفة ثم القبض عليه و قتله فوق دار الاماره. و في خارج مكّة لقي الإمام الحسين الفرزدق.

ذى الحجة ٦٠: التقاء الحسين بالحر و جيشه في منزل «شراف».

ذى الحجة ٦٠: وصول خبر مقتل مسلم بن عقيل و قيس بن مسهر في منزل عذيب الهجانات.

٢ محرم ٦١: وصول الحسين إلى ارض كربلاء و اناخه الرحال فيها.

٣ محرم ٦١: وصول عمر بن سعد إلى كربلاء على رأس اربعة آلاف من جيش الكوفة، و بدء مفاوضاته مع الحسين لارغامه على الاستسلام و البيعه.

٥ محرم ٦١: وصول شيبث بن ربعي إلى كربلاء على رأس اربعة آلاف شخص.

٧ محرم ٦١: وصول امر من الكوفة بمنع الماء عن عسكر الامام. فانتدب لهذه المهمه ٥٠٠ فارس من جيش العدو على رأسهم عمرو بن الحجاج و سيطروا على شريعه الفرات.

٩ محرم ٦١: وصول شمر إلى كربلاء على رأس خمسة آلاف شخص، مع كتاب من ابن زياد إلى عمر بن سعد يأمره فيها بمقاتله الحسين عليه السلام و قتله.

و أتى معه أيضا بكتاب امان إلى العباس. و الهجوم التمهيدي لجيش عمر بن سعد

على معسكر الامام. و طلبه المهله تلك الليله للصلاه و الدعاء.

١٠ محرم ٦١: وقوع المعركه بين انصار الإمام و جيش الكوفه، و استشهاد الإمام و انصاره و نهب الخيام، و ارسال الرأس الشريف إلى الكوفه مع خولى.

١١ محرم ٦١: مسير جيش عمر بن سعد مع سبايا أهل البيت من كربلاء الى الكوفه، بعد ان صلى ابن سعد على القتلى من جيشه و دفنهم، و اركب اهل البيت على الجمال و اخذهم إلى الكوفه.

١ صفر ٦١: وصول سبايا أهل البيت إلى دمشق.

٢٠ صفر ٦١: عوده أهل البيت من الشام إلى المدينه.

## التكيه :

### اشاره

#### (١)

هى محل اقامه العزاء على سيد الشهداء و خاصّه فى ايام محرم. و مثل هذا المكان له حرمة و قداسته الخاصه، و لكن لا تنطبق عليه الاحكام الخاصه بالمساجد. و معنى هذا ان دخولها لا يشتمل على القيود الخاصه بدخول المساجد.

«التكيه هى القاعده المعنويه الثانيه بعد المسجد لدى المسلمين و خاصه الشيعه، و هو الموضع الذى يقيمون فيه شعائر الحزن و المآتم على سيد الشهداء و انصاره الاوفياء. لقد امتزج مفهوم التكيه مع العزاء و التعزیه، حتى لم يعد بالمكان فصلهما عن بعضهما. يبدو انّ التعزیه قد ظهرت بعد واقعه عاشوراء لابرز احداثها المرّوعه باسلوب يثير الحزن و الأسى، و لها صلّه بتقليد العروض القديمه التى كانت سائده فى عهد البيشداديين» (٢).

يؤكد النص المار ذكره على انّ التكيه هى الموضع المخصّص لإقامه العزاء على الحسين. و قد أشار آخرون إلى هذا الرأى أيضا و أكدوا على هذا الجانب عند الحديث عن قدمها التاريخى، و من جمله ذلك نورد النص التالى:

ص: ١٠٠

١- ١) و تسمى أيضا فى بعض البلدان باسم: الحسينيه أو المآتم. (المترجم).

٢- ٢) كتاب: «تاريخ تكايا و عزادارى قم»: ٦٩.

«هى الموضع الآمن الذى يرتاده الفقراء و المسافرون للاقامه فيه مؤقتا و بشكل مّجّانى. و كان حراسها و حماتها من الشبان الغيارى الذين لهم آداب و تقاليد خاصه ورد شرحها فى «فتوّت نامه». و إذا تجاوزنا هذا، فإنّ التكايا الشعبيه كانت قائمه لاجراء العزاء على سيّد الشهداء فيها، و فى وسط التكيه موضع مرتفع يرتقيه قراء العزاء الذين يثيرون مشاعر المشاركين.

تحوّلت التكيه شيئا فشيئا إلى موضع لاقامه العزاء، ثمّ أصبحت منذ عهد ناصر الدين شاه فما تلاه موضعا لاجراء العروض الدينيه بشكل رسمى، و فى أغلب التكايا يضربون خيمه كبيره -حسب ما يقتضيه الفصل- فوقها لتصبح بمثابة السقف لها. و ينشرون فيها أقمشه سوداء عليها أشعار فى رثاء الشهداء. و يعلّقون فى مكان بارز منها لافته تحمل اسم التكيه و علامتها و شكلها الخاص. و لكل تكيه علمها الذى يميّزها عن سائر التكايا.

تقام أكثر التكايا على المعابر و طرق تردّد المارّه، و لها مدخلان تمرّ منهما القوافل، و التشابيه، و مجاميع العزاء... و بنى فى كلّ تكيه موضع لماء الشرب يسمّى «سقاخانه» تخليدا لذكرى عطش سيّد الشهداء.

و فى العصور المتأخره صارت تبني إلى جانب التكايا أماكن باسم «الحسينيه» و «الزينبيه»، أو أنّ التكيه تبدّل اسمها إلى «الحسينيه» (1)، و قد يبادر أهالى مدينه من المدن المقدسه كمشهد و النجف و كربلاء إلى بناء حسينيات لينتفع منها على الغالب الناس الذين يزورون تلك المدن.

يرى البعض أنّ الظهور التكيه فى مقابل المراكز الدينيه المرتبطه بالخلافه أو الحكومات غير الشرعيه إنّما جاء لغرض إنشاء قاعده لاتباع النهضه الحسينيه بعيدا عن سلطه الحكّام. أدّت التكيه و الحسينيه إلى ايجاد مراكز مناوئه للحكومه.

-التعزبه، تكيه الدوله، الحسينيه، مكان العزاء

ص: ١٠١

## تکيه الدوله:

موضع استحدثت في وسط طهران في عهد ناصر الدين شاه ليكون مكانا يقام فيه عزاء ضخمة في يوم عاشوراء. و من قبل هذا كان الديالمة يجرون مثل هذه العروض. و لكن في عهد ناصر الدين شاه صار اكثر شيوعا. و من بعد سفره إلى اوربا و مشاهدته لمسارحها، أنشأ في عام ١٢٩٠ هـ تكيه الحكومه. و بنيت بعدها تكيات اخرى.

«تکيه الحكومه عبارہ عن باحہ واسعہ يحيط بها بناء يتألف من طابقتين؛ و بنى الطابق الثانى منه على هيئہ غرف معزوله مخصصه كل واحدہ منها لأحد الملوك و الامراء و نساءهم. و فى باحہ التکيه موضع واسع لإقامه العزاء، يتوسطه بناء مرتفع مشيد بالطابوق و الجص، يؤدى من فوقه أصحاب التشابيه أدوارهم» (١).

«كان ناصر الدين شاه يبدى رغبه واسعہ فى إقامه مجالس العزاء، و هذا ما دفعه إلى اصدار أمر بناء تكيه الحكومه إلى جانب الجناح العائلى من البلاط، فبنيت تكيه واسعہ نسبيا تتألف من عدہ طوابق على شكل المسرح و فى وسطها منصه واسعہ و مغطاه باضلاع حديدية تغطى - فى أوقات إقامه التعازى - بالخيم، و تقع هذا التکيه خلف المصرف الوطنى الحالى فى السوق باتجاه ميدان الخضار، و قد هدمت فى عام ١٣٢٧ للهجره الشمسيه» (٢).

-التعزیه، التکيه

## تلاوه القرآن:

حينما جىء بأهل البيت عليهم السلام سبايا و ادخلوهم الكوفه، كان رأس الإمام الحسين عليه السلام على الرمح يرتل الآيه الشريفه: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ

ص: ١٠٢

١-١) «از صبا تا نيما»، يحيى آرين پور ٣٢٣:١ (الهامش).

٢-٢) «موسيقى مذهبي ايران»: ٣٥ و ٤٤.

الْكَهْفِ وَ الرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا . (١)

-دير الراهب، رأس الإمام الحسين (عليه السلام)

### التل الزينبي:

كانت أرض كربلاء غير مستويه و تكثر فيها التلال و المرتفعات. و في واقعه الطف كانت زينب تأتي و تقف على تل يشرف على أرض المعركة للاطلاع على حالة الإمام الحسين عليه السلام. و يوجد في الوقت الحاضر بناء بهذا الاسم إلى الغرب من الصحن الشريف باتجاه باب الزينبيه. و كانت المره الاخيره التي اعيد فيها بناء التل الزينبي هي في عام ١٣٩٨ هـ (٢).

### التمهيد للمآتم:

و هو نمط من العزاء أو النياح التمثيلي، و كان يبدأ عاده قبل شروع العزاء، و هو بمثابة التمهيد له، و يتمثل بدخول أشخاص بخطوات بطيئه و رتيبه متناغمه مع ضربات الطبل الى الموضع الذي تجرى فيه وقائع العزاء، و يمرّون من امام انظار المتفرّجين. و بعد الدوران عدّه مرّات على منصّه العزاء لاعداد الجمهور لوقائع اقامه المآتم يخرجون من ذلك الموضع و يأتي من بعدهم مباشره دور الاستعراض التشبيهي (التشاييه) و قد يتم هذا العرض التمهيدي أحيانا على شكل سؤال و جواب، و يسمى التمهيد للمآتم أيضا بأسماء اخرى من قبيل: «النوحه الاولى للعزاء» أو «النوحه التمهيديه» أو «النياح».

### التمهيد باستشهاد الحسين (عليه السلام):

هل كان الإمام الحسين عالما بانه سيقتل في كربلاء، أم أنّه وجد نفسه محاصرا بغته؟ هذا الموضوع مثار جدل بين الكتاب. إلا ان ما يستشف من

ص: ١٠٣

١- (١) الكهف: ٩.

٢- (٢) تراث كربلاء لسلمان هادي طعمه: ١٢٩.

الروايات و الاصول الاعتقاديه لدى الشيعة هو أنه كان عالما، و قد اختار طريق الشهاده عن وعى. و لم يكن ذلك منذ خروجه من المدينه الى مكّه، أو حينما خرج منها الى أرض العراق، بل كان مطلعاً على ذلك منذ سنوات طويله. و كانت الشهاده عهداً عهداً إليه الله و رسوله. كان موضوع استشهاده فى العاشر من محرّم مطروحاً منذ يوم ولادته، بل و كان معلوماً حتى فى عهد الأنبياء السابقين بأنّ الحسين سبط خاتم الأنبياء سيقتل فى كربلاء.

هنالك أحاديث كثيره فى هذا الصدد و فيها أخبار عن هذا الموضوع من أنبياء كآدم، و نوح، و ابراهيم، و زكريا، و اسماعيل، و موسى، و عيسى، و غيرهم، إلاّ إنّ المجال لا يسع هنا لذكرها (١).

و كان على عليه السلام قد مرّ مع جماعه من أصحابه بأرض كربلاء، فبكى و قال: «هذا مناخ ركابهم، و هذا ملقى رحالهم و هاهنا مهراق دمائهم...» (٢)، كما أنّ جبرئيل كان قد أخبر رسول الله صلّى الله عليه و آله: «إنّ أمتك تقتل الحسين من بعدك...» (٣)، و حتى الكتب السماويه السابقه وردت فيها اشارات الى هذه الوقعه، و نقشت بيد الغيب بشكل معجز اشعار حول هذه الحادثه فى كنائس و معابد النصرى و اليهود. من جمله ذلك ما كان مكتوباً على جدار كنيسه النصرى التى أخذوا إليها رأس الحسين عليه السلام:

أ تـرـجـو أمه قتلت حسينا شفاعه جدّه يوم الحساب (٤)

## التنعيم:

منزل على فرسخين من مكّه، و هو احد المواقيت التى يحرم فيها الحجّاج

ص: ١٠٤

١- ١) انظر بحار الانوار ٢٢٣: ٤٤-٢٦٨، عوالم الإمام الحسين: ١٠١-١٠٥

٢- ٢) بحار الانوار ٢٥٨: ٤٤.

٣- ٣) نفس المصدر السابق: ٢٣٦.

٤- ٤) عوالم الإمام الحسين: ١١١.



للعمره. كان فيه عين ماء و مسجد. و عرف بهذا الاسم لوجود جبل إلى يمينه يسمى جبل الناعم، و لما نزل فيه الإمام الحسين عليه السلام فى مسيره الكوفه لقي قافله قادمه من اليمن تحمل بضائع ليزيد. فاستولى عليها، و يبدو أنّ هدفه كان الاضرار الاقتصادى بالعدو. أما رجال القافله فقد خيّرهم الإمام بين المسير معه إلى كربلاء أو ان يدفع لهم اجره الطريق ليسيروا حيث ما شاءوا، و قد سار معه جماعه منهم (١).

-الخطط العسكريه و الاعلاميه

تنور خولى -خولى:

### التّوابون:

اسم اطلق على طائفه من شيعه الكوفه قاموا للمطالبه بشأر الحسين عليه السلام. فبعد واقعه كربلاء أحسّ الشيعه بالخطأ الفادح بخذلانهم الحسين عليه السلام، و رأوا أنّ هذا الخذلان لا- يغسله إلا- قتل من قتله أو القتل فى سبيله، و أكثروا من البكاء على الحسين، و سمّوا أنفسهم التّوابين. و بالرغم من أنّ حركتهم قد بدأت خلال الأشهر الاولى من السنه التى قتل فيها الحسين، و لكن ظهورها قد تأخّر و لم يعلنوها فى وقتها لعدم توفّر الأ-جواء المناسبه. و كانوا خلال تلك الفتره قد اختاروا سليمان بن صرد الخزاعى زعيما لهم، و كانوا يجتمعون فى داره، و يجتمعون الأموال و الأسلحه، و يهيئون الرجال و الأنصار. و لم يزالوا على تلك الحال إلى أنّ هلك يزيد بن معاويه. و كان عددهم قد بلغ حينذاك أربعه آلاف شخص. فثاروا و كان شعارهم «يا لثارات الحسين»، و عسكروا فى النخليه ليسيروا من هناك إلى الشام. و كان قيامهم فى عهد مروان بن الحكم. فى يوم الأربعاء الثانى و العشرين من شهر ربيع الثانى (٢). توجّهوا إلى قبر الحسين، فلما وصلوا صاحوا صيحه واحده، فما رأى يوم أكثر باكيا منه و قالوا: «يا رب إنّنا خذلنا ابن بنت نبيّنا فاغفر لنا ما مضى، و تب علينا

ص: ١٠٥

١- ١) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٢٦، تاريخ الطبرى ٢٨٩: ٤.

٢- ٢) انصار الحسين للشيخ محمد مهدي شمس الدين: ٢٠٥.

إنَّكَ أنتَ التَّوَابُ الرَّحِيمُ، وِارْحَمِ حَسِينَا وِاصْحَابَهُ الشَّهَدَاءَ الصَّادِقِينَ، وِإِنَّا نَشْهَدُكَ يَا رَبِّ إِنَّا عَلٰى مِثْلِ مَا قَتَلُوا عَلَيْهِ. فَإِن لَّمْ تَغْفِرْ لَنَا وِتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ» (١).

وِأَجْلَ مَوْقِفِهِمْ هَذَا فِى إِعْلَانِ التَّوْبَةِ سَمَّوْا بِالتَّوَابِينَ. وِسَارَتْ كِتَابَتُهُمْ حَتَّى انْتَهَتْ إِلَى عَيْنِ الْوَرْدَةِ، فَأَقَامَتْ فِيهَا وِزَحَفَتْ إِلَيْهِمْ جُنُودُ الشَّامِ وِجَرَتْ بَيْنَهُمَا اعْنَفُ الْمَعَارِكِ وِاشَدَّهَا ضِرَاوَهُ. وِاسْتَشْهَدَ قَادَهُ التَّوَابِينَ كَسَلِيمَانَ بِنِ صَرْدِ وِكَانَ عَمْرُهُ ٩٣ سَنَةً. وِلَمَّا رَأَى التَّوَابُونَ أَنَّهُمْ لَا قَدْرَةَ لَهُمْ عَلَى مِقَابِلَةِ أَهْلِ الشَّامِ وِالَّذِينَ كَانُوا بِقِيَادَةِ الْحَصِينِ بِنِ نَمِيرٍ، رَجَعُوا فِى غَلَسِ اللَّيْلِ إِلَى الْكُوفَةِ. وِكَانَ عَدَدُ مِنْهُمْ قَدْ اسْتَشْهَدَ فِى الْمَعْرَكَةِ.

وِكَانَ مِنْ قَادَتِهَا الْآخَرُونَ إِضَافَةً إِلَى سَلِيمَانَ بِنِ صَرْدِ الْمَسِيَّبِ بِنِ نَجْبَةَ، وِعَبْدَ اللَّهِ بِنِ سَعْدِ الْأَزْدِيِّ، وِعَبْدَ اللَّهِ بِنِ وَاثِلٍ، وِرِفَاعَةَ بِنِ شَدَادٍ.

-سليمان بن صرد، الثورات التي تلت ثوره عاشوراء، يا لثارات الحسين

توبه الحر-الحر بن يزيد الرياحي:

### التوسل:

هُوَ دَعَاءُ اللَّهِ وِالِاسْتِشْفَاعِ إِلَيْهِ بِالْأَيْمَةِ الْأَطْهَارِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وِمِنْهُمْ الشَّهَدَاءُ وِأَوْلَادُهُ وِشَهَدَاءُ كَرْبَلَاءَ. جَاءَ فِى الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ (٢). وِقَالَ تَعَالَى فِى مَوْضِعٍ آخَرَ: يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ (٣).

التَّوَسُّلُ هُوَ الْإِتِّصَالُ بِقَلْبِ الْوُجُودِ مِنْ خِلَالِ الشَّرَائِينِ الَّتِي تَسَهَّلُ هَذَا الْإِتِّصَالَ؛ فَالْمَعْصُومُونَ وِأَوْلِيَاءُ اللَّهِ لَهُمْ حَقُّ الشَّفَاعَةِ لِقُرْبِهِمْ وِمَكَانَتِهِمْ عِنْدَ اللَّهِ، وِالَّذِينَ يَسْتَشْفَعُونَ بِهِمْ عِنْدَ دَعَاءِ رَبِّهِمْ، يَكُونُ أَمْلَهُمْ أَكْبَرَ بِاسْتِجَابَةِ دَعَائِهِمْ. وِيَتَّخِذُ

ص: ١٠٦

١-١) ثوره الحسين للشيخ محمد مهدي شمس الدين: ٢٦٤.

٢-٢) المائدة: ٣٥.

٣-٣) الاسراء: ٥٧.

التوسل صورته الزيارة، والدعاء، والعزاء، والبكاء، وموالاه اولياء الله و البراءه من أعداء الحق، و لهذا نجد فى زياره الإمام الحسين نقرأ فى الدعاء الوارد بعد زياره عاشوراء: «يا أمير المؤمنين، و يا أبا عبد الله، أتيتكما زائرا متوسلا إلى الله ربى و ربكما».

و فى دعاء التوسل يستشفع المرء و يتوسل إلى الله بالمعصومين الأربعة عشر.

فالامام الحسين و شهداء كربلاء و الأئمة المعصومين كلهم باب الحوائج، و لكن كل واحد منهم بنمط و بمحبه خاصه. و مجالس العزاء فى أيضا نوع من التوسل بهذه العتره، للتعبير عن موالاهتهم و محبتهم من جهه، و لنيل لطف الله و كرمه من جهه اخرى. و هكذا تتخذ هيئات المتوسلين بشهداء كربلاء و سيد الشهداء من هذا النهج كاسلوب للتقرب من الله و نيل حاجاتهم، و للاتصال بمعدن الحياه و النور (1).

-الشفاعه

ص: ١٠٧

---

١- ١) بحار الانوار ١: ٩٩-٤٧، باب التوسل و الاستشفاع بمحمد و آل محمد.



و معناه المطالبه بدم القتييل و الطلب بئاره.ورد عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال:نحن الذين نزلت بحقنا الآيه الشريفه: وَ مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا (١)،و قال عليه السلام:«القائم منا اذا قام طلب بئار الحسين...» (٢).

و نجد فى جملة أسماء الإمام صاحب الزمان اسم «المنتقم» أى أنه يقوم و ينتقم ثارا لجده (٣).

و جاء فى زياره عاشوراء:«و أن يرزقنى طلب تاركم مع امام هدى ظاهر...»

و أن يرزقنى طلب تارك مع إمام منصور...»،و جاء فى دعاء الندبه ان من جملة أوصاف المهدي أنه هو الطالب بئار الحسين:«أين الطالب بدم المقتول بكر بلاء» (٤).

فكره الثار شاعره عند مختلف الشعوب و منهم العرب،و لما قتل الحسين قامت حركات فى السنوات اللاحقه للمطالبه بئاره من جملتها:حركه التوابين بقياده سليمان بن صرد الخزاعى،و قيام المختار فى الكوفه الذى قام طلبا لئار الحسين و كان شعارهم فى ثورتهم تلك:«يا لثارات الحسين»و هذا هو أيضا شعار

ص: ١٠٩

١-١ (١) الاسراء:٣٣.

٢-٢ (٢) بحار الانوار ٢١٨:٤٤.

٣-٣ (٣) عوالم الإمام الحسين:٤٧٤.

٤-٤ (٤) مفاتيح الجنان.

اصحاب المهدي عليه السلام: «شعارهم: يا لثارات الحسين» (١).

و علاوه على ذلك انّ البارى تعالى هو الطالب بدم الحسين عليه السلام، و ذلك قولنا: «اشهد انّ الله تعالى الطالب بتأرك» (٢)، و انّ جميع من ثاروا ضد الجبابره مستلهمين مبادئ ثورتهم من عاشوراء إنّما هم طلاب ثار الحسين.

### ثار الله:

من ألقاب سيد الشهداء التى يخاطب بها فى الزيارة. ورد فى زيارة عاشوراء: «السلام عليك يا ثار الله و ابن ثاره». و نظير هذا التعبير موجود أيضا فى زيارات اخرى من جملتها الزيارة الخاصه للإمام الحسين عليه السلام فى اول رجب، و النصف من رجب، و شعبان، و زيارته فى يوم عرفه (٣).

ورد فى الزيارة التى علمها الإمام الصادق عليه السلام لعطيه: «و أنّك ثار الله فى الارض من الدم الذى لا يدرك ثاره من الأرض إلاّ بأوليائك» (٤). انّ الصلّه الوثيقه لأبى عبد الله عليه السلام برّبّه جعلت مقتله و كأنه مقتل أحد آل الله، لا يقتص منه إلاّ انتقام أولياء الله.

و هناك ثمه القاب اخرى وردت أيضا فى زيارته من قبيل: قاتل الله، و وتر الله، و هى تعبير عن هذا المعنى.

«... اكبر لقب يطلق على منقذ الانسان الأخير هو «المنتقم» و لكن ممّن الانتقام؟ الجميع يقولون: الانتقام من قتله سيد الشهداء. كلاً، بل الانتقام للثار الذى فى رقبه بنى هابيل... لو كانت هناك حميه و وعى، فإنّ أجواء تاريخنا حافله بالضجيج و الدعوه إلى الثار. إلاّ انّ هذه الثارات ليست ثارات قبيله، و إنّما هى ثار

ص: ١١٠

١-١) بحار الانوار ٣٠٨: ٥٢.

٢-٢) مفاتيح الجنان: ٥٥٧ (الصلوات على الحسن و الحسين).

٣-٣) مفاتيح الجنان.

٤-٤) بحار الانوار ١٨٠، ١٦٨، ١٤٨: ٩٨.

اللّٰه الذى يجب أن يؤخذ من القتل من بنى الطاغوت، و الحسين هو احد الورثه، و قد تجلّى على شكل ثار، و ابنه و أبوه كلّهم ثارات اللّٰه أيضا، و الهدف هو الانتقام من بنى قاييل الذين تلطّخت أيديهم بثرات أعزّائنا» (١).

و كلمه «ثار اللّٰه» لها موقعها المتميّز فى الاشعار و الآداب و المراثى، و فى اعمال الخطّ و الرسم، و اللوحات، و الملصقات الجداريه، و هى ينبوع ثرى يستقى منه الفنّانون الملتزمون الكثير من الافكار و الابداعات، و حتّى فنّانو نقوش السجاد يستلهمون منه الكثير من الافكار. و هنالك سجاده عنوانها «ثار اللّٰه» من ابداع الاستاذ سيّد جعفر رشتيان، كمثال بارز لهذا الفن؛ و مساحتها ١٨ مترا و تمت حياكتها فى ثمان سنوات، و تتضمّن استذكارا لواقعه عاشوراء، و فى حواشيتها مشهد لثمانيه مدن مقدّسه عند المسلمين، و فى وسطها منظر للخيام المحروقه، و نقشت فى وسط السجاده جمله: «انّ الحسين مصباح الهدى و سفينه النجاه»، و نداء المظلوميه ينطلق من كلّ عقده فى هذا النتاج الرائع، و قد توفى فى عام ١٤٠٩ هـ.

### التعليه:

اسم منزل قرب الكوفه مرّ به الإمام الحسين فى مسيره إلى كربلاء. و الثعلبيه على اسم رجل من بنى اسد اسمه ثعلبه، سكنها و حفر فيها عينا (٢).

اناخ الإمام الحسين فى هذا الموضع و مكث فيه ليله واحده، و فيه أيضا لقي الطرماح و دعاه إلى الانضمام إليه، فذهب الرجل ليوصل بضاعته إلى عائلته لكنه لما عاد كان الحسين قد قتل. و فى هذا المنزل أتاه رجل نصرانى مع أمه و اسلما على يده (٣). و فى هذا الموضع أيضا بلغه خبر شهادته مسلم بن عقيل.

-المنزل

ص: ١١١

١- (١) «ثار» على شريعتى: ١٨.

٢- (٢) مقتل الحسين للمقرم: ٢١١.

٣- (٣) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٧٨.

المراد منها مجموعه القيم و المفاهيم، و الاحاديث، و الاهداف، و الدوافع، و اساليب العمل، و المعنويات و الخلق الرفيع الذى قيل أو فعل فى ثوره كربلاء، او الذى تجسد فى احداث تلك النهضه. و هذه القيم و المعتقدات تجلت فى كلمات سيد الشهداء و اصحابه و ولده، و فى سلوكهم أيضا. و ينبغى ان تستقى ثقافه عاشوراء ممن كانت لهم صلح عمليه و فكريه و قلبيه بعاشوراء. و قبل ان يحاول الآخرون و الاجيال اللاحقه و المحللون المتأخرون عن الواقع نشر ثقافه عاشوراء عليهم اولا ان يتمثلوا فى اقوالهم و تطلعاتهم دور صانعى ملحمة عاشوراء، و ان يعرضوا هذه الثقافه مباشره و بلا واسطه.

هذه الثقافه يمكن استخراجها من كتب الزيارات، و المقاتل، و الرجز، و الخطب، و من خلاله دراسه احداث و وقائع عاشوراء. و اذا ما وجدت هذه الثقافه لدى اى شعب و فى اى موضع كان فهى كفيله بخلق حادثه كحادثه كربلاء، و تربيته الناس على مقارعه الظلم و الدفاع عن الحق.

ثقافه عاشوراء هى اساس البناء العقائدى و الفكرى الذى كان يتحلى به الإمام الحسين عليه السلام و شهداء كربلاء، و سبايا أهل البيت عليهم السلام، و إليها يعزى انبثاق تلك الملحمة و ديمومه ذكراها. و يمكن تلخيص مجموع تلك القيم و المفاهيم تحت العناوين التاليه:

التصدى لتحريف الدين و مقارعه ظلم الطواغيت و جور الحكومات، و عزه الانسان و كرامته، و ترجيح الموت الاحمر على الحياه الذليله، و انتصار الدم على السيف، و الشهاده على الفاجعه، و حب الشهاده و استقبال الموت، و احياء فريضة الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و غير من السنن الاسلاميه، و الرجوله و المروءه حتى فى التعامل مع العدو، و رفض المساومه مع الجور و الرضوخ للظلم، و قصد اصلاح المجتمع، و العمل بالتكليف لنيل رضى الله، و العمل بالتكليف سواء ادى إلى



النصر أم إلى الشهادة، والجهد و الفداء الشامل، و التضحيه بالنفس فى سبيل احياء الدين، و مزج العرفان بالحماسه، و الجهاد بالكفاء، و القيام المخلص لله، و الصلاه فى اول وقتها، و الشجاعه و الثبات فى مقابل العدو، و الصبر و المقاومه فى سبيل الهدف حتى الموت، و الايثار، و الوفاء، و غلبه الفئه القليله المحقّه على الفئه الكثيره من أهل الباطل، و مناصره امام الحق، و البراءه من حكام الجور، و صيانته كرامه الامه الاسلاميه، و تلييه نداء استجابته المظلومين، و تضحيه الناس فى سبيل القيم و ما إلى ذلك.

و يمكن الاتيان لكل واحد من المحاور المذكوره بوثيقه و سند من كلام الإمام الحسين عليه السلام و اصحابه أو اسلوب سلوكهم و مواقفهم و جهادهم و شهادتهم لنجعل من هذا المسرد الثقافى و مسندا بشكل أدق و أوثق، و هذه الثقافه الساميه و الغتيه التى تجسدت فى صنّاع ملحمة عاشوراء يجب ان تتواصل أيضا لدى السائرين على خط الإمام الحسين، و لدى من يدعون السير على خطاه. و على ورثه هذه الثقافه ان يناصروا الحركات المستمدّه من ثوره كربلاء، و يناهضوا السائرين على طريق اعداء سيّد الشهداء عليه السلام، لأن الراضين بتلك الجريمه ملعونون، و قد جاء فى زياره عاشوراء: «فلعن الله أمه سمعت بذلك فرضيت به...».

— حب الشهاده، الوفاء، التحرر، البصيره، الفوز، دروس من عاشوراء

## الثوب البالى:

من قسوه اعداء الإمام الحسين عليه السلام فى كربلاء أنّهم تركوا جسده عاريا على التراب. و حاول الإمام ان يمنع وقوع هذا، فجاء الى الخيام قبل أن يبرز الى القتال و طلب من اخته زينب أن تأتيه بثوب بال، و مرقه بيده و ارتداه لكى لا يرغب فيه أحد من بعد شهادته، فيسلبه منه و يتركه عريانا، و قال فى هذا «ائتونى ثوبا لا يرغب فيه أحد أجعله تحت ثيابى لئلا اجرد منه بعد قتلى...» (١).

ص: ١١٣

ان أبجر(ابحر)بن كعب ارتكب تلك الجريمة و جرد الإمام من ثيابه بعد قتله،و ترك جد الحسين عاريا على رمضاء كربلاء.و قد بيست يدا هذا الشخص فيما بعد حتى اصبحتا كالخشبتيين (١)،و جاء في خبر آخر إنه اصيب بعد ارتداء السروال بشلل في رجله أقعده عن الحركة تماما (٢).

و ورد في بعض الأخبار اسم «الثوب العتيق» أو «الثوب الخلق» و هو الثوب البالي نفسه.

-الجمّال

### ثوره أم تمرد:

كانت حركة الإمام الحسين عليه السلام على شكل امتناع عن مبايعه يزيد و هجره إلى مكّه و منها إلى كربلاء.و هي حركة مستمده من القرآن و من سنه الرسول صلّى الله عليه و آله،و على اساس العمل بالتكليف في مقابل حكمه الجور و الولاه الفسقه،و لمحاربه البدع و محاولات اعاده التقاليد الجاهليه.

و هذا ما يتّضح جليا من مجموع احاديثه و خطبه و ماهيه ثورته،و من خلال الاسلوب الذى انتهجه الامويون.و بما ان تلك الحركة قائمه على مبدأ «ولايه الصالحين» و الفلسفه السياسيه الأصيله للاسلام،و انه قد قام اداء لواجبه فى الامامه و نهيا عن المنكر و احياء لسيره الرسول صلّى الله عليه و آله،فقد اتّخذت ثورته طابعا عقائديا،إلا ان اتباع بنى أميّه فى تلك العصور أو فى العصور اللاحقه و حتى وقتنا الحالى سعوا إلى ابراز ثورته و كأنها نوع من التمرد،و الفتنه،و تفرقه الامّه، و العصيان على الخلافه،لأجل اعطاء الحق ليزيد فى قتله،و الادعاء بأنه قد قتل عاصيا متمردا ضد الخلافه،و يستندون فى ادعائهم ذاك إلى احاديث وردت عن الرسول صلّى الله عليه و آله امر فيها بقتل من يشقّ وحده الامه،و يقولون:«قتل

ص: ١١٤

١-١) اثبات الهداه ٥:٢٠١،عوامل الإمام الحسين: ٢٩٧.

٢-٢) بحار الانوار ٤٥:٥٧.

الحسين بسيف جدّه»، في حين ان هذا الحديث على فرض صحته-يختص بحاله كون الحكومه اسلاميه،و الحاكم ملتزما و عادلا،و يريد المتمرد اثاره الفتنة و الفرقه، و لكن لا الحكومه الأمويه كانت مشروعه و لا يبعه الناس كانت بالحريه و الاختيار، و لا-الحكام كانوا يعملون وفقا للدين و العدل،و لا كانوا يتورعون عن الفسق و الفجور و المحرمان،و لا اموال و نفوس و اعراض المسلمين المخلصين كانت في مأمن من ظلم يزيد و ولاته،و على هذا فان الجهاد ضد مثل هذه الحكومه كان تكليفا شرعيا على الإمام الحسين عليه السلام.

على الرغم من ان الحسين عليه السلام كان يدرك أنّه لن يحقق نصرا عسكريا سريعا في تلك الظروف،إلا أنّه لم يلق بنفسه إلى الموت بلا تفكير أو برنامج تخطيط،فالتائج البعيده المدى لتلك الثوره الداميه و دورها في توعيه الناس،و كشف الوجه الظالم للحكام،و اثاره دوافع الجهاد لدى ابناء الامّه و صيانه الدين من الضياع،و الاهم من كل ذلك و ان اريقت دماء و دماء انصاره على هذا الطريق.و بما أنّه كان يعلم أنّه سيقتل على كل حال لذلك فكر بان يستشهد على افضل طريقه مؤثّره لتكون درسا للاجيال.و في الواقع ان سلاحه كان الشهاده، و كان«النصر للدم على السيف»على المدى البعيد.

-الفتح،النصر أو الشهاده،اهداف ثوره عاشوراء

ثوره التّوابون-التّوابون:

### ثوره الحسين(عليه السلام):

اسم كتاب قيم يتناول ثوره الإمام الحسين عليه السلام بالدراسه و التحليل، مؤلفه محمد مهدي شمس الدين.و هو مترجم إلى اللغه الفارسيه.و للمؤلف كتاب آخر أيضا تحت عنوان«ثوره الحسين في الوجدان الشعبي».

-كتب حول عاشوراء

ثوره المدينه-واقعه الحزّه:

ص: ١١٥



### جابر بن الحارث السلماني:

من شهداء كربلاء. وقيل ان اسمه جناده، و حباب، و حيان، و حسان أيضا.

كان من شخصيات الشيعة في الكوفة. اشترك في حركة مسلم بن عقيل. و توجه إلى الحسين -بعد فشل الثورة في الكوفة- مع جماعه و التقوا بالحسين قبيل وصوله إلى كربلاء. فاراد الحر بن يزيد الرياحي منعهم من اللحاق بالحسين، و لم يفلح في منعهم. و قد نال درجه الشهاده يوم عاشوراء (١).

### جابر بن الحجاج التيمي:

من شهداء الطف في الحمله الاولى. كان من شجعان فرسان الكوفه. كان في كربلاء مع جيش عمر بن سعد ثم التحق بمعسكر الإمام الحسين عليه السلام و عند دخول مسلم بن عقيل إلى الكوفه كان من جمله من بايعوه.

### جابر بن عبد الله الأنصاري:

كان جابر و عطيه كلاهما من كبار الشيعة، جاءوا إلى كربلاء في الأربعين الاولى من بعد استشهاد الإمام الحسين لزيارته، و ولد جابر في المدينه قبل خمس عشره سنه من الهجره، و هو من قبيله الخزرج، كان هو و ابوه عبد الله بن حزام من السابقين إلى الإسلام، قتل أبوه في معركة احد، شهد بدرا و ثمانى عشره غزوه مع النبي صلى الله عليه و آله، و شهد صفين مع على بن أبي طالب (٢).

ص: ١١٧

١-١ انصار الحسين: ٦٣.

١-٢ سفينه البحار ١: ١٤١.

اصيب هذا المحدث الشيعي الكبير بالعمى في أواخر عمره، و سار على هذا الحال برفقه عطيه العوفى إلى كربلاء لزياره قبر الحسين. و اغتسل فى ماء الفرات و تطيب و أتجه إلى القبر، و تكلم هناك بكلام يثير الحزن و الأسى، و جاء فيه: حبيب لا يجيب حبيبه. ثم التفت إلى اطراف القبر و سلم على سائر الشهداء. و فى طريق العوده، قال لعطيه من جمله ما قاله: «أحبّ محبّ آل محمد ما أحبهم، و أبغض مبغض آل محمد ما ابغضهم. و ان كان صوّاما قوّاما» (١).

كان جابر يبحث فى شوارع المدينه عن الإمام الباقر عليه السلام، و لما لقيه ابلغه سلام رسول الله صلى الله عليه و آله.

و هو من الأواخر الذين بقوا على قيد الحياه ممّن شهد بيعه العقبه، و فى زمن الحجاج و شم بدنه بالنار بتهمه مواله أهل البيت (٢).

و مات جابر فى أيام عبد الملك بن مروان فى سنه ٧٨ هـ. و هو ابن نيف و تسعين سنه و قد ذهب بصره. و دفن فى البقيع (٣).

—عطيه، زياره الاربعين

### جامع دمشق:

هو المسجد الجامع أو المسجد الاموى فى دمشق. و هو من اكبر المساجد فى البلدان الاسلاميه. و بناؤه العظيم (كان فى السابق كنيسه) يعود إلى عهد قديمه قبل الإسلام. فى داخله منبر يقال انه يقع فى نفس موضع المنبر الذى ارتقاه الإمام السجاد عليه السلام فى بلاط الامويين، و أورد خطبته المشهوره فى مجلس يزيد.

و فى موضع آخر من المسجد قبه صغيره تقوم على أربعة أعمده تعرف بمقام زين العابدين، و يقال: انّ هذا المكان هو الموضع الذى كان يستريح فيه الإمام السجاد

ص: ١١٨

١-١) بحار الانوار ١٣٠:٦٥ و ١٩٥:٩٨.

٢-٢) الغدير ٢١:١.

٣-٣) مروج الذهب ٣:١١٥، الغدير ٢١:١.

عليه السلام. و يقع إلى جانب المنبر المذكور في القسم الشرقي من هذا المسجد «مقام رأس الحسين» و هو مزار للشيعة.

-الشام، مقام رأس الحسين

### الجامعه (القيد):

و هو الغلّ الذي يوضع في اليدين و الرقبه. و سمي ب«الجامعه» لأنّه يجمع اليدين إلى الرقبه. نقلت بعض المصادر التاريخيه أنّ الإمام زين العابدين عليه السلام اخذ بعد استشهاد الحسين عليه السلام مع السبايا، و أركبهم الابل من غير سرج. و هذا ما رواه مسلم الجصاص، و بشير بن حدلم عمّا شاهداه يوم دخول السبايا إلى الكوفه (١): «و في عنقه الجامعه و يده مغلوله إلى عنقه».

و جاء في تاريخ الطبرى: «و سرح في أثرهم على بن الحسين مغلوله يده إلى عنقه و عياله معه». و نقلوا السبايا إلى الشام على هذه الحال.

-الغل و السلاسل

### جبله بن على الشيباني:

كان من شجعان الكوفه، و قتل في الحمله الاولى يوم عاشوراء. و شهد صفين مع أمير المؤمنين. و اشترك في ثوره مسلم بن عقيل في الكوفه. و بعد مقتل مسلم، ذهب إلى ديار قبيلته متخفياً فيها، و لما جاء الإمام الحسين عليه السلام إلى الكوفه التحق به، و قاتل بين يديه حتى قتل. و ورد ذكر اسمه في زياره الناحيه المقدسه (٢).

### الجزمه:

هي الحذاء الطويل الذي يرتديه افراد العسكر، و خاصه في ساحه الحرب، و أول ما يخطر في أذهان الناس عند ذكر هذه الكلمه هي «جزمه الشمر»، الذي داس بالجزمه على صدر الإمام الحسين في آخر لحظات حياته، و احتز رأسه،

ص: ١١٩

١- ١) أمالي الشيخ المفيد: ٣٢١.

٢- ٢) مناقب ابن شهر اشوب ١١٣: ٤.

و نقلت كتب المقاتل ذلك الموقف بالصورة التاليه: «و جلس على صدر الحسين و قبض على لحيته و همّ بقتله...» (١).

### جعفر بن عقيل بن أبي طالب:

ابن عم الإمام الحسين، و أمّه تسمى بأمّ الثغر. قتل في كربلاء بين يدي الحسين. و كان يرتجز في المعركة و يقول:

أنا الغلام الأبطحي الطالبى من معشر فى هاشم و غالب

و نحن حقًا سادته الذوائب هذا حسين أطيب الأَطائب (٢)

### جعفر بن على بن أبي طالب:

ابن أمير المؤمنين و شقيق أبي الفضل العباس، قتل في كربلاء و كان عمره عند مقتله ١٩ سنة، و قاتله هانىء بن ثابت الحضرمى، أو خولى بن يزيد.

### الجمال:

روى ان احد جمالى قافله الحسين قد عاد بعد مقتله طمعا فى سلب التَّكَّة، فوجوه مقطوع الرأس مضمخا بدمه. فمد يده ليأخذ التكة فتحرّكت يد الإمام و نهضت على التكة لمنعه، فاستخرج مديه و قطع يده ليأخذ التكة، فحرك الإمام يده اليسرى فقطعها أيضا، و قد اسودّ وجه هذا الرجل فيما بعد و كان يسير فى طرقات مكة و يصيح «أيها الناس دلّونى على أولاد محمد» (٣)؛ قيل ان اسمه «بريده بن وائل»، و نقلت هذه القضيّه فى بعض الكتب بصور اخرى (٤).

منها ما ورد بشأن رجل يدعى أبحر بن كعب الذى جرّد الإمام من ثيابه

ص: ١٢٠

١-١) بحار الانوار ٤٥:٥٦.

٢-٢) عوالم الإمام الحسين: ٢٧٦.

٣-٣) ناسخ التواريخ ٤:١٩، (نقلا عن مدينه المعاجز).

٤-٤) بحار الانوار ٤٥:٣١١، معالى السبطين ٢:٦١.



و تركه عاريا، و يبست يدها فيما بعد حتى صارتا كالخشبه (١)، و لكن لا يمكن الركون الى صحه هذه الاخبار، و جاءت فى بعض الاخبار الاخرى قضيه الاصبع و الخاتم أيضا، و ان بجدل بن سليم قطع الاصبع و سلب الخاتم (٢).

-الثوب البالى

### جناده بن كعب الأنصارى:

من شهداء كربلاء، و ذكروا ان اسمه جناده بن الحرث أيضا، من قبيله الخزرج، رافق الإمام الحسين عليه السلام من مكه إلى الكوفه، و قتل يوم الطف فى الحمله الاولى، و قتل ابنه عمرو بن جناده فى كربلاء أيضا (٣)، ذكره البعض باسم جدّه «جناده بن الحارث».

-عمرو بن جناده

### جندب بن حجير الخولانى:

من جمله شهداء الطف، ورد اسمه فى الزياره الرجبيه، ذكر البعض ان اسمه «جندب بن حجر»، كان من وجهاء الشيعة فى الكوفه، و من أصحاب أمير المؤمنين خرج من الكوفه و التحق بالإمام الحسين من قبل أن يلتقى جيش الحرّ بقافلته.

ذكروا انه قتل فى الحمله الاولى (٤).

### جون:

مولى أبى ذر الغفارى، و اسمه جون بن حوى، عاد إلى المدينه من بعد استشهاد مولاة أبى ذر، و أصبح من موالى أهل البيت، فكان فى خدمه أمير المؤمنين، ثم من بعده الحسن و الحسين و السجاد، و سار مع الإمام من المدينه إلى

ص: ١٢١

١-١ اثبات الهداه ٢٠١:٥.

٢-٢ عوالم الإمام الحسين: ٣٠٢.

٣-٣ اعيان الشيعة ٢٢٤:٤.

٤-٤ اعيان الشيعة ٢٤٢:٤ و ٢٩٧.

مَكَّةَ و منها إلى كربلاء، نقل ابن الأثير و الطبرى أنه كان فى ليله عاشوراء يصلح السلاح، و مع أنه كان شيخا كبيرا إلا أنه استأذن الإمام يوم الطف، و لكن الإمام أطلق سراحه و أعفاه و أذن له بالانصراف، فقال للحسين: و الله أن ريحى لمتنن، و أن حسبى للثيم، و لوني اسود، فتنفس على بالجنه فتطيب ريحى، و يشرف حسبى، و يبيض وجهى، لا و الله لا افارقكم حتى يختلط هذا الدم الأسود مع دمائكم (١).

ثم قاتل حتى قتل، فوقف عليه الحسين و قال: اللهم بيض وجهه، و طيب ريحه، و احشره مع الأبرار، و عزّف بينه و بين محمد و آل محمد.

و روى عن الباقر، عن السّجّاد عليهما السلام: أنّ الناس كانوا يحضرون المعركه و يدفنون القتلى، فوجدوا جون بعد عشره أيام تفوح منه رائحه المسك.

نسب إليه رجز كثير، من جملته انه كان يقول (٢):

كيف ترى الكفار ضرب الاسود بالسيف ضربا عن بنى محمد

أذبّ عنهم باللسان و اليد ارجو به الجنه يوم المورد

-اسلم التركي

### جوين بن مالك الضبعى:

من أنصار الحسين الذين استشهدوا بكربلاء، وورد اسمه فى زياره الناحيه المقدسه، قيل: أنه كان فى أول أمره فى جيش عمر بن سعد، ثم التحق بالحسين، و قاتل معه و قتل فى الحمله الاولى. أشار البعض إلى أنّ اسمه هو جوير بن مالك أو حوى بن مالك (٣)، و خلط البعض بينه و بين جون مولى أبى ذر.

### الجهاد:

من المعطيات، و الأهداف، و الحوافز، و الدروس، و الرساله الرئيسيه لواقعه

ص: ١٢٢

١- (١) اعيان الشيعة ٢٩٧:٤، انصار الحسين: ٦٥، بحار الانوار ٢٢:٤٥.

٢- (٢) بحار الانوار ٢٣:٤.

٣- (٣) انصار الحسين: ٦٦.

عاشوراء هي الجهاد، الذي هو مظهر قدره و عزّه الامّة الاسلاميه، ومظهر الايمان بالله و بالآخره عند المسلمين، و الامّه التي تتفاعس عن الجهاد في سبيل اهدافها المقدسه و تطلّعاتها النبيله، تلبس ثوب الذلّ و المسكنه.

الجهاد من أركان الدين، وقاده الدين اولى الناس به، و بدعوه المسلمين إليه إذا استلزم الأمر ذلك. و قد يكون الجهاد تاره ضد الأجنب المعتدين و الكفّار المهاجمين أو يكون ضد المنافقين و الاعداء الداخليين الذين يتمردون على الحكومه الشرعيه تاره اخرى، أو قد يكون ضد الظلمه، و أهل البدع، و المحرّفين، و المروّجين للباطل، و المعطلين لحدود الله، و العابثين بأمن المجتمع الإسلامى، و غاصبى الحكم الإلهى المشروع من اصحابه الحقيقيين.

عاش الإمام الحسين عليه السلام فى عهد تأهّب فيه الأمويون لهدم الإسلام و محو الشريعه، و القضاء على دين الله، و كان جهاده سببا فى إحياء الدين و بعث روح جديده فى نفوس المسلمين فاستند عليه السلام إلى قول رسول الله صلّى الله عليه و آله: «من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرام الله، ناكثا عهده، مخالفا لسنة رسول الله، يعمل فى عباد الله بالإثم و العدوان، فلم يغيّر عليه بفعل و لا قول كان حقّا على الله أن يدخله مدخله».

فرأى عليه السلام أنّ هذه الشروط تنطبق على الأمويين فقال: «إلا أنّ هؤلاء قد لزموا طاعه الشيطان، و تركوا طاعه الرحمن، و اظهروا الفساد، و عطّلوا الحدود، و استأثروا بالفىء، و احلّوا حرام الله، و حرّموا حلاله. و انا أحقّ ممّين غير»، و رأى نفسه أولى منهم بالحكم، فأمر الناس بالامتنال لأمر مندوبه مسلم بن عقيل، إلى أن ينتهى هو إلى الكوفه (1)، و كانت من جمله الدوافع الاخرى التى جعلت الحسين يسارع إلى الجهاد، هو عدم السكوت أمام السلطه الجائره، و التصدّى للأهواء و البدع، و السخط على قتل الأبرياء، و هتك الأعراض، و منع الحقوق عن أصحابها.

ص: ١٢٣

و جاء في الكتب التي بعثها بعد دخوله مَكَّة إلى اهالي البصره و الكوفه أنّ بنى اميّه قد اماتوا السنّه و أحيوا البدعه. ثم انه دعاهم لطاعته لمحاربه الباطل، و هدايتهم إلى طريق الرشاد.

جاء في وصيّه لمحمد بن الحنفية-و ذلك عند خروجه من المدينه:- أنّ خروجه لاجل طلب الاصلاح في أمّه جدّه، و للامر بالمعروف و النهي عن المنكر ضمن كلمته المشهوره: «و إني لم أخرج أشرا و لا بطرا و إنما...» (١)، و دعا في خطبته التي ألقاها في مَكَّة-بعد بيانه لحسن الشهاده و شوقه للقاء أسلافه من الشهداء- الناس إلى: «من كان باذلا فينا مهجته موطننا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا» (٢).

كان جهاد الحسين بن على عليه السلام لأجل احياء الدين، و من يخرج لهذه الغايه لا يبالي سواء قتل أم قتل.

الجهاد و الشهاده من شيم الأحرار الذين يبذلون و يضخّون، فتكون النتيجة توعيه الناس و احقاق الحقّ، و هذا هو منهج التجاره مع الله الذي اشترى من المؤمنين أنفسهم و أموالهم، مبشرا إياهم بأنّ لهم الجنّه، سواء قتلوا أم قتلوا (٣).

هذه هي ثقافه احدى الحسينيين التي ألهمنا آياها القرآن. فسيد الشهداء كان مجاهدا في سبيل الله، و كذلك أنصاره أيضا يعتبر عملهم اداء للواجب الاسلامي و التكليف الالهى ضد البدع، و الانحرافات، و محو حقائق الدين، بالرغم من جميع محاولات الاعداء لوصف جهادهم بصفه التمرد، و اتهام المجاهدين في سبيل الله بصفه الخوارج.

لهذا السبب اكدت زيارات الإمام الحسين و الأنصار على تكرار كلمه «الجهاد»، و وصفت ابا عبد الله عليه السلام بامثال التعابير التاليه: «الزاهد، الذائد،

ص: ١٢٤

١-١) مقتل الخوارزمي ١: ١٨٨.

٢-٢) اللهوف: ٣.

٣-٣) اشاره إلى الآية: ١١١ من سوره التوبه: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ... .

المجاهد،جاهد فيك المنافقين و الكفار،و جاهدت في سبيل الله،و جاهدت الملحدين،و جاهدت عدوك،و جاهدت في الله  
حقّ جهاده» (١).

و وردت بحقّ شهداء كربلاء الكلمات و التعابير التاليه:«نصحتم لله و جاهدتهم في سبيله،أشهد أنّكم جاهدتهم في سبيل الله،و  
الذّابون عن توحيد الله»،و جاءت في الزيارات كلّ هذه الاعمال و الصفات المنسوبه إلى سيّد الشهداء مسبوقة بعبارته«اشهد  
أنّك...»لأجل إفشال دعايات الأعداء،و شهادته من الزائر على أنّهم كانوا مجاهدين في سبيل الله،و أنّ موقفهم كان جهادا مقدّسا  
ضدّ الباطل.

لقد أصبح عاشوراء مدرسه يستلهم منها المجاهدون معاني الجهاد على مدى التاريخ،و اضححت دماء الحسين بن علي و شهداء  
كربلاء سببا لحماس اصحاب الملاحم المقارعين للظلم.

-الشهاده،الفتح،احدى الحسينين،عاشوراء في نظر الآخرين

### جهه القدم:

هي البقعه من القبر التي تقع عند رجلى المدفون.و هو موضع في حرم سيد الشهداء و يشمل قسما من الضريح الشريف عند  
رجلى الإمام الحسين (٢)، و يقع قبر علي الأكبر عند رجلى الإمام الحسين،و لهذا السبب صار لقبر أبي عبد الله ستّه اضلاع.وجهه  
الأرجل هذه لها زياره خاصه،يستحب عند زياره الوقوف عند الرجلين و زياره على بن الحسين.و نص الزياره موجود في كتب  
الأدعيه (٣).

-القبر ذى الستّه أضلاع

ص: ١٢٥

١- (١) مفاتيح الجنان.

٢- (٢) بحار الانوار ١٠٨:٤٥.

٣- (٣) نفس المصدر السابق ١٨٥:٩٨ و ٢٠١.

جزء من القبر يقع عند رأس الميِّت. و هو مكان قرب موضع الرأس عند ضريح الإمام الحسين، و في الجانب المقابل لجهه الأرجل يستحب عند زياره الإمام الحسين الوقوف في ذلك الموضع و قراءه الزيارة و اداء الصلاة (١).

ص: ١٢٦

## الحائر:

تطلق كلمه الحائر أو الحائر، اصطلاحاً على صحن سيّد الشهداء عليه السلام. و لهذه الكلمه جذرا لغويا، و جذرا تاريخيا. جاء في لسان العرب في تعريف الحائر أنه: الموضع المظمئن الذي يحار فيه الماء (١)، و جاءت أيضا بمعنى الشخص الحيران.

كان يطلق على كربلاء قديما اسم «الحير» و يعنى المنطقه المرتفعه الفسيحه، حيث كانت منذ القدم موضعا لسكنى أقوام من العرب.

و تدلّ في المصطلح الفقهي و العبادى على ما يشتمل عليه الصحن الشريف من ضريح و أروقه و متحف و... الخ بأقسامها القديمه و الجديده.

إنّ للاقامه و العباده في حائر أبى عبد الله عليه السلام فضيله، كما أنّه من جمله المواضع التى يختير فيها المسافر بين الصلاه قصرأ أو تماما، و للعلماء فيها آراء مختلفه (٢).

يرى البعض أنّ الحائر يشمل ما يضمه الصحن لا اكثر. و يحظى حائر الحسين بقدسيه فائقه و الدعاء فيه مستجاب، حتى أنّ بعض الأئمه كان يتوسّل بحائر الإمام الحسين للشفاء؛ من جمله ذلك أنّ الإمام الهادى عليه السلام حينما مرض أرسل

ص: ١٢٧

١-١) سفينه البحار ٣٥٨:١.

٢-٢) بحار الانوار ٨٨:٨٦، المزار للشيخ المفيد: ١٤٠.

شخصاً إلى حائر الإمام الحسين ليدعو له هناك، كما و يطلق على أهالي كربلاء و من يسكن إلى جوار الصحن الشريف اسم «الحائري».

أمّا المناسبه التاريخيه التي دعت إلى اطلاق هذا الاسم على صحن الشهداء فهي أنّ المتوكّل العباسي لما امر بهدم القبر و محو آثاره و تفريق جموع الشيعة من حوله لأنه كان بمثابة مصدر الهام يشكل خطراً عليهم، أجروا الماء على موضع القبر إلا أنّ الماء حينما بلغ ذلك الموضع توقف و تجمع و بقي حائراً في مكانه و تراكم حول القبر حتى صار كالجدار، فيما بقيت باحه القبر جافه (١)، و لما كان موضع تجمع الماء يسمى حائراً، فقد اتخذت باحه القبر هذا الاسم أيضاً. و جاء في النصوص التاريخيه ما يلي: «في هذا الموضع حار الماء لما أمر المتوكّل باطلاقه على قبر الحسين ليعفيه، فكان لا يبلغه» (٢).

و جاء في روايات تاريخيه اخرى انهم لما أرادوا حرث الارض بواسطه الثيران، حرثوا كلّ المنطقه المحيطة بالقبر، إلا أنّ الثيران حينما كانت تبلغ القبر تقف و لا تتقدم (٣).

—هدم قبر الإمام الحسين، الصحن الحسيني، كربلاء

## الحاجز:

اسم ارض و منزل على الطريق من مكه إلى العراق، و ملتقى طريقى الكوفه و البصره عند المسير إلى المدينه. و معناه: الموضع الذي يحجز فيه الماء. و في هذا المنزل تسلّم الإمام الحسين كتاب مسلم بن عقيل من الكوفه، و كتب الجواب إلى اهل الكوفه و ارسله مع مبعوثه قيس بن مسهر (٤).

—المنزل

ص: ١٢٨

١-١ (١) الاعلام للزركلي ٣٠:٨ (الهامش)، بحار الانوار ٢٢٥:٥٠، سفينه البحار ٣٥٨:١.

١-٢ (٢) بحار الانوار ٨٩:٨٦.

١-٣ (٣) اثبات الهداه ١٨٣:٥.

١-٤ (٤) مقتل الحسين للمقرم: ٢٠٥، نقلاً عن معجم البلدان.



## الحارث:

هو قاتل طفلى مسلم بن عقيل، و هذان الطفلاان و هما محمد و ابراهيم كانا فى سجن ابن زياد، و هربا من السجن بمساعدة «مشكور» السجنان، و فى الليل التجئا إلى دار امرأه كان لها زوج يدعى الحارث. و كان هذا الرجل قد تعب من البحث عن هذين الطفلين، و عاد إلى داره ليلا و علم بوجود الطفلين فى داره، فاخذهما صباحا إلى جانب الفرات و ذبحهما و ألقى جسديهما فى النهر و أخذ رأسيهما إلى ابن زياد لينال الجائزه- لكن ابن زياد امر بقطع رقبتة فى نفس الموضع الذى قتل فيه الطفلين (١).

-طفلى مسلم، مشكور، طوعه

## الحارث بن امرئ القيس الكندى:

جاء اسمه فى عداد شهداء كربلاء. كان من جمله الشجعان و الزهاد. سار مع جيش ابن سعد إلى كربلاء. و لما رأى جيش الكوفه قد احاط بالحسين، التحق بركبه، و استشهد يوم عاشوراء فى الحمله الاولى (٢).

## حامل اللواء:

من ألقاب قمر بنى هاشم الذى كان يحمل لواء عسكر الحسين عليه السلام.

كان لحامل اللواء دور كبير فى ساحه المعركه و يعدّ عاملا- مهما فى المحافظه على انسجام قوات الجيش. قسّم الحسين عليه السلام جيشه الصغير فى يوم عاشوراء الى ثلاثه اقسام، الميمنه، و الميسره، و القلب. و جعل لكل منها قائدا، و دفع لواءه لأخيه العباس (٣).

و لما أراد العباس البروز للقتال جاء الى الامام الحسين عليه السلام

ص: ١٢٩

١- (١) معالى السبطين ٧٢:٢، و انظر: بحار الانوار ١٠٠:٤٥-١٠٦.

٢- (٢) اعيان الشيعة ٣٠٢:٤.

٣- (٣) بحار الانوار ٥١:٤٥.

و استأذنه، فبكى و لم يأذن له اولاً، وقال: «يا أخى أنت صاحب لوائى و اذا مضيت تفرّق عسكرى» (١).

-العباس بن على

حامل لواء الحسين-العباس بن على:

### حبّ الشهادة:

من جمله المقدمات البارزه فى ثوره عاشوراء، و المعنويات العاليه للحسين و انصاره هو عنصر حبّ الشهاده، اى اعتبار الموت فى سبيل الله احدى الحسنين و نافذه لبلوغ مقام القرب الالهى و رؤيه جنات الخلود، و هذا ما يجعلهم يتعطشون لا دراك فضيله الشهاده.

و قد صرح الحسين عليه السلام بهذا فى الخطبه التى قال فيها: «خط الموت...»، و انتقى انصاره بقوله: «و من كان فينا باذلا مهجته فليرحل معنا» و سار بهم نحو منحر الشهاده.

و هكذا يتفاوت استقبال الموت مع الانتحار؛ لأن الاول قائم على ادراك اسمى من فلسفه الحياه، بينما الانتحار و القاء النفس إلى التهلكه حرام شرعا.

و استقبال الموت فى سبيل القيم الساميه مشروع و معقول. و حتى اذا علم الانسان أنه سيستشهد فى المواجهه فان موته ليس انتحارا لان التكليف يفرض احيانا التضحيه بالنفس فى سبيل الدين، لأن الدين اغلى من الانسان.

و حل هذا اللغز (اختيار الموت عن وعى) إلا من خلال ادراك و فهم اعلى من الحياه و الكرامه الانسانيه. و ذهاب الإمام الحسين عليه السلام إلى كربلاء مع علمه بمقتله يعزى إلى هذا الفهم. فهو عليه السلام يرى الموت خيرا من الحياه بذل: «لا أرى الموت إلا سعادة و الحياه مع الظالمين إلا برما».

ص: ١٣٠

و هذه الثقافه متعارفه لدى كل الاقوام و الشعوب، و هذا النوع من الموت الاختيارى و الواعى اتمام للحياه الحرّه الشريفه و ليس مناقضا لها؛ لأن الموت ليس هو النهايه حتّى يقول قائل: أنّه انهى حياته باختيار اسلوب الموت. فالموت الاحمر و الاستشهاد نوع من الكمال الاسمى من الحياه. و الحسين مع علمه بشهادته فى واقعه الطف، سار إلى منحر الشهاده ليحيى الاسلام فى ظل شهادته، و يترعع الحق. و لا شك ان مثل هذا الهدف يستحب ان يضحي لاجله الحسين. و هذا الطريق اختاره الحسين بارادته، و فتحه امام الانسانيه، و السائرون على هذا الطريق الخالد كلهم تلاميذ مدرسه عاشوراء.

و فى ليله عاشوراء نهض أصحاب الإمام الحسين، الواحد تلو الآخر و اعلنوا عن هذا الاستعداد و لم يكن فى قلوبهم اى خوف من الموت. و فى الطريق إلى كربلاء لما سمع على الاكبر عليه السلام اباه يسترجع و يتحدث عن الشهاده سأله:

«ألسنا على الحق» فقال له: نعم. فقال على الاكبر: «يا أبه لا نبالى بالموت» (١) و فى ليله عاشوراء سال القاسم عمّه الحسين عليه السلام: و هل اننى سأقتل أيضا؟ فسأله الحسين: كيف تجد الموت؟ قال: «أحلى من العسل» (٢).

و كل هذا يكشف عن مدى الاستعداد و علو التفكير بحيث يكون الموت فى سبيل العقيدة و الشهاده فى سبيل الله امنيّه قلبيه لا تقياء قطعوا كل صله لهم بملذات الدنيا و تعلقوا بالحياه الابديه و الرزق الالهى فى ظل الشهاده. و قد جاء هذا المفهوم فى الاشعار التى كان ينشدها الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء و ما سبقه، و من جملتها:

و ان تكن الأبدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف فى الله افضل

كما و يتضح هذا المعنى من الرجز الذى كان ينشده: «الموت اولى من ركوب

ص: ١٣١

١- ١) حياه الإمام الحسين ٧٣: ٣، اللهوف: ٢٦.

٢- ٢) اثبات الهداه ٢٠٤: ٥.

و جاء فى خطبه زينب عليها السلام فى مجلس يزيد انها تفتخر بهذه الشهاده حين قالت: «...فالحمد لله رب العالمين الذى ختم لأولنا بالسعاده و المغفره و لآخرنا بالشهاده و الرحمه» (٢).

و قال الإمام السجاد عليه السلام ردا على ابن زياد الذى هدده بالقتل:

«أ بالقتل تهددنى يا ابن زياد؟ أ ما علمت ان القتل لنا عاده و كرامتنا الشهاده».

-أما النصر و اما الشهاده، الشهاده، الحياه، شعارات عاشوراء،

البصيره، ثوره أم تمرد؟

### حبيب بن عبد الله النهشلى:

يعدّ من جمله شهداء كربلاء. و يرى البعض انه شبيب بن عبد الله الخثعمى، أو أبو عمر النهشلى.

-شبيب بن عبد الله، أبو عمر النهشلى

### حبيب بن مظاهر:

من شهداء كربلاء الأجلّاء و من اصحاب رسول الله، و هو من قبيله بنى اسد.

قال أصحاب السير: أنّ حبيبا نزل الكوفه و صحب عليا عليه السلام فى حروبه كلّها، و كان من خاصته و حمله علومه، علم «المنايا و البلايا» (٣).

و كان من «شرطه الخميس» التى اوجدها الإمام على عليه السلام فى الكوفه، و كان ممن سعى لأخذ البيعه لمسلم بن عقيل عند دخوله الكوفه، و هو احد الزعماء الكوفيين الذين كتبوا إلى الحسين عليه السلام، و كان معظما عند الحسين.

و عند التعبئه للقتال جعله الحسين على ميسره اصحابه، و كان قد بذل محاوله لاستقدام أنصارا من بنى اسد، و حال الجيش الاموى دون وصولهم معسكر

ص: ١٣٢

١- (١) كشف الغمه ٣٢: ٢.

٢- (٢) بحار الانوار ١٣٥: ٤٥.

٣- (٣) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٦.

أما قصه حوار مع ميثم التمار فهي مشهوره، و ذلك أنّهما مرّا في مجلس لبني أسد قبل عاشوراء بسنوات، و تحدّث كلّ منهما عن الكيفيه التي سيستشهد بها الآخر، و كان ذلك مدعاه لتعجب الحاضرين. كان يرتجز يوم الطفّ و يقول:

أنا حبيب و أبي مطهر فارس هيجاء و حرب تسعر

في كربلاء كان حبيب بن مظاهر مستبشرا بقرب استشهاده و رواجه الجنّه، فكان يمزح مع برير بن خضير، و لما قتل حبيب هدّد ذلك حسيناً، و كان عمره آنذاك ٧٥ سنه، و طافوا برأسه أيضا بالكوفه مع سائر رءوس الشهداء.

### الحجاج بن زيد السعدى:

من شهداء كربلاء، قال البعض أنّ اسمه: الحجاج بن بدر، و هو بصرى، حمل كتابا من مسعود بن عمرو الازدى إلى الحسين جوابا على كتاب من الحسين إليه و إلى غيره من زعماء البصره يدعوهم إلى نصرته (٢)، وورد اسمه أيضا في زياره الناحيه المقدسه.

### الحجاج بن مسروق الجعفى:

من شهداء الطفّ الأجلّاء، و هو مؤذن الحسين عليه السلام (٣)، كان من اهل الكوفه و من اصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، لما بلغه خروج الحسين من المدينه إلى مكّه، خرج من الكوفه و لحق بالحسين في مكّه، و صحبه منها الى العراق، كان ملازما للامام و يؤدّن للصلوات الخمس.

لما بلغ الحسين منزل قصر بنى مقاتل، و رأى هناك خيمه عبيد الله بن الحرّ

ص: ١٣٣

١-١) انصار الحسين: ٦٦.

١-٢) انصار الحسين: ٦٧.

١-٣) بحار الانوار ٢٥: ٤٥.

الجعفي بعث إليه الحجاج بن مسروق ليدعوه للالتحاق بالامام (1)، ولكنه لم يحظ بحسن التوفيق للالتحاق بالحسين)، و لما التقى قافله الامام بجيش الحر، امره الامام بان يؤذن لصلاه الظهر، و لذا ذكرته بعض الكتب بصفه مؤذن الحسين [2].

و فى يوم الطف برز إلى القتال و عاد إلى الحسين مضمخا بدمه، و تحدث مع الامام و عاد إلى ساحه المعركه و قاتل حتى قتل.

-عبيد الله بن الحر، قصر مقاتل.

## الحج غير التام:

لما أراد الامام التوجه إلى العراق طاف بالبيت و سعى بين الصفا و المروه و أحلّ من احرامه و جعلها عمره، و لم يتمكن من اتمام الحج مخافه أن يقتل بمكّه، أو يقبض عليه فينفذ به إلى يزيد، و هذا لا يخلو من تأمل من الوجهه الشرعيه، و هنالك روايه تنصّ على «انّ الحسين بن على عليه السلام خرج يوم الترويه إلى العراق و كان معتمرا».

كان الامام الحسين حريصا على صيانته قداسه الحرم الالهى، و لم يكن راغبا فى أن يراق دمه فى أيّام الحج و فى بيت الله الحرام. و كان يرمى أيضا من خروجه من مكه فى اليوم الذى يتّجه فيه الناس إليها من كلّ صوب و حذب، إلى ايقاظ الضمائر، و اثاره التساؤلات فى الازهان و لاجل ان ينتشر خبر خروجه الذى يتّسم بطبيعته احتجاجيه ضد حكومه يزيد، بواسطة الحجاج الذين قدموا من كلّ مكان، و ليعلموا أنّ الحرم الإلهى الآمن لم يعد آمنا. و كانت هذه بمثابه الحرب الاعلاميه ضد يزيد.

-الخطط العسكريه و الاعلاميه

حديث القاروره- أمّ سلمه:

ص: ١٣٤

١-١) «عنصر شجاعت» ٨٠: ١.

كتاب مقتل باللغه التركيه دونه «فضولى البغدادى» (م. ٩٣٢)، وقد تم تأليف هذا الكتاب بعد صدور اول كتاب مقتل باللغه الفارسيه تحت عنوان «روضه الشهداء» من تأليف الملا حسين واعظ الكاشفى (م. ٩١٠).

-الكاشفى،المقتل، كتب حول عاشوراء

### الحر بن يزيد الرياحى:

و هو من جمله شهداء عاشوراء الأجلّاء.و كان من الشخصيات البارزه فى الكوفه،دعاه ابن زياد لمقاتله الحسين و انتدبه على ألف فارس.يروى أنه لما خرج من قصر الاماره لهذه المهمه نودى من خلفه:ابشر يا حرّ بخير (١).

لقى الإمام الحسين فى منزل «قصر بنى مقاتل» أو منزل «الشراف»، و اعترض مسيره إلى الكوفه،و ظل يسايره إلى كربلاء.و لما رأى الحرّ أنّ القوم عازمون على حرب الحسين،تذرّع بأنه يريد سقى فرسه فى صباح يوم العاشر، و فارق جيش ابن سعد و التحق بركب الحسين،و وقف بين يدي الحسين معلنا توبته،ثم استأذنه للبراز.

انّ هذا الاختيار المثير،و اختيار الجنّه على النار،قد جعل من شخصيه الحرّ شخصيه محبوبه و بطوليه.

تقدّم الحرّ إلى العدو و كلمهم بأبلغ القول و وبّخهم على محاربه الحسين،و قد أوشك كلامه أن يثير بعض جيش ابن سعد و يصرفهم عن حرب الحسين،فرماه جيش العدو بالسهم.فعاد إلى الحسين.و برز بعدها إلى الميدان و قاتل قتال الأبطال حتى استشهد.و كان عند القتال يرتجز و يقول:

أتى أنا الحرّ و مأوى الضيف أضرب فى أعناقكم بالسيف

ص: ١٣٥

عن خير من حلّ بارض الخيف أضربكم ولا أرى من حيف (١)

مما يدلّ على شجاعته و استماتته فى القتال و الذبّ عن سيّد الشهداء، و مدى معرفته لأحقّيه هذا الطريق.

بعد استشهاده حمّله أصحاب الحسين عليه السلام حتى وضعوه بين يديه و به رمق، فجعل الحسين يمسح وجهه و يقول: أنت الحرّ كما سمّتك أمّك، و أنت الحرّ فى الدنيا و الآخرة» (٢).

عصّب الحسين رأس الحر بمنديل. و بعد واقعه الطف دفنه بنو تميم على بعد ميل من قبر الحسين، حيث قبره الآن خارج كربلاء فى المنطقه التى كانت تسمى قديما ب«النواويس» (٣).

و ممّا ينقل أنّ الشاه اسماعيل الصفوى حفر قبر الحر و وجد جسده سالما، و لما أراد فتح العصابه التى على رأسه سال دمه، فأعادوها كما كانت. ثم بنوا قبه على قبره (٤).

روت كتب المقاتل و جميع المصادر التى أوردت أخبار واقعه الطف، سيره الحرّ و دوره فى الواقعه منذ لقائه بقافله سيّد الشهداء، حتى توبته و التحاقه بجبهه الحقّ و استشهاده بين يدي الحسين. و توبته من المع معالم حياته.

### الحرم الحسينى:

ذكرت الروايات فضائل و بركات و آثار كثيره لحرم أبى عبد الله عليه السلام، و الصلاه فيه و الاعتكاف و الدفن عنده له ثواب كبير. و جاء أنّ حدود هذه البقعه من فرسخ واحد إلى خمس فراسخ.

ص: ١٣٤

١-١) بحار الانوار ١٤: ٤٥.

٢-٢) نفس المصدر السابق.

٣-٣) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٩٧.

٤-٤) سفينه البحار ١: ٢٤٢ نقلا عن الانوار النعمانيه للسيد نعمه الله الجزائري.



روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «حرم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ من أربعه جوانب القبر» (١).

كما روى عنه أيضا أنه قال: «حرم الحسين الذى اشتراه: أربعه أميال فى أربعه أميال فهو حلال لولده و مواليه و حرام على غيرهم ممن خالفهم، وفيه البركه» (٢).

لقد كان الضريح الوضاء لأبى عبد الله عليه السلام كعبه لقلوب محبيه، و امنيتهم الكبرى هى زيارته، و هذه الجاذبه لم تخبو يوما الجذوه المتقدده من جميع الضغوط التى كانت تفرض على طريق زياره مرقد الشريف على امتداد التاريخ، إلا أنّ القلوب كانت تهفو خفاقه شوقا له. و خلال سنوات الدفاع المقدس فى ايران الاسلاميه كانت احدى التطلعات الكبرى التى يستلهم منها أبطال الإسلام معانى التضحيه فى مجابهه المعتدين هى الوصول إلى كربلاء و تحرير حرم الإمام الحسين من سيطره البعثيين.

- كربلاء، الزياره، الحائر، قبر الإمام الحسين، الضريح هدم قبر الإمام الحسين، الغاضريه

### حرملة:

هو حرملة بن كاهل الأسدى الكوفى، قاتل رضيع الإمام الحسين المسمى ب «على الاصغر» أو «عبد الله الرضيع»، و هو فى حضان أبيه أو على يديه (٣).

يروى المنهال أنه لما اراد الخروج من مكه بعد واقعه الطف بسنوات، التقى هناك بالامام السجاد. و سأله الإمام السجاد عليه السلام عن حرملة، فقال: هو حى بالكوفه، فرفع الإمام يديه و قال: «اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار».

و لما قدم المنهال إلى الكوفه قصد المختار، و بينما هو عنده اذ جاءوه بحرملة، فأمر

ص: ١٣٧

١- ١) بحار الانوار ٩٨: ١١١، سفينه البحار ٢: ١٠٣، المزار للشيخ المفيد: ٢٥.

٢- ٢) مجمع البحرين، كلمه حرم.

٣- ٣) بحار الانوار ٤٥: ٤٦.

بقطع يديه ورجليه ثم رميه في النار. فأخبره المنهال بدعاء زين العابدين على حرمله. فابتهج المختار كثيرا لأن اجابه دعوه الإمام السجّاد تحققت على يده (١).

## حرواء:

الموضع الذى وقعت فيه المعركة بين المختار بعد قيامه للطلب بثار الحسين و جيش مصعب بن الزبير الذى قدم من البصره. و فى هذه المعركة قتل خلق كثير، و قتل فيها المختار و آلاف من أنصاره (٢). و حرواء موضع قرب الكوفه، و فيه نزل الخوارج و أعلنوا أول معارضتهم لأمر المؤمنين.

—خروج المختار

الحرّه—واقعه الحرّه:

## الحسين بن على (عليه السلام):

### اشاره

الإمام الثالث عند الشيعة، و هو شهيد كربلاء و ثار الله الذى تبلورت ثوره كربلاء حول محور فدائه و تضحيته، و ملأ تاريخ البشرية بالايثار و الحماس، و أعطى الانسان درسا فى الحريه و الكرامه. و قد سقى بدمه المسفوح فى كربلاء شجره الإسلام، و أيقظ الامّه الإسلاميه.

و لو اردنا التعريف بشخصيه الإمام، للزم تدوين كتاب ضخّم، إلا أنّنا نورد فيما يلى خلاصه لحياته الشريفه:

ولد الإمام الحسين فى الثالث من شعبان فى السنه الرابعه للهجره فى المدينه المنوره. و سمّاه رسول الله «حسينا»، و كان كثير المحبّه له حتّى قال عنه: «حسين منى و أنا من حسين...». و ترعرع فى حجر الرسول، و لما توفى صلّى الله عليه و آله كان عمر الحسين ستّ سنوات. و كانت له فى عهد أبيه منزله رفيعه. و من أبرز

ص: ١٣٨

١- (١) سفينه البحار ١: ٢٤٦، اثبات الهداه ٥: ٢٢٩.

٢- (٢) مروج الذهب ٣: ٩٩.

صفاته: العلم، و الكرم، و النبل؛ و الفصاحه، و الشجاعه، و التواضع، و مساعده المساكين، و العفو، و الحلم، و ما إلى ذلك من الصفات البارزه. كان إلى جانب أبيه اثناء خلافته و شهد معه معارك الجمل و صفين و النهروان.

بعد استشهاد أبيه آلت الخلافه إلى الحسن بن على، فصار الحسين جانبه جنديا مطيعا. و بعد الصلح عاد مع أخيه و أهل بيته إلى المدينه. و بعد استشهاد الامام الحسن عليه السلام فى عام ٤٩ أو ٥٠ للهجره القيت عليه اعباء الامامه، و خلال تلك الفتره التى استمرت عشر سنوات و هى المده الاخيره من تسلط معاويه على الحكم، كان سيد الشهداء عليه السلام من أشد المعارضين لسياسته و لأساليب القتل و الاعتقال التى يمارسها ضد خصومه. و بعث إليه بالعديد من الكتب التى يعنفه فيها على قتل حجر بن عدى و أصحابه، و عمرو بن الحمق الخزاعى، و هم من أصحاب الإمام على عليه السلام الأوفياء، و أخذ يعيب عليه الكثير من أعماله الاخرى. و فى نفس الوقت بقى الحسين بن على أحد المحاور البارزه فى وحده الشيعه، و شاخصا يلفت إليه الانظار، و ظلت السلطه تخشى نفوذ شخصيته.

بعد موت معاويه عام ٦٠ للهجره، كتب يزيد إلى والى المدينه أن يأخذ له البيعه من الحسين بن على عليه السلام. إلا أن الحسين الذى كان على معرفه بفساد يزيد و قلبه تديره امتنع عن بيعته، و انتهج طريق المواجهه ضد سلطه يزيد التى كانت تشكل خطر يهدد الإسلام بالزوال، فهاجر من المدينه إلى مكه. و بعد أن أتته كتب أهل الكوفه و شيعة العراق التى تدعوه للقدوم إلى الكوفه، أرسل الحسين أولا ابن عمه مسلم بن عقيل، و بعث الكتب إلى شيعة الكوفه و البصره. و بعد حصوله على خبر مبايعه اهل الكوفه لمسلم بن عقيل سار هو فى اليوم الثامن من ذى الحجه عام ٦٠ للهجره من مكه إلى العراق.

إلا أن تخاذل اهل الكوفه و استشهاد مسلم بن عقيل قد قلب أوضاع العراق، و أصبح الحسين الذى سار إلى الكوفه برفقه عياله و أطفاله، فى مواجهه جيش

الكوفه فى ارض كربلاء.لكنه لم ينزل عند اراده جيش يزيد،فقاتلهم حتى قتل مظلوما عطشانا هو و أصحابه فى تلك الأرض.

من بعد ذلك التاريخ تحوّلت كربلاء إلى مصدر الهام،و عاشوراء الى مدرسه للثوره و التحرر.فى مقتله حياه للإسلام و يقظه للضمائر.

ان فضائل هذا الإمام أكثر من تحصي فى هذا التعريف الموجز،كيف لا و هو الذى قد تربى فى حجر رسول الله،و قد قال صلّى الله عليه و آله فيه:و الذى بعثنى بالحقّ نبياً انّ الحسين بن على فى السماء أكبر منه فى الأرض،و أنّه لمكتوب عن يمين العرش:«مصباح هدى و سفينه نجاه».

-سيد الشهداء،ابو عبد الله،ثار الله،عاشوراء،كربلاء،الشهاده،ثقافه عاشوراء،سجايا سيّد الشهداء

### حسين منّى و أنا من حسين(عليه السلام):

هذا الحديث منقول عن رسول الله،و قد أوردته كتب السنّه و الشيعه،و نصّه الكامل هو:«حسين منّى و أنا من حسين،أحبّ الله من أحبّ حسينا و أبغض الله من أبغض حسينا،حسين سبط من الأسباط،لعن الله قاتله».و هذا دليل على وحدتهما فكريا و روحيا و جسميا،و اتّفاقهما فى الهدف و المسار.فرسول الله صلّى الله عليه و آله قد اعتبر قبل نصف قرن من واقعه الطف،ثوره الحسين امتدادا لرسالته،و أكّده انّ أعداء الحسين الذين لطّخوا أيديهم بدمه،إنّما هم أعداؤه و قتلته هو شخصيا؛ و ذلك لأن غضب و رضا،و حرب و سلم،و مناصره و معاده الحسين،هى نظير غضب و رضا،و حرب و سلم،و مناصره و معاده الرسول.فهما روح واحده فى جسدين، و فكر واحد و مرام واحد فى زمنين متفاوتين.و التصريح بهذا الارتباط الوثيق يعكس الخطّ الصحيح للحركه الدينيه و الاجتماعيه و الجهاديه و السياسيه على مدى التاريخ.و الصله بينها لا تقتصر على مجرّد الارتباط النسبى و كون الحسين من ذريه الرسول،بل انّ المدار هو اتّحادهما فى المسار و الخطّ.

اما المفهوم الآخر الذى ينطوى عليه هذا الحديث فهو:ان وجود النبى،

و رساله النبي قد تواصلت في ظل وجود ابي عبد الله، و ليس المراد من ذلك التواصل الجسدى فحسب، بل ان حارس دين المصطفى هو الحسين الشهيد. و كانت ثورته و استشهاده سببا لبقاء دين رسول الله. فالقضية ليست ذات بعد عاطفى مجرد، و إنما تعكس حقيقه اجتماعيه و تاريخيه.

ثورته الحسين هي التي احيت دين النبي. و قد بين ابو عبد الله هدفه و غايته من هذه الثورة بقوله: «إنما خرجت لأسير بسنه جدى، و أمر بالمعروف و أنهى عن المنكر، و أقوم الانحراف ليستقيم هذا الدين. و ما قولهم «أن الإسلام محمدي الوجود، حسيني البقاء» إلا اشاره إلى ان احياء دين النبي قد تحقق بفعل ثوره عاشوراء، و قد وردت هذه النقطة فى الشعر المنسوب إلى الحسين (و الحديث و الشعر ليس للامام) و الذى يقول فيه:

ان كان دين محمد لم يستقم الا بقتلى يا سيوف خذيني (١)

و هذه الحقيقه عبر عنها أحد العلماء بالقول: «أن احياء ذكره احياء للإسلام، و عبارته «أنا من حسين» المرويّه عن النبي، معناها أن حسين منى، و أنا أحياء به» (٢).

### الحسين وارث آدم:

اسم كتاب من تأليف الدكتور على شريعتى حول الحسين عليه السلام، يحلّل فيه قضيه هابيل و قابيل فى تاريخ الانسانيه، و يعتبر الحسين مظهرا لمظلوميه هابيل. و هذا الاسم مشتق من فقره موجوده فى زياده وارث جاء فيها: «السلام عليك يا وارث آدم صفوه الله»، و يوصل فى هذا الكتاب -وارث عاشوراء بالجبهه التاريخيه لصراع الحقّ و الباطل.

-وارث، زياده وارث

ص: ١٤١

١- ١) هذا البيت مأخوذ من قصيده طويله للشاعر و الخطيب الكربلائي المرحوم الشيخ محسن ابو الحب (م-١٣٠٥).

٢- ٢) صحيفه النور ١٣: ١٥٨.

## الحسيني:

هو ما ينسب إلى الحسين بأى نوع من أنواع الانتساب و الصله و التشابه.فقد تكون هذه العلاقه نسبته من قبيل ذريته و أبناءه الذين يعتبرون«سادات حسيين»، و كذلك الاشخاص الذين يشبهون الحسين فكرا و منهجا و هدفا و انطلاقا،من هذه الرؤيه فانّ الحسيين هم كلّ السائرين على خطى عاشوراء و ثوره الحسين الداميه.

كما و يعتبر أيضا كلّ من ينتمى إلى عاشوراء و كربلاء،تابعاً لمدرسه ملحمة سيّد الشهداء.كما و أنّ كلّ شيء آخر يحمل مضامين و خصال الحسين عليه السلام فكريا و ملحما،فهو يتخذ لنفسه صفه الحسيني؛كالحماس الحسيني،و الخطّ الحسيني،و الخطى الحسينيه،و العشق الحسيني،و النهضه الحسينيه،و الطريق الحسيني،و الثوره الحسينيه،و الملحمة الحسينيه.

و قد تكون النسبه أحيانا إلى شخصه فقط،من قبيل:الحرم الحسيني، و عاشوراء الحسيني،و العزاء الحسيني،اذن ف«ياء النسبه»،و الكلمه المضافه الى الحسيني أما أن تكون اضافه تخصيصيه كالمحمة الحسينيه،و الحرم الحسيني،أى بمعنى ملحمة الحسين و حرم الحسين عليه السلام،و أما أن تكون اضافه بيانيه و توضيحيه تفيد معنى التشابه و المماثله مثل:الحماس الحسيني،أى أنّ له من الحماس ما يشبه حماس الحسين عليه السلام.

-الكربلائي،آل يزيد

## الحسينيه:

هي الموضع الذي يقام فيه العزاء على أبي عبد الله الحسين عليه السلام.

و أكثر الحسينيات التي تبنى في المدن و خاصّه المدن المقدسه تستخدم اضافه الى كونها مركزا لتجمّع و إقامة شعائر العزاء،كدار استراحه أو فندق مجاني للزوار.أما اسمائها فهي على الأغلب تسمى بأسماء أبناء المدينه الذين يشيدونها مثل:

حسينيه الأصفهانيين،و حسينيه الطهرانيين،و ما شابه ذلك.و مثل هذه الحسينيات

موجوده فى مدن النجف و كربلاء و مشهد، و لا تنطبق عليها من الوجهه الشرعيه أحكام المسجد و قيوده.

لعل السبب الكامن وراء اتجاه الشيعة نحو (الحسينيه) فى الأدوار القديمه يعود إلى أنّ المسجد كان تحت تصرف و سيطره السلطات الحكوميه التى كانت تضيّق على الشيعة و لا تترك لهم مجال اقامه شعائرهم بحريّه.

فى بلاد الهند يطلق على الحسينيه اسم «امام باره»، و هنالك حسينيات متعدده و لها أسماء مختلفه. و فى بعض مناطق آسيا الوسطى يطلق على الحسينيات التى يبنها الشيعة، اسم «مسجد الشيعة». «و فى مناطق الهند المختلفه تسمى التكيه و الحسينيه بأسماء مختلفه مثل: غراخان، و امام باره، و تعزیه خانه، و عاشوراء خانه، و تابوت خانه، و جيوتره، و جوک امام صاحب...» (١).

-التكيه، محل العزاء، الزينيه

### الحصير:

جاء فى بعض الروايات أنّ بنى اسد لما قدموا لدفن اجساد الشهداء فى كربلاء، كان الإمام السجاد يساعدهم أيضا. و طلب منهم حصيرا ليضع فيه جسد سيّد الشهداء لأجل دفنه (٢).

و نقلت المصادر التاريخيه انهم حينما هدموا قبر الإمام الحسين فى عهد المتوكل، و نبشوه عشروا على حصير جديد كان فيه جسد الحسين عليه السلام تفوح منه رائحه المسك، فتركوا الجسد و الحصير على حالهما، و هالوا عليهما التراب (٣).

-لا غسل و لا كفن

ص: ١٤٣

١- ١) دائره المعارف تشييع ٤:٤٤٧.

٢- ٢) كتاب «كبريت احمر»: ٤٩٣.

٣- ٣) اثبات الهداه للشيخ الحر العاملى ٥: ١٨٣.

## الحصين بن نمير:

و هو من قواده الأمويين، يعود نسبه إلى قبيله كنده، و كان مبغضا لآل علي؛ ففي معركة صفين كان إلى جانب معاويه، و في عهد يزيد كان قائدا على قسم من الجيش، و في واقعه مسلم بن عقيل سلطه ابن زياد على دور أهل الكوفه، ليأخذ مسلم و يأتيه به، و هو الذي اخذ قيس بن مسهر رسول الحسين عليه السلام فبعث به إلى ابن زياد فأمر به فقتل، و هو الذي نصب المنجنيق على جبل أبي قبيس و رمى به الكعبه لئلا تحصن منه ابن الزبير في المسجد الحرام (١)، و قاتل سليمان بن صرد أثناء ثوره التوابين، و أبوه تميم بن اسامه، و هو الذي سأل أمير المؤمنين عليه السلام عن شعر رأسه بعد قوله عليه السلام: «سلوني قبل أن تفقدوني» (٢).

و في عهد يزيد شارك في الهجوم الذي امر يزيد بشنّه على المدينه المنوره، مات في عام ٦٨ هـ متأثرا بجراح أصابه بها إبراهيم بن الاشر في الواقعه التي جرت على ضفاف نهر الخازر، و جاء في بعض الأخبار أنه أخذ رأس حبيب بن مظاهر بعد مقتله و علّقه في رقبه فرسه و دار به في الكوفه مفتخرا، فكمن له فيما بعد القاسم بن حبيب و قتله ثارا لدم أبيه، و جاء في مصادر اخرى أنه قتل على يد أصحاب المختار الثقفي عام ٦٦ هـ قرب الموصل في وقت حركة المختار.

## حفرة المنحر:

و هو الموضع الذي سقط فيه سيد الشهداء عليه السلام من ظهر جواده على الارض و هو يقاوم في الرمق الاخير، و نزل شمر أو سنان و احتز رأسه الشريف.

يبدو ان هذا الموضع كأن اوطأ من سائر اجزاء الارض. و فيه استشهاد الإمام الحسين، و سال دمه الشريف على الأرض.

يوجد حاليا سرداب خارج حرمة الشريف و يعتبر هو موضع شهادته، و عليه

ص: ١٤٤

١-١) مروج الذهب ٣:٧١.

٢-٢) سفينه البحار ١:٢٨١.



صخره من حجر المرمر بارتفاع نصف متر عن الارض موضوعه على المكان بصفه القبر. و هذا السرداب مغلق على الدوام و لا يفتح إلا لبعض الشخصيات.

-المقتل، التل الزينبي

### حكيم بن طفيل:

من جنود عمر بن سعد، فى واقعه الطف كمن لأبى الفضل العباس، و ضربه بالسيف على يساره فقطعها، و كانت يده اليمنى قد قطعت قبل هذا بضربه «زيد بن ورقاء».

### حقل الحسين:

من المتعارف ان الفلاحين يزرعون أراضيهم بعد تقسيمها الى الواح، و كان من عادة الفلاحين فى ما مضى تعيين لوح من تلك الالواح الزراعيه باسم الامام الحسين. و بعد جنى المحصول تحسب عائداته و تدفع الى احدى التكايا فى المدن لينفق فى مجال العزاء على الحسين.

يعتبر مثل هذا العمل نوعا من الوقف الذى تنفق عائداته على مصاريف التكايا و مجالس العزاء، فضلا انه يجعل فى زراعته و محصول الفلاحين خيرا و بركه. و هم فى عملهم هذا يعتبرون الحسين أو العباس عليهما السلام شركاء لهم فى زراعتهم، و يعكس نوعا من الولاء و المحبّه لآل الرسول.

-الوقف، النذر

### الحلّاس بن عمر الراسبي:

من شهداء كربلاء، قتل فى الحمله الاولى، ذكر أنّه كان فى عهد على عليه السلام رئيسا لشرطه الكوفه. و سار هو و أخاه النعمان مع عمر بن سعد ثم تحوّلوا الى معسكر الحسين (1)، و جاء فى بعض المصادر ان اسمه هو «الحلّاش» (2).

ص: ١٤٥

١-١) أنصار الحسين: ٧٠.

٢-٢) اعيان الشيعة ٢١٦: ٦.

## حمّاد بن حمّاد الخزاعي المرادي:

من جملة شهداء كربلاء، جاء اسمه في الزياره الرجيه.

### الحمله الاولى:

في يوم العاشر من المحرم هجم جيش عمر بن سعد على معسكر الإمام الحسين هجوما شاملا و عنيفا. و بدأ هذا الهجوم بسهم رماه عمر بن سعد على مخيم الحسين، و استمر رمى السهام بواسطة الجيش المعادي. و قال الإمام الحسين لأصحابه: هذه رسل القوم إليكم. و أمر الشمر جيشه بالهجوم قائلا: «احملوا عليهم حمله رجل واحد و أفنوهم عن آخرهم»، شارك في هذه الحمله جيش الكوفه بأسره، و دافع أنصار سيّد الشهداء دفاعا مستميتا ضد هذا الهجوم الذي استشهد فيه نصف أنصار الإمام (من غير بنى هاشم)، و قال البعض ان عدد من استشهد فيه من أنصار الإمام هو ٤١ شهيدا نذكر فيما يلي اسماء بعضهم (باستثناء عشره اشخاص من موالى الحسين و أهل بيته، و اثنين من موالى على عليه السلام):

نعيم بن عجلان، عمران بن كعب، حنظله، قاسط، كنانه، عمرو بن مشيعه، ضرغامه، حباب بن الحارث، عمرو الجندعي، الحلاس بن عمر، سوار بن ابي عمير، عمّار بن ابي سلامه، عامر بن مسلم، سيف بن مالك، عبد الرحمن الدرجي، مجمع العائذي، النعمان بن عمر، زاهر بن عمر، جبله بن على، مسعود بن الحجاج، عبد الله بن عروه، زهير بن سليم، عبد الله و عبيد الله ابنا زيد البصري (١).

- أصحاب الإمام الحسين

### حميد بن مسلم الأزدي:

راوى وقائع كربلاء، و كان ضمن جيش عمر بن سعد و قد تجادل هو و الشمر حول حرق الخيام من بعد استشهاد الإمام الحسين. و كان من بين الذين اخذوا

ص: ١٤٦

حملوا رأس الإمام الحسين إلى الكوفة. شارك في ثوره التوابين. و ذكر البعض أنه كان من أصحاب الإمام السجاد عليه السلام كانت له صلة تعاون مع المختار و ابراهيم بن مالك. اكثر وقائع كربلاء التي وردت في تاريخ الطبرى، و بعض المصادر الاخرى، منقوله عن لسانه.

## الحنّاء:

خضاب يستعمل لشعر الرأس و الوجه خصوصا لاختفاء الشيب، و لكى يبدو الشخص أقل سناً. و يستعمل الخضاب و خاصه عند مواجهه الاعداء، كاسلوب اعلامى لاطهار الجيش الاسلامى بمظهر الشباب. قال الإمام الصادق عليه السلام:

«الخضاب بالسواد مهابه للعدو» (١). و قد تخضّب الإمام الحسين عليه السلام كما روى الإمام الصادق: «خضّب الحسين بالحناء و الكتم» و أنه قد قتل و هو مخضّب «قتل الحسين و هو مخضّب بالوسمه» (٢). و فى الطفوف خضّب أنصار الحسين من الكهول محاسنهم و وجوههم بدمائهم. و بعد استشهاد مسلم بن عقيل فى الكوفة، ظل حبيب بن مظاهر يترقّب الوقت المناسب للالتحاق بابى عبد الله عليه السلام.

و فى أحد الأيام كان يسير فى سوق الكوفة فلقى مسلم بن عوسجه (الذى كان ذاهبا لشراء الحنّاء) و أخذه جانبا و حدّثه بخبر قدوم الحسين عليه السلام و اتفق هذان الشيخان على الخروج ليلا من الكوفة الى كربلاء (و تخضيب محاسنهما بالدماء) و التحقا بالإمام فى الليلة السابقه أو الثامنه من شهر محرّم (٣).

## حنطه العراق:

أو حنطه الرى (٤) و قصّتها هى ان الإمام الحسين لما حدّر عمر بن سعد (قائد

ص: ١٤٧

١-١) بحار الانوار ١٠٠: ٧٣.

٢-٢) عوالم الإمام الحسين: ٧١، ناسخ التواريخ ٩٩: ٤.

٣-٣) الوقائع و الحوادث ٩٩: ٢.

٤-٤) وردت فى كتاب معالى السبطين كلمه «حنطه الرى».

جيش الكوفه)من قتاله،و ان لا يَلطَّخ يديه بدمه،كان عمر بن سعد يتذرع بحجج واهيه من جملتها أنّه قال:لقد وعدت في مقابل قتالك بولاية الرى.فلعنه الإمام و قال:«مما يقر لعيني انك لا تأكل من بر العراق بعدى إلا قليلا».فقال مستهزئا:«يا أبا عبد الله في الشعر خلف»(١)،وهكذا كان الحال اذ ان عمر بن سعد لم ينل حكمه الرى بل قتله المختار قبل ذلك.

و جاء في روايات اخرى ان عمر بن سعد قال للحسين قبل واقعه الطف بسنوات:يقول بعض السفهاء أنّي قاتلك!فقال له الحسين:ما هم بسفهاء،بل حلماء،و لكن ممّا تفر له عيني انك لن تأكل من بر العراق بعدى إلا قليلا.

—ولاية الرى،عمر بن سعد

### حنظله بن أسعد الشبامى:

من شهداء كربلاء،وقد ورد اسمه في زياره الناحيه المقدسه.و هو كوفى، و شبام من بطون قبيله همدان(٢).كان حنظله من وجهاء الشيعة في الكوفه،و كان رجلا شجاعا،و متحدثا بارعا،و معلّما للقرآن.لَمّا وصل الحسين بن على إلى كربلاء التحق به.

و هو من جمله الشهداء الذين بقوا أحياء حتّى نهاية المعركة،و ظلّ يحمى الحسين من سهام و رماح الأعداء،و كان أحيانا يكلم جيش الكوفه محذرا و واعظا.

و في يوم العاشر استأذن الإمام،بعد استشهاد الكثير من الأنصار،و برز الى الميدان و جاد بنفسه في سبيل الله.

### حنظله بن عمرو الشيبانى:

و هو من شهداء كربلاء،قتل في الحملة الاولى(أو في المبارزه الفرديه على

ص:١٤٨

١-١) المناقب لابن شهر آشوب ٤:٥٥،مقتل الحسين للمقزم:٢٤٨.

٢-٢) أنصار الحسين:٧١.

قول آخر).و يعتقد البعض أنّ هذا الشخص هو حنظله بن اسعد الشبامى نفسه (١).

## حواريو الحسين(عليه السلام):

لكلّ إمام عدد من الأصحاب الخاصّين الذين يعبّر عنهم بالحواريين، وجميع شهداء كربلائهم حواريو الحسين عليه السلام، إذ جاء عن الإمام موسى الكاظم أنّه قال: «ثمّ ينادى مناد: اين حواريو الحسين؟ فيقوم كلّ من استشهد معه و لم يتخلف عنه» (٢).

## الحياه:

مفهوم الحياه فى قاموس عاشوراء من جود الانسان فوق الارض و كونه يتنفّس، بل ان امام عاشوراء لا- يستسيغ إلاّ «الحياه الطيبه» التى تتسم بالشرف و العزّه، أنّ الموت بعزّه فى هذا القاموس «حياه» و الحياه الدليله موت.

هذا الرأى فى الحياه مستورث من قول على عليه السلام «الموت فى حياتكم مقهورين، و الحياه فى موتكم قاهرين» (٣)، و لما رأى تسلط الجور على حياه المسلمين، قال أبو عبد الله عليه السلام: «لا أرى الموت إلاّ سعادته و الحياه مع الظالمين إلاّ برما» (٤)، و كان عليه السلام لا يرى الموت إلاّ قنطره: «فما الموت إلاّ قنطره...».

و لما عزم على السير من مكه إلى العراق حدّره اشخاص كثيرون من عواقب هذا المسير و من غدر أهل الكوفه، فكان هو يردد هذا الايات:

سأمضى و ما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقًا و جاهد مسلما

ص: ١٤٩

١- ١) نفس المصدر: ٩٩.

٢- ٢) سفينه البحار ٣٥٨: ١.

٣- ٣) نهج البلاغه للشيخ صبحى الصالح: الخطبه ٥١.

٤- ٤) المناقب لابن شهر اشوب ٤: ٦٨.

و واسى الرجال الصالحين بنفسه و فارق مشورا و خالف محرما (١)

و هو ما يدل على أنه عليه السلام لا يرى الموت فى طريق الحق و الجهاد و التضحية اقتداء بالصالحين، عارا، بل أنه يرحب بمثل هذا الموت الذى هو عين الحياه. و اتباع هذه المدرسه يرون الحياه فى الموت، و البقاء فى الفناء، فالقاسم عليه السلام يرى الموت احلى من العسل، و على الأكبر عليه السلام لما سمع اياه يسترجع سأله: السنا على الحق؟ قال: نعم، قال: «اذن لا نبالى بالموت».

و فى ليله عاشوراء اذن لاصحابه بالانصراف، و قال لهم: انتم فى حلّ منى.

فكان قولهم جميعا: انذهب لنحيى بعدك؟ لا أتى الله بذلك اليوم. و قال ابناء مسلم بن عقيل: نقاتل بين يديك حتى نقتل، تعسا للحياه بعدك (٢).

و فى نهار عاشوراء تكلم زهير بن القين مع الشمير، فهده الشمير، فقال له زهير: «أ بالموت تهددنى؟ و الله للموت معه أحبّ إلى من الخلد معكم» (٣).

فان كانت الحياه غير هذه، فهى فى ظاهرها حياه و لكنّها فى حقيقتها الموت بعينه، من مزايا الحياه ان تزخر بمعالم الحياه و خصائصها، و ان يسير الانسان قدما فى ظل العقيدة و الايمان، كما وصفها الشاعر بالقول:

قف دون رأيك فى الحياه مجاهدا إنّ الحياه عقيدة و جهاد

و القرآن الكريم يعبر فى وصف الشهداء بالقول: أحياء عند ربهم؛ أى أنّ أجسادهم و ان دفنت تحت التراب إلا ان اسمهم و هدفهم باق، و هذا هو معنى الحياه.

-دروس من عاشوراء

ص: ١٥٠

١-١) مقتل الحسين للمقرّم: ١٩٩.

٢-٢) الكامل لابن الاثير ٥٥٩: ٢.

٣-٣) نفس المصدر السابق: ٥٦٣.

## خادم المنبر:

عنوان يطلقه الرادود أو القارئ الحسينى على نفسه انطلاقاً من محبته لموالاه الحسين إذ يعتبر نفسه خادماً لمنبر الحسين و يعتبر الحسين سيّده و مولاه، و هو يتفاخر بهذه الخدمه و لا يستبدلها بأى منصب كان. و خليق بمثل هذه الخدمه ان تكون من باب الاخلاص و الصدق و ليس مجرد ادعاء، و تتضح حقيقتها حينما تكون العلاقه الحاكمه بينهما علاقه طاعه من جهه، و عطف و حنو من جهه اخرى.

قال المرحوم المحدّث النورى: «لا- يمكن للمرء نيل منصب خادم المنبر بمجرد ذكره لمناقب و فضائل الحسين و المصائب التى جرت عليه، بل يمكن لخادم المنبر ان ينضم الى صفوف محبّى الحسين عليه السلام فيما اذا كان كلامه لله عز و جل و اداء لحق اوليائه عليهم السلام، و إلا فهو متكسّب جعل تلك المناقب و المصائب سلعه يتاجر بها، و لا حقّ له على أحد» (1).

-المدح، الواعظ، الذاكر، المنبر

## الخارجى:

عنوان أطلقه يزيد و ابن زياد على الإمام الحسين عليه السلام، و معنى الكلمه اساساً هو المتمرد الخارج على السلطه، لا بمعنى رعايا الدول الاجنبيه، يعود هذا الاصطلاح إلى عهد أمير المؤمنين عليه السلام، كتب أحد المحقّقين فى هذا الصدد

ص: ١٥١

قائلا: إنَّ كلمه «خرج» لا تعنى مجرد المغادره؛ لأنها اكتسبت منذ انشقاق «الخوارج» على الإمام على عليه السلام فى صفتين مدلولا رافضا تمرّديا ذا نكهه خاصه لم يكن محبوبا فى العراق بوجه خاص، و قد حاول رجال النظام اسباغ هذا المفهوم على ثوره الحسين منذ بدايه المواجهه (١).

من الطبيعى أنّ الخروج و التمرد اذا كان ضد الحكومه الإسلاميه الشرعيّه، فالتمردون فى هذه الحاله يعرفون باسم «الفئه الباغيه» و دمهم مهدور، و لا- بدّ من محاربتهم باعتبارهم معتدين داخلين، أمّا اذا كان ضد الجور و الطغيان فهو واجب، و القائمون به مجاهدون و لهم منزلتهم الكبيره، و قد استخدم الإمام الحسين عليه السلام أيضا كلمه الخروج للتعبير عن رفض البيعه ليزيد و مغادره المدينه نحو مكه، فقال: «أتى لم اخرج اشرا و لا بطرا... إنّما خرجت لطلب الاصلاح...» و اصفا الغرض من خروجه بطلب الاصلاح فى أمّه جدّه.

أمّا يزيد فقد تشبّث بهذا العنوان لاضفاء الشرعيه على فعلته فى قتل الإمام الحسين عليه السلام معتبرا نفسه قامعا للفتنه ضد خليفه المسلمين، أمّا كلمات الإمام الحسين عليه السلام و أهل بيته من بعده فقد تركزت على بيان هدف الثوره، و هو إحياء الدين و مقارعه الظلم و البدعه، مؤكّدين على أنّهم آل رسول الله و أهل بيته لازاله حجب الغفله.

-البيعه

### خالد بن عمرو بن خالد الأزدي:

ورد اسمه فى عداد شهداء كربلاء (٢).

### خامس أصحاب الكساء:

من ألقاب سيّد الشهداء، كان النبى فى دار أم سلمه حينما نزلت الآيه

ص: ١٥٢

١- ١) أنصار الحسين: ٣٧ و ٧١.

٢- ٢) أنصار الحسين: ٣٧ و ٧١.



الشريفه: إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (١) فدعا فاطمه و علي و الحسن و الحسين و جعلهم و إياه تحت كساء واحد و قال: «اللَّهُمَّ هؤُلاءِ أَهْلَ بَيْتِي فَادْهَبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً».

و قال الشاعر فى هذا:

إنَّ النِّبىَّ مُحَمَّدًا وَ وَصِيَّهٖ وَ ابْنِيهِ وَ ابْنَتَهُ الْبَتُولَ الطَّاهِرَةَ

أَهْلَ الْعِبَادِ وَ إِنِّنِّى بَوْلَائِهِمْ أَرْجُو السَّلَامَةَ وَ النِّجَاةَ فِى الْآخِرَةِ (٢)

و ورد حديث الكساء أيضا فى ذكر منزله و فضل هؤُلاءِ الخمسه (٣).

-أهل البيت،الحسين بن علي (عليه السلام)

### خر به الشام:

بعد الخطبه التى ألقتها زينب و فضحت فيها يزيد و قلبت الأوضاع ضده، اضطر لوضع أهل البيت فى خرابه لا سقف لها، و مكثوا فيها ثلاثه أيام ينوحون و يلطمون على الحسين عليه السلام (٤).

و فى هذا الموضع رأت رقيه طفله الإمام الحسين عليه السلام أباه فى المنام فاستيقظت و طلبت رؤيه أبيها فجاءوها برأسه، و لما رأت ذلك المشهد فارقت روحها جسدها (٥)، و دفنت هناك حيث جعلوا لها ضريحا فيما بعد. (هذه القضييه موضع شك و ترديد عند المحققين).

### خروج المختار:

ثار المختار بن أبى عبيده الثقفى عام ٦٦ هـ بالكوفه بعد خمس سنوات من

ص: ١٥٣

- ١-١ (١) الاحزاب: ٣٣.
- ٢-٢ (٢) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ١١٢.
- ٣-٣ (٣) راجع بحار الانوار ٣٥: ٣٧-١٠٧.
- ٤-٤ (٤) مقتل الخوارزمى ٢: ٧٤، عوالم الإمام الحسين: ٤١٤، رياض القدس ٢: ٢٩٢.
- ٥-٥ (٥) لم ترد هذه القضييه فى المصادر الاولى رغم ما لها من شهره.

واقعه كربلاء و بعد سنه من ثوره التوابين. كان هدف ثورته الثأر لدم الحسين، و الانتقام من قتلته و من جميع المجرمين المشاركين فى تلك المأساه. و قد كانت ثورته و انتقامه سببا لارتياح الأئمة عليهم السلام. فقد روى عن الباقر عليه السلام أنه قال: «لا تسبوا المختار، فإنه قد قتل قتلنا و أخذ بثأرنا» (١)، و خلاصه ثورته - وفقا لما جاء فى كتاب نفس المهموم - هى كالاتى:

«خرج المختار بالكوفة فى ١٤ ربيع الأول عام ٦٦ هـ و أخرج منها عبد الله بن مطيع و الى ابن الزبير عليها، بدأ ثورته بشعار «يا منصور أمت» و «يا لثارات الحسين»، و وقعت اشتباكات عنيفه فى أزقه و أسواق الكوفة، قتل فيها جماعه و استسلم آخرون، و دخل المختار القصر، و خطب بالناس فى اليوم التالى، و بايعه أشرف الكوفة، و بعد ان استتب له الأمر أخذ يتتبع قتله الحسين فيقبض عليهم و يقتلهم، و بعث السرايا إلى الأطراف للاستيلاء عليها و القبض على قتله الحسين و قتلهم، و استمرت هذه الأعمال مدّة من الزمن وقع خلالها قتال شديد مع أنصار بنى امية، و قد نجح المختار فى القبض على عمر بن سعد، و ابن زياد، و خولى، و سنان، و حرمله، و حكيم بن طفيل، و منقذ بن مرّه، و زيد بن ورقاء، و زياد بن مالك، و مالك بن بشر، و عبد الله بن اسيد، و عمرو بن الحجاج و كثير ممن تلطخت أيديهم بدماء شهداء كربلاء، و قتلهم و أحرق أجسادهم، أو رماها إلى الكلاب (٢).

و أرسل المختار رأس ابن زياد إلى محمد بن الحنفية فى المدينة، و بدوره أرسله إلى الإمام السجاد، فدخل عليه و هو يتغدى فسجد شكرا لله تعالى و قال:

«الحمد لله الذى ادرك لى ثأرى من عدوى و جزى الله المختار خيرا» (٣)، حكم المختار ثمانية عشر شهرا (حتى ١٤ رمضان عام ٦٧ هـ) و استشهد عن سبع و ستين

ص: ١٥٤

١-١) بحار الانوار ٣٤٣: ٤٥.

٢-٢) ملخص من كتاب «نفس المهموم».

٣-٣) معالى السبطين ٢٦٠: ٢.

سنه عند مقاتلته لجيش ابن الزبير.

-المختار الثقفي

### الخزيمه:

احد المنازل على الطريق بين مكّه و الكوفه. أقام فيها عليه السلام يوما و ليله عند مسيره نحو العراق، و سمي بهذا الاسم نسبة إلى خزيمه بن حازم، تقع بعد «زرود» للذاهب من الكوفه إلى مكّه (١)، و تكثر فيها المياه و الاشجار و الدور و فيها سمعت زينب الكبرى عليها السلام هاتفا في تلك الليله يقول:

ألا يا عين فاحتفلي بجهد فمن يبكي على الشهداء بعدى

على قوم تسوقهم المنايا بمقدار إلى انجاز وعدى

فقال لها الحسين عليه السلام: «يا اختاه كلّ ما قضى الله فهو كائن» (٢)

### خشبه المحمل:

يذكر انه لما رفعت رءوس الشهداء على الرماح امام الناس بالكوفه، و سرت بين الناس ضجّه و بلبله، ضربت زينب رأسها بخشبه المحمل من شدّه الأسى، و شوهد الدم يسيل من تحت برقعها، ثم انشدت:

يا هلالا لما استتم كمالا غاله خسفه فأبدى غروبا

ما توهمت يا شقيق فؤادى كان هذا مقدرا مكتوبا

(٣)

### خط الموت:

ورد هذا التعبير فى خطبه ألقاها الحسين عليه السلام فى مكّه قبل مسيره إلى العراق، ملّمحا إلى نهايه مسير هذه القافله (٤)، أما محتواها فيدلّ على الوعى

ص: ١٥٥

١-١) مقتل الحسين، المقدم: ٢٠٧.

٢-٢) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٦٥ نقلا عن مقتل الخوارزمى.

٣-٣) نفس المصدر السابق: ١١٥.

٤-٤) كشف الغمّه للاربلى ٢: ٢٤١.

و طلب الشهاده و استقبال الموت فى سبيل الله. و انّ الشهاده جميله عند أعظم الرجال كجمال القلاده فى جيد الفتاه. و قد ألقى هذه الخطبه بعد الأنباء التى تناهت إليه بان يزيد دسّ الرجال لاغتياله و سفك دمّه. و جاء فى مقدمتها المقطع التالى:

«خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلاده على جيد الفتاه، و ما أولهني الى اسلافى اشتياق يعقوب إلى يوسف و خير لى مصرع أنا لاقيه، كأنى بأوصالى تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلاء...» (١)

### الخطابه:

تعنى ذكر مصيبه سيد الشهداء و ندب سائر الأئمه بالمراثى. و كان الأئمه عليهم السلام يحثون اتباعهم على هذا العمل الذى يعدّ من جمله الأسباب فى تخليد النهضه الحسينيه و خلق الصله الروحيه و العاطفيه بين الشيعه و أئمتهم. البكاء على أهل البيت دليل على محبتهم. و هى بالإضافة إلى فعلها فى البناء التربوى للإنسان، فهو يحصل من ورائها على الأجر و الثواب الاخرى، و ينال شفاعه أبى عبد الله الحسين عليه السلام.

و لما كانت ذكر مصائب أهل البيت سنّه دينيه حسنه أحياء أمرهم و ذكر فضائلهم، فمن الخليق بالخطباء و الوعّاظ الالتفات إلى أهميه و دور هذه الشعائر، و السعى إلى عرض صورته ناصعه عن الأئمه الأبرار. و هذا ما يوجب عليهم التأكد من صحّه المواضيع التى يطرحونها و دقّه المصادر التى يستقون منها، و متانه و جمال الاشعار التى يختارونها، و الابتعاد عن الكلام و الشعر الذى لا ينسجم و رفعه مكانتهم. و ان يضعوا نصب أعينهم - فى فضيله البكاء و الابكاء - الحديث التالى المنقول عن الإمام الصادق عليه السلام: «من أنشد فى الحسين عليه السلام بيت شعر فبكى و أبكى عشره فله

ص: ١٥٦

- ذكر المصيبة، العزاء، البكاء، العزاء التقليدي، آداب الوعظ و المنبر، التباكي

### الخطبه:

الخطبه هي الكلام الذي يورده الخطيب علنا أمام الآخرين، كخطبه الجمعة، و خطبه العيد، و خطبه صلاه الاستسقاء، و خطبه الكسوف. و هي تتضمن عادة حمد الله و الثناء عليه، و الحث على التقوى و مواعظ اخرى. و الخطب التي يليها الخلفاء و الامراء و الوعاظ هي من هذا النمط.

في ثوره عاشوراء القيت خطب و كلمات من قبل الإمام الحسين، و الإمام السجاد، و زينب، و أنصار الإمام و نقلتها كتب التاريخ و الحديث، و كانت أغلبها خطب مصيريه، لأنها جاءت قبيل عاشوراء و في مكه و على طول الطريق نحو الكوفه، و تشتمل بالاضافه إلى الخطب التي القيت في يوم عاشوراء، الخطب التي وردت على لسان السبايا في الكوفه و الشام، و من أشهرها خطبه الإمام السجاد في مجلس يزيد، و خطب زينب الكبرى في الكوفه و دمشق.

وردت أغلب خطب الإمام عليه السلام في الكتب التي جمعت أحاديثه (٢).

و بعض هذه الخطب التي القاها في أيام الثوره تبدأ مطلعها بالعبارات التاليه:

قال عند الخروج من مكه إلى العراق: «خط الموت على ولد آدم مخط القلاده على جيد الفتاه...» (٣).

قال بعد لقائه بجيش الحر في «ذى حسم»: «أيها الناس،...أنتي لم أقدم على هذا البلد حتى أتتني كتبكم، و قدمت علي رسلكم أن أقدم إلينا أنه ليس علينا

ص: ١٥٧

١- ١) كامل الزيارات: ١٠٥.

٢ - ٢) من أمثال كتاب: بلاغه الحسين، ادب الحسين و حماسته، نهج الشهاده، الصحيفه الحسينيه، موسوعه كلمات الإمام الحسين، بحار الانوار، كشف الغمه، و... الخ.

٣- ٣) اعيان الشيعة ٥٩٣: ١.

وقال أيضا في ذلك الوقت: «أنه قد نزل من الأمر ما قد ترون، وإن الدنيا قد تغيّرت و تنكّرت و ادبر معروفها... لا ترون إلى الحق لا يعمل به و إلى الباطل لا يتناهى عنه...» (٢).

وقال في منزل البيضة مخاطبا انصاره و جيش الحر: «أيها الناس إنّ رسول الله صلّى الله عليه و آله قال: من رأى سلطانا جائرا مستحلا لحرم الله، ناكثا لعهد الله مخالفا لسنة رسول الله... الا و ان هؤلاء قد لزموا طاعة الشيطان و تركوا طاعة الرحمن...» (٣).

وقال لأصحابه ليلة العاشر من المحرم: «أثنى على الله أحسن الثناء و أحمدته على السراء و الضراء... أما بعد، فإنّي لا أعلم أصحابا أوفى و لا خيرا من أصحابي، و لا أهل بيت أبرّ و لا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عنّي خيرا...» (٤).

و خاطب جيش العدو في صبيحة العاشر من محرم قائلا: «الحمد لله الذى خلق الدنيا فجعلها دار فناء و زوال، متصرفه بأهلها حالا بعد حال، فالمغرور من غرته، و الشقى من فتنته...» (٥).

و خاطب جيش الكوفة عند ما اقتربوا من خيامه: «أيها الناس، اسمعوا قولى و لا تعجلونى حتى أعظكم بما لحقّ لكم على... اما بعد فانسبونى فانظروا من انا.

ثم ارجعوا إلى انفسكم و عاتبوها فانظروا هل يحلّ لكم قتلى و انتهاك حرمتى؟ الست ابن بنت نبيكم صلّى الله عليه و آله و ابن وصيه و ابن عمّه؟...» (٦).

١- ١) مقتل الحسين للخوارزمي ١:٢٣١.

٢- ٢) بحار الانوار ٣٧٨:٤٤.

٣- ٣) موسوعه كلمات الإمام الحسين: ٣٦٠.

٤- ٤) الكامل فى التاريخ لابن الاثير ٢:٥٥٩.

٥- ٥) مناقب ابن شهر اشوب ١٠٠:٤، بحار الانوار ٥:٤٥.

٦- ٦) بحار الانوار ٥:٦، اعيان الشيعة ١:٦٠٢.

و خطب بجيش ابن سعد فى يوم الطفّ قائلاً: «تبا لكم أيتها الجماعة و ترحا، أ فحين استصرختمونا ولهين متحيرين فاصرخناكم مؤذنين مستعدّين، سلّتم علينا سيفاً فى رقابنا و حششتم علينا نار الفتن... ألا و إنّ الدعىّ ابن الدعىّ قد ركز بين اثنتين؛ بين السله و الذله و هيهات منّا الذله...» (١).

و أما الخطب الاخرى:

فقد خطبت زينب بأهالى الكوفه قائله: «أما بعد، يا أهل الكوفه، يا أهل الختل و الغدر، فلا رقأت الدمعه، و لا هدأت الرنّه، إنّما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد قوّه انكاثا...» (٢).

و قالت أمّ كلثوم بنت أمير المؤمنين مخاطبه أهل الكوفه: «يا أهل الكوفه سواءه لكم، ما لكم خذلتم حسينا و قتلتموه، و انتهبتم أمواله و ورثتموه، و سيّتم نساءه و نكبتموه...» (٣).

و قالت زينب عليها السلام فى خطبتها المشهوره فى مجلس يزيد: «اظننت يا يزيد حيث أخذت علينا أفطار الأرض و آفاق السماء فأصبحنا نساق كما تساق الأسارى، أنّ بنا على الله هوانا... أمن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك و إماءك و سوقك بنات رسول الله صلّى الله عليه و آله سبايا...» (٤).

و القى الإمام السجاد خطبه حماسيه فضح فيها يزيد فى مجلسه إذ قال فيها:

«أيها الناس، اعطينا سنّا و فضلنا بسبع؛ اعطينا العلم و الحلم و السماحه و الشجاعه...

فمن عرفنى فقد عرفنى و من لم يعرفنى انبأته بحسبى و نسبى. انا ابن مكّه و منى، انا ابن زمزم و الصفا...» (٥).

ص: ١٥٩

- 
- ١- ١) نفس المهموم: ١٣١، مقتل الخوارزمى ٢: ٧.
  - ٢- ٢) بحار الانوار ١٠٩: ٤٥.
  - ٣- ٣) نفس المصدر: ١١٢.
  - ٤- ٤) اعلام النساء ٥٠٤: ٢، حياه الإمام الحسين ٣: ٣٧٨.
  - ٥- ٥) مقتل الخوارزمى ٢: ٦٩، بحار الانوار ١٧٤: ٤٥.

انّ مضامين أمثال هذه الخطب التي تبين حقيقه الدين و تكشف عن الصوره الحقيقه لخصوم أهل البيت، و تعكس مظلوميه عتره النبي صلّى الله عليه و آله تعتبر من أهم الوثائق التاريخيه فى توضيح معالم مسيره سيّد الشهداء فى واقعه الطف، و تشير إلى مدى عمق معرفه أهل بيته، و دفاعهم الواعى عن الحق.

## الخطط العسكريه و الاعلاميه:

### اشاره

تطالعنا فى ثوره عاشوراء سلسله من الخطط العسكريه و الاعلاميه التي مارسها الإمام الحسين عليه السلام. و قد اتخذت اساليبه العسكريه امّا حاله الدفاع أو حاله الهجوم. و تركّز اسلوبه الاعلامى بشكل اساسى على توعيه أبناء الامّه، و استثمار هذه الحركه ما أمكن لابلّغ رسالته، سواء فى زمنه و ما باشره بنفسه منها أم ما تمّ منها بعد استشهاده. و هناك حقيقه لا يرقى إليها الشكّ، و هى أنّه عليه السلام قد تصرّف فى ثوره كربلاء كمقاتل يجيد جميع الخطط العسكريه و الدفاعيه و الاعلاميه و بمهاره فائقه. و ما يطرح انما هو مجرد امثله مستخلصه من التأمل فى وقائع هذه النهضه، و هو ما يعكس بوضوح مقدرته الاداريه الرائعه و تنظيمه و تدييره فى تلك الحادثه التي امتزجت فيها المشاعر و العواطف بعنصر التعقل، و ينقسم هذا الموضوع الى:

أولاً:

## الخطط العسكريه

### اشاره

١- الحمايه الشخصيه: عند لقاء سيّد الشهداء عليه السلام بوالى المدينه، الوليد بن عتبه، بعد موت معاويه، سار إليه و برفقته جماعه من شبّان بنى هاشم و سيوفهم مسلوله و مخفيّيه تحت ثيابهم، و أوصاهم بالبقاء خارج الدار فاذا ارتفع صوت الإمام من الداخل. فعليهم باقتحام الدار و العمل بما يأمرهم به (١). و لم يكن هذا التدبير الوقائى إلا احترازاً من أى خطر أو سوء قد يبديه الوليد. و ذكروا أنّ

ص: ١٦٠

---

(١-١) الكامل فى التاريخ ٥٣٠:٢، مقتل الحسين للخوارزمى ١٨٢:١.



المرافقين له بلغ عددهم ثلاثين شخصا (١).

٢- استطلاع التحركات المعادية: لَمَّا سار أبو عبد الله مع عياله و أتباعه من المدينة الى مكّه، ابقى أخاه محمد بن الحنفية في المدينة كعين استطلاعيه لموافاته بأي تحرّك من جانب السلطه، و اطلع الإمام على ما يجري في المدينة، قائلا له:

«أما أنت فعليك ان تقيم بالمدينه فتكون لى عينا عليهم لا تخفى عنى شيئا من امورهم» (٢).

٣- افشال محاوله الاغتيال: بلغ الإمام أنّ يزيد أرسل جماعه بإمره عمرو بن سعيد الأشدق لقتله أو القبض عليه. فعمل الإمام على افشال خطّه الاغتيال لأجل صيانه حرمه الحرم الالهى و لكى لا يراق دمّه فى مكّه، فاستبدل الحجّ بالعمره و خرج من مكّه فى الثامن من ذى الحجّه.

(٣) ٤- جمع المعلومات: لَمَّا كان الاطلاع على وضعيه العدو، و اخبار الناس المؤيدين له دور فاعل فى القرارات التى يتخذها القائد، لذلك اهتم الإمام بالحصول على المعلومات و الاخبار الكافيه عن الوضع الداخلى فى الكوفه، و كان يحصل على هذه المعلومات ببعض السبل التاليه:

أ- الاستفسار من المسافرين القادمين من الكوفه باعتبارهم شهود عيان لما يجرى فيها. و من امثله ذلك بشر بن غالب الذى لقي الإمام فى ذات عرق، الفرزدق الذى لقيه فى منزل آخر.

ب- مكاتبه اتباعه فى الكوفه و البصره و اليمن (و هى الولايات الأكثر محبّه لاهل البيت) و الحصول منهم على الكتب و الرسائل التى تتحدّث عن أوضاع تلك المناطق، و الدعم الجماهيرى الذى قد يتلقاه عند اعلان ثورته. و حتّى أنّه كان

ص: ١٤١

١- ١) مقتل الحسين للخوارزمى ١: ١٨٣.

٢- ٢) بحار الانوار ٣٢٩: ٤٤، اعيان الشيعة ٥٨٨: ١.

٣- ٣) حياه الإمام الحسين ٣: ٤٦، موسوعه كلمات الإمام الحسين: ٣٢٤.

يعرض هذه المعلومات عند الحاجة على الجيش المعادى الذى أغلق عليه الطريق، أو تأهب لقتاله.

٥-المصادر: اثناء نزول الإمام فى منزل التنعيم عند مسيره الى العراق، التقى بقافله متّجهه من اليمن الى الشام و هى تحمل بضائع نفسه ليزيد، فصادر الإمام تلك البضاعه لكى لا يكون الطريق آمناً لاتباع يزيد، وقال للقائمين عليها:

من شاء منكم المجرىء معنا الى العراق ندفع له اجرته و نحسن إليه، و من اراد مفارقتنا ندفع له اجرته الى هنا. ففارقه بعضهم، و جاء بعضهم الآخر معه (١)، و هو بهذا الاسلوب اضّرّ باقتصاد حكومه يزيد من جهه، و حصل على بعض الاتباع من جيش العدو من جهه اخرى.

٦-كسب الأنصار: استثمر الحسين عليه السلام كلّ فرصه لاستماله الأشخاص من الجبهه المعاديه الى جبهه الحقّ. و كمثال على أحد تلك المواقف المتعدّده، لقاءه مع زهير بن القين فى منزل زرود.

كان زهير فى بدايه الأمر يتحاشى لقاء الإمام، لكنّه التحق به من بعد ذلك اللقاء و سطر ملحمة خالده يوم الطف حتّى استشهد.

٧-تطهير الجيش: أعلن الإمام عدّه مرّات طوال الطريق الى الكوفه، بعد استقراءه لمجمل الاوضاع، بأنّه سيقتل هو و اهل بيته و أنصاره، و كان غرضه من ذلك تطهير جيشه من الاشخاص الذين رافقوه طمعا فى المغانم الدنيويه، و لتبقى معه الفئه الخالصه المتأهّبه للاستشهاد، و التى تتحلّى بالانضباط و الطاعه. و قد حصل مثل هذا التطهير فى منزل زباله، و فى كربلاء فى ليله عاشوراء. ففى منزل زباله انصرف عنه البعض، و لكن فى ليله عاشوراء لم ينصرف عنه احد (٢).

٨-اعداد المعسكر: لمّا نزل الإمام الحسين فى كربلاء أمر بضرب الخيام

ص: ١٦٢

١-١) تاريخ الطبرى ٤: ٢٨٩، حياه الإمام الحسين ٣: ٥٩، الكامل لابن الاثير ٢: ٥٤٧.

٢-٢) الكامل لابن الاثير ٢: ٥٤٩.

قريبه من بعضها و ان تتداخل جبالها فيما بينها، و ان يكون موقفهم أمام الخيام فى مواجهه العدو، قال ابن شهر اشوب فى مناقبه: «أمر بإطتاب البيوت، فقربت حتى دخل بعضها فى بعض، و جعلوها وراء ظهورهم لتكون الحرب من وجه واحد، و أمر بحطب و قصب كانوا جمعوه وراء البيوت، فطرح ذلك فى خندق جعلوه و القوا فيه النار و قال: لا تؤتى من ورائنا» (١).

٩- تنظيم الجيش: فى صبيحه يوم عاشوراء نظم الإمام الحسين جيشه و نظم أصحابه فما ان فرغوا من صلاه الصبح حتى جعل زهير بن القين قائدا للجناح الأيمن، و حبيب بن مظاهر على الجناح الأيسر، و دفع اللواء الى العباس، و جعل الخيام وراء ظهورهم و القوا الحطب فى الخندق الذى حفروه وراء الخيام و كان هذا الخندق قد حفر فى ليله عاشوراء للحيلولة دون هجوم العدو من الخلف، و اضرموا فيه النار (٢).

١٠- إيجاد الموانع: حاولت زمره من جيش العدو فى يوم عاشوراء الهجوم من الخلف حيث الخط الدفاعى، و التسلّل من بين الخيام (و كانت جبال الخيام من جمله الموانع). فتصدّى لهم ثلاثه أو أربعة من أنصار الإمام. و أمر ابن سعد باحراق الخيام. فقال الحسين: دعوهم فليحرقوها (طبعاً الخيم الخاليه للأنصار و... الخ) فإنهم اذا حرقوها لا يستطيعون أن يجوزوا إليكم منها. فكان كذلك.

و هذا التخطيط تجلّى أيضا حتى فى اختيار الموضع المناسب لضرب الخيام، اذ نزل فى موضع تكثف فيه التلال لاتخاذها كحواجز طبيعیه ضد تقدم العدو، أو لغرض احتواء هجومه المحتمل من جهه اليسار. كما كان حفر الخندق و اضرار النار

ص: ١٦٣

١- ١) مناقب ابن شهر اشوب ٤: ٩٩، الكامل لابن الاثير ٢: ٥٦٠.

٢- ٢) نفس المصدر السابق.

فيه كاجراء لايجاد حاجز امام العدو (١).

١١- طلب المهله ليله عاشوراء للصلاه و الدعاء و قراءه القرآن. و هذا الامر و ان كان من الممكن النظر إليه باعتباره امرا عباديا و معنويا، و لكن نظرا لاهميه الدور المعنوى فى اذكاء روح القتال لدى المحارب، فقد كان له تأثيره الفاعل و يمكن اعتباره جانبا من التخطيط العسكرى. لا سيما ان رؤيه الأنصار لمكاتتهم فى الجنّه جعلتهم يتحرقون شوقا للشهاده، أو انها دفعت بعضهم للمزاح مثل موقف برير.

١٢- فى اللحظات الأخيره التى عزّ فيها الناصر على سيّد الشهداء، أخذ يقاتل راجلا كقتال الفارس الشجاع، يتقى الرميّه، و ينتهز غفله العدو فيشدّ عليهم (٢).

١٣- التستّر للالتحاق بالحسين: كان عدد من اصحاب الإمام قد قدموا الى كربلاء مع جيش عمر بن سعد، و هناك التحقوا بمعسكر الإمام و استشهدوا الى جانبه. و هذا الاسلوب فى التستّر يدلّ على وجود رقابه مشدّده آنذاك على مداخل الكوفه للحيلوله دون التحاق أنصار الإمام الحسين بمعسكره، حتّى أنّ بعض الشيعه لم يكن أمامهم من سبيل سوى الوصول الى معسكر الإمام تحت غطاء المسير مع جيش عمر بن سعد.

١٤- اتّخذ موضع ضرب الخيام، و تأهّب العسكر للدفاع فى وسط ذلك الموضع شكلا شبيها بحذوه الفرس، للسيطره على مواضعهم و خيامهم، و ليكونوا هم فى وسط ذلك الموضع، و لكى لا يتاح للجيش المعادى محاصرتهم.

### خصائص منطقه العمليات

كانت خصائص ساحه القتال فى كربلاء على النحو التالى:

١- قريبه من نهري دجله و الفرات.

ص: ١٦٤

١- ١) نفس المصدر السابق: ٥٦٦.

٢- ٢) نفس المصدر السابق: ٥٧٢.

٢- يقع نهر دجله الى يسار كربلاء، و نهر الفرات الى يمينها.

٣- تقع فى منطقه مناخها جاف و حار من أرض العراق، و تقع ايران الى الشمال الشرقى منها، و الحجاز فى جنوبها الغربى.

٤- المنطقه رملية، و بعض أجزائها تغطيها الغابات.

٥- كثره النخيل خصوصا جانب نهر العلقمى.

٦- تكثر فيها التلال و المرتفعات و المنخفضات.

٧- ينبع نهر العلقمى من الفرات، و يمرّ قرب الموضع الذى خيم فيه الإمام الحسين.

٨- تتميز المنطقه بارتفاع درجه حرارتها فى فصل الصيف.

٩- تقع كربلاء على أطراف نهر الفرات و مقبره اليهود.

١٠- من حيث الموقع الجغرافى، تتسم المنطقه بأنها منطقه مئته و منسيه، و ليس لها أى أهميه سياسيه أو ثقافيه أو عسكريه أو اقتصاديه.

### **خصائص التحرك على أرض المعركه عند سيد الشهداء:**

(الانسحاب المؤقت، فى وقت غير متوقّع)

١- استغلال عامل الارض للحرب النفسيه.

٢- اختيار مساحه الارض التى تساعد على ابتكار أساليب جديده فى المعركه.

٣- اختيار الوقت المناسب، و سلب ميزه اختيار الوقت من يد العدو.

٤- إيجاد حاله من التوازن الدفاعى.

٥- تشتيت قوه العدو و جعله يهوى نحو الضعف.

٦- الاخلال بالتقسيم العسكرى لجيش العدو، و ارغامه على تغيير موقع قيادته.

٧- الاخذ بزمام المبادره و سلبها من العدو.

٨- إيجاد الاضطراب فى نظام القرار لدى قادة الجيش المعادى.

٩- الانسحاب المؤقت و المدروس.

١٠- الأخذ بزمام المبادرة فيما يخص الارض.

١١- إرغام العدو على اتّخاذ مواقف انفعاليه.

١٢- استثمار الغطاء الطبيعى و الصناعى فى الأرض للاستتار و الاختفاء.

١٣- الحيلولة دون تمرکز قوات العدو عند الهجوم، و احداث فاصله جغرافيه بين القيادة و مراكز التموين و الاتصال.

١٤- دفع العدو إلى التعجيل فى اتّخاذ القرار العسكرى، و الإبطاء فى التنفيذ.

١٥- سلب العدو قدره على استثمار عامل الأرض.

١٦- التضيق على العدو فى ميدان العمل، و خفض ميزان كفاءته.

١٧- فرض جهه الهجوم و طبيعه التقسيم العسكرى للعدو، بواسطة عامل الارض.

١٨- المبادرة إلى اسلوب التعبه العسكريه و اعاده التحشّد كما و كيفا.

١٩- إرغام العدو على كيفيه الاستفادة من الأرض (بالصوره المطلوبه).

٢٠- اتّخاذ الموضع و التنظيم اللازم لصدّ الهجوم المعادى.

٢١- احراز الاستعداد فى جميع الظروف و فى كلّ وقت، و حرمان العدو منها، من خلال عامل الأرض.

٢٢- إيجاد الاضطراب فى جيش العدو لعدّه ساعات من خلال الحرب النفسيه و بدون أى تحرّك أو اهدار أيّ طاقه (١).

### مواصفات الجبهه الحريّيه لأبى عبد الله (عليه السلام):

١- اسم المعركه: هيهات منّا الذلّه.

ص: ١٦٦

- ٢- سنه المعركه: عام ٦١ للهجره.
- ٣- شهر المعركه: محرم الحرام.
- ٤- يوم المعركه: الجمعه العاشر من محرم.
- ٥- طبيعه القتال: الجهاد الابتدائى.
- ٦- الهدف من التحرك و الهجوم: فضح وجوه النفاق. تشكيل الحكومه.
- ٧- الموقف الحربى: دفاعى.
- ٨- طول الجبهه الدفاعيه (قطر الحذوه): ١٨٠ مترا.
- ٩- طول محور العمليات: ٣٦٠ مترا.
- ١٠- الفواصل بين الخيام: ٢ متر.
- ١١- عدد الخيام: ٦٠ خيمه.
- ١٢- تشكيله القوات: بنو هاشم، و الأنصار، و النساء، و الاطفال.
- ١٣- الحاله النفسيه و الروحيه: حبّ الحفاظ على المبادئ.
- ١٤- عدد الفرسان: ٣٢ فارسا.
- ١٥- عدد الرجاله: ٤٠ رجلا.
- ١٦- عدد كلّ القوات المقاتله: ٧٢ مقاتلا.
- ١٧- القائد العام: أبو عبد الله الحسين عليه السلام.
- ١٨- حامل اللواء: أبو الفضل العباس عليه السلام.
- ١٩- قائد الجناح الأيمن: زهير بن القين.
- ٢٠- قائد الجناح الأيسر: حبيب بن مظاهر.
- ٢١- الحاله التموينيه: حصار تام.

٢٢- حالة التجهيزات:نقص حاد.

٢٣- حالة الماء و الطعام:حصار(اضافه إلى الجوع و العطش).

٢٤-الموقع الجغرافى:المقتل.

ص:١٦٧



٢٥- وقت و ساعه الصفر: بعد ساعتين من الفجر.

٢٦- الرمز السرى للهجوم: لا حول و لا قوه إلا بالله العلى العظيم.

٢٧- نوع التعبئه العسكريه: دائرى، مثلث، هلالى.

٢٨- عدد مرّات الاخلال بتعبئه العدو: ثلاث مراحل، و انتهت الرابعه منها بالقتال الفردى.

٢٩- الوقت الذى استغرقته المعركه: ثمان ساعات.

٣٠- وقت انتهاء المعركه: غروب ذلك اليوم.

### **مواصفات الجبهه الحريه لجيش يزيد:**

١- اسم المعركه: البيعه الجائره.

٢- هدف المعركه: القضاء على الإسلام المحمدي الأصيل.

٣- حاله القوات: كامله العدد و العده.

٤- الموقع الجغرافى: افضل المناطق موقعا.

٥- حاله الروحيه و النفسيه: سبات سياسى عميق.

٦- عدد الفرسان: ما لا يحصى من الكثره.

٧- عدد الرّجاله: ما لا يحصى من الكثره.

٨- عدد الكلى للقوات: ٣٠ الفا.

٩- قائد العسكر: عمر بن سعد.

١٠- حامل اللواء: دريد، مولى عمر بن سعد.

١١- قائد الفرسان: عروه بن قيس الاحمصى.

١٢- قائد الرّجاله: شيبث بن ربعى.

١٣- قائد الجناح الأيمن: عمرو بن الحجاج.

١٤- قائد الجناح الأيسر: شمر بن ذى الجوشن.

١٥- الحالة التمويينية: سريعة و كاملة.

ص: ١٦٨

١٦-وضعيه العده:تكفى لعدّه اشهر.

١٧-حاله الماء:السيطره على نهر الفرات.

١٨-حاله الطعام:يكفى لعدّه اشهر.

١٩-طبيعه الحرب:هجوميه.

٢٠-مقارنه القوه:رجحان كمى (٤٠٠ شخص مقابل شخص واحد).

٢١-الاتجاه السياسى و الثقافى:النفاق.

٢٢-الرمز السرى الأول للمعركه:انهضى يا جيوش الله.

٢٣-الرمز السرى الثانى للمعركه:رمى السهم على يد عمر بن سعد.

٢٤-التحشد العسكرى:ثلاث مرات.

٢٥-التحشد الأول:مدور،مدرج اليمين و اليسار(للمشاه).

٢٦-التحشد الثانى:الجناح الأيسر،الفرسان.

٢٧-التحشد الثالث:الجناح الأيمن،الفرسان.

٢٨-المواجهه الفرديه:خطيه،و تعبويه،و عامه،و فرسان.

٢٩-مراعه القوانين الحربيه:النقض الكامل.

## الأساليب النفسيه و الاعلاميه

الاساليب التى انتهجها سيّد الشهداء عليه السلام طوال مدّه ثورته،و فى يوم عاشوراء،و كذا الأساليب التى مارسها أهل بيته من بعده كانت كفيله بالحفاظ على ديمومتها و صيانه صورتها.و كان منهجه عاملا-لبثّ المعنويات لدى المشاركين فى تلك الملحمة،و هم الذين فدوا الإمام بكلّ وجودهم،و كانت سببا أيضا فى زعزعه اندفاع جيش الكوفه،واضحت عنصر اضعاف أو فضح احباط لدعايات العدو.

و يمكن الإشاره إلى بعض تلك الأساليب كما يلى:

١-عدم الاعتراف بشرعيه خلافه يزيد:فقد زعزع الإمام الحسين بواسطه طرحه لهذا الموضوع،أفكار أتباع يزيد؛محطما بإحجامه العلنى عن البيعه حاجز



الصمت الذى ساد تلك الأجواء.

٢- شهود الواقعة: اصطحب الإمام الحسين معه فى مسيره إلى كربلاء النساء و الاطفال ليكونوا شاهدا حيا فى تسجيل جميع المواقف و الوقائع التى شاهدوها للحيلولة دون تحريف حقيقه الثوره و مسخ صورتها الأصيله،اضافه إلى أنّ وجود النساء و الاطفال فى قافلته كان له دور عاطفى تحريضى ضد الأمويين على طول طريق سفره،و حتى من بعد استشهاده و فى فتره السبى أيضا.

٣- مكاتبه وجهاء الكوفه و البصره و زعماء القبائل،و ايفاد المبعوثين الى الكوفه للاتصال بقواعد المؤيدين و الأنصار.

٤- تقييم الآراء: حساب الظروف المساعده على اتّخاذ أى اجراء فى الكوفه من خلال ارسال مسلم بن عقيل إلى هناك لتقييم الوضع العام للأتباع و من كتب له الكتب و الرسائل،و الطلب من مسلم بن عقيل اعلامه بدقه عن اوضاع الكوفه و مدى التزام الناس بالعهود و المواثيق.

٥- شرعيه الثوره: ربط الإمام حركته السياسيه هذه ضد السلطه الأمويّه بالتكليف الشرعى،و الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر،و باحياء سنّه النبىّ صلى الله عليه و آله،ليضفى بهذا الربط الشرعيّه على ثورته،و يصمّ الخلافه آنذاك بعدم الشرعيه،و التعارض مع السنّه النبويّه.

٦- استثمار الجانب العاطفى: لَمّا كان المسلمون يعتبرون الحسين بن على عليه السلام ابن النبىّ و فاطمه،فقد استثمر الإمام هذا الشعور العاطفى فى قلوب الناس سواء لغرض استقطاب الأنصار أم لسلب دافع الحرب لدى العدو،و فضح ماهيّه السلطه الحاكمه.و هذا الاسلوب مارسه الإمام بنفسه،و مارسته من بعده زينب أيضا،و سار عليه الإمام السجاد و سائر اهل البيت.و حتى ارتداء البرده و درع و عمامه رسول الله و تقلد سيف ذى الفقار،و التذكير بقرايته من الرسول كان له فعله فى اثاره العواطف الدينيه لدى الجيش المعادى،و كأداه اعلاميه و نفسه مجديه.

ص: ١٧٠

٧- اتمام الحجّه: لجأ-سلام الله عليه- لالقاء الحجّه و اتمامها، عدّه مرّات لغرض انتزاع اى سبب للتعلل و الاعتذار و التبرير و التأويل، للحيلولة دون إراقه دمه من جهه و لغرض استماله الأنصار إلى جبهه الحقّ من جهه اخرى، فكان يستند تاره على حسبه و نسبه كما أكّد على هذا الجانب فى خطبته التى ألقاها فى صبيحه يوم عاشوراء، و كان غرضه منها زعزعه دوافع الخصم حين قال: «فانسونى فانظروا من انا، الست...؟ الست...؟» (١).

و كان كلامه ذاك ازاله لكل شبهه، و تجريدا للخصم من سلاحه الدعائى.

٨- الاعداد النفسى: كان الإمام قد أعدّ أنصاره و أهل بيته من الوجهه النفسيه لتقبّل نتائج واقعه عاشوراء. و كانت خطبه و أحاديثه تخلق لدى الأنصار اندفاعا نحو الشهاده و لدى اهل بيته حوافر للصبر و التحمل، مزيلا كلّ غموض يكتنف المسير و الهدف و المصير.

٩- الاستقطاب العاطفى: و قد تجلّى هذا السلوك فى موقفه ازاء جيش الحر الذى كان يشكو العطش فى ظهيره النهار، إذ سقاهم بأجمعهم، و من بعدها اقيمت صلاه الجماعه بامامته و تحدّث خلالها إلى جيش الحرّ باسلوب توجيهى و ارشادى مزج فيه اللين بالتوعيه. فكان لذلك الموقف دوره فى اجتذابهم عاطفيا، و هو ما ادى بالحر فى نهايه المطاف ان يلتحق بمعسكر الحسين.

١٠- التعويض عن الكمّيّه بالكيفيّة: مع أنّ أنصار الإمام فى كربلاء كانوا قلّه قليله إلاّ أنّه عوّض عن قلّه العدد بالتنوعيه الممتازه، و المعنويات العاليه التى خلقها لدى اتباعه بخطبه طوال الطريق، أو بواسطه اراءه أماكنهم فى الجنّه، و كذلك مواقف الاصحاب التى اعلنوا فيها عن استعدادهم للتضحية بالأنفس فى سبيله.

١١- تقويه البعد المعنوى: كان طلب المهله ليله عاشوراء و قضاء تلك الليله بمناجاه الله و العباده و تلاوه القرآن، عنصرا مفيدا فى تقويه الروح المعنويه فى الليله

ص: ١٧١

التي سبقت المعركة، ودفعت بالأنصار إلى ترقب الشهادة بشوق بالغ و إلى المزاح مع بعضهم، لأنهم لم يكونوا يجدوا بينهم و بين الجئه سوى ضربات السيوف.

١٢-مخاطبه العدو: أنّ الخطب التي القيت في يوم عاشوراء في ساحة المعركة بصوت جهورى من قبل الإمام و أكابر أنصاره، كان بمثابة نوع من اتمام الحجّه، و الكلام الأخير لزعره صفوف العدو، و إغلاق السبيل امام أى تبرير في المستقبل، و السعى لايقاظ الضمائر الميئه.

١٣-الرجز: كما و استغل الرجز الحماسى من قبل الإمام و أنصاره في المبارزه الفرديه أو في المعركة الشامله لتقويه عزائم المقاتلين، و الاستهانه بالعدو، و هو في الوقت نفسه يكشف عن دوافع و افكار و ايمان الذين ناصروا الحسين.

١٤-دور السبايا: بعد الوقعه استغلّ السبايا كلّ تحشّد جماهيرى في الكوفه، و في مجلس ابن زياد، و في الشام، و دمشق، و حتى في مجلس يزيد، لا بلاغ رساله الشهداء إلى الامّه، و قدّموا انفسهم للناس و عزّفوهم بشخصيه الحسين، إضافة إلى فضح الحكّام. و قد انتهجوا هذا الاسلوب في الخطب و في المواقف الاخرى الفرديه.

١٥-مجالس الذكر: بعد عوده أهل البيت من كربلاء إلى المدينه أخذوا يقيمون المآتم و مجالس العزاء و يذكرون فيها على الدوام حادثه عاشوراء و الفجائع التي ارتكبتها جيش الكوفه. و كان من أبرز تلك المواقف هو ذكر الإمام السجاد للحسين و كيفيه استشهاده بشفاه عطشى، و هذا الذكر يكون اثناء شرب الماء، أو عند رؤيه ذبح الخراف.

١٦-ثقافه البكاء و العويل: أكّد ائمّه الشيعه كثيرا على ضروره ذكر حادثه عاشوراء على الدوام و ابقائها حيّه في الأذهان. و اتّخذت ثقافه الذكر هذه قالبها في مفاهيم شتى من قبيل: البكاء، و النياح، و قراءه المراثى، و الزياره، و تربه سيّد الشهداء، و سقى المولود الجديد بماء الفرات أو تحنيكه بتربه الحسين، و ذكر عطش

الحسين حين شرب الماء، و اقامه المجالس العزاء على مصائب أهل البيت، و ما شابه ذلك. و قد ادت هذه الثقافه إلى صيانته تلك الملحمة و ابقائها حيّه إلى الآن.

و على العموم فإنّ ثوره عاشوراء قد اتّخذت لنفسها أساليب و محاور سواء في البعد العملي أم النظري، بهدف:

١- إيصال رساله الثوره إلى الجميع.

٢- كشف و فضح المنافقين المتسلّين إلى المناصب و المسؤوليات الحكوميه، على المدى البعيد.

٣- إحياء الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر، و اصلاح الفساد الاجتماعى.

٤- بلوره منهج المواجهه السياسيه الثقافيه للأجيال القادمه.

و قد أكّدت أئمّه الشيعه و أتباع مدرسه عاشوراء على طرح هذه المفاهيم، و أحيوا بذلك تلك الملحمة الخالده التى كانت على الدوام عاملاً للوحده و عنصرًا للارشاد و التوجيه، و أصبح الاندفاع نحو الشهاده، و زياده الوعى السياسى و اتحاد التيارات المؤمنه بولايه و قياده الأئمّه من جمله نتائج هذا الاتجاه.

-معطيات ثوره كربلاء، اهداف ثوره كربلاء، دروس من عاشوراء

### الخطيب:

هو الشخص الذى يلقى الخطبه. و فى قصر يزيد قام خطيب البلاط متحدثاً أثناء وجود أهل البيت، و انبرى يمدح يزيد و يسبّ عليًا و الحسين عليهما السلام فصاح به الإمام السجّاد: «ويلك أيّها الخاطب! اشتريت مرضاه المخلوق بسخط الخالق، فتبوّأ مقعدك من النار» (١).

### الخلخال:

نوع من الحلّى الذهبيّه أو الفضيّه على شكل حلقة توضع على الساق فوق

ص: ١٧٣



القدم.ينقل عن فاطمه بنت الحسين ان جيش عمر بن سعد حين هجم على الخيام من بعد استشهاد الحسين عليه السلام،نهب كل ما فيها و من جمله ذلك أنهم سلبوا خلخالين من أرجلها (١).

و الراوى لهذه القضييه و للحديث الذى جرى بين بنت الإمام الحسين عليه السلام و الرجل الذى سلبها هى بنت الإمام الحسين نفسها (٢).

-نهب الخيام،القرط،فاطمه بنت الإمام الحسين-

### الخنجر و الحنجره:

غالبا ما تستخدم هاتان الكلمتان فى الشعر بسبب ما بينهما من تجانس؛ و تتحدّثان عن حَزَّ رأس الإمام الحسين بخنجر الشمر أو خنجر سنان.

### الخدق:

و هو ما يحفر حول منطقه أو مدينه و يكون له عرض و عمق لا يسمح بعبور الفرسان و لا الرجّاله و يملأ عادة بالماء أو النار،أو يترك خاليا.و الغرض منه هو إعاقة تقدّم العدو،و كمصدّ لهجمات الخصوم.

و فى واقعه كربلاء استخدم الخندق أيضا كخطّه عسكريه،فلما رأى الحسين أنّ الحرب على و شك الوقوع،امر بحفر خندق حول المعسكر و الخيم،و أن تلقى فيه النار لتكون مواجهه العدو من جهه واحده،و لكى لا يباغتوا من الخلف.فانبرى كلّ منهم يعمل حتّى حفروا خندقا و القوا فيه الشوك و الحطب و أضرموا فيه النار (٣).

-المخيم،الخطط العسكريه و الاعلاميه

### خولى:

هو خولى بن يزيد الأصبحى من اشقياء الكوفه و مبغضى أهل البيت عليهم

ص: ١٧٤

١- ١) بحار الانوار ٨٣: ٤٥.

٢- ٢) أمالى الصدوق: ١٤٠.

٣- ٣) مقتل الخوارزمي ١: ٢٤٨، ووقعه الطف: ٢٠١.

السلام بعد سقوط الإمام الحسين عليه السلام على الارض تقدّم ليحتزّ رأسه.

و ذهب هو و حميد بن مسلم الأزدي بالرأس إلى ابن زياد لكن الوقت كان متأخراً و باب القصر مغلقاً فاضطر إلى أخذ الرأس إلى داره و اخفائه هناك.

كان لهذا الرجل زوجتان،لَمَّا علمت إحداهما بأنّه قد اتى برأس الحسين إلى الدار غضبت عليه و لم تجتمع بعدها و إياه في فراش واحد.

بقى خولى فى ايام المختار متخفياً،إلا أنّ زوجته الاخرى و اسمها عيوف بنت مالك دلت عليه أصحاب المختار.و كانت هذه المرأة قد غضبت عليه منذ ان جاء برأس الحسين.فأخذوا خولى و قتلوه (١).

و فى الليلة التى أخذ فيها خولى الرأس الشريف إلى داره،رأت زوجته نورا من التنور (٢).

-رأس الإمام الحسين(عليه السلام)

## الخيزران:

قضيب كان بيد يزيد يشير فيه إلى رأس الإمام الحسين عليه السلام و يضرب به على شفتيه و اسنانه.فقال له ابو برزه:يا فاسق ارفع القضيب عن هاتين الشفتين، فوالله انى رأيت رسول الله يقبلهما (٣)،و جاء فى زياره الإمام الحسين عليه السلام:

«السلام على الثغر المقروع بالقضيب».

ص: ١٧٥

١-١) اعيان الشيعة ١:٦١٢، بحار الانوار ١٢٥:٤٥.

٢-٢) مقتل الحسين للمقرم:٣٩١.

٣-٣) مناقب ابن شهر آشوب ١١٤:٤.



## دار الاماره:

و يراد بها مقر الحاكم أو الوالى أو الأمير، و كانت تقام فى أغلب المدن التى يوجد بها أمير أو وال إلى جانب المسجد، لكى لا تكون بعيدة عن موضع اقامه الصلاه و القاء الخطب، و فى الكوفه كانوا يطلقون على مقر إقامه ابن زياد، اسم دار الاماره، أما الاجتماعات العامه فتقام فى المسجد الجامع، و بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام جىء بسبايا أهل البيت إلى هذا الموضع فى الكوفه، و جرى فيه ذلك الكلام بين ابن زياد و العتره الطاهره.

تعتبر بنايه دار الاماره فى الكوفه هى أقدم بنايه حكوميه شيدت فى الإسلام. بناها سعد بن أبى وقاص: «و قد اندثرت معالمها كما اندثرت جميع معالم الكوفه ما عدا الجامع. و قد اهتمت مديرية الآثار العامه فى العراق بالتعرف عليه فكشفت فى مواسم مختلفه اسسه. و قد أظهرت نتائج الحفريات التى اجريت عليه أنه يتألف من سور خارجى يضم أربعه جدران تقريبا طولها ١٧٠ مترا و معدل سمكها ٤ أمتار، و تدعم كل ضلع من الخارج ستّه أبراج نصف دائريه باستثناء الضلع الشمالى حيث يدعمها برجان فقط و المسافه ٢٤/٦٠ متر و ارتفاعها حوالى ٢٠ مترا ان البناء المحكم و الهندسى لهذا القصر جعله محمى من كل غزو خارجى.

و تقع إلى جانب ابوابه الرئيسيه غرف اعدت للسجن، و فى جانب منه مطابخ القصر» (١).

ص: ١٧٧

## دار الخلفه:

و هو القصر الذى يسكنه الخليفه، كما و يطلق هذا الاسم أيضا على المدينه التى تتخذ كمقر للخليفه، و تسمى كذلك بدار الحكومه.

بعد مقتل الإمام الحسين و سبى أهل بيته سر الطاغية يزيد سرورا بالغا بسبايا أهل البيت، فوقفهم موقف السبى بباب المسجد مبالغه فى إذلالهم و اهانتهم، و ربطوهم بالحبال بصورة جماعيه و أدخلوهم إلى مجلس يزيد بصورة مهينه (1).

و تقع دار خلفه يزيد قرب المسجد الجامع فى دمشق.

## الدرع:

وقاء يصنع من مسامير صغيره أو حبات معدنيه دقيقه على هيئة السلسله المترابطه، و يلبس فى الحرب. كما و يستعمل أيضا فى التعازى و التشابيه، و عروض المآتم إلى جانب السيف و الترس و المغفر، مما يعكس بعض مشاهد يوم الطف:

## دروس من عاشوراء:

لا شك أنّ واقعه الطف كانت من أعظم الحوادث فى تاريخ البشريه و التى عزّفت المسلمين و غير المسلمين على القيم النبيله و مفهوم الحياه الهادفه، و خلقت أو رسّخت لديهم حوافز المجابهه لحفظ كرامه الانسان و رفض التسلط الجائر. و قد انتفع المسلمون و سائر بنى الانسان من العبر الكامنه فى تلك الحركه الداميه على قدر معرفتهم بها، و كلّما تعمّقت لديهم تلك المعرفه كانوا على نفس تلك الدرجه من العزّه و العظمه و القدره على زعزعه ركائز حكومه الطواغيت.

الدروس التى يمكن استخلاصها من عاشوراء كامنه فى أقوال الإمام الحسين عليه السلام و أنصاره و فى سلوكهم و معنوياتهم، و فى تأثير تلك الواقعه فى فكر و حياه المسلمين، و خلود تلك الملحمة و معطياتها على مدى التاريخ، و من يتأمل

ص: ١٧٨

أحداث هذه الواقعة، يتعرّف على عبرها و دروسها، وقد اشير في ختام هذا المعجم و في نهايه الكثير من العناوين و المداخل إلى أمثال هذه الدروس المستفاد من واقعه الطف، و يمكن في هذا الصدد مراجعه المواضيع التاليه: معطيات ثوره عاشوراء، و التحرر، و اهداف ثوره عاشوراء، و الايثار، و البصيره، و الكرب و البلاء، و الخطط العسكريه الاعلاميه، و الجهاد، و سرّ خلود عاشوراء، و الحياه، و الزياره، و شعارات عاشوراء، و حب الشهاده، و شيعه الإمام الحسين، و عاشوراء في نظر الآخريين، و عاشوراء و الامر بالمعروف، و عاشوراء و السقيفه، و الصبر، و على الإسلام السلام، و الفتح، و الشهامه و ثقافه عاشوراء، و الفوز، و القربان، و كل يوم عاشوراء، و ماهيه ثوره كربلاء، و المدائح و المراثي، و الصلاه، و ثوره أم تمرد، و الوارث، و الوفاء، و الهجره، و هل من ناصر؟، و هيهات منّا الذلّه، و أما النصر و أما الشهاده، و يا ليتنا كنّا معك، و ما إلى ذلك من العناوين الاخرى.

## دريد

اسم حامل لواء عمر بن سعد يوم عاشوراء.

## دعبل الخزاعي:

ابو على، دعبل بن على بن زرين الخزاعي الكوفي الشاعر، صاحب القصيده التائيه المعروفه باسمه في رثاء مظلوميه ائمه الشيعه، يعتبر في عداد شعراء مرثي عاشوراء الكبار، عاش أكثر حياته في بغداد، و أغلب شعره في هجاء خلفاء الجور و الذبّ عن أهل البيت عليهم السلام.

ولد هذا الرجل الشيعي النابغ في الشعر عام ١٤٨ هـ، و ظل ينافح و ينازل في الذبّ عن البيت النبوي الطاهر، و يجاهر بمولاتهم. استشهد بمؤامره من والي دمشق عام ٢٤٦ هـ عن ٩٨ عاماً، و قبره في «زويله» قرب حدود السودان!

و قد أهدى إليه الامام الرضا قميصه بسبب قصيدته تلك و اضافه الى انه

شاعر، فهو عالم بالحديث و التاريخ و الكلام.

دفن اجساد الشهداء-بنو أسد:

## الدفن في كربلاء:

للدفن في ارض كربلاء المقدسه فضيله عند الشيعة. و من يدفن في كربلاء في حائر الحسين تشمله الرحمه الالهيه. و الكثير من العلماء و الأكابر يوصون بدفنهم هناك، و حتى من يدفنون في موضع آخر تنقل أجسادهم ثانيه كربلاء.

و هناك امثله كثيره على هذا، منها والد السيد الرضى جامع نهج البلاغه (١).

إلا ان هناك آراء مختلفه في حدود هذا الاستحباب و مداه مرهونه بحدود الحرم الذى روى أنه من فرسخ واحد إلى خمس فراسخ.

-الحرم الحسينى، كربلاء، الحائر

## الدم:

## اشاره

أغلى و أثنى شىء فى جسد الانسان، إذا فقدت معه الروح. و على هذا فمن يبدى استعداده لبذل دمه فى سبيل الدين و العداله، فهو مستعد للتضحيه، و هذا هو «حب الشهاده» الذى يعدّ فى مقدّمه ثقافه عاشوراء.

فالذى يبذل دمه و يضحي بنفسه عزيز و خالد، اضافه إلى أنه يثور فى سبيل الدماء التى اريقت ظلما، و هو يحاكي فى موقفه ذاك موقف الإمام صاحب الزمان، لأن المهدي المنتظر ينتقم عند ظهوره لقتلى كربلاء «أين الطالب بدم المقتول بكربلاء» أضف إلى أنّ من يستلهمون العزم و التضحيه من دماء الشهداء، هم اتباع صادقون لمدرسه الشهاده.

لقد أعلن سيّد الشهداء منذ بدايه مسيره نحو كربلاء: «من كان باذلا فينا مهجته موطنا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا» (٢)، و هذه إشاره إلى ثقافه الشهاده.

ص: ١٨٠

١- (١) الغدير للامينى ٢٦٣:٢-٢٨٦.

٢- (٢) مقتل الحسين للمقرّم: ١٩٤.

و من هنا تبتق قداسه دمء الشهداء لأنهم يتعاملون مع الله، و من حقهم أن يغفر لهم مع أول قطره تراق من دمهم: «أول ما يهراق منه دم الشهيد يغفر ذنبه كله إلا الدين» (١).

فقطره الدم التي تراق في سبيل الله، و قطره الدمع التي تسكب من خشية الله هي أحب القطرات إلى الله. «ما من قطره أحب إلى الله عزّ و جلّ من قطرتين: قطره دم في سبيل الله، و قطره دمعته في سواد الليل لا يريد بها عبد إلا الله» (٢).

وردت في الزيارات و الروايات تعابير من هذا القبيل بشأن أبي عبد الله عليه السلام و أنصاره مثل: يا من بذلتم أنفسكم و أرواحكم و دمءكم في سبيل الله. و كلّ شعب يتحلّى بمثل هذه الروحيه يبلغ مراقى العزه. أما الذي يتهزّب من التضحيه و بذل النفس فنصيبه الذلّه.

### الدم العبيط:

ورد في الروايات ظهور آيات عجيبه في الأرض و السماء بعد مقتل الإمام الحسين عليه السلام في عصر يوم العاشر من المحرم، بقي بعضها قائما مدّه من الزمن، و من جمله تلك الدلائل و الآيات هو الدم العبيط، حيث ورد في الروايات أنّه حصل في بيت المقدس أنّهم لم يرفعوا حجرا و لا - مدرا إلاّ - و وجدوا تحته دما عبيطا و امطرت السماء ثلاثه ايام دما (٣)، ان مطر السماء دما، اضافه إلى انبعاث الدم من الصخور هو بمثابة رثاء الأرض و السماء لاستشهاد أبي عبد الله.

نقل عن أبي سعيد قوله في الدم العبيط: «ما رفع حجر من الدنيا إلاّ و تحته دم عبيط و لقد مطرت السماء دما بقي أثره في الثياب مدّه حتّى تقطعت» (٤).

ص: ١٨١

١-١) ميزان الحكمه ١٩٢:٥.

٢-٢) نفس المصدر السابق: ١٨٧.

٣-٣) بحار الانوار ٢٠٤:٤٥، و اثبات الهداه للحر العاملي ١٨٠:٥، و أمالي الصدوق: ١٤٢.

٤-٤) احقاق الحق ١١:٤٦٢ و ٤٨٢.



و جاء بشأن رؤيا أم سلمه بأنها رأت رسول الله صَلَّى الله عليه و آله في المنام، و قال لها: انظري في القاروره التي عندك و فيها التراث، إذا صار ترابها دما عبيطا فاعلمي انّ الحسين قد قتل.

-الشفق الاحمر، رؤيا أم سلمه

### دمشق:

أكبر مدينه سوريه، كانت لها مكانه تاريخيه و ثقافيه عريقه، فتحها المسلمون عام ١٣ للهجره، و حكمها معاويه مدّه ٣١ سنه. و فيها الجامع الأموي، و هو من أكبر المساجد عند المسلمين (١). و في هذه المدينه أخذوا سببا أهل البيت إلى يزيد، و فيها أيضا قبر رقيه بنت الإمام الحسين، و في العصور الاسلاميه الاولى كان أهلها يبغضون عليا عليه السلام و أهل بيته بسبب تأثير الدعايه الأمويه البغضيه، و أبرز مثال على ذلك هو سلوك أهالي الشام مع سببا آل البيت.

-رقيه، خربه الشام، الزينيه، الشام

الدموع-البكاء:

### الدور:

#### اشاره

و هو الواجب أو البرنامج الذي يؤديه كلّ واحد من الأشخاص المشاركين في العزاء أو المسرح أو الفلم أو الشبيه، فيقوم احدهم مثلا بدور الإمام الحسين و آخر بدور الشمرو، و آخر بدور عمر بن سعد، و آخر بدور الحر، و ما شابه ذلك.

-العزاء

### دور العدو:

و هو الدور الذي يؤديه بعض الأشخاص في التشابيه أو التعازي بصفه المعادي لأهل البيت، من أمثال شمرو، و سنان، و ابن زياد، و يطلق هذا الاسم في التشابيه على من يمثّل دور الشمرو، و الحارث، و ابن سعد، و يتحدّث بأسلوب عنيف

ص: ١٨٢

و بلهجه المتسلط الظالم، و يتكلم على نمط خاص من الايقاع.

-التعزیه، الشبيه

### دير الراهب(دير ترسا):

اسم لموضع فى أرض الشام مرّ به سبایا أهل البيت، و كانت رءوس الشهداء برفقه القافله. و فى الطريق نزلوا فى موضع يقال له «قنسرین» و عنده دير يتعبد فيه راهب، و لَمَّا وقع نظر الراهب و هو فى صومعته على رأس الإمام الحسين عليه السلام رأى نورا يصعد منه إلى السماء. فاعطى لحامل الرأس عشره آلاف درهم ليقبى عنده الرأس تلك الليله. و فى تلك الليله رأى الراهب من ذلك الرأس عجائب و كرامات اسلم على اثرها (١). و يقع هذا الدير حاليًا على الطريق بين سوريا و لبنان، فوق مرتفع يشرف على الطريق.

### ديزج:

ابراهيم ديزج، و هو الشخص الذى امره المتوكل العباسى بتفريق الشيعة و انهاء تجمعهم حول قبر سيّد الشهداء عليه السلام، و هدم القبر. و كان معه فى تلك المهمه ابراهيم المغربى، و استخدموا لهذا الغرض عمالا لكنهم لم يفلحوا فى هدم القبر، فجاءوا بالابقار لحراثه الموضع، لكن الابقار أحجمت عن المسير فيه. و لَمَّا واجه هذان الرجلان كل هذه المواقف، علما انها موجوده فى الكتب (٢).

و كان ديزج يهوديا، و أسلم ظاهريا، و شارك شخصا فى هذا العمل و أخذ معولا بيده و بدأ بهدم القبر. و وقع هذا فى عام ٢٣٦ هـ (٣).

ص: ١٨٣

١-١) المناقب ٤:٦٠، بحار الانوار ١٧٢:٤٥، احقاق الحق ١١:٤٩٨، اثبات الهداه ١٩٣:٥.

٢-٢) المناقب ٤:٦٤، بحار الانوار ٣٩٤:٤٥.

٣-٣) تتمه المنتهى للمحدّث القمى: ٢٣٩.



## ذات عرق:

اسم لمنزل بين مكّه و العراق، يبعد عن مكّه مسافه منزلين، و هو ميقات إحرام القادمين من شرقي مكّه (١). و عرق اسم منزل على طريق مكّه يدخل منه العراقيون إلى مكّه. و هو من المنازل التي مرّ بها سيّد الشهداء بعد وادي العقيق، و توقف فيه يوماً أو يومين. ثم شد رحاله و واصل المسير. و في هذا المنزل لقي الإمام بشر بن غالب و كان قادمًا من العراق، و سأله عن وضع العراق. فقال له:

القلوب معك و السيوف عليك. و سار الإمام إلى المنزل التالي و هو «غمرة» (٢). و من هذا المنزل بعث كتابًا إلى أهل الكوفة يخبرهم فيه بنيا قدومه إليهم، و أنفذه إليهم بواسطة قيس بن مسهر الصيداوي.

-المنزل

## الذاكر:

من يتحدّث عن مصائب أهل البيت و يبكي السامعين، سواء كان مدّاحًا، أم قارئًا، أم خطيبًا.

«ذاكر أهل البيت» عنوان يبعث على الفخر لمن يذكر فضائل و مصائب أهل البيت، و يفضح اعداء آل الرسول و يفشل محاولاتهم في أسدال ستار النسيان على

ص: ١٨٥

١-١) مقتل الحسين للمقرّم: ٢٠٤.

٢-٢) الحسين في طريقه إلى الشهادة: ٣١.

ظلمهم لأهل البيت.

كان الأئمة يحتون على ذكر الأئمة وشهداء كربلاء، وكانوا هم ممن يذكر ويحيى واقعه كربلاء و مظلوميه أهل بيت النبي و يكون عليها. قال الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «من ذكرنا عنده ففاضت عيناه، حرم الله وجهه على النار» (١).

-المدح، العزاء

### الذبيح:

بعد استشهاد الإمام الحسين عليه السلام احتزوا رأسه، حيث وضعوا السيف على النحر الذي كان موضع تقبيل رسول الله صلى الله عليه وآله لهذا أطلق عليه أيضا لقب «الذبيح».

و نقل عن زينب الكبرى أنها و صفتها ب«محزور الرأس»، و جاء في بعض كتب المقاتل أنّ زينب احتضنت جسد أخيها عند الوداع و قبلت نحره المذبوح، مودعه ذلك الجسد المضرج بالدماء (٢).

-رأس الإمام الحسين (عليه السلام)

### ذكر الحسين عند شرب الماء:

لقد ترك استشهاد الإمام الحسين عليه السلام عطشانا لوعه في قلوب محبيه جعلتها تذكر عطشه مع رؤيه كل نهر أو عين ماء و مع تناول أى ماء أو شراب لذيذ، لأن الماء يثير ذكريات عطش يوم الطف و من استشهدوا فيه و هم عطاشى. قال الإمام الصادق عليه السلام: «ما شربت ماء باردا إلا و تذكرت عطش الحسين بن على». و قال أيضا: «ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين و لعن قاتله إلا كتب له

ص: ١٨٦

١-١) بحار الانوار ٢٨٥:٤٤.

٢-٢) معالى السبطين ٥٥:٢.

مائة ألف حسنه و حطّ عنه مائه ألف سيئه» (١). و لهذا فإنّ الشيعة يذكرون الحسين عليه السلام عند شرب الماء و يسلمون عليه قائلين: «السلام على الشفاه الذابلات، سلام الله على الحسين و أصحابه». و يكتبون على أماكن توزيع الماء في الصيف و على خزانات الماء البارد في أيام محرّم: اشرب الماء و العن يزيد» أو «اشرب الماء و اذكر عطش الحسين» و نسب إليه عليه السلام أنّه قال:

شيعتى ما ان شربتم عذب ماء فاذكرونى أو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبونى (٢).

و ظل الإمام السجاد عليه السلام لسنوات متماديه يذكر استشهاد ابيه و هو عطشان و يبكى، و عند ما يأتونه بالطعام أو تقع عينه على الماء يبكى و يقول: «قتل ابن رسول الله جائعاً، قتل ابن رسول الله عطشاناً» (٣)، و كلّما رأى قصاباً يريد ان يذبح شاه يقول له: اسقه، لقد ذبح أبى عطشاناً.

و هذا الذكر المتواصل لاستشهاد الحسين مظلوماً و عطشاناً، إنّما هو إحياء لذكرى ذلك اليوم الاليم.

-السلام على الحسين، اللعنه على يزيد

### ذكر المصيبة:

سنّه لاحياء ذكر الأئمّه، و الابقاء على واقعه عاشوراء ماثله فى الأذهان.

و هذا الذكر سواء جاء كمقطع فى ختام الحديث و الموعظه، أو بشكل مستقل، فهو يشرح احداث كربلاء و كيفيه استشهاد الإمام الحسين و انصاره و سائر الأئمّه، بشكل يثير الألم و الأسى، و يوجب البكاء على سيّد الشهداء. و تنقل الحوادث التى تروى من كتب المقاتل، و لا بدّ أن يعوّل هذا النقل على المصادر المعتمده و الأشعار

ص: ١٨٧

١- ١) أمالى الصدوق: ١٢٢.

٢- ٢) الخصائص الحسينيه للشوشترى: ٩٩.

٣- ٣) اللهوف: ٢٠٩.

الصحيحه لكي لا تكون فيه اساءه لمقام المعصومين و منزله أهل بيت العصمه.

بقى الإمام السجاد عليه السلام يبكي عشرين سنه لذكر مصيبيه عاشوراء و يقول: «إني لم أذكر مصرع بني فاطمه إلا خنقتني لذلك عبره» (١)، بمعنى أنّ ذكر تلك الواقعة، والحديث عن تلك المظلوميّه يكفي لالبكاء المستعين و لا حاجة لخلط الذكر بالأكاذيب و الروايات التي لا أساس لها من الصّحّه.

انّ ذكر المصيبه يؤدّي إلى تكريس مفهوم ثوره الحسين، و إلى توطيد الصله القليه و العاطفيه للشيعة مع سيّد الشهداء. و يفشل مخطط الأعداء في محو آثار جريمتهم، و ينشأ عنها مجتمع يناصر أهل البيت و يخاصم الظالمين (٢) و من الطبيعي ان يكون الخطباء و القراء أهلا لهذا الموقع الحساس، يبدون الدقه الكافيه في محتوى المراثي التي يلقونها و يلتزمون بنصائح الأكابر بشأن هذه المهمّه.

-المقتل، البكاء، آداب الوعظ و المنبر، الذاكر

### ذكرى يحيى:

ثمّه أوجه شبه بين شهاده الإمام الحسين عليه السلام و شهاده بعض الأنبياء، و من جمله ذلك الشبه بين مقتله و مقتل النبي يحيى بن زكريا، فرأس يحيى قد وضع في طشت من الذهب و ارسل إلى امرأه بغى (٣)، و كذلك رأس الإمام الحسين عليه السلام ارسل بعد مقتله إلى ابن زياد و إلى يزيد بطشت من ذهب.

و قد انتقم الله لدم يحيى ان سلط على اولئك القوم «نبوخذنصر» فقتل منهم سبعين ألفا (٤)، و أوحى الله تعالى إلى النبي محمد صلّى الله عليه و آله: انني قتلت في مقابل قتل يحيى سبعين ألفا، و سأقتل لقاء قتل ابن بنتك ضعف هذا

ص: ١٨٨

١-١) بحار الانوار ١٠٩: ٤٥.

٢-٢) بحار الانوار ٢٧٨: ٤٤.

٣-٣) بحار الانوار ٢٩٩: ٤٥.

٤-٤) نفس المصدر.

العدد (١). و مثلما وضعوا رأس يحيى فى الطشت، ذبحوا الحسين بن على أيضا فى كربلاء (٢)، و لعلّ هذا التشابه هو الذى جعل الإمام الحسين يذكر يحيى بن زكريا فى كلّ موضع يحلّ فيه أو يرحل عنه، و قال فى أحد الأيام، أنّ من هوان الدنيا أن يهدى رأس النبى يحيى إلى بغى من بغايا بنى اسرائيل (٣).

—رأس الإمام الحسين، الثأر، ثار الله، كهيعص

## ذو الجناح:

اسم فرس الإمام الحسين عليه السلام الذى ركبته يوم عاشوراء. سُمى بذى الجناح لسرعته. بعد سقوط الإمام الحسين على الارض صار هذا الفرس يذبّ عنه و يهجم على فرسان العدو و قتل جماعه منهم (٤)، بقى الحسين على ظهر الفرس غايه جهده، و استمرّ يحارب و يقاوم. لكنّه سقط آخر الأمر من على ظهر الجواد على ارض الطفوف.

بعد مقتل الإمام لطح الفرس ذؤابته بدمه، و توجّه نحو الخيام و هو يصهل و يضرب الأرض برجله ليخبر أهل البيت باستشهاده، فعرفت النساء مقتل الإمام و علا صراخهن (٥).

جاء فى بعض الأخبار أنّ فرس الإمام هام على وجهه بعد استشهاد الإمام و ابتعد عن النساء و ألقى بنفسه فى ماء الفرات و اختفى (٦).

ذكر هذا الفرس فى زياره الناحيه المقدسه باسم «الجواد»: «فلما نظرن النساء إلى الجواد مخزيا و السرج عليه ملوياً خرجن من الخدور ناشرات الشعور،

ص: ١٨٩

١-١ (١) عوالم الإمام الحسين: ٦٠٧.

٢-٢ (٢) المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٢٥٣.

٣-٣ (٣) عوالم الإمام الحسين: ٦٠٨، بحار الانوار ٤٥: ٢٩٨.

٤-٤ (٤) المناقب لابن شهر آشوب ٤: ٥٨.

٥-٥ (٥) بحار الانوار ٤٥: ٦٠.

٦-٦ (٦) تذكره الشهداء للملا حبيب الله الكاشانى: ٣٥٣.



على الخدود لاطمات، و للوجه سافرات، و بالعويل داعيات...».

و جاء فى روايه اخرى ان هذا الفرس كان يتمم من بعد مقتل الحسين عليه السلام و يقول: «الظليمه الظليمه لأمّه قتلت ابن بنت نبيها» (١).

### ذو حسم:

اسم منزل بين مكّه و الكوفه. فلتياً تراءات للإمام الحسين طليعه جيش الكوفه القادم لقتاله، سار بقافلته صوب ذى حسم، و حطّ رحاله فيه قبل وصول العدو.

و فى هذا الموضع لقيه الحر و جيشه. فأمر الإمام ان يسقى الجيش و الخيل بعد ما كانوا قد نالهم التعب و العطش طوال الطريق. ثمّ خطب بهم الحسين عليه السلام.

و عند حلول الظهر نادوا الصلاه جماعه، فصلّى الحسين و صلّى خلفه الحرّ و جيشه (٢).

ص: ١٩٠

---

١-١) بحار الانوار ٢٦٦:٤٤.

٢-٢) مقتل الحسين للمقرّم: ٢١٥.

## رائحه التفاح:

كان من الشعارات التى يتغنّى بها منادى قافله زوّار الحسين هو: تأتي رائحه التفاح من ارض كربلاء. و من المعروف أيضا ان الذين يتجهون فى الصباح الباكر لزياره كربلاء يشمون عطر تفاح الجنّه. و لهذا الكلام جذور مستوحاه من الاحاديث، فقد جاء فى كتاب بحار الانوار:

ان الحسن و الحسين دخلا- على رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله و بين يديه جبرائيل، فجعلا- يدوران حوله يشبهانه بدحيه الكلبى. فجعل جبرائيل يومى بيديه كالمتناول شيئا، فاذا فى يده تفاحه و سفرجله و رمانه فناولهما و تهللت وجوههما، و سعىا إلى جدّهما فاخذها منهما فشمها، ثم قال: صيرا امكما بما معكما فصارا كما أمرهما، فلم يأكلوا حتى صار النبي إليهم، فاكلوا جميعا، و كلما أكلوا منها عادت كما هى حتى قبض رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله.

قال الحسين: فلم يلحقه التغيير و النقصان ايام فاطمه بنت رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله، حتى توفيت، فلما توفيت فقدنا الرمان، و بقى التفاح و السفرجل ايام أبى، فلما استشهد فقد السفرجل و بقى التفاح على هيئته بعد استشهاد الحسن عليه السلام بالسّم، و بقيت التفاحه إلى الوقت الذى منعت فيه من الماء فكنت اشمّها اذا عطشت فيسكن عطشى، فلما اشتد على العطش عضضتها و ايقنت بالفناء.

قال على بن الحسين عليهما السلام: سمعته يقول ذلك قبل قتله بساعه، فلما

قضى نحبه وجد ريحها فى مصرعه.فالتست فلم ير لها اثر.فبقى ريحها بعد الحسين عليه السلام و لقد زرت قبره فوجدت ريحها يفوح من قبره.فمن اراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر فليلمس ذلك فى اوقات السحر،فانه يجده اذا كان مخلصا.

-التربه،المسبحه الطينيه

## الرادود:

و هو الشخص الذى يقرأ القصائد و المراثى الحسينيه فى ايام العزاء على الأئمه و فى مختلف مجالس العزاء،و فى مواكب اللطم و ضرب السلاسل،و تكون القراءه عاده بلحن خاص.

-المدح،خادم المنبر،ذكر المصبيه

## الرايه:

علم ذو ألوان مختلفه و لا سيمًا اللون الأسود للدلاله على جماعه أو هيئه خاصه.كانت الرايه تستخدم فيما مضى على الأغلب فى ميادين الحرب و للفرق و الافواج العسكريه.ثم صارت كل جمعيه تتخذ لنفسها علما خاصا كعلامه مميزه لها.و فى عزاء أبى عبد الله عليه السلام للعلم الأسود دور مهم،حيث يعلّق فى أيام شهر محرّم و مناسبات العزاء على ابواب البيوت و الدكاكين و الشوارع للدلاله على الحزن و العزاء،و له تأثير عاطفى خاص.«يمكن بواسطه عصا خشبيه طولها نصف متر،و نصف متر من القماش اثاره موجه من المشاعر اللامتناهيه عن سيّد الشهداء، بشكل لا نظير له فى أى مكان،بينما لا بدّ من بذل مساع كبيره فى سبيل حشد جماعه و لو قليله من الناس».

ان التغيير الذى طرأ على اشكال البيارق و الأعلام فى جوقات العزاء يعود الى تلك الرايه التى رافقتها بعض التقاليد الخاصه.

-العلم،الأعلام،اللوحه

ص:١٩٢

## رأس الإمام الحسين (عليه السلام):

بعد مقتل الإمام الحسين، بلغ جيش الكوفة أقصى درجات الوضاعة و القسوة، حيث احتزوا الشريف، ثم أمر عمر بن سعد فوطاً الفرسان ظهره و صدره بالخيل. و حملوا الرأس الشريف مع رءوس سائر الشهداء على الرماح، و ساروا بها إلى الكوفة و الشام لارهاب سائر ابناء الامه.

كان لرأس الإمام الحسين في واقعه كربلاء مواقف و حوادث مختلفه منها: ان رأسه الشريف احتز من القفا (١)، و رفع على الرمح، و اخذه خولى معه إلى داره و اخفاه في الحجره أو في التنور، و كان الرأس يتلو القرآن و هو مرفوع على قصبه في دروب الكوفه، و وضع بين يدي ابن زياد في طشت من ذهب (٢)، و في الطريق إلى الشام كان الرأس سببا في اسلام راهب كان يتعبد في دير ترسا بقسرين. و في قصر يزيد وضعوه في طشت و أحضروه بين يديه، فاخذ يزيد يضرب على الرأس و الثنايا بقضيب كان في يده. و في خرابه الشام اخذ إلى رقيه بنت الإمام الحسين عليه السلام، و كل واحد من هذه المواقف جدير لوحده بكثير من المراثي المؤلمه.

و قد نظّم الشعراء في هذه الوقائع أشعارا و مراثي كثيره.

ثمّه اختلافات بين المحققين بشأن الموضع الذي دفن فيه الرأس. فالبعض منهم يرى بأن الرأس نقل من الشام إلى كربلاء و الحق بالبدن (و هذا هو رأى السيد المرتضى) و يعتقد البعض الآخر أنه دفن في الكوفه قرب قبر أمير المؤمنين عليه السلام، فيما أشار آخرون إلى غير هذا.

هنالك موضع في الشام يسمى بموضع الرأس الشريف، و فيه مقام و مكان للعباده (٣)، و يذهب جماعه آخرون إلى القول بأن الرأس مدفون في مصر في المكان

ص: ١٩٣

١-١) عوالم الإمام الحسين: ٣٠٣-٣٠٤.

٢-٢) أمالي الصدوق: ١٤٠.

٣-٣) سفينه البحار ١: ٤٩٢.

المسمى بمسجد رأس الحسين، و يذكرون قصه لكيفيه انتقاله هناك (١)، اما المشهور من بين هذه الأقوال فهو أنّ الرأس الشريف قد جرى به إلى كربلاء و دفن إلى جانب الجسد، و هذا ما ذكره جماعه من العلماء في كتبهم (٢).

لقد كانت هذه الجريمة البشعه التي لم يسبق لها مثل و صمه عار على جبين الامويين. و أنّ ما فعله ابن زياد في رفع ذلك الرأس الشريف على الرمح و التجوال به في ازقه الكوفه، و هو أوّل رأس يفعل به هكذا في العهد الاسلامي (٣).

ان حادثه قطع الرأس الشريف و رفعه فوق الرمح و السير به من مدينه إلى مدينه جاءت حتّى في اشعار و مراثي ذلك العصر، و وصف ذلك العمل بالقيح و السافل، و هو ما يظهر مظلوميه ثار الله. فقد جاء في شعر بشير بن حدلم عند ما دخل المدينه ليخبر أهلها بشهاده الحسين عليه السلام قوله:

فالجسم منه بكربلاء مقطوع و الرأس منه على القناه يدار

و جاء في شعر زينب لَمّا رأت رأس أخيها على رأس القناه في الكوفه:

يا هلالا لَمّا استتم كمالا...

لقد أدى هذا التجاوز الصريح -و خلافا لَمّا كان يرمى إليه يزيد و اتباعه في اشاعه الخوف بين الناس- إلى اثاره موجه من المشاعر لبني اميه، و أدرك أبناء الامه مدى خبث ذريه الشجره الملعونه.

-رءوس الشهداء، مشهد رأس الحسين، خولى، دير الراهب، الخيزران، تلاوه القرآن، خشبه المحمل، خربه الشام، رقيه

رأس الإمام الحسين -مشهد رأس الحسين:

ص: ١٩٤

١-١) راجع سيره الأئمه الاثنى عشر لهاشم معروف الحسنى ٢:٨٤.

٢-٢) راجع مواردها في مقتل الحسين للمقرم: ٤٦٩، بحار الانوار ١٤٤:٤٥.

٣-٣) الكامل في التاريخ لابن الاثير ٢:٥٧٤، بحار الانوار ١١٩:٤٥، جاء في بعض النصوص ان أول رأس في الإسلام فعل به ذلك هو رأس عمرو بن حمق الخزاعى الذى قتله معاويه بسبب صحبته لامير المؤمنين عليه السلام.

## الرباب:

بنت امرئ القيس بن عدى، زوجه الإمام الحسين، و أمّ سكينه و على الأصغر (عبد الله). سارت مع القافلة إلى كربلاء، و اقتيدت إلى الشام مع السبايا، ثم رجعت إلى المدينة، و أقامت مأتما على الحسين لمدّه سنه، و نظّمت لمصابه المراثي. خطبها الكثير من اشراف قريش فرفضتهم و أبت الزواج من احد بعد الحسين. كانت دائمه البكاء على أبي عبد الله عليه السلام و لا تجلس في ظل.

و توفيت من أثر شدّه حزنها و جزعها على الحسين و ذلك بعد سنه من استشهاده (أى فى عام ٦٢ هـ) (١). من جمله اشعارها فى رثاء الحسين عدّه قصائد منها:

انّ الذى كان نورا يستضاء به فى كربلاء قتيل غير مدفون

سبط النبى جزاك الله صالحه عنا و جنبّت خسران الموازين (٢)

و فى مقابل ذلك كان الحسين يكنّ لهذه المرأه الفاضله الأديبه و ابتها سكينه و الدار التى تضمهما محبه فائقه، قال عليه السلام فيها:

لعمرك انى لأحب دارا تحلّ بها سكينه و الرباب

أحبهما و أبدل جلّ مالى و ليس لعاتب عندى عتاب (٣)

## الرجز:

اشعار حماسيه ينشدها المقاتلون فى ساحه المعركه، و «الرجز اسم لأحد بحور الشعر عند العرب، و يعطى معنى الخفق و الاضطراب، كان الرجز فى العصر الجاهلى يقول منه الرجل البيتين و الثلاثه إذا خاصم أو شاتم أو فاخر، و الرجز أبيات قليله يغلب عليها الارتجال و طابعه الحماسه، و ينشده المقاتلون فى ساحه

ص: ١٩٥

١- (١) ادب الطف للسيد جواد شبر: ٦٣، الكامل لابن الاثير ٥٧٩: ٢.

٢- (٢) اعيان الشيعه ٤٩٩: ٦.

٣- (٣) اعيان الشيعه ٤٩٩: ٦.

المعركة عند المبارزة، ولهذا فقد تحتمل أحيانا اللحن والركه» (١).

كان أكثر الأشخاص عند البراز إلى القتال ينشدون من أشعار العرب ما يوافق حالهم. وإذا كان للمقاتل نفسه قريحه شعريه، فإنه كان ينظم الشعر ارتجاليا على البديهة يذكر فيه اسمه و اسم أبيه و اسم قبيلته، مشيرا إلى مفاخره و مناقب قبيلته من أجل تعزيز معنوياته و لا- رهاب الخصم. «كان الرجز هو النشيد العسكري السائد فى تلك العصور، فيه يتغنى المقاتلون أثناء الحرب، و يفتخرون بشجاعتهم و بطولاتهم و يتوعدون أعداءهم بالقتل و الهزيمة. لقد اصبح الرجز فى تلك المعارك كسلاح من أسلحه القتال يعتمد عليه المقاتلون كما يعتمدون على آلات الحروب من السيوف و السهام و الرماح» (٢).

و فى كربلاء أيضا أنشد الحسين و ابنائوه و اخوته و أنصاره الرجز فى ساحة القتال. و كان الرجز الذى يقرأه أصحاب الإمام الحسين عليه السلام فى يوم عاشوراء معتبرا عن العقيدة و الهدف الذى يستقبلون من أجله الشهادة، و يدل على مدى ثباتهم و وعيهم و عمق بصيرتهم. فأبو الفضل مثلا كان يرتجز قائلا:

و الله ان قطعتموا يمينى انى احامى أبدا عن دينى

و كان القاسم بن الحسين عليه السلام يرتجز و يقول:

إن تنكرونى فأنا ابن الحسن...

و كان عمرو بن جنادة يرتجز قائلا:

أميرى حسين و نعم الأمير سرور فؤادى البشير النذير

و كان على الأكبر ينشد:

انا على بن الحسين بن على نحن و بيت الله أولى بالنبي

تالله لا يحكم فىنا ابن الدعى أضرب بالسيف احامى عن أبى

ص: ١٩٦

١- ١) دائره المعارف الاسلاميه ٥٠: ١٠ و ما بعدها (مع التلخيص).

٢- ٢) حياه الإمام الحسين ١٥٥: ٣.

ضرب غلام هاشمي عربي و أبو عبد الله عليه السلام نفسه كان يرتجز بأشعار عديده منها:

أنا الحسين بن علي آليت أن لا أنثني

أحمي عيالات أبي أمضى على دين النبي

و جميع هذه الأشعار حافله بالدوافع الساميه و المعنويات العاليه و الشجاعه و الثبات و الاستقامه (١).

## الردّات:

و هو في مصطلح العزاء و المأتم، البيت أو المصرع الذي يردّده القارئ، و يردّده الحاضرون وراءه سويه و بالتجاوب مع قراءته، و نفس المعنى ينطبق على شعائر اللطم أيضا.

## الرسائل:

كانت الرسائل على الدوام من جمله الوثائق الرسميه التي يمكن الركون إليها، فالمراسلات الاداريه الرسميه منها و السياسيّه، و قرارات العزل و التعيين، و الأوامر، و الطلبات، تتمّ عادة بما يصطلح عليه بالرساله أو الكتاب. و هذا ما يلاحظ أيضا في ثوره الطفّ و ما سبقها و ما تلاها (٢)، سواء كانت الرسائل التي بعثها الإمام الحسين عليه السلام إلى معاويه و انكر عليه فيها قتله لحجر بن عدي

ص: ١٩٧

١- ١) وردت الأشعار التي كان يرتجز بها الإمام و ابنائه و أصحابه في كتب التاريخ و المقاتل بشكل مفصل، و من جملتها: بحار الانوار ١٣: ٤٥، المناقب لابن شهر اشوب: ١٠٠. و في هذا الكتاب الذي بين يديك ورد رجز بعض شهداء كربلاء في نهايه التعريف بشخصياتهم. و حول الرجز أفرد أبو الفرج الأصفهاني في كتاب الاغانى فصلا خاصا له في ج ١٦٤: ١٨.

٢- ٢) جمعت رسائل الأئمّه في كتاب من مجلدين اعده محمد بن فيض الكاشاني تحت عنوان «معادن الحكمه»، و جمله رسائل الإمام الحسين عليه السلام تضمّننها كتاب «موسوعه كلمات الإمام الحسين عليه السلام».



و أصحابه، أمّ ما كتبه إلى العلماء، أمّ ما يتعلّق منها بأحداث ثورته و ما كتبه الى اقاربه و الى أهل الكوفه و البصره، و إلى أصحابه و مندوبيه. و حتّى ما جاء منها على هيئة الوصيه لأخيه محمد بن الحنفية و التي جاء فيها «لم أخرج أشرا و لا بطرا...» فهي تدخل في هذا الباب.

كما وردت إلى الإمام رسائل و كتب من كبار شيعته و مواليه من أهل البصره و من الكوفه خاصّه يدعونه فيها إلى القدوم إليهم و وعدوه ببذل العون و المساعدة له.

و في أعقاب ترادف وصول هذه الرسائل إليه، ارسل الحسين عليه السلام ابن عمّه، مسلم بن عقيل إلى الكوفه و بعث معه برسائل إلى الشيعة (١).

كان عدد الكتب التي وصلت إلى الإمام الحسين من أهالي الكوفه أثناء إقامته في مكّه كبيرا جدا، حتى قيل أنّها بلغت ١٢ ألف كتاب أو أكثر. و كان بعضها فرديا و بعضها جماعيا يحمل تواقيع لا حصر لها. أمّا كتب سيّد الشهداء عليه السلام إليهم فقد كانت على الاغلب أمّا ردا على رسائلهم و اما لدعوتهم لمناصرتهم و الخروج معه.

اما سبب كون اكثر الرسائل من الكوفه، فهو أنّ الكوفيّين كانوا يكرهون معاويه و يوالون أهل البيت. و بعد موته قرروا خلع يزيد من الخلافه و محاربتة.

و انطلاقا من هذه الرؤيه و الهدف بدأت رسائلهم تفد على الإمام الحسين عليه السلام بما تتضمّنه من إنكار لحكومته الامويين و اعلان الولاء لاهل البيت، و دعوه الإمام للقدوم إليهم و القبول بزعامتهم و أنّهم بانتظار قدومه، مع ما لديهم من استعداد على مناصرتهم و البذل في سبيله.

و جرى تبادل الرسائل أيضا بين الإمام و شيعة البصره.

تضمّنت آخر رساله وردت الحسين عليه السلام من أهل الكوفه النصّ التالي: «عجل للقدوم يا ابن رسول الله، فإنّ لك بالكوفه مائه ألف سيف فلا

ص: ١٩٨

و فى طريق مسيره إلى الكوفه، و حينما سدّ جيش الحرّ الطريق على الإمام، احتجّ عليهم بكثرة الرسائل الوارده إليه، إلا أنّ الحرّ أعلن عدم علمه بها. و فى يوم عاشوراء، أتمّ الإمام فى احدى خطبه الحجّه، و كلّم أشخاصا مثل شيبث بن ربعى، و حجار بن الأبرج، و قيس بن الأشعث، و يزيد بن الحارث و... الخ مخاطبا إيّاهم بالقول: أ لم تكتبوا إليّ: «فقد اخضرّ الجناب و أينعت الثمار و أعشبت الأرض و أورقت الأشجار فاقدم إذا شئت فإنّما لك مجنّده...» (٢).

-البيعه، مسلم بن عقيل، الوفاء

### رضّ جسد الحسين:

من الجرائم المفجعه التى ارتكبتها جيش الكوفه هى رضّ الجسد الشريف لأبى عبد الله الحسين عليه السلام بالخيل بعد استشهاده. و كان ذلك بتحريض من شمر بن ذى الجوشن لابن زياد، فالكتاب الذى بعثه عمر بن سعد إلى ابن زياد كان كتابا عاديا، لكن ابن زياد رد عليه بكتاب يعنّفه فيه و كتب إليه إنى لم ابعثك إلى الحسين لتكف عنه و لا- لتمنيّه و لا- لتطاوله و لا لتقعد له عندى شافعا، انظر فان نزل الحسين و أصحابه على الحكم و استسلموا فابعث بهم إلى سلما، و إن أبو فزحف إليهم حتّى تقتلهم و تمثّل بهم، فإنّهم لذلك مستحقون. فان قتل الحسين فأوطئ الخيل صدره و ظهره فأنّه عاق شاق قاطع ظلوم، فان أنت مضيت لأمرنا جزيناك جزاء السامع المطيع، و ان أنت ابيت فاعتزل جندنا و خل بين شمر و بين العسكر.

فأتى شمر بالكتاب و سلّمه لعمر بن سعد.

و بعد استشهاده عصر يوم عاشوراء نادى عمر بن سعد فى أصحابه من يتندب إلى الحسين فيوطئه بفرسه؟ فانتدب عشره، حيث داسوا الحسين بخيولهم

ص: ١٩٩

١- ١) حياه الإمام الحسين ٣٣٥: ٢.

٢- ٢) الكامل لابن الاثير ٥٦٢: ٢، أعيان الشيعة ٦٠٢: ١، بحار الأنوار ٧: ٤٥.

حتى رضوا صدره و ظهره، و هم إسحاق بن حويّه الحضرمي، الأخنس بن مرثد، و حكيم بن الطفيل، و عمرو بن صبيح، و رجاء بن منقذ، و سالم بن خيثمه، و واحظ ابن ناعم، و صالح بن وهب، و هانئ بن ثبيت، و اسيد بن مالك.

و جاء هؤلاء العشرة حتى وقفوا على ابن زياد، فقال أحدهم و هو اسيد بن مالك:

نحن رضنا الصدر بعد الظهر بكل يعسوب شديد الأسر

قال أبو عمرو الزاهد: فنظرنا في هؤلاء العشرة فوجدناهم جميعاً أولاد زناء، و هؤلاء أخذهم المختار فشدّ أيديهم و أرجلهم بسلاسل الحديد و أوطأ الخيل ظهورهم حتى هلكوا.

الرضيع - على الأصغر:

### رفع البيعه:

البيعه توجب على المبايع تكليف الدفاع و النصره، إلا ان يرفع و الزعيم المبايع له ذلك التكليف عن أعناق المبايعين، و يجعلهم في حلّ من بيعته بحيث إنهم اذا انصرفوا عنه لا يعتبر ذلك نقضا للعهد منهم.

و لكن هل ان رفع البيعه عنهم، يجردهم من المسؤوليه، أم ان تكليف النصره و الدفاع عن حجه الله يبقى في أعناقهم؟ فهذه القضية موضع بحث.

بعد أن سمع الإمام الحسين و هو في منتصف الطريق، بأحداث الكوفه و علم بتغير الأوضاع، رفع البيعه عمّن برفقته، و أذن لكلّ من يشاء منهم بالانصراف؛ فانصرف جماعه منهم.

و المره الاخرى التي رفع فيها الإمام البيعه حصلت في ليله العاشر من المحرم حين خطب بأصحابه و حمد و فاءهم و قال: انّ القوم لا يطلبون غيري، فانطلقوا جميعاً في حلّ ليس لي عليكم منّي ذمام، و هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه

جملاً (١)، إلا ان احدا لم ينصرف تلك الليله، بل نهض اخوته و ابناءه و ابناء اخوته و عبد الله و جعفر و زينب، و أشخاص آخرون كالعباس و زهير بن القين و غيرهم و اعلنوا عن وقوفهم إلى جانبه و استعدادهم للفداء حتى الشهاده، و انهم لا يرغبون بالحياه بعده.

-البيعه

### رقيه:

بنت الإمام الحسين عليها السلام، و كان لها من العمر أربع سنوات، و كانت برفقه القافله التي سارت نحو كربلاء، و اخذت مع السبايا. و فى الشام رأت أباه ليله فى المنام، و بعد اليقظه اخذت تبكى و تطلب أباه، فبلغ الخبر يزيد، فامر ان يأتوها برأس أبيها، و لمّا جاؤها به تألمت اكثر لذلك الموقف، و ماتت فى تلك الأيام فى خربه الشام (التي وضع فيها أهل البيت حينذاك) (٢). و لا يوجد رأى متفق عليه بين المؤرخين بشأن هذه الطفله و كيفيه استشهادها.

انّ صغر سن هذه الطفله، و رقه عواطفها، و كيفيه وفاتها و دفنها تثير الحيره و الألم فى النفوس، فلا غرو لو كانت لها مكانه خاصيه فى قلوب الشيعة. و يقع موضع دفنها عند سوق قديم يبعد قليلا عن المسجد الاموى فى دمشق، و قد بنى عدّه مرات. كان آخرها سنه ١٩٨٥ من قبل ايران حيث تم منه توسيع الضريح و ترميمه (٣).

و لضريح هذه الطفله الآن بناء ضخم يزوره الموالين لأهل البيت.

### الرمى بالحجاره:

من جمله الأساليب التي استخدمها جيش الكوفه فى مواجهه بطولات أنصار

ص: ٢٠١

١-١) وقعه الطف لأبى مخنف: ١٩٧.

٢-٢) الكامل للبهائى: ١٧٩، منتهى الآمال: ٤٣٧.

٣-٣) الشام ارض الخواطر «فارسي»: ١١١.

الإمام الشجعان، فعند ما لاحظ جيش الكوفة مقتل الكثير من أفراده في المبارزه الفرديه، أمر عمر بن سعد و بقيه قاده جيشه، سائر أفراد الجيش بعدم الخروج للمبارزه الفرديه، و أمرهم بأن يرموا معسكر الحسين بالحجاره. و لم يروا أمامهم من سبيل غير هذا لمواجهه أبطال عاشوراء، و قال قائلهم «و الله لو ترموهم إلا بالحجاره لقتلتموهم...» (١).

و لجئوا في بعض المواقف إلى الهجوم جماعه على شخص واحد. و قد امر عمر بن سعد برمي عابس بن أبي شبيب بالحجاره.

### رميث بن عمرو:

اعتبر في عداد شهداء كربلاء (٢).

### روضه الحسين (عليه السلام):

يقال لحرم سيّد الشهداء عليه السلام في كربلاء روضه الحسين، و ذلك لأن حرم كل واحد من الأئمه و كذلك الحرم النبوي، إنما هو روضه من رياض الجنّه.

قال الإمام الصادق عليه السلام عن موضع دفن الحسين عليه السلام: «موضع قبر الحسين منذ يوم دفن فيه روضه من رياض الجنّه» (٣).

-الحائر، الحرم الحسيني

### روضه الشهداء:

اسم كتاب للملا حسين الكاشفي (المتوفى عام ٩١٠ للهجره) في المقتل، و يعنى بالحديث عن وقائع يوم الطفوف. يتضمّن عبارات جميله، و كان القراء و الخطباء فيما مضى ينقلون عنه في المجالس و على المنابر.

-المقتل، كتب حول عاشوراء، الكاشفي

ص: ٢٠٢

١-١) الكامل لابن الاثير ٢:٥٦٥.

٢-٢) اعيان الشيعة ٧:٣٣، نقلا عن رجال الشيخ.

٣-٣) من لا يحضره الفقيه، الصدوق ٢:٦٠٠. و المزار، الشيخ المفيد: ١٤١.

يعتبر قطع رأس الانسان (سواء الميت أم الحي) نوعا من المثله و هو محرم شرعا. و فى زمن الرسول صلى الله عليه و آله و الخلفاء من بعده لم يحصل مثل هذا العمل مع قتلى الأعداء الكفرة. فما بالك بأجساد شهداء كربلاء الذين احتزت رءوسهم من أجسادهم و داروا بها فى الولايات الواحدة تلو الأخرى (١).

كان أول رأس قطع و ارسل إلى مكان آخر فى عصر معاويه، و هو رأس الشهيد الجليل عمرو بن الحمق الخزاعى، الذى يعد من الأصحاب الأوفياء لعلى عليه السلام.

و تكرر هذه الجريمة فى العصر الاموى فى يوم عاشوراء، و قبل عاشوراء قطعوا رأسى مسلم بن عقيل و هانىء بن عروه فى الكوفة و أرسلوهما إلى يزيد فى الشام. و قطع ابن زياد أيضا رءوس قيس بن مسهر، و عبد الله بن يقطر، و عبد الأعلى الكعبى و عماره بن صلح. و قطعت أيضا رءوس الكثير من شهداء كربلاء و ارسلت إلى ابن زياد فى الكوفة، و كان عددها حسب ما جاء فى بعض الاخبار ٧٨ رأسا قسمت بين القبائل للتقرب بها إلى ابن زياد و إلى يزيد. و اخذ كل واحد من شيوخ قبائل كنده، و هوازن، و تميم، و مدحج و... الخ عددا من رءوس الشهداء إلى الكوفة (٢). و ارسل ابن زياد بدوره رءوس الشهداء إلى يزيد فى الشام.

اتّسمت مهمه ارسال الرءوس بطابع استعراضى ليراها اكبر عدد ممكن الناس لاجل بث الرعب فى القلوب و اشاعه الخوف، و لا سيما إذا رأى الآخرون ان هذا العمل قد تم مع اشخاص اكبر منهم مكانه.

من المحتمل جدا ان يكون قرار قطع الرءوس على يد جيش ابن سعد إنما تمّ بامر من عبید الله بن زياد؛ لأنه امر فى كتابه إليهم بقتلهم و التمثيل بهم.

ص: ٢٠٣

١-١) انصار الحسين لمحمد مهدى شمس الدين: ٢٠٦.

٢-٢) بحار الانوار ٤٥: ٦٢.

جاء فى تحليل حادثه قطع الرؤوس، فى كتاب «انصار الحسين» ان قطع الرؤوس لم يكن جريمه حربه مجزده، بل كان عملا سياسيا يعكس عمق البغض و العدا، و لغرض ارهاب الناس الآخرين ليعتبروا بقطع الرؤوس و لكى لا- يتجزأ أحد بالتفكير بمعارضه الامويين، و ليعلم ان رأسه سيقطع و يرفع على الرماح مثل هذه الرؤوس. و كان فعلا مشينا عرضه الحط من قدسيه سيد الشهداء عليه السلام.

يعتقد البعض ان عددا من هذه الرؤوس (حوالى ١٦ رأسا) مدفون فى «الباب الصغير» فى الشام، و من جملتها رأس على الاكبر، و رأس حبيب بن مظاهر، و رأس الحر بن يزيد.

-الباب الصغير، رأس الإمام الحسين، نقض اصول الحرب

### رؤيا أم سلمه:

عند ما علم رسول الله صلى الله عليه و آله ان الحسين سيقتل بكرىلاء، اعطى لأم سلمه قاروره فيها تراب من ارض كربلاء، و قال لها: متى ما رأيت هذا التراب امتلأ دما عبيطا فاعلمى ان الحسين قد قتل.

و بعد سنوات طويله مرت على هذه الحادثه، و لما عزم الحسين على المسير إلى العراق، اخذت مشاعر القلق تساور أم سلمه، فكانت تنظر إلى تلك القاروره فى كل يوم و تقول: سيكون اليوم التى يتحول فيه هذا التراب إلى دم يوم عظيم!

و فى يوم عاشوراء رأت رسول الله صلى الله عليه و آله فى المنام و هو مغبر الوجه و الرأس، و لما سألته عن سبب ذلك قال: لقد شهدت مقتل الحسين، فهبت أم سلمه من نومها و صاحت: قتل الحسين، و قصت رؤياها على نساء بنى هاشم.

و أقامت أم سلمه منذ ذلك اليوم مجلس العزاء على سيد الشهداء (١)، و بعد تلك الرؤيا نظرت إلى القاروره فوجدتها مليئه بالدم.

-أم سلمه

ص: ٢٠٤

## رؤيا الإمام الحسين:

ذهب الإمام الحسين عليه السلام في الليلة التي سار في غدها نحو مكّة إلى قبر جدّه رسول الله لتوديعه و لتوديع مدينه جدّه، و بقى هناك يصلّى و يدعو و يبكى حتى قبيل الفجر، و وضع رأسه على القبر فنام نومه قصيره رأى فيها رسول الله و قد ضمّه إلى صدره و قبل ما بين عينيه و قال: «يا حبيبي يا حسين، كأنّي أراك عن قريب مرّلاً بدمائك مذبوحة بارض كرب و بلاء... و أنت مع ذلك عطشان لا- تسقى... إنّ أباك و أمك و أخاك قدموا عليّ و هم مشتاقون إليك» (١). و كانت هذه الرؤيا بمثابه نبأ لشهادته عليه السلام، و رأى أيضا شبيه هذه الرؤيا صبيحه يوم عاشوراء.

و في المدينه حينما رأى الحسين جدّه في المنام قال له: «يا حسين اخرج فإنّ الله تعالى شاء ان يراك قتيلا» (٢). و لما سأله محمد بن الحنفية: لما ذا تصطحب معك العيال و الأطفال؟ قال الحسين عليه السلام: «قد شاء الله أن يراهن سبايا»، كما و انه رأى جدّه رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول له في المنام: «ان لك في الجنّه درجه لا تنالها إلا بالشهاده» (٣).

## الرهيمه:

اسم موضع قبل الكوفه فيه عين ماء، نزل فيه الإمام الحسين، و التقى هناك برجل من أهل الكوفه، و تحدّثا عن أوضاع الكوفه (٤).

## الرى:

ارض واسعه تقع عند جبل البرز (جنوب شرق طهران) تمتد حتّى السهول،

ص: ٢٠٥

١-١) عوالم الإمام الحسين: ١٧٧.

٢-٢) مقتل الحسين للمقرّم: ١٩٥، نقلا عن بحار الأنوار ١: ١٨٤.

٣-٣) أمالي الصدوق: ١٣٠.

٤-٤) مقتل الحسين للمقرّم: ٢١٨، نقلا عن معجم البلدان.



و هي ارض زراعيه، كانت في القديم بمثابه حلقه وصل بين شرق ايران و غربها (١).

في العهد الأموي كان ولاه هذه المنطقه و أغلب سكانها ممن يميلون إلى الامويين، و يبغضون أهل البيت عليهم السلام، و لعلّ هذا هو الدافع وراء بعض الروايات المنقوله عن الأئمه عليهم السلام في ذمّ الري، و كان عمر بن سعد قد وعد بملك ولايه الري لقاء مقاتله الإمام الحسين عليه السلام، و قد دفعته نزوه ملك هذه البلاد و خيراتها الوفيره و الانتفاع من ثروتها الجمّه إلى قتل الحسين عليه السلام، و يقع فيها حاليا قبر السيد عبد العظيم الحسنی.

ص: ٢٠٦

---

(١ - ١) دائره المعارف الاسلاميه ٢٨٥: ١٠.

**زائده بن مهاجر:**

من شهداء كربلاء. كان شيخا كبيرا و من وجهاء الكوفة. يعود نسبه الى قبيله «يزيد بن زياد بن مهاجر» نفسه (١).

**زاهر (مولى عمرو بن الحمق):**

من شهداء كربلاء. كان شيخا كبيرا و من وجهاء الكوفة. يعود نسبه قبيله كنده، و هو مولى عمرو بن الحمق الخزاعي من خاصه اصحاب أمير المؤمنين.

و شارك إلى جانب عمرو بن الحمق (الذى قتله معاويه) في جميع نشاطاته السياسيه، و اصبح مطاردا من قبل معاويه. و جاء في عام ٦٠ للهجره إلى مكّه و انضم إلى قافله الحسين، و استشهد يوم عاشوراء في الحمله الاولى [٢]، ورد اسمه في زياره الناحيه المقدسه.

**زباله:**

اسم لأحد المنازل على الطريق بين مكّه و الكوفه، نزل فيه الحسين عليه السلام. و زباله معناه الموضع الذى يجتمع فيه الماء، و الموضع الملىء بالماء. كانت زباله قريه عامره تسكنها بطون من بنى أسد. و فيه سمع الإمام الحسين بخبر شهاده عبد الله بن يقطر مبعوثه إلى أهل الكوفه و إلى مسلم بن عقيل، و قد استشهد بالتزامن

ص: ٢٠٧

مع شهاده مسلم و هانئ.

كان فى هذا المنزل مسجد و قلعه بناها بنو اسد، و اشتهر الموضع باسم زباله بنت مسعر (١)، و فيه أيضا بلغ الحسين عليه السلام خبر شهاده قيس بن مسهر مبعوثه إلى الكوفه، فأخبر بذلك الناس و اذن لهم بالانصراف ففرقوا عنه يمينا و شمالا و بقى فى اصحابه الذين جاءوا معه حسب ما ذكره بعض المؤرخين.

و فى صبيحه اليوم التالى أمر أصحابه بحمل الماء و متابعه المسير نحو الكوفه.

### زرود:

اسم منزل على طريق الكوفه نزل فيه سيد الشهداء. و زرود رمال بين الثعلبيه و الخزيميه بطريق الحاج من الكوفه. و لما كانت ارضها رمليه فهى تتلج مياه الامطار التى تهطل عليها، و لهذا السبب سميت بـ «زرود» أى البالوعه. و هو موضع مشهور تنزل فيه القوافل القادمه من بغداد، و هو ملك لبنى نهشل و بنى اسد.

و لما نزل الحسين فى زرود نزل بالقرب منه زهير بن القين البجلي، فدعاه الإمام إلى نصرته و المسير معه، فلبى الدعوه، و التحق بقافله الحسين، و قدم معهم إلى كربلاء. و قتل فيها (٢).

و فى زرود اخبر بقتل مسلم بن عقيل، و هانئ بن عروه، اخبر بذلك رجلا من قدامان من الكوفه يريدان الحج، فبكى و ترحم عليهما، و بكى بنو هاشم. و باتوا ليلتهم هناك، و فى الصباح حملوا الماء و ساروا إلى الثعلبيه.

—زهير بن القين

### زواج القاسم:

ان ما يطرح بشأن زواج القاسم، و اعداد و تزوين مكان لزواجه فى كربلاء لا

ص: ٢٠٨

١- ١) مقتل الحسين للمقرم: ٢١٣، الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٨٧.

٢- ٢) مقتل الحسين للمقرم: ٢٨، الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٦٦-٧٢.

حقيقه له و لا- سند، لكنه تسرّب إلى اذهان العامّة من مصادر ضعيفه، فصاروا يتألمون و يبكون على اخفاق زواج فتى الإمام المجتبي عليه السلام، و يعدّون في التشاييه و التعازى موضعا لقاسم العرّيس، و هذا من جملة التحريفات التي تسرّبت إلى واقعه الطف. و اما ما ورد في بعض المصادر فهو شىء اقل كثيرا من الزواج.

-تحريف وقائع عاشوراء، القاسم بن الحسن

### زهير بن بشر الخنعمي:

من شهداء الحملة الاولى فى يوم الطفّ (١)، ورد اسمه فى زياره الناحيه المقدّسه.

### زهير بن السائب:

من جملة شهداء كربلاء. ذكر ابن شهر آشوب فى المناقب أنّه استشهد فى الحملة الاولى. كان هو و بنو عمومته من انصار أمير المؤمنين عليه السلام و قد أبدوا فى سوح القتال مواقف بطوليه رائعه. يقال أنّه قدم ليله عاشوراء الى كربلاء. و لمّا رأى اصرار جيش الكوفه على مقاتله الحسين، اعتزل جيش ابن سعد و مال إلى معسكر الحسين، و استشهد بين يديه (٢).

### زهير بن سليم الأزدي:

من شهداء كربلاء، ذكر ابن شهر آشوب فى المناقب انه استشهد فى الحملة الاولى، كان مع أبناء عمومته من أنصار أمير المؤمنين عليه السلام و قد ابدوا فى سوح القتال مواقف بطوليه رائعه؛ و يقال انه قدم ليله عاشوراء إلى كربلاء، و لمّا رأى اصرار جيش الكوفه على مقاتله الحسين عليه السلام، اعتزل جيش ابن سعد و مال إلى معسكر الحسين و استشهد بين يديه (٣).

ص: ٢٠٩

١-١) أعيان الشيعة ٧٠:٧.

٢-٢) أعيان الشيعة ٧٠:٧.

٣-٣) أعيان الشيعة ٧٠:٧.

## زهير بن سليمان:

و هو من شهداء كربلاء، وقيل أيضا هو زهير بن سلمان. وجاء اسمه في الزيارة الرجبيه (١).

## زهير بن القين البجلي:

من وجهاء الكوفة، و كان له يوم عاشوراء شرف القتال إلى جانب الحسين بن علي عليه السلام. و قد أبدى شجاعه منقطعه النظير في سوح الوغى. كان في بدايه امره مؤيدا لانصار عثمان. إلاّ أنّ حسن حظّه جعل له حسن العاقبه ليكون من شهداء كربلاء الأجلاء.

في عام ٦٠ للهجره، و تزامنا مع حركه الإمام باتّجاه الكوفه، كان هو عائدا من الحج. و لم يكن يرغب في مقابله الحسين إلاّ أنّه اضطر إلى النزول هو و الإمام الحسين في منزل واحد. فإرسل إليه الإمام رجلا يدعوه إليه، و كان مترددا في الذهاب إلاّ أنّ امرأته حثته على الذهاب إليه. فتحدث معه الإمام و أثر كلامه فيه تأثيرا بليغا فتحول فجأه من عثمانى الرأى إلى حسينى المعتقد. فانضم إلى قافله الحسين بعد أن أرسل امرأته إلى قبيلتها (٢).

و لما اغلق جيش الحرّ الطريق على الإمام، استأذن زهير الإمام الحسين و تكلم معهم، ثم عرض على الإمام مقاتلتهم إلاّ أنّه لم يوافق على رأيه (٣).

و تحدث في يوم عاشوراء معلنا عن موقفه القاطع في مناصره الحسين، و استعداده للبدل في سبيله و قال: لو اقتل ألف مرّه ما تركت نصره ابن رسول الله.

و في يوم العاشر من محرّم جعله الحسين عند تعبئه عسكريه على الميمنه.

و زهير أول من خطب بالقوم بعد الحسين، و هو يحمل سلاحه، و ابلغ لهم في

ص: ٢١٠

١-١) انصار الحسين: ١٠٠.

٢-٢) بحار الانوار ٣٧١: ٤٤.

٣-٣) اعيان الشيعة ٧١: ٧.

النصح، فرماه الشمر بسهم، و جرى حوار بينه و بين الشمر (١).

و فى ظهره يوم العاشر وقف هو و سعيد بن عبد الله يقيان الإمام من السهام حتى ينهى صلاته. و برز بعدها إلى القتال، و قاتل قتال الأبطال و كان حينها يرتجز قائلا:

انا زهير و انا ابن القين اذودكم بالسيف عن حسين

انّ حسينا أحد السبطين من عتره البرّ التقى الزين

ذاك رسول الله غير المين اضربكم و لا ارى من شين

يا ليت نفسى قسمت قسمين (٢)

و دافع عن الحسين - كما قال - حتى قتل، و وقف الحسين عند رأسه و دعا له و لعن قاتليه.

## الزيارة:

### اشاره

و تعنى الحضور عند ترابه أحد الأئمه أو أبناء الأئمه أو الشهداء، و الذهاب إلى المشاهد الشريفه، و العتبات المقدسه. انّ زياره النبى و الأئمه فى حال حياتهم لها فضل و تأثير كبير، أما بعد مماتهم أو استشهادهم و فيها بناء للذات و ثواب كثير.

وردت تأكيدات كثيره على زياره الرسول صلّى الله عليه و آله، و الزهراء عليها السلام، و الأئمه المعصومين، و شهداء آل محمد، و العلماء و الصالحين. قال الإمام الصادق: «من زارنا فى مماتنا كأنما زارنا فى حياتنا» (٣).

زياره الأئمه تعبير عن اجلال مكانتهم، و السير فى طريقهم و الانقياد لمواقفهم، و مواصله خطهم، و تجديد العهد معهم، و وفاء لولايتهم، و احياء لذكورهم و لتعاليمهم. قال الإمام الرضا عليه السلام: «انّ لكلّ إمام عهدا فى عنق أوليائه

ص: ٢١١

١-١) انصار الحسين: ٣٧.

٢-٢) اعيان الشيعة ٧: ٧٢.

٣-٣) بحار الانوار ١٢٤: ٩٧.

و شيعته، و أنّ من تمام الوفاء بالعهد و حسن الاداء زياره قبورهم...» (١).

و مثل هذه الزيارات اضافه إلى ما تركه من تأثيرات تربويه و نفسيه على الزائر نفسه، و دليل على معرفته لأولياء الله و هدايه الدين، فإن لها تأثير كبير فى إحياء أمر الأئمه و نشر العقيده الانسانيه و التربويه لتلك الشخصيات المثاليه فى المجتمعات البشريه، و الالتفاف حول خطّ القيادة و الولايه، و خاصه فى الاوقات التى يسعى فيها حكام الجور و الاستبداد و الانحراف لمحو آثار الأئمه و ذكرهم، فهنا تكون الزياره بمثابه عمل ثورى و ايجابى، و نوعا من المواجهه مع السلطات الجائره.

أكدت الكثير من الاحاديث على ان زياره الأئمه فى غربتهم، و خاصه إذا اقترنت الزياره بالخوف و الخطر، لها ثواب اكثر، و إذا كان طريق الزائر بعيدا و تتخلله صعوبات و مشاق فإنه يحصل على أجر اكبر (٢).

ان لزياره بيت الله، و المرقد النبوى الشريف، و قبور المؤمنين و الصالحين فضائل كثيره. و زياره اتباع الحقّ لمثل هذه الاماكن المقدسه ترسيخ ايمان الزائر و تشعره بنوع من الارتباط و التواصل معهم، و تلهمه مفاهيم الدعوه الى الخير، و الدفاع عن الحقّ، و الشهاده فى سبيل الله.

و الزياره فى حقيقتها وسيله من وسائل التقرب إلى الله عزّ و جلّ.

تدخل الزياره فى نطاق سلطان القلب و وادى الشوق و المحبّه، و تعبّر عن شعور ربيع، و ترجمان لمحبّه قبيله. و الحضور إلى جانب اولياء الله و مراقدهم تزود بكيمياء «النظر». الزياره معناها الاستلham من تلك القدوات و تعظيما للشعائر، و تقديرا للتضحيات، و تكريما لمعاني الاخلاص. و الزائر إنّما يقف امام الفضائل

ص: ٢١٢

١- ١) بحار الانوار ٩٧: ١١٦، وسائل الشيعه ٣٤٦: ١٠.

٢- ٢) راجع فى هذا المجال: بحار الانوار ٩٧-٩٩، من لا- يحضره الفقيه ٢، كامل الزيارات، عيون اخبار الرضا، المزار للشيخ المفيد، الغدير ٥، وسائل الشيعه ١٠، ميزان الحكمه ٤، مصباح الزائر، مصباح المتهدّد و غيرها.

بكامل وجودها ليزن نفسه فيها، و يعرف قيمته فى مقياسها، ليكون قادرا على سد نواقصه، فالزائر ضيف على المائده المعنويه لاولياء الله، و الزياره تجديد لعهد و ميثاق الولاء للقياده. و هى سفر فى قافله الدموع على محمل الشوق، و ركوبا فوق موج العرفان، و براق المحبّه.

-زياره كربلاء، العتبات المقدسه، آداب الزياره، الحرم الحسينى

## زياره الأربعاء:

الأربعين، هى ذكرى مرور اربعين يوما على استشهاد الإمام الحسين عليه السلام الذى ضحى بنفسه و بانصاره فى سبيل الدين. و تكريم ذكرى الشهيد و اقامه اربعينه، إنّما هو احياء لاسمه و لمنهجه و طريقه. و احدى طرق التكريم و احياء الذكرى هى زياره الإمام الحسين فى اليوم الاربعين لاستشهاده و التى تصادف يوم العشرين من شهر صفر و لها فضيله كبيره.

قال الإمام الحسن العسكرى: «علامات المؤمن خمس: صلاه احدى و خمسين، و زياره الاربعين...» (١). و زياره الاربعين التى يستحب قراءتها فى هذا اليوم- اى يوم الاربعين- تبدأ كما يلى: «السلام على ولى الله و حبيبه...» و هذا النص منقول عن صفوان الجمال عن الإمام الصادق عليه السلام.

الزياره الاخرى هى التى قرأها جابر بن عبد الله الأنصارى فى مثل هذا اليوم و التى تقرأ فى زياره الإمام فى منتصف شهر رجب، تبدأ بما يلى: «السلام عليكم يا آل الله...» (٢).

ذكر المؤرخون ان جابر بن عبد الله الانصارى، و عطية العوفى و صلا الى قبر الإمام الحسين عليه السلام فى الأربعاء الاولى من بعد مقتله و زارا ضريحه الشريف، بعد ان اغتسل جابر بماء الفرات- و كان قد ذهب بصره- و تطيب و سار نحو القبر

ص: ٢١٣

١- ١) بحار الانوار ٩٨: ٣٢٩ (طبعه بيروت)، المزار للشيخ المفيد: ٥٣.

٢- ٢) مفاتيح الجنان: زياره الأربعاء.



بخطوات قصيره حتى وقف عليه و وضع يده عليه بمساعدته عطيه، فأغمرى عليه، و لَمَّا أفاق صاح ثلاث مرّات: يا حسين، ثم قال: «حبيب لا يجب حبيبه...» و قرأ الزيارة، و التفت بعدها إلى سائر الشهداء و زارهم أيضا (١).

-الاربعين، جابر و عطيه

### الزيارة الرجبيه:

و هي زيارة تؤدي بكيفيه خاصه يخاطب بها الحسين عليه السلام و شهداء كربلاء، و تقرأ في أول شهر رجب و في منتصف شهر شعبان، و نصّها موجود في كتب الدعاء و الزيارة (٢).

و جاء في نص هذه الزيارة خطاب لشهداء كربلاء مع ذكر اسمائهم و تتضمن ٧٥ اسما. و ورد اصل هذه الزيارة في كتاب «الاقبال» للسيد ابن طاوس، و لها مع زياره الناحيه المقدسه التي ورد فيها أيضا أسماء شهداء كربلاء اوجه تشابه مع اختلاف في الأسماء. و جاء في ختامها أسماء و صفات في وصف أصحاب الحسين عليه السلام من قبيل: الرّيبّاتيون، أصفياء الله و خاصته، شهداء طريق الدعوه إلى الحق. الأنصار الأوفياء، باذلي المهج دون الحسين، السعداء، ذوى الشرف في الآخرة.

تعتبر هذه الزيارة، إلى جانب زياره الناحيه المقدسه من المصادر التي يعول عليها في معرفه اولئك الانصار الشهداء (٣).

-كتاب الزيارة، زياره الناحيه المقدسه

### زيارة عاشوراء:

من جمله الاوقات المناسبه جدا لزيارة الإمام الحسين عليه السلام، و لها

ص: ٢١٤

١- ١) منتهى الآمال ١، أحداث الاربعين، نفس المهموم: ٣٢٢، بحار الانوار ٩٨: ٣٢٨.

٢- ٢) بحار الانوار ٩٨: ٣٣٦، مفاتيح الجنان: ٤٣٨.

٣- ٣) وردت في كتاب «انصار الحسين» لمحمد مهدي شمس الدين دراسه تحليله و مقارنه بين هذين النصين و مدى دقه كل منهما.

فضيله كبيره، هي زيارته في يوم العاشر من المحرم، سواء بالحضور عند قبره في كربلاء، أم قراءه الزياره عن بعد. قال الإمام الصادق عليه السلام: «من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء وجبت له الجنه» (١). وجاء في حديث آخر عن زياره ذلك اليوم: «من زار قبر الحسين يوم عاشوراء كان كمن تشحط بدمه بين يديه» (٢).

اشتهرت الزياره التي أمر الأئمه عليهم السلام بقراءتها يوم عاشوراء ب«زياره عاشوراء» و لقراءتها في كل وقت و في كل يوم آثار و بركات كبيره. و هذه الزياره علمها الامام الباقر عليه السلام لعلقمه بن محمد الحضرمي، و متى ما شاء الزائر يشير إلى جهه كربلاء و يزور الإمام عن بعد، بعد ان يصلى ركعتين، و يقرأ في الزياره: «السلام عليك يا ابا عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله...» إلى آخر الزياره، و نصّها موجود في كتب الزياره. و هذه الزياره تجديد للعهد يوميا لشيعه الحسين مع مولاهم و هي مشفوعه بالتولى و التبري، و تحدد الخط الفكري و السياسي للزائر في مقابل اتباع و أعداء الإسلام و أهل البيت. و اعلان للتضامن و الصلح و السلام مع انصار طريق الحسين، و اعلان للحرب و الجهاد ضد أعداء الحق.

زياره عاشوراء هي ولايه الدم و براهه السيف، و المناصره في الساحة لكي تنتهي المحبه الداخليه إلى جهاد خارجي، و تتحول البراهه القليله الى كراهيه عليه، و هي اعلان للولاء و البراهه تجاه تيارى الحقّ و الباطل في كل زمان و مكان.

-الزياره

## زياره كربلاء:

انّ أفضل و أقدس الزيارات في العقيدته الاسلاميه و الروايات الوارده هي زياره مرقد سيّد الشهداء في كربلاء، و لم ترد مثل هذه التأكيدات و التوصيات بشأن

ص: ٢١٥

١- ١) كامل الزيارات: ١٧٤، المزار للشيخ المفيد: ٥٢.

٢- ٢) كامل الزيارات: ١٧٤.

زياره اى إمام و لا- حتى زياره قبر الرسول صَلَّى الله عليه و آله. و جاء فى بعض الاحاديث انّ زياره الإمام الحسين عليه السلام أفضل و أرجح حتّى من زياره الكعبه، و ان لها من الاجر و الثواب ما يعادل عشرات و مئات الحجج و العمرات.

و يتبيّن من لحن الروايات و كأنّها تريد الايحاء إلى انها فى حدّ «الفريضة» على الشيعة، و تحبّد عدم تركها لأى سبب أو خطر أو مانع، و ترى فى تركها جفاء له.

روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه قال: «زياره الحسين بن على واجب على كلّ من يقرّ للحسين بالامامه من الله عزّ و جلّ» (١). انّ ثّمّه تلازم بين الاعتقاد بالامامه و زياره الإمام فى (حال حياته أو بعد مماته). و قد أولت الروايات لهذه المسأله أهميه خاصه. انّ الزياره اذا اقترنت بالخوف فإنّ لها قيمه و أجرا كبير. و هذا يعكس التأثير الاجتماعى للزياره، و يظهر مدى ولاء و تضحيه الزائر.

قال الإمام الصادق عليه السلام لابن بكير الذى كان يتحدث عن مدى ما لقيه من خوف و هلع فى الطريق إلى زياره أبى عبد الله عليه السلام: «ألا تحب ان يراك الله فىنا خائفا (٢)؟» و قال الإمام الباقر عليه السلام فى جوابه لزراره حين سأله عن زياره الحسين عليه السلام على خوف: ان الله يكتب له الامان يوم القيامة (٣).

و قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام لمحمد بن مسلم الذى كان يذهب لزياره الحسين عليه السلام و هو خائف: «ما كان من هذا اشدّ فالثواب فيه على قدر الخوف و من خاف فى اتيانه آمن الله روعته يوم يقوم الناس لرب العالمين...» (٤).

و جاء عن الإمام الصادق عليه السلام فى حديث طويل أشار فيه إلى ثواب

ص: ٢١٦

١- ١) وسائل الشيعة ١٠: ٣٤٦، أمالى الصدوق: ١٢٣، جاء فى «المزار» للشيخ المفيد عن الإمام الباقر عليه السلام أنّه قال: «مروا شيعتنا بزياره قبر الحسين بن على، فان اتيانه مفترض على كل مؤمن يقرّ للحسين عليه السلام بالامامه من الله عزّ و جلّ.

٢- ٢) وسائل الشيعة ١٠: ٣٤٥، بحار الانوار ١١: ٩٨.

٣- ٣) كامل الزيارات: ١٢٥، وسائل الشيعة ١٠: ٣٥٦.

٤- ٤) كامل الزيارات: ١٢٧، وسائل الشيعة ١٠: ٣٥٧، بحار الانوار ١١: ٩٨.

ذلك بالقول: «من زاره فاصابه ظلم سلطان و قتل هناك، تمحى ذنوبه مع أول قطره تسيل من دمه، و من زاره فسجن في سبيله فله في كل يوم سجن فيه يوم من الفرح في القيامة، و من زاره فضرب هناك فله في مقابل كل ضربه حوريه في الجنة. و له لقاء كل اذى يصيبه في بدنه، حسنه» (١)، و قال أيضا: «من أتى قبر الحسين عارفا بحقه غفر الله ما تقدم من ذنبه و ما تأخر» (٢).

نعم، ان الوصول إلى كربلاء يتطلب اراده حديديه و قلبا شجاعا، و محبه جارفة، و لا بد ان يكون زاد المرء في هذا السفر، الصبر و اليقين، و رداؤه التوكّل، و سلاحه الايمان، و مركبه الروح حتى يبلغ الغايه المنشوده؛ لأن طريق كربلاء يمر عبر فيافي المحبه و ميادين التضحيه و المنعطفات المحفوفه بالمخاطر و المخاوف.

و من الطبيعي ان يكون ثواب زياره كربلاء مثيرا للدهشه كأن يكون له ثواب المقاتل بين يدي رسول الله صلى الله عليه و آله و الإمام العادل، أو كثواب شهداء بدر، أو كثواب الحج و عمره لعدّه مرّات، أو عتق ألف رقبه، و اعداد ألف فرس للمجاهدين في سبيل الله (٣).

لا شك ان مدى الاجر و الثواب يتوقف على مدى معرفه الزائر، و كيفيه زياره، و الظروف الاجتماعيه السائده. فكربلاء رمز لمظلوميه أهل البيت و ائمه الشيعة من جهه، و هي من جهه اخرى مظهر بارز لدفاع آل على و عتره النبي عن الإسلام و القرآن. و التوجه إلى مزار سيّد الشهداء إنتيما هو تكرار متواصل و دائم للحق، و استذكار للمظلوميه. فاذا كتب للكعبه و الحج و الصلاه و الجهاد ان تبقى، فبقاؤها بفضل شهيد عاشوراء الذي أحيا الدين. و الإسلام مدين لثار الله إلى الابد.

و من هنا أيضا ينبثق بغض اعداء الإسلام للحسين و لمركد الحسين. فقد كانت

ص: ٢١٧

١-١) كامل الزيارات: ١٢٤ (مع التلخيص).

٢-٢) أمالي الصدوق: ١٩٧.

٣-٣) وردت احاديثه في مصادر من قبيل: كامل الزيارات و سائل الشيعة، بحار الانوار... الخ.

زيارته على الدوام مقرونه بالمصاعب و الموانع و الخوف. إلا ان شوق زياره كربلاء ينمو منذ البدايه فى قلوب الشيعة الداعين إلى الحقّ و الاحرار المنادين بالفضيله.

و كانوا محبّو سيّد الشهداء على استعداد لبذل النفس و المال و تقديم الأيدى و الأرجل، و بقى طريق كربلاء المغلق حسره على الدوام فى نفوس الشيعة، سواء فى عصر الامويين و العباسيين أم فى عهد الحكومه البعثيه فى التاريخ المعاصر، و ظل امل فتح طريق كربلاء مشعلا ينير قلوب عشاق الحسين، و تحمّلوا مراره الهجران فى سبيل هذا الامل. فزائر الحسين عاشق متفان، و زياره كربلاء عباده ربّانيه و ملكوتيّه.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «إذا اردت الحسين فزره و أنت حزين مكروب شعثا غيرا جائعا عطشانا» (١).

و ورد فى حديث آخر تكمله لهذا الحديث و هى: «لأن الحسين عليه السلام مات على هذا الحال» (٢).

-آداب الزياره، الزياره مشيا، الحرم الحسينى، هدم قبر الإمام الحسين

### الزياره مشيا:

المحبه هى التى تجذب الزائر للمسير إلى مرقد الحسين عليه السلام مشيا على الاقدام، و تجعله يشتري الخوف و الخطر و مشقّه الطريق بنفسه، فزياره سيّد الشهداء لها ثواب جليل. و قد اكد عليها الائمّه. قال الصادق عليه السلام: «من خرج من منزله يريد زياره قبر الحسين بن على عليه السلام ان كان ماشيا كتبت له بكل خطوه حسنه و محا عنه سيئته...» (٣).

كان أحد الشيعة يزور الحسين فى كلّ شهر و بشكل مستمر، و لكن العجز

ص: ٢١٨

١- (١) وسائل الشيعة ٤١٤: ١٠.

٢- (٢) بحار الانوار ١٤٢: ٩٨.

٣- (٣) بحار الانوار ٢٨: ٩٨، المزار للشيخ المفيد: ٣٠.

و الشيخوخه منعته مرّه عن الذهاب، و لَمّا وصل في المره اللاحقه بعد عدّه أيام من المسير على الأرجل و سلّم و صلى صلاه الزياره رأى في المنام ان الحسين يقول له:

لم جفوتنى و كنت لى برّا؟ و هذا يعكس مدى الأهميه التى يوليها الأئمه للزائر مشيا.

قال معاويه بن وهب، و هو من اصحاب الإمام الصادق عليه السلام: أتيت الإمام الصادق جعفر بن محمد و هو فى مصلاه فجلست حتى قضى صلاته فسمعتة و هو يناجى ربّه و يقول: «اغفر لزوّار قبر أبى الحسين بن على صلوات الله عليهما، الذين انفقوا اموالهم و اشخصوا ابدانهم... فارحم تلك الوجوه التى غيرتها الشمس، و ارحم تلك الخدود التى تقلبت على قبر أبى عبد الله، و ارحم تلك الأعين التى جرت دموعها رحمة لنا. اللهم انى استودعك تلك الأنفس، و تلك الأبدان حتى ترويهن من الحوض يوم العطش».

و هذه السنّه، سنّه الزياره مشيا على الأقدام، كانت منذ زمن الأئمه و لا زالت إلى يومنا هذا، و نقل أنّ لها ثوابا لا يحصى. قال فاضل الدربندى: «أنّ الزياره مشيا اما ان تكون عن فقر الزائر فهى دليل على عمق الشوق و المحبّه، و اما ان الزائر يرى صغر نفسه أمام شمس العصمه و الشهاده، و يتحمّل فى سبيله ألم و متاعب السفر ماشيا، و كلاهما امر جليل» (١).

و فى العراق هنالك تقليد شائع منذ سنوات متماديه و هى ان الهيئات و المجاميع و القوافل، صغيره و كبيره، تنطلق فى ايام خاصه من البصره و بغداد، و من النجف على وجه الخصوص متوجهه إلى كربلاء سيرا على الأقدام، و لا سيّما فى ايام الزياره الخاصه كزياره النصف من شعبان، و الاول من رجب، و ايام عشره محرّم و الاربعين حيث تكون اكثر ابهه و رونقا، و يختار اغلب الناس المسير بمحاذاه نهر الفرات الذى تكون فيه المسافه من النجف إلى كربلاء ١٨ فرسخا، و تستغرق عدّه ايام، و كان يشارك فى هذه القوافل السائره مشيا إلى الزياره علماء كبار من

ص: ٢١٩

امثال الميرزا النائيني، و آيه الله الكمباني، و السيد محسن الامين، و الكثير من العلماء المعاصرين، و تجرى في هذه الشعائر عادة نشاطات اعلاميه و لقاءات مع القبائل، و تطرح فيها شعارات، و تقرا فيها المراثي.

و في عهد الحكومه البعثيه اتّخذت هذه المسيرات المهيبه، و لا سيّما بعد ان اخذت تسلك طريقا آخر غير الطريق المعروف بين النجف و كربلاء إلى جانب نهر الفرات، اتخذت طابع المعارضه للنظام العراقي. و وقعت في إحدى المسيرات في أيام أربعين الحسين عام ١٣٩٧ هـ صدامات عنيفه بين القوات البعثيه و المجاهدين الشيعه و قوافل الزياره على طول الطريق و في حرم أبي عبد الله عليه السلام، و سقط فيها الكثير من القتلى و الجرحى (١)، و صارت تعرف ب«الأربعين الداميه».

-زياره كربلاء، آداب الزياره

### زياره الناحيه المقدسه:

و هي نص في الزياره تنسب إلى الإمام المنتظر عليه السلام، و نقلها الشيخ الطوسي بإسناده؛ و هي ان هذه الروايه نقلت في عام ٢٥٢ للهجره من الناحيه المقدسه لإمام الزمان بيد الشيخ محمد بن غالب الأصفهاني، و في نصّ الزياره خطاب لأبي عبد الله عليه السلام و لشهداء كربلاء و وردت فيها اسماءهم فردا فردا مع ذكر أوصاف و خصائص كل واحد منهم على الغالب، و وردت فيها حتّى أسماء قاتليهم، و تبدأ الزياره بالمقطع التالي: «السلام عليك يا أول قتيل من نسل خير سليل...». و جاءت في هذه الزياره اشاره إلى بعض الحوادث التي وقعت بعد استشهاد الإمام الحسين، و عن أوضاع كربلاء و أهل البيت و ذو الجناح و حيره أهل بيت النبي صلّى الله عليه و آله في صحراء كربلاء (٢).

ص: ٢٢٠

١-١) راجع الشرح المفصل للحادثه في كتاب «انتفاضه صفر الاسلاميه» للسيد رعد الموسوي.

٢-٢) لدراسه سند هذه الزياره و مدى صحّتها راجع كتاب «انصار الحسين»: ١٤٦-١٦٢، و نص هذه الزياره موجود في بحار الانوار: ٤٥:٦٥.

## زياره وارث:

و هي احدى النصوص التي تقرأ في زياره سيد الشهداء عليه السلام و تصفه بوارث آدم، و نوح، و ابراهيم، و موسى، و عيسى، و محمد، و علي، و فاطمه الزهراء، و خديجه الكبرى. و زياره وارث هذه منقوله عن الإمام جعفر الصادق عليه السلام، و لها آداب خاصه، و فضيله كبيره.

زياره وارث تعلم الزائر ان الإسلام يحمل الرساله التاريخيه للأديان التوحيديه و لهذا السبب فهو آخر الاديان، و رسوله خاتم الرسل، و هنا يدرك معنى الامامه، في هذه الزياره يجد الزائر ان رساله جميع الأنبياء العظام على مدى التاريخ ملقاه على عاتق الإمام الحسين عليه السلام، و يستشف منها و كأن عاشوراء هي ذروه الصراع للتوحيد التاريخي كله في مقابل الشرك التاريخي كله.

-الحسين وارث آدم، الوارث

## زياره الوداع:

يستحب في زياره سيد الشهداء-بعد الانتهاء منها- ان يقف الزائر في جهه الرأس الشريف لضريح الحسين عليه السلام و يقرأ زياره الوداع. و قد ورد نصها و آدابها في كتب الادعيه و الاحاديث، و لها نصوص متنوعه و متباينه، و من جمله محتوياتها توديع القبر و الدعاء لتوفيق الزياره ثانيه، و ان لا تكون آخر زياره له:

«اللهم لا تجعله آخر العهد مّثما و منه...»، «اللهم صلّ على محمد و آل محمد و لا تجعله آخر العهد من زيارتي ابن رسولك، و ارزقني زيارته ابدا...».

-آداب الزياره

## زيد بن أرقم:

من صحابه رسول الله صلى الله عليه و آله، و كان في عهده صبيا، و شارك مع الرسول في عدّه غزوات (1)، و كان بعد واقعه كربلاء في سن الشيخوخه، و لما جرى

ص: ٢٢١



بسبب أهل البيت، وادخلوا إلى قصر ابن زياد كان هو حاضرا هناك. ولما وضع رأس سيد الشهداء امام ابن زياد و بيده قضيب يضرب على ثناياه، انكر عليه زيد ابن أرقم هذا الفعل و قال: «ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا إله إلا هو لقد رأيت شفتي رسول الله عليهما ما لا احصيه يقبلهما، ثم انتحب باكيا و نهض من بين يديه و صار إلى بيته» (١).

و نقل أيضا أنه حينما كانوا يدورون برأس الحسين في أزقه الكوفة: كنت جالسا في غرفه، ولما وصل الرأس امامي سمعته يتلو الآية الشريفة: **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**، و قد توفى في الكوفة عام ٦٨ للهجرة (٢).

-تلاوه القرآن، رأس الإمام الحسين (عليه السلام)

### زيد بن معقل:

من شهداء كربلاء، جاء اسمه في زياره الناحية المقدسه؛ و قيل أنه هو بدر ابن معقل (٣).

قصر مقاتل

### زيد بن ورقاء:

رجل خبيث، كمن يوم عاشوراء، هو و حكيم بن الطفيل، و وراء نخله عند الفرات و ضرب العباس عليه السلام على يمينه حين مضى يطلب الماء، فأخذ السيف بشماله و حمل و هو يرتجز: **والله ان قطعتموا يميني... (٤)**.

### زين العابدين (عليه السلام):

الامام الرابع للشيعة، هو السجاد على بن الحسين، زين العابدين بن سيد

ص: ٢٢٢

١- (١) بحار الانوار ١١٦: ٤٥، اثبات الهداه ١٨٨: ٥.

٢- (٢) راجع اعيان الشيعة ٨٧: ٧.

٣- (٣) انصار الحسين: ٧٣.

٤- (٤) بحار الانوار ٤٠: ٤٥.

الشهداء عليه السلام.شهد كربلاء مع أبيه لكنه كان مريضاً ملقى على فراشه و قد نهكته العله.و بعد مقتل الحسين اخذ مع السبايا بحاله مزريه تثير الأسى إذ أوثقوا السلاسل فى يديه و رقبته،و ساروا بهم نحو الكوفه و منها إلى الشام.و القى فى بلاط يزيد خطبه بالغه الأهميه فضح فيها حقيقه يزيد،و كشف فيها لأهل الشام ماهيته ثوره كربلاء.

ولد الامام السجاد عام ٣٨ هـ بالمدينه،و كان عمره يوم واقعه كربلاء ٢٤ سنه،و كان قد تزوج و ولد له الباقر،و كان عمر الباقر آنذاك ٤ سنين و كان فى كربلاء (١).

تجسد الدور الرئيسى للامام السجاد عليه السلام فى واقعه كربلاء فى ايصال رساله دم الشهداء و حفظ منجزات الثوره و الأهداف التى ثار أبوه من أجلها لكى لا يطالها النسيان و التحريف.و قد أنجز سلام الله عليه تلك المهمه بصيغه إيراد الخطب و الكلمات هو و عمته زينب حتى ان خطبته فى الشام أشعلت الغضب فى قلب يزيد فأمر بقتله،إلا ان عمته زينب فدتته بنفسها و حالت دون ذلك.

و فى كربلاء جاء لمساعدته طائفه من بنى أسد لدفن أجساد الشهداء،و بعد دفن جسد الحسين عليه السلام كتب على قبره:«هذا قبر الحسين بن على بن أبى طالب الذى قتلوه عطشانا غريبا» (٢).

و بعد واقعه عاشوراء مّرت على الامام السجاد عليه السلام فتره عصيبه و كبت شديد من قبل الخلفاء الأمويين الذين عاصروه و منهم الوليد بن عبد الملك، و هشام بن عبد الملك.و هنالك قصه معروفه حدثت أثناء زيارته لبيت الله الحرام و تقبيله الحجر الاسود،و أشعار الفرزدق فى مديحه ضمن قصيده مطلعها:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته...

ص:٢٢٣

١-١) اعيان الشيعة ١:٦٣٥.

٢-٢) حياه الامام زين العابدين:١٦٦.

وقد جمعت أدعيته في «الصحيفه السجادية»، التي تمثل الآن بين أيدينا كنزا ثميناً من المعارف الاسلاميه. استشهد السجاد عام ٩٥ هـ بمؤامره دبّرها الوليد بن عبد الملك، ومدفنه في البقيع، ويمكن الرجوع إلى الكتب التي تحدثت عن شخصيته وفضائله للحصول على مزيد من المعلومات عن حياته (١).

-السبي، المنبر، الخطبه، بنى أسد، الفرزدق

## زينب (عليه السلام):

هي زينب الكبرى سلام الله عليها، وهي التي حملت رساله دم شهداء كربلاء، ورافقت الحسين عليه السلام في ثورته الداميه يوم الطف. بنت أمير المؤمنين، وفاطمه الزهراء. ولدت في ٥ جمادى الاولى في السنه الخامسه للهجره بالمدينه. ولدت بعد الإمام الحسين عليه السلام. من القابها: عقيله بنى هاشم، وعقيله الطالبين، والموتقة، والعارفه، والعالمه، والمحدثه، والفاضله، والكامله، وعابده آل على. واسم زينب مخفف لكلمه «زينه الأب».

كان الإمام الحسين يقوم احتراماً لها. روت عن جدها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَنْ أَبِيهَا أمير المؤمنين عليه السلام وعن أمها فاطمه عليها السلام (٢) كانت معروفه بالشجاعه، والفصاحه، ورباطه الجأش، والزهد، والورع، والعفاف، والشهامه (٣)، زوجها هو ابن عمها، عبد الله بن جعفر، ولهما ابنان: محمد وعون، وقد استشهدا في كربلاء.

لمّا رفض الإمام الحسين عليه السلام مبايعه يزيد وخرج من المدينه إلى مكّه، خرجت معه زينب هي و ابناها هذان.

كانت لزينب تضحيات كبرى و دور فاعل طوال فتره نهضه عاشوراء. فهي

ص: ٢٢٤

- 
- ١- ١) من جملتها: الامام زين العابدين لعبد الرزاق المقدم، حياه الامام زين العابدين لباقر شريف القرشي، سيره الأئمه الاثنى عشر لهاشم معروف الحسنی، بحار الانوار ٤٦.
  - ٢- ٢) الحسين في طريقه إلى الشهاده: ٦٥.
  - ٣- ٣) راجع كتاب: «الخصائص الزينبيه» للسيد نور الدين الجزائري.

التي اشرفت على قافله سبايا اهل البيت، وتولت العناية بالامام السجّاد عليه السلام، وفضحت جور حكام بني أمية بخطبها البليغه. كانت زينب بنت شهيد و اخت شهيد و أم شهيد و عمّه شهيد. خطبت حينما أخذوا سبايا، في الكوفه و في دمشق، خطابات حادّه و ناربه و صارت رمزا لخلود ملحمة كربلاء و توعيه الناس.

و بعد العوده إلى المدينه أقامت مجالس ذكر لشهداء كربلاء، تحدثت فيها و فضحت أساليب الحكام الظلمه، حتّى عرفت ببطله الصبر. توفيت عام ٦٣ هـ أو عام ٦٥ هـ على روايه اخرى، و قبرها في سوريا، و يعتقد البعض ان مدفنها في مصر.

جاء في كتاب «الخيرات الحسان» أنّ المدينه المنوره مرّت عليها سنوات قحط، فنزحت زينب برفقه زوجها عبد الله إلى الشام، و كانت لهما أرض فيها و توفيت زينب هناك، و دفنت في نفس الموضع (١).

كانت أبرز معالم حياه زينب عليها السلام هو الحفاظ على معاني و ثقافه عاشوراء، حيث أوصلت بخطبها رساله دماء الشهداء إلى أذهان العالم.

كانت على درجه كبيره من الفصاحه و البلاغه؛ لَمَّا رأت رأس أخيها فوق الرماح أنشدت: يا هلالا لما استتم كمالا...

و نظمت الكثير من الأشعار في رثاء الحسين عليه السلام هذا مطلع إحداها:

على الطف السلام و ساكنيه...

-عبد الله بن جعفر، الزينيه

## الزينيين:

اسم يطلق اصطلاحا على زينب و أم كلثوم بنتي أمير المؤمنين عليه السلام اللتين حضرتتا في كربلاء. و هذه الكلمه من باب تغليب اسم على آخر، كما يقال للحسن و للحسين اسم «الحسينين».

-زينب، أم كلثوم

ص: ٢٢٥

(١-١) راجع كتاب: بطله كربلاء، عائشه بنت الشاطي، حول حياه السيده زينب عليها السلام.

## الزينية:

اسم موضع ينسب إلى زينب عليها السلام، مثلما يسمى الموضع الذي ينسب إلى الحسين: الحسينيه. و يطلق هذا الاسم على بعض الأماكن و البنايات التي تشيّد في مدن مختلفه لاحياء اسم زينب و التي غالبا ما يكون غرضها إقامه مجالس العزاء، أو لأجل المحافل النسائيه، أو تستخدم أحيانا كدار للأيتام، لكونها هي التي تولّت رعايه أيتام الحسين بعد مقتله يوم الطفّ حينما اخذوا سبايا. ضريح زينب الكبرى عليها السلام موجود في الشام و يحمل نفس اسمها «الزينية» و يبعد عن دمشق بمسافه ليست بعيده، و هو مزار يرتاده محبو أهل بيت النبي صلّى الله عليه و آله. و هناك بطبيعته الحال أقوال و آراء اخرى بشأن مدفن زينب عليها السلام.

-الحسينيه، زينب

## الزينه:

بمعنى تزئين الدار و المدينه و الشوارع في الاحتفالات و الأعياد و الانتصارات. بعد مقتل الإمام الحسين و سبي عياله و المسير بهم الكوفه و دمشق شاهدوا مظاهر الزينه و الفرحة فيهما. و قد نقلت بعض كتب التاريخ أنّهم أوقفوا أهل البيت ثلاثه أيّام في بوابه الشام إلى ان تكتمل الزينه و تظهر المدينه موشّاه بالحلى و الحلل و الديباج و الذهب و الفضة و أنواع المجوهرات. و بعدها خرج الرجال و النساء و الأطفال و الكبار و الوزراء و الامراء و اليهود و المجوس و النصارى للتفرّج و النزّهه، و ضربوا الطبول و الدفوف و الابواق و المزامير و غيرها من أدوات اللعب الاخرى (١).

كان الناس أيضا قد اكتحلوا و تحنّوا و لبسوا أفخر الثياب. و بدت مدينه دمشق و كأن أهاليها قد قامت قيامتهم. و أدخلوا رأس الإمام إلى دمشق على هذه الحاله، و هو مرفوع على الرمح، و يسير من خلفه سبايا أهل البيت، و كان دخولهم من الباب

ص: ٢٢٤

رَوَّجَ الأمويون بين الناس أنّ الخليفة قد انتصر على أعدائه المتمرّدين و سبى ذراريهم. حتى يذكر أنّ سهل بن سعد مرّ في مسيره بدمشق، و لمّا شاهد مظاهر الزينه سألهم: أ لكم في الشام عيد لا نعرفه؟ ف قيل له: لقد جيء برأس الحسين من العراق إلى الشام. فتأثّر سعد لذلك الموقف، و لثبي طلب سكينه بنت الحسين و دفع لحامل الرمح اربعمائه درهم ليسيير بالرأس إلى الإمام بعيدا عن السبايا حتى ينشغل الناس بالنظر إليه و لا ينظروا إلى وجوه اهل البيت (٢) لكن زينب و الإمام السجاد قد أحالا ذلك الحفل إلى مأتم بخطبهما، و جعلوا طعم ذلك النصر مرا في فم يزيد.

-باب الساعات، سبايا أهل البيت

ص: ٢٢٧

---

١- (١) حياه الإمام الحسين ٣:٣٦٩.

٢- (٢) نفس المصدر السابق.



**السادن:**

و هو منصب رئاسه خدام حرم سيد الشهداء عليه السلام. و كان هذا المنصب فى العهود القديمه لاجداد الرسول صلى الله عليه و آله فى سدانه بيت الله، حيث كان أجداده و آباؤه يتولون منصب سدانه الكعبه و سقايه الحجاج و استضافتهم و كان ذلك شرفا و فخرا لا يضاهى، و ينم عن نمط من السلطه الدينيه و الاجتماعيه.

و هكذا الحال أيضا بشأن منصب سادن روضه الحسين، و يقترن هذا المنصب على الدوام بالاحترام، حتى اشتهرت الكثير من الاسر بهذا اللقب، و بقيت اجيالهم تتفاخر بخدمه الحرم الحسينى.

**سالم بن عمرو (مولى بنى المدينه):**

من شهداء كربلاء و شيعه أهل البيت، كان مولى لقبيله بنى المدينه، عاش فى الكوفه و كان مشهورا بالفروسيه، وقف إلى جانب مسلم بن عقيل فى الكوفه، و بعد بقاء مسلم وحيدا قبض على سالم و جماعه من الشيعه إلا انه هرب من بين أيديهم و ظل متخفيا حتى سمع بقدوم الحسين عليه السلام إلى كربلاء، فالتحق به، و قتل يوم عاشوراء فى الحمله الاولى، جاء اسمه فى زياره الناحيه المقدسه (١).

**سالم (مولى عامر بن مسلم):**

من شهداء كربلاء. كان غلاما لعامر بن مسلم العبدى، و هو من شيعه البصره،

ص: ٢٢٩



و من التابعين الثقات، اسمه سالم بن أبي الجعد، و ورد اسمه في زياره الناحيه المقدسه (١).

-عامر بن مسلم العبدى

### سبايا أهل البيت:

من بعد واقعه الطف اقتيد المتبّقون من قافله الشهاده سبايا إلى الكوفه و منها إلى الشام، و كان السبايا من آل النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَبَعْضَ الْآخَرِ مِنْهُمْ مِنْ أَزْوَاجٍ وَ أَوْلَادِ الشَّهَدَاءِ الْآخَرِينَ، أَخَذَتْ نِسَاءُ بَنِي هَاشِمٍ إِلَى الشَّامِ وَ مِنْ هُنَاكَ أَعْدَنَ إِلَى الْمَدِينَةِ، أَمَّا النِّسَاءُ مِنْ غَيْرِ بَنِي هَاشِمٍ فَقَدْ أَطْلَقَ سَرَاحَهُنَّ بِوَسْاطِهِ أَقْرَبَهُنَّ إِثْنَاءَ مَرُورِهِنَّ بِالْكُوفَةِ وَ التَّحْقِنَ بِقَبَائِلِهِنَّ (٢).

تحدّثت المصادر التاريخيه عن السبايا باسم «الاسرى» أيضا، و من البديهي أنّ سبى بعض أهل البيت مناف لقوانين الحرب عند المسلمين، و هو أيضا بمثابة التجري على رسول الله إلاّ إنّ بنى اميه ارتكبوا ذلك العمل انطلاقا ممّا يكتونه من حقد على عتره النبي، و هذه الجرأه انما برزت ارهاصاتها منذ واقعه السقيفه و تجاهل قول النبي. كان من بين الوجوه البارزه بين السبايا سيده زينب و الإمام السجاد عليهما السلام اللذين كشفا في احاديثهما و خطبهما حقيقه بنى اميه، و بينا ماهيته شهداء كربلاء.

أما أسماء سبايا كربلاء من أهل البيت و غيرهم -وفقا لما جاء في منتخب التواريخ (٣)، فهي كالاتى: الإمام زين العابدين عليه السلام، الإمام الباقر عليه السلام (٤ سنوات)، محمد بن الحسين بن علي، عمر بن الحسين، الحسن بن الحسين، زيد بن الحسن المجتبى، عمر بن الحسن المجتبى (كان جريحا و اخذ إلى الكوفه)،

ص: ٢٣٠

١-١) انصار الحسين: ٧٤.

٢-٢) ابصار العين: ١٣٣.

٣-٣) منتخب التواريخ لمحمد هاشم الخراساني: ٢٩٧.

و محمد بن عمر بن الحسن المجتبى.

أما من النساء زينب الكبرى عليها السلام، أم كلثوم، فاطمه، رقيّه، صفية، أم هانئ (و هؤلاء الستّه من بنات على عليه السلام)، فاطمه بنت الإمام الحسين، سكينه بنت الإمام الحسين التي روى انها ماتت في خربه الشام، رباب زوجة الإمام الحسين، شاه زنان زوجة الإمام السّجاد، أم محسن بن الإمام الحسين عليه السلام (هذا الطفل اسقط في طريق الشام)، بنت مسلم بن عقيل، فضّه جاريه فاطمه عليها السلام، احدى جواري الحسين، أم وهب بن عبد الله. و هنالك آراء اخرى بشأن هؤلاء الخمسه و العشرين شخصا، و هي غير متّفقه باجمعها.

-السبي، احصاء عن ثوره كربلاء

### سبط النبي:

السبط بمعنى الحفيد، و هذا من ألقاب الحسين عليه السلام «سبط محمد النبي» (١)، الامام الحسين عليه السلام هو السبط الأصغر للنبي صلّى الله عليه و آله، و سبطه الأكبر هو الامام الحسن عليه السلام؛ و يقال له أيضا السبط المنتخب، كما يسمى هذان الحفيدان العزيزان على رسول الله باسم «السبطين» و هو ما جاء في الزيارات و الروايات: «السلام عليكما يا سبطي نبي الرحمة و سيدي شباب اهل الجنّه» (٢).

### سجاي سيد الشهداء (عليه السلام):

تتضمّن الأوصاف و الألقاب التي نعت بها سيّد الشهداء -و خاصّه في كتب الزيارة- آفاقا و أبعادا شتى، و تعكس بأجمعها مقامه الرفيع، و منزلته العاليه عند الله و رسوله و الأئمّه.

إليك فيما يلي جملة من هذه الصفات التي يمكن استخلاصها من خلال نظره

ص: ٢٣١

١-١) بحار الانوار ٢٤٤:٤٥.

٢-٢) مفاتيح الجنان، زياره السيده المعصومه عليها السلام.

اجماليه إلى ما ورد في زيارات «مفاتيح الجنان»:

الإمام، الشهيد، الرشيد، المظلوم، المقتول، المخذول، المهتمم، المجاهد، العابد، قتيلا العبرات، اسير الكربات، صريع العبره الساكبه، قتيلا الكفره، طريح الفجره، قتيلا الله، ثار الله، حجّه الله، باب الله، خالصه الله، ولي الله، صفى الله، حبيب الله، سفير الله، أمين الله، عبد الله، وتر الله، الدليل على الله، الداعى إلى الله، عبيه علم الله، موضع سر الله، النور، الثائر، الطيب، الصديق، الطهر، الطاهر، المطهر، عمود الدين، دليل العالم، شريك القرآن، الوصى المبلغ، السبط المنتخب، سفينه النجاه، خامس أصحاب الكساء، سبط الرسول، سيد شباب أهل الجتّه، قتيلا الظمأ، غريب الغرباء، باب المقام، باب حكمه ربّ العالمين، الشاهد، الوارث، الوتر الموتور، خازن الكتاب المسطور، وارث التوراه و الانجيل و الزبور، سيد الشهداء و...الكثير من الألقاب و الصفات الاخرى (١).

كما تتضمن كلماته امثله لبعض أوصافه و خصائصه، من جمله ذلك كلمته فى يوم الطف التي خاطب بها جيش الكوفه و ذكر بها بعض ما يتّصف به من خصائص، هذا مقتطف منها: «أما بعد، فانسبونى فانظروا من أنا؟ ثم ارجعوا انفسكم و عاتبوها، فانظروا هل يحلّ لكم قتلى و انتهاك حرمتى؟ أ لست ابن بنت نبيكم و ابن وصيه و ابن عمّه...» (٢).

-سيره الإمام الحسين (عليه السلام)

## السدره:

فى عهد هارون الرشيد شيّدت العديد من الدور و الأبنيه إلى جوار مرقد الإمام الحسين عليه السلام، و كانت هناك شجره سدر بمتابه الدليل للزوّار و المسافرين،

ص: ٢٣٢

١- ١) اورد ابن شهر آشوب فى ص ٧٨ من ج ٤ من المناقب عشرات الألقاب له. و لكن بما اننا استخرجنا الألقاب اعلاه من متون الزيارات، لم نجد دليلا على نقل الصفات التي اوردتها «المناقب» من قبيل: الشهيد السعيد، السبط الثانى، الإمام الثالث، و المبارك، و التابع لمرضات الله و...الخ.

٢- ٢) بحار الانوار ٤: ٤٥.

و ظلًا يستظلون به، إلا أن هارون الرشيد أمر بقطعها، وكانت هذه الحادثة قبل الهدم الذي وقع في عهد المتوكل عدّه مرّات (١). و نقل أيضا ان موسى بن عبد الملك هو الذي أمر بقطعها، و هنالك حديث منقول عن النبي صلّى الله عليه و آله قال فيه ثلاث مرّات: «لعن الله قاطع السدره». و لم يكن الناس يعلمون معنى هذا الحديث إلى عهد هارون الرشيد، و ما هي الجريمة التي يشير إليها.

سأل جرير بن عبد الحميد رجلا أتاه من أهل العراق عن خبر الناس فقال:

تركت الرشيد و قد كرب قبر الحسين عليه السلام و أمر أن تقطع السدره فيه قطعت.

فرفع جرير يديه و قال: الله اكبر جاء فيه حديث رسول الله صلّى الله عليه و آله انه قال: «لعن الله قاطع السدره» ثلاثا، فلم نقف على معناه حتى الآن لأن القصد بقطعه تغيير مصرع الحسين عليه السلام حتى لا يقف الناس على قبره (٢).

### السرج الملويا:

هذا التعبير أكثر ما يطلق على ذى الجناح، و هو فرس الامام الحسين عليه السلام الذي جاء إلى الخيام بعد مقتله و سرجه ملويا و عرفه ملطّخا بالدماء و هو مذعور، و هذا المعنى مأخوذ من جملة وردت في زياره الناحيه المقدّسه و جاء فيها: «... فنظر النساء إلى الجواد مخزيا و السرج عليه ملويا» (٣).

-ذو الجناح

### سرجون:

هو سرجون بن منصور كان من نصارى أهل الشام و قد اتّخذ معاويه مستشارا له في أمر الحكومه و كان له مثل هذا الدور في عهد يزيد أيضا، و كان له انيسا و نديما. و هو الذي أشار على يزيد بتعيين عبيد الله بن زياد واليا على الكوفه

ص: ٢٣٣

١- (١) تاريخ الشيعة، محمد حسين المظفرى.

٢- (٢) المناقب ٤: ٦٤.

٣- (٣) حياه الامام الحسين ٣: ٢٩٨.

للقضاء على نهضة مسلم بن عقيل بعد أن بايعه شيعة الكوفه.

بقى سرجون الرومى فى البلاط الأموى بمنصب الكاتب فى عهد مروان بن الحكم، و عبد الملك بن مروان. و لما رأوا منه بعض التقصير و التهاون عزلوه بأسلوب مخادع لطيف من قبيل تعريب الديوان بعد ان كان يكتب باللغه الروميه (١).

### سر خلود عاشوراء:

واقعه كربلاء لا تضاهيها أيه واقعه اخرى فى خلودها و بقائها حيه فى الأذهان، و فى مدى شمولها و اتساعها الزمانى و المكانى، و لم يبق تيار متلاطم على مدى التاريخ مثل عاشوراء. و سر ذلك يكمن فى جملة من القضايا منها:

١- إلهيه العمل: فالعمل الذى أقدم عليه الامام الحسين عليه السلام و أدى إلى استشهاده كانت دوافعه و النوايا الكامنه وراءه لله و فى سبيل الله. و كل ما كان لله يكتب له الخلود و البقاء. فنور الله لا ينطفىء، و الجهاد فى سبيل الحق يبقى ممتدا على الدوام، و القيام فى سبيل الله لا تنسى وقائعه و لا ينطفىء نوره لأن صبغته إلهيه و نوره ربانى.

٢- دور سبايا أهل البيت فى كشف الحقائق: كل ثوره تستلزم ساعدا و لسانا، دما و رساله، عملا و إعلاما. و خطب زينب و السجاد عليهما السلام و البقيه الباقيه من واقعه كربلاء أثناء سبيهم كان لها دور مهم فى فضح حقيقه العدو و افشال اعلامه الكاذب، و توعيه الناس على حقيقه الثوره و ماهيه شخصيه أبى عبد الله عليه السلام و شهداء الطف. و هذا ما جعل الأمويين عاجزين عن إسدال الستار على جرائمهم أو محوها من الأذهان.

٣- الإحياء و الذكر: وردت فى وصايا أهل البيت تأكيدات كثيره بالبكاء على الحسين و شهداء كربلاء، و أن يكثروا من النياح و قراءه الاشعار و المراثى

ص: ٢٣٤

و العزاء، و أن يذهبوا لزياره مرقد الحسين (عليه السلام)، و السجود على تربته.

و هذا كله أدى إلى بقاء مدرسه الطف و واقعه كربلاء و مظلوميه الحسين حيّه في الاذهان و باقيه على الدوام.

اذن فالذكر و البكاء و الشعر و العزاء و المراثي لها دور مهم في تخليد ملحمة الطف.

٤- كيفيه الواقعة: إنّ واقعه عاشوراء بذاتها و ما حصل فيها من التضحيات و الفداء بأقصى و أمثل ما يمكن، و ذروه العنف و القسوه التي مارسها جيش الكوفه ضد سيد الشهداء عليه السلام، و غايه الغربه و المظلوميه و العطش الذي تحمّله، كل هذا قد جعل تلك الواقعة الفريده خالده على مرّ العصور.

-البكاء، العزاء، زينب، زياره كربلاء، المرثيه، المواساه

### سعد بن حنظله التميمي:

أحد شهداء كربلاء، و هو من قبيله تميم (١). و قال البعض أنّه حنظله بن أسعد الشبامي نفسه، و هو قول مؤلف «قاموس الرجال».

-حنظله بن أسعد الشبامي

### سعيد بن عبد الله الحنفي:

و هو من شهداء كربلاء الأجلّاء. كان له ايمان راسخ و شجاعه فائقه، و يعد في جملة الموالين المخلصين لأهل البيت. و لما أذن الحسين عليه السلام لأصحابه بالانصراف ليله عاشوراء، قام كلّ واحد منهم و تكلم؛ و قام سعيد بن عبد الله و قال:

«لا و الله لا نخليك حتى يعلم الله أنّا قد حفظنا غيبه رسول الله صلّى الله عليه و آله و ذريته فيك، و الله لو قتلت ثم ابعث حيا، ثم احرق، و يفعل بي ذلك سبعين مرّه ما تركتك وحدك. و كيف أفعل ذلك و إنّما هي موته و قتله واحده ثم بعدها الكرامه التي

ص: ٢٣٥

لا انقضاء لها ابدًا» (١) وهذا ما يدلّ على رسوخ ايمان و شجاعه و وفاء هذا الانسان لأهل البيت. كان سعيد بن عبد الله، و هانئ بن هانئ هم آخر الرسل الذين قدموا إلى الحسين بكتب أهل الكوفة، فكتب عليه السلام كتابا واحدا دفعه إلى سعيد و هانئ لموافاه أهل الكوفة به. و جاء في آخر ذلك الكتاب القول المعروف عن الحسين عليه السلام: «فلعمري ما الإمام إلاّ العامل بالكتاب...» (٢).

كان سعيد من الوجوه المعروفه في الكوفه بالحمااس. لعب دورا فاعلا في حركه مسلم بن عقيل في الكوفه، و هو الذي سار بكتاب مسلم إلى الحسين عليه السلام بمكّه، و سار برفقته إلى الكوفه، إلى أن حلّ يوم الطفّ فجعل جسده درعا يقى به سيده الحسين؛ ففي ظهيره عاشوراء لَمَّا وقف الحسين للصلاه، تقدم أمامه سعيد بن عبد الله الحنفي، و كلّما أخذ الحسين يمينا و شمالا قام بين يديه، فما زال يرمى به حتّى سقط إلى الارض، فوجد به ثلاثه عشر سهما سوى ما به من ضرب السيوف و طعن الرماح (٣).

جاء اسمه في زياره الناحيه المقدّسه مع الجمل التي قالها بين يدي الحسين ليله عاشوراء مع الدعاء له و الثناء عليه من إمام الزمان عليه السلام (٤).

-أبو ثمامه الصائدي

## السقاء:

احدى المهام التي اضطلع بها العباس عليه السلام في يوم عاشوراء، و سقى العطاشا من التعاليم المؤكده في الشريعة، قال الامام الصادق عليه السلام: «افضل الصدقه ابراد كبد حرّاء».

و قال أيضا: «من سقى الماء في موضع يوجد فيه الماء كان كمن أعتق رقبه،

ص: ٢٣٦

١-١) اعيان الشيعة ٢٤١:٧.

٢-٢) مقتل الحسين للمقرم: ١٦٥.

٣-٣) بحار الانوار ٢١:٤٥.

٤-٤) بحار الانوار ٧٠:٤٥.

و من سقى الماء فى موضع لا يوجد فيه الماء كان كمن أحيى نفساً، و من أحيى نفساً فكأنما أحيى الناس جميعاً.

و جاء فى روايه عن الامام الباقر عليه السلام أنه قال: «إنَّ الله يحب ابراد الكبد الحرّاء» (١).

و فى واقعه كربلاء كان إيصال الماء إلى الخيم و إلى حرم سيد الشهداء عليه السلام على عاتق أبى الفضل العباس عليه السلام، و أطلق عليه اسم «ساقى عطاشى كربلاء»، مثل تسميته بقمر بنى هاشم أو حامل لواء الحسين: «و كان العباس السقاء، قمر بنى هاشم، صاحب لواء الحسين عليه السلام» (٢).

و فى أيام محرّم يقوم بعض الاشخاص بتوزيع الماء على الناس و على مواكب العزاء تخليداً لتلك الملحمة و ابرازاً لدور أبى الفضل العباس، سواء كان ذلك بواسطة القربه أم بوضع خزانات الماء على أرصفه الشوارع، أم بتوفير الماء البارد، و يعتبرون ذلك اقتفاء لشهامه حامل لواء الحسين.

تطلق كلمه السقاء أيضاً على من يبيع الماء أو على من يوزعه على البيوت كحرفه من الحرف.

كان ساقى كربلاء على درجه من المروءه و الشهامه بحيث دخل ماء الفرات، و لكنه لم يطعمه و بلغ بالايثار ذروته، و فى آخر المطاف قضى نجه و هو يسير لجلب الماء لذريه الرسول التى كانت تتلوى من العطش، إذ قطعت يده، و كسرت القربه و سقط على الأرض و لم يوصل الماء لعيال الحسين.

-القربه، اليدان المقطوعتان، العباس بن على

### سكينه:

هى سكينه بنت الحسين عليها السلام. كانت مشهوره بالعلم، و الادب،

ص: ٢٣٧

١- (١) وسائل الشيعة ٣٣٠:٦ و ٣٣١.

٢- (٢) بحار الانوار ٤٥:٤٠.



والمعرفه،و الميل الروحي العميق نحو الباري،و كان أبوها يوليها رعايه خاصّه.

ذكروا ان اسمها الأصلي آمنه أو أمينه أو امامه،و امها«رباب»هى التى لقبّتها بلقب «سكينه»،و هى شقيقه«على الأصغر»و حضرت كربلاء و هى فى سن العاشره أو الثالثه عشر.و قيل ان الإمام الحسين عليه السلام لقبها يوم الطف بلقب«خيرہ النسوان».و هذا لا يتناسب و سنّها.

أما ما يتعلّق بما جرى عليها فى يوم العاشر من محرّم فقد جاء شرحه فى كتب المقاتل،(و منها كتاب نفس المهموم).و حينما كان الامام الحسين يودّع عياله و أطفاله يوم عاشوراء رآها قد اعتزلت النساء جانبا و هى تبكى،فقال لها:

سيطول بعدى يا سكينه فاعلمى منك البكاء اذا الحمام دهانى

لا تحرقى قلبى بدمعك حصره ما دام منى الروح فى جسمانى

فاذا قتلت فانت أولى بالذى تأتينه يا خيرہ النسوان (١)

هذه الطفله الفاضله يصفها الشيخ عباس القمى بالقول:«انها امرأه تتميز بحصافه العقل،و اصابه الرأى،و كانت أفصح الناس و أعلمهم باللغه،و الشعر،و الفضل، و الادب»(٢).بعد العوده من سفر الكوفه و الشام إلى المدينه صارت تحت رعايه السجاد عليه السلام.عاصرت ثلاثه من الأئمه و هم الامام الحسين،و الامام السجاد،و الامام الباقر عليهم السلام.

قيل أنّ دارها كانت موثلا للادباء و المطارحات الادبيه،و كانت تكرم شعراء كبار من امثال جرير و الفرزدق.تزوجت سكينه من مصعب بن الزبير،و بعد مقتله تزوجها عبد الله بن عثمان،و تزوجها من بعد موته زيد بن عمرو و لكنه طلقها بوصيه من سليمان بن عبد الملك.عاشت سكينه فى المدينه إلى ان توفيت فى عهد هشام

ص:٢٣٨

١-١) سكينه للمقرّم:٢٦٦.

١-٢) منتهى الآمال ١:٤٦٣.

بن عبد الملك عن سبعين سنة (١)، وقبرها في المدينة.

-النساء في ثوره عاشوراء

## السلام على الحسين:

### اشاره

هذا السلام يجرى على الألسن عند شرب الماء البارد؛ فيقال: سلام الله على الحسين وأصحابه. كان الامام السجاد و الامام الصادق عليهما السلام يذكران الحسين عند شرب الماء. وينقل عن الحسين، أو بلسان حاله قوله:

شيعتى ما إن شربتم عذب ماء فاذكرونى أو سمعتم بغريب أو شهيد فاندبونى

وقد صار الماء و العطش من أسباب تداعى ذكرى عاشوراء الحسين. و كل من يقرأ المراثى، يتحدث عن الفرات و الماء و العطش ليتخلص إلى ذكر صحراء كربلاء، و الحسين العطشان (٢).

-الماء، ذكر الحسين عند شرب الماء، اللعنه على يزيد، السقاء.

## سلام الوداع:

كان كل واحد من أصحاب الامام الحسين عند البروز إلى القتال، يأتي إليه و يستأذنه و يسلم عليه السلام الوداع، و يقول: السلام عليك يا ابن رسول الله، و يجيبه الامام بالقول: «و عليك السلام و نحن خلفك» (٣).

و بعد ان قتل جميع أصحابه جاء إلى الخيمه و نادى: يا سكينه، و يا زينب، و يا أم كلثوم، و يا فاطمه: «عليكن منى السلام». و قد أوجد هذا الوداع فيهنّ لوعه، حتى ان كل واحده منهن تحدثت بحديث (٤).

-الوداع، زياره الوداع، اذن القتال

ص: ٢٣٩

١-١) تهذيب الاسماء للنورى ١:١٦٣.

٢-٢) بحار الانوار ٧٤:٩١.

٣-٣) مقتل الحسين للمقرّم: ٣٠٥.

٤-٤) بحار الانوار ٤٧:٤٥.

## السلب:

بعد استشهاد الحسين عليه السلام هجموا على الخيام ونهبوا كل ما فيها و سلبوا كل شىء حتى معاجز النساء و ثياب الحسين عليه السلام و قرط الفتيات.

هذا كله اضافه الى قتل سبط الرسول و رافع لواء الحق و العدالة، و لم يكن هذا السلوك خرقا لقواعد الحرب، بل كان خرقا لاحكام الاسلام و القرآن أيضا، و ما شوهده من أنصار يزيد فى تلك الواقعة كان تعديا للمبادئ الاسلاميه و الانسانيه، و قد استخدموا هذه الاساليب التى لم يسبق لها مثيل لارهاب الآخرين، فانتهجوا اسلوب القمع الشديد، و قطعوا رؤوس خصومهم، و أوطئوا صدورهم الخيل، رموا عبد الله بن يقطر من فوق قصر الاماره و كان به رمق فاحتزوا رأسه، و رموا قيس بن مسهر الصيداوى من فوق قصر الاماره و مات، و مسلم بن عقيل اخذوه أيضا فوق القصر، و ضربوا عنقه و القوا جسده الى الارض، و ضربوا عنق هانىء بن عروه فى السوق و هو مكتوف اليدين، ثم ربطوا رجله و جروه فى السوق (1).

كما انهم حشدوا جيشا كبيرا لقتل عدد محدود، و استخدموا اسلوب منع الماء عن مخيم الحسين و ابقوه هو و اصحابه و عياله عطاشى. و قطعوا رؤوس الشخصيات البارزه و داروا بها فى المدن.

و هذه كّلها أساليب قبيحه ارتكبوها فى كربلاء فخرقوا بذلك كل اصول الحرب و جميع القيم الاخلاقيه و الانسانيه.

—رأس الامام الحسين (عليه السلام)، رؤوس الشهداء

السلسله-القييد:

## سلمان بن مضارب البجلي:

من شهداء كربلاء، قيل هو ابن عم زهير بن القين و كان برفقته. التحق بجيش

ص: ٢٤٠

الحسين قبل وصوله كربلاء، واستشهد عصر عاشوراء (١).

### السليبيه:

اسم موضع على طريق مكّه نحو العراق. و كان هذا الوادى أرضا لغطفان و فيه ماء و بئر. و عرف الموضع باسم سليل بن زيد. و قد مرّ الحسين بن على عليهما السلام بهذا المنزل (٢).

### سليمان بن سليمان الأزدي:

قيل: هو من شهداء كربلاء. و جاء اسمه فى الزياره الرجيه (٣).

### سليمان بن صرد الخزاعى:

قائد ثوره التوابين التى انطلقت من الكوفه للمطالبه بدم الحسين. كان سليمان من وجهاء الشيعة فى الكوفه، و له مكانه جليله عندهم. كان اسمه فى الجاهليه يسار و سمّاه رسول الله صلّى الله عليه و آله باسم «سليمان» و كنيته ابو مطرف. كان من صحابه النبى، و قاتل فى صفين و غيرها إلى جانب أمير المؤمنين.

و هو من أوائل من سكن الكوفه من المسلمين.

بعد موت معاويه كان من جمله من كتب إلى الحسين يدعوه للقدوم إلى الكوفه. و وقف إلى جانب مسلم بن عقيل عند وثوبه فيها، لكن ابن زياد القاه فى السجن؛ و لهذا لم يحظ بالمشاركه فى معركة الطف.

و بعد واقعه كربلاء، حين استشعر أهل الكوفه الندم لنكولهم عن نصره الحسين، اضطلع هو بقياده ثوره التوابين الذين أعلنوا ثورتهم عام ٦٥ للهجره، و كان شعارهم «يا لثارات الحسين» (٤)، و سمّى هو أيضا ب «أمير التوابين». و اشتبكوا

ص: ٢٤١

١-١) انصار الحسين: ١٠١.

٢-٢) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٤٠.

٣-٣) انصار الحسين: ١٠١.

٤-٤) بحار الانوار ٣٥٨: ٤٥.

مع جيش ابن زياد فى موضع يقال له «عين الورد» و استشهد فى هذه المعركه هو و عدّه من أصحابه. و قال البعض انه استشهد اثناء الاشتباك مع القوات التى كانت موفده من الشام إلى الحجاز. كان عمر سليمان بن صرد عند استشهاده ٩٣ سنه.

و بعد استشهاده ارسلوا رأسه إلى مروان بن الحكم فى الشام (١).

-التوابون، يا لثارات الحسين، عين الورد

### سليمان بن عون الحضرمي:

ذكروا اسمه فى عداد شهداء كربلاء، و جاء فى الزياره الرجبيه أيضا (٢).

### سليمان بن كثير:

جاء اسمه مع اسماء شهداء كربلاء و فى الزياره الرجبيه أيضا، و قالوا لعلّه هو مسلم بن كثير (٣).

### سنان بن أنس:

من المجرمين فى واقعه كربلاء، إذ كان فى جيش عمر بن سعد، و هو الذى ضرب الحسين عليه السلام بالرمح، فسقط من جواده على الارض. و ذكر أغلب المؤرخين انه هو الذى احتزّ رأس الحسين و رفعه على الرمح. (و قال البعض ان شمر أو خولى هو الذى فعل ذلك) ثم طلب الجائزه فيما بعد من ابن زياد.

### سوار بن منعم بن حابس الهمداني:

من شهداء كربلاء. قدم من الكوفه و التحق بالحسين بعد وصوله إلى كربلاء.

يعتبره البعض من شهداء الحمله الاولى. و قال آخرون انه جرح و أسر و اخذ إلى عمر بن سعد، ثم انه توفى بعد سنّه اشهر متأثرا بجراحه. جاء ذكره فى الزياره

ص: ٢٤٢

١-١) سفينه البحار ٦٥٠:١.

٢-٢) انصار الحسين: ١٠١.

٣-٣) نفس المصدر السابق.

الرجيه باسم «سوار بن أبي عمير النهمي» (١).

## سوره الفجر:

تعرف هذه السوره- كما يروى عن الامام جعفر الصادق عليه السلام- باسم سوره الحسين، و جاءت تأكيدات بقراءتها فى الصلوات الواجبه و المستحبّه. «اقرأوا سوره الفجر فى فرائضكم و نوافلكم فأنها سوره الحسين عليه السلام و ارغبوا فيها» (٢).

و هذه التسميه فى غايه الروعه «لأن ثوره الحسين فى كربلاء كانت انبلاجا لفجر النور و الجهاد و الايمان فى ظلمه الليل و الشرك و الجور الذى اشاعه بنو اميّه.

و مثلما تبدأ حركه الناس و حياتهم من بعد بزوغ الفجر، فكذا الاسلام انتعش و استعاد حياته بدم الحسين عليه السلام و أنصاره يوم عاشوراء». و جاء فى نهايه الروايه المنقوله عن الامام جعفر الصادق عليه السلام فى سبب تسميه هذه السوره، بأن سيد الشهداء: «فهو ذو النفس المطمئنه الراضيه المرضيه و أصحابه من آل محمد هم الراضون عن الله يوم القيامه و هو راض عنهم» (٣).

## سوق الشام:

سوق كان فى مدينه دمشق قرب المسجد الجامع فيها، و بقاياها تسمى اليوم ب«سوق الحميديه». و من المشهور أنّ ابن زياد ساق عيال سيد الشهداء من بعد واقعه كربلاء كسبايا و سيّرهم من الكوفه إلى الشام. و أمر يزيد باضائه و تزيين بلاد الشام، و ان يطاف بعائله الإمام الحسين فى الأزقه و الأسواق. و من جمله الأماكن التى سيّر فيها السبايا هو سوق الشام الذى احتشدت على جانبيه جموع غفيره من

ص: ٢٤٣

١-١) نفس المصدر السابق: ٧٢.

٢-٢) سفينه البحار ٣٤٦: ٢، عوالم الامام الحسين: ٩٧.

٣-٣) عوالم الامام الحسين: ٩٨.

الناس للتفرّج على سبایا آل الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

يصل طول هذا السوق اليوم إلى خمسمائة متر و عرضه عشره أمتار، و يتألف من طابقين، و يعود تأريخ بنائه إلى العهد العثماني. و يبتدئ سوق الشام من شارع عريض يقع إلى الغرب منه و ينتهى بساحه تقع مقابل المسجد الأموى... و المسافه الفاصله بين آخر عمود إلى الساحه المقابله للباب الغربى للمسجد الاموى تقارب ٣٠ مترا، و يبدو ان سبایا بيت العصمه و النبوه قد دخلوا المسجد من هذا الباب (١).

### سويد بن عمر الخنعمى:

و هو آخر من قتل فى ساحه كربلاء، قتل بعد الحسين. كان أحد رجلين كانا برفقه الحسين عليه السلام. سقط إلى الارض جريحا و كان به رمق، و لما سمع جيش الكوفه ينادى مستبشرا بقتل الحسين استفاق و بدأ يقاتل بمديته و سيفه حتى استشهد، و يعرف أيضا ب«سويد بن مطاع».

### سهل بن سعد:

و هو من شيعه أهل البيت فى الشام، لقي قافله سبایا كربلاء خارج باب دمشق، و تعجّب مما كان عليه الناس من الفرح. تحدّث مع سكينه و عزّفها بنفسه و سألها ان كانت لها حاجه. فقالت له: قل لحامل الرأس ان يسير به أمام القافله حتّى ينشغل الناس بالنظر إليه و لا ينظروا إلى وجوه بنات الرساله.

دفع سهل مبلغ اربعمائه دينار لحامل الرأس ليسير أمام السبایا (٢).

كان سهل بن سعد الساعدى من صحابه الرسول، و من شيعه على، عاش حتّى عام ٨٨ هـ، كان عمره حين وفاته ٩٦ أو مائه سنه (٣).

ص: ٢٤٤

١- ١) دائره المعارف الشيعه ٣:٣٤.

٢- ٢) بحار الانوار ١٢٧:٤٥، وسيله الدارين فى انصار الحسين: ٣٨٢.

٣- ٣) تنقيح المقال للمامقانى ٢:٧٦.

السهم المسموم الذى أصاب قلب الحسين عليه السلام.ورد فى الأخبار:

«أنه وقف يستريح ساعه وقد ضعف عن القتال،فبينما هو واقف اذ أتاه يحجر جبهته،فأخذ الثوب ليمسح الدم عن وجهه،فأتاه سهم محدّد مسموم له ثلاث شعب فوق السهم فى صدره-و فى بعض الروايات على قلبه-ثم أخذ السهم فأخرجه من قفاه فانبعث الدم كالميزاب،فوضع يده على الجرح فلمّا امتلأت رمى بدمه إلى السماء ولطخ بها رأسه و لحيته وقال:هكذا أكون حتّى ألقى الله و جدّى رسول الله و أنا مخضّب بدمى» (١).

## السيد الحميرى:

من أبرز شعراء الشيعة،كان يعيش فى العراق و يحظى برعايه خاصه من الأئمه و خاصه الامام الصادق عليه السلام،نظّم أجود الأشعار فى مدح أهل البيت و رثاء سيد الشهداء و صحبه،كان اسمه أبا هاشم إسماعيل بن محمد الحميرى،ولد عام ١٠٥ هـ فى اسره غير مواليه لأهل البيت إلاّ انه كان مواليا لآل على،و وقف لهم شعره و لسانه،قال له جعفر الصادق عليه السلام:«سمّتك امك سيّدا و قّقت فى ذلك و أنت سيد الشعراء» (٢)،و بالاضافه إلى براعته فى الشعر و الأدب،كان السيد الحميرى شخصيه بارزه فى علوم القرآن،و التفسير،و الحديث،و الكلام،و يذكر اسمه إلى جانب أسماء العلماء الكبار.أما شعره فى مدح آل النّبى و هجاء أعدائهم فكان نافذا و لاذعا.و قد طبع شعره فى كتاب تحت عنوان«ديوان السيد الحميرى».

أجلسه الامام الصادق عليه السلام فى داره،و عيال الامام جالسون من وراء ستار،و طلب منه الامام ان يرثى الحسين.فقرأ القصيده التى مطلعها:

امرر على جدث الحسين فقل لا عظمه لأظمه الزكيه

ص:٢٤٥

١-١) بحار الانوار ٤٥:٥٢ و ٥٣،مقتل الحسين للمقرم:٣٥١.

٢-٢) الغدير ٢:٢٣٢.



فبكى الصادق عليه السلام و ارتفع صوت البكاء من الدار حتى أمره بالامساك فأمسك (١)، توفي عام ١٧٣ في الرميله ببغداد.

### سيد الشهداء:

من أشهر ألقاب الحسين بن علي عليه السلام التي جاءت في الروايات و في الزيارات نقلا عن الائمة.

قال الامام الصادق عليه السلام لام سعيد الأحمسيه: «أ فلا اخبرك بسيد الشهداء؟ قالت: بلى. قال: الحسين بن علي. قالت: و أنه لسيد الشهداء؟ قال: نعم (٢).

كان هذا اللقب للحمزه عمّ النبي الذي استشهد في معركة احد، إلاّ ان بطوله الحسين و اثاره و تضحيته جعلته يفوق سائر الشهداء، و جعلت لشهداء كربلاء أفضليه على الشهداء الآخرين، و سيكون هذا الفضل مشهودا يوم القيامة.

لقد أخبر رسول الله صلّى الله عليه و آله بشهادته ولده نقلا- عن جبرائيل، و قال داعيا له: «اللهم فبارك له في قتله و اجعله من سادات الشهداء» (٣).

و قال ميثم التمار في حديث له مع جبله المكيه حول شخصيه الحسين بن علي عليهما السلام: «ان الحسين بن علي سيد الشهداء يوم القيامة» (٤).

-الحسين بن علي

### سيره الامام الحسين (عليه السلام):

(٥) سلوك سيد الشهداء عليه السلام و سيرته الأخلاقيه تعكس سمو نفسه

ص: ٢٤٦

- 
- ١-١ (١) اعيان الشيعة ٥٨٦:١.
  - ١-٢ (٢) بحار الانوار ٣٦:٩٨.
  - ٣-٣ (٣) عوالم الامام الحسين: ١١٨.
  - ٤-٤ (٤) نفس المصدر: ٣٤٨، بحار الانوار ٢٠٣:٤٥.
  - ٥-٥ (٥) وردت هذه الخصائص السلوكيه في المصادر التاليه: المناقب لابن شهر اشوب ٤:٦٥. حياه الامام الحسين ١:١١٢، المحججه البيضاء ٢٢٢:٤، سيره الائمة الاثني عشر ٢٩:٢، كشف الغمه ٢٢٦:٢، بحار الانوار ١٨٩:٤٤، العوالم ٥٩:١٣.

و تربيته في حجر محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَ عَلَى عَلَيْهِ السَّلَام، وَ تَجْسِيدِهِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ فِي عَمَلِهِ وَ اخْلَاقِهِ. كَانَ جَوَادًا كَرِيمًا، يَصِلُ أَرْحَامَهُ، وَ يُعْطِي السَّائِلَ، وَ يُكْرِمُ الْفَقِيرَ، وَ يَكْسُو الْعَرِيَانَ، وَ يَشْعُرُ بِالْجَائِعِ، وَ يُؤَدِّي دِينَ الْمَدِينِ، وَ يَشْفُقُ عَلَى الْيَتَامَى، وَ يُعِينُ الضَّعْفَاءَ، كَانَتْ كَثِيرَ الصَّدَقَاتِ وَ يُقْسِمُ الْمَالَ الَّذِي يَأْتِيهِ يَقْسِمُهُ عَلَى الْفُقَرَاءِ، كَانَ يَكْثُرُ مِنَ الْعِبَادَةِ وَ الصَّوْمِ، حَجَّ خَمْسًا وَ عَشْرِينَ مَرَّةً، كَانَ مَعْرُوفًا بِالشَّجَاعَةِ مَقْدَامًا، صَلَبَ الْإِرَادَةَ، عَالِي الْهَمَمَةِ، يَا بِي الضَّمِيمِ، وَ يُفَضِّلُ الْمَوْتَ عَلَى الْحَيَاةِ بِذَلِّهِ. وَ كَانَ غِيورًا، صَادِقَ اللَّهْجَةِ، ثَابِتَ الْجَنَانِ فِي بَيَانِ الْحَقِّ، حَلِيمًا، دَمَثَ الْإِخْلَاقِ، فَاضِلًا، يُعْتَقُ رِقَابَ عِبِيدِهِ وَ جَوَارِيهِ لِأَدْنَى الْإِسْبَابِ، يُوزَعُ الطَّعَامَ لَيْلًا- عَلَى دَوْرِ الْفُقَرَاءِ، وَ مُتَوَاضِعًا يَجَالِسُ الْفُقَرَاءَ وَ الْمَسَاكِينَ وَ يَأْكُلُ مَعَهُمُ الطَّعَامَ، يَرْغَبُ فِي الْأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَ النَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَ يَنْكُرُ عَلَى الظَّالِمِينَ وَ الْمَجْرِمِينَ جَوْرَهُمْ.

كَانَ ذُو نَجْدَةٍ وَ سَمَاحَةٍ، شَدِيدَ الْبَأْسِ، لَمْ يُوغِرْ صَدْرُهُ حَقْدًا عَلَى أَحَدٍ، كَرِيمَ النَّفْسِ، جَعَلَ الْكُلَّ يَهْوَى حَسَنَ طَبَاعِهِ. كَانَتْ دَارُهُ مَلَاذًا وَ غَايَةً لِلْمَسَاكِينِ، يُحْيِي اللَّيْلَ بِالْعِبَادَةِ، مُصَلِّيًا بَيْنَ الْيَوْمِ وَ اللَّيْلَةِ الْفَرْكَعَةَ، وَ يُخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ، يَقْبِضُ الْأَمْوَالَ وَ الْهَبَاتِ الَّتِي يَرْسُلُهَا مَعَاوِيَةَ وَ يَقْسِمُهَا عَلَى الْمُسْتَحْقِينَ، يُتَصَدَّقُ كُلَّ عَامٍ بِنِصْفِ مَا يَمْلِكُ مِنَ الثَّرْوَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. لَمْ يَكْتَنِرْ ثَرْوَةً، وَ كَانَ يَخْضِبُ مَحَاسِنَهُ.

تَجَسَّدَتْ خِصَالُهُ الْكَرِيمَةَ وَ سَجَايَاهُ السَّامِيَةَ فِي مُخْتَلَفِ الْمِيَادِينِ وَ الْمَوَاقِفِ فِي ثَوْرِهِ الطَّفِيفِ، يُمَكِّنُ الْإِشَارَةَ عَلَى سَبِيلِ الْمِثَالِ إِلَى رَفْضِهِ الْقَطَاعِ مَبَايِعَهُ يَزِيدَ فَخْرًا مِنَ الْمَدِينَةِ وَ أَمْتَنَ عَنِ مَبَايِعَتِهِ حَتَّى فِي أَوْسَى الظُّرُوفِ الَّتِي مَرَّتْ بِهِ فِي كَرْبَلَاءَ مِنْ حِصَارٍ وَ عَطَشٍ وَ ضَيْقٍ، بَلَّ اسْتِقْبَالَ الْمَوْتِ بَعْرَهُ وَ شَمُوحًا، وَ سَقَى الْحَرْبَ وَ جَيْشَهُ طَوَالَ الطَّرِيقِ، وَ قَبْلَ يَوْمِ عَاشُورَاءَ تَوْبَهُ الْحَرْبَ وَ رَفَعَ الْبَيْعَةَ عَنِ أَنْصَارِهِ لِيَنْصَرِفَ مِنْ إِشَاءِ مَنْهُمْ الْإِنْصِرَافَ. كَانَ يُعْطِفُ عَلَى أَطْفَالِ مُسْلِمٍ بَعْدَ شَهَادَتِهِمْ.

وَ اسْتَمَهَلَ الْقَوْمَ لَيْلَةَ عَاشُورَاءَ لِيَنْصَرِفَ لِلْعِبَادَةِ وَ تَلَاوَهُ الْقُرْآنَ. وَ كَانَ رَاضِيًا بِقَضَاءِ اللَّهِ حَتَّى آخِرَ لِحْظِهِ وَ حَتَّى وَ هُوَ فِي مَوْضِعِ الْمُنْحَرِ. صَبَرَ عَلَى كُلِّ الْمَصَائِبِ وَ الشَّدَائِدِ

التي واجهته في ذلك اليوم و حتى على مقتل أصحابه.

على الرغم من كل تلك المواقف العصيبه و الغربه و الوحده و العطش،قاتل أعداءه كالليث و لم ترهبه كثرتهم. كان يرى أنّ ثورته قائمه على مبدأ الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر،و أشار عدّه مرّات اثناء مسيره إلى كربلاء إلى هوان الدنيا و تصرّمها،و بين زهده فيها.تحمّل في يوم الطّف كل ما رآه من عدوّه من سوء الخلق و لؤم الطباع.و بعد استشهاده وجدوا على أكتافه آثار أكياس الطعام التي كان يحملها إلى الفقراء.

-سجايا سيد الشهداء(عليه السلام)

### سيف بن الحارث بن سريع الجابري:

من شهداء كربلاء،و كان في سن الشباب.ورد اسمه في زياره الناحيه المقدّسه باسم «شبيب بن الحارث».جاء هو و ابن عمه مالك بن عبد الله من الكوفه و التحقا بركب الحسين في كربلاء.

بعد استشهاد حنظله بن قيس،و حين هجم العدو على الخيام،جاء إلى الحسين و هما يبكيان و استأذناه في البراز،و قاتلا معا حتى قتلا،و كانا اخوه من أمّ واحده و أبناء عم (١)،و جاء في الكتب اسم سيف بن الحرث،و لعل المراد هو سيف ابن الحارث نفسه.

### سيف بن مالك العبدى:

من شهداء كربلاء.كان شابا يفيض بالحماس و كان يجتمع مع الشيعة في البصره في دار امرأه جليله هي «ماريه بنت منقذ العبدى»التي كانت دارها مركزا للشيعة (٢).جاء من البصره إلى الكوفه و انضم هناك إلى جيش الحسين،و صحبه إلى كربلاء.قتل في كربلاء عصر يوم عاشوراء خلال النزال الفردى.

ص: ٢٤٨

١-١) انصار الحسين: ٧٧.

٢-٢) انصار الحسين: ٧٨.

تطلق هذه الكلمه على أرض فلسطين، و سوريا، و لبنان، و الاردن و ما جاورها، و تسمى كذلك بالشامات. فتحت هذه البلاد فى صدر الاسلام. و فى عهد عثمان كان معاويه هو الوالى عليها، و فى عهد خلافة على عليه السلام تمرّد عليه.

و كانت دمشق عاصمه للأمويين و فيها كان يحكم يزيد (١).

جاء فى الروايات ذمّ لأرض الشام، و ذكرها الأئمه بسوء. كان أهل الشام يضمرون لعلى العداة و خاصّه فى عهد معاويه، و يعزى سبب ذلك إلى الدعايات الواسعه التى كان يشنّها معاويه و الأمويون ضد على عليه السلام و بنى هاشم. و بما أنّهم كانت لهم الهيمنه على تلك البلاد فقد اوغرو صدور أهاليها ضد آل البيت، و زرعو فى قلوبهم العداة لهم. و هذا ما تسبّب فى استثناء العداة بين الشاميين و العراقيين و أدى إلى عدم انصياح ولايات و أهالى العراق لحكومته دمشق.

بعد استشهاد مسلم بن عقيل و هانى بن عروه أخذ رأسيهما إلى الشام حيث مقر حكومه يزيد.

و بعد واقعه كربلاء حين سبى أهل البيت، ساروا بهم أولاً إلى الكوفه و منها إلى الشام، و أدخلوهم على يزيد هناك و ابقوهم فى دمشق عدّه أيام، و فيها تحدّث

ص: ٢٤٩

الامام السجاد و زينب عليهما السلام في مجلس يزيد و كشافا حقيقه أفعاله (١).

لكلّ من زينب و رقيه ضريح في الشام يزوره الشيعة؛ ضريح رقيه قرب الجامع الأموي في دمشق، و ضريح زينب في حي الزينبيه خارج دمشق (٢).

خلف سفر أهل البيت إلى بلاد الشام مراره في قلوبهم، و لاقوا فيها أشد المصائب و المشاق. و لما سئل الامام السجاد عليه السلام أي المصائب كانت أشدّ عليكم في واقعه الطف؟ قال ثلاثاً: «الشام، الشام، الشام».

- دمشق، خربه الشام، رقيه

شاه زنان - شهربانو:

### شبهت بن ربيع:

قائد الرجال في جيش عمر بن سعد في كربلاء، و هو من قبيله بنى تميم، و ممن كان قد كتب إلى الحسين يدعوه للقدوم إلى الكوفة. كان من وجهاء الكوفة، و موالياً لعلی عليه السلام. و قد أرسله هو و عدی بن حاتم إلى معاويه، و قاتل بين يدي أمير المؤمنين في صفين، إلا انه تمرد عليه اثناء المسير إلى النهروان و انضم إلى الخوارج. و قد أخبر علی عليه السلام عمّا سيؤول إليه امره، و قال له و لعمر و ابن الحريث: أقسم انكما ستقاتلان ولدى الحسين.

و في يوم الطفّ حين تكلم الحسين عليه السلام مع الجيش القادم من الكوفة لمحاربتة ذكره بالاسم، إلا انهم كانوا يقطعون عليه حديثه و لا يصغون إليه، و من جمله ما قاله لهم: «... يا شبهت بن ربيع و يا... لم تكتبوا إليّ ان قد أينعت الثمار و اخضر الجناب و انما تقدم علی جند لك مجتده؟...» (٣).

ص: ٢٥٠

١-١ (١) سفينه البحار ٦٨٠:١.

٢-٢ (٢) للاطلاع على مزيد من المعلومات عن بلاد الشام و عن الاضرحة الشريفه و المدفونين فيها، راجع كتاب «شام ارض الخواطر»، مهدي پيشوايي.

٣-٣ (٣) انساب الاشراف ١٨٨:٣، بحار الانوار ٧:٤٥، و جاء اسمه فيه: قيس بن اشعث.

شيث بن ربيعى من الوجوه المتلونه فى التاريخ؛ فقد اشترك فى قتل الحسين عليه السلام، و بعد ذلك أعاد بناء مسجد فى الكوفه شكرًا لله و سرورا بمقتل الحسين، ثم خرج بعد ذلك مع المختار مطالبًا بدم الحسين و صار رئيسًا لشرطه المختار، ثم شارك فى قتل المختار. و كانت له فى ما مضى صله بسجاح التى ادعت النبوه، ثم أسلم، و ثار ضد عثمان و تاب، و بعدها انضم إلى الخوارج، و بدل ان يبائع عليا عليه السلام بايع ضيًا و قال: هما متساويان (١)، مات فى الكوفه عن ثمانين سنه.

### شيب بن عبد الله (مولى الحرث):

من شهداء كربلاء، و كان من شجعان الكوفه. و التحق بالحسين هو و سيف و مالك (ابنا سريع) و كان من شهداء الحمله الاولى يوم الطف، استشهد قبل الظهر.

كان من صحابه النبى، و شهد مع على عليه السلام معاركه الثلاث.

### شبيه النبى (صلى الله عليه و آله):

و هو لقب على الأكبر الابن الشهيد للحسين عليه السلام، الذى قتل بين يدي أبيه فى يوم عاشوراء و كان شبيها برسول الله صلى الله عليه و آله. قال أبو عبد الله عليه السلام عند بروز ولده للقتال: «اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام أشبه الناس خلقا و خلقا و منطقا برسولك، و كنا اذا اشتقنا إلى وجه رسولك نظرنا إلى وجهه...» (٢).

-على الأكبر

### الشجاعه:

هى الاقدام عند منازل الخصوم و عدم تهيب المخاطر. و اقتحام الخطوب، و تعتبر الشجاعه من الصفات المهمه التى تميزت بها شخصيه الامام الحسين عليه

ص: ٢٥١

١- ١) تنقيح المقال للمامقانى ٢: ٨٠.

٢- ٢) مقتل الخوارزمي ٢: ٣٠.

السلام و اصحابه، فالحماس المنقطع النظير في سوح الوغى، و سبى العيال و غيرها من الامور كلها تدلّ على الشجاعه التي توارثها شهداء كربلاء من الاسلاف، كانت ملحمة كربلاء منذ انطلاقتها و حتى مراحلها الأخيره مشاهد تتجسد فيها معالم الشجاعه بشتى صورها، و الأمثله على ذلك كثيره، فالقاطعيه التي أبداها الامام الحسين عليه السلام في معارضه يزيد و عدم البيعه له، و العزم الراسخ على المسير نحو الكوفه و التصدّي لانصار يزيد، و عدم انهيار معنوياته لسماح الاخبار و الاوضاع التي كانت تجرى في الكوفه، و اعلان الاستعداد لبذل دمه و التضحيه بنفسه في سبيل إحياء الدين، و عدم الخوف من كثره الجيش المعادي و اكمال عدته و عدده و محاصرته له في كربلاء، و ثوب مسلم بن عقيل بالكوفه، و فضح الأمويين على يد قيس بن مسهر بين يدي و الى الكوفه و على اسماع عامه الناس، و القتال العنيف الذي خاضه الحسين و جنوده و اهل بيته، و صور البطوله الفرديه التي أبداها العباس، و على الاكبر، و القاسم، و عامه ابناء على و أبناء عقيل، و الخطب التي ألقاها الامام السجاد و زينب عليهما السلام في الكوفه و الشام و غيرها من المواقف و المشاهد البطوليّه تعكس بأجمعها عنصر الشجاعه الذي يعدّ من أوليات ثقافه عاشوراء، كان آل الرسول امثله بارزه في الشجاعه و الاقدام و ثبات الجنان، و كانت قلوبهم خاليه من الخوف من العدو، و كانت ساحات القتال في زمن الرسول و حروب الجمل و صفين و النهروان شاهدا يعكس شجاعه آل على.

اعتبر الامام السجاد عليه السلام الشجاعه من جمله الخصال البارزه التي منّ الله بها على هذه الأسره الكريمه، و قال في خطبته في قصر يزيد: «أعطينا العلم و الحلم و السماحه و الفصاحه و الشجاعه» (1)، و كانت هذه الشجاعه في مجال القول و اللسان، و كذلك في مجال المنازله و مقاتله العدو، و الاغاره الفرديه على صفوف جيشه. و كذلك في تحمّل المصائب و الشدائد، و عدم الانهيار و القبول بالدتيّه.

ص: ٢٥٢

لقد أثنى العدو و الصديق على شجاعه الحسين و صحبه، و ما أمر عمر بن سعد بالهجوم الشامل على أفراد جيش الامام و رميهم بالحجاره إلاّ دليلا على هذه الشجاعه و تخاذل جيش الكوفه منهم. يقول حميد بن مسلم راوى مشاهد واقعه كربلاء: «فو الله ما رأيت مكثورا قط قد قتل ولده و أهل بيته و أصحابه أربط جأشا و لا أمضى جنانا منه عليه السلام...» (١)، و مع أنّ الأرقام التي تذكرها الكتب و المصادر عن عدد قتلى العدو نتيجته لهجوم اصحاب الامام عليهم مبالغ فيها و تستعصى على التصديق و لا يمكن القبول بها، إلاّ ان الأمر الثابت الذي لا يمكن انكاره هو الشجاعه المثيره لهذه الفئه التي بذلت نفسها في سبيل الله.

-ثقافه عاشوراء، أصحاب الامام الحسين

### شراف:

و معناه الموضع المرتفع، و هو احد المنازل التي نزلها الامام الحسين عليه السلام عند مسيره من مكه إلى الكوفه، و هي منطقه يكثر فيها الماء و الاشجار، و تبعد عن واقصه (المنزل الذي يليه ٧/٥ كيلومترا). و في هذا الموضع أغلق الحر الطريق على الحسين، فبات فيه هو و أصحابه، و عند الفجر أمر شبان القافله بحمل ما يستطيعون من الماء؛ فملئوا القرب و الأواني و ساروا، و في الطريق لقيهم جيش الحرّ و قد أنهكه العطش فأمر عليه السلام أن يسقوهم هم و دوابهم (٢).

و شراف اسم رجل كان قد أحدث الآبار و العيون في ذلك الموضع (٣).

### شريح القاضي:

قاضي الكوفه المعروف التابع للأمويين. يعود نسب شريح بن الحارث إلى اليمن، و ولى في عهد عمر قضاء الكوفه، و بقى في هذا المنصب ٦٠ سنه، باستثناء

ص: ٢٥٣

١-١) الارشاد للشيخ المفيد ٢:١١١.

٢-٢) الحسين في طريقه إلى الشهاده لعلى بن حسين الهاشمي: ٩٤.

٣-٣) مقتل الحسين للمقرم: ٢١٣.



ثلاث سنوات ترك فيها العمل على عهد عبد الله بن الزبير، و في أيام الحجاج كفّ يده عن هذا العمل و ظل جليس داره إلى ان مات في عام ٩٧ أو ٩٨ للهجرة، و كان قد عمّر اكثر من مائه سنه.

و في عهد خلافة علي عليه السلام أبقاه في هذا المنصب بعد ان شرط عليه ان لا يجرى حكما إلا بعد ان يعرضه عليه (١)، و في أحد المرات غضب عليه و أخرجه من الكوفه. كان شريح شاعرا مجيدا و خفيف الروح مزاحا (٢).

و لما قبض عبيد الله بن زياد على هانئ بن عروه في الكوفه، و أساء إليه في قصر الاماره، اجتمع أنصار هانئ عند القصر و هم يظنون أنه قد قتل، و أثاروا ضجه هناك إلا ان شريح خرج إليهم بأمر ابن زياد و شهد لهم ان هانئ حي لكي يتفرق انصاره (٣)، و من المعروف أنه قد أفتى بأمر ابن زياد ان الحسين خارج على خليفه زمانه و على المسلمين أن يقاتلوه. اشتهرت شخصيه شريح بصفته قاضيا تابعا للسلطان الجائر و في خدمه الزيف و الطغيان، و طوع اشاره أعداء الحق الذين يستغلون مثل هذه الشخصيات الدينيه الطيعه التي يثق الناس بكلامها. و قد استغلت الحكومه الجائره شريحا بصفته قاضيا.

### الشريعه:

و تعنى في اللغه مكان انتهاء الطريق إلى النهر، و من مرادفاتها الاخرى:

المشرع، و المشرع، و الشرعه، و المشرب، و المنهل، و الورد، و المورد.

و في يوم عاشوراء قصد العباس بن علي شريعه الفرات ليأتيهم بالماء، و قد كمن له أحد الأعداء وراء نخله و قطع يمينه، ثم استشهد لاحقا و دفن هناك.

-الفرات، الماء

ص: ٢٥٤

١-١) وسائل الشيعه ١٨:٦.

٢-٢) بحار الانوار ١٧٥:٤٢.

٣-٣) مروج الذهب ٣:٥٧.

## شعارات عاشوراء:

### اشاره

اتّخذت بعض كلمات الامام الحسين سواء التي نطق بها أثناء مسيره من المدينه إلى كربلاء أم تلك التي قالها في يوم عاشوراء، طابع النداء المؤثر الذي يدعو إلى الجهاد و الكرامه. وقد جاءت هذه المعانى فى سياق الخطب و الأرجاز و الأشعار، و اتّخذت صيغه النداء أو الشعار. و يمكن التعرف من خلالها على الأهداف و الأفكار و المعنويات التي يتّصف بها رجال عاشوراء و اعتبار تلك المعالم المضيئه شعارات لثوره عاشوراء. و من هذه الشعارات:

١- «على الاسلام السلام، اذ بليت الامه براع مثل يزيد» (١).

قال هذا الامام الحسين (عليه السلام) ردًا على طلب مروان فى المدينه عند ما أراد منه مبايعه يزيد.

٢- «و الله لو لم يكن ملجأ و لا مأوى لما بايعت يزيد بن معاويه» (٢).

جاء هذه فى ردّه على أخيه محمد بن الحنفيه.

٣- «أنى لا أرى الموت إلا سعادة و الحياه مع الظالمين إلا برما» (٣).

قال هذا مخاطبا أنصاره فى كربلاء.

٤- «الناس عبيد الدنيا و الدين لعق على ألسنتهم يحوطونه ما درّت معاشهم فاذا محّصوا بالبلاء قل الديانون» (٤).

قال هذا فى منزل ذى حسم اثناء مسيره الى كربلاء.

٥- «أ لا ترون الى الحقّ لا يعمل به و الى الباطل لا يتناهى عنه؟ فليرغب

ص: ٢٥٥

١- ١) موسوعه كلمات الامام الحسين: ٢٨٤.

٢- ٢) بحار الانوار ٣٢٩: ٤٤، اعيان الشيعه ٥٨٨: ١.

٣- ٣) بحار الانوار ٣٨١: ٤٤.

٤- ٤) تحف العقول: ٢٤٥، بحار الانوار ١١٧: ٧٥.

المؤمن في لقاء ربه محققاً (١).

قاله في كربلاء مخاطباً أصحابه.

٦- «خطّ الموت على ولد آدم مخطّ القلاده على جيد الفتاه» (٢).

(قالها في مكة قبل الخروج إلى الكوفة أمام جمع من أنصاره و أهل بيته).

٧- «من رأى سلطاناً جائراً مستحلاً لحرام الله، ناكثاً عهده مخالفاً لسنة رسول الله، يعمل في.. عباد الله بالاثم و العدوان فلم يغير عليه بفعل و لا قول كان حقاً على الله ان يدخله مدخله» (٣).

قاله مخاطباً جيش الحرّ في منزل البيضة على طريق الكوفة.

٨- «ما الامام إلا العامل بالكتاب و الآخذ بالقسط و الدائن بالحق و الحابس نفسه على ذات الله» (٤).

سّطر الحسين هذه الصفات الحقة للامام في الكتاب الذي بعثه مع مسلم بن عقيل إلى أهل الكوفة.

٩- «سأمضى و ما بالموت عار على الفتى اذا ما نوى حقاً و جاهد مسلماً» (٥).

هذا الشعر لشخص آخر تمثّل به الحسين ردّاً على تهديدات الحرّ على طريق الكوفة.

١٠- «رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه و يوفينا أجر الصابرين» (٦).

ص: ٢٥٦

١- (١) المناقب لابن شهر اشوب ٤:٦٨.

٢- (٢) اللهوف: ٥٣، بحار الانوار ٤٤:٣٦٦.

٣- (٣) وقعه الطف: ١٧٢، موسوعه كلمات الامام الحسين: ٣٦١.

٤- (٤) بحار الانوار ٤٤:٣٣٤.

٥- (٥) بحار الانوار ٤٤:٣٣٤.

٦- (٦) نفس المصدر السابق: ٣٦٦، اعيان الشيعة ١: ٥٣٩.

قاله فى خطاب لأصحابه عند خروجه من مكّه.

١١- «من كان باذلا فىنا مهجته، و موطنا على لقاء الله نفسه، فليرحل معنا» (١).

قاله عند ما عزم على الخروج من مكّه إلى الكوفه، مبيّنا طريق الشهاده الدامى الذى سيسلكه.

١٢- «إنّما خرجت لطلب الاصلاح فى أمّه جدّى» (٢).

مقتطف من الوصيه التى كتبها سيد الشهداء لأخيه محمد بن الحنفيه قبل خروجه من المدينه.

١٣- «لا أعطىكم بيدي إعطاء الذليل و لا أقرّ لكم إقرار العبيد [لا افر فرار العبيد]» (٣).

ورد هذا القول فى كلامه صبيحه يوم عاشوراء مخاطبا جيش الكوفه الذى أراد منه الاستسلام.

١٤- «هيهات منا الذلّه يا أبى الله لنا ذلك و رسوله و المؤمنون...» (٤).

قال هذا الكلام مخاطبا جيش الكوفه حين وجد نفسه مختيرا بين طريقى الذلّه و الشهاده.

١٥- «فهل إلا الموت؟ فمرحبا به» (٥).

جاء هذا فى ردّه على كتاب عمر بن سعد الذى طلب فيه من الامام ان يستسلم.

١٦- «صبرا بنى الكرام، فما الموت إلا قنطره تعبر بكم عن البؤس و الضراء

ص: ٢٥٧

---

١- ١) نفس المصدر السابق.

٢- ٢) مناقب ابن شهر اشوب ٤: ٨٩.

٣- ٣) مقتل الحسين للمقرم: ٢٨٠.

٤- ٤) نفس المهموم: ١٣١، المقتل للخوارزمى ٢: ٧.

٥- ٥) موسوعه كلمات الامام الحسين: ٣٨٢.

إلى الجنان الواسعه و النعيم الدائم» (١).

خاطب بهذا الكلام أصحابه المستعدّين للبدل، في صبيحه يوم عاشوراء بعد ان استشهد عدد منهم.

١٧- الموت أولى من ركوب العار و العار أولى من دخول النار (٢).

كان الحسين يرتجز بهذا الشعر يوم عاشوراء عند منزله الأعداء، و يعلن فيها استعداده للشهاده و عدم تحمّل عار الخنوع.

١٨- «موت في عزّ خير من حياه في ذل» (٣).

١٩- «ان لم يكن لكم دين و كنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحرارا في دنياكم» (٤).

خاطب اتباع آل أبي سفيان بهذا الخطاب قبل استشهاد بلحظات حين تنهى إلى سمعه انهم عازمون على الاغاره على خيم حريمه و عياله.

٢٠- «هل من ناصر ينصر ينصرني؟» (٥)، «هل من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله» (٦).

استغاث الحسين بهذا النداء بعد استشهاد جميع أنصاره و أهل بيته.

هذه المجموعه من الجمل المعبره التي تعتبر بمثابة شعارات للحسين عليه السلام في نهضته، تدلّ على تركيزه على المفاهيم التاليه: ان الاسلام عرضه للضياع في ظل سلطه يزيد، و حرمة مبايعه شخص كيزيد، و أفضلية الموت الأحمر على حياه المذلّه، و ندره الناس الصادقين في ساحه البلاء، و وجوب السير نحو الشهاده

ص: ٢٥٨

١- (١) نفس المهموم: ١٣٥، معاني الاخبار: ٢٨٨.

٢- (٢) مناقب ابن شهر اشوب ١: ٦٨.

٣- (٣) بحار الانوار ١٩٢: ٤٤.

٤- (٤) بحار الانوار ٥١: ٤٥.

٥- (٥) ذريعه النجاه: ١٢٩.

٦- (٦) بحار الانوار ٤٦: ٤٥.

فى عصر تسلط الباطل، و زينه الشهاده بالنسبه للانسان، و فريضه محاربه حكم الجور و التسلط، و التسليم لإرادته الله و الرضا بقضائه، و مرافقه السائرين نحو الشهاده فى كفاحهم العادل، و حرمة الذلّ على الأحرار و المؤمنين، و أنّ الموت جسر للجواز نحو جنان الخلد، و الشهاده و المروءه، و الاستعانه بالجميع و على الدوام فى سبيل إحقاق الحقّ، و ما إلى ذلك.

يكن سر بقاء عاشوراء فى ظلّ هذه التعليمات و الأهداف المستفاد من كلام الحسين، و قد استلهمت الثورات المناهضه للظلم و الاستبداد مبادئها من هذه النداءات و التوجيهات.

-الرجز، الخطبه، شعر الامام الحسين (عليه السلام)

### شعار الإمام الحسين (عليه السلام):

كان للمسلمين فى حروب صدر الاسلام شعاراتهم الخاصه. و كان لرسول الله صلى الله عليه و آله و للائمه شعارهم الخاص. و قد ينقش هذا الشعار على فصّ الخاتم. قال الامام الصادق عليه السلام: «شعارنا يا محمد يا محمد، و كان شعار الحسين يا محمد» (١).

-نقش خاتم الحسين (عليه السلام)

شعار أنصار مسلم-يا منصور أمت:

شعار التوابين-يا لثارات الحسين:

### شعر الإمام الحسين:

كان ائمه الشيعة ينظمون الشعر أحيانا حسب مقتضيات الزمان و المكان.

و كانوا يتمثلون أحيانا بشعر من سبقهم من الشعراء. و نقلت عن الحسين بن على عليه السلام أشعار كثيره يتعلّق بعضها بوقائع كربلاء و جاءت على صور الموعظه

ص: ٢٥٩

و الرجز و ما شابه ذلك. و يتعلّق بعضها الآخر بمناسبات و مواقف اخرى. و طبع ديوان يحمل عنوان «ديوان الحسين بن علي» (١) و هو يضمّ أشعاره التي تتناول أغلبها أغراض المواعظ و الحكمه.

و خلال وقائع الطف نظم الحسين عليه السلام أشعارا من عنده، و تمثّل كذلك بأشعار الشعراء العرب الآخرين، من قبيل القصيده التي مطلعها:

«فان نهزم فهزامون قدما...».

او القصيده الاخرى التي مطلعها:

«مهلا بني عمنا ظلامتنا...».

أما بعض اشعاره التي نظّمها بنفسه فهي ما قاله في منزل صفاح حين التقى بالفرزدق و سمع بتخاذل أهل الكوفه، و نكول من بايعه، فأنشأ يقول:

لئن كانت الدنيا تعد نفيسه فدار ثواب الله أعلى و أنبل

و ان كانت الأبدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف في الله أفضل

و ان كانت الأرزاق شيئا مقدرًا فقله سعى المرء في الرزق اجمل

و ان كانت الأموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل

و في ليله العاشر من محرم بعد ما تحدّث لأنصاره و سمع منهم الوفاء و الاستعداد للبدل و العطاء عاد إلى خيمته و اخذ ينشد و هو يهيبّ سلاحه:

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق و الأصيل

من صاحب و طالب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و إنّما الأمر إلى الجليل و كلّ حى سالك السبيل

(٢) و ارتجز في احدى حملاته يوم عاشوراء قائلا:

ص: ٢٦٠

---

١ - ١) جمعه محمد عبد الرحيم، و نشرته: دار المختارات العربية، الطبعة الاولى عام ١٤١٢ هـ و يقع الكتاب في ٢٢٢ صفحه و يتضمن فصولا عن حياه الامام الحسين، و شرحا للكلمات العويصه في شعره، و هو منظم وفق الترتيب الابجدي للقوافي.

٢-٢) فى بعض النصوص: سالك سيلي.



الموت أولى من ركوب العار و العار أولى من دخول النار

و ارتجز عند هجومه على الجناح الايسر لجيش عمر بن سعد قائلاً:

أنا الحسين بن علي آليت أن لا أنثى

أحمى عيالات أبي أمضى على دين النبي

و كان يرتجز أيضا طوال فتره القتال بهذه الأبيات:

أنا ابن علي الخير من آل هاشم كفاني بهذا مفخرا حين أفخر

و جدّي رسول الله أكرم من مشى و نحن سراج الله في الناس يزهر

و فاطمه أمى سلاله أحمد و عمى يدعى ذو الجناحين جعفر

و فينا كتاب الله انزل صادقا و فينا الهدى و الوحي و الخير يذكر

و له شعر آخر كان ينشده عند الهجوم على الأعداء هذا مطلععه (١):

غدر القوم و قدما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين

و بعض الأشعار نظمت بعد الامام الحسين بقرون متماديه، و نسبت إليه و شاعت على اللسان من قبيل:

إن كان دين محمد لا يستقم إلا بقتلى فيا سيوف خذيني

(٢)

### شعر الطف:

كان اسلوب استخدام القالب النافذ للشعر متعارفا منذ القدم لتخليد ملحمة عاشوراء و تمجيد ذكر الامام الحسين، و كان اهل البيت يحثون على هذا الاسلوب.

و كانت المراثي و لا تزال من المحاور الاساسيه لقصائد الشعراء الشيعة و محبي أهل البيت؛ فالحسين هو قتيل العبرات، و محبي الرثاء. نقل عن الامام الصادق عليه

ص: ٢٤١

٢-٢) للشيخ محسن أبى الحب الخثعمى (١٢٣٥-١٣٠٥ هـ) و هو من شعراء اسره آل أبى الحب فى كربلاء ديوان مخطوط اسمه الحائريات، و البيت المذكور موجود فى احدى قصائده (تراث كربلاء، سلمان هادى طعمه: ١٥٦).

السلام أنه قال: «ما من أحد قال في الحسين عليه السلام شعرا فبكى و ابكى به إلا أوجب الله له الجنة و غفر له» (١). و على هذا الاساس فان الكثير من أشعار عاشوراء موجوده في ثقافتنا الدينيه في قالب القصيده، و الرباعيات، و ما شابه ذلك، و تستخدم في شعائر التأبين و العزاء في شتى المناسبات.

و يصوغ شعراء الطف مشاعرهم تجاه هذه الملحمة الكبرى في قالب شعري.

و على هذا النمط تبلورت الآداب الغنيه للشيعه بلغات مختلفه. ففي اللغة العربية شقّت هذه الواقعه طريقها إلى الشعر في اعقاب واقعته كربلاء مباشره، و نظم أهل البيت الاشعار في رثاء فصولها الداميه. و دأب الشعراء في السنوات و القرون اللاحقه على استخدام اسلوب الشعر لصياغه معالم تلك الثوره و المصائب التي جرت على أهل البيت. و سلسله شعراء الرثاء سلسله طويله، و لكن بالمستطاع ذكر عدد منهم كما يلي: سليمان بن قتته (م: ١٢٦)، و الكميت بن زيد (م: ١٢٦)، و السيد الحميري (م: ١٨٣)، و منصور النمرى (١٩٠٠)، و دعبل الخزاعي (م: ٢٤٦)، و الزاهي (م: ٣٥٢)، و أبو فراس الحمداني (م: ٣٥٧)، و السيد الرضي (م: ٤٠٦)، و علاء الدين الحلّي (م: ٧٨٦)، و غيرهم.

اختلفت أساليب الشعراء في نظم الاشعار حول واقعته الطف؛ فبعضها جاء على شكل رثاء حار شجي يثير المشاعر و يلهب الاحاسيس، و يركز على الجوانب العاطفيه و الروحيه من الواقعه. و يتسم بعضها الآخر بالطابع الروائي على غرار المقتل. أما البعض الآخر و لا سيما الشعراء المتأخرين سواء العرب منهم أم الفرس، فيميلون إلى انتقاد حاله البكاء او العزاء المجرد، بل ينظرون إلى عاشوراء من زاويه بعدها الحماسي و الثوري، لتكون مثالا يحتذى به في مقارعه الظلم و الجور و عوامل الفقر، و الدفاع عن الحقّ و العدل و الانسانيه و الحريه. و قد استنكروا على الشيعه و المسلمين اكتفاءهم بالبكاء و اقامه المأتم على حادثه عاشوراء، و عدم استلهاهم

ص: ٢٦٢

دروس الالتزام و الجهد و التحرك السياسى منها.و على أيه حال فإن الجانب المهم فى شعر عاشوراء ان يكون موثوقا و صحيحا و يستند إلى المصادر المعتمده فى التاريخ و الحديث،هذا من جهه،و من جهه اخرى ان يكون خاليا من الصور السلبيه و المنحرفه التى تطبع شخصيات و احداث واقعه عاشوراء بالذله و الاستخفاف،أو التى تقدم صورا تتسم بالمبالغه،و غير ذلك.

-المدائح و المراثى،ادب الطف،عاشوراء و الشعر الفارسى

## الشفاعه:

و تعنى التشفع لدى الله لغفران الذنوب،و هى مكانه كريمه من بها البارى جل شأنه على النبى و الائمة و العلماء و الشهداء.و يرى المفسرون ان تعبير «المقام المحمود»الذى ورد فى القرآن يعنى الشفاعه.و أحد الشفعاء هو الحسين عليه السلام.و شفاعه الحسين تؤدى إلى نجاه المذنبين من عذاب جهنم فى الآخره، و تؤدى فى الدنيا إلى فوز و فلاح محبيه و من يحزنون على مصابه.

قال رسول الله: «كل عين باكيه يوم القيامه إلا عين بكت على مصاب الحسين فإنها ضاحكه مستبشره بنعيم الجنه» (١).و جاء فى الاحاديث ان رسول الله صلى الله عليه و آله تلقى البشرى من الله بانّ جزاء شهاده الحسين من ربه الشفاعه لمذنبى الامة.

الامام الحسين بن على هو شفيع الشيعه،فقد جاء فى الزياره: «و ان شفعت شفعت» (٢).«فكن لى شفيعا» (٣).«اللهم ارزقنى شفاعه الحسين يوم الورود» (٤).

و جاء فى الحديث: «ثلاثه يشفعون إلى الله عزّ و جلّ فيشفعون: الأنبياء، ثم العلماء،

ص: ٢٤٣

١- ١) بحار الانوار ٢٩٣: ٤٤.

٢- ٢) مفاتيح الجنان: ٤١٩، اعمال الضريح الشريف لسيد الشهداء عليه السلام.

٣- ٣) نفس المصدر: ٤٤٢، زياره النصف من رجب.

٤- ٤) نفس المصدر: ٤٥٨، زياره عاشوراء.

ثم الشهداء» (١).

و ليس الحسين فقط، بل كل شهيد له حق الشفاعة، وقد نال هذا المقام في ظل شهادته. و يعتقد محبّو الحسين بشفاعته و يرون ان الله لن يعذبهم لما سبق منهم من بكاء و حزن على الحسين و جزاء لمحبّتهم إياه.

و لا يخفى ان الحسين عليه السلام و ان كان شفيح المحشر، و البكاء عليه امان من عذاب النار إلا ان استحقاق الشفاعة يجب ان يكون من خلال صلاحنا و تقوانا.

و لا- ينبغي أن يقود الاعتقاد بشفاعه الحسين إلى التجري و ارتكاب المعاصي من قبل محبّيه. فقولنا: اننا غارقون في المعاصي و الحسين هو الشفيح، لا ينبغي ان يكون مجوّزا لارتكاب الذنوب، مثلما يعتقد المسيحيون بأن عيسى قد صلب ليغفر لاتباعه. و يتوهم بعض الشيعة ان فلسفه شهاده الحسين انما هي لأجل غفران ذنوب امه المصطفى. و لا شك ان هذا الوهم الخاطيء يشجع المرء على المعصيه.

انّ شفاعه أبى عبد الله عليه السلام صحيحه، إلا ان ارتكاب الذنوب و عدم المبالاه بأحكام الدين على أمل شفاعته انحراف عن المفهوم الصحيح للشفاعه.

فشفاعته انما ينالها من لا يستخفّ بالصلاه و سائر التعاليم الدينيه و لا يضيع حق الناس.

-التوسل، العزاء، فطرس

### الشفق الأحمر:

روى عن ابن عباس أنّ حمرة الشفق شوهدت و ظهرت منذ ان قتل الحسين: «ان يوم قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء دما، و ان هذه الحمرة التي في السماء ظهرت يوم قتله و لم تر قبله».

و روى عن الامام الرضا عليه السلام انه قال: «لما قتل جدى الحسين عليه

ص: ٢٦٤

السلام امطرت السماء دما و ترابا احمر» (١).

الحمرة التي ظهرت في السماء هي من جملة الدلائل العجيبة الاخرى التي جاء في الروايات انها شوهدت بعد واقعه كربلاء و مقتل الامام الحسين عليه السلام (٢) و استنادا إلى الاخبار الواردة في المصادر المختلفة فان حمرة السماء تعود إلى مقتل أبي عبد الله. روى عن محمد بن سيرين ان هذه الحمرة شوهدت بعد مقتل الحسين. و قال الامام الباقر عليه السلام: «ان السماء احمرت عند مقتل يحيى و الامام الحسين عليه السلام» (٣).

اشار ابو العلاء المعرى إلى هذه الحمرة التي ظهرت على أثر مقتل أهل البيت على و الحسن و الحسين عليهم السلام، و قال (٤):

و على الافق من دماء الشهيد ين على و نجله شاهدان

فهما في أواخر الليل فجران و في اولياته شفقان

ثبتا في قميصه ليجيء الحشر مستعديا إلى الرحمن

-الدم العييط

### الشقوق:

بمعنى النواحي و الارحاء. اسم لاحد المنازل بين مكة و الكوفة، يقع قرب الكوفة و كان لبني اسد، و فيه بئر و بركه؛ و كانت تنزل فيه القوافل (٥). و فيه لقي سيد الشهداء عليه السلام رجلا قادمًا من الكوفة و سأله عن الاوضاع فيها، و لما اخبره ان أهاليها قد اجتمعوا ضده أنشد قصيده تبدأ بالبيت التالي:

ص: ٢٤٥

١- ١) اثبات الهداه ١٧٩: ٥٤.

٢- ٢) بحار الانوار ٢٠٤: ٤٥، عبرات المصطفين ١٧٤: ٢.

٣- ٣) اثبات الهداه ١٩٩: ٥، تاريخ الاسلام ١٥: ٥.

٤- ٤) مناقب ابن شهر اشوب ٥٥: ٤.

٥- ٥) الحسين في طريقه إلى الشهادة: ٨٤.

فان تكن الدنيا تعد نفيسه فدار ثواب الله أعلى و أنبل (١)

-شعر الامام الحسين، المنزل، شعارات عاشوراء

### الشمائل:

و تعنى فى الأساس خصال الانسان و صفاته، و تطلق أيضا على معالم الوجه و ملامحه. و تستعمل هذه الكلمه فى مجال رسم صور و وجوه الشخصيات الدينيه، و الاحداث و الوقائع ذات الطابع الدينى.

و كان من جملة التقاليد الدينيه السائده فى التكايا هى انهم كانوا يضعون طشتا مليئا بالماء فى احدى زوايا التكيه تخليدا لذكر الفرات، و يرفعون علما على عمود تذكيرا بحامل اللواء أبى الفضل العباس، و يرسمون على جدران و ستائر التكيه صورا لاستشهاد الشهداء الاثني عشر و السبعين لتكون منسجمه مع مضمون المأتم. و كان هناك رسامون يكرسون كل ذوقهم و فنهم فى سبيل أبى عبد الله، و لاجل المواضيع الدينيه المتعلقه بالأئمه، او القصص القرآنيه و حروب النبى صلى الله عليه و آله، و على عليه السلام، و وقائع ملحمة عاشوراء، و خروج المختار و ما شابه ذلك، و يوجد اشخاص يقرءون المراثى عند هذه اللوحات.

-المأتم، التشابيه

### الشمير بن ذى الجوشن:

احد القاده المجرمين القساة فى جيش الكوفه الذى حارب الحسين و كان من جملة قتلته. و هو من قبيله بنى كلاب و من رؤساء هوازن. و كان رجلا شجاعا شارك فى معركة صفين إلى جانب أمير المؤمنين عليه السلام. ثم سكن الكوفه و داب على روايه الحديث.

اسمه شرحبيل و كنيته «ابو السابغه». و لما رأوا تهاون عمر بن سعد فى مواجهه الحسين، توجه شمير إلى كربلاء حاملا كتابا من ابن زياد إلى ابن سعد

ص: ٢٦٦

يخيره فيه بين حسم الأمر أو ترك قيادة الجيش إلى شمر بن ذي الجوشن.

تولى شمر في يوم الواقعة قياده ميسره الجيش. و بعد انتهاء الواقعة بعث معه عبيد الله رأس الامام الحسين إلى يزيد في الشام، ثم عاد إلى الكوفه. و بعد خروج المختار هرب شمر من الكوفه. فارسل المختار غلامه مع جماعه في طلبه؛ فقتل شمر غلام المختار و فرّ نحو «كلتانيه» من قرى خوزستان. فسار جماعه من جيش المختاره بقياده «أبي عمره» لقتاله، و قتل الشمر في المعركه التي دارت بينهما، و رموا بجثته إلى الكلاب، و جاء في مصادر اخرى انه قبض عليه بعد خروج المختار و قتل (1).

من جمله جرائمه الاخرى جلوسه على صدر الحسين لاحتزاز رأسه، و هجومه على الخيام، و الاتيان بكتاب الأمان لأبي الفضل العباس لكي يفارق الحسين. كان رجلا مجدورا قبيح المنظر، و سيئ السيره و هو ابن زنا. ورد اسمه في زياره عاشوراء ملعونا «لعن الله شمرا»، و بعد هجوم شمر على خيام أهل البيت، و قال الحسين عليه السلام قولته المشهوره «ان لم يكن لكم دين فكونوا احرارا في دنياكم» (2) و في اللحظات الاخيره من حياه الامام الحسين، حرّض جماعه على مهاجمته حين كان ملقيا على الارض (3).

قاده جيش الكوفه

### شوذب (مولى شاكر):

من شهداء كربلاء. و كان مولى لشاكر بن عبد الله الهمداني، و من وجهاء الشيعة، و كبار الشخصيات المخلصه و المتحمسه. استشهد في كربلاء و هو كهل (4).

كان من رواه الحديث و اخذ الأحاديث عن أمير المؤمنين عليه السلام. و كانت له

ص: ٢٤٧

١-١ (١) سفينه البحار ٧١٤:١.

١-٢ (٢) مقاتل الطالبين: ٧٩.

١-٣ (٣) الارشاد: ٢٤٢.

١-٤ (٤) انصار الحسين: ٧٩.



حلقة يحضرها الشيعة لسماع الحديث عنه. حمل هو و عابس كتاب مسلم بن عقيل من الكوفه إلى الحسين في مكه، و سار معه من مكه إلى كربلاء. قتل في عاشوراء بعد مقتل حنظله بن اسعد الشبامى.

-عابس بن أبى شبيب، اصحاب الامام الحسين

## شوك أم غيلان:

شجره شوكة «أم غيلان» تنمو في البادية و قد يبلغ حجمها حجم شجره التفاح أو أصغر. يذكر في المراثى أنه بعد مقتل الحسين و هجوم الأعداء على الخيام و احراقها، فر الأطفال على وجوههم في البر، و تاهوا في الصحراء، و التجئوا ليلا إلى شوكة أم غيلان (١)، و لم يرد مثل هذا في المصادر التاريخية المعتمده.

## الشهادة:

و تعنى الحضور، و الشهود، و القتل في سبيل الله. و قد وردت كلمه الشهاده في المصطلح القرآنى بمعنى القتل في سبيل الله: وَ لَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَ لَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ (٢)، و جاء في آيه اخرى: إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ وَ أَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَ يُقْتَلُونَ... (٣).

فهذا الفداء و التضحية بالنفس في سبيل الله و الدين، غاية فلاح المؤمن. و من يضحي بنفسه في سبيل الدين ينال الفوز و الخلود في الآخرة، و تكون شهادته مثالا و اسوه يحتذى بها الآخرون. كانت سميه أم عمارة أول شهيدة في الاسلام قتلت برمح أبى جهل تحت طائله التعذيب. و استشهاد من بعدها مسلمون آخرون منهم من قتل تحت التعذيب و منهم من قتل اثناء المعارك ضد المشركين، و منهم من قتل

ص: ٢٤٨

١-١) معالى السبطين ٢: ٨٩.

٢-٢) البقره: ١٥٤.

٣-٣) التوبه: ١١١.

دفاعا عن الحق عند مواجهه حكام الجور، و كانوا بأجمعهم اسوه يقتدى بهم الاحرار على مدى الايام.

اما سبب تسميه مثل هذه الميته بالشهاده فقد قيل: «لأن ملائكه الرحمه تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود؛ و قيل: لأن الله و ملائكته شهود له في الجنّه؛ و قيل:

لأنه ممن يشهد يوم القيامه مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله عَلَى الْأُمَمِ الْخَالِيهِ؛ و قيل لانه لم يمت كأنه شاهد اي حاضر (١)، استنادا إلى الآيه الشريفه: أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ .

ان لفيض الشهاده قيمه كبيره حتّى انّ أولياء الدين طالما يسألون ربّهم ان يجعلها من نصيبهم. و نحن كثيرا ما نسأل الله في ادعيتنا ان يكتب لنا الشهاده. و قد وردت روايات كثيره في فضل الشهاده و مكانه الشهيد. فقد قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله: «فوق ذى كلّ برّ حتّى يقتل الرجل في سبيل الله، فاذا قتل في سبيل الله فليس فوقه برّ» (٢).

و جاء في الأحاديث ان الشهاده أفضل الموت، و قطره دم الشهيد من افضل القطرات، و الشهاده تمحو الذنوب، و الشهيد في امان من سؤال القبر، و ضغطه القبر، و هو في الجنّه مع الحور العين، و للشهيد حق الشفاعه، و الشهداء اول من يدخلون الجنّه، و الجميع يغبط الشهيد على مكانته (٣).

اعتبر الشيخ المفيد الشهاده مقاما رفيعا، و من يصبر و يقاوم في سبيل الله حتى يراق دمه يصبح يوم القيامه من امناء الله ذوى المرتبه الساميه (٤) و من جمله خصائص الشهيد النظر إلى وجه الله؛ و هذا ما ينفي البعد القذر من وجوده و يرتفع به

ص: ٢٤٩

١- ١) مجمع البحرين، كلمه «شهد».

٢- ٢) بحار الانوار ١٠: ٩٧.

٣- ٣) راجع الروايات المتعلقة بالشهاده و فضيله الشهداء في المصادر التاليه: بحار الانوار ٩٧، وسائل الشيعه ١١، ميزان الحكمه ٥، كنز العمال ٤.

٤- ٤) اوائل المقالات للشيخ المفيد: ١١٤.

إلى مرحلة الخلود و القداسه فى ظل الشهاده.

الشهاده فى مدرسه الوحى مطلوبه و محبوبه، و قضى جميع الأئمه بين قتيل أو مسموم، و كان موتهم الشهاده. و مع ان نفوس الأئمه و اولياء الله و عباده المخلصين عزيزه، لكن دين الله أعز و أغلى. و على هذا يجب التضحيه بالنفس فى سبيل الله، ليسود الحق و هذا هو «سبيل الله».

توافرت ظروف فى عهد سيد الشهداء جعلت من غير الممكن ايقاظ الأئمه إلا بالتضحيه و الشهاده. و لم يكن من اليسير ان تنمو شجره الدين إلا بدماء اعز الناس.

و هذا ما جعل الامام و أصحابه الشهداء يواجهون السيوف و الرماح بوعى و اندفاع لكى يبقى الاسلام بموتهم الدامى طريا يانعا. و ظلت هذه السنه قائمه على مدى التاريخ، و اصبحت الشهاده درسا كبيرا و خالدا لكل الاجيال و العصور.

و من يتمكن بلوغ هذه المرتبه بحيث يقطع جميع العلائق الدنيويه، تدفعه محبه الحياه الخالده إلى اختيار الشهاده. و من البديهى ان اجتياز هذه الموانع و الوصول إلى مرحله التحرر من جميع القيود الدنيويه يتطلب درجه عاليه من الايمان. و لهذا السبب فانّ الشهاده هى اقرب الطرق و اوسطها للوصول إلى الله و إلى الجنه.

ذكرت جاءت الروايات و الاحاديث اشخاصا آخرين يعتبرون فى عداد الشهداء، فمن قتل فى ساحه الحرب، و من تحمل العذاب و حمل المشاق، و ضحى بنفسه فى هذا السبيل، لهذا و من قتل دفاعا عن ماله و عن نفسه و عن شرفه و لنيل حقه، او من يموت و هو مهاجر فى سبيل الله، أو من يموت على الايمان و على محبه اهل البيت و هو ينتظر الفرج لكى يحكم العدل، و من يموت فى سبيل طلب العلم او فى دار الغربه، و المرأه اذا ماتت فى حاله الولاده، أو من يقتل و هو يؤدى واجبه فى الأمر بالمعروف و النهى، فهو فى جميع هذه الحالات شهيد.

— حب الشهاده، ثقافه عاشوراء

و هي المروءة و التمسّك بالحقوق و القيم الانسانية، و تعتبر من المعالم الاخلاقية و النفسية البارزة لدى الحسين عليه السلام و أنصاره و التي تجسدت في ملحمة عاشوراء، و هذه النفسية التي تجعل الانسان يشمئز من الطغاه، و يرفض الانصياع لسلطان الظلم، و يحب الحرية و الفضيله، و يتجنّب الغدر و نقض العهد و ظلم الضعفاء، و يدافع عن الضعفاء، و لا يتعرض للابرياء، و يقبل العذر، و يقبل العثرة، و يعترف بالحق الانساني للآخرين (حتى و ان لم يكونوا مسلمين)، و يتحلّى بالشهامة، و يأبى تحمّل هجوم الأجانب على شرف ابناء الامه، هذه الأمور كلها تعتبر من معالم الشهامة و المروءة التي تجسدت على ارض الطف. لقد رفض سيد الشهداء عار البيعه ليزيد، و لما واجه جيش الكوفه في طريق كربلاء، رفض اقتراح زهير بن القين الذي أشار عليه بمحاربه هذه الفئة من قبل ان يجتمع إليهم سائر الجيش و قال عليه السلام: «ما كنت لأبدأهم بالقتال» (١)، و هذا نموذج من شهامة الحسين، و لما لقي جيش الحر و قد أضرب بهم العطش أمر بسقيهم الماء هم و خيلهم، على الرغم من انهم جاءوا لمجابهته و اغلاق الطريق عليه، و كان من بينهم علي بن الطعان المحاربي الذي ما كان قادرا على شرب الماء من فرط عطشه، فقام عليه السلام و اخنث له فم القربه و سقاه هو و فرسه (٢)، و هذا مثال آخر على مروءته.

و لما عزم الحر بن يزيد على مفارقه جيش عمر بن سعد و الانضمام إلى معسكر الحسين عليه السلام وقف بين يدي الحسين منكسرا معلنا توبته و استعداده للتضحية بنفسه قائلا: هل لى من توبه؟ قال له أبو عبد الله عليه السلام: «نعم يتوب الله عليك، فانزل» (٣)، و هذا نموذج آخر على مروءة الحسين عليه السلام.

ص: ٢٧١

١-١) الارشاد للشيخ المفيد: ٨٤.

٢-٢) حياه الامام الحسين ٣:٧٤، تاريخ الطبرى ٢:٣٠٢.

٣-٣) اعيان الشيعة ١:٦٠٣.

كان شعار الحسين عند القتال «الموت اولى من ركوب العار» (١)، و في قيظ يوم عاشوراء و اشتداد حر الرمضاء، لما رأى الحسين عليه السلام هجوم الجيش على خيام عياله صاح: «و يحكم يا شيعه آل أبى سفيان! أن لم يكن لكم دين و كنتم لا تخافون المعاد فكونوا احرارا في دنياكم و ارجعوا إلى احسابكم اذ كنتم أعرابا» فناداه شمر: «ما تقول يا ابن فاطمه؟» قال: «أقول انا الذى اقاتلكم و تقاتلونى، و النساء ليس عليهن جناح فامنعوا عتاتكم من التعرض لحرمى ما دمت حيا» (٢).

و هذا أيضا شاهد آخر على مروءته و نبهه، فهو ما دام حيا لم يكن قادرا على رؤيه العدو يهجم على عياله، و قد شوهدت هذه الغيره و هذه الحميه من الامام الحسين عليه السلام و أنصاره فى ساحة القتال يوم العاشر من محرّم، و هذه السجيه قد استقاها من أبيه أمير المؤمنين عليه السلام الذى قال بعد ان غلب العدو و انتزع منه شريعه الفرات، لا تفعلوا فعل العدو و لا تمنعوا عنهم الماء لاجل ارغامهم على الاستسلام: «خلّوا بينهم و بين الماء» (٣)، و لكن لؤم معاويه دعاه إلى منع الماء عن جيش على عليه السلام فى صفين (٤)، و من خسّه يزيد انه منع الماء عن جيش الحسين بن على عليه السلام، فالحسين قد ورث الشهامه عن على، و يزيد ورث الخسّه عن معاويه.

-التحرر، ثقافه عاشوراء، شعارات عاشوراء، دروس من عاشوراء

شهداء كربلاء- أصحاب الامام الحسين:

## شهربانو:

هى بنت يزيدجر آخر ملوك الفرس، اسرها المسلمون فى عهد عمر بن الخطاب

ص: ٢٧٢

١- ١) حياه الامام الحسين ٢٧٧:٣.

٢- ٢) بحار الانوار ٤٥:٥١.

٣- ٣) شرح ابن أبى الحديد ٣:٣١٩.

٤- ٤) نهج البلاغه، الخطبه ٥١ (شرح صبحى الصالح).

و بعثوا بها إلى المدينه المنوره مع سائر من سبى من بلاد فارس، و اطلقوا سراحها، خطبها جماعه من العرب فاخترت من بينهم الحسين بن على عليه السلام، و هى أمّ السّجاد عليه السلام؛ و لهذا السبب يعتقد الايرانيون أنّ لهم صلّه قريبي مع أهل بيت الرسول صلّى الله عليه و آله.

و تسمّى كذلك «شهر بانويه» و «شاه زنان».

الشهيد-الشهادة:

### شهيّد الصلاة:

فى يوم عاشوراء وقف سعيد بن عبد الله و هو من أصحاب الحسين عليه السلام و جعل بدنه درعا دون الحسين من سهام العدو الى ان أتمّ صلاته. و لما سقط قتيلًا وجدوا على جسده ثلاثه عشر سهما غير ضربات السيوف و طعنات الرماح (١).

و يمكن اعتبار أبا عبد الله عليه السلام نفسه على رأس سلسله شهداء الصلاة؛ لانه إنّما قام لاجل احياء الدين و الصلاة و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، و قتل على هذا. و كان قيامه لاجل اقامه الصلاة: «اشهد انك قد أقمّت الصلاة» (٢).

و فى ليله العاشر استمهل القوم تلك الليله للصلاه و تلاوه القرآن، و عند ظهر اليوم العاشر صلّى فى ميدان الدم و الشهاده أول الوقت، و اطلق اسم شهيد الصلاة على أبى ثمامه الصائدى الذى ذكّر الحسين بحلول وقت الصلاة و صلّى معه آخر صلاه لهما.

-سعيد بن عبد الله الحنفى، أبو ثمامه الصائدى

### شيعه الامام الحسين (عليه السلام):

الشيعه تعنى الاتباع؛ و شايعه: تابعه فى الفكر، و الاخلاق، و السلوك، و المواقف السياسيه و العقائد الدينيه، و مع ان شيعه الحسين هم شيعه على و الأئمه

ص: ٢٧٣

١- ١) مقتل الحسين للمقرم: ٣٠٤.

٢- ٢) مفاتيح الجنان: ٤٢٩، زياره وارث.

الآخرين عليهم السلام، والتشيع يعنى السير على خطّ أهل البيت عليهم السلام، إلا أن الحسين بما أبداه من تفان فى سبيل العقيدة جعل منه اسوه و قدوه، فقد قام عليه السلام من أجل احياء الدين و ضحى بنفسه فى سبيل الله، وهكذا ينبغى ان تكون شيعته.

و شيعه أبى عبد الله لا بدّ و ان يتحلّون بخصال و أعمال من قبيل: بناء الذات، و خشيه الله، و الابتعاد عن المعاصى، و التقوى، و امتثال امر الله، و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، و اقامه الصلاه، و السعى لنيل رضا الله، و الجود و الكرم، و عزّه النفس، و اجتناب الذلّه و التساوم مع الطواغيت و الحكومات الجائره، و محاربه الباطل، و الجهاد و الشهاده، و الايثار، و الصلابه و الثبات على العقيدة، و ما الى ذلك. هذا هو سبيل الحسين و سبيل آبائه و أبنائه. و التشيع يعنى الديانه و الورع.

وردت روايات كثيره فى وصف خصال الشيعه و إحصاء صفاتهم، نقتصر هنا على الاشاره الى واحده منها: قال الامام جعفر الصادق عليه السلام للمفضّل:

جانِب الاشرار «انما شيعه علىّ من عَفّ بطنه و فرجه، و اشتد جهاده، و عمل لخالفه، و رجا ثوابه و خاف عقابه، فاذا رأيت اولئك، فأولئك شيعه جعفر» (١).

المحبّه التى فى قلوب الشيعه لشهيد كربلاء تفرض عليهم التأسى به و السير على خطاه و الاحتذاء به فكريا و اخلاقيا و عمليا. و أن يكونوا شيعه له قولا و فعلا لا بمجرد الادعاء و الشعار. عند مسيره من مكّه الى كربلاء دعا الحسين عليه السلام الى أن يرحل معه كل: «من كان باذلا فينا مهجته، موطننا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا..» (٢).

— حب الشهاده، ثقافه عاشوراء

ص: ٢٧٤

١- (١) سفينه البحار ٧٢٣: ١.

٢- (٢) الملهوف: ٥٣.

## صاحب العلم:

هو الذى يحمل العلم الذى فيه الشعار الخاص للهيئه عند مسير مجاميع العزاء، و يسمى أيضا بحامل الشعار.

## الصبر:

و يعنى الثبات و الصمود و المقاومه، و مجابهه العوامل التى تعيق الانسان عن بذل مساعيه فى سبيل هدفه، إضافة الى تحمّل المصاعب و الشدائد فى سبيل أداء الواجب و إحراز النصر.

رسمت واقعه كربلاء أجمل صور الصمود و الثبات فى سبيل العقيدة و تحمّل الصعاب، حتى أضحت سببا لمجد و خلود تلك الملحمة، و الانتصار الخالد لتلك الفئة القليلة على الفئة الكثيره، كما جاء فى القرآن الكريم: كَمْ مِنْ فِتْنَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِتْنَهُ كَثِيرَةً يَأْذِنُ اللَّهُ وَ اللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ (١)، و قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الصبر يهون الفجيعه» (٢)، من جهه اخرى كلما ازداد عامل الغلبه على المصاعب، و قوى ميزان التحمل تتضاءل شدّه المصيبه، و ينزل الله الصبر على المؤمنين، و كما قال الصادق عليه السلام: «ان الله ينزل الصبر على قدر المصيبه» (٣).

ص: ٢٧٥

١- ١) البقره: ٢٤٩.

٢- ٢) غرر الحكم و درر الكلم.

٣- ٣) من لا يحضره الفقيه ٤: ٤١٦.



فى ملحمة كربلاء كان الصبر مشهودا فى القول و العمل لدى سيد الشهداء و أهل بيته و انصاره الصابرين الأوفياء؛ فلما أراد الخروج من مكة الى العراق القى خطبه قال فيها: «رضا الله رضانا أهل البيت، نصبر على بلائه و يوفينا أجر الصابرين» (١)، و خاطب أصحابه فى احد المنازل على طريق العراق ليلفت انظارهم الى خطوره الموقف و صعوبه ما هم مقبلين عليه فقال: «أيها الناس، من كان منكم يصبر على حد السيف و طعن الأستنه فليقم معنا، و إلا فليصرف عنا» (٢)، و لكن أصحابه لم ييدر منهم إلا ما أحب هو من الصبر عند لقاء الاقران، و تحمّل شدّه العطش، و هجوم العدو، و الثبات حتى الشهاده مع قلّه الناصر، بل كانوا فى غاية الفرح و السرور، حتى ان بعضهم كان يمزح فى تلك الساعه و يقول: انى و الله مستبشر بما نحن لاقون و الله ما بيننا و بين حور العين إلا ان يميل علينا هؤلاء بأسيا ففهم، و لوددت انهم مالوا علينا الساعه، هكذا علمهم الحسين ان الصبر جسر للعبور الى الجنّه، فهو يقول لهم: «صبرا بنى الكرام، فما الموت إلا قنطره تعبر بكم عن البؤس و الضراء الى الجنان الواسعه و النعيم الدائم» (٣)، و علم درس الصبر حتى لاهل بيته و عياله، و دعاهم الى الصبر و التحمل قائلا: «انظروا إذا أنا قتلت فلا تشقن على جيبا و لا تخمشن وجهها» (٤)، و تحمّلت اخته زينب ثقل هذه الملحمة الداميه، و كانت كل لحظه من وقائع الحادثه تعبيراً عن المقاومه و الثبات، و حتى الكلمات الأخييره التى تلفظ بها سيد الشهداء حين سقط على الارض إنمّا تعكس هذه الروح من الصبر و الصمود، إذ قال: «صبرا على قضائك» (٥).

-القتل صبرا، ثقافه عاشوراء، حب الشهاده

ص: ٢٧٤

- ١- ١) اعيان الشيعة ٥٩٣: ١.
- ٢- ٢) ينابيع المودّه: ٤٠٦.
- ٣- ٣) نفس المهموم: ١٣٥.
- ٤- ٤) اللهوف: ٨١.
- ٥- ٥) مقتل الحسين للمقرم: ٣٥٧.

## الصفاح:

اسم منزل فى شمال الطريق بين مكه و كربلاء، بين حنين و انصاب الحرم.

و معنى الصفاح الأرض المجاوره لسفح الجبل. و فيه لقي الحسين الفرزدق قادمًا من العراق فسأله عن خبر الناس، فقال له: قلوبهم معك و سيوفهم مع بنى أمية. ثم سأله الفرزدق عن نذور و مناسك و افتراقا.

و قال البعض أنّ هذا اللقاء وقع فى ذات عرق (١).

## الصلاه:

الصلاه عمود الدين. و ما كان جهاد النبى، و حروب على، و ثوره الحسين إلا لإقامه الصلاه، و توثيق و شائع الصله بين العبد و ربه. إنّ للصلاه مكانه خاصه فى ثوره كربلاء. فحين التقت قافله الحسين عليه السلام بجيش الحرّ و حل وقت الصلاه و اذن لاقامتها، اقيمت الصلاه جماعه و اتم جيش الحر بالحسين. و فى ليله العاشر بدأ جيش ابن سعد يشنّ الهجمات على مخيم الحسين، فأرسل لهم أخاه العباس ليمهلوه تلك الليله للصلاه و العباده و قال له: «ارجع إليهم فان استطعت أن تؤخرهم الى غداه لعلنا نصلّى لربنا هذه الليله و ندعوه و نستغفره، فهو يعلم أنّى احبّ الصلاه و تلاوه كتابه و كثره الدعاء و الاستغفار» (٢)، و فى الوقت نفسه كان حبيب بن مظاهر يخاطب جيش العدو بالقول: لم تقاتلون قوما يحيون الليل و يقومون بالأسحار و لربهم يعبدون؟ من أبرز الخصال التى اتّصف بها أنصار الحسين هى الروح المعنويه العاليه و كثره العباده و المناجاه و الصلاه، و فى تلك الليله اتّجهوا الى الله بقلوبهم و مشاعرهم فكان- كما يقول المؤرّخون- لهم دوى كدوى النحل، و هم ما بين راكم و ساجد

ص: ٢٧٧

١- ١) مقتل الحسين للمقرم: ٣٥٧.

٢- ٢) الكامل لابن الاثير ٥٥٨: ٢.

و قارىء للقرآن (١).

ذكر ابن الاثير يقول: «فلما أمسوا قاموا الليل كله يصلون و يستغفرون و يتضرعون و يدعون، و فى الغد عبأ الحسين أصحابه بعد صلاه الصبح» (٢).

و عند الظهر ذكره أبو ثمامه الصائدي بوقت الصلاه، فقال له: جعلك الله من المصلين الذاكرين. ثم صلى هو و آخرون صلاه الخوف. (٣) و وقف سعيد بن عبد الله و هو من أصحابه، امامه ليقية من سهام العدو، و لما أتموا الصلاه سقط على الارض شهيدا فى سبيل الصلاه (٤). و قتل الحسين و أصحابه عن آخرهم فى سبيل الصلاه.

و لهذا نخطبه فى زياره وارث بالقول: «أشهد انك أقتت الصلاه و آتيت الزكاه، و أمرت بالمعروف و نهيت عن المنكر».

ان أهم ما يمنح الجهاد قيمه ثمينه هو امتزاجه بالصلاه؛ إذ كان عاشوراء بمثابة اقتران العرفان بالحماسه. و كانت نهضه كربلاء من أجل احياء السنن الدينيه و الفرائض الالهيه و منها الصلاه. و لا بد للشيعى أن يكون مصليا خاشعا و أن لا يكتفى من الدين بشعائر العزاء. و حتى المعتقدون بشفاعه الحسين يجب ان يكونوا من المصلين، لأن الشفاعه لا تشمل تارك الصلاه. و يا حسره على من يشتمون عن الأيدى و السواعد فى أيام العزاء و اللطم، و لا يعيرون أهميه للصلاه الواجبه.

-أبو ثمامه الصائدي، سعيد بن عبد الله، دروس من عاشوراء

## الصنج:

اسم لأداه دائريه من النحاس أو البرونز لها مقبض فى الجزء الخارجى منها.

يستخدم زوج منها؛ كل فرد فى يد، و ذلك فى مواكب العزاء و ضرب السلاسل و حيث يتم اللطم على انغامها المثيره للحماس.

ص: ٢٧٨

١- ١) حياه الامام الحسين ١٧٥:٣.

٢- ٢) الكامل ٥٦٠:٢.

٣- ٣) سفينه البحار ١٣٦:١، الكامل ٥٦٧:٢.

٤- ٤) بحار الانوار ٢١:٤٥.

## الضحّاك بن عبد الله المشرقى:

من أصحاب الامام الحسين عليه السلام، كان معه فى كربلاء، إلا انه لما رأى كثره الشهداء من أصحاب الحسين حدثته نفسه بالفرار من المعركة، فجاء الى الحسين و قال له: «يا ابن رسول الله، لقد كنت رافقتك على أن اقتل معك بشرط وجود من يدافع عنك و لكن الآن و بعد ان قتل المدافعين، فأذن لى فى الانصراف، فأنى لا أقدر على الدفاع عنك و لا عن نفسى»، فأذن له الامام بالانصراف فولّى منهزما، و تعرّض له قوم من جيش ابن سعد و تعقبوه إلا أنهم تركوه فمضى هاربا و لم يرزق الشهادة بين يدى ريحانه رسول الله صلّى الله عليه و آله (١). و ذكر أيضا باسم الضحّاك بن عبيد الله و اعتبر فى عداد اصحاب الامام السجاد عليه السلام.

## ضرب السلاسل:

و هو من تقاليد العزاء التى كانت- و لا زالت- سائده فى ايران و باكستان و الهند منذ عهد بعيد، و السلسله عبارته عن حلقات حديدية موصوله مع بعضها و مربوطه بمقبض من الخشب أو المعدن، و يضرب بها فى مواكب العزاء على الظهر، و غالبا ما يزرق الموضع الذى يناله الضرب أو يسودّ او يجرح، و يكون هذا الضرب مصحوبا عادة بايقاع الصنج. كانت هذه الشعائر فى ما مضى تؤدى الى خروج الدم

ص: ٢٧٩

(١- ١) عبرات المصطفين، محمد باقر المحمودى ٢: ٥٤. و حياه الامام الحسين ٣: ٢٢٩. (نقلا عن أنساب الاشراف).

من ظهر الشخص الذى يضرب بالسلسله خاصه عند ما يقوم البعض بربط السكاكين بالسلسله، و بما انها كانت تترك تأثيرا سلبيًا على غير المسلمين، فقد افتى بعض العلماء بحرمة ضرب السلاسل و التطبير، و فى الوقت نفسه أفتى آخرون بجوازها جوابًا لاستفتاء الناس منهم، مما ادى الى ان تكون هذه القضية موضع جدال فى ما مضى، و قد حرّمها السيد أبو الحسن الاصفهاني، و شَنّ السيد محسن الأمين حملة عليها و اعتبرها من المنكرات (١)، و من ذلك التاريخ و لحد الآن انتشرت الكتب الفقهيّه التي تناقش هذه المسائل.

-العزاء التقليدى، التطبير

### ضرغامه بن مالك:

من شهداء كربلاء. كان يعيش فى الكوفه، و هو من شيعه الامام و مّمن بايع مسلم بن عقيل. و بعد مقتل مسلم سار مع جيش الكوفه الى كربلاء. و التحق هناك بأنصار سيد الشهداء، و استشهد عصر يوم العاشر. و يعتقد آخرون أنّه استشهد فى الحمله الأولى. جاء اسمه فى زياره الناحيه المقدسه (٢).

### الضريح:

هو ما يوضع على القبر الشريف لسيد الشهداء عليه السلام و الأئمه الآخرين و سائر المزارات، و يعنى أيضا القبر من غير لحد، و يأتي كذلك بمعنى القبه الخشبيه أو المشبّكه من النحاس أو الفضة التي توضع على قبر الامام.

ورد فى الروايات ان الضراح موضع فى السماء الرابعه، مقابل الكعبه.

ان ضريح قبور اولياء الله له قدسيه، يقبله الزائر و يقف بازائه للزياره.

و للفنانين المسلمين مهاره خاصّه وجودون بها عند صناعه و تزيين الأضرحة.

-القبر ذى الستة اضلاع، الحرم الحسينى

ص: ٢٨٠

١- (١) موسوعه العتبات المقدسه ٣٧٨: ٨. (الهامش).

٢- (٢) تنقيح المقال، المامقانى ١٠٦: ٢.

**الطرماح:**

التحق الطرماح بالامام فى اثناء الطريق، و صحبه بعض الوقت، و لما سأل الحسين أصحابه ان كان أحد فيهم يخبر الطريق على غير الجاده، انبرى له الطرماح بن عدى، فقال له: أنا اخبر الطريق. و سار بين أيديهم الى كربلاء، و أخذ يحدو الابل بقصيده مطلعها:

يا ناقتى لا تدعرى من زجرى و امضى بنا قبل طلوع الفجر

و استأذن الطرماح من الامام أن يمضى لاهله ليوصل إليهم الميره و يعود الى نصرته، فاذن له، فانصرف، و عند ما رجع و وصل الى عذيب الهجانات بلغه مقتل الامام، فأخذ يبكى على ما فاته من شرف الشهاده مع الحسين (1)، و كان جديرا بهذا الحرمان لتركه الامام و ذهابه إلى الأهل و العشيره.

**الطف:**

من نواحى الكوفه على طريق البريه فيها كان مقتل الحسين بن على عليهما السلام، و هى قريبه من الريف فيها عدّه عيون ماء جاريه منها الصيد، و الققطايتيه، و الرهيمه، و عين جمل، و غيرها، و سُمى بهذا لأنه يشرف على العراق، و من أطفّ على الشىء بمعنى أطلّ، و كانت أرض الطفّ للموكلين بالمسالح التى وضعها سابور

ص: ٢٨١

وراء الخندق حفره بينه و بين العرب، وقد ورد في مرثى سيد الشهداء عليه السلام ذكر «ارض الطف»، و«يوم الطف»، و«قتلى الطف»، و«الطفوف» بصورة كثيره جدا و هو تعبير عن كربلاء، و جاء في حديث عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله انه قال: «ولدى الحسين يقتل بطف كربلاء غريبا وحيدا عطشاناً».

-نينوى، كربلاء، يوم الطف

### طفلا مسلم:

و هما محمد و إبراهيم ابنا مسلم بن عقيل، اسرا بعد مقتل الحسين في كربلاء، و امر ابن زياد بسجنهما، فبقيا في السجن سنه كامله، ثم أعانهما «مشكور السجان» -و كان من موالى اهل البيت- على الهروب من السجن، فهربا ليلا، و أويا الى دار عجوز كان زوجها في معسكر ابن زياد، و لما علم بهما زوجها «الحارث» اقتادهما الى جانب الفرات و ضرب رقبتيهما و القى جسديهما في الفرات، و أخذ الرأسين الى ابن زياد لنيل جائزته (١). و هنالك مدينه تبعد اربعه فراسخ عن كربلاء اسمها المسيب، تقع الى جوارها مقبره عامره يقال ان فيها قبرى ولدى مسلم بن عقيل.

-الحارث، مشكور، آل عقيل، مسلم بن عقيل

الطفله-رقية:

### طوعه:

امرأه مؤمنه مواليه لأهل البيت، قدمت لمسلم بن عقيل الماء حين كان يلتفت حائرا فى أزقه الكوفه و آوته الى دارها، و حينما علم بوجود مسلم فى الدار، ذهب صباحا و أعلم ابن زياد، كانت طوعه فى أول أمرها جاريه للاشعث بن قيس، و اعتقها فتزوجها اسيد الحضرمي، و كان بلال ثمره هذا الزواج (٢).

-مسلم بن عقيل، اسيد الحضرمي

ص: ٢٨٢

١-١) راجع القصه فى: أمالى الصدوق: ٧٦، بحار الانوار ١٠٠: ٤٥.

٢-٢) الكامل لابن الاثير ٥٤١: ٢.

**الظليمة، الظليمة:**

كلمه تقال عن الانسان يغضب حقّه، أو ما يكون له عند الظالم. و هذه الكلمه تعبّر عن الظلم الذى لحق بالامام الحسين من أمته. ورد هذا التعبير فى زياره الناحيه المقدّسه، وقيل بأنّ فرس سيد الشهداء عليه السلام ذا الجناح جاء من بعد مقتل الامام و دموعه تهطل و هو يولول «الظليمة الظليمة لأمه قتلت ابن بنت نبيها» (١).

-ذو الجناح

ص: ٢٨٣





## عابس بن أبي شبيب الشاكري :

(١)

من شهداء كربلاء. و من رجال الشيعة الشجعان، و كان خطيباً، و ناسكاً متهجّداً، و يعتبر من أعظم الثوار اخلاصاً و حماساً، و كان يعتبر من فتیان العرب.

لما قدم مسلم بن عقيل الى الكوفه و قرأ على الناس كتاب الحسين قام و اعلن عزمه على الثورة و استعداداه للتضحية. و بعد مبايعه اهل الكوفه لمسلم بن عقيل، ارسله مسلم الى الحسين بالرساله التي اخبره فيها ببيعه اهل الكوفه (٢)، كان عابس أشجع الناس و لما خرج يوم عاشوراء الى القتال لم يتقدّم إليه احد. نزل الى الميدان هو و حليفه شوذب و قاتلا حتّى قتلا. كان ينادى فى ساحه القتال: ألا من رجل، فنادى عمر بن سعد: ويلكم ارضخوه بالحجاره، فرضخوه بالحجاره من كل جانب، فلما رأى ذلك القى ورعه و مغفره و أخذ يقاتلهم لوحده، ثم انهم تعطفوا عليه من كل جانب فقتل (٣)، و احتزوا رأسه و صار يدعى كل منهم انه قاتله لينال الجائزه (٤).

-شوذب مولى شاكري-

## العادات و التقاليد:

هناك عادات و تقاليد شائعه بين الناس حول حادثه عاشوراء و فى شعائر

ص: ٢٨٥

١- ١) و ذكره فى مواضع اخرى باسم عابس بن شبيب.

٢- ٢) ابصار العين فى انصار الحسين: ٧٤، مقتل الحسين للمقرم: ١٦٧.

٣- ٣) سفينه البحار ١٤٧: ٢، انصار الحسين: ٨٠.

٤- ٤) ابصار العين: ٧٤.

العزاء على أبي عبد الله الحسين عليه السلام، يمارسها البعض طول أيام السنة، و أغلبها في أيام محرم و صفر و خاصة في العشرة الأولى من شهر محرم. تختلف هذه العادات و التقاليد بين مختلف أرجاء العالم؛ و حتى انها تتنوع و تتفاوت بين مدن إيران المختلفة. بعض العادات و التقاليد متداولة مثلا في الهند و الباكستان، و بعضها الآخر شائع في إيران، و البعض منها سائد في العراق و الشام. غايه ما في الامر ان بعض هذه التقاليد له اساس ديني و يستند الى الروايات و الاحاديث و الفقه، أما بعضها الآخر فمن اختراع الناس و لا اساس له في الدين و الشريعة. و لا يمكن في هذا الكتاب احصاء جميع العادات و التقاليد المتعلقة بعاشوراء و العزاء، و لكننا نشير في ما يلي الى بعض منها:

العزاء و البكاء على الحسين عليه السلام، قراءه المراثي، المواساه و اقامه التشابيه، اللطم على الصدور، التطبير، الضرب بالسلاسل، اقامه المجالس في التكايا و الحسينيات و الدور و المساجد، تشكيل هيئات العزاء في ايام محرم، النذر و الاحسان و الصدقه و اطعام الناس على محبه أبي عبد الله، السقايه و توزيع الماء و الشرب و الشاي على الناس، بناء الحسينيات و التكايا، الكف عن فعل بعض الاعمال في أيام عاشوراء من قبيل: اقامه حفلات العرس، و الزواج، و تنظيف الدور و كنسها، و العمل و الكسب و الخياطه و تزيين الدور و ما الى ذلك، و ذكر الحسين عند شرب الماء، و لبس السواد، و نشر الاقمشه السوداء و اللون الاسود على المساجد و الشوارع و الحسينيات، و لطح الطين على الجبين و الرأس، و نثر التبن على الرأس، تسيير مواكب العزاء في الشوارع، و اقامه شعائر ليله الوحشه، و قراءه المقتل و زياره عاشوراء، و نذر الإتيان بالاطفال الصغار الى مواكب العزاء تخليدا لذكرى علي الاصغر، و سكب الماء في الطشوت، و رفع الاعلام و الرايات، طبخ الحساء و اعداد الموائد، و الذهاب الى الزياره، و اقامه شعائر اربعين الحسين عليه السلام، و مشاركة الناس في شعائر العزاء و هم حاسري الرؤوس و حفاه الاقدام و خاصة في يومى

## عاشوراء:

### اشاره

و هو يوم العاشر من محرم يوم استشهاد الحسين و ابنائه و اصحابه فى كربلاء.

كان يوم العاشر من المحرم فى الجاهليه عند العرب من الاعياد الكبيره و كانوا يصومونه. و كان عيد تفاخر و فرح و احتفال، يرتدون فيه افخر ثيابهم و يتخضّبون و ينشرون الزينه. و لما شرع الاسلام صوم شهر رمضان نسخ صوم ذلك اليوم. و قيل ان سبب تسميته بعاشوراء يعود الى ان الله كرم فى هذا اليوم عشره أنبياء (١).

يعتبر هذا اليوم لدى الشيعة يوم حزن و عزاء على استشهاد الحسين عليه السلام الذى يعد اكبر مصيبه وقعت على آل الرسول، و فرح فيه اعداء الاسلام و أهل البيت، و صار يوم ماتم و مواساه لشيعة آل الرسول ليكون فيه قتلى هذا اليوم. قال الامام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام: «و أما يوم عاشوراء فيوم اصيب فيه الحسين عليه السلام صريعا بين أصحابه و أصحابه حوله صرعى عراه» (٢).

و قال الامام الرضا عليه السلام: «من كان عاشوراء يوم مصيبته و بكائه جعل الله عز و جل يوم القيامه يوم فرحه و سروره» (٣). و جاء فى زياده عاشوراء: «اللهم هذا يوم تبرّكت به بنو أمّيه و ابن آكله الاكباد...».

دأب ائمه الشيعة على احياء ذكرى هذا اليوم، حيث يقيمون فيه المآتم و يكون على مصرع أبى عبد الله عليه السلام، و يزورونه فيه و يحثون شيعتهم على زيارته، و كان يوم حزن لهم، و من جمله الآداب المتعارفه فى مثل هذا اليوم اجتناب اللذات، و الكفّ عن العمل، و الحزن و البكاء، و عدم الأكل و الشرب حتى الظهر،

ص: ٢٨٧

١- ١) حياه الامام الحسين ١٧٩:٣، نقلا عن «الانوار الحسينيه».

٢- ٢) بحار الانوار ٩٥:٤٥.

٣- ٣) بحار الانوار ٢٨٤:٤٤، وسائل الشيعة ٣٩٤:١٠.

و عدم ادخار شيء للدار، و اظهار الحزن و الأسى و ما الى ذلك (١).

لم تكن الظروف فى العهدين الاموى و العباسى تسمح باقامه شعائر العزاء بشكل علنى و واسع على الحسين. و لكن حينما توفرت الظروف المناسبه كان الشيعة يقيمون شعائر العزاء بأبهى صورته ممكنه، و ذكرت كتب التاريخ أن معز الدوله الديلمى أزم أهل بغداد النوح و اقامه المأتم على الحسين عليه السلام و أمر بغلق الأبواب و علقت عليها المسوح و منع الطباخين من الاطعمه و ان تخرج النساء بثياب سوداء و يند بن الحسين، و استمر هذا لعدّه سنوات و لم يستطع السنّه منعه لأن الحكومه كانت بيد الشيعة (٢).

اعتبرت واقعه عاشوراء منذ عدّه قرون مضت رمزا ليوم صراع الحق و الباطل، و رمزا ليوم الفداء و التضحيه فى سبيل الدين؛ ففى هذا اليوم واجه الحسين بن على عليهما السلام بفئه قليله و لكن مؤمنه و صابره و تتحلى بالعزّه و الصلابه و العظمه جيش حكومه يزيد على كثره عدده و كمال عدته، و لكنه كان مجردا من الدين و الرأفه، و جعل من كربلاء ساحه للبطوله و الحريره، و مع ان يوم عاشوراء كان يوم واحدا من الصراع إلا أنّ نطاق تأثيره امتد إلى الأبد، و دخل فى اعماق الضمائر و القلوب حتّى صارت العشره الاولى من محرم و خاصه اليوم العاشر منه فرصه تبرز فيها ذروه المحبه و الولاء لعلم الحريره، و اسوه الجهاد و الشهاده الحسين بن على عليهما السلام، حتى ان غير الشيعة يبجلون سمو ارواح اولئك الرجال العظام.

عاشوراء يعكس معنى «حسين منى و انا من حسين» إذ ان دين رسول الله سقته و أحيته دماء الحسين. أو كما عبّر احد العلماء عن هذه الحقيقه بقوله: «... كان يوم عاشوراء يوم ثوره عدد قليل من دعاه العداله المؤمنين ضد الجائرين من

ص: ٢٨٨

١- (١) وسائل الشيعة ٣٩٤: ١٠، سفينه البحار ١٩٦: ٢.

٢- (٢) سفينه البحار ١٩٦: ٢.

أصحاب القصور و المتسلطين...» (١)، وقوله: «لو لا- عاشوراء لساد منطق جاهليه أبى سفيان و من هو على شاكلته ممن كانوا يستهدفون القضاء على أى وجود للوحى و القرآن، و كان يزيد تذكار عصر عباده الاصنام المقيت يظن ان قتل ابناء الوحى قد يعينه على هدم صرح الاسلام، و طى صفحه الحكومه الاسلاميه بصراحه و باعلانه (لا خبر جاء و لا وحى نزل)، و لو لا عاشوراء لكان من غير الواضح ما الذى سيحل بالقرآن الكريم و الاسلام العزيز» (٢).

سار الامام الحسين من مكّه إلى الكوفه بدعوه من أهاليها لكى ينضم الى الشيعة الثورين فيها و يتسلم زمام قيادتهم بيده، و قبل بلوغ الكوفه حاصره جيش ابن زياد فى كربلاء و لكنه ابى ان يبايع حكومه يزيد الظالمه الغاصبه، فقواتله جيش الكوفه، فقاتل هو و اصحابه فى يوم عاشوراء ببساله منقطع النظير حتى قتلوا و هم عطاشى، و اقتيد الباكون من قافله النور اسرى بيد قوى الظلم و اخذوا إلى الكوفه، و سطر اصحابه الاثنان و السبعون افخر ملحمة فى تاريخ البشريه و خلدوا ذكراهم فى قلب التاريخ و الضمير البشرى. أو كما وصف احد الكتاب المعاصرين عاشوراء بالقول: «عاشوراء مائده روح الانسان الفسيحه على مدى العصور، و تجسيد لسمو الضمير فى محكمه التاريخ، و انعكاس لصلابه و شجاعه الانسان فى موضع تجلّى الايمان، و طواف الدم فى احرام الصيحه، و تجلّى الكعبه فى ميقات الدم. عاشوراء اعاده لقراءه التوراه و الانجيل و الزبور فى معبد الاقدام، و ترتيل آيات القرآن فى الواح الأبدية، و هو دم الله الجارى فى اورده التنزيل، و الحنجره الداميه لجبل «حراء» فى ذروه الابلاغ، و صراع جديد بين محمد صلى الله عليه و آله و جاهليه بنى اميه و شرك قريش، و تجديد لمطلع رجز «بدر» و «حنين»، و انفجار الصلاه فى الشهاده و انفجار الشهاده فى الصلاه، و تبلور ابيهه خلود الحق فى خندق حتف

ص: ٢٨٩

١-١) صحيفه النور ٩:٥٧.

٢-٢) صحيفه النور ١٤:٢٦٥.

الباطل، و ناشر صيحه المظلومين عبر التاريخ، و يد الانسانيه التي تسمح على رءوس الجياع، و رواق الحماسه القانى فى ظلماء الليل و الجور، و القلب النابض لعشاق العدالة فى محكمه الانسانيه، و دوى الانتصار فى اذن الامصار، و هو العطش الذى يصب البحار فى محيط الحياه، و رساله كبرى على عاتق «السبي» الحافل بالحرية، عاشوراء كرامه المصلين و عزه المسلمين، و اخيرا فعاشوراء ركن الكعبه و عمود القبله، و عماد الامه و حياه القرآن، و روح الصلاه، و بقاء الحج، و صفاء الصفا و المروه و روح المشعر و منى. عاشوراء هديه الاسلام للبشرية و التاريخ.

-البكاء، الشهاده، العزاء، يوم الله، ثقافه عاشوراء

### عاشوراء فى نظر الآخريين:

تركت واقعه كربلاء تأثيرا بليغا على افكار بنى الانسان حتى غير المسلمين منهم. فعظمه الثوره و ذروه التضحيه، و الصفات الاخرى التى يتحلى بها الحسين و أنصاره أدت إلى عرض الكثير من الآراء حول هذه الثوره الملحميه، و يستلزم نقل جميع اقوالهم تأليف مؤلف ضخيم عنهم، لا سيما و ان بعض الكتاب غير المسلمين دونوا كتبنا عن هذه الواقعه.

نورد فى ما يلى آراء عدد من الشخصيات المسلمه و غير المسلمه:

غاندى، زعيم الهند: لقد طالعت بدقه حياه الامام الحسين، شهيد الاسلام الكبير، و دقت النظر فى صفحات كربلاء و اتضح لى ان الهند إذا أرادت احراز النصر، فلا بد لها من اقتفاء سيره الامام الحسين.

محمد على جناح، مؤسس دوله باكستان: لا تجد فى العالم مثالا للشجاعه كتضحيه الامام الحسين بنفسه و اعتقد ان على جميع المسلمين ان يحدو حذو هذا الرجل القدوه الذى ضحى بنفسه فى ارض العراق.

جارلس ديكنز، الكاتب الانجليزى المعروف: ان كان الامام الحسين قد حارب من اجل اهداف دنيويه، فاننى لا ادرك لما ذا اصطحب معه النساء و الصبيه

و الاطفال؟ اذن فالعقل يحكم انه ضحى فقط لاجل الاسلام.

توماس كارليل، الفيلسوف و المؤرخ الانجليزى: اسمى درس نتعلمه من مأساه كربلاء هو ان الحسين و أنصاره كان لهم ايمان راسخ بالله، و قد اثبتوا بعملهم ذاك ان التفوق العددي لا اهميه له حين المواجهه بين الحق و الباطل و الذى اثار دهشتى هو انتصار الحسين رغم قلبه الفئه التى كانت معه.

ادوارد براون، المستشرق الانجليزى: و هل ثمه قلب لا يغشاه الحزن و الألم حين يسمع حديثا عن كربلاء؟ و حتى غير المسلمين لا يسعهم انكار طهاره الروح التى وقعت هذه المعركه فى ظلها.

فردريك جيمس: نداء الامام الحسين و اى بطل شهيد آخر هو ان فى هذا العالم مبادئ ثابتة فى العدالة و الرحمه و الموده لا تغيير لها، و يؤكد لنا انه كلما ظهر شخص للدفاع عن هذه الصفات و دعا الناس إلى التمسك بها، كتب لهذه القيم و المبادئ الثبات و الديمومه.

ل. م. بويد: من طبيعه الانسان انه يحب الجراءه و الشجاعه و الاقدام و علو الروح و الهمة و الشهامه. و هذا ما يدفع الحريه و العدالة لعدم الاستسلام امام قوى الظلم و الفساد. و هنا تكمن مروءه و عظمه الامام الحسين. و انه لمن دواعى سرورى ان اكون ممن يثنى من كل أعماقه على هذه التضحية الكبرى، على الرغم من مرور ۱۳۰۰ سنة على وقوعها.

واشنطن ايروينغ، المؤرخ الامريكى الشهير: كان بميسور الامام الحسين النجاه بنفسه عبر الاستسلام لاراده يزيد، إلا ان رساله القائد الذى كان سببا لانبثاق الثورات فى الاسلام لم تكن تسمح له الاعتراف بيزيد كخليفه، بل وطن نفسه لتحمل كل الضغوط و المآسى لاجل انقاذ الاسلام من مخالاب بنى اميه. و بقيت روح الحسين خالده، بينما سقط جسمه على رمضاء الحجاز الابهه (۱)، أيها البطل، و يا

ص: ۲۹۱

۱- ۱) استشهاد الحسين على رمال كربلاء، و ليس على رمضاء الحجاز!



اسوه الشجاعه،و يا أيها الفارس يا حسين!

توماس ماساريك:على الرغم من ان القساوسه لدينا يؤثرون على مشاعر الناس عبر ذكر مصائب المسيح.إلا أنك لا تجد لدى اتباع المسيح ذلك الحماس و الانفعال الذى تجده لدى اتباع الحسين عليه السلام.و يبدو ان سبب ذلك يعود إلى ان مصائب المسيح ازاء مصائب الحسين عليه السلام لا تمثل إلا قشّه امام طود عظيم.

موريس دو كابرى:يقال فى مجالس الغزاء ان الحسين ضحى بنفسه لصيانته شرف و اعراض الناس،و لحفظ حرمة الاسلام،و لم يرضح لتسلط و نزوات يزيد.

اذن تعالوا نتخذة لنا قدوه،لنتخلص من نير الاستعمار،و ان نفضل الموت الكريم على الحياه الذليله.

المستشرق الالمانى ماريين:قدّم الحسين للعالم درسا فى التضحيه و الفداء من خلال التضحيه بأعز الناس لديه و من خلال اثبات مظلوميته و احقيته،و أدخل الاسلام و المسلمين إلى سجل التاريخ و رفع صيتهما.لقد اثبت هذا الجندى الباسل فى العالم الاسلامى لجميع البشر ان الظلم و الجور لا دوام له.و أنّ صرح الظلم مهما بدا راسخا و هائلا فى الظاهر إلا أنّه لا يعدو ان يكون امام الحقّ و الحقيقه إلا كريحه فى مهب الريح.

بنت الشاطى:افسدت زينب اخت الحسين عليه السلام على ابن زياد و الامويين نشوه النصر و افرغت قطرات من السم فى كأس انتصارهم.و كان لزينب بطله كربلاء دور المحفّز فى جميع الاحداث السياسيه التى اعقبت عاشوراء مثل قيام المختار،و عبد الله بن الزبير و سقوط الدوله الامويه و تأسيس الدوله العباسيه و انتشار المذهب الشيعى.

لياقه على خان،اول رئيس وزراء باكستانى:لهذا اليوم من محرم مغزى عميقا لدى المسلمين فى جميع ارجاء العالم؛ففى مثل هذا اليوم وقعت واحده اكثر

ص:٢٩٢

الحوادث اسى و حزنا فى تاريخ الاسلام.و كانت شهاده الامام الحسين عليه السلام مع ما فيها من الحزن مؤثر ظفر نهائى للروح الاسلاميه الحقيقيه،لأنها كانت بمثابة التسليم الكامل للاراده الالهيه.و نتعلم منها وجوب عدم الخوف و الانحراف عن طريق الحق و العدالة مهما كان حجم المشاكل و الاخطار.

جورج جرداق،العالم و الاديب المسيحى:حينما جئنا يزيد الناس لقتل الحسين و اراقه الدماء،كانوا يقولون:كم تدفع لنا من المال؟اما أنصار الحسين فكانوا يقولون لو اننا نقتل سبعين مره،فاننا على استعداد لأن نقاتل بين يديك و نقتل مره اخرى أيضا.

عباس محمود العقاد،الكاتب و الاديب المصرى:ثوره الحسين،واحد من الثورات الفريده فى التاريخ لم يظهر نظير لها حتى الآن فى مجال الدعوات الدينيه أو الثورات السياسيه.فلم تدم الدوله الامويه بعدها حتى بقدر عمر الانسان الطبيعى،و لم يمض من تاريخ ثوره الحسين حتى سقطها اكثر من ستين سنه و تيف.

أحمد محمود صبحى:و ان كان الحسين بن على عليه السلام قد هزم على الصعيد السياسى أو العسكرى،إلا أن التاريخ لم يشهد قط هزيمه انتهت لصالح المهزومين مثل دم الحسين.فدم الحسين تبعته ثوره ابن الزبير،و خروج المختار، و غير ذلك من الثورات الاخرى إلى ان سقطت الدوله الامويه،و تحول صوت المطالبه بدم الحسين إلى نداء هزّ تلك العروش و الحكومات.

انطوان بارا،مسيحى:لو كان الحسين منا لنشرنا له فى كل ارض رايه، و لأقمنا له فى كل ارض منبر،و لدعونا الناس إلى المسيحيه باسم الحسين.

كيبون،المؤرخ الانجليزى:على الرغم من مرور مده مديده على واقعه كربلاء،و مع اننا لا يجمعنا مع صاحب الواقعه وطن واحد،و مع ذلك فان المشاق و المأسى التى وقعت على الحسين عليه السلام تثير مشاعر القارئ و ان كان من

اقسى الناس قلبا، ويستشعر فى ذاته نوعا من التعاطف و الانجذاب الى هذه الشخصيه.

نيكلسون، المستشرق المعروف: كان بنو اميه طغاه مستبدين، تجاهلوا احكام الاسلام و استهانوا بالمسلمين، و لو درسنا التاريخ لوجدنا ان الدين قام ضد الطغيان و التسلط، و ان الدوله الدينيه قد واجهت النظم الامبراطوريه. و على هذا فالتاريخ يقضى بالانصاف فى ان دم الحسين عليه السلام فى رقبه بنى اميه.

السير برسى سايكوس، المستشرق الانجليزى: حقا ان الشجاعه و البطوله التى ابدتها هذه الفئه القليله، كانت على درجه بحيث دفعت كل من سمعها الى اطرائها و الثناء عليها لا ايراديا. هذه الفئه الشجاعه الشريفه جعلت لنفسها صيتا عاليا و خالدا لا زوال له الى الأبد.

تاملاس توندون، الهندوسى، و الرئيس السابق للمؤتمر الوطنى الهندى: هذه التضحيات الكبرى من قبيل شهاده الامام الحسين عليه السلام رفعت من مستوى الفكر البشرى، و خليق بهذه الذكرى ان تبقى الى الابد، و تذكر على الدوام.

محمد زغلول باشا، قال فى تكيه الايرانيين بمصر: لقد أدى الحسين بعمله هذا، واجبه الدينى و السياسى، و امثال مجالس العزاء هذه تربى لدى الناس روح المروءه، و تبعث فى انفسهم قوه الاراده فى سبيل الحقّ و الحقيقه.

عبد الرحمن الشرقاوى، الكاتب المصرى: الحسين شهيد طريق الدين و الحرّيه، و لا يجب ان يفتخر الشيعه وحدهم باسم الحسين عليه السلام، بل يجب ان يفتخر جميع احرار العالم بهذا الاسم الشريف.

طه حسين، العالم و الاديب المصرى: كان الحسين عليه السلام يتحرق شوقا لاغتنام الفرصه و استئناف الجهاد و الانطلاق من الموضع الذى كان ابوه يسير عليه؛ فقد اطلق الحرّيه بشأن معاويه و ولاته، إلى حد جعل معاويه يتهدده. الا ان الحسين الزم أنصاره بالتمسك بالحق.

عبد الحميد جوده السّخّار، الكاتب المصري: لم يكن بوسع الحسين ان يبائع ليزيد و يرضخ لحكمه؛ لان مثل هذا العمل يعنى تسويغ الفسق و الفجور و تعزيز اركان الظلم و الطغيان و اعانه الحكومه الباطله. لم يكن الحسين راضيا على هذه الاعمال حتى و ان سبى اهله و عياله و قتل هو و أنصاره.

العلامه الطنطاوى، العالم و الفيلسوف المصري: الملحمه الحسينيه تبعث فى الاحرار شوقا للتضحيه فى سبيل الله، و تجعل استقبال الموت افضل الامانى، حتى تجعلهم يتسابقون إلى منحر الشهاده.

العبيدى، مفتى الموصل: فاجعه كربلاء فى تاريخ البشريه نادره كما ان صانعوها ندره، فقد رأى الحسين بن على عليه السلام من واجبه التمسك بسنّه الدفاع عن حق المظلوم و مصالح العامه استنادا إلى حكم الله فى القرآن، و ما جاء على لسان الرسول الكريم، و لم يتوان عن الاقدام عليه؛ فضحى بنفسه فى ذلك المسلخ العظيم، و صار عند ربّه «سيد الشهداء»، و صار فى تاريخ الايام «قائدا للمصلحين»، و نال ما كان يتطلّع إليه، بل و حتى أكثر من ذلك.

الخلاصه:

نستخلص من مجموع الأقوال المنقوله اعلاه، النقاط التاليه:

١- ان الامام الحسين عليه السلام ثار للاسباب التاليه: لاجل بقاء و عظمه الاسلام و حكمه القرآن، و ما عليه من مسئوليه الامامه، و للحفاظ على أعراض الناس و شرفهم، و للاصلاح فى الامه، و فى سبيل الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، و لغرض الدفاع عن المظلومين و المصلحه العامه.

٢- وصفت ثوره الامام الحسين عليه السلام بانها قامت على اساس الاخلاق و المروءه، و غايتها المصلحه العامه، و كانت جهادا للقضاء على الرذيله و نشر الفضيله.

٣- تأثير الثوره: أدّت الثوره إلى ايقاظ الناس، و حولت التدين القشرى

ص: ٢٩٥

و الظاهري إلى ايمان حقيقي و عميق.

٤- ما ذا تعلم الناس من هذه المدرسه؟ ان الدرس الذى تقدمه هذه المدرسه جذرى و أبدى؛ و ينم عن توجهاتها فى الحريه و العداله و المحييه، و انتهاج الاسلوب الشريف عند مواجهه الخصم. و تعلم الناس كيفيه الالباء عن الرضوخ للظلم و مجابهه المستعمر، و تحثهم على التحلى بالغيره و الشجاعه و التضحيه، و الصبر عند الشدائد و الثبات على طريق الحق. و تثير فى النفوس الحميه ضد الباطل و تعلمهم حرمة الصمت ازاءه. و اثبتت ان الحق و الفضيله و العدل و الايمان قادر على دحر الظلم و الكفر و المكر و الطغيان. كما ان أصحاب الامام المخلصين علموا الناس افضل دروس الايمان بالله، و مهدوا الطريق امام انتصار الشعوب، و اثبتوا ان النصر للمؤمنين رغم قله العدد و العده.

-ثقافه عاشوراء، معطيات ثوره عاشوراء، اهداف ثوره عاشوراء

### عاشوراء و الأمر بالمعروف:

ترى ثقافه عاشوراء ان تسلط جور يزيد يعد من اكبر المنكرات الاجتماعيه، و ان محاربتة من اجل احقاق الحق و انهاء التسلط الغاشم يعتبر معروفا عظيما. و كان مبدأ الامر بالمعروف و النهى عن المنكر من اهم الاسباب الكامنه وراء انطلاق ملحمة كربلاء الداميه. جاء فى الوصيه التى كتبها الامام الحسين عليه السلام لأخيه محمد بن الحنفية: «إنى ما خرجت أشرا و لا بطرا و لا مفسدا و لا ظالما، انما خرجت لطلب الاصلاح فى امه جدى، اريد أن آمر بالمعروف و أنهى عن المنكر و أسير بسيره جدى و أبى على بن أبى طالب» (١).

و هذا يبين بوضوح دور الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر فى انبثاق هذه الحركه الحسينيه. و قد طرح هذا الموضوع فى زياره حضرته أيضا: «اشهد انك قد اقامت الصلاه، و آتيت الزكاه و أمرت بالمعروف، و نهيت عن المنكر، و جاهدت فى

ص: ٢٩٦

سبيل الله حتى أتاك اليقين» (١).

تعكس هذه التعابير مدى عمق هذه الفريضة الدينيه التي تبرز حتى في وسط الجهاد الدامى. و تمنح مفهوم الأمر بالمعروف و النهى عن المنكر بعدا يجعله يمتد من الواجبات و المحرمات الجزئيه و الفرعيه و الفرديه حتى يشمل القيام من اجل اقامه القسط و اسقاط حكمه الجور و تغيير النظام الاجتماعى الفاسد.

لما امتنع الحسين عليه السلام عن البيعه ليزيد، و وقف ذلك الموقف الشجاع ضد الوليد و مروان ذهب إلى قبر النبى، و قضى ليلته فى المناجاة عنده، و جاء فى تلك المناجاة: «اللهم انى أحبّ المعروف و انكر المنكر، و انا أسألك يا ذا الجلال و الاكرام بحق القبر و من فيه إلا اخترت لى ما هو لك رضى و لرسولك رضى» (٢).

-اهداف ثوره عاشوراء، ثقافه عاشوراء، شعارات عاشوراء

### عاشوراء و الشعر الفارسى:

اسم لكتاب يضم القصائد المشهوره لأكبر الشعراء حول الامام الحسين و واقعه عاشوراء، اعدّه و نظّمه «حسن گل محمدى» و يقع فى ٢٦٣ صفحه، و فيه قصائد باللغه العربيه و الفارسيه و التركيه حول سيد الشهداء و واقعه عاشوراء، و ما نسجه الشعراء على مدى التاريخ بلغه شعرية جميله، من صور لهذه الملحمة، و مدى الظلم الذى وقع على أهل البيت.

و من ابرز الشعراء الذين تضمّنهم الكتاب هم: محتشم الكاشانى، صباحى بيدگلى، وصال الشيرازى، قآننى الشيرازى، و سروش الاصفهانى، نير التبريزى، عمّان السامانى و غيرهم. و لا شك ان السر الكامن وراء كلّ هذه القصائد و المجاميع الشعرية و المدائح و المراثى حول مصائب و فضائل العتره الطاهره، و هو التشجيع الذى كان يظهره الاثمه لنظم القصائد حول واقعه كربلاء و مظلوميه آل بيت النبى

ص: ٢٩٧

١-١) مفاتيح الجنان، زيارات الحسين عليه السلام.

٢-٢) بحار الانوار ٣٢٨:٤٤، مقتل الخوارزمى: ١٨٦.

كان دخول ملحمة كربلاء إلى ساحه الشعر و الأدب من جمله اسباب بقائها و ديمومتها، و ذلك لأن قالب الشعر النافذ يوصل بين القلوب و بين حادثه عاشوراء، و يجعل القلوب و المشاعر اكثر التصاقا بتلك الواقعه. و هذه الخاصيه موجوده أيضا في الأشعار الأخرى. و أدب عاشوراء و كربلاء و الطف هو من أغنى الكنوز الفكرية و العاطفيه لدى الشيعة. و نرى من جهة اخرى ان ما تركته ملحمة كربلاء من تأثير على الشعراء، أتى ثماره على شكل آداب غنيه. هناك صله متبادله بين الشعر و عاشوراء و كل منهما مدين للآخر بالبروز و البقاء. و يرى بعض الشعراء ان تخليد اسمائهم يعزى إلى ما نظموه من اشعار بحق أهل البيت، و عن مظلوميه أبى عبد الله عليه السلام. و لعل بعضهم اشتهر تخلّد اسمه بيت واحد من الشعر. كما هو الحال بالنسبه لمحتشم الكاشانى.

-شعر عاشوراء، ادب الطف، آداب عاشوراء، المدائح و المراثي

### عامر بن جليده (خليده):

من شهداء كربلاء، وورد اسمه في الزياره الرجبيه (١).

### عامر بن حسان بن شريح الطائي:

و هو من أصحاب الامام الحسين عليه السلام جاء برفقته من مكّه، و استشهد في كربلاء في الحمله الاولى (٢)، كان من خلّص الشيعة و من الابطال المعروفين، كان أبوه في جيش على عليه السلام و قاتل معه في الجمل و صفين.

### عامر بن مالك:

من شهداء كربلاء، و قد جاء اسمه في الزياره الرجبيه (٣).

ص: ٢٩٨

١-١) أنصار الحسين: ١٠١ و ٨٠ و ١٠٣.

٢-٢) أنصار الحسين: ١٠١ و ٨٠ و ١٠٣.

٣-٣) أنصار الحسين: ١٠١ و ٨٠ و ١٠٣.

## عامر بن مسلم العبدى:

من شهداء كربلاء، و كان من أهل البصره، سار هو و غلامه «سالم» من البصره إلى مكه و التحق هناك بالامام الحسين عليه السلام، و سار معه كربلاء، و استشهد يوم العاشر فى الحمله الاولى (١)، و من كرامته انه ورد اسمه فى زياره الناحيه المقدسه، و خصّ بالسلام (٢).

## العباس بن على (عليه السلام):

هو ابن أمير المؤمنين عليه السلام، و أخو سيد الشهداء عليه السلام و حامل لوائه يوم عاشوراء. و العباس فى اللغه بمعنى اسد الغابه الذى تفر منه الاسود.

أمه فاطمه الكلابيه التى اشتهرت فى ما بعد بكنيه أمّ البنين، و قد تزوّجها على عليه السلام بعد استشهاد فاطمه الزهراء عليها السلام.

ذكر أنّه ولد فى ٤ شعبان عام ٢٦ للهجره بالمدينه، و هو أكبر أبناء أمّ البنين الأربعة الذين استشهدوا فى كربلاء بين يدي الحسين عليه السلام. و عند استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام كان العباس فى الرابعه عشر من عمره، و فى كربلاء كان له من العمر ٣٤ سنه. كنيته أبو الفضل و أبو فاضل و من أشهر ألقابه: قمر بنى هاشم، و ساقى العطاشى، و حامل لواء الحسين، و حامل الرايه، و أبو القربه، و العبد الصالح، و باب الحوائج و... الخ.

تزوّج العباس من لبابه بنت عبيد الله بن العباس (ابن عمّ أبيه)، و له منها ولدان اسمهما عبيد الله، و الفضل. و ذكر البعض ان له ابنين آخرين اسماهما محمد، و القاسم.

كان العباس طويل القامه جميل الصوره، و لا نظير له فى الشجاعه، و قد سمى بقمر بنى هاشم لحسنه و جماله. و هو حامل لواء الحسين يوم العاشر، و ساقى

ص: ٢٩٩

١-١) أنصار الحسن: ٨١.

٢-٢) تنقيح المقال للمامقانى ١١٧: ٢.



خيام الاطفال و العيال.و كان يتولّى فى مخيم أخيه إضافه إلى جلب الماء،حراسه الخيم و الاهتمام بأمن عيال الحسين عليه السلام.

و ظل الاستقرار يسود الخيام ما دام هو على قيد الحياه،و هو كما قال الشاعر:

اليوم نامت اعين بك لم تنم و تسهّدت اخرى فعزّ منامها

فى يوم عاشوراء استشهد اخوه العباس الثالثه قبله،و لما جاء هو اخيه الحسين طالبا الاذن للبروز إلى الميدان،أمره أخوه بجلب الماء للاطفال العطاشى فى الخيام.فسار أبو الفضل نحو الفرات و ملأ القربه،و عند العوده الخيام اشتبك مع جيش العدو الذى كان يحاصر الماء،و قطعت يده،و استشهد هناك.و قبل هذا كان قد برز للقتال عدّه مرات إلى جانب سيد الشهداء و قاتل جيش يزيد.

كان العباس عليه السلام مظهرها و رمزا للايثار و الوفاء و التفانى.لما دخل الفرات كان فى غايه العطش لكنه لم يشرب الماء بسبب عطش أخيه الحسين،بل و خاطب نفسه بالقول:

يا نفس من بعد الحسين هونى و بعده لا كنت أن تكونى

هذا الحسين وارد المنون و تشرّبين بارد المعين

تالله ما هذا فعال دينى

و أقسم ان لا يذوق الماء (١)،و لما قطعت يمينه أنشد يقول:

و الله لو قطعتموا يمينى انى احامى أبدا عن دينى

و عن امام صادق اليقين نجل النبی الطاهر الأمين

يا نفس لا تخشى من الكفار و ابشرى برحمه الجبار

مع النبی السيد المختار قد قطعوا ببغيهم يسارى

فأصلهم يا ربّ حرّ النار

ص:٣٠٠

ترك استشهاد العباس مراره و ألما في قلب الحسين، و لما سار مصرعه و وقف عند رأسه قال قولته الطافحه بالالم و الأسى: «الآن انكسر ظهري و قلت حيلتي و شمت بي عدوى» (١) و بقى جسده الى جانب نهر العلقمى فيما رجع الحسين الى الخيام و اخبر اهل البيت بمصرعه، و دفن- حين دفنت أجساد أهل البيت- فى نفس ذلك الموضع. و لهذا السبب نلاحظ اليوم وجود هذه المسافه الفاصله بين مرقد العباس و مرقد الحسين عليهما السلام.

ان للعباس عليه السلام مكانه جليله، و التعابير الرفيعه الوارده فى زيارته تعكس هذه الحقيقه. و تنصّ زيارته المنقوله عن الامام الصادق عليه السلام على عبارات من قبيل: «السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله و لأمر المؤمنين و الحسن و الحسين... اشهد انك مضيت على ما مضى عليه البديون و المجاهدون فى سبيل الله، المناصحون فى جهاد اعدائه، المبالغون فى نصره أوليائه، الذابون عن أحبائه...» (٢)، و هى تؤكد على ما كان يتصف به من العبوديه لله و الصلاح و الطاعه، و انه استمرار لخط مجاهدى بدر، و اولياء الله و المدافعين عن أولياء الله. و قد وصف الامام السجاد عليه السلام المعالم البارزه لشخصيه العباس بن على بالشكل التالى: «رحم الله عمى العباس فلقد آثر و ابلى و فدا أخاه بنفسه حتى قطعت يده فابدله الله عزّ و جل بهما جناحين يطير بهما مع الملائكه فى الجنّه كما جعل جعفر بن أبى طالب. و أنّ للعباس عند الله تبارك و تعالى منزله يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة» (٣).

جاء اسمه فى زياره الناحيه المقدسه على لسان الامام المهدي عليه السلام، و سلّم عليه كالآتى: «السلام على أبى الفضل العباس بن أمير المؤمنين، المواسى

ص: ٣٠١

١- ١) معالى السبطين ١: ٤٤٦، مقتل الخوارزمى ٢: ٣٠.

٢- ٢) مفاتيح الجنان: ٤٣٥.

٣- ٣) سفينه البحار ٢: ١٥٥.

أخاه بنفسه، الآخذ لغده من امسه، الفادى له الواقى، الساعى إليه بمائه، المقطوعه يداه...» (١).

-الفرات، القربه، الوفاء، السقايه، نهر العلقمى

### عبد الأعلى بن يزيد الكلبى:

شباب كوفى مّمن بايعوا مسلم بن عقيل لبس سلاحه حين اعلن مسلم تحركه بعد اللقاء القبض على هانئ بن عروه و خرج من منزله ليلحق بمسلم فى محله بنى فتيان فقبض عليه فى الطريق و اخذوه إلى ابن زياد و أمر به فحبس. ثم ان عبيد الله بن زياد لّمّا قتل مسلم بن عقيل و هانئ بن عروه، دعا بعبد الاعلى الكلبى فاتى به و ضرب عنقه (٢) سلام الله عليه.

### عبد الرحمن بن أبى سبره الجعفى:

احد قادة جيش عمر بن سعد، و كان تحت قيادته ربع جيش الكوفه.

-قاده جيش الكوفه

### عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبى:

من شهداء كربلاء. كان مّمن حمل كتب أهل الكوفه إلى الامام الحسين عليه السلام، و فى الكوفه وقف إلى جانب مسلم بن عقيل. كان تابعيا و يوصف بالشجاعه و صواب الرأى. التحق بالحسين فى مكّه و سار معه إلى كربلاء، قيل أنه استشهد فى الحمله الاولى (٣)، جاء اسمه فى الزياره الرجبيه و زياره الناحيه المقدّسه.

### عبد الرحمن بن عبد الله الأزدي:

و هو من مبعوثى الامام الحسين عليه السلام. بعثه هو و قيس بن مسهر

ص: ٣٠٢

١- (١) بحار الانوار ٤٥:٤٤.

٢- (٢) أنصار الحسين: ١٠٥، تنقيح المقال للمامقانى ٢:١٣٣.

٣- (٣) نفس المصدر: ٨١، تنقيح المقال للمامقانى ٢:١٤٥.

الصيداوى لا يصل كتابه إلى أهل الكوفة.

### عبد الرحمن بن عبد ربّه الأنصارى الخزرجى:

من شهداء كربلاء، و من صحابه رسول الله صلى الله عليه وآله، و من خلص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، تعلم منه القرآن، و شهد على تنصيب الامام للإمامه فى غدیر خم، كان فى اليوم التاسع يمزح مع برير، و حين قالوا له: لات حين مزاح، قال: و لم لا- أكون مسرورا و ليس بيننا و بين الجنّه سوى أنّ نشتبك مع هؤلاء الكفار كان يعدّ من الشخصيات الشيعيه البارزه فى الكوفة. و عند وثوب مسلم بن عقيل فى الكوفة، كان يأخذ البيعه من الناس للحسين عليه السلام (١).

### عبد الرحمن بن عرزه بن حراق الغفارى:

من شهداء كربلاء، كان جدّه من شيعه على عليه السلام و شهد معه الجمل و صفين و النهروان. و كان هو من شبان الكوفه المعروفين. التحق بالحسين و استشهد معه يوم عاشوراء (٢)، جاء اسمه فى الزياره الرجبيه.

لا يستبعد ان يكون هو عبد الرحمن بن عروه الغفارى و أنّ خطأ قد حصل فى الاستنساخ بسبب التشابه بين اسمى عرزه و عروه (٣).

### عبد الرحمن بن عروه الغفارى:

استشهد هو و أخوه عبد الله فى كربلاء، و كانا من وجهاء و شجعان الكوفه و من الموالين لاهل بيت النبى. كان جدّهما حراق من خلص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شهد معه حروبه الثلاث. و قد سار هذان الأخوين من الكوفه إلى كربلاء، و فى يوم العاشر استأذنا الحسين و برزا إلى القتال سويه، و كانا

ص: ٣٠٣

١-١) أنصار الحسين: ٨٢، تنقيح المقال للمامقانى ٢: ١٤٥.

٢-٢) أنصار الحسين، تنقيح المقال للمامقانى ٢: ١٤٦.

٣-٣) يذهب المرحوم المامقانى إلى نفس هذا الرأى، انظر تنقيح المقال ٢: ١٤٦.

يتسابقان على ميدان المبارزه.و عند القتال كان أحدهما يقرأ الصدر من بيت الشعر، فيكمل الآخر عجزه.و قاتلا و قتلا سويه (١).

-عبد الله بن عروه

### عبد الرحمن بن عقيل بن أبي طالب:

من شهداء كربلاء و هو من ابناء عقيل، كانت امه جاريه. جاء اسمه فى زيارتى الرجبيه و الناحيه المقدسه (٢).

-آل عقيل

### عبد الرحمن بن يزيد:

من شهداء كربلاء، جاء اسمه فى الزياره الرجبيه (٣).

### العبد الصالح:

لقب و صفه لأبى الفضل العباس عليه السلام جاء ذكرهما فى زيارته على لسان الامام الصادق عليه السلام:«السلام عليك أيها العبد الصالح المطيع لله و لرسوله..» (٤).

-العباس بن على (عليه السلام)

### عبد الله بن أبى بكر:

ذكر انه من شهداء كربلاء (٥).

### عبد الله بن بقطر (يقطر):

من شهداء ثوره الحسين عليه السلام، قتل فى الكوفه. كانت امه حاضنه للحسين و كان قد ولد قبل الحسين بثلاثه ايام. كان ابوه بقطر (يقطر) خادما للرسول

ص: ٣٠٤

١-١) أنصار الحسين: ٨٣، تنقيح المقال للمامقانى ٢: ١٤٦.

٢-٢) تنقيح المقال، المامقانى ٢: ١٤٦.

٣-٣) أنصار الحسين: ١٠٢.

٤-٤) بحار الانوار ٢٧٧: ٩٨.

٥-٥) أنصار الحسين: ١٠٢.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَآمَهُ مِيمُونَهُ أَرْضَعْتَهُ سُوِيَهُ هُوَ وَالحسین فی دار علی علیه السلام (١). يعتبر من جمله صحابه الرسول.

قبض عليه و هو يحمل رساله من الحسين بعد خروجه من مكه إلى مسلم بن عقيل. فأمر به عبيد الله بن زياد فالقى من فوق القصر فتكسرت عظامه و بقي فيه رمق فاجهز عليه عبد الملك بن عمير اللخمي (٢).

### عبد الله بن جعفر:

زوج زينب الكبرى و صهر علي عليه السلام، و ابن جعفر الطيار، كان أول وليد مسلم في الحبشه، حيث كان قد ولد هناك حين هجره ابيه جعفر بن أبي طالب إلى الحبشه. و أمه اسماء بنت عميس التي تزوجها أبو بكر بعد استشهاد جعفر، و من بعده تزوجها علي بن أبي طالب.

كان رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يُولَى عبد الله الكثير من الرعايه، لمكانه ابيه الذي كان من قواد الجيش الاسلامي و استشهد في موقعه مؤته. كما كان يحظى باهتمام أمير المؤمنين عليه السلام. و كان يوالى الامامين الحسن و الحسين عليهما السلام، و عرف عنه أنه كان مشهورا بالجود و الكرم (٣).

كان عبد الله بن جعفر من جمله من كتب إلى الحسين يثنيه عن السفر الى العراق. و على الرغم من عدم سيره إلى كربلاء إلا أنه أرسل ابنه عون و محمد إلى كربلاء برفقه امهما زينب، و استشهدا كلاهما يوم الطف بين يدي الحسين. و كان هو قد ندم لعدم مشاركته في واقعه كربلاء.

عقد في المدينة ماتما بعد مقتل الحسين، و كان الناس يأتون لتعزيتته، توفي عن ٩٠ سنة في المدينة المنوره عام ٨٠ للهجره، و دفن في البقيع، و يذهب البعض

ص: ٣٠٥

١-١) الحسين في طريقه إلى الشهاده: ٤٨ (الهامش).

٢-٢) أنصار الحسين: ١٠٦.

٣-٣) سفينه البحار ١٢٦: ٢.

إلى انه توفى فى الشام وقبره فى الباب الصغير إلى جانب قبر بلال (١).

-زينب

### عبد الله بن الحسن بن على (عليه السلام):

غلام له من العمر ١١ سنة، وهو ابن الامام الحسن المجتبى عليه السلام. لما سقط الحسين يوم عاشوراء خرج إلى الميدان لكى يدافع عن عمه وقد قتل جماعه، وقتله بحر بن كعب، وقال آخرون ان حرمله ضربه بالسيف فقطع يده وهو فى حجر عمه الحسين، وقد قتل هناك (٢)، كان يرتجز حين نزل إلى الميدان ويقول:

ان تنكرونى فانا ابن حيدرہ ضرغام آجام وليث قسوره

على الأعدى مثل ریح صرصره (٣)

### عبد الله بن الحسين بن على (عليه السلام):

وهو طفل رضيع للحسين عليه السلام، كان فى حجر أبيه يوم عاشوراء إذ رماه حرمله (أو عقبه بن بشر) بسهم فقتله، أمه رباب بنت امرئ القيس، لما جاء الإمام إلى الخيام لتوديع العيال، جاءته به زينب، فأخذته فى حجره فأتاه سهم فى نحره فقتله، أخذ الامام دمه بكفه ورمى به إلى السماء، ثم حفر له حفره إلى جانب الخيام ودفنه فيها (٤).

ذكر ان اسمه عبد الله الرضيع، أو على الاصغر، جاء اسمه أيضا فى زياره الناحيه المقدسه (٥).

-حرمله، على الاصغر

### عبد الله بن الزبير:

كان من المعارضين لبيعه يزيد، فخرج من المدينه واستجار بالكعبه، كان من

ص: ٣٠٦

١-١) تنقيح المقال للمامقانى ١٧٣:٢.

٢-٢) بحار الانوار ٥٤:٤٥.

٣-٣) عوالم الامام الحسين: ٢٧٩ و ٤٩ و ٦٦.

٤-٤) عوالم الامام الحسين: ٢٧٩ و ٤٩ و ٦٦.

٥-٥) عوالم الامام الحسين: ٢٧٩ و ٤٩ و ٦٦.

جملة الراغبين بخروج الحسين من مكّة، لأنّ وجود الحسين هناك و اجتماع الناس حوله، يسلب ابن الزبير ايه فرصه فى النجاح (١). و هذه النقطة تشاهد فى حديث سيد الشهداء فى جوابه لما عرضه عليه عبد الله بن الزبير (فقد عرض على الامام، و خلافا لرغبته القليه، عدم الذهاب إلى العراق)، إذ قال فى ختام كلامه: «ان هذا ليس شىء من الدنيا أحبّ إليه من أن أخرج من الحجاز و قد علم ان الناس لا يعدلونه بى فودّانى خرجت حتّى يخلو له» (٢).

ادّعى عبد الله بن الزبير لنفسه الخلافه بعد موت يزيد، و بايعه جماعه من الناس، حتّى قتل عام ٧٣ هـ على يد الجيش الذى سيّره الحجاج بن يوسف لمحاربتة فى مكّة فى خلافه عبد الملك بن مروان (٣).

### عبد الله بن زهير الأزدي:

من قاده جيش عمر بن سعد، و كان قائدا على ربع جيش الكوفه.

قاده جيش الكوفه

### عبد الله بن عباس:

من الذين حاولوا ثنى الحسين عن عزمه فى المسير نحو الكوفه، و قد حزن كثيرا حين وجد ان كلامه لا يجدى معه نفعا (٤)، و كان ممّن يعلم مسبقا بخبر استشهاده، و فى يوم عاشوراء رأى فى منامه رؤيا، و تحول المسك الذى كان لديه إلى دم، فعلم حينها بمقتل الحسين (٥).

ابن عباس هو ابن عمّ الرسول صلّى الله عليه و آله و أمير المؤمنين عليه

ص: ٣٠٧

١- ١) حياه الامام الحسين عليه السلام ٣:٢٧.

٢- ٢) كلمات الحسين بن على من المدينه إلى كربلاء: ٦٦، نقلا عن تاريخ الطبرى و ابن الاثير.

٣- ٣) نفس المصدر السابق: ٦٩ نقلا عن تاريخ الخلفاء، و البدايه و النهايه.

٤- ٤) حياه الامام الحسين ٣:٢٥.

٥- ٥) أمالى الصدوق: ٤٨٠.



السلام و هو من كبار المفسرين، و كان قد اخذ التفسير عن أمير المؤمنين، كانت مجالس ابن عباس ذات صبغه قرآنيه، و هو من كبار الشخصيات الاسلاميه إلا- أنّ هناك آراء متناقضه حول موافقه السياسيه من عثمان و الامويين و قضايا الحكومه و الخلافه، كان يسمى من حيث المكانه العلميه بحبر الامه، شهد حروب على عليه السلام و لكن يلاحظ على عمله بعض الاضطراب و التناقض، فقد بصره في آخر حياته، توفّي في الطائف عام ٦٨ هـ في فتنه ابن الزبير، و كان له من العمر ٧٠ سنه، و صلّى عليه محمد بن الحنفية (١).

### عبد الله بن عروه الغفاري:

ورد اسمه في عداد شهداء الحمله الاولى يوم عاشوراء، كان هو و أخوه عبد الرحمن من وجهاء الكوفه و شجعانها و من الموالين لاهل البيت، التحقا بالحسين في كربلاء، برزا إلى الميدان معا و قاتلا حتى قتلا.

-عبد الرحمن بن عروه، عبد الرحمن بن عرزه

### عبد الله بن عفيف الأزدي:

كان من كبار شخصيات الشيعة البارزين في الكوفه، و كان ضريرا ذا وعى و بصيره و شجاعه، فقد احدى عينيه في معركة الجمل و الاخرى في معركة صفين، بعد استشهاد الحسين ارتقى ابن زياد المنبر في الكوفه خطيبا و أخذ يسيء القول لآل الرسول و لسيد الشهداء، فقام إليه عبد الله بن عفيف بكل شجاعه و أنكر عليه قوله ورد عليه بجرأه، فأمر ابن زياد بالقبض عليه لكن قومه اخرجوه من المجلس، فحاصر جلاوزه ابن زياد داره لاعتقاله و تصدّى لهم بسيفه، رغم انه كان ضريرا، و اخذ يقاتلهم بارشاد من ابنته.

كان اعتراضه على ابن زياد في مجلسه بمثابة مواجهه علنيه لوالى الكوفه

ص: ٣٠٨

و حكومه يزيد، و غدت شجاعته و اقدامه فى الدفاع عن الحرمات و المقدسات نموذجاً يقتدى به فى مواجهه الجبابره، و الرجز الذى كان ينشده عند الهجوم على داره يظهر مدى عزته و مروءته، من جمله ذلك انه كان يهز سيفه، و ينشد:

و الله لو فرج لى عن بصرى ضاق عليكم موردى و مصدرى

و لما قبضوا عليه ضربوا عنقه، و صلبوه فى كناسه الكوفه (١)، اعتبرت وثبه ابن عفيف أول شراره للثوره ضد السلطه الأمويه بعد واقعه كربلاء.

-يا مبرور، معطيات ثوره عاشوراء

### عبد الله بن عقيل بن أبى طالب:

من شهداء بنى هاشم فى يوم عاشوراء، كان لعقيل ولدان باسم عبد الله؛ أحدهما يسمى بالأكبر، و الآخر بالأصغر، قتلا كلاهما مع الحسين فى كربلاء، جاء اسمه فى زياره الناحيه المقدسه (٢).

-آل عقيل

### عبد الله بن على بن أبى طالب:

من شهداء كربلاء، و هو من أبناء أمير المؤمنين، و أخو العباس، و امه أم البنين، كان عمره حين استشهاده ٢٥ سنه، و قتل على يد هانى بن ثابت الحضرمى، و ورد اسمه فى زياره الناحيه المقدسه، و فى زياره الرجبيه (٣).

### عبد الله بن عمير الكلبي:

من أوائل الشهداء الذين برزوا إلى القتال يوم عاشوراء، كان شاباً مقاتلاً شديد المراس من الكوفه، من اعظم الثوار حماساً، نزل الكوفه و اتخذ عند بئر الجعد داراً فنزلها هو و زوجته، فرأى القوم يعرضون ليسرحوا إلى الحسين

ص: ٣٠٩

١-١) بحار الانوار ١١٩:٤٥، سفينه البحار ١٣٥:٢.

٢-٢) تنقيح المقال ١٩٩:٢.

٣-٣) نفس المصدر السابق.

فقال فى نفسه: و الله لقد كنت على جهاد أهل الشرك حريصا و انى لارجو ان لا يكون جهاد هؤلاء الذين يغزون ابن بنت نبيهم أيسر ثوابا عند الله من ثوابه إياى فى جهاد المشركين، فدخل إلى امرأته فاخبرها و اعلمها بما يرى، و أخرجها ليلا حتى اتى الحسين ليله الثامن من المحرم (١)، جاء اسمه فى زياره الناحيه المقدسه.

-أم و هب

### عبد الله بن مسلم بن عقيل:

من شهداء بنى هاشم فى كربلاء، أمه رقيه بنت على عليه السلام، أصابه السهم و هو واضع يده على جبينه فأثبتته فى راحته و جبهته. قال البعض أنه حين استشهد كان له من العمر أربع عشره سنه (٢)، جاء اسمه فى الزياره الرجبيه و زياره الناحيه المقدسه.

-آل عقيل

### عبد الله بن مسمع الهمداني:

من جمله الأشخاص الذين بذلوا جهدا كبيرا فى سبيل ثوره كربلاء، و هو المبعوث الذى أوصل كتاب سليمان بن صرد الخزاعى و جماعه من كبار أهل الكوفه إلى الحسين عليه السلام و هو فى مكه، يدعونه فيه للقدوم إلى الكوفه؛ فاوصله إليه فى ١٠ رمضان عام ٦٠هـ.

### عبد الله بن يزيد بن نبيط (ثبيط) العبدى:

خرج هو و أخوه عبيد الله مع أبيهما يزيد بن ثبيط بعد ان تلقى البصريون كتابا يدعوهم إلى نصرته، فخرجوا من البصره لاداء مهمه مناصره الإمام، ذكروا أنهم

ص: ٣١٠

١- ١) تنقيح المقال ٢:٢٠١، عبرات المصطفين ٢:٢٤.

٢- ٢) تنقيح المقال ٢:٢١٧.

قتلوا فى الحمله الاولى يوم عاشوراء (١)، جاء اسمه و اسم أخيه فى زياره الناحيه المقدسه.

-يزيد بن ثبيط، عبید الله بن يزيد

عبد الله الرضيع -على الاصغر:

### عبید الله بن الحرّ الجعفی:

رجل دعاه الحسين عليه السلام لنصرته، لكن الخطّ لم يحالفه فى مرافقه قافله الحسين، واعتذر عن نصره الإمام، رأى الإمام خيمته فى منزل قصر مقاتل، فبعث إليه الحجاج بن مسروق يدعوه لالتحاق بمعسكره عليه السلام و مناصرته.

فاعتذر انه خرج من الكوفه لكى لا يكون مع الحسين؛ لانه لا نصير له فى الكوفه.

نقلوا قوله إلى الحسين فسار إليه هو و جماعه و تحدّثوا معه عن أوضاع الكوفه، و طلب منه الإمام ان يغسل ذنوبه بماء التوبه و يسارع إلى نصره أهل البيت.

فابى ذلك و لكنّه عرض أن يعطى الإمام فرسا مسرجا و سيفا بتّارا، فقال له الإمام الحسين عليه السلام: «يا ابن الحر، ما جئناك لفرسك و سيفك، و إنّما أتيناك لنسألك النصره، فان كنت بخلت علينا بنفسك فلا حاجه لنا فى شىء من مالك، و لم اكن بالذى اتخذ المضلين عضدا؛ لأننى قد سمعت رسول الله صلّى الله عليه و آله و هو يقول: من سمع داعيه أهل بيتى و لم ينصرهم على حقهم إلا اكبه الله على وجهه فى النار» (٢)، ثم خرج الحسين و عاد إلى خيمته.

و بعد واقعه كربلاء ندم اشد الندم على تفریطه فى نصره الإمام، و لام نفسه فى ابيات مطلعها: «فيا لك حسرته ما دمت حيّا...» (٣)، قال البعض ان اسمه عبد الله بن

ص: ٣١١

١-١ أنصار الحسين: ٨٥.

٢-٢ الفتوح لابن اعثم الكوفى ٥: ٨٤، موسوعه كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٣٦٥.

٣-٣ حياه الإمام الحسين ٣: ٣٦٣، نقلا عن مقتل الخوارزمى.

و كان عمرو بن قيس ممن دعاهم الإمام عليه السلام في هذا المنزل إلى نصرته أيضا، فتقاعس و لم يستجب لنداء النصره، ان نداء الإمام لمناصرته يوجب التكليف على الناس، و كل من يسمع نداء: هل من ناصر؟ و لا يستجيب، فهو من اهل النار، و نداء النصره هذا قائم على مر التاريخ؛ فكل يوم عاشوراء و كل أرض كربلاء، و السعاده هي التضحية بالنفس و المال في سبيل الدين، و في ظل قائد الهى.

و ليس هناك اشقى ممن يسمع نداء الإمام المعصوم فلا يستجيب له، و يبخل بالتضحية في سبيل الله بنفسه التي هي أمانه الله عنده.

قصر مقاتل، هل من ناصر، كل يوم عاشوراء، الحجاج بن مسروق

### عبيد الله بن زياد:

و الى الكوفه في زمن واقعه عاشوراء، و بأمره قتل الحسين و أصحابه.

و يسمى ابن زياد باسم ابن مرجانه أيضا نسبه إلى امه مرجانه و كانت جاريه بغى من المجوس. لما ادخلوا عليه سبايا أهل البيت في دار الاماره بالكوفه بعد مقتل الحسين، خاطبته زينب عليها السلام بكلمه يا ابن مرجانه اشاره إلى نسبه الوضيع، و فضحا لهذا الحاكم المغرور.

من مشاهير ولاء الامويين؛ عينه معاويه عام ٥٤ هـ واليا على خراسان، و في عام ٥٦ هـ عزله من ولايه خراسان و عينه واليا على البصره، و بعد موت معاويه و مبايعه يزيد للخلافه، و قيام مسلم بن عقيل في الكوفه عين واليا على الكوفه اضافه إلى احتفازه بولايه البصره و تمكن من السيطرة على الاوضاع المضطربه فيها، و أمر بقتل مسلم بن عقيل.

بعد مسير الإمام الحسين عليه السلام من مكه إلى العراق، سیر إليه عبيد الله ابن زياد جيشا بقياده عمر بن سعد لمقاتلته أو ارغامه على مبايعه يزيد، و هو الذى اصدر الأوامر بقتل سيد الشهداء و سبى أهل بيته (١).

ص: ٣١٢

بعد موت يزيد ادعى ابن زياد الخلفه لنفسه، و دعا اهالى البصره و الكوفه لمبايعته، إلا ان أهل الكوفه طردوا دعاه من مدينتهم فهرب ابن زياد خوف الانتقام، و بقى مدّه من الزمن فى الشام. و عند اتّساع ثوره التوابين انتدب للقضاء عليهم، سار فى عام ٦٥ هـ على رأس جيش لمحاربه التوابين بقياده سليمان بن صرد الخزاعى و اشتبك معهم فى عين الورده. قتل عام ٦٧ فى احدى المعارك مع جيش المختار و تشّت جيشه، و أخذوا رأسه إلى المختار، فارسله إلى محمد بن الحنفية و الإمام السجاد؛ و قيل أيضا انه أرسل الرأس إلى عبد الله بن الزبير.

و هو ممّن نصّت زياره عاشوراء على لعنهم: «لعن الله ابن مرجانه» و «لعن عبيد الله بن زياد و ابن مرجانه».

-آل زياد

### عبيد الله بن يزيد بن نبيط (نبيط) العبدى:

هو و أخوه عبد الله و أبوه من شهداء كربلاء. ساروا من البصره و التحقوا بقافلته الحسين عليه السلام و ساروا معه إلى كربلاء. استشهدوا فى الحمله الاولى (١) جاءت أسماء هؤلاء الشهداء الثلاثه فى زياره الناحيه المقدسه مقرونه بالسلام عليهم، كما يلى: «السلام على عبد الله و عبيد الله ابنى يزيد بن نبيط القيسى» (٢).

-عبد الله بن يزيد، يزيد بن نبيط

### العتبات المقدسه:

و هى الاماكن المقدسه من قبيل المشاهد و الأضرحة و المراقد، و مزارات الأئمه، كمرقد الإمام على عليه السلام و مرقد الحسين عليه السلام.

و العتبات بمعناها العام تشمل جميع مشاهد و مراقد الأئمه المعصومين و غيرها من المزارات المقدسه التى تحظى عتباتها بالتكريم و الزياره من قبل المحبين

ص: ٣١٣

١-١) أنصار الحسين: ٨٥.

٢-٢) بحار الانوار ٧٢: ٤٥.

والموالين. اما الزيارة التي غالبا ما تطرح مع الحج فالمراد منها زيارة النجف و كربلاء و الكاظمين و سامراء (١).

-الزيارة، كربلاء

## العترة:

هم آل رسول الله، و أهل بيت العصمة و الطهارة، أئمة الشيعة. و العترة هم ابناء الانسان و ذريته.

سئل امير المؤمنين عليه السلام: من العترة؟ قال: «انا و الحسن و الحسين عليهما السلام، و الأئمة التسعة من ولد الحسين، تاسعهم مهديهم و قائمهم. لا يفارقون كتاب الله و لا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه و آله حوضه» (٢).

عترة رسول الله موازيه للقرآن الكريم. و وصف الرسول «القرآن و العترة» بأنهما ميراثه و تركته للاحقه فقال: «انى تارك فيكم الثقلين، كتاب الله و عترتى أهل بيتى..» (٣).

و العترة فى اللغة قطعه كبيره من المسك فى سره الغزال. و أيضا بمعنى الماء الغليظ ذو المذاق العذب و العترة كذلك بمعنى نسل الانسان و ذريته و نسبه. و لهذا يقال لذريه الرسول من نسل على و فاطمه: العترة. و المعنى الآخر لهذه الكلمه هى الشجره التى قطعت جذورها و نمت من جديد. و قد استجمع المرحوم المحدث القمى كل هذه المعانى و قال فى معنى العترة:

«انّ الأئمة عليهم السلام من بين جميع بنى هاشم و من بين ولد أبى طالب كقطاع المسك الكبار فى النافجه، و علومهم العذبه عند أهل الحكمة و العقل و هم

ص: ٣١٤

١ - ١) يتحدث كتاب «موسوعه العتبات المقدسه» و يتألف من ١١ مجلدا عن تاريخ و مواصفات العتبات المقدسه فى العراق، و ايران، و الحجاز، و الشام، و فلسطين.

٢ - ٢) سفينه البحار ١٥٦: ٢.

٣ - ٣) اثبات الهداه ٧٣٥: ١.

الشجرة التي أصلها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَفِرْعَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالْأَثْمَةُ مِنْ وَلَدِهِ أَغْصَانُهَا، وَشَيْعَتُهُمْ وَرَقُّهَا، وَعِلْمُهُمْ ثَمَرُهَا (١).

وَنَقَلَ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ تَعَابِيرَ حَسَنَةً بِشَأْنِ الْعَتْرَةِ مِنْهَا أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ الْعَتْرَةَ تَأْتِي بِمَعْنَى الْبَلَدِ وَالْبَيْضُ وَالْأَثْمَةُ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ بِلَدِهِ الْإِسْلَامُ وَبَيْضَتُهُ وَأَصُولُهُ. وَالْعَتْرَةُ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ يَتَّخِذُ الضَّبُّ عِنْدَهَا حَجْرَهُ يَهْتَدِي بِهَا لئَلَّا يَضِلَّ عَنْهَا. وَتَعْنَى الْعَتْرَةَ أَيْضًا أَصْلَ الشَّجَرَةِ الْمَقْطُوعَةِ، وَهِيَ أَصْلُ الشَّجَرَةِ الْمَقْطُوعَةِ، لِأَنَّهُمْ وَتَرَوْا وَقَطَعُوا وَظَلَمُوا.

وَالْعَتْرَةَ قَطَعَ الْمَسْكُ الْكِبَارُ فِي النَّافِجَةِ، وَهِيَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ مِنْ بَيْنِ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي أَبِي طَالِبٍ كَقَطْعِ الْمَسْكِ الْكِبَارِ فِي النَّافِجَةِ. وَالْعَتْرَةَ الْعَيْنُ الرَّائِقَةُ الْعَذْبَةُ وَعِلْمُهُمْ لَا شَيْءَ أَعَذَّبَ مِنْهَا عِنْدَ أَهْلِ الْحِكْمَةِ. وَالْعَتْرَةُ الرِّيحُ، وَهِيَ جَنْدُ اللَّهِ وَحَزْبُهُ كَمَا أَنَّ الرِّيحَ جَنْدُ اللَّهِ.

وَالْعَتْرَةَ نَبْتٌ مَتَفَرِّقٌ مِثْلُ الْمَرْزَنْجُوشِ، وَهِيَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ أَهْلُ الْمَشَاهِدِ الْمَتَفَرِّقَةِ وَبَرَكَاتِهِمْ مَنْبُتُهُ فِي الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ. وَالْعَتْرَةُ: الرَّهْطُ، وَهِيَ رَهْطُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَرَهْطُ الرَّجْلِ قَوْمُهُ وَقَبِيلَتُهُ (٢).

—أهل البيت، آل الله، بنو هاشم

### عثمان بن علي بن أبي طالب (عليه السلام):

مِنْ شَهْدَاءِ كَرْبَلَاءَ. وَهُوَ أَخُو الْعَبَّاسِ، أُمُّهُ أُمُّ الْبَنِينَ وَأَبُوهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، نَقَلَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «إِنَّمَا سَمِيَتْهُ بِاسْمِ أَخِي عُثْمَانَ ابْنَ مِطْعُونٍ» (٣).

اصيب يوم الطف بسهم رماه خولى بن يزيد، وسقط على الأرض، وأجهز

ص: ٣١٥

١- ١) سفينه البحار ١٥٧: ٢.

٢- ٢) مجمع البحرين للطريحي، كلمه «عتر».

٣- ٣) تنقيح المقال ٢٤٧: ٢، بحار الانوار ٣٨: ٤٥.



عليه رجل آخر من جيش عمر بن سعد. كان له من العمر ٢١ سنة عند مقتله. جاء اسمه في زياره الناحيه المقدسه.

### عثمان بن فروه (عروه) الغفارى:

و هو مَمَّن استشهدوا يوم الطفّ. جاء اسمه في الزياره الرجبيه. لم يستبعدوا ان يكون هو قرّه بن أبي قرّه الغفارى (١).

قرّه بن أبي قرّه الغفارى

### عذيب الهجانات:

اسم لأحد المنازل قرب الكوفه مرّ به سيّد الشهداء، و سمّى بالعذيب لما كان فيه من الماء العذب، و هو لبني تميم و يقع بين القادسيه و المغيثه، و كان فيه ماء و بئر و بركه و دور و قصر و مسجد، و كانت فيه مسلحه للفرس (٢).

في هذا المنزل لقي أبو عبد الله عليه السلام اربعة رجال قادمين من الكوفه و فيهم نافع بن هلال و بعد ان كلمهم الإمام انضمّوا إليه و قاتلوا معه (٣). و عند حركه قافله الإمام تحرك الحرّ بجيشه معه أيضا. و فى الاثناء أتى كتاب ابن زياد إلى الحرّ يدعوه فيه للتضييق على الحسين فعمل الحر على منع القافله من المسير.

-المنزل

### العراق:

هى الأرض التى سار إليها سيّد الشهداء من الحجاز تلبيه لدعوه أهل الكوفه آياه لمحاربه يزيد، و قبل ان يبلغ الكوفه حاصر جيش ابن زياد كربلاء و قتل الحسين عليه السلام هناك.

ص: ٣١٦

---

١-١) أنصار الحسين: ١٠٢.

٢-٢) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ١٠٥.

٣-٣) مقتل الحسين للمقرّم: ٢٢٠.

أرض العراق، ولا سيما المنطقه المحصوره بين نهري دجله و الفرات أرض خصبه و كثيره النفوس. بعد ان فتحت أرض العراق صار اهلها على معرفه بآل علي،نتيجه لوجود اشخاص مثل ابن مسعود و عمار بن ياسر كولاه أو قاده عساكر فيها.و فى اعقاب معركة الجمل حين اتّخذ امير المؤمنين عليه السلام الكوفه عاصمه له،صار أهل هذه البلاد أكثر معرفه به و بآله،و هذا ما دفع معاويه و آل مروان للقضاء على التشيع و محبه آل الرسول فى هذه الديار (١).

كانت هناك على الدوام خصومات بين أهل الشام و أهل العراق.و بعد مقتل امير المؤمنين و تصالح الإمام الحسن،خضعت هذه البلاد للامويين الذين بالغوا فى قمع شيعه امير المؤمنين و التكيل بهم.

كانت بلاد العراق محكومه على الدوام بالثورات و الاضطرابات،و تتداولها الحكومات المختلفه.

كان أهل العراق بمثابة القلب بالنسبه للدولة الاسلاميه،و مركزا للطاقت البشريه و جمع الجيوش و مصدرا للمال و الثروه و قاعده لانطلاق العساكر و الجيوش (٢)،ولا سيما ولايه الكوفه التى كان لها بين مدن العراق مكانه خاصه، و كانت بؤره للصراعات السياسيه و الثورات،و كان لها دور كبير حتى فى الاحداث السياسيه التى اعقب واقعه كربلاء من قبيل خروج المختار،و انطلاق الثورات ضد الحكومه الأمويه،و لعل هذه الاسباب هى التى حدت بالامام الحسين للمسير إلى العراق من بعد المكوث لبضعه اشهر فى مكّه-تلييه للدعوات المتواصله التى وصلتته من أرض الكوفه-خاصه و أنّ شيعته و شيعه أبيه كثيرون فى الكوفه و قد وصلته الكثير من كتبهم التى يدعونه فيها للقدوم إليهم،كما وردت روايات تتحدّث عن استشهاده فى أرض العراق،منها ان رسول الله صلّى الله عليه و آله قد قال

ص:٣١٧

١-١ (١) تاريخ الشيعة للمظفرى:٦٧.

٢-٢ (٢) حياه الإمام الحسين بن علي ١١:٣.

للحسين عليه السلام: «أنتك ستساق إلى العراق و هي أرض قد التقى بها النبيون و اوصياء النبيين، و هي أرض تدعى عمورا، و انك تستشهد بها و يستشهد جماعه من اصحابك...» (١).

للامام على عليه السلام في بعض خطبه كلمات يصف فيها أهل العراق بالنكول عن مناصره الحق (٢).

و العراق حاليا من البلدان الاسلاميه في الشرق الاوسط و فيه مراقده سته من ائمه الشيعة تقع في اربع مدن، و هي النجف و فيها مرقد امير المؤمنين عليه السلام، و كربلاء و فيها مرقد الحسين عليه السلام، و الكاظميه و فيها مرقدى الامام الكاظم و الامام الجواد عليهما السلام، و سامراء و فيها مرقدى الامام على الهادى و الحسن العسكري عليهما السلام. و في العراق أيضا حوزة النجف العلميه و هي حوزة عريقه.

-بين النهرين، الكوفه، عمورا

## العراقين:

تتنيه لكلمه العراق، و هذا المصطلح كان يطلق احيانا على عراق العرب و عراق العجم، و كان يقال احيانا للكوفه و البصره أيضا العراقين، و صار عبيد الله بن زياد-الذى كان واليا على البصره و رأى يزيد ضروره تعيينه، اضافه إلى منصبه ذاك، واليا على الكوفه لاختام نهضه مسلم بن عقيل فيها، و للقضاء على ثوره الحسين-واليا للعراقين.

-عبيد الله بن زياد

## عروه بن بطن الثعلبي:

أحد الجناه في واقعه كربلاء، قتل هو و شخص آخر اسمه زيد بن رقاد

ص: ٣١٨

١-١) بحار الانوار ٨٠: ٤٥.

٢-٢) نهج البلاغه، صبحى الصالح، الخطبه ٨١.

التغلبى فى يوم عاشوراء احد أنصار الحسين و اسمه سويد بن مطاع.

-سويد بن عمرو بن مطاع

### عروه بن قيس الأحمس:

كان هذا اللعين قائدا للفرسان فى جيش عمر بن سعد فى واقعه كربلاء.

-قاده جيش الكوفه

### العرفيف:

هو القائم بأمر القبيله و الجماعه من الناس يلى امورهم و يتعرّف الامير منه احوالهم، و قد استغل نفوذ العرفاء لاختاد نهضه مسلم بن عقيل فى الكوفه كانت الطبقات الاجتماعيه فى الكوفه تقسم إلى مجاميع أصغر، كانت هذه المجموعه تسمى «عرفاه»، و الشخص المسئول عنها يسمى عرفيفا، و مهمته توزيع العطاء بينهم. و قد اعتبر ابن زياد العريف مسئولا عن اى تمرد يحصل عرفته، و هدد انه سيصلب اى عريف يخفى عنه امرا، و سيحرم جمع العرفاء من استلام العطاء، و قد ادى البيان الذى نشره ابن زياد إلى ايجاد حاله من الرعب و كان يتضمن البنود التاليه:

١- يحصى العرفاء كل معارض لبنى اميّه و منهم الحروريه و الخوارج.

٢- ان يقدّم العرفاء قائمه باسماء الأشخاص و اعمالهم.

٣- المراقبه التامه لمن لهم ميول لمسلم بن عقيل.

٤- كل عريف يوجد فى عرفته شخص لا يوالى حكمه يزيد يعدم امام داره.

٥- كل عريف لم يكتب عن احد، يجب ان يقدّم تعهدا يعلن فيه ان ايا من أفراد عرفته لا يعارض الحكومه و لا يأتى بأى عمل يؤدى إلى قلق الدوله و قد التزم العرفاء بتطبيق بنود ذلك الاعلان بمنتهى الدقه (١).

ص: ٣١٩

(١- ١) مع الحسين فى نهضته لأسد حيدر: ٩٧.

هو إقامه المآتم على سيد الشهداء و خاصه في العشره الاولى من محرّم.

و كان الائمة المعصومون عليهم السلام و علماء الدين يشجعون و يحثون الناس على إقامه هذه الشعائر لما تنطوى عليه من ذكر للحسين و تخليدا لتلك الملحمة و احياء لثقافه عاشوراء، و كانوا هم يقيمون مثل هذه المجالس بأنفسهم. لان العزاء بما فيه من البكاء و الالبكاء و اقامه مجالس الذكر و قراءه القصائد و المراثي و الالبكاء، يمثل في الحقيقه احياء لخط الائمة و تبياناً لمظلوميّتهم. قال الإمام الباقر عليه السلام بشأن اقامه مجالس العزاء في الدور على الإمام الحسين عليه السلام ما يلي: «ثم ليندب الحسين و يبكيه و يأمر من في داره بالبكاء عليه و يقيم عليه و يقيم في داره مصيبته باظهار الجزع عليه و يتلاقون بالبكاء بعضهم بعضاً في البيوت و ليعزّ بعضهم بعضاً بمصاب الحسين» (١).

لقد تحولت سنّه العزاء بما تنطوى عليه من محبّه و ولاء للإمام الحسين عليه السلام، إلى ممارسه شعبيه واسع و مقدسه لا زوال لها و لا وهن يعتريها، و بفضلها تتعرف فئات واسع على سيد الشهداء عليه السلام و على الدين و على ثقافه عاشوراء.

مرّت على قضيه المآتم و العزاء ظروف متباينه، و كلما أصبح الشيعه على قدر من القوه أو صار امر الحكم بيدهم عملوا على اشاعه هذه الشعائر، «ففي زمن سلطه البويهيين، صار الشيعه يقيمون المآتم على مصيبه سيد الشهداء، و ألزم معز الدوله أهل بغداد يوم عاشوراء النوح و اقامه المآتم على الحسين بن علي عليه السلام و امر بغلق الابواب و علقت عليها المسوح و منع الطباخين من طبخ الاطعمه و استمرت هذه الشعائر جاريه حتى بدايه سلطه الدوله السلجوقيه، و بقيت هذه

ص: ٣٢٠

السنة قائمه في جميع البلدان التي خضعت لسلطانهم إلى ان سقطت دولتهم» (١).

إقامه شعائر العزاء على مصيبيه الحسين عليه السلام تمثل نوعا من الاعتراض على الظالمين و نصره المظلومين. و البكاء على الحسين يقوى في النفوس الدعوه إلى العداله و الانتقام من الظلمه و التمهيد لتكاتف القوى السائره على نهج الحسين للدفاع عن الحق. اقامه المآتم على الشهيد تعنى نقل ثقافه الشهاده للاجيال القادمه. و عبّر الشهيد المطهرى عن هذا المعنى بالقول: «في عهد حكم يزيد الجائر كانت المشاركه في مظاهر البكاء على الشهداء نوعا من اعلان الانتماء إلى فئه أهل الحق، و اعلان للحرب على فريق الباطل، و يعكس في الحقيقه نوعا من التفانى و الايثار. و هنا تتبلور مآتم الحسين على شكل حركه، و تيار، و مجابهه اجتماعيه» (٢).

في المآتم ان تتخذ العاطفه و الحماسه شكل المعرفه و الشعور، و يبقى الايمان حيا في قلوب الموالين لأهل البيت. و تحافظ مدرسه عاشوراء على دورها في كونها فكريا بناء و حادثه تستلهم منها الدروس. المآتم احياء لمنهج الدم و الشهاده، و ايصال صوت مظلوميه آل على إلى اسماع التاريخ. و المشاركه في المآتم كأنهم فراشات متعطشه إلى النور و قد عثرت على الشمع الذى تزين به محافلها، و ارتدت ثوب المحبه من اشعه نور الشموع و غدت على استعداد للفداء و التضحيه.

للمآتم دور مهم في الحفاظ على ثقافه عاشوراء. و هى تنقل اقوى الصلوات عن طريق مزج العقل و المحبه و البرهان و العاطفه الذى تجسد في كربلاء. و فيها البكاء على مظلوميه الإمام و من خلالها أيضا يفهم هدف الإمام من ثورته. فالمآتم التى تقام في البيوت، و مواكب العزاء، و هيئات الضرب بالسلاسل، و ارتداء السواد، و رفع الرايات و توزيع الماء و الشرب، و العمل على اقامه مجالس الرثاء و البكاء

ص: ٣٢١

١- (١) الكشكول للبحراني ٢٦٩: ١.

٢- (٢) الانتفاضات الاسلاميه في القرن الاخير لمرتضى المطهرى: ٨٠.

تمثل فى حقيقتها نوعا من تجنيد طاقات الامه فى خندق الجبهه الحسينيه، يغنى و يعمق هذه الصله القليه.

-العزاء التقليدى، مواكب العزاء، المواساه

## العزاء التقليدى:

هو الاسلوب المتبع منذ ازمته قديمه فى احياء ذكرى واقعه عاشوراء و الملحمه الحسينيه، و قد اتخذ طابعا شعبيا. و يتضمن هذا النمط من العزاء قراءه المراثى، و النياح، و البكاء و الالبكاء، و ايجاد هيئات و مواكب العزاء و المآتم و اللطم على الصدور و ذكر المصيبه، و مجالس الوعظ. و لما كانت هذه الانماط اكثر انسجاما مع العاطفه الشيعيه فقد اتخذت على مر الزمن طابعا اكثر شعبيه و اصبحت عاملا فاعلا فى استقطاب محبى اهل البيت.

ورد عن أبى هارون المكفوف انه قال: دخلت على أبى عبد الله الصادق عليه السلام، فقال لى: انشدنى، فانشدته. قال: لا كما تشدون و كما ترثيه عند قبره (١)، و هذا يعنى وجود اسلوب متعارف لدى الناس و كان الاثمه عليهم السلام يهتمون به.

و لا شك ان الحفاظ على هذه السنه يضمن دوامها قال أحد العلماء فى هذا الباب: يجب علينا الحفاظ على هذه السنن الاسلاميه، و الحفاظ على هذه المواكب الاسلاميه المباركه التى تنطلق فى محرّم و صفر و فى الحالات الضروريه. و التأكيد على ضروره اقتفاء اثرها و الحفاظ على عاشوراء من قبل العلماء و الخطباء و بنفس الصوره التى كان عليها فى ما مضى، و من قبل جماهير الشعب و بنفس النسق المتعارف المنظم و المرتب التى كانت تسير عليه مواكب العزاء فى ما سبق. و اعلموا انكم اذا اردتم الحفاظ على نهضتكم فلا بد لكم من المحافظه على هذه السنن (٢).

و حتى ان حفظ مآتم و عزاء عاشوراء رهين إلى حد بعيد بحفظ هذه السنن.

ص: ٣٢٢

١-١) بحار الانوار ٢٨٧:٤٤.

٢-٢) صحيفه النور ٢٠٤:١٥.

و اذا حصل اى تغيير فى تلك الصيغ بدون احلال البديل الافضل، فمن المتوقع ان يؤدى ذلك إلى عزل اتباع تلك السنن عن اصل القضية الحسينيه.

-العزاء، مواكب العزاء، الهیئه، العادات و التقاليد

### عشره المحرّم:

الأیام العشره الاولى من شهر محرّم الحرام يطلق عليها اسم عشره المحرّم، و فى هذه الأیام يهتم الناس كثيرا بإقامه مجالس العزاء و المآتم، و مجالس الوعظ و قراءه المراثي، و تتخذ المساجد و التكايا و الحسينيات رونقا اكثر، و تجرى الاستعدادات لاقامه مجالس تخليد ملحمة عاشوراء.

-عاشوراء، محرّم، العزاء

### العطش:

العطش من أبرز ملامح الغم و الألم فى مأساه كربلاء. فسيد الشهداء، و العباس، و على الاكبر، و على الاصغر و غيرهم قضوا كلهم عطاشى يوم الطف.

فحرمان عيال الحسين من ماء الفرات و فرض حاله العطش عليه و على أصحابه من أوضح الأدله على دناءه و حقايره جيش الكوفه و ابن زياد و عدائهم لآل الله. من الطبيعى انّ الكبار أكثر تحمّلا للعطش من الصغار، و الصغار سريعا ما يظهر عليهم الجزع حين الشعور بالعطش. و فى كربلاء كانت معالم العطش بارزه فى كل شىء، فى القرب الخاليه، و فى الشفاه الذابله، و الأكباد الحرى، و الجو الحار، و طريق الفرات المسدود.

فى يوم عاشوراء جاء العباس إلى جانب الخيام و سمع صراخ الاطفال «العطش، العطش» ركب جواده و أخذ القربه و توجه إلى الفرات. فحاصره اربعة آلاف و هم الرماه الموكلون بشريعه الفرات، فاشتبك معهم و قطعت يداه و قتل. و قبل خروجه من الفرات اراد ان يشرب الماء لكنه ذكر عطش الحسين، و لم يشرب



و خرج من الشريعة عطشاناً (١).

و برز على الـكبر عليه السلام فى يوم الطف إلى القتال عدّه مرات، لكنّه عاد للوداع للمرّه الاخيره و هو ظمّان، و قال لابيه: «يا ابيه العطش قد قتلنى و ثقل الحديد أجهدنى» (٢) و قد طلب الحسين عليه السلام أيضا الماء لطفله الرضيع من جيش العدو حسب ما جاء فى بعض الاخبار، لكنّ سهم حرمله ذبحه و قطع نحره من الوريد إلى الوريد (٣).

لما حاول أبو عبد الله عليه السلام التوجّه إلى الفرات منعه الشمر قائلاً: و الله لا تذوقه أو تموت عطشاً (٤).

و لقد ترك عطش الحسين و أنصاره يوم عاشوراء لوعه فى قلوب محبّيه جعلتهم يذكرونه فى كل مره يشربون فيها الماء، و يوزعون الماء و الشربت فى سبيل الإمام الحسين، و تتداعى إلى أذهانهم كربلاء و عاشوراء مع أى عطش يتعرضون له، و كأنّ هناك صلّه بين الماء و العطش و كربلاء.

الماء، القربه، الفرات، على الاصغر، رائحه التفاح

## العطشان:

من ألقاب سيّد الشهداء الذى قتل فى كربلاء عطشاناً، و قد ورد هذا فى وصف الإمام فى كتب التاريخ و الزيارات، من جمله ذلك ما جاء فى حديث الباقر عليه السلام حيث قال: «ان الحسين... قتل مظلوماً مكروباً عطشاناً» (٥). و لدى مساعدته الإمام السجاد عليه السلام لبنى أسد فى دفن جسد الحسين و الشهداء كتب على قبر الحسين بعد دفنه: «هذا قبر الحسين بن على بن أبى طالب الذى قتلوه

ص: ٣٢٤

١-١) بحار الانوار ٤١:٤٥.

٢-٢) مقتل الحسين للمقرم: ٢٤٦.

٣-٣) حياه الإمام الحسين ٢٧٥:٣.

٤-٤) بحار الانوار ٥١:٤٥.

٥-٥) كامل الزيارات: ١٦٨.

عطشانا غريبا» (١)، و كان لهذا العطش و استشهاده عطشانا مع أنصاره و ابنائه اكبر تأثير فى تفاعل و تعاطف القلوب و الضمائر الحية مع صناع ملحمة عاشوراء.

-العطش، الماء، سجايا سيد الشهداء

### عطيه:

يطرح اسم عطيه على الدوام إلى جانب اسم جابر بن عبد الله الانصارى، اللذين زارا قبر الحسين عليه السلام فى الاربعين الاولى من بعد استشهاده. و بما ان جابر كان قد فقد بصره، كان عطيه يقوده فى هذه الزياره. و جاء فى بعض الاخبار ان أهل البيت عند عودتهم من الشام لقوا جابر و عطيه فى كربلاء.

كان عطيه بن سعد بن جنادة من رجال الشيعة فى العلم و الحديث. ولد زمن خلافة أمير المؤمنين عليه السلام فى الكوفة، و هو الذى سمّاه بهذا الاسم. و هو من رواه الشيعة الثقات، و موثوق حتى فى كتب الرجال عند السنّه. كان مطاردا من قبل السلطه فى عهد الحجاج بسبب ولاءه و تشييعه لعلى عليه السلام، هرب إلى فارس، و قبض عليه هناك بامر الحجاج و طلبوا منه لعن على عليه السلام، فلم يرضخ لطلبهم و أبى ان يلعنه فضرّبوه اربعمائه سوط و نتفوا رأسه و لحيته. ذهب بعدها إلى خراسان و عاد بعد مدّه إلى الكوفة حتى توفى فيها عام ١١١ هـ.

-زياره الاربعين، جابر، الاربعين

### العقاب:

هو الطائر المعروف بقوّه طيرانه و حدّه مخالفه و سرعه انقضاضه، و تطلق هذه الكلمه مجازا فى وصف الفرس السريع الذى يبلغ هدفه سريعا فى السباق و الصيد، و فى المراثى يقال للفرس الذى كان يركبه على الاكبر عليه السلام «العقاب»، و يقال: انه كان قبل ذلك للحسين عليه السلام و لما اتّخذ ذا الجناح، اعطى العقاب لعلى الأكبر و فى يوم عاشوراء اركبه عليه: «فوضع على مفرقه مغفرا فولاذيا و قلده

ص: ٣٢٥

سيفا مصريا و اركبه العقاب براقا ثانويا» (١)، وجاء في بعض الأخبار أنّ عليّ الأ-كبر ركب له عاشوراء و جلب الماء إلى الخيم من الفرات (٢).

قيل: ان العقاب هو الفرس الذي اهداه سيف بن ذى يزن لرسول الله صلّى الله عليه و آله، و قد عمّر طويلا فأى فرس يركبه الرسول يعود صغير السن، و قد ركب هذا الفرس على و الحسن و الحسين عليهم السلام كذلك، و فى ظهر يوم عاشوراء ركب أيضا شبيه الرسول على الأ-كبر عليه السلام و برز إلى القتال، و بعد ان جرح حاول الجواد الايتان به المخيم إلا أنّ كثره العسكر جعلته يسير به إلى جيش العدو حيث قطعوه بالسيوف و الرماح.

### العقبه:

بمعنى الجبل الممتد، و هو اسم لاحد المنازل على طريق الكوفه نزل فيه الإمام الحسين عليه السلام، و التقى فيه بشيخ اسمه عمر بن لوذان و سأله عن اوضاع الكوفه. حاول الرجل ثنى الإمام عن المسير صوب الرماح و السيوف لكن الإمام و اصل مسيره إلى كربلاء (٣).

### العقر:

قرية محصّيه فيها قلعه و لها سور تقع قرب كربلاء، لما انتهى إليها الحسين فى مسيره إلى الكوفه قال: ما اسم تلك القرية؟ فقيل له: اسمها العقر، قال فما اسم هذه القرية التى نحن فيها؟ فقيل له: اسمها كربلاء، و لما اراد الخروج منها احاطت به خيل عبيد الله بن زياد حتّى كان ما كان (٤)، و هى القرية التى عرض عليه زهير بن القين الدخول إليها و اتخاذها موضعا دفاعيا، لكن الحسين لم يوافق على رأيه.

ص: ٣٢٤

١-١) رياض القدس لصدر الدين واعظ ٢:٢١.

٢-٢) نفس المصدر ١:٢٦٤.

٣-٣) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٩٠.

٤-٤) موسوعه العتبات المقدسه ٨:٣٨ (نقلا عن معجم البلدان).

## العلمى:

نهر يتفرّع من الفرات استشهد إلى جانبه العباس بن على عليه السلام يوم عاشوراء، و العلمم بمعنى المر، و يقال لكل شجره مزّه أو ماء فيه مراره علقما، حنظلا، و غالبا ما تطرح هذه الكلمه فى الشعر و الادب مقرونه بذكر العطش و العباس و اليدىن المقطوعتىن.

-نهر العلمى

## العلم:

بمعنى الرايه و البىرق، و علامه الجىش، و ما يرفع على الرمح، و هو اصطلاح العزاء و اصحاب المآتم الحسينى، و العلم أو العلمامه الخاصه بكل هئته و ما يميّزها عن سائر الهئثات.

و فى ميدان كربلاء كان حامل اللواء أبو الفضل العباس عليه السلام، و من جملة الشعارات التى يرددها العراقىون فى العزاء و المآتم «رفع الله رايه العباس».

-العلمامه

## على الاسلام السلام:

كلمه قالها الإمام الحسين بعد رفضه البيعه ليزيد، و خروجه من عند والى المدينه، و فى اليوم التالى لقى مروان الحسين عليه السلام و عرض عليه البيعه ليزيد و قال له: ان فى ذلك خير دينك و دنياك، فقال الحسين عليه السلام:

«انا لله و انا إليه راجعون و على الاسلام السلام اذ قد بليت الامّه براع مثل يزيد و لقد سمعت جدّى رسول الله صلّى الله عليه و آله يقول: الخلافه محرّمه على آل أبى سفيان» (١)، و بما ان تقاليد العرب تقضى بالسلام عند التوديع، يتّضح عند هذا مغزى كلام الإمام.

-سلام الوداع

ص: ٣٢٧

## على الأصغر:

احد ابناء الإمام الحسين و كان رضيعا يتلوى من العطش،أخذه أبوه و توجّه نحو القوم و قال:يا قوم قتلتم أخى و اولادى و أنصارى و ما بقى غير هذا الطفل و هو يتلظى عطشا،فان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل،فبينما هو يخاطبهم إذ أتاه سهم من قوس حرمله بن كاهل الاسدى فذبح الطفل من الوريد إلى الوريد،فجعل الحسين يتلقّى الدم حتّى امتلأ كفه و رمى به إلى السماء (١).

تحدثت كتب المقاتل عن «على الاصغر» و أيضا عن الطفل الرضيع، و ثمّة اختلاف فى هل انهما طفل واحد أم طفلان.

جاء فى زياره الناحيه المقدسه عن هذا الطفل الرضيع، ما يلى: «السلام على عبد الله بن الحسين،الطفل الرضيع المرمى الصريع،المشخّط دما،المصعّد دمه فى السماء،المذبوح بالسهم فى حجر ابيه،لعن الله راميه حرمله بن كاهل الاسدى» (٢)، و جاء فى احدى زيارات عاشوراء: «و على ولدك على الاصغر الذى فجعت به».

و وردت تعابير مختلفه فى وصف هذا الطفل منها:الرضيع،الطفل ذو السته أشهر، و ما إلى ذلك،و ما يذكر من كلمات المهدي و القمط و ما إلى ذلك فتعود إليه.

على الأصغر هو أبرز الوجوه فى واقعه كربلاء،و أكبر وثيقه تثبت مظلوميه الحسين و من ارسخ اركان الشهاده...لم تشهد عين التاريخ شهاده على مدى التاريخ بمثل هذا الوزن.يعتبر على الاصغر «ابا للحوائج» و مع انه كان طفلا رضيعا إلا ان مقامه عند الله كبير.

—حرمله،عبد الله بن الحسين بن على

## على الأكبر:

الابن الاكبر لسيد الشهداء و شبيه رسول الله،بذل مهجته يوم عاشوراء فى

ص: ٣٢٨

١- (١) معالى السبطين ٤٢٣:١.

٢- (٢) بحار الانوار ٤٥:٦٦.

سبيل الدين. أمه ليلي بنت أبي مرّه، وهو يومئذ ابن ٢٥ سنة، كما قيل ان عمره كان ١٨ أو ٢٠ سنة، وهو أول شهيد من بني هاشم يوم الطف (١)، كان كثير الشبه برسول الله خلقا و خلقا و منطقا.

لما استأذن أباه يوم عاشوراء و نزل إلى الميدان، رفع الحسين طرفه السماء و قال: «اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام اشبه الناس برسولك محمد خلقا و خلقا و منطقا، و كنا اذا اشتقنا إلى رؤيه نبتك نظرننا إليه...» (٢).

تجلّت شجاعه على الاكبر و بصيرته في دينه يوم عاشوراء، و من ابرز معالم ذلك الوعي كلماته و ما كان ينشده من الرجز. و عند قصر بني مقاتل خفق الحسين برأسه خفقه ثم انتبه و هو يقول: «إنا لله و انا إليه راجعون» و كررها ثلاثا، فقال له على الاكبر: يا ابتنا مما استرجعت؟ فقال عليه السلام: يا بني اني خفقت برأسي خفقه فعنّ لي فارس على فرس و قال: القوم يسرون و المنايا تسير إليهم، فقال له:

أ و لسنا على الحقّ؟ قال: بلى. قال: «فإننا اذن لا نبالي ان نموت محقّين» (٣).

و في يوم عاشوراء كان هو اول من تقدّم من الهاشمين للحرب، و لما برز إلى القتال دعا الحسين على القوم و قال: أنهم دعونا لينصرونا ثم عدوا علينا يقاتلوننا و يقتلوننا.

حمل على بن الحسين على القوم عدّه مرّات و قاتل قتال الابطال، و كان يرتجز و يقول:

انا على بن الحسين بن على نحن و رب البيت أولى بالنبي

تالله لا يحكم فينا ابن الدعي اضرب بالسيف احامي عن أبي

ضرب غلام هاشمي عربي ٤

ص: ٣٢٩

١- ١) حياه الإمام الحسين ٢٤٥:٣.

٢- ٢) بحار الانوار ٤٣:٤٥.

٣- (٣،٤) اعيان الشيعة ٢٠٦:٨-٢٠٧.

و عاد إلى المخيم و هو ظمآن مشخن بالجراح و قد أجهده ثقل الحديد، و كر ثانيه على القوم و قاتل حتى قتل، قاتله مره بن منقذ العبدى، و سار إليه الإمام و وجده قد قطعت أوصاله و جاد بنفسه، فقال: «قتل الله قوما قتلوك» و أخذ يردد:

«على الدنيا بعدك العفا» و طلب من بنى هاشم ان يحملوه إلى الخيمه (١).

على الأكبر أقرب شهيد مدفون عند الحسين، و مدفنه عند قدمى الحسين، و لهذا صار لقبر الحسين عليه السلام سته اضلاع (٢).

-شبيه النبي، القبر ذو الستة اضلاع

على الاوسط-زين العابدين (عليه السلام):

على بن الحسين-زين العابدين (عليه السلام):

### عمار بن أبى سلامه الدنانى:

من شهداء كربلاء، كوفى، أدرك رسول الله صلى الله عليه و آله، و كان من أصحاب الإمام على عليه السلام، شهد معه حروبه الثلاث؛ الجمل، و صفين، و النهروان، استشهد فى الحمله الاولى و جاء اسمه فى زياره الناحيه المقدسه.

### عمار بن حسان الطائى:

من شهداء كربلاء، جاء اسمه فى زياره الناحيه المقدسه، و هو من الشيعة المخلصين فى الولاة و من الشجعان المعروفين، صحب الحسين من مكه إلى كربلاء و قتل بين يديه (٣).

### عمار بن صلخب الأزدى:

شاب كوفى خرج لنصره مسلم بن عقيل حين بدأ تحركه، فقبض عليه

ص: ٣٣٠

١-١) حياه الإمام الحسين ٢٤٨:٣.

٢-٢) على الأكبر للمقرّم: ١٢٦.

٣-٣) تنقيح المقال للمامقانى ٣١٧:٢.

و حبس. ثم دعا به عبيد الله بن زياد-بعد مقتل مسلم و هانئ بن عروه-فقال له ممن أنت؟ قال: من الأزدي، فأمر به فضربت عنقه بين قومه (١).

### عمار بن عبد الله السلولي:

من الذين رافقوا قيس بن مسهر الصيداوي في حمل كتب و رسائل الحسين عليه السلام إلى أهل الكوفة.

### عمران بن كعب بن حارث الأشجعي:

من شهداء الحمله الاولى في كربلاء. اعتبره الشيخ الطوسي في عداد اصحاب الحسين عليه السلام (٢).

### عمرو بن جنادة الأنصاري:

من الشبان الذين استشهدوا في كربلاء. كان أبوه قد استشهد قبله في المعركة. فلما جاء يطلب الاذن من الحسين، قال عليه السلام: هذا شاب قتل ابوه و لعل أمه تكره خروجه. فقال الشاب: أمي امرتني (٣).

كان عمره ٩ سنوات أو ١١ سنة، فنزل إلى الميدان و ارتجز و قاتل حتى قتل، و جز رأسه و رمى به إلى عسكر الحسين. فحملت أمه رأسه و قالت: احسنت يا بني يا سرور قلبي و يا قره عيني. ثم رمت برأس ابنها رجلا- فقتلته، و أخذت عمود خيمه و حملت عليهم. فأمر الحسين بصرفها إلى خيام النساء.

جاء اسم عمرو بن جنادة في زياره الناحيه المقدسه (٤). و جاء في بعض المصادر باسم عمر بن جنادة.

ص: ٣٣١

١-١) نفس المصدر السابق: ٣٢٣، أنصار الحسين: ١٠٦ (نقلا عن تاريخ الطبري).

٢-٢) تنقيح المقال، المامقاني ٢: ٣٥١.

٣-٣) أنصار الحسين: ٨٦.

٤-٤) تنقيح المقال ٢: ٣٢٧.



## عمر بن جندب الحضرمي:

من شهداء كربلاء. و هو من بني الحضرمي احدى قبائل اليمن. ورد اسمه في زياره الناحيه المقدسه (١).

## عمر بن خالد الصيداوي:

ممن استشهدوا مع الحسين في كربلاء، و هو من قبيله بني اسد. استأذن من الحسين عليه السلام بعد مقتل عدد من الانصار و سار إلى الميدان و قاتل حتى قتل (٢).

## عمر بن سعد:

هو قائد جيش ابن زياد في كربلاء و الذي حارب الإمام الحسين، و بعد استشهاده امر ان تطأ الخيل صدره و ظهره، و سبى أهل بيته و عياله و ساقهم الى الكوفه، و عمر هذا هو ابن سعد بن أبي وقاص كان ابوه من قاده الجيش في صدر الاسلام، و ولد في زمن النبي صلى الله عليه و آله، أو (على عهد عمر حسبما تذكر روايات اخرى). شهد مع أبيه فتح العراق. و كان ممن شهد على حجر بن عدى و اصحابه باثاره الفتنه، فكان سببا في استشهاده في مرج عذراء.

كان قبيل واقعه الطف على و شكك السير إلى ولايه الرى بعد تسلمه كتاب تنصيبه واليا عليها. بيد ان ابن زياد والى الكوفه أرسله على رأس جيش لمنع دخول الحسين إلى الكوفه و ارغامه على البيعه ليزيد أو محاربتة و قتله اذا اقتضى الامر ذلك و سار ابن سعد لمجابهة الحسين بن على عليه السلام في كربلاء.

و في ايام قيام المختار هرب سعد من الكوفه، و لكن حينما انتفض أهل الكوفه ضد المختار، عاد هو إليها و تزعم حركه التمرد فيها، إلا انه هرب ثانيه نحو

ص: ٣٣٢

١-١) أنصار الحسين: ٨٧.

٢-٢) بحار الانوار ٣٣: ٤٥.

البصره ثم قبض عليه و جىء به إلى المختار الذى امر بقتله و ارسل رأسه الى محمد ابن الحنفية فى المدينه عام ٦٦ هـ (١).

و فى كربلاء سعى الإمام الحسين عليه السلام و تحدّث معه مرارا لاقتناعه بعدم قتاله و تلطّيح يديه بدمه، و لكن لم يصل معه إلى نتيجه. و فى صبيحه يوم عاشوراء كان هو أول من رمى سهمًا على مخيم الحسين، و امر بالهجوم الشامل عليه، و ورد اسمه فى زياره عاشوراء ضمن من خصّوا باللعنه، و هو الذى ضيّق على الحسين منذ اليوم الاول لدخوله أرض كربلاء أى فى الرابع من شهر محرّم. و أمر فرسانه بمنع الماء عن الحسين عليه السلام.

-ولاية الرى، حنطه العراق

عمر بن عبد الله - أبو ثمامه الصائدى:

### عمر بن الحجاج الزبيدى:

من قاده جيش الكوفه، و كان يوم عاشوراء على ميمنه الجيش، لَمَّا اراد عمر ابن سعد عدم امهال الإمام ليله عاشوراء، اعترض عليه ابن الحجاج بالقول: لو كانوا من الديلم و استمهلوك لكان خليقا بك ان تمهلهم، و هو الذى قتل مسلم بن عوسجه يوم عاشوراء غيله.

### عمر بن خالد بن حكيم الأزدي:

من شهداء كربلاء، و يعود نسبه إلى قبيله بنى اسد، و هو من المخلصين فى الولاء لأهل البيت، كانت له مكانه مرموقه فى الكوفه، و كان من الذين صحبوا مسلم فى وثبته فى الكوفه، و بعد مقتل مسلم، أخذ يتخفّى، و لما قتل قيس بن مسهر خرج من الكوفه لاستقبال قافله الحسين، و التقى بالقافله فى منزل حاجز و برفقته غلام له اسمه سعد.

ص: ٣٣٣

(١ - ١) الفتوح لابن اعثم ٢٧٢: ٦.

حاول جيش الحر منعهما من الالتحاق بقافلة الحسين لكنهما التحقا بها بمساعدة من الحسين، واستشهدا يوم عاشوراء في الحمله الاولى و جاء اسمه في زياره الناحيه المقدسه.

### عمرو بن سعيد بن العاص:

في الوقت الذي كان فيه سيد الشهداء في مكه انفذ يزيد عمرو بن سعيد بن العاص، الذي كان في حينها واليا على المدينه، في عسكر عظيم و ولاته امر الموسم و أمره على الحاج كلهم، و كان قد اوصاه بالقبض على الحسين سرا، و أنّ لم يتمكن منه يقتله غيله، فلما علم الحسين بذلك حلّ من احرام الحج و جعلها عمره مفرده صيانه لحرمة الكعبه لكي لا يراق فيها دمه (١).

كان ابن سعيد يضم حقا دينا على أهل بيت الرسول، و لما سمع أصوات نساء بنى هاشم و هن يندبن الحسين، ضحك ثم قال شامتا: هذه واعيه كواعيه عثمان (٢).

-الحج غير التام، يحيى بن سعيد

### عمرو بن ضبيعه التميمي:

كان فارسا شجاعا له ادراك، و هو من أهل الكوفه و كان ممن خرج مع عمر بن سعد. فلما رأى رد الشروط على الحسين و عدم تمكينهم آياه من الرجوع من حيث اتى، انتقل إلى الحسين عليه السلام (٣)، و ورد اسمه في زياره الناحيه المقدسه.

عمرو بن عبد الله الجندعي - ابو ثمامه الصائدي:

ص: ٣٣٤

١- ١) مقتل الحسين للمقرّم: ١٩٣، بحار الانوار ٩٩: ٤٥.

٢- ٢) ثوره الحسين لمحمد مهدي شمس الدين: ٢٣١.

٣- ٣) تنقيح المقال ٣٣٢: ٢.

## عمرو بن قرظہ الانصارى:

من شهداء كربلاء، كان أبوه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام و هو من الخزرج الذين استوطنوا الكوفة و قاتل معه، جاء عمرو من الكوفة و التحق بالحسين يوم السادس من محرّم، و كان هو الوسيط فى المفاوضات التى دارت بين الحسين و عمر بن سعد حتّى جاء شمر من الكوفة و قطعت تلك المفاوضات.

وقف عمرو بن قرظہ يوم الطف يقى الحسين عليه السلام من العدو و يتلقّى السهام بصدرة و جبهته، فلم يصل إلى الحسين سوء، و لما كثرت فيه الجراح التفت إلى أبى عبد الله و قال: أوفيت يا ابن رسول الله؟ قال: نعم أنت امامى فى الجنّه فأقرئ رسول الله منى السلام و اعلمه أنّى فى الأثر، و خرّ ميتا (١).

جاء اسمه فى زياره الناحيه، يرى البعض انه قتل فى ساحه المعركه، و انه كان يرتجز ساعه القتال قائلا:

قد علمت كتبه الانصار انى سأحمى حوزة الدمار

ضرب غلام غير نكس شارى دون حسين مهجتى و دارى (٢)

## عمرو بن قيس:

و فى منزل بنى مقاتل اجتمع بالحسين عمرو بن قيس المشرقى و ابن عمّه، فقال لهما الحسين: أ جئتما لنصرتى؟ فقالا له: إنّا كثير و العيال و فى ايدينا بضائع للناس، و لم ندر ما ذا يكون، و نكره ان نضيّع الامانه، فقال لهما الحسين عليه السلام: انطلقا فلا تسمعا لى واعيه، و لا- تريا لى سوادا، فانّ من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا و يغتنا كان حقّا على الله أن يكبه على منخريه فى النار (٣)؟

قصر مقاتل، الحجاج بن مسروق، عبيد الله بن الحر الجعفى

ص: ٣٣٥

١- ١) مقتل الحسين، للمقرم: ٣٠٦.

٢- ٢) عبرات المصطفين ٣٠: ٢.

٣- ٣) موسوعه كلمات الإمام الحسين: ٣٦٩، بحار الانوار ٨٤: ٤٥.

## عمرو بن مطاع الجعفي:

جاء اسمه في عداد شهداء كربلاء (١).

## العمق:

اسم لموضع كان يقطنه بنو غطفان على الطريق بين مكة و العراق، و كانت فيه آبار و عيون، قد مرّ به الحسين عند مسيره إلى الكوفة.

## العمود:

بمعنى القائم الذي يرفع وسط الخيمة، و أيضا بمعنى العصا الضخمة التي كانت تستعمل في ما مضى كأداة قتال كما هو الحال بالنسبة للسهم و الرمح.

ورد في كيفية استشهاد أبي الفضل العباس عليه السلام أنه بعد ما كمن له حكيم بن طفيل وراء نخله و قطع يده اليسرى، جاءه شخص آخر و ضربه بعمود من حديد فقتله (٢).

يذكر في المراثي و المآتم أنّ الإمام الحسين عليه السلام طرح عمود خيمه العباس بعد مقتله للتعبير عن ان صاحب هذه الخيمه قد قتل.

نقل أنّ البعض تناول عمودا بدل السيف و الرمح يوم الطف و حمل على العدو و منهم أم الشهيد عمرو بن جناده.

## عمورا:

اسم آخر لارض كربلاء، و جاءت هذه الكلمه في خطاب الحسين عليه السلام لانصاره ليله العاشر، حيث قال: «اخبرني جدّي رسول الله صلّى الله عليه و آله بأنّي ساسق إلى العراق فأنزل أرضا يقال لها عمورا و كربلاء و فيها

ص: ٣٣٦

١- (١) المناقب لابن شهر اشوب ١٠٢:٤.

٢- (٢) بحار الانوار ٢٣١:٤٥.

استشهد» (١).

-العراق، الطف

### عمير بن عبد الله المذحجي:

من شهداء كربلاء، خرج إلى القتال بعد استشهاد سعد بن حنظله التميمي و هو يرتجز و يقول:

قد علمت سعد و حيّ مذحج أنّي لدى الهيجا ليث محرّج (٢)

و قاتل حتّى قتل.

### عون بن جعفر:

هو ابن جعفر بن أبي طالب المعروف بجعفر الطيار، أمّه أسماء بنت عميس، ولدته بارض الحبشه و قدم به أبوه في غزوه خيبر، لما قتل جعفر بمؤته أمر رسول الله باحضار أولاده عبد الله و عون و محمد، و أمر باحضار حلاق لكي يخلق رءوسهم ثم قال: أما محمد فشيبه عمنا أبي طالب، و أما عون فشيبه خلقى و خلقى، انضم عون إلى عمّه أمير المؤمنين عليه السلام فلما بلغ مبلغ الرجال زوجه أمير المؤمنين بنته أم كلثوم، و انضم بعده إلى الحسن ثم الحسين، و لم يفارقه حتّى ورد كربلاء، و فيها استأذن و برز و قتل جمعا من القوم ثم قتل، و كان له من العمر يوم قتله ٥٦ سنة (٣).

### عون بن عبد الله بن جعفر:

ابن السيدة زينب عليه السلام قتل هو و اخوه يوم الطف في النزال الفردي.

بعد مسير الحسين من المدينة انطلقا على اثره و لحقا به في منزل ذات عرق. جاء

ص: ٣٣٧

١-١) ارشاد المفيد: ٢٣١.

٢-٢) بحار الانوار ١٨: ٤٥.

٣-٣) تنقيح المقال ٢: ٣٥٥.

اسمه فى زياره الناحيه المقدسه (١)، كان يرتجز اثناء القتال يقول:

ان تنكرونى فانا ابن جعفر شهيد صدق فى الجنان ازهر

يطير فيها بجناح اخضر كفى بهذا شرفا فى المحشر (٢)

### عون بن على بن أبى طالب:

هو أول من خرج من اخوته. لمّا رأى كثره القتلى بين أصحاب أخيه و أهل بيته تقدّم إلى امامه و استأذنه. فلما نظر إليه الحسين بكى و قال: يا أخى استسلمت للموت؟ فقال: كيف لا- أستسلم و أنا أراك و حيدا فريدا لا- ناصر لك و لا- معين. فقال عليه السلام: جزاك الله من أخ خيرا، تقدم يا أخى. فبرز إليهم و لم يزل يقاتل حتّى اثنى بالجراح. فعطفوا عليه من كل جانب حتّى قتلوه فى حومه الحرب (٣).

### العونة:

من التقاليد السائده فى مراكز العزاء، هى ان يذهب احيانا اشخاص من هيئه أو جماعه لمساعده بعضهم الآخر من اجل ابراز شعائر العزاء بابهى صورته ممكنه، و يؤدون الشعائر سويه، و فى المره القادمه تأتى الجماعه الثانيه لمساعدته الاولى، و تذهب فرق المساعدته عادته بعد اتفاق و اعلام مسبق بين رؤساء الهيئات، و تقرأ عند استقبال و توديع الفرق القادمه للمساعدته، اشعار و مرثى خاصه تعكس امتنان المقابل و دعاء لهم بقبول الاعمال عند البارئ تعالى، و هذه السنه تزرع روح العون و المساعدته عند اقامه شعائر العزاء، و تعلم السائرين على طريقه درسا فى السعى لاضفاء طابع من الهيئه على مواكب العزاء.

-مجاميع العزاء، ليله الوحشه، العادات و التقاليد

ص: ٣٣٨

١-١) أنصار الحسين: ١١٤.

٢-٢) عوالم الإمام الحسين: ٢٧٧.

٣-٣) تنقيح المقال للمامقانى ٢: ٣٥٥.

## عين التمر:

كانت عين التمر أكبر مدينه فى كربلاء، و تشرف على صحراء السماوه، و هى بلده قريبه من الانبار غربى الكوفه تشتهر بكثره التمور و منها يصدر إلى سائر البلاد، افتتحها المسلمون فى أيام أبى بكر عام ١٢ هـ و كانت فيها مسلحه للاعاجم عظيمه (١) و قد مر بها الحسين عند مسيره إلى كربلاء.

## عين الورد:

هو الموضع الذى وقعت فيه معركة شديده بين التوابين بقياده سليمان بن صرد الخزاعى، و جيش ابن زياد من أهل الشام. و كان التوابون قد ثاروا بقياده بن صرد طلبا للثار لدم الحسين، و تكفيرا عن تخاذلهم عن نصرته.

قتل فى هذه المعركة سليمان بن صرد و جمع كبير من أنصاره (٢).

تقع عين الورد غربى الكوفه و إلى الشمال الشرقى من دمشق فى أرض الشام.

-التوابون، سليمان بن صرد

ص: ٣٣٩

---

١-١) موسوعه العتبات المقدسه ٨:٢٦.

٢-٢) مروج الذهب ٣:٩٤.





## الغاضرية

منسوبة إلى غاضره من بنى أسد، وهي قرية من نواحي الكوفة قريبة من كربلاء انشئت بعد انتقال قبيله بنى اسد إلى العراق في صدر الاسلام (١).

قال الإمام الباقر: «الغاضرية هي البقعة التي كلم الله فيها موسى بن عمران، و ناجى نوحا فيها، وهي أكرم أرض على الله و لو لا ذلك ما استودع الله فيها أولياءه و أبناء نبيه. فزوروا قبورنا بالغاضرية» (٢).

روى أنّ الإمام الحسين عليه السلام اشترى البقعة التي فيها قبره من اهالي نينوى و الغاضرية بستين الف درهم، و وهبها لهم على شرط ان يدلّوا الناس على قبره و يطعمونهم ثلاثه ايام.

لما بلغ الحسين أرض كربلاء سأل عن اسم تلك البقعة، فقيل له من جملة تلك الاسماء ان اسمها الغاضرية، فحط رحاله فيها.

-نينوى، كربلاء، الحرم الحسيني

غريب الكوفة -مسلم بن عقيل:

## الغدر:

من جملة صفات أهل الكوفة الذين غدروا بعلي بن ابي طالب عليه السلام، و من بعده بالحسن المجتبي عليه السلام، و بمسلم بن عقيل، و بسيد

ص: ٣٤١

١-١) موسوعه العتبات المقدسه ٣١:٨.

٢-٢) بحار الانوار ١٠٨:١٠١.

الشهداء الذى بايعوه ثم خذلوه فهم كانوا قد كتبوا له الكتب إلا انهم سلّوا عليه السيوف.

هذه الصفه عند اهل الكوفه ظلت ماثله فى اذهان الكثيرين، بحيث ان الحسين بن على لمّا عزم على المسير إليها حذره اشخاص كثيرون منها و ذكروه بغدر اهلها الكوفه. و فى يوم الطف اشار هو الى غدرهم و نقضهم العهد قائلاً: «تبا لكم يا أهل الكوفه و ترحوا، و يؤسا لكم و تعسا، استصرختمونا و الهين...» (١).

و هكذا اقترن اسم «الكوفى» بصفه الغدر فى اذهان الناس، و هذا ما جعل زينب تخاطبهم بالقول: «يا اهل الكوفه، يا اهل الختل و الغدر».

و قد ظل نمط التفكير هذا سائدا حتى وقتنا الحاضر، و من جمله الشعارات التى رفعها الشعب الايرانى من بعد انتصار الثوره الاسلاميه، و فى ايام الحرب المفروضه للتعبير عن وقوفهم الى جانب القائد، هو شعار «نحن لسنا أهل الكوفه لنترك الإمام وحده»، و نحن لسنا أهل الكوفه لنترك عليا وحده».

-الكوفه، أهل الكوفه

### غسل الزيارة:

من جمله ما يستحب فى زياره سيد الشهداء عليه السلام غسل الزيارة و خاصّه بماء الفرات الذى يؤدى إلى غفران الذنوب. قال الإمام الصادق عليه السلام: «من اغتسل بماء الفرات و زار قبر الحسين عليه السلام كان كيوم ولدته امه صفرا من الذنوب...» (٢).

-آداب زياره الحسين، الفرات

ص: ٣٤٢

١- ١) موسوعه كلمات الإمام الحسين عليه السلام: ٤٦٧.

٢- ٢) بحار الانوار ١٤٣: ٩٨.

الغلام الاسود-جون:

الغلام التركي-اسلم التركي:

### الغمرة:

اسم لأحد المنازل في طريق مكّه إلى العراق مرّ به الحسين عند مسيره إلى كربلاء. كانت ارضه منخفضة يغمرها الماء. معناها الأصلية محل اجتماع الناس و تراكم الاشياء، و بمعنى الصلابه و الشدّه، و الكثره، و الماء الوفير.

### غيلان بن عبد الرحمن:

جاء اسمه في الزياره الرجبيه في عداد شهداء كربلاء (1).

ص: ٣٤٣

---

١-١) اعيان الشيعة ٣٨٨:٨.



## فاطمه بنت الإمام الحسين (عليه السلام):

كانت فاطمه بنت الحسين عليه السلام جليله القدر، و كان لها المكانه العاليه فى الدين. كانت تقوم الليل كله و تصوم النهار و لها جمال ظاهرى و باطنى، و كانت ممن يروى الحديث.

أخذت بعد واقعه كربلاء مع السبايا و تحدثت فى الكوفه بكلام فصيح عما اقتترفه ابن زياد أبكت به الحاضرين. و فى الشام وقعت عليها عين رجل شامى من اتباع يزيد فطلب من يزيد ان يهبها له. فانكرت عليهم زينب ذلك و قالت من يفعل هذا بنا فهو خارج عن ملتنا. كان زوجها هو ابن عمها الحسن بن الحسن عليه السلام و لما توفى نصبت خيمه و أقامت عليه المأتم سنه كامله.

أدركت عهد الصادق عليه السلام، و توفيت عام ١١٧ هـ. عن سبعين عاما فى المدينه و دفنت فى البقيع (١).

-الخلخال

فاطمه الكلابيه-أم البنين:

## الفتح:

بمعنى النصر و الغلبه، و فى قاموس عاشوراء لا يقتصر «الفتح» على النصر العسكرى و كفى، بل يتعداه إلى إيقاظ الامه و احياء القيم و تمجيد الاسم و الذكر،

ص: ٣٤٥

(١-١) راجع: فاطمه بنت الحسين لمحمد هادى الامينى للاطلاع على سيره حياتها.

و الأهم من كل هذا هو العمل بالتكليف، و هذه كلّها من أوجه النصر و ان لقيت فى الظاهر الاحباط و الهزيمة.

كان سيّد الشهداء يستهدف انقاذ الدين من الضياع، و فضح الظلم و الباطل.

و قد تحقق له هذا الهدف. اذن فهو قد انتصر حتّى و ان كان الثمن استشهاده هو و أنصاره و سبى أهل بيته. و بعد عاشوراء ظلّت الأهداف الحسينيه حيّه و وجدت أتباعا و أنصارا لها. و تركت الواقعه تأثيرها فى الأجيال و القرون اللاحقه، و صارت سببا لنشأه الكثير من الحركات و النهضات الاخرى. و هذا يعدّ بذاته نصرا ساحقا.

و قد ورد هذا المعنى فى جواب الإمام السجّاد عليه السلام على السؤال الذى عرضه على حضرتته ابراهيم بن طلحه حيث سأله: من الذى غلب؟ فقال له الإمام عليه السلام: «اذا دخل وقت الصلاه فأذن و أقم تعرف من الغالب» (١). و هى اشاره إلى بقاء دين رسول الله فى ظل النهضه الحسينيه. و قال ابو عبد الله نفسه فى هذا المعنى:

«ارجو ان يكون خيرا ما أراد الله بنا قتلنا أم ظفرنا» (٢).

و بهذا المنظار فان الانسان الذى يتبع الحقّ و يضحى فى سبيل الله و دينه فهو منتصر على الدوام و ينال احدى الحسنين. و كل من يتنكب عن مناصره الحقّ فهو ليس بمنتصر و لا غانم حتّى و ان خرج سالما. و قد صرح سيّد الشهداء بهذا فى كتابه إلى بنى هاشم و الذى جاء فيه: «من لحق بنا استشهد و من تخلف عنّا لم يبلغ الفتح» (٣).

النصر العسكرى يزول عادة بنصر عسكرى آخر. لكن الانتصار المبدئى و لا سيما اذا اقترن بالتضحيه العظمى و المظلوميه، يبقى حيا فى الضمير الانسانى، و يجد على الدوام أنصارا و مؤيدين له على مر الأجيال. و هذا الفهم، و هذه الرؤيه بالنسبه

ص: ٣٤٤

١- ١) أمالى الشيخ الطوسى: ٦٦، الإمام زين العابدين للمقرم: ٣٧٠.

٢- ٢) اعيان الشيعة ١: ٥٩٧.

٣- ٣) كامل الزيارات: ٧٥.

للفتح تجعل الانسان المجاهد و المكافح اكثر أملا و اندفاعا و نشاطا.

قال احد العلماء فى هذا الصدد:«الشعب الذى سعادته فى الشهاده شعب متتصر،و نحن متتصرون سواء قتلنا أم قتلنا...»(١).

-معطيات ثوره عاشوراء،حب الشهاده،حسين منى و أنا من حسين

## الفرات:

نهر فى كربلاء وقعت عنده معركة الطف،و استشهد إلى جانبه الإمام الحسين عليه السلام و أنصاره و هم عطاشى.و لنهر الفرات قدسيه و فضيله،و تشير الروايات إلى ان ميزابان يصبان فيه من الجنه.و هو نهر مبارك يشب الطفل الذى يحنك بمائه على محبه أهل البيت (٢).

و جاء فى الحديث أنّ الفرات مهر الزهراء،و يستحب الاغتسال بماء الفرات لزياره الحسين ففیه غفران الذنوب و شرب ماء الفرات مستحب أيضا.

قال الإمام الصادق لسليمان بن هارون:«ما اظنّ أحدا يحنك بماء الفرات إلا أحبنا أهل البيت»(٣)،و قال أيضا:«من شرب من ماء الفرات و حنك به فأنه يحبنا أهل البيت»،و جاء ذكر الفرات فى الاحاديث بصفه النهر المؤمن،أو نهر من الجنه:

«نهران مؤمنان،و نهران كافران؛فالمؤمنان:الفرات و نيل مصر...»(٤).

الفرات ذكرى لاعظم ملحمه دمويه و اكثر مشاهد الصبر و الوفاء خلودا و مجدا.فقد حاصر جيش ابن زياد ابطال عاشوراء بارض الطفوف فى شهر محرم الحرام عام ٦١هـ،و منعوا الماء عن مخيم الحسين و عياله و اطفاله،و كان جيش العدو يرمى من خلال حرمان الحسين من الماء ارغامه على الاستسلام،لكنه عليه السلام فضّل الموت الشريف و هو عطشان على ذلّ الخنوع و الاستسلام.

ص:٣٤٧

١-١ صحيفه النور ١٣:٦٥.

٢-٢ سفينه البحار ٢:٣٥٢،المزار للشيخ المفيد:١٨.

٣-٣ وسائل الشيعة ١:٣١٤،بحار الانوار ١١٤:١٠١.

٤-٤ نفس المصدر السابق ١٧:٢١٥.



توجه العباس نحو الفرات لجلب الماء للاطفال العطاشى، و قطعت يدها إلى جانب نهر العلقمى و استشهد هناك. و ماء الفرات مثل تربه كربلاء كلاهما يلهمان المرء الشجاعه و حب الشهاده. و لهذا فانّ تحنيك الطفل بماء الفرات أو تربه الحسين عليه السلام بمثابة اذاقته لطعم الشجاعه، و انتقال ثقافه الشهاده إلى قلوب و نفوس الشيعة.

أما الوصف الجغرافى لنهر الفرات «فهو نهر يجرى غرب العراق، و يتكون اساسا من اتّصال فرعى «قره سو» و «مرادچاي» اللذين ينبعان من منطقه قريبه من نهر «ارس» فى ارمينيا التركيه. و عند موضع اتّصال هذين الفرعين يقترب الفرات من نهر دجله، إلا ان نهر دجله يبدأ حينها فى الاتجاه نحو الجنوب الشرقى، و يسير نهر الفرات نحو الغرب. ثم يتصل بنهر دجله قرب الخليج العربى و يتكوّن من اتّصالهما شط العرب الذى يصب فى الخليج العربى. و الأرض الواقعه بين نهري دجله و الفرات تسمى بالجزيره.

يبلغ طول نهر الفرات حوالى ٢٩٠٠ كم تتسرب مياهه إلى السهل الرسوبى فى ما بين النهرين حيث يتّسع مجرى النهر كثيرا. و العامل الوحيد خصوبه أرض العراق و كثره النفوس فى السهول الحاره و الجافه الواقعه بين النهرين هو وجود نهري دجله و الفرات. و قد بنيت بابل عاصمه البابليين فى القديم على ساحل نهر الفرات.

-الشريعه، نهر العلقمى، الماء، السقاء، العباس، العطش، مهر الزهراء

## الفرزدق:

هو همام بن غالب بن صعصعه الدارمى التميمى الشاعر الكبير المعروف بولائه لأهل البيت و الذى مدح الإمام السجاد عليه السلام بمكّه بميمّته الشهيره:

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحل و الحرم

و التى أودع على أثرها السجن و ارسل له الإمام السجاد عليه السلام صله.

ص: ٣٤٨

فى أثناء مسير الإمام الحسين عليه السلام نحو الكوفه لقيه بمنزل صفاح (او فى منزل آخر) و كان قادمًا من الكوفه فسال عن خبر الناس خلفه، فقال الفرزدق:

قلوبهم معك و سيوفهم عليك. و حينها أنشد الإمام الأبيات التاليه:

لئن كانت الدنيا تعدّ نفيسه فدار ثواب الله اعلى و انبل

و ان كانت الأبدان للموت انشئت فقتل امرئ بالسيف فى الله افضل (١)

كان الفرزدق من بعد واقعه الطف يتردد على دار سكينه بنت الإمام الحسين عليه السلام و ينال منها الصلوات. توفى فى بادية البصره عام ١١٠ هـ. و له من العمر مائه سنه.

فرس الإمام الحسين -ذو الجناح:

### فساد بنى اميّه:

احد الاسباب التى فجرت ثوره الإمام الحسين عليه السلام هو فساد بنى اميّه (الشجره الملعونه) الذين تسلطوا على الحكم و أظهروا حقدهم الدفين على الاسلام و الرسول. و يمكن تلخيص فساد بنى اميّه الذى كان من العوامل الرئيسيه لثوره الحسين و امتناعه عن مبايعه يزيد، بما يلى:

١- تحريف مبادئ الاسلام و ايجاد البدع بغيه القضاء على الاسلام.

٢- اشاعه ثقافه الجبر و الخنوع و الاستسلام.

٣- نهب بيت المال و انفاقه فى الاهواء و المصالح الذاتيه.

٤- فساد الاخلاق و اشاعه الشراب و المجون و القمار.

٥- إحياء العصبية القومية، و القيم الجاهليه.

٦- تعيين العناصر الفاسده و غير المؤهله لمجرد انتمائهم للأمويين.

٧- التجايل و التزييف و الاعلام الكاذب.

٨- الحقد و العداة لآل على عليه السلام.



٩- حرمان الشيعة و الأئمة من المناصب السياسيه و الحقوق الاجتماعيه و الاقتصاديه.

١٠- القتل الجماعى للمسلمين، و قمعهم فى مختلف المدن و الأمصار.

١١- اعتقال و سجن و قتل الشخصيات الاسلاميه البارزه و الثوريه التى تناصر أهل البيت.

١٢- أخذ البيعه بالاكراه ليزيد من الناس و من رؤساء القبائل.

شرعت معالم الفساد المدرجه اعلاه ابتداء من تسلط معاويه على مقاليد الامور، و أخذت تتسع يوما بعد آخر حتى بلغت ذروتها بهلاك معاويه و وصول يزيد إلى سدّه الحكم. و قد شرحت الكتب التى تناولت دراسه اسباب الثوره الحسينيه مظاهر الفساد هذه.

صرّح الإمام الحسين عليه السلام فى مواضع عديده بفساد بنى اميّه، من جملتها الكلام الذى قاله بعد نزوله فى منزل «البيضاء»: «ألا و أنّ هؤلاء قد لزموا طاعه الشيطان و تركوا طاعه الرحمن، و اظهروا الفساد، و عطّلوا الحدود، و استأثروا بالفىء، و أحلّوا حرام الله، و حرّموا حلاله...» (١).

و قال بعد حلوله أرض كربلاء:

«ألا ترون أنّ الحقّ لا يعمل به، و أنّ الباطل لا يتناهى عنه...» (٢).

- بنو اميّه، لعبت هاشم بالملك، على الاسلام السلام، يزيد

### فطرس:

ملك كان جناحه كسر و وقع فى جزيره.. لَمَّا ولد الحسين عليه السلام جاء برفقه جبرائيل إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و مسح نفسه بمهد الحسين فأُنبِت

ص: ٣٥٠

١- (١) تاريخ الطبرى ٢٢٩:٦.

٢- (٢) اللهوف للسيد بن طاوس: ٣٤.

له الله جناحا جديدا و ذهب إلى السماء (١) و تعهد:

«...و له عليّ مكافأه لا يزوره زائر إلا ابلغته سلامه و لا يصلي عليه مصل إلا ابلغته صلاته» (٢).

و قال ابن عباس ان هذا الملك يعرف في الجنه بـغلام الحسين بن علي (٣).

-الشفاعه

## الفوز:

بمعنى النجاه و الفلاح، و بلوغ الامانى. و فى الثقافه الدينيه تطلق كلمه الفوز، و الفوز العظيم على نيل الجنه و ان يكون المرء مطيعا لله و لرسوله و متمسكا باهل البيت و ولايتهم، و مجتنباً للسيئات، و يكون من أهل الاخلاص و المعرفه و العباده.

الفوز الاكبر لأولياء الله الذين يحظون برضاه و السعاده فى الآخـره «الآخـره فوز السعده» و هذا ما يتحقق فى ظل الجهاد و الشهاده. لَمَّا ضرب أمير المؤمنين صاحب: «فزت و رب الكعبه» لأن شهادته اوصلته إلى القرب من الله، و كانت نهايه رائعه لحياه طافحه بالايمان و الجهاد و الدعوه إلى الحق.

وردت فى الزيارات تعابير كثيره فى مخاطبه سيد الشهداء و أنصاره، بالقول:

«فرتم فوزا عظيما» من قبيل ما ورد فى زياره وارث: «فرتم فوزا عظيما فيا ليتنى كنت معكم فافوز معكم»، أو الخطاب الموجه إلى الشهداء فى زياره الاول من رجب: «فرتم و الله فوزا عظيما يا ليتنى كنت معكم فافوز فوزا عظيما... اشهد انكم الشهداء و السعده و انكم الفائزون فى درجات العلى» (٤).

و انطلاقا من هذا فشهداء كربلاء قد فازوا و أفلحوا لأنهم باعوا انفسهم

ص: ٣٥١

١- ١) بحار الانوار ٣٤: ٤٤.

٢- ٢) اثبات الهداه ١٩١: ٥.

٣- ٣) مناقب ابن شهر اشوب ٧٤: ٤.

٤- ٤) مفاتيح الجنان: ٤٤٠.

لله و نالوا جنّته، كانوا مطيعين لأمر مولاهم، و كان جهادهم خالصا لله و فى سبيل الولاية، و هم و ان كانوا قد بذلوا أنفسهم إلاّ انّهم بلغوا السعادة الأبدية، و هل هناك فوز أكبر من هذا؟ فلا غرو اذن إن كان عاشوراء مدرسه للفوز و الفلاح.

-الفتح، حب الشهادة، يا ليتنا كنا معك

ص: ٣٥٢

## القادسيه:

اسم موضع قبل الكوفه و يبعد عنها خمسه عشر فرسخا(و عن بغداد ٦١ فرسخا).و فى هذا المكان وقعت المعركه المعروفه باسم القادسيه بين الجيش الاسلامى و الفرس فى زمن الخليفه الثانى، و انتصر فيها المسلمون. و فى هذا المكان قبض الحصين بن نمير(رئيس شرطه ابن زياد فى تلك المنطقه)على مبعوث الحسين، قيس بن مسهر الصيداوى و أرسله إلى ابن زياد و كان قيس يحمل كتابا من الحسين إلى أهل الكوفه.

و لما قبض عليه مزق الكتاب باسنانه لكى لا تقع أسماء المخاطبين بيد العدو (١).

قيس بن مسهر

## قاده جيش الكوفه:

و هم قاده الجيش الجرار الذى بعثه ابن زياد لمحاربه الحسين بن على عليه السلام، و هم كل من: الحر بن يزيد الرياحى، و كعب بن طلحه، و عمر بن سعد، و شمر بن ذى الجوشن، و يزيد بن ركاب الكلبي، و الحصين بن نمير التميمي، و مضائر بن رهينه المازنى، و نصر بن حرشه، و شيبث بن ربعي، و حجار ابن ابجر، و كان كل واحد منهم على رأس جيش عداده آلاف الأشخاص، كما و وردت أسماء

ص: ٣٥٣

اخرى مثل سنان و عروه بن قيس. و من جمله الأشخاص المار ذكرهم التحق الحر بمعسكر الحسين يوم عاشوراء و قاتل بين يديه حتى قتل.

-احصاء عن ثوره كربلاء

### قارب(مولى الحسين):

من شهداء كربلاء، كان مولى لأبى عبد الله عليه السلام و أمّيه فكيهه كانت جاريه للحسين تخدم فى دار الرباب زوجه الحسين. جاء قارب برفقه الحسين عليه السلام من المدينه و استشهد يوم الطف بين يديه. جاء اسمه فى زياره الناحيه المقدسه.

### قارىء المقدمه:

و هو مصطلح من مصطلحات المراثى و العزاء، و يعنى التلميذ الذى يقرأ عند المنبر قبل الخطيب المتمرس ابياتا فى رثاء أهل البيت-أو هو الذى يقف عند المنبر و يقرأ بعض الأشعار فى مصائب أهل البيت-أو هو الشخص الذى يقرأ عند المنبر-واقفا أو جالسا-بعض المراثى و الأشعار أثناء فرصه نزول الخطيب من المنبر، و صعود خطيب آخر.

و يقال أيضا للشاب الذى يرتدى قلنسوه و يجلس عند المنبر و يخلط أحيانا صوته بصوت الواعظ أو يردد كلامه همسا. و مثل هؤلاء الأشخاص هم عادة أبناء أو أقارب الواعظ يأتى بهم الى المجلس للتمرس فى فن الخطابه.

-العزاء، المنبر، المراثى

### قاسط بن زهير التغلبى:

ممن استشهد فى الحمله الاولى يوم العاشر و هو شيخ من قبيله بنى تغلب ابن وائل. كان هو و أخواه من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام شهدوا معه حروبه الثلاثه. و بعد استشهاده مكثوا فى الكوفه، و لما سمعوا بخبر مقدم الحسين إلى الكوفه التحقوا بمعسكر الإمام خفيه فى ليله عاشوراء، و استشهدوا معه يوم العاشر.

ص: ٣٥٤



## القاسم بن الحارث:

ورد اسمه في عداد شهداء كربلاء. ويذهب البعض إلى أنه هو القاسم بن حبيب الأزدي (١).

## القاسم بن حبيب الأزدي:

من شهداء كربلاء، كان من شجعان الشيعة في الكوفة. خرج أول الامر مع جيش عمر بن سعد، و لما بلغ كربلاء انفصل عنهم و انضم إلى جيش الحسين. جاء اسمه ضمن شهداء الحملة الاولى (٢).

## القاسم بن الحسن:

شبل الإمام الحسن المجتبي عليه السلام كان غلاما لم يبلغ الحلم. و هو القائل ليله عاشوراء حين سئل كيف ترى الموت؟ قال: «أحلى من العسل».

و استأذن من الحسين للخروج إلى الميدان فلما نظر إليه عليه السلام اعتنقه و بكى ثم اذن له فبرز، كأن وجهه شقّه القمر (٣)، ركب جواده و نزل إلى الميدان و هو يرتجز:

ان تنكروني فأنا ابن الحسن سبط النبي المصطفى و المؤمن

هذا حسين كالأسير المرتهن بين اناس لا سقوا صوب المزن

و قاتل قتال الابطال حتى سقط جريحا فمشى إليه عمه أبو عبد الله عليه السلام فوجده وجود بنفسه فحملوا جسده و القوه مع القتلى من أهل البيت (٤)، جاء اسمه في زياره الناحيه المقدسه مقرونا بالتسليم عليه، و لعن قاتليه: «السلام على القاسم بن الحسن بن علي المضروب هامته المسلوب لامته، حين نادى الحسين عمّه فجلى عليه عمّه كالصقر و هو يفحص برجليه التراب و الحسين يقول: بعدا لقوم

ص: ٣٥٥

١-١) أنصار الحسين: ٩١.

٢-٢) تنقيح المقال ٣: ٣٨٦.

٣-٣) مقتل الحسين للمقرم: ٣٣١.

٤-٤) بحار الانوار ٣٤: ٤٥.

قتلوك و من خصمهم يوم القيامة جدك و أبوك، ثم قال: عز و الله على عمك ان تدعوه فلا يجيبك أو ان يجيبك و أنت قتيل  
جديل فلا ينفعك. هذا و الله يوم كثر و اتره و قل ناصره» (١).

و استشهد معه اخوه من امه و أبيه و اسمه أبو بكر بن الحسن.

## القاع:

اسم لأحد المنازل على طريق الكوفة نزله الحسين بن علي عليه السلام، و يقع بين منزلي زباله و العقبة، و كانت ارضها سهله أى  
قاعا. و فى المنزل ماء و دور و مسجد و موضع تنزله القوافل (٢).

## قافله الحسين:

و هى قافله انطلقت من مبدأ العزّه و الكرامه و سارت نحو مقصد الشهاده.

خرجت قافله الحسين يوم ٢٨ رجب من المدينه و وصلت إلى مكه فى الثالث من شعبان. و كان خروجه عليه السلام من مكه فى  
الثامن من ذى الحجه و معه أهل بيته و مواليه و شيعته من أهل الحجاز و الكوفه و البصره الذين انضموا إليه أيام اقامته بمكّه، و  
اعطى كل واحد منهم عشره دنانير و جملا يحمل عليه زاده (٣).

نزلت هذه القافله بكربلاء فى الثانى من محرّم. و تحوّلت بعد يوم العاشر إلى مجموعه يخيم عليها الحزن و الاسى بعد فقد الأحبه  
و الأهل و أصبحت على هيئه قافله من السبايا أخذت نحو الكوفه، و فيها الإمام السجّاد عليه السلام و كان مريضا و القافله على  
عائق زينب عليه السلام. و فى الكوفه اخذت القبائل ما لها من نساء من بين السبايا.

ص: ٣٥٦

١-١) بحار الانوار ٤٥:٦٧.

٢-٢) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٨٨.

٣-٣) مقتل الحسين للمقرم: ١٩٤.

و بعد ان طوت هذه القافلة طريقا طويلا- و شاقا من الكوفه إلى الشام و من الشام إلى المدينه و هي محمله بالحزن و الألم و الأسى تقدمها بشير بن حذلم إلى المدينه و أخير بعوده قافله أهل البيت عليهم السلام.

-الأسر

## قبر الإمام الحسين (عليه السلام):

### اشاره

بعد ان دفن بنو أسد أجساد الشهداء، أقاموا رسما لقبر سيد الشهداء بتلك البطحاء. و يدل خبر مجيء التوابين إلى القبر الشريف في ذلك الوقت عام ٦٣ أو ٦٤ أنه كان له ظاهرا معروفا. و كان الشيعة يزورونه جهارا أو خفيه بناء على التأكيدات الصادره عن الائمه في ذلك.

و في زمن بنى اميه كانت على القبر سقيفه و استمر ذلك إلى زمن الرشيد من بنى العباس فهدمها و كرب موضع القبر و كان عنده سدره فقطعها. ثم اعيد على زمن المأمون و غيره. و في عام ٢٣٦ هـ. امر المتوكل العباسى بهدم قبر الحسين بن على و هدم ما حوله من المنازل و الدور و ان يحرث و يبذر و يسقى موضع قبره، و أن يمنع الناس من اتيانه، ثم أعاد الكره عام ٢٣٧، ثم فعل مثل ذلك سنه ٢٤٧.

البناء الحالى الموجود على القبر يعود إلى القرن الثامن الهجرى، و قد اعيد تجديده و عمارته عدّه مرّات. و في عام ١٢١٦ سيّر الوهابيون جيشا من نجد و نهبوا المرقد الشريف و هدموه و ربطوا خيلهم فى الصحن الشريف (١).

-كربلاء، الحائر، هدم القبر، السدره، الضريح، الزياره

## القبر ذو الستّه أضلاع:

بما أنّ على الأكبر عليه السلام قد دفن عند قدمى الحسين عليه السلام، لذلك اضيف ضلعان إلى ضريح الحسين فى ذلك الموضع فصارت له ستّه أضلاع. و شيعة الحسين فى شوق دائم لزياره ذلك الضريح ذى الاضلاع الستّه.

-الضريح، الحائر، الحرم الحسينى، كربلاء

ص: ٣٥٧

## القتل صبورا:

هو أن يربط الانسان أو الحيوان و يقتل. و جاء في الحديث أنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ نَهَى عَنْ قَتْلِ شَيْءٍ مِنَ الدَّوَابِّ صَبْرًا؛ وَهُوَ أَنْ يُمْسَكَ شَيْءٌ مِنْ ذَوَاتِ الْأَرْوَاحِ حَيًّا ثُمَّ يرمى بشيء حتى يموت (١).

يقال للشهداء و أسرى الحرب الذين يقتلون صبورا أنهم قتلوا و هم صابرين، و يطلق هذا التعبير أيضا على الحيوانات التي تعذب حتى الموت (٢).

و من قسوه جيش الكوفة انهم ضربوا الحسين بالسيوف و الرماح و هو لا زال به رمق من الحياه. قال الإمام السجّاد في خطبته التي خطبها في الكوفة و فضح بها أعمال بني أمية مخاطبا الناس الذين كانوا يغطّون في سبّات سياسى و معرفا بنفسه و شخصيته: «أنا ابن من قتل صبورا و كفى بذلك فخرا» (٣).

و جاء في كتب التاريخ عن مسلم بن عقيل أنّ ابن زياد قتله صبورا.

قتيل الاشقياء-الحسين بن على (عليه السلام):

## قتيل العبرات:

من جمله القاب سيّد الشهداء عليه السلام. و هو الشهيد الذى تدمع لذكره العيون، و البكاء على مصيبيته فيه ثواب و يؤدى إلى تخليد ذكرى عاشوراء. الامام الحسين عليه السلام أكّد الأئمة عليهم السلام على إقامة المآتم على حضرته و البكاء على مصيبيته. جاء فى روايه عن الحسين بانه قال: «انا قتيل العبرات» (٤).

ص: ٣٥٨

١-١) مجمع البحرين، كلمه «صبر».

٢-٢) دائره المعارف الاسلاميه ١٣٧:١٤.

٣-٣) أعيان الشيعة ١:٦١٤، مناقب ابن شهر اشوب ١١٥:٤.

٤-٤) أمالى الصدوق: ١١، مناقب ابن شهر اشوب ٦٧:٤.

و قال فى حديث آخر: «أنا قتيل العبره لا يذكرنى مؤمن إلا استعبر» (١). و جاء هذا الوصف له فى الزيارات، و منها: «و صلّ على الحسين المظلوم الشهيد الرشيد قتيل العبرات و اسير الكربات».

-البكاء، العزاء

## القربان:

كلّ ما يتقرّب به إلى الله من ذبيحه و غيرها، مثلما قدّم ابنا آدم قربانيهما لله؛ اذ قدم أحدهما كبشا و الآخر باقه سنابل حنطه: إذ قرّبا قُرباناً (٢)، و أمر إبراهيم من قبل الله بذبح ابنه الشاب اسماعيل تقرباً لله، فانزل الله عوضاً عنه كبشاً: وَ فَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ... (٣).

و منذ ذلك الحين صار اصبحت هذه التضحية من الابن و الاب سنّه، و صار الحجاج يقدّمون يوم العيد قرباناً فى منى.

شهدت ساحه كربلاء أيضاً موقف التضحية باثنين و سبعين شهيدا على عتبه القرب الالهى اذ ضحى الحسين بنفسه و بانصاره فداء للدين، بل كان الحسين فداء و تضحية أهل البيت. و هذا ما جاء على لسان زينب حينما سارت إلى اخيها بعد ان سقط فى ساحه المعركه و وقفت عند رأسه و قالت و رفعت طرفها إلى السماء و قالت: «اللهمّ تقبل منا هذا القربان» (٤).

عبرت الاحاديث المنقوله عن الائمة، و الزيارات، و كلمات سبايا البيت عن هذا الشهيد المظلوم بصفه: الذبيح، أى انه اسماعيل الذى قدّم ضحيه فى منى لضمان و ديمومه الدين، و ألهم بنى الانسان درس الشرف و العزّه.

انّ تقديم التضحية رمز للانتصار و العزّه. و الامم التى خطت و تخطو على

ص: ٣٥٩

١- ١) مفاتيح الجنان: ٤٦٠.

٢- ٢) المائده: ٢٧.

٣- ٣) الصافات: ١٠٧.

٤- ٤) حياه الإمام الحسين ٢: ٣٠١، سيره الائمة الاثنى عشر لهاشم معروف الحسنى ٢: ٨٧.

طريق الحريره تقدم الكثير من الشهداء على مذبح الحريره. و اذا لم تكن هناك فئه مستعده للتضحيه فلن يتسنّى لها بلوغ هدفها. و من الطبيعى أنّ الحقيقه و الدين و الحياه الكريمه على درجه من الرفعه و السمو بحيث تستحق أن تقدم لها قرابين من أمثال الحسين عليه السلام. و من خلال إدراك عظمه الضحيه يمكن ان تستشف عظمه الشىء الذى يضحي من أجله شخص كالحسين، و اثنان و سبعون شخصا جليلا.

-الشهاده، كربلاء، ثار الله، دروس من عاشوراء

## القربه:

القربه أو الوطب: وعاء من جلد الضأن و المعز يخاط و يعد و يجعل وعاء للماء و اللبن، و تسمى أيضا راويه أو ركوه، و فى معركة الطف، كما هو الحال فى المعارك القديمه، كانت القربه تستعمل كوعاء لحمل الماء فى السفر و فى المخيم.

و فى البعد العاطفى من معركة الطف اضحت القربه مظهرًا و رمزا لساقى العطاشى أبى الفضل العباس، فهو الذى كان يأتى بالماء و يسقى العيال و الاطفال، و لهذا سمي بأبى القربه كناية عن السقى بالقربه.

و فى يوم عاشوراء حمل القربه و سار إلى الفرات و ملأها بالماء، و اثناء عودته إلى الخيام هاجموه من كلّ جانب، و قطعوا يديه و مزقوا القربه و قتلوه قبل ان يصل إلى الخيام. و هذه القضيّه تذكر بألم و حسره و هى تعكس وفاء العباس و عطش الاطفال.

و قبل يوم العاشر كان للقربه دور و ذكر، ففى اثناء مسير قافله الحسين صوب العراق و حين بلغت منزل شراف، حمل الشبان ماء كثيرا و فى منتصف نهار اليوم الثانى لقوا الجيش الذى كان يقوده الحرّ بن يزيد الرياحى و كان تعداداه الف نفر، و كلّهم يشكون العطش، فقدموا لهم الماء حتّى روواهم و خيلهم (١).

ص: ٣٦٠

فِي كَرْبَلَاءَ سَيَطِرُ جَيْشُ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ عَلَى النَّهْرِ وَ مَنَعَ الْمَاءَ عَنِ مَعْسَكِ الْحُسَيْنِ قَبْلَ الْعَاشِرِ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ. وَلَمَّا اشْتَدَّ الْعَطَشُ بِالْحُسَيْنِ وَأَنْصَارِهِ، انْتَدَبَ إِخَاهُ الْعَبَّاسُ لَجَلْبِ الْمَاءِ، وَسَيَّرَ مَعَهُ ٢٠ رَجُلًا. يَحْمِلُونَ الْقِرْبَ وَ بَرَفَقَتُهُمْ ٣٠ فَارْسًا اشْتَبَكُوا مَعَ الْقَوْمِ وَ اقْتَرَبُوا مِنَ الشَّرِيعَةِ وَ حَمَلُوا الْمَاءَ وَ عَادُوا إِلَى الْخِيَامِ (١).

-السقايه،الماء،العطش،العباس بن علي(عليه السلام)،نهر العلقمي

### القرط:

بَعْدَ اسْتِشْهَادِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ هَجَمَ جَيْشُ الْكُوفَةِ عَلَى الْخِيَامِ وَ أَضْرَمَ فِيهَا النَّيْرَانَ وَ سَلَبَ مَحْتَوِيَاتَهَا، وَ انْتَزَعُوا الْأَقْرَاطَ وَ الْخَلَائِلَ مِنَ الْأَذَانِ وَ أَرْجَلَ الْأَطْفَالَ (٢)، نَقَلَ عَنِ فَاطِمَةَ الصَّغْرَى بِنْتِ الْإِمَامِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامِ أَنَّ أَحَدَ فَرَسَانَ جَيْشِ عَمْرِ بْنِ سَعْدٍ تَبَعَهَا وَ ضَرَبَهَا بِكَعْبِ الرَّمْحِ عَلَى ظَهْرِهَا فَسَقَطَتْ عَلَى وَجْهِهَا فَخَرَمَ أُذُنَهَا وَ أَخَذَ قَرَطَهَا وَ تَرَكَ الدَّمَاءَ تَسِيلَ عَلَى خَدِّهَا (٣). وَ نَقَلَ عَنِ أُمِّ كَلْثُومٍ أَنَّهَا انْتَزَعُوا قَرَطَهَا وَ خَرَمُوا أُذُنَهَا (٤).

-الخلخال،نهب الخيام

### قَرَّةُ بِنِ أَبِي قَرَّةِ الْغَفَارِيِّ:

مِنَ شُهَدَاءِ كَرْبَلَاءَ، وَ هُوَ مِنْ قَبِيلَةِ غَفَارٍ. وَ الرَّجَزُ الَّذِي كَانَ يَنْشُدُهُ فِي الْمِيدَانِ هُوَ:

قَدِ عَلِمْتَ حَقًّا بَنُو غَفَارٍ وَ خَنْدَفٌ بَعْدَ بَنِي نَزَارٍ

بَأْتِي اللَّيْثَ لَدَى الْغُبَارِ لِأَضْرِبَنَّ مَعْشَرَ الْفَجَّارِ

ضَرْبًا فَجِيعًا عَنِ بَنِي الْأَخْيَارِ (٥)

ص: ٣٤١

١-١) الكامل لابن الاثير ٢:٥٥٦.

٢-٢) حياه الإمام الحسين ٣:٣٠١.

٣-٣) بحار الانوار ٤٥:٦١.

٤-٤) عوالم الإمام الحسين: ٣٠٥.

٥-٥) المناقب لابن شهر اشوب ٤:١٠٢.

## القسم عليهم بالقرآن:

لما رأى الحسين إصرار أهل الكوفة على قتله يوم عاشوراء، أخذ المصحف و نشره و جعله على رأسه و نادى: «بيني و بينكم كتاب الله و جدى محمد صلى الله عليه و آله رسول الله يا قوم بم تستحلون دمي؟ الست ابن بنت نبيكم؟» ثم التفت فاذا بطفل له بيكى عطشا فاخذه على يده و قال: «يا قوم ان لم ترحموني فارحموا هذا الطفل». و هو انما اقتدى بهذا بموقف أبيه أمير المؤمنين عليه السلام الذى نشر القرآن على رأسه و دعا على أصحابه المتخاذلين (١).

-على الاصغر

## القصبة (الرمح):

القصبة نبات مائى ساقه انايب و كعوب، و قدره بغلظ الاصبع أو يزيد و غالبا ما يكون لونه اصفر، و يتخذ منه الناي و المزمار. كما يتخذ منه الرمح و هو السلاح المعروف الذى يتكون من خشبه اسطوانيه الشكل كالقصبة و فى رأسها سهم.

استعمل الرمح كسلاح فى معركة الطف، كما و رفعت رءوس الشهداء على الرماح و حملت إلى البلاد و داروا بها فى الأمصار.

-رأس الإمام الحسين (عليه السلام)، رءوس الشهداء

قصر الاماره - دار الاماره:

## قصر مقاتل:

اسم أحد المنازل التى مرّ بها الإمام الحسين عليه السلام فى مسيره من مكه إلى كربلاء. كان هناك فى ما مضى قصر لمقاتل بن حسان بن ثعلبه، و يقع بين منزلى عين التمر و قططانه. و قد اندثر القصر و لم يبق من اثره إلا شبه تل، و فى الموضع مسجد و أبنيه قديمه و عين نابعه.

فى هذا المنزل رأى الحسين عليه السلام فسطاطا مضروبا، فقال: لمن هذا؟

ص: ٣٦٢



فقبل لعبيد الله بن الحر الجعفي. و كان معه الحجاج بن مسروق الجعفي و زيد بن معقل الجعفي. فارسل الحسين الحجاج إليه يدعوه. لكنه اعتذر. فسار إليه الحسين و كلمه: فاعاد مقالته على الحسين و اعتذر عن نصرته، و ابدى استعداده لتقديم فرسه، فقال له الحسين: لا حاجه لنا فيك و لا في فرسك (١).

و هكذا حرم هذا الرجل نفسه من كرامه الشهاده مع سيد الشهداء، و لم يفز بفيض الحياه الأبدية في ظل الشهاده. و خرج الحسين من قصر مقاتل ليلا و اتخذ مسيره على يمين الطريق حتى بلغ كربلاء. و هذا المنزل يسميه بعض المؤرخين بقصر بني مقاتل أيضا.

—عبيد الله بن الحر

### القضيبي:

غصن مقتطع من شجره، و غالبا ما يكون رقيقا يحمله الشخص بيده للاشاره به إلى شيء أو شخص. كان بيد يزيد قضيبي من الخيزران اخذ ينكث به على شفاه و ثنايا رأس الحسين عليه السلام عند ما وضع بين يديه (٢). و قد أنكر عليه بعض الحاضرين هذا العمل.

### القطا:

ضرب من الحمام ذوات اطواق شبه الفاخته و القمارى.

يمتاز ببصر حاو، لذا فانه يستطيع تحديد موقع الماء من مسيره عشره أيام.

و من صوته تستدل القوافل على وجود الماء فى موضع ما. و يضرب به المثل على الارشاد و الدلاله على الطريق؛ فيقال: «هو اهدى من القطا، أو هو اصدق من القطا». و فى يوم العاشر لما جاء أبو عبد الله عليه السلام إلى الخيام ليودع عياله للمره الأخيره قالت له بنته سكينه: يا أبه ردنا إلى حرم جدنا. فقال: «هيهاات لو

ص: ٣٤٣

---

١- ١) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ١٢٠، مقتل الحسين للمقرم: ٢٢٢.

٢- ٢) مروج الذهب ٣: ٤١.

ترك القطا لنام» (١) مشبهاً نفسه بالقطا. وهذا الشيء يدعو للتأمل في خصائص و صفات سيد الشهداء. فالامام أيضا على وعى و بصيره و معرفه بالطريق، و وجوده و كلامه يدل الناس على معين الماء، و هم ان تبعوه لا يضلوا و لا يتيهوا.

و لكن ميا يؤسف له انهم لم يدعوا امام الهدايه فى المركز الذى يرشد الآراء و العقول، بل جعلوه يخرج من موطنه و مجاوره حرم الرسول صلى الله عليه و آله.

### القططانيه:

موضع قرب الكوفه فى جهه البريه بالطف، و هو أحد المنازل من القادسيه إلى الشام، كان به سجن النعمان. و قد كانت المنطقه بين القادسيه و القططانيه قد نظم فيها ابن زياد قوات الاستطلاع لمنع الناس من الالتحاق بالحسين عليه السلام (٢).

### قعب بن عمرو النمري:

من شهداء كربلاء. و هو من شيعة البصره. خرج مع الحجاج بن بدر فى كتاب حملوه إلى أبى عبد الله عليه السلام، و لازماه حتى يوم العاشر حيث قتلا فى الحمله الاولى.

### قمر بنى هاشم:

هذا اللقب كان الحسين عليه السلام يطلقه على أخيه أبى الفضل العباس عليه السلام خصوصا اثناء الاستعداد للمسير إلى مكه بعد الامتناع عن بيعه يزيد، و حينما ركب الجميع، نادى الحسين: «أين أخى؟ أين كبش كتيبتى؟ أين قمر بنى هاشم؟» فأجابته العباس: «لبيك، لبيك يا سيدى» (٣). و قد لقب العباس بهذا اللقب

ص: ٣٦٤

١-١) بحار الانوار ٤٧:٤٥، عوالم الإمام الحسين: ٢٩٠.

٢-٢) الحسين فى طريقه إلى الشهاده: ٥٠.

٣-٣) معالى السبطين ٢٢٠:١.

لحسنه و جماله.

-العباس بن على

قيام أهل المدينة-واقعه الحرّه:

قيام المختار-خروج المختار:

قيام مسلم-مسلم بن عقيل:

### القيّد:

القيّد و الغل: طوق من حديد أو جلد يجعل في اليد أو العنق. و الجامعه: هو القيّد الذي يجمع اليدين و العنق. و هذا النوع من القيّد كان مستعملاً لدى الفرس في العهد الساساني، و قد غنمه سعد بن أبي وقاص (أبو عمر بن سعد). و لما سبى أهل البيت قيدوا يدي الإمام السجّاد عليه السلام إلى عنقه. و من جمله من رأوا سبايا أهل البيت على هذه الحالة في محله الكناسه بالكوفه و رأى الإمام السجّاد عليه السلام على جمل بلا وطاء و قد سال الدم من عنقه بفعل الجامعه، هو مسلم الجصاص الذي كان يعمل في تلك الايام بتخصيص جدران دار الاماره.

-الجامعه

### قيس بن الأشعث:

من قاده جيش عمر بن سعد في الكوفه. كان من جمله من بعثوا الكتب إلى الإمام الحسين عليه السلام إلاّ أنّه قاتله في كربلاء. و بعد مقتل الإمام سلبه ثيابه.

ظل متخفياً أيام خروج المختار، لكن أصحاب المختار عثروا عليه و قتلوه (١).

-قاده جيش الكوفه

### قيس بن عبد الله الهمداني:

من شهداء كربلاء (٢).

ص: ٣٦٥

(١-١) عبرات المصطفين ١:٢٩٩.

(٢-٢) أنصار الحسين: ١٠٣.

من شهداء ثوره الإمام الحسين عليه السلام، استشهد بالكوفه قبل يوم العاشر. كان قيس من شجعان الكوفه و من وجهاء قبيله بنى أسد، و أحد مبعوثى الكوفه إلى الإمام الحسين سار مع مسلم بن عقيل من مكه إلى الكوفه، و بعد مدّه حمل كتاب مسلم و سار به إلى الحسين بمكه يخبره بمبايعه أهل الكوفه له.

و لما وافى الإمام الحسين الحاجر من بطن ذى الرّمه، كتب كتابا لشيخته من أهل الكوفه يعلمهم بالقدوم إليهم، و دفع الكتاب إلى البطل الفذ قيس بن مسهر الصيداوى، حتّى انتهى إلى القادسيه فاستولت عليه مفرزه من الشرطه اقيمت هناك و على رأسها الحصين بن نمير و هو من قاده جيش الكوفه. و أسرع قيس إلى الكتاب فخرقه لئلا تطلع الشرطه على ما فيه، و أرسل مخفورا الى عبيد الله بن زياد، الذى لم ينجح فى الحصول على الاسماء الوارده الكتاب (٢).

طلب منه ابن زياد اما الكشف عن أسماء الاشخاص أو الصعود على المنبر و لعن على و الحسن و الحسين امام الملاء و الا فسيقتله، فقبل الصعود على المنبر، و لكنه لما بدأ بالكلام حمد الله و اثنى عليه و صلّى على الرسول صلّى الله عليه و آله و أكثر من الترحم على على و ولده ثم لعن عبيد الله و أباه و عتاه بنى اميّه عن آخرهم، و رفع صوته للناس باجابه الحسين. و لما بلغ خبره ابن زياد أمر به فرمى حيا من فوق القصر و استشهد. و لما تنهى خبر استشهاده إلى الحسين استعبر باكيا و قال:

«اللهم اجعل لنا و لشيعتنا منزلا كريما عندك، و اجمع بيننا و آياهم فى مستقر رحمتك» (٣).

ص: ٣٦٦

١-١) و قيل أيضا قيس بن مسهر.

٢-٢) حياه الإمام الحسين ٣:٦٢.

٣-٣) الارشاد للمفيد: ٢٢٠.

**كتاب المقتل:**

هو الشخص الذى يكتب النصوص المتعلقة بمجالس الغزاء و المقتل.

-المقتل

**الكاشفى:**

هو حسين بن على البيهقى المعروف بالواعظ و الملقب بالكاشفى، و هو من مشاهير علماء ايران و كان يجيد فن الخطابه و ينظم الاشعار. و له كتاب معروف يسمى ب«روضه الشهداء» عن تاريخ آل بيت الرسول صلى الله عليه و آله و رثاء الائمة، و ظل الخطباء لفته طويله يأخذون عن كتابه هذا.

كان فى زمن السلطان«حسين بايقرا» مشغولا بالوعظ و الارشاد فى هرات و نيسابور و يتلو الآيات القرآنيه و الأحاديث الشريفه بصوت جذاب و نغم شجى.

و قد أتهم فى هرات- و أهلها من ابناء السنه- بالتشيع، و اشتهر فى سبزوار- التى كانت مركزا للشيعة- بالتسنن، من جمله مؤلفاته: آينه اسكندرى، و الاختيارات، و اخلاق محسنى، و الاربعون حديثا، و أسرار قاسمى، و الواح القمر، و جواهر الأسرار، و روضه الشهداء، و غيرها. توفى بهرات عام ٩٠٦ أو ٩١٠ هـ.

**كتاب الزياره:**

و هو النص الذى يقرأ عند زياره المرقد الشريف لأبى عبد الله الحسين عليه السلام، أو مراقد الائمة المعصومين و ذريه رسول الله صلى الله عليه و آله و شهداء

ص: ٣٦٧

أهل البيت، وفيه دعاء يقرأ بصفه التشرّف الباطني للأئمه و أبناء الأئمه، ويتضمّن سلاما من الزائر على المدفون في ذلك المرقد.

و لما كان يشترط في الزائر أن يتحلّى بالأدب و المعرفة، فلا بد اذن أن يتّسم الكلام الذي يأتي به اثناء الزيارة بالسمو و الأدب و الرفعه. بإمكان كلّ زائر أن يأتي من عنده بكلام و جمل بقصد الدعاء و الزيارة. إلا أنّ مصادرنا في التاريخ و الحديث نقلت لنا نصوصا تسمّى بنصوص أو متون الزيارة، و يتصل سندها بالأئمه و تعرف باسم الزيارات المأثوره.

دوّن علماء الدين كتباً متعدده على شكل مجموعه زيارات و هي مزيجه من الزيارات المسنده و المنقوله عن المعصومين و غيرها من الزيارات التي انشأها أكابر العلماء. و قد نقلت في هذا المجال الكثير من الادعيه و الزيارات عن الائمه عليهم السلام مثل: زيارة أمين الله، الزيارة الجامعه الكبيره، زيارة وارث، زيارة عاشوراء، زيارة الاربعين. كما أنّ الكتب التي تضمّنت الأدعيه و الزيارات هي الاخرى بدورها كثيره و من الامثله عليها: مصباح المتهجّد، مفاتيح الجنان، المزار، بحار الانوار (مجلّد الزيارات).

لا شك أنّ التدبّر في معاني و مضامين الزيارات ينطوي على فائده كبرى.

و المفاهيم العامه التي تطرحها الزيارات كثيره جدا، و منها: المحبّه و الموده و الموالاته و الطاعه و الصلوات و السلام و العهد و الشفاعة و التوسّيل و الوفاء و الجهاد و الدعوه و النصره و التسليم و التصديق و الصبر و التولّي و التبرّي و المواساه و الصلاه و الزكاه و الزيارة و التبليغ و التعاون و المساعدة و الرضا و السعاده و الثأر و السلم و الحرب و الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر و التقرب إلى الله و البراءه من الأعداء، و الولايه و الفوز و النصيحه و الفداء و غيرها من عشرات المفاهيم الاخرى التي تستشف من مطالعه فقرات الزيارة.

الصفات الواردة في نصوص الزيارة بعضها صفات عامه و تنطبق على جميع

الائمة و المعصومين و بعضها الآخر يصدق على وضعيه حياه و شهاده امام بعينه أو شهيد خاص دون غيره.

يمكن تلخيص المحاور العامه للمفاهيم الوارده فى الزيارات كالتالى:

-المسائل الاعتقاديّه كالتوحيد و النبوه و صفات البارى تعالى...

-معرفة الأئمّه و صفاتهم و فضائلهم و مقاماتهم.

-تاريخ و سيره الأئمّه و الأولياء و مظلوميتهم.

-صله الولاء بين الزائر و الإمام و السير على خطاه.

-فضح الحكام الظلمه و جرائمهم ضد اتباع الحقّ و دعاه العدل.

-التوكلّ و التبرّى و التوسّل و الدعاء و ما شابه ذلك من المعارف.

-طرح المثل العليا و الأهداف النبيله و المطالب السئيه.

هناك-بطبيعته الحال-مجموعه من المعارف الدينيه و القيم العقائديه و الفضائل السلوكيه التى يعلمها الائمة للشيعه و الزوار فى قالب فقرات الزياره.

و الزيارات هى نوع من اعلان المواقف الاعتقاديّه و السلوكيه و الاخلاقيه و السياسيه التى يصرّح بها الزائر فى أكثر الأماكن قدسيه.و المحور الاساسى الآخر الذى تركّز عليه الزيارات هو«السلام»و«اللعن»لا سيّما الجانب المتعلّق بشهداء عاشوراء، و تتضمّن أيضا السلام على الرسول و الإمام و الشهيد الذى يزوره الشخص و يلعن أعداءهم و طالبيهم و غاصبى حقّهم،و المشاركين فى الجور عليهم و الراضين بظلمهم و الممهدين لهم.

«الحب»و«البغض»مظهر آخر لمبدأ التوكلّ و التبرّى الذى ورد فى الزيارات بعبارات مختلفه،و طرح ابتداء من ابسط اشكاله المتمثله فى الحاله القليله و حتّى اشد صوره الخارجيه التى يعبر عنها بالحرب و السلم.و تعتبر«البيعه»من العناصر الرئيسيه الاخرى فى الزيارات،و العهد و الميثاق الذى يعقده الزائر مع الإمام و الشهداء.

يمثل الجهاد بعدا حيا آخر في سياق عمل و سلوك أولياء الله، مثل رسول الله، و أمير المؤمنين، و حمزه سيّد الشهداء، و الإمام الحسن، و الإمام الحسين عليه السلام، و شهداء احد، و شهداء كربلاء. و وردت كلمه الجهاد في عبارات من قبيل:

«جاهدت في سبيل الله، و جاهدت في الله حقّ جهاده، جاهدت الملحدين». كما تعدّ الشهاده من المظاهر الاخرى البالغه الوضوح في ثقافه عاشوراء مما يمكن ملاحظته في الزيارات.

انّ ثقافه الشهاده و حب الشهاده الذي يلاحظ في عدّه مواضع من الزيارات المأثوره، و الرغبه في القتل في سبيل الله و على نهج رسوله و دين الحق، و الفوز بالسعاده في ظل الشهاده، و الطرح الجاد لهذه القضايا يعتبر رفضا و استنكارا للاعلام المعادى الذي حاول أن يصوّر أبا عبد الله عليه السلام و شهداء كربلاء باعتبارهم بغاه و خارجين على الخليفه.

جاء في الزياره المنقوله عن الإمام الهادي عليه السلام: «اشهد انك و من قتل معك شهداء احياء».

تؤكد الكثير من الزيارات و الأدعيه ان من جمله ما يصبو إليه الزائر و يتمناه هو أن يكتب له الله نصيب القيام و طلب النار مع القائم عليه السلام. و هذا بمثابة غرس لثقافه الشهاده في نفوس و أفكار الشيعه: «و ان يرزقني طلب تاركم مع امام هدى ظاهر» (١). و يعلن فيها الزائر استعداده للبذل و النصره: «نصرتي معده لكم، و مودّتي خالصه لكم» (٢).

يلاحظ في زياره شهداء عاشوراء تعابير من قبيل: الأصفياء، و الأولياء، و الاوداء، و الانصار، و هو ما يعكس الاهميه المعطاه لصفات من مثل: الاصطفاء، و الولايه، و المودّه، و النصره في قاموس كربلاء، كما و يعكس التوجّهات الخاصّه

ص: ٣٧٠

١-١) زياره عاشوراء.

٢-٢) الزياره الجامعه.



الاجتماعيه و العقائديه للزائر في التقرب إلى الله و رسوله و الائمه الذي يتحقق بالبراءه من اعداء الله.

-الزياره

## كتب حول عاشوراء:

كُتبت عن سيره الإمام الحسين عليه السلام و واقعه عاشوراء و شهاده الحسين و أنصاره الكثير من المصنّفات شعرا أو نثرا، اضافة إلى دواوين الاشعار و المراثي التي كُتبت في هذا المضممار، سواء ما كان منها نقلا و بيانا للحوادث أم ما جاء منها على شكل التحليل و الدراسه العميقه.

نورد في ما يلي قائمه تشمل أسماء بعض الكتب العربيه المكتوبه في هذا الموضوع:

١- ائمتنا (ج ١-٢) محمد علي دخيل

٢- أبصار العين في أنصار الحسين محمد بن طاهر السماوي

٣- أبو الشهداء عباس العقاد

٤- الإمام الحسين عليه السلام عبد الله العلائي

٥- الإمام الحسين بن علي الشهيد عبد الودود الامين

٦- الإمام الحسين في حله البرفير سليمان الكتاني

٧- أنصار الحسين محمد علي عابدين

٨- أنصار الحسين محمد مهدي شمس الدين

٩- أسرار الشهاده فاضل الدربندي

١٠- بحار الانوار (ج ٤٤-٤٥) العلامة المجلسي

١١- ثوره الحسين محمد مهدي شمس الدين

١٢- ثوره الحسين في الوجدان الشعبي محمد مهدي شمس الدين

١٣- الحسين في طريقه إلى الشهاده علي بن الحسين الهاشمي

- ١٤-الحسين و بطله كربلاء محمد جواد مغنيه
- ١٥-حياه الإمام الحسين بن على باقر شريف القرشى
- ١٦-الخصائص الحسينيه الشيخ جعفر الشوشترى
- ١٧-الدوافع النفسيه لانصار الحسين محمد على عابدين
- ١٨-الشهيد و الثوره هادى المدرسى
- ١٩-على طريق كربلاء محمد حسين فضل الله
- ٢٠-عوامل الإمام الحسين عبد الله البحرانى
- ٢١-العيون العبرى سيد ابراهيم الميانجى
- ٢٢-فرسان الهيجاء ذبيح الله المحلاتى
- ٢٣-فى رحاب ثوره الحسين احمد زكى تفاحه
- ٢٤-كتاب عاشوراء هادى المدرسى
- ٢٥-اللهوف السيد ابن طاوس
- ٢٦-مع الحسين فى نهضته اسد حيدر
- ٢٧-مقاتل الطالبين أبو الفرج الاصفهانى
- ٢٨-مقتل الحسين عليه السلام الخوارزمى
- ٢٩-مقتل الحسين أبو مخنف
- ٣٠-مقتل الحسين عبد الرزاق المقرم
- ٣١-موسوعه كلمات الإمام الحسين (عليه السلام) مؤسسه دراسات باقر العلوم (عليه السلام)
- ٣٢-نهضه الحسين السيد هبه الدين الشهرستانى
- ٣٣-الوثائق الرسميه لثوره الإمام الحسين عبد الكريم الحسينى القزوينى.

كربلاء:

اشاره

كربلاء مدفن سيد الشهداء عليه السلام إحدى مدن العراق الواقعه على شاطئ الفرات، و هي الأرض التي وقعت فيها أعظم ملحمة انسانيه في شهر محرم

ص: ٣٧٢

عام ٦١ للهجرة، وغمرت أمواجهها جميع الحقب التاريخيه على امتداد العالم، تربتها تفوح منها رائحة الدم، و لترابها قدسيه و منه تستلهم العبر و الدروس، و نقلت في فضلها روايات كثيره.

بعد معركة صفين مرّ أمير المؤمنين عليه السلام بارض كربلاء و اغرورقت عيناه بالدموع و قال: «...مصارع عشاق شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم، و لا يلحقهم من بعدهم...» (١)، و لهذا السبب صارت كربلاء تعرف برمز التضحيه و الايثار و حب الشهاده و الشوق و الحماس، و ظلت على مدى التاريخ بؤره لاسمى معانى المحبّه تجتذب إليها القلوب الوالهه للمعرفه.

جاء في الروايات ان أبا عبد الله عليه السلام اشترى الارض المحيطه بقبره من أهل نينوى و الغاضريه بمبلغ ستين الف درهم، و دفعها لهم صدقه بشرط ان يدلّوا الناس على قبره و يضيّفون القادم لزياره قبره لثلاثه.

لقد ظلّت هذه البقعه أرض جرداء حتّى عام ٦١ للهجرة، لكنها اصبحت منذ ذلك التاريخ فصاعدا موضع اهتمام شيعه آل على عليه السلام على اثر استشهاد الحسين فيها. و اوضحت بعد بناء اضرحه الشهداء فيها مركزا لتجمّع السكان حتّى صارت اليوم واحده من أكبر المدن المقدسه في العراق.

هناك آراء مختلفه في معنى كلمه كربلاء، و الجذر اللغوي لها، فثمه نصوص تشير إلى انها مؤلفه من كلمتي «كرب» و «إل» بمعنى حرم الله، الموضع الالهى المقدس، أو المقرب، أو «حرم الله» (٢).

يرى البعض ان كلمه «كربلاء» منحوته من كلمه «كور بابل» العربيه، بمعنى مجموعه قرى بابليه.

و كربلاء اسم قديم في التاريخ يقع في بلاد بين النهرين. و كانت في الماضى

ص: ٣٧٣

١-١) سفينه البحار ٢:١١ و ١٩٧ و ٤٧٥.

٢-٢) موسوعه العتبات المقدسه ٨:٩ و ما بعدها.

السحيق مهذا لأحداث أو حضارات كبرى، ولبقاعها المختلفه اسماء متفاوتة منها:

كربلاء، و كور بابل، و نينوى، و الغاضريه، و كربله، و النواويس، و الحير، و الطف، و شفيه، و العقر، و نهر العلقمى، و عمورا، و ماريه، و ما شابه ذلك، و بعض هذه الاسماء تعود إلى قرى و اراضى شاسعه فى هذه المنطقه.

و ضريح الحسين عليه السلام يقام اليوم فى هذه المدينه و له تاريخ تفصيلى، و شهد على مر العهود و الادوار تغييرات و بناءات كثيره، سكنت كربلاء اسر عريقه، و فيها حوزة علميه و عوائل شريفه برز منها علماء فطاحل، و يقع فيها أيضا ضريح العباس بن على عليه السلام، و شهدت المدينه فى القرون المتأخره احداثا و ثورات و فتن متعددده (1). و على ايه حال ينبغى البحث عن الآفاق الانسانيه و العقائديه، و النظر إليها كمدرسه نستلهم منها المثل المقدسه و الساميه أكثر من الاهتمام بمعالمها التاريخيه و الجغرافيه.

-الطف، نينوى، الحرم الحسينى، الحائر، التربه

## الكربلاى:

المنسوب إلى كربلاء سواء كان من أهل كربلاء، أو الذاهب لزياره كربلاء، و هو لقب يطلقه أهالى البلدان البعيده، و قراهم خاصه على من لا يعرفون اسمه.

و الكربلاى تطلق على من يزور كربلاء، مثلما تطلق كلمه الحاج على من يزور بيت الله، و كما تطلق كلمه المشهدى على من يزور مشهد الإمام الرضا فى خراسان تكريما و احتراما لذلك الشخص.

يستعمل هذا التعبير على سبيل الاستعاره بشأن كل شخص يتسم باحوال و خصائص ثوره عاشوراء و يستلهم منها الدروس، من قبيل: الامه الكربلايه، و الحماس الكربلاى.

و من البديهى ان ايجاد مثل هذا اللقب يعد من جمله العوامل التى تساهم فى

ص: ٣٧٤

خلود تلك القيم المعنويه لتلك البقعه و للشخصيات المدفونه فيها.و هو يتعدى التعبير العرفى المجرد إلى تعبير ذى طابع ثقافى مقدس.

-الحسينى،ثقافه عاشوراء

### کردوس بن زهير التغلبى:

من شهداء كربلاء.قتل هو و اخوه(قاسط بن زهير)مع الإمام الحسين يوم عاشوراء (١)،و قد ورد اسمه بصور اخرى.

### كعب بن جابر الأزدي:

أحد أفراد جيش عمر بن سعد.بارز برير بن خضير يوم عاشوراء و قتله.

و جاء فى التواريخ أيضا ان قاتل برير شخص آخر (٢).

### كلّ من يهوى كربلاء بسم الله:

هذا العنوان مترجم عن بيت شعر فى اللغة الفارسيه يقرأ فى القوافل السائره إلى كربلاء،و هو مشتق من كلام للامام الحسين عليه السلام قاله عند الخروج من مكّه متوجها نحو مديح الشهاده فى الكوفه و كربلاء،و هو:«ألا...من كان باذلا فينا مهجته،موطننا على لقاء الله نفسه فليرحل معنا فانى راحل مصبحا ان شاء الله» (٣)وهذه دعوه لخطّ الايثار و الشهاده كامنه فى قلوب و نفوس السائرين على خطى الحسين و عاشوراء.

-منادى الزياره،حب الشهاده،الزياره

### كلّ يوم عاشوراء:

«كلّ يوم عاشوراء و كلّ أرض كربلاء»هذا الشعار يعكس ديمومه حاله

ص:٣٧٥

١-١) أنصار الحسين:٩٣.

٢-٢) بحار الانوار ١٥:٤٥.

٣-٣) كشف الغمه ٢:٢٤١،حياه الإمام الحسين ٣:٤٨.

الصراع بين الحق و الباطل على مدى الزمان و فى كل مكان، و يبدو ان كربلاء و عاشوراء هى ابرز حلقات هذه السلسله الطويله. و الحق و الباطل فى مواجهه مستمره مع بعضهما. و تقع على عاتق جميع الاحرار مهمه حراسه الحق و مجابهه الباطل. و من البديهي ان الوقوف موقف اللامبالاه و التفرج على مشاهد الحق و الباطل ينم عن حاله انعدام التدبّر.

انّ معركة الطف و ان كانت أقصر المعارك إذ انها لم تستغرق أكثر من نصف يوم، إلا أنّها من حيث الامتداد تعتبر أطول صراع ضد الظلم و الباطل. و طالما كان هناك من يقول: «يا ليتنا كنّا معكم فننوز فوزا عظيما» (١). فستبقى جبهه كربلاء تنبض بالحياه، و صراع عاشوراء قائم على الدوام، و مثلما أصبح الحسين وارثا لآدم و ابراهيم و نوح و موسى و محمد (عليهم السلام)، فكذا يصبح أتباع مدرسه عاشوراء ورثه لخط الجهاد و الشهاده الدامى. و لن ترى رايه كربلاء مطروحه على الارض يوما. و هذا هو جوهر التشييع فى بعده السياسى.

ذكر أحد الكتاب يقول: «أنا على يقين بانّ الحسين لو وجد فى زماننا هذا لصنع من القدس و جنوب لبنان و أكثر المناطق الاسلاميه كربلاء ثانيه، و وقف نفس الموقف الذى وقفه من معاويه و يزيد، و سوف لا يناصره ممن يدعون الإسلام و التشييع و ممن يتباكون على القدس و الجنوب و يتاجرون بهما فى البيانات و الخطب و على صفحات الجرائد و بالبنادق التى يحملونها فى الشوارع و النوادى اكثر من العدد الذى ناصره و وقف إلى جانبه فى كربلاء الاولى» (٢).

و هذا الرأى يدحض الرأى القائل ان كربلاء و ثوره الإمام الحسين عليه السلام كانت تكليفا خاصا بالامام و لا يمكن اتباع نهجه فحينما اكد الإمام الحسين كما جاء فى خطبته على ضروره القيام ضد السلطه الجائره التى احلت حرام الله

ص: ٣٧٤

١-١) زياره عاشوراء.

٢-٢) الانتفاضات الشيعيه لهاشم معروف الحسنى: ٣٨٥.

و حرّمت حلاله، و نقضت عهد الله و سارت خلافاً لسنّته الرسول و عملت بالاثم و العدوان، و اعتبر هذه الصفات شاخصه في سلطه يزيد، و اضاف في ختام خطبته:

«فلکم فی اسوه» (١)، و هذا يدل على أن الأرض على سعتها كربلاء، و الزمن على امتداده عاشوراء. و يجب القيام في كل مكان ضد الظلم استلهاماً من هذه المدرسه، و تجب التصحيه على طريق العزّه و الحرّيه.

-الوارث، هل من ناصر؟، الشهاده، دروس من عاشوراء

## الكميت بن زيد الأسدي :

(٢)

كنيته أبو المستهل، شاعر مقدم عالم بلغات العرب. عرف بقصائده في مدح أهل البيت و رثاء الإمام الحسين عليه السلام. و كان شديد التعاطف مع بني هاشم و أكثر من مديحهم في قصائده. أشهر قصائده هي تلك المشهوره باسم الهاشميات.

كان للكميت خصال لم تكن في شاعر آخر: كان خطيب بني أسد، و فقيه الشيعة، و حافظ القرآن، و ثبت الجنان، و كاتباً حسن الخط، و فارساً شجاعاً، و رامياً لم يكن في أسد أرمى منه (٣).

ولد عام ٦٠ للهجرة، و توفي عام ١٢٦. كرس هذا الشاعر البليغ جهده للدفاع عن مبدأ الولايه و بيان فضائل العتره الطاهره و ما اقترفته بحقهم ايدي أعدائهم. كان الأئمه يضمرون له الكثير من المحبّه و يخصّونه بالدعاء. و يعدّ من أكبر الشعراء الذين قالوا في مراثي عاشوراء، و من أشهر قصائده في هذا المجال قصيدته الميمية التي مطلعها:

من لقلب متيم مستهام غير ما صبوه و لا أحلام!

ولد الكميت في سنة استشهاد الحسين عليه السلام و بفضل دعاء الإمام

ص: ٣٧٧

١-١ (١) تاريخ الطبري ٣٠٤:٤.

٢-٢ (٢) الكميت في اللغة بمعنى ما كان لونه بين الاسود و الاحمر من الخيل.

٣-٣ (٣) الغدير ١٩٥:٢، سفينه البحار ٤٩٦:٢.



السَّجَاد عليه السلام له ختمت حياته بالشهادة. و كان متواريا عن انظار الامويين مدّه من الزمن، و قتل في عهد مروان و دفن بالكوفه في مقبره بنى اسد.

دعا له الإمام الباقر عليه السلام بالقول: «لا زلت مؤيدا بروح القدس ما ذببت عنّا أهل البيت».

قال الكميت في البائيه من الهاشميات في رثاء شهيد كربلاء:

قتيل بجنب الطف من آل هاشم فيا لك لحما ليس عنه مذّب

و منعفر الخدين من آل هاشم الا حنذا ذاك الجبين المترّب (١)

و روى أنّه جاء إلى الإمام الباقر عليه السلام في أيام التشريق و استأذنه في انشاد قصيده في أهل البيت، فأثدّها، فبكى أبو جعفر عليه السلام و بكى الحاضرون، ثم رفع يديه بالدعاء و قال: «اللهم اغفر للكميت ما قدّم و ما أخر و ما أسرّ و ما أعلن و أعطه حتّى يرضى» (٢).

### الكناسه:

اسم لحي في الكوفه كان فيه سوقها و مركز تجارتها، و يقع بين مسجد السهله و مسجد الكوفه. و كان يصلب فيها من يحكم عليهم بالقتل. و في هذا الموضع جهّز على عليه السلام جيشه و سار به إلى معركة صفين. و أعدّ فيه الإمام الحسن عليه السلام جيشه أيضا. و في هذا الموضع جهّز ابن زياد الجيش الذي بعثه لقتال الحسين عليه السلام. فيه كذلك صلب جسد مسلم بن عقيل، و جسد الثائر الكبير «زيد بن علي» مدّه أربع سنوات.

### كنانه بن عتيق التغلبي:

من شهداء كربلاء و هو في عداد مّمن استشهدوا في الحمله الاولى. كان كهلا

ص: ٣٧٨

١-١) ادب الطف ١: ١٨٧.

١-٢) منتهى الآمال ١: ٢١٣.

و يعدّ من شجعان الكوفة و عابدا و قارئا للقرآن. و لما انتهى سيد الشهداء الى أرض كربلاء، التحق به كنانه و استشهد معه. جاء اسمه في زياره الناحيه المقدسه.

### كنز الاسرار (كنجينه الاسرار):

منظومه طويله من الشعر العرفانى الحماسى باللغه الفارسى، نظمها عمان السامانى فى رثاء الحسين عليه السلام و وقائع ثوره كربلاء. و هى من الاشعار المشهوره فى المراثى، و هى من الوجهه العرفانيه تستمد مواضيعها من كربلاء و ابطال احداثها، و قد طبع هذا الكتاب مرات عديده و بصور مختلفه.

### الكوفه:

احدى المدن المهمه فى العراق، كانت معقلا لانصار أهل البيت و مغرسا للشيعة، و قد اتخذها على عليه السلام عاصمه لحكومته. و رويت فى فضلها أحاديث كثيره. و طبقا لما نقل عن الإمام الصادق عليه السلام أنّه وصفها بحرم على بن أبى طالب، و فسرّها بانها هى «طور سينين» الوارد ذكره فى القرآن (١).

تقع الكوفه على جانب الفرات الأوسط غربا، أسسها سعد بن أبى وقاص بعد وقعه القادسيه أيام عمر بن الخطاب، و ازدهرت هى و البصره فى الحكومه الأمويه. و كانت تسمى قديما «كوفان». و قيل: سميت الكوفه لاستداره بنائها، و يقال: تكوّف القوم، اذا اجتمعوا و استداروا، و قيل أيضا ان اسم الكوفه يعنى الرمله الحمراء.

شيد المسلمون بعد فتحهم العراق مدينه الكوفه لتكون مركزهم و قاعدتهم التى ينطلقون منها نحو الشرق، و بمرور الزمن اصبحت للكوفه مكانه مهمّه فى مجال السياسه و الحرب، و إلى جوار الكوفه غدت كربلاء مكانا لقلّه من الناس امتهنوا الزراعه فى المناطق القريبه من موارد المياه. و كان يقال للكوفه «كوفه

ص: ٣٧٩

بعد امتناع الإمام الحسين عليه السلام عن البيعه و خروجه إلى مكّه، كتب رؤساء شيعة الكوفه إليه يدعونه للقدوم إليهم.فارسل إليهم مسلم بن عقيل مندوبا عنه،فبايعه الثوريون من اهلها.

و لكن اذى مجيء ابن زياد إلى قلب الاوضاع،و لم يسمحوا للحسين بالوصول إلى الكوفه.

كان النسيح الاجتماعى فى الكوفه يتكوّن يومذاك من خليط متباين من العناصر المختلفه،فكان فيها شيعة على و أبنائه،و فيها من ينهجون نهج الخوارج، و لم تكن خاليه من أنصار بنى اميّه.إضافه إلى ما كان يتّسم به المجتمع الكوفى فى ذلك الوقت من الانتهازية و الانهزاميه و التأثر بالدعايات.و قد وقف الاشخاص الأثرياء فيها أمثال الأشعث بن قيس،و عمرو بن حريث،و شيبث بن ربعى إلى جانب عبيد الله بن زياد.فكانت هذه العناصر المختلفه و الاقوام المتنوعه و غير المتجانسه و غير المنسجمه و التى تتكون الأكثرية منها من المهاجرين إلى هذه المدينه التى كانت قد انشئت حديثا،سببا فى عدم الاستقرار السياسى فيها.

كانت الروح القبليه هى العنصر البارز فى حياه المجتمع الكوفى و قد استغل ابن زياد هذه الظاهره و سيطر على المدينه عبر استماله رؤساء القبائل فيها.و هذه الزوبعه التى اثارها ابن زياد كانت السبب الذى أبطل كلّ تلك الكتب و الدعوات و أدى إلى تشتت آلاف الأيدى المبايعه للإمام الحسين عليه السلام.

وقعت حادثه كربلاء قريبا من هذه المدينه،و الجيش الذى خرج لقتال الحسين كان يتألف بشكل أساسى من أهاليها و بعد انتهاء الواقعه جىء بسبايا أهل البيت إليها،و فيها أُلقت زينب الكبرى عليها السلام خطبه احوالت فرحه أهل الكوفه إلى حزن و عزاء.و من هذه المدينه خرج التوأبون بقياده سليمان بن صرد الخزاعى،

و فيها أيضا كان خروج المختار. و مثلما حارب أهل الكوفة إلى جانب علي عليه السلام في معركة الجمل و صفين، كانت لهم أيضا مشاركة واسعة في جميع الثورات و المواقف المناهضة للأمويين.

شهدت الكوفة أحداثا و تطورات سياسيه و اضطرابات كثيره و مهمه، ففيها نهض حجر بن عدى و أصحابه و قتل، و قتل فيها أيضا عمرو بن الحمق الخزاعي.

و في الكوفة صلب ميثم التمار بامر من ابن زياد. و قتل فيها أيضا رشيد الهجري و كان من خلص أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، و في هذه المدينة وقعت جرائم و مذابح الحجاج بن يوسف الثقفي بحق شيعه علي عليه السلام مثل قنبر و كميل و سعيد بن جبير و... الخ. و فيها أيضا كان خروج و مقتل زيد بن علي بن الحسين عليه السلام في محله الكناسه. و فيها أيضا وقعت ثورات العلويين في النصف الثاني من القرن الثاني للهجره كشوره ابن طباطبا العلوي، و خروج أبي السرايا في زمن المأمون، و ثوره القرامطه، و ما إلى ذلك. و تقع في الكوفة قبور شخصيات مثل: كميل بن زياد، و الخباب بن الأرت، و الاحنف بن قيس، و سهل بن حنيف الانصاري، و غيرهم (١).

و في هذه المدينة يقع مسجد الكوفة و هو من أعظم و أقدس المساجد و بقاع الارض، و موضعه كما تشير بعض الروايات كان دار ابراهيم و نوح، و مصلى ابراهيم، و مصلى الإمام المهدي (عج)، و محل عصا موسى، و شجره اليقطين، و خاتم سليمان، و هو الموضع الذي جرت فيه سفينه نوح، و فيه قبور الأنبياء و المرسلين و الأوصياء، و في مسجد الكوفة دكة القضاء و هي المنصة التي كان يجلس عليها أمير المؤمنين للقضاء.

قال عنها الإمام الصادق عليه السلام: «... تربته تحبنا و نحبها اللهم ارم من

ص: ٣٨١

١ - ١) للاطلاع على مزيد من المعلومات عن تاريخ الكوفة راجع: «تاريخ الكوفة» للسيد حسن البراقى النجفى، و كتاب: موسوعه المصطفى و العتره، محسن الشاكرى ١٠٩: ٢.

## كهيعص:

من الحروف القرآنيه المقطعه فى أول سورة مريم، جاء فى بعض التفاسير أنّ هذه الحروف من أنباء الغيب أطلع عليها عبده زكريا ثم قصّٰها على محمد عليه وآله السلام. و ذلك ان زكريا سأل ربّه ان يعلمه اسماء الخمسه فاهبط عليه جبرائيل فعلمه آياها، فكان زكريا اذا ذكر محمدا و عليا و فاطمه و الحسن عليهم السلام سرى عنه همه و انجلى كربه، و اذا ذكر اسم الحسين خنقته العبره، فسأل الله عن سبب ذلك فأخبره القصّه فقال: كهيعص؛ فالكاف اسم كربلاء، و الهاء هلاك العتره الطاهره، و الياء يزيد و هو ظالم الحسين، و العين عطشه و الصاد صبره (٢).

فلما سمع ذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلاثه أيام و أقبل على البكاء و النحيب. و كان يدعو ربّه ان يرزقه ولد تقربه عينه على الكبير، و ان يفتنه بحبّه، ثم يفجعه به كما فجع محمدا بولده. فرزقه الله يحيى و فجعه به. و كان حمله مثل الحسين سته اشهر. ثمه اوجه شبه اخرى أيضا بين يحيى بن زكريا و الحسين، اذ ذبح كلاهما ظلما و وضع رأس كلّ منهما على طشت امام طاغوت زمانه.

-المظلوم، الذبيح، ذكرى يحيى

ص: ٣٨٢

١-١) سفينه البحار ٢:٤٩٩.

٢-٢) تفسير البرهان ٣:٣، بحار الانوار ٢٢٣:٤٤.

## لا أرى الموت إلا سعادة:

من جملة المثل التي طرحها ثوره كربلاء تفضيل الموت الأحمر و الشهاده على الحياه الذليله مع الظالمين. و هذا العنوان مقتطف من الخطبه الحماسيه التي ألقاها سيد الشهداء عليه السلام يوم عاشوراء فى جملة أصحابه، و استهلها بقوله:

«إنّ الدنيا قد تنكرت و تغيرت...» إلى ان قال: «ألا- ترون أنّ الحقّ لا- يعمل به، و إنّ الباطل لا يتناهى عنه، ليرغب المؤمن فى لقاء الله، و انى لا أرى الموت إلا سعادة و الحياه مع الظالمين إلا برما» (١).

لقد بين سيد الشهداء فى الجملة المذكوره معانى النبل و الرفعه، و عرض معنى الحياه الشريفه العزيزه التى قد يلجأ المرء بدونها إلى ارتكاب أبشع المظالم و الانغماس فى أخس انماط الذلّ من اجل البقاء على قيد الحياه. و اذا كان عاشوراء قد صار مدرسه للحريه فهو انما صار بفضل هذه المثل النبيله.

-الحياه، التحرر، حب الشهاده، الخطبه

## لاحق:

اسم الفرس الذى قدّمه عبيد الله بن الحر إلى الحسين عليه السلام، و قد قدّمه الإمام الحسين عليه السلام الى ابنه على عليه السلام (٢).

ص: ٣٨٣

١- (١) المناقب لابن شهر اشوب ٤:٦٨.

٢- (٢) الحسين و السنّه للسيد عبد العزيز الطباطبائى: ٧٢، نقلا عن انساب الاشراف.

و معناه أنه يلحق بما يعدو خلفه. و كانت الخيل السريعه تسمى لاحق. و هذا الاسم يطلق على عدد من خيول بعض الشخصيات المعروفه عند العرب.

### لا غسل و لا كفن:

من جمله صفات ابى عبد الله عليه السلام التى تستخدم فى المراثى «ملقى ثلاثا بلا غسل و لا كفن» و جاء فى الروايه أنّ جسده الشريف المقطوع الرأس بقى ملقى على الارض بلا غسل و لا كفن. «ملقى على الارض جثته بلا رأس و لا غسل و لا كفن» (١).

### لا يوم كيومك يا أبا عبد الله:

وردت هذه الجملة على لسان الإمام السجّاد عليه السلام حين وقع بصره يوما على ولد العباس عليه السلام فبكى، و ذكر يوم احد يوم قتل حمزه، و ذكر معركة مؤته يوم قتل جعفر بن أبى طالب ثم قال: «لا- يوم كيوم الحسين اذ دلف إليه ثلاثون الف رجل يزعمون أنّهم من هذه الامه كلّ يتقرب إلى الله عزّ و جلّ بدمه و هو بالله يذكّرهم فلا يتّعظون حتّى قتلوه بغيا و ظلما و عدوانا...» (٢). «رحم الله العباس الذى بذل مهجته دون الحسين» (٣).

و كان أمير المؤمنين، و الإمام الحسن عليهما السلام قد خاطبا الحسين بالقول: «لا يوم كيومك يا أبا عبد الله» (٤).

مع ان جميع مصائب آل البيت مؤلمه و مريره إلا أنّ ما جرى فى كربلاء يعدّ أكثرها ألما و مراره، اذ ليست ثمه واقعه اكثر لوعه و أسى من واقعه عاشوراء، و لم يتعرّض امام لمثل ما تعرّض له الحسين و ابناؤه.

ص: ٣٨٤

١-١) بحار الانوار ١٩١:٤٥.

٢-٢) ناسخ التواريخ ٧٣:٤، بحار الانوار ٢٧٤:٢٢.

٣-٣) معالى السبطين ١٠:٢، المناقب لابن شهر اشوب ٨٦:٤.

٤-٤) نفس المصدر السابق.

تستخدم الجملة اعلاه لتطيب الخواطر و مواساه المفجوعين، و كثيرا ما حث الأئمة على استذكار عاشوراء عند مواجهه ايه مصيبه ليخف وطؤها و ألمها على المصاب بها.

و الخطباء و قراء المراثي حينما يتحدثون عن حياه أى امام يذكرون هذه الجملة عاده للانتقال من ذلك الموضوع أو اى موضوع آخر إلى الحديث عن مصيبه كربلاء التى هى من اشد مصائب أهل البيت و تهون إلى جانبها أيه مصيبه اخرى.

-التخلص

### لبس السواد:

من التقاليد الشائعه هو لبس السواد حزنا على وفاه الأشخاص الأعزاء. و فى أيام محرم يرتدى المعزّون الثياب السوداء حزنا على الحسين، و يغطّون المساجد و التكايا و أبواب الدور بالسواد. روى أنّ الحسين لمّا قتل ارتدت نساء بنى هاشم السواد و أقمن المآتم يندبّنه، و الإمام السجاد يعدّ لمآتمهن الطعام (١).

-المسوّده، المآتم

### اللجوء الى مكّه:

الحرّم الالهى موضع آمن و مقدّس، و كلّ من يلتجئ إليه و يستجير به فهو آمن. و كان أحد أسباب مسير الإمام الحسين الى مكّه هو أن يحظى بأمن حرمة.

و حينما سأل عمرو بن سعيد الأشدق و الى مكّه، الإمام الحسين عن سبب قدومه الى مكّه، أجابه عليه السلام: «عائذا باللّٰه و بهذا البيت» (٢)، و لكنّه حينما أدرك أنّ عمرو بن سعيد هذا قد دخل مكّه برفقه جماعه لقتله، خرج من مكّه حفاظا على أمن و قداسه الحرّم الالهى، و قال: «لئن اقتل خارجا منها بشر أحبّ إليّ» (٣)، و قد

ص: ٣٨٥

١-١ (١) بحار الانوار ١٨٨: ٤٥.

٢-٢ (٢) حياه الإمام الحسين ٣١٢: ٢.

٣-٣ (٣) نفس المصدر السابق ٤٦: ٣.



أراد بهذا العمل أن يعلن للملأ بأنّ الأمويين لا يعترفون بآيه حرمه لبيت الله.

## لسان الحال:

جمل تقال في المراثى و المآتم تعبيراً عن لسان حال الإمام الحسين عليه السلام أو شهداء كربلاء أو أهل البيت و العيال من غير ان تكون قد وردت في مصدر تاريخى أو روائى. و هذه الجمل نوع من التعبير العاطفى الصرّف و كأن حاله و وضع المرء يوحى بهذا التعبير؛ لأنّ الحال اكثر تعبيراً من اللفظ أحياناً.

قد يستغل «لسان الحال» أحياناً كذريعه لالقاء بعض الكلام غير اللائق و نسبته إلى أولياء الله أو إلى الإمام الحسين عليه السلام بشكل موهن له و يظهره بمظهر الذلّ و الخنوع، مثلما يذكر أحياناً عن لسان حال الحسين أنّه قال: «رضيت بذله زينب...»، أو أنّه رجا القوم ان يسقوه شربه ماء. و هذا النمط من التعبير عن لسان الحال غالباً ما يشاهد فى الاشعار و المراثى و القصائد الحسينيه. و لا بدّ من الحذر من عدم نسبة المواضيع الكاذبه و المحرّفه الى الأولياء الصادقين.

-تحريف وقائع عاشوراء

## اللطم:

من الشعائر التقليديه فى العزاء على سيّد الشهداء و الائمة المظلومين حيث يلطم المعزون على صدورهم و على رءوسهم بالتزامن مع قراءة القصائد الحسينيه بلحن خاص، و قد يكشفون عن صدورهم و يلطمون عليها. كانت هذه الممارسه شائعه عند العرب خاصّه. ثم تحوّلت إلى هذه الممارسه المتعارفه حالياً حيث يختارون بعض الالحن البطيئه و يضربون على الصدور بحركه خاصه من الايدى، و يقال للشخص الذى يلطم على صدره: اللطام.

كان هذا النمط من العزاء يؤدّى بصوره فرديه لكنه تحوّل مع مرور الزمن ممارسه جماعيه أو على شكل مواكب. «شاعت ظاهره مواكب العزاء و اللطم فى العهد الصفوى، و اتّسعت فى العهد القاجارى و خاصه فى العاصمه الايرانيه مع

ص: ٣٨٦

بعض التعديلات و التغييرات فى ادائها.و فى العهد القاجارى و لا سيما فى زمن ناصر الدين شاه كانت تقام ضمن رسوم و شعائر و آداب كثيره. كانت المواكب تسير نهارا مصحوبه بالنقاره و الادوات الموسيقيه الحديثه و الرايات و البيارق،و تسير المواكب ليلا- مصحوبه بالمصاييح و المشاعل،و تلطم المواكب وفق لحن خاص و بفواصل منتظمه.و كانت هذه الظاهره شائعه حتى بين نساء ملوك القاجار...» (١).

-العزاء التقليدى،مواكب العزاء،الهيئه

## لعبت هاشم بالملك:

من جمله الكلمات الداله على الكفر الباطنى ليزيد و بغضه للرسول صلى الله عليه و آله،اذ انه تغنى بهذه الاشعار و هو فى غايه الفرح و النشوه عند ما ادخل عليه سبايا اهل البيت بعد مقتل الحسين،قائلا:

ليت اشياخى بيدر شهدوا جرع الخزرج من وقع الأسل

لأهلوا و استهلوا فرحا ثم قالوا لا يزيد لا تشل

قد قتلنا القرم من ساداتهم و عدلناه بيدر فاعتدل

لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء و لا وحي نزل (٢)

اصل هذه القصيده لعبد الله بن الزبعرى إلا ان انشادها من قبل يزيد فى ذلك الموقف ينم عن اعتقاده بمضمونها.و فى أعقاب الترتم بهذه الاشعار نهضت العقيله زينب عليها السلام و القت خطبتها التى ابتدأتها بالآيه الشريفه: **تَمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أَسَؤُوا السُّوَىٰ أَنْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَ كَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ (٣)**،و تلت أيضا ضمن حديثها: **وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمَلِّى لَهُمْ... (٤)**،و يستدل من خطبتها خروج يزيد من حريم الاسلام و عدم اعتقاده بالدين،و يثبت كفره و فسقه امام الملاء.

ص: ٣٨٧

١- ١) موسيقى المذهبيه فى ايران (فارسي): ٢٦.

٢- ٢) حياه الإمام الحسين ١٨٧: ٢ و ٣٧٧: ٣.

٣- ٣) الروم: ١٠.

٤- ٤) آل عمران: ١٧٨.

لقد كشفت واقعه كربلاء عن الكفر الخفى للأمويين، وأزالت الستار عن حقيقتهم وأظهرتها للامة وللتاريخ، وهذا من ثمار واقعه الطف الخالده.

-بنو امية، فساد بنو امية

## اللعن و البراءة:

الاسلام دين التوكل و التبري. فالى جانب محبه آل الرسول و مودتهم، و مصافاه اولياء الله و مسالمتهم، ورد أيضا عنصر البراءة و اللعن حيال الظالمين و اعداء الحق. ان الوقوف ضد المجرمين و السير على منهج رسول الله يقتضى ان يتبرأ الشيعى من الظالمين و يظهر لهم البغض و العداة، و يلعن من لعنه القرآن.

فاللعن اظهار لأقصى درجات الكراهية و العداة.

اللعن و البراءة الواردة فى زياره الائمة و الشهداء مزيجه ببيان قبائح و مساوى و فساد و تحريف الظلمه و من الطبيعى ان لعن هؤلاء يتضمّن مناوءه أشباههم على مدى التاريخ.

و فى واقعه كربلاء حلت اللعنة بكل من كانت لهم يد فى القتل، و الراضين به، و الصامتين عنه، و الممهّدين له، و المعينين عليه، و يشمل كل من خذل الحسين أو سمع نداءه و لم ينصره.

جاء فى مقطع آخر من الزيارة ان اللعنة تشمل كل من أسس أساس ظلم أهل البيت، و من أزاحهم عن مراتبهم، و من ساهم فى قتلهم و الممهّدين لهم، و الامة التى أسرجت و ألجمت و تهّيات لقتال أهل البيت. و ورد فى الزيارة لعن ظالمى آل محمد، و لعن ارواحهم و ديارهم و قبورهم: «و العن ارواحهم و ديارهم و قبورهم».

(زياره عاشوراء غير المعروفه فى مفاتيح الجنان).

تعتبر موالاه الحسين و البراءة من ظالميه سببا فى التقرب إلى الله و رسوله و...: «يا أبا عبد الله، انى أتقرب إلى الله و إلى رسوله و إلى أمير المؤمنين و إلى فاطمه

و إلى الحسن و إليك بمولاتك و بالبراءه مَمَّن أسس أساس ذلك..» (١).

-كتاب الزياره اللعنه على يزيد

### اللعنه على يزيد:

من جمله السنن السائده عند الشيعة،السلام على الحسين و لعن قتلته حين شرب الماء.و اللعن:الطرد من الرحمه،و كذلك:الابعاد،و كانت العرب اذا تمزّد الرجل منهم طردوه و ابعدوه منهم لثلا تلحقهم جرائره (٢).

نقل داود الرقى ان الإمام الصادق عليه السلام طلب ماء فشرب فاغرورقت عيناه بالدموع ثم قال:«ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين و لعن قاتله إلاّ كتب الله له مائه الف حسنه و حط عنه مائه الف سيئه» (٣)،و أصبحت هذه من جمله ثقافه عاشوراء المتعارفه بين الناس،و يكتبون أيضا على اماكن توزيع الماء:«اشرب الماء و العن يزيد».ورد لعن يزيد و ابن زياد و الشمر و غيرهم مَمَّن كان لهم دور فى واقعه عاشوراء و مقتل الحسين فى عدّه زيارات من جملتها:زياره وارث،و زياره عاشوراء:«اللهم العن يزيد خامسا و العن عبيد الله بن زياد و ابن مرجانه و عمر بن سعد و شمرا و آل أبى سفيان و آل زياد و آل مروان إلى يوم القيامة».

-السلام على الحسين،ذكر الحسين عند شرب الماء،اللعن و البراءه

### اللوحة:

أقمشه سوداء مزينه بأشعار محتشم الكاشانى،و مكتوبه بخط نستعليق.

تعلق فى أيام محرّم و سائر أيام العزاء على أبواب و جدران الحسينيات و التكايا و غيرها من المجالس التى يقام فيها العزاء.

-محتشم الكاشانى

ص:٣٨٩

١-١) زياره عاشوراء،بحار الانوار ٥:٩١،الصلوات الخاصه على الحسن و الحسين.

٢-٢) مجمع البحرين،الطريحي.

٣-٣) اسرار الشهاده لفاضل الدربندى:٧٧.

## اللهفان:

اللهفان أو الملهوف، من ألقاب سيّد الشهداء عليه السلام، حيث جاء في حديث عن الإمام الباقر عليه السلام قوله: «ان الحسين صاحب كربلاء... قتل لهفانا» (١).

-سجايَا سيّد الشهداء

## اللهوف:

«اللهوف على قتلى الطفوف»: كتاب عن مقتل شهداء كربلاء من تأليف السيد ابن طاوس، وهو على بن موسى بن محمد بن طاوس (٥٨٩-٦٦٤ هـ).

-المقتل

## ليلي:

هي ليلي بنت أبي مرّة الثقفي، زوجة الإمام الحسين عليه السلام و أمّ علي الأكبر عليه السلام من النساء الفاضلات في عصرها. لم يرد اسمها -خلافًا للمشهور- في الكتب المعتمدة والمقاتل لا في واقعه كربلاء ولا في الكوفة الشام (٢).

-علي الأكبر

## ليله عاشوراء:

وهي ليله العاشر من شهر محرّم عام ٦١ هـ. وقد قضاها الإمام الحسين وأصحابه بالدعاء والمناجاة والصلاة. وأعدّوا أنفسهم و سلاحهم، وجدّدوا عهد الوفاء وميثاق التضحية استقبالا للملحمة العظمى التي كان من المقرر ان تقع في اليوم التالي. طلب الحسين عليه السلام وأصحابه من جيش الكوفة ان يمهلهم تلك الليلة، فأقبلوا على مناجاة الله والتضرّع إليه وهم يسألونه العفو والغفران. وخطب بأصحابه في تلك الليلة وقام بعضهم وأعلنوا عن استعدادهم للبدل والموت دونه.

ص: ٣٩٠

١-١ (١) كامل الزيارات: ١٦٨.

١-٢ (٢) منتهى الآمال: ٣٣٥: ١.

و استبشر أصحاب الإمام بالشهادة بين يديه، و قد حدّث المؤرخون عنهم بما ييهر العقول فهذا حبيب بن مظاهر خرج إلى أصحابه و هو يضحك قد غمرته الأفراح فأنكر عليه يزيد بن الحصين ذلك، فرد عليه: أى ساعه أولى من هذه بالسرور. و الله ما هو إلا أنّ تميل علينا هذه الطغاه بسيوفها فنعاثق الحور العين.

و أقبل الحسين إلى خيمته فأخذ يعالج سيفه و يصلحه و هو يقول:

يا دهر أفّ لك من خليل كم لك بالاشراق و الأصيل

و لما سمع الإمام السجّاد كلام أبيه عرف ما أراد فأخذته العبره، و بكت زينب، فقال لها أخوها: لا يذهبن بحلمك الشيطان.

### ليله الوحشه:

هى الليله الامولى التى تمزّ على ذوى الميت، و هى ليله الحادى عشر من محرّم، و تطلق على المأتم و العزاء الذى يقام بعد تلك الليله، و تطلق هذه الكلمه اصطلاحا على شعائر العزاء التى تقام ليله الحادى عشر من شهر محرّم، و يجلس فيها الناس بعد غروب الشمس فى المساجد و التكايا على هيئة مجموعتين منفصلتين و ينشدون المراثى الحزينه تخليد الذكرى سبايا البيت، و تجرى هذه الشعائر عاده بحمل الشموع فى ليل مظلم، و اكثر ما يستفاد من الاطفال و الصبيان فى اجراء هذه الشعائر التمثيليه المأساويه للتذكير بتشريد أهل البيت و عيال شهداء كربلاء فى غروب ليله يوم العاشر حيث بقوا مشردين من غير ملاذ و لا مأوى و تائهين فى ظلمه الليل فى صحراء كربلاء.

«تقام فى هذه الليله شعار بسيطه و ذات طابع مأساوى حزين، يلبس الناس فيها السواد و يحملون الشموع و ينثرون على رءوسهم التبن و يعفّرون جباههم بالتراب و ينشدون قصائد حزينه و يسيرون فى الشوارع، و يجلسون بعد مسير بضعه خطوات و يبكون بهدوء و حزن. فى هذه الليله لا يلطمون و لا يهزّون الاعلام».



## المآتم:

بمعنى الغزاء و المصيبه و المواساه. و يعنى فى الاصل مجتمع الناس عموما و قد غلب عليهم الحزن. و اصبحت الكلمه تطلق على اجتماع الناس للغزاء على مصيبه أبى عبد الله عليه السلام أو على الموضوع الذى يجتمعون فيه.

حَثَّ الشريعة الاسلاميه على مواساه ذوى المتوفى و تفقدهم (١)، و قد وردت بشأن سيّد الشهداء روايات عن اقامه المآتم عليه فى الملكوت الاعلى: «واقامت عليك المآتم فى أعلى عليين» (٢).

لما أخذ سبايا أهل البيت إلى الشام و ادخلوا على يزيد أقام بنو اميه المآتم على شهداء كربلاء (٣)، و لما بلغ أم سلمه نبأ مقتل الحسين و نظرت التراب الذى عندها فى القاروره و وجدته قد تحول إلى دم عييط، جعلت ذلك اليوم يوم مآتم على الحسين عليه السلام (٤).

روى عن الصادق عليه السلام ان زوجه الحسين عليه السلام أقامت بعد مقتله مآتما عليه، و كانت تأخذ السويق لتتقوى به على البكاء (٥).

ص: ٣٩٣

١-١) بحار الانوار ٧٩:٧١-١١٣.

٢-٢) بحار الانوار ٩٨:٢٤١ و ٣٢٣.

٣-٣) نفس المصدر ١٤٣:٤٥-١٥٥.

٤-٤) نفس المصدر: ٢٣١.

٥-٥) نفس المصدر: ١٧٠، الكافي ١:٢٦٦.



انّ أعظم ماتم في التاريخ هو ماتم واقعه كربلاء التي لن يخبو اوارها و لن تخفّ مرارتها على مرّ الأزمنه و العصور.

تمثّل أيام عاشوراء بالنسبه للشيعه فصلا من البكاء و العزاء على الشهداء، و هذه الممارسه الدينيه كانت سببا في تخليد صنّاع تلك الملحمه. و عاشوراء بالنسبه لاتباع أهل البيت يوم حداد و حزن، و هو بالنسبه لاعداء أهل البيت يوم فرح و سرور.

و قد كان لاهل الشام و لاهل العراق في هذا المجال منهجان مختلفان؛ و صفهما السيّد الرضى في احد اشعاره بالقول:

كانت ماتم بالعراق تعدّها امويه بالشام من اعيادها (١)

و وصف الإمام السجاد عليه السلام بعض المآسى التي مرت عليهم بعد يوم عاشوراء في أبيات من الشعر جاء فيها:

يفرح هذا الورى بعيدهم و نحن اعيادنا مآتمنا (٢)

و هذا هو معنى الحديث: ان بنى اميه لم يتركوا لنا عيدا.

-العزاء، المجالس الحسينيه، البكاء، المسوّده،

## المأدبه:

طعام يقدّم في البيوت و التكايا في ذكرى استشهاد الحسين ليتناول منه الناس، و يقدم مثل هذا الطعام عاده بعد نذر أو حاجه، و تسمّى المأدبه باسم من تقام لاجله مثل: مأدبه أبى الفضل أو مأدبه الإمام زين العابدين، أو مأدبه رقيّه و ما شابه ذلك، و لها بطبيعه الحال تقاليد و آداب خاصه.

امّا الطعام المذى يقدّم باسم الإمام الحسين فله قدسيه خاصه بين الناس يتناولون منه بتيه التبرّك، و قد يأخذون من ذلك الطعام إلى بيوتهم تواضعا و ان كانوا

ص: ٣٩٤

١-١) بحار الانوار ٢٥٠:٤٥.

٢-٢) بحار الانوار ٩٢:٤٦.

اثرىء بقصد ما فيه من البركه المعنويه،و يعتبرونه طعام الإمام الحسين،و هذا التقليد كان شائعا منذ القدم حيث كان الخلفاء الفاطميين يجلسون على الارض و يجلس حولهم أتباعهم و هم فى غايه الحزن و الألم،و بدلا من الجلوس على الافرشه الفاخره ينثرون فوق رءوسهم الرمال،و لا يتناولون قليلا من الطعام المذى يتكون من الهرطمان و البصل و الخيار و خبز الشعير،و يضعون هذا الطعام على الخوان و يسمونها بمائده أو خوان المأتم (١).

-الوقف،النذر،العادات و التقاليد

## الماء:

الماء و العطش ملازم أحدهما للآخر فى واقعه كربلاء،فقد نزلت قافله أبى عبد الله إلى جانب الفرات،إلا أن جيش ابن سعد حاصر النهر و منع الماء عن الإمام الحسين عليه السلام و أهل بيته و أصحابه،و ضرب حاجزا بينهم و بين النهر بغيه ارغامهم على التسليم مبكرا،و للانتقام من بيت الرساله أيضا.

يذكر المؤرخون أن مخيم الإمام الحسين عليه السلام واجه شحّه فى الماء بسبب محاصره الفرات قبل ثلاثه ايام من عاشوراء.و كانت رؤيه اطفال أهل البيت لماء الفرات تجعلهم اقل قدره على تحمّل العطش.

أنّ منع الماء عن النساء و الاطفال و الناس العاديين و خاصه المدنيين منهم عمل غير قانونى و غير انسانى فى جميع الأديان و المذاهب و لا سيّما فى الدين الاسلامى.

لقد ارتكب الجيش الاموى جريمه عسكريه بمنعه الماء عن أصحاب الحسين عليه السلام و أبنائه،و هذا العمل مغاير للشرع و الشرف الانسانى،و صار جماعه من أمثال مهاجر بن اوس و عمرو بن الحجاج،و عبد الله بن الحصين يتباهون به و يقولون:يا حسين،هذا الماء تشرب منه السباع و الطيور و أنت لا تذوقه.

ص: ٣٩٥

انّ لموضوع «الماء» فى نهضه عاشوراء ابعاد و مشاهد شتى من قبيل:

الفرات، و نهر العلقمى، و القربه، و العيّاس، و الأطفال و العطش، و على الاصغر، و سهم حرمه، و ساقى العطاشى، و حامل اللواء، و جرن الماء، و الماء البارد، و السلام على الحسين، و غسل الزياره، و الشفاه العطشى، و منع الماء فى كربلاء، و شعائر وضع الطشت، و مهر فاطمه، و ارواء جيش الحر، و ما إلى ذلك و التى يمكن مراجعه كل واحد منها تحت عنوانها الخاص فى هذا المعجم.

عطش الاطفال و استشهاد الحسين و هو عطشان الشفاه من جمله المعالم البارزه لهذه الواقعه. و حينما دفن الإمام السجاد عليه السلام جسد أبيه، كتب باصبغه على قبره: «هذا قبر الحسين بن على بن أبى طالب، الذى قتلوه عطشاناً».

الماء رمز للطلب و العطش و مثال للعطش الذى يهب الحياه. و الذين يبدون استعدادهم للاستغناء عن الماء و يطلبون العطش، يبلغون ماء الحياه و ارتواء الروح.

-الفرات، السقايه، العطش، القربه، منع الماء

### ماريه بنت سعد:

ماريه بمعنى اللون الابيض الناصع للبدن، كانت ماريه بنت سعد امرأه شجاعه من شيعه البصره، و كانت دارها من منتديات الشيعه و فيها تذاق فضائل أهل البيت عليهم السلام و تنشر مآثرهم، و فى أيام ثوره الحسين، استجاب لدعوته بعض من كان يتردد على دارها و التحقوا به (١).

### مالك بن دودان:

من شهداء يوم الطف. كان يرتجز يوم نزل إلى الميدان و يقول:

إليكم من مالك الضرغام ضرب فتى يحمى عن الكرام

يرجو ثواب الله ذى الانعام (٢)

ص: ٣٩٦

١-١) حياه الإمام الحسين ٣٢٨:٢.

٢-٢) المناقب لابن شهر اشوب ١٠٤:٤.

## مالك بن عبد الله الجابري:

من شهداء كربلاء. التحق هو و اخوه سيف بن الحارث بن سريع بالامام الحسين بكربلاء. و فى عصر يوم عاشوراء، حين هجم جيش عمر بن سعد على مخيم الحسين، استأذناه بالقتال، و أذن لهما و قاتلا حتى قتلا.

-سيف بن الحارث

## مالك بن نصر الأرحبي:

التقى مالك بن نصر، و الضحاك بن عبد الله المشرقى بالحسين و هو سائر إلى كربلاء. و لما دعاهما إلى نصرته، تعذرا ان عليهما دينا و انهما يريدان اىصال الميره إلى عوائلهما. فذهبا و لم ينالا منقبه المشاركه فى ملحمة الطف.

-الضحاك بن عبد الله

## ماهيه ثوره كربلاء:

يجب التعرّف على ماهيه ثوره كربلاء فى سبيل الحفاظ على هويّتها و اهدافها. و يمكن التعرّف على ماهيه هذه الثوره من المصادر الموثوقه التاليه:

أ-خطب الإمام و أهل بيته التى ألقاها فى مكّه و فى الطريق بين الحجاز و العراق، و فى كربلاء، و من بعده فى الكوفه و الشام و المدينه.

ب-اجوبه الإمام الحسين و ردوده على نصائح و اسئله و اقتراحات بعض الشخصيات آنذاك طوال مرحله الثوره.

ج-الرجز الذى أنشده الإمام و أنصاره يوم عاشوراء فى مواجهه العدو، و كله مدوّن فى المصادر المعتمبره.

د-الرسائل و الكتب المتبادله بين الإمام و اهالى الكوفه و البصره، و كذلك الكتب المتبادله بين يزيد و ابن زياد، و بين ابن زياد و عمر بن سعد، و ابن زياد و والى المدينه.

يمكن معرفه أهداف و ماهيه و آراء الطرفين من مجموع هذه المصادر

و الوثائق المكتوبه و الموجوده. و يمكن القول فى الوقت نفسه ان لثوره الحسين اربعة ابعاد تتمثل فى: الهدم، و البناء، و التجديد، و الابداع. و هو ما يمكن بيانه فى ما يلى:

الهدم: هدم الصرح أو البناء الذى أتاح للامويين ارتكاب المظالم باسم الدين، و جعلهم يستغلون منصب الخلافه لتشييد قصور لهوهم و فسقهم على جماجم الاحرار و المساكين، و القضاء على كل صوت حَزَّ. لقد حطمت ثوره كربلاء صرح الظلم و استغلال الناس، و زعزعت اركانه.

البناء: و معناه بث روح المروءه و اليقظه فى جسد المجتمع الاسلامى و تربيته جيل مؤمن يحب الشهاده و يناهض السلطه الظالمه. و الدليل على ذلك هو الحركات الثوريه التى انبثقت فى اعقاب واقعه عاشوراء.

التجديد: بعثت ثوره الحسين من جديد جميع القيم و المفاهيم الدينيه التى طمست و طواها النسيان بفعل المؤامرات و الخطط المدروسه التى وضعها بنو اميّه.

و اعيد إلى الواجهه رأى الدين فى الحكومه و الحاكم و بيت المال و حقوق الامّه.

و سرت فى بناء الايمان و العقيدته روح جديده، و قضى على التحريف، و غدت النفوس الذليله عزيزه و قادره على الوقوف بوجه الطاغوت، و الامر بالمعروف و النهى عن المنكر.

الابداع: حيث ظهرت امام البشريه نماذج حيّه و كبرى و شجاعه و أصبحت شوكة فى عيون الجائرين المعتدين على حقوق المساكين. و اوجدت نهجا تحرّريا مشبعا بروح التقوى و الاخلاص. و ظل على مدى التاريخ سببا فى سلب النوم من عيون الجبابره و المتكبرين يقض مضاجعهم على الدوام. و قد ظهر هذا النهج عبر ايجاد هويه انسانيه و اسلاميه جديده فى المجتمع، حيث قدم الحسين عليه السلام درسا فى الحرّيّه و المروءه حتّى لغير المسلمين.

تتلخّص ماهيه ثوره الطف فى الامر بالمعروف و النهى عن المنكر و احياء

سنه الرسول صلى الله عليه وآله، و انقاذ الناس من الضلاله و الجهاله كما نقرأ فى زياره الحسين عليه السلام: «و بذل مهجته فيك حتى استنقذ عبادك من الجهاله و حيره الضلاله» (١) و كان بلوغ مثل هذا الهدف يستلزم بذل الدماء، و هو ما تحقق فى عاشوراء. و كان «تفسير» ذلك الدم، و فضح سلوك الظالمين يستلزم عملا كبيرا، و هو ما اضطلع به السبايا من أهل البيت عليهم السلام.

ان الدماء التى اريقت فى كربلاء كانت تنطوى على نداء الثوره و الحريره، و قد تجلى هذا المضمون بكل وضوح فى قصيده حسين الاعظمى التى يقول فيها:

شهيد العلى ما أنت ميت و انما يموت الذى يبلى و ليس له ذكر

و ما دمك المسفوك إلا قيامه لها كل عام يوم عاشوراء حشر

و ما دمك المسفوك إلا رساله مخلده لم يخل من ذكرها عصر

و ما دمك المسفوك إلا تحرر لدنيا طغت فيها الخديعه و المكر

و هدم لبنان على الظلم قائم بناه الهوى و الكيد و الحقد و الغدر (٢)

-أهداف ثوره كربلاء، عاشوراء و الامر بالمعروف، الرجز

### مشير الاحزان:

اسم كتاب فى المقتل كتبه الشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن جعفر الحلبي المعروف ب«ابن نما» المتوفى عام ٦٤٥ هـ و ثمه كتاب آخر بهذا الاسم أيضا كتبه «صاحب الجواهر» فى المقتل و المناقب (٣).

-المقتل، كتب حول عاشوراء

### المجالس الحسينيه:

و هى المجالس التى تعقد فى أيام عاشوراء أو الأيام الاخرى فى المساجد

ص: ٣٩٩

١-١) مفاتيح الجنان: ٤٤٨.

٢-٢) مأساه الحسين لعبد الوهاب الكاشى: ٢٩.

٣-٣) الذريعه إلى تصانيف الشيعة ٣٤٩: ١٩.

و الحسينيات و الدور على لتخليد ذكرى الحسين و احياء واقعه عاشوراء، و من أبرز معطيات شهادته أبى عبد الله عليه السلام هي تمهيد الأرضيه المناسبه للوعظ و الارشاد، و تعميق وعى ابناء الائمة بامور الدين و ترسيخ التزامهم الدينى. و جاءت فى الروايات تأكيدات كثيره على اقامه مثل هذه المجالس على الدوام. اقيمت على فاجعه سيد الشهداء مجالس عديده من قبل الملائكه و الجن و الأنبياء السابقين و رسول الله صلى الله عليه و آله و الأئمه بكوافيها على شهادته. كما اقيمت مجالس فى نفس عام واقعه فى كربلاء و الكوفه و الشام و دير الراهب و مكه و المدينه.

جاء المرحوم الشيخ جعفر الشوشترى على ذكر هذه المجالس بالتفصيل، و ذكر فى كل واحد منها اسم قارىء المراثى و الباكين و زمان و مكان اقامتها (1) و قسّمها بشكل عام إلى خمسة اقسام:

-المجالس التى عقدت قبل خلق آدم.

-المجالس التى اقيمت بعد آدم و قبل ولاده الحسين عليه السلام.

-المجالس التى عقدت قبل شهادته.

-المجالس التى عقدت بعد شهادته فى الدنيا.

-المجالس التى ستعقد فى القيامة بعد فناء الدنيا.

و«المجالس الحسينيه» اسم كتاب أيضا من تأليف محمد على دخيل على شكل مجموعه مقالات عن المعصومين الأربعة عشر و معارف أهل البيت.

و كما ان كتب المقتل تتحدّث عن شهادته الإمام الحسين، فكذا المجلس أو المجالس هي نوع من الكتب التى تتحدّث عن فضائل سيد الشهداء و بعض الامور الاخرى المتعلقة به، هي تكتب للوعاظ الذين يستقون منها مواضيع و عظم على المنبر. و هناك كتب كثيره دونت تحت هذا العنوان.

-العزاء، المجلس

ص: ٤٠٠

فى العراق و خاصة فى المناسبات الخاصه يسير المعزّون باستشهاد الإمام الحسين على شكل قوافل و مجاميع صغيره و كبيره نحو كربلاء سيرا على الأقدام.

و هذه المسيره المقدّسه التى غالبا ما تقام بمشاركه علماء الدين و لا سيّما من جهه النجف صوب كربلاء قد تعرّضت عدّه مرّات لمنع أو القمع من قبل النظام البعثى فى العراق. و حدثت احدى هذه المسيرات فى عام ١٣٩٧ للهجره حين أعدّت الجماهير المعزّيه منهجا واسعا لاستثماره إعلاميا و سياسيا ضد طاغوت العراق، إلا أنّ الحكومه اتّبعت اسلوب العنف ضد المشاركين فى المسيره على طول الطريق، و أمطرتهم بالرصاص من الارض و من الجو. و قد وقعت أمثال هذه الحوادث فى الاعوام ١٣٩٠ و ١٣٩٥ و ١٣٩٦ هـ، فى أيام العاشر من محرّم و فى أيام الاربعين.

إلاّ إنّ الانتفاضه الواسعه التى وقعت فى عام ١٣٩٧ هـ لم يسبق لها مثيل من قبل، و قد شهدت النجف فى ذلك العام حشدا جماهيريا هائلا انطلق من جوار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام و وصل بعد أربعة أيام من المسير إلى كربلاء، و قد عبّرت تلك المواكب بالشعارات و الخطب طوال الطريق عن معارضتها للحكومه البعثيه.

كان الهتاف المتواصل لتلك الجماهير هو شعار «أبد و الله ما ننسى حسيناً» إلا أنّ القوات الحكوميه وضعت مختلف العراقيل لمنع وصول الزوّار الى كربلاء و حصلت صدامات عنيفه وقع على اثرها عدد من الشهداء، و حين وصول الجماهير إلى كربلاء وقعت حوادث أكثر عنفا، و قتل جماعه، و القى القبض على آخرين.

و دخلت الانتفاضه الشيعيه فى اربعين ذلك العام فى سجل التاريخ. و صارت نقطه مضيئه و مصدر إلهام لمزيد من الحماس فى السنوات اللاحقه (١).

-الزياره سيرا على الاقدام، هدم قبر الإمام الحسين (عليه السلام)

ص: ٤٠١

(١-١) «انتفاضه صفر الاسلاميه» بقلم رعد الموسوى؛ يتحدّث فيه المؤلف الذى شهد وقائع الحادثه بنفسه عن الكثير من تفاصيلها.



يراد به فى اصطلاح الوعظ و قراءه المراثى المحفل الذى يقام فيه الوعظ و الخطابه و ذكر المصيبه.(المجالس الحسينيه).و يعنى فى اصطلاح المواساه و التشاييه:مقطع من المقتل و واقعه الطف،أو اى مشهد آخر من تاريخ الاسلام يجرى تمثيله على شكل نياحه و عزاء. كانت التعزیه تقام فى التكيه أو المجلس و يعرض فيها مشهد من وقائع عاشوراء،و يقال لكاتب مثل هذه النصوص «كاتب المجلس»،و يقال عن يقرأها«القارئ»،و من انواعها:مجلس طفلى مسلم، و مجلس القاسم و مجلس العباس،و مجلس نهب الخيام...و ما شابه ذلك.

-المواساه،المجالس الحسينيه،المقتل

## مجمع بن عبد الله العائدى:

من شهداء الحمله الاولى يوم عاشوراء (١)،ينتمى إلى قبيله مذحج،و أصله من اليمن.التحق بالحسين فى منزل زباله،و قاتل بين يديه.جاء اسمه فى زياره الناحيه المقدسه (٢).

## محاصره الإمام الحسين (عليه السلام):

كان الحسين عليه السلام يرمى إلى الوصول إلى الكوفه و قياده أنصاره فيها و القيام ضد الامويين.و كان ابن زياد(والى الكوفه)يعلم ان الحسين اذا وطأت قدمه الكوفه فسوف يفلت زمام الامور من يده و هذا ما جعله يحرص على عدم وصول الإمام إليها؛فسير ابتداء جيشا عداده ألف رجل بقياده الحر بين يزيد للوقوف بوجه الحسين.و بعد مداولات ظل جيش الحر يساير قافله الإمام حتى وصلا إلى ارض نينوى.ثم وصل رسول من الكوفه و معه كتاب من ابن زياد يقول فيه:

«اما بعد فجعجع بالحسين...»اى ان لا يكون لديه طريق للعوده و لا للتقدم،

ص:٤٠٢

١-١) المناقب لابن شهر اشوب ١١٣:٤.

٢-٢) أنصار الحسين:٩٢.

و ان تلجئه إلى ارض و عره و تضيّق عليه و قد امرت هذا الرسول ان يبقى معك ليوافيني بكيفيه تنفيذك لهذا الأمر.

بعد وصول هذا الكتاب ارغم الإمام على النزول فى ذلك الموضوع يوم الخميس الثانى من محرّم عام ٦١ هـ، و فى اليوم التالى وصل عمر بن سعد على رأس اربعة آلاف فارس من الكوفه (١)، و بعد هذا الحصار اغلقوا جميع الطرق لمنع التحاق الناس بمعسكر الحسين. اما الذين انضموا إلى معسكر الإمام من أهل الكوفه فقد ساروا إليه تحت جنح الظلام أو سلكوا إليه سبلا غير معروفه.

### محبّه أهل البيت:

المحبّيه تحدد للانسان مسار حياته، و اذا كانت تلك المحبّيه لانسان طاهر و صالح فهى تصون نفس المحب من نوازع الانحراف، و قد جعل الله تعالى فى القرآن الكريم أجر الرسول صلّى الله عليه و آله محبّه ذريته، و ذلك فى قوله تبارك و تعالى: **قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى (٢).**

و اشار الإمام الشافعى إلى هذا الفرض فى قصيده قال فيها:

يا أهل بيت رسول الله حبّكم فرض من الله فى القرآن انزله

كفاكم من عظيم الشأن انكم من لم يصلّ عليكم لا صلاه له (٣)

و هذه المحبّه تعود للمحبه الالهيه التى اشارت إليها احدى فقرات الزيارة الجامعه بالقول:

«من أحبّكم فقد أحبّ الله و من أبغضكم فقد أبغض الله» (٤). و التأكيد على محبّه أهل البيت له فائده كبيره فى تهذيب الانسان و تقويم التربيّه الاجتماعيه. و من

ص: ٤٠٣

١-١) الكامل لابن الاثير ٥٥٥:٢.

٢-٢) الشورى: ٢٣.

٣-٣) الصواعق المحرقة: ١٧٥.

٤-٤) الزيارة الجامعه الكبيره.

يتذوق محبته أهل البيت لا تستهويه محبته غيرهم، وترى محبتهم عليهم السلام شائعه بين الشيعة و من يحبهم يحظى بمحبه الله.

و لمحبه الحسين مزايا و مكانه خاصه. قال رسول الله صلى الله عليه و آله:

«حسين منى و انا من حسين، احب الله من احب حسينا» (١). و قال عن ثمره محبه ريحانتيه الحسن و الحسين عليهما السلام: «من أحب هذين الغلامين و أباهما و أمهما فهو معى فى درجتى يوم القيامة» (٢).

و قد غرس الله محبه الحسين فى القلوب، و جعل الحزن على شهادته من أكثر الأ-حزان ألما و لوعه فى القلوب. قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «ان لقتل الحسين عليه السلام حراره فى قلوب المؤمنين لا تبرد ابدا» (٣). و محبه الحسين توجب فى الدنيا الكمال، و فى الآخرة النجاه. و فى هذا المعنى قال ابن حمّاد:

شربت من ماء الولاء شربه فاورثتنى النسك قبل الفطام

و لاح نجم السعد فى طالعى اذ صرت مولى لا ناس كرام

لآل ياسين الذى حبهم ينجو به المؤمن يوم الخصام

فمثل مولاي الحسين الذى بالطف مدفون عليه السلام

هذا شهيد الطف هذا الذى حبى له يحمى جميع الآثام

هذا الإمام ابن الإمام الذى منه لنا فى كل عصر امام

هذا الذى زائره كالذى حج إلى الكعبة فى كل عام (٤)

و الذى يرتوى من هذه المحبه و يذوب فى حب الحسين، فهو على درجه من الاخلاص لان جوهر الدين ولايه و محبه أهل البيت، و إلا فهو جسد بلا روح.

-الدموع، أهل البيت

ص: ٤٠٤

١- ١) حياه الإمام الحسين ١:٩٤.

٢- ٢) سفينه البحار ١:٢٥٧.

٣- ٣) جامع احاديث الشيعة ١٢:٥٥٦.

٤- ٤) المناقب لابن شهر اشوب ٤:٧٦.

## محبته الحسين (عليه السلام):

و هي من اعظم الكنوز الروحيه لدى الشيعة، و هي التي تربطهم بمحبه أهل البيت، و من العناصر التي تحصن المرء من الانحراف، و تغرس فيه روح الايثار و التضحية و الجهاد، و تطهر القلب و الروح. و في ظل هذه المحبه بقيت ذكرى الحسين عليه السلام حيّه في الازهان. و هذه المحبه هي التي دفعت أنصاره يوم عاشوراء للبدل و التضحية و استقبال الشهاده، و افلحوا في نيل الحياه الابديه عبر موتهم في ركب الحسين. لقد غرس الله تعالى محبه الحسين في قلوب الناس، و قال الإمام الصادق عليه السلام في هذا المجال: «ان لقتل الحسين عليه السلام حراره في قلوب المؤمنين لا تبرد ابدا» (١).

محبته الحسين غير محصوره على نطاق قلوب أهل الارض، بل محبته حتى عند أهل العرش. و هو كما قال رسول الله صلى الله عليه و آله انه أحب أهل الارض عند أهل السماء: «من أحب ان ينظر إلى أحب أهل الارض إلى أهل السماء فلينظر إلى الحسين عليه السلام» (٢).

-محبته أهل البيت، الدموع، العزاء

## محتشم الكاشاني:

هو شمس الشعراء محتشم الكاشاني عاش في أوائل العصر الصفوي و كرس أشعاره لمدح و رثاء أهل البيت عليهم السلام، توفي عام ٩٩٦ هـ، من أشهر أشعاره هي القصائد الحزينه و المراثي التي تقرأ في أيام العزاء في المجالس الحسينيه و المساجد و التكايا، و خط البعض منها في لوحات و نقشت على الاقمشه و صارت تغطي بها الجدران و الأبواب. و السبب في شهره الواسعه التي حصل عليها محتشم الكاشاني تعود إلى هذه القصائد التي نظمها بشأن واقعه عاشوراء، و قد حذا آخرون

ص: ٤٠٥

١- ١) كامل الزيارات: ٣٨.

٢- ٢) المناقب لابن شهر اشوب ٤: ٧٣.

حذوه فنظّموا على منوال نظمه بخصوص واقعه كربلاء.

-اللوحة

### محرم:

اسم الشهر الأول من السنه الهجريه. و سمي هذا الشهر محرمًا لأنهم كانوا يحرمون الحرب فيه أيام الجاهليه. و قد جعل اول يوم منه بدايه السنه الهجريه لكن بنى اميه لم يحفظوا لهذا الشهر حرمة عبر إراقتهم لدم سيد الشهداء فيه. قال الإمام الرضا عليه السلام: ان المحرم شهر كان اهل الجاهليه يحرمون القتال فيه.

فاستحلت فيه دماؤنا و هتكت فيه حرمتا و سببت فيه ذرارينا و نساؤنا و اضرمت النيران في مضاربنا و انتهب ما فيها من ثقلنا. و لم يترك لرسول الله حرمه في امرنا» (١).

و قال السيد الحميري في هذا المجال:

في حرام من الشهور احلت حرمه الله و الحرام حرام

في اليوم الثاني من محرم عام ٦١هـ، انتهت قافله ابي عبد الله إلى كربلاء و خيمت فيها، و اخذ عدد جيش الكوفه الذي يحاصر الإمام الحسين يتزايد بالتدريج. و اليوم التاسع من الشهر يسمى «تاسوعاء»، و اليوم العاشر منه يسمى «عاشوراء» و فيه قتل الحسين و ابناؤه و أنصاره بكربلاء.

و لما كان شهر محرم يعيد إلى الازهان ذكريات واقعه الطف، فقد صار حلوله يخيم على القلوب بالحزن، و يدفع محبيه إلى تغطيه جدران مجالسهم و محافلهم باللون الاسود منذ يومه الاول، و اقامه مجالس العزاء حزنا على مصيبتة. و اسم محرم كما هو الحال بالنسبه لاسم عاشوراء أصبح رمزا لاهياء ذكرى ملحمة كربلاء بما له من دور في حفظ معطيات الثوره الحسينيه. و في هذا الشهر يطغى طابع الحزن و البكاء على جميع البلدان و المدن الشيعيه و تذرّف الدموع حزنا على

ص: ٤٠٦

شهداء كربلاء، ويستلهمون الدروس من تلك الواقعة الفريده.

قال أحد العلماء فى هذا المضمرة: «محرّم شهر الثوره الكبرى لسيد الشهداء و الأولياء الذى أعطى للبشرىه-من خلال قيامه بوجه الطاغوت-درسا فى كىفیه بناء الذات و مقارعه الطواغيت، و اعتبر التضحيه سيلا لهزيمة الجابره و تحطيم الجائرين» (١).

-عاشوراء، العزاء

### محل العزاء:

يطلق هذا الاسم على كل موضع يقام فيه العزاء و المآتم، و يقال أيضا للحسينيه و التكيه التى يقام فيها العزاء على الحسين عليه السلام.

-التكيه، الحسينيه، الموساه

### محل النياح:

يراد به الموضع الذى يقام فيه المآتم و العزاء و النياحه.

-التكيه، الحسينيه، محل العزاء

### محمد بن أبى سعيد بن عقيل:

من شهداء بنى هاشم يوم عاشوراء، ذكر فى زياره الناحيه المقدسه (٢).

### محمد بن الأشعث:

من أنصار عبيد الله بن زياد. لما انتهى مسلم بن عقيل إلى دار طوعه و أعلمها بقضيته، آوته، و جاء ابنها فعلم بموضعه، فلما أصبح غدا إلى محمد بن الأشعث فأعلمه. فمضى ابن الأشعث إلى ابن زياد فأخبره. فوجه ابن زياد مع جماعه و حاصروا الدار على مسلم (٣).

ص: ٤٠٧

١-١ (١) صحيفه النور ١١:٢.

١١٦:٢ (٢) أنصار الحسين: ١١٦.

٣-٣ (٣) مروج الذهب ٥٨:٣.

## محمد (الأصغر) بن علي بن أبي طالب:

هو ابن أمير المؤمنين، وأمه أمّ ولد. قتل يوم الطف في كربلاء. ويذهب البعض إلى أن أمه أسماء بنت عميس (١).

## محمد بن عبد الله بن جعفر:

ابن السيد زينب و عبد الله بن جعفر، قتل مع سيد الشهداء يوم عاشوراء.

التحق هو و اخوه عون بسيد الشهداء بعد خروجه من مكّه. و قاتلا يوم الطف و أحاطت بهما جيوش العدو من كلّ جانب و قتلا (٢)، كان يرتجز في القتال بالارجوزه التاليه:

نشكو إلى الله من العدوان قتال قوم في الردى عميان

قد تركوا معالم القرآن و محكم التنزيل و التبيان

و اظهروا الكفر مع الطغيان (٣)

-عبد الله بن جعفر، زينب

## محمد بن الحنفية:

أبوه أمير المؤمنين عليه السلام و الحنفية لقب امّيه، و اسمها خوله بنت جعفر ابن قيس بن سلمه بن ثعلبه، و هو من شجعان الشيعة، كان صاحب رايه جيش على عليه السلام يوم الجمل، و شهد معه النهروان (٤).

كان محمد يقيم بالمدينه. لما امتنع الحسين عن البيعه ليزيد و أراد الخروج من المدينه كان ابن الحنفية من جمله المعارضين لهذا المسير، و اقترح عليه اللحاق بشعب الجبال بعيدا عن سلطه الحكومه. لكن الإمام أعلن له عن عزمه على المسير

ص: ٤٠٨

١-١) عوالم الإمام الحسين: ١١٢.

٢-٢) أنصار الحسين: ١١٥.

٣-٣) عوالم الإمام الحسين: ٢٧٧.

٤-٤) سفينه البحار ٣١٩: ١.

إلى مكة و كتب وصيته إليه و التي جاء فيها: «إني لم أخرج أشرا و لا بطرا...» و لم يشهد واقعه كربلاء.

آثر ابن الحنفية العزله بعد استشهاد أمير المؤمنين كما هو شأن سائر بنى هاشم و بعد هلاك يزيد، بايعه المختار بن أبي عبيده بالامامه و استولى على العراق باسمه فى عام ٦٦هـ، و حاول عبد الله بن الزبير الذى كان يدعى الخلافه لنفسه اكرامه على مبايعته و اتباعه لكنه امتنع عن ذلك، و تعتبره فرقه الكيسانيه اماما لها، و تقول ببقائه حيا فى جبل رضوى.

توفى عام ٨١هـ فى أيام عبد الملك بالمدينه و دفن بالبقيع (١).

### المحمل:

شكل يشبه اليهودج لجلوس المسافر يحمل على الجمال أو الفيل، و عند ما حمل أهل البيت سبائا أركبهم ابلا بلا شجار و لا هودج و داروا بهم المنازل و المدن. و قد وضعوا الامام السجاد على قتب من غير جهاز.

-الهودج

### المختار الثقفى:

من الذين ثاروا بعد واقعه كربلاء طلبا لثأر الحسين عليه السلام و الشهداء، هو المختار بن أبى عبيده الثقفى المعروف «بكيسان»، و أمه تسمى دومه بنت وهب.

ولد المختار عام الهجره بالطائف و انتقل برفقه أبيه إلى المدينه فى أيام عمر، كان رجلا شجاعا سريع البديئه عاقلا كريما و عارفا بفنون الحرب. لازم بنى هاشم فى عهد على عليه السلام، و كان مع على فى العراق. و بعد مقتل أمير المؤمنين عليه السلام سكن البصره. و كان شريفا و كريما فى قومه.

وردت بعض الروايات فى الثناء عليه. و كان المختار ممن دأبوا على نشر

ص: ٤٠٩



فضائل آل محمد، و كانت صلته بأهل البيت سبباً لانصافه بالفضل و الادب و سمو الاخلاق و كان يميل لآل الرسول صَلَّى اللهُ عليه و آله سرا و علانيه (١)، قال له ميثم التمار في سجن ابن زياد انك تفلت و تخرج ثائراً بدم الحسين فتقتل هذا الجبار (عبيد الله بن زياد) (٢).

لما دخل مسلم بن عقيل الكوفة اسكنه المختار داره و بايعه، و لما قتل مسلم، احضر ابن زياد المختار و حبسه في محبس كان فيه ميثم التمار. و بعد هلاك يزيد ثار المختار طلباً لثار الحسين و قتل قتلته، و قتل هو في واقعه مع جيش عبد الله بن الزبير قرب الكوفة.

روى عن الإمام الباقر عليه السلام انه قال: «لا تسبوا المختار فإنه قتل قتلتنا و طلب بئارنا...» (٣)، يقع قبر المختار في رواق مرقد مسلم بن عقيل بالكوفة.

-خروج المختار

### المخيم:

و هو الموضع الذي نصب فيه الإمام الحسين عليه السلام خيام أهل البيت بعد الوصول إلى كربلاء، و اقامه في بقعه بعيده عن الماء تحيط بها سلسله ممدوده و ربوات تبدأ من الشمال الشرقي متصلة بموضع باب السدره في الشمال، و هكذا إلى الباب الزينبي إلى جهة الغرب، ثم تنحدر إلى موضع باب القبلة من جهة الجنوب. و كانت هذه التلال تشكل للناظرين نصف دائره. و نصب الخيام في موضع بعيد عن رمى سهام العدو (٤).

و قد نصبت خيمه العقيله زينب خلف خيمه الحسين عليه السلام، و نصبت على جانبي خيام النساء و الاطفال خيام شبان بنى هاشم.

ص: ٤١٠

١-١) سفينه البحار ٤٣٥:١، مقتل الحسين للمقرّم: ١٦٧.

١-٢) سفينه البحار ٤٣٤:١.

٣-٣) بحار الانوار ٣٤٣:٤٥.

٣-٤) حياه الإمام الحسين ٩٣:٣.

و الخيام التي نصبت كان بعضها لسكن الاشخاص و بعضها الآخر للمتاع و الماء و العدد.

كانت خيام الأصحاب معزوله عن خيام أهل البيت و بنى هاشم. و قد ضربت مجمل الخيام على هيئة الهلال متقاربه غير متفرقه أو متباعده من أجل سهوله الدفاع عنها. و حفروا خلف الخيام خندقا حتى لا تهاجم من الخلف. و جعلت بعض الخيام للسلاح أو النظافه.

و فى غداه يوم عاشوراء ذهب بعض الأصحاب ليطلى بالنوره. و منهم برير بن خضير و عبد الرحمن بن عبد ربه اللذين تضاحكا استبشارا و فرحا (١).

جعلت الخيام يوم عاشوراء على الشكل التالى: خيمه القياده، خيمه الاسعاف، خيمه الماء و السقايه، خيمه الشهداء، خيمه المتاع، خيمه النظافه، خيمه الدفاع (تستخدم للدفاع فقط)، خيمه السجاد، خيمه الأنصار، خيمه بنى هاشم، خيمه العيال، خيمه العقيله زينب.

بعد استشهاد الحسين عليه السلام هجم العدو على خيام عياله و نهبها و أحرقتها. و كانت أجساد القتلى يوتى بها من ساحه المعركه إلى مقابل المخيم.

«انّ المخيم الحالى الذى يقع فى الجنوب الغربى من الحائر الحسينى من المربح عندنا أنّه من الأبنيه التى ابتدعها مدحت باشا من أجل ضيافه السلطان ناصر الدين شاه و عساكره و حاشيته. و يؤكد بعض الثقات ان عبد المؤمن الدده تولى بناء غرفه فى هذا المكان لتكون رمزا لمخيم الحسين» (٢).

-الخندق، الحطط العسكريه

## المدائح و المراثى:

### اشاره

المدائح: جمع مدحه، بمعنى الثناء على الصفات الحميده عند الممدوح

ص: ٤١١

١-١) عوالم الإمام الحسين: ٢٤٥.

٢-٢) تراث كربلاء: ١١٢.

و الاشاده بها.و المراثى:هى شرح أوصاف الميّت و التوجّع عليه أو نظم الاشعار على الفقيد و البكاء عليه.و فى أيام محرّم خاصّه تقام المجالس التى تقرأ فيها المراثى و القصائد فى ذكر مصائب و كيفيه استشهاد الأولياء و خاصّه شهداء كربلاء.

من جمله الامور التى كان الأئمه عليهم السلام يولونها التشجيع و يدعون اتباعهم إليها من أجل تخليد تلك المواقف البطوليه و احياء مدرسه عاشوراء هى قراءه القصائد الحسينيه،أى يكون النظم ذا وزن و قافيه و لحن مؤثر.و قد اتّخذت قصائد الرثاء الحسينى كسلاح للدفاع عن الحقّ و الثناء على الصدق و الصادقين.

و برز على مدى تاريخ الشيعه شعراء بارزون من أمثال:الفرزدق،و عوف بن عبد الله،و الكميت،و عبد الله بن كثير،و دعبل،و السيد الحميرى و...غيرهم ممّن أبرزوا فضائل أهل البيت فى أروع و ابهى صورته،و نظموا أشجى الشعر و أكثره لوعه و حرقه على شهداء كربلاء (١).

من الطبيعى ان القصائد السياسيه للشعراء الموالين فى مدح و رثاء أهل البيت تتضمن بشكل ضمنى نقدا لخلفاء و حكام الجور،لقد كان الشعر الدينى يركز قبل كلّ شى على نشر مبادئ الدين و احياء حقائق الايمان فى القلوب و النفوس،لكى تجرى فى الاورده دماء ساخنه من التحمّس و الالتزام.و لهذا السبب كان شعراء الشيعه الكبار مصدر خطر دائمى على الحكام لأنهم يذكرون حقائق الدين و الصفات اللازم توفرها فى الحاكم الدينى عبر مدحهم لآل محمد صلّى الله عليه و آله،و هم انما يلفتون الانظار و القلوب إلى الحقّ و حكمه الحقّ من خلال ذكرهم للصفات الحميده التى يتّصف بها الأئمه و مقارنتهم بمدى الضحاله و التفاهه التى يتّصف بها الحكام.

و هذا الاسلوب مستقى من توجيهات الأئمه بقولهم و عملهم حيث كانوا

ص:٤١٢

١-١) يتناول كتاب«ادب الطف»و يتألف من عشره مجلدات دراسه الشعراء و الاشعار من القرن الاول و حتّى القرن الرابع عشر،و التى نظموا حول الحسين و واقعه الطف.

يؤازرون الشعراء الملتزمين، و المتديّنين ممن ينظمون القصائد و المراثي، و يتعاهدونهم بالتكريم و الرعايه. و وردت في هذا المجال احاديث جمّه تؤكّد خاصه على نظم الاشعار في رثاء الحسين عليه السلام بقصد الذكر و الاحياء و ابكاء المحبين على تلك المصائب.

قال الإمام الصادق عليه السلام في هذا: «من قال فينا بيت شعر بنى الله له بيتا في الجنّه». (١) و نقل عنه أيضا: «ما من احد قال في الحسين شعرا فبكى و أبكى به إلاّ- أوجب الله له الجنّه و غفر له» (٢)، و اوصى الإمام الرضا عليه السلام دعبلًا بالقول: «يا دعبل، إرث الحسين عليه السلام فانت ناصرنا و مادحنا ما دمت حيّا فلا تقصّر عن نصرنا ما استطعت». (٣)

و هذه التأكيدات تعكس بكل وضوح منهج الأئمّه في رعايه الشعر و المراثي التي تخلّد واقعه كربلاء و تذكر فضائل سيّد الشهداء و مناقبه و فداحه الظلم الذي لحق به. و وقف كبار علماء الشيعة نفس الموقف و حذوا حذو الأئمّه في هذا المورد.

من البديهي ان السير على مثل هذا المنهج كان يجلب المشاكل و المصائب على شعراء أهل البيت، ففضوا أغلب أيّامهم إما في السجون مطاردين. و قد تواصل هذا المنهج المقدّس الذي يضمن نقل فكر عاشوراء إلى الأجيال التاليه، و لا زالت العواطف و المشاعر تثار بواسطه القصائد الحماسيه و الرثائيه و بها تستدرف الدموع التي هي اللسان المعبر عن حاله القلب، و تعمل على تثبيت الانسان الملتزم على خط الحسين و كربلاء.

ثمّه جمله من النقاط الواجب مراعاتها في أشعار المدح و الرثاء و هي:

ص: ٤١٣

١-١) وسائل الشيعة ١٠: ٤٦٧، بحار الانوار ٢٩١: ٧٦.

٢-٢) رجال الشيخ الطوسي: ٢٨٩.

٣-٣) جامع احاديث الشيعة ١٢: ٥٦٧.

١- ان تخطى الاشعار بالرزانه و الدقه، و ان تكون مسنده و موثقه، و تتجنب الكلام الواهن الذى لا يقوم على دليل، و ان تبعد عن نقل المواضع الكاذبه و الملقفه أو الضعيفه، و التى قد تنطوى احيانا على اساءه للأئمه المعصومين.

٢- لَمَّا كان الشعر و المدائح و المراثى أداه لنقل الثقافه، فلا بد و ان تكون قيما رفيعه و مضامين ذات مغزى عميق، لتمنح المجتمع الاسلامى و محبى أهل البيت البصيره و عمق الرؤيه و سعه الادراك فى النظر إلى الامور.

٣- فى نفس الوقت الذى تتحلى به القصائد بالجزاله و متانه السبك، يجب ان لا تكون مبهمه و غامضه على السامع و القارئ، فتفقد تأثيرها و لا ينتفع من مضامينها عامه الناس.

٤- يتعين عدم فسح المجال أمام الأشعار المبتذله و الضعيفه تحت ذريعه كونها أشعارا دينيه، بل لا بد و ان تكون قصائد المدح و الرثاء فى غايه البلاغه و الفصاحه، مثلما يلاحظ على شعر رواد العصر الأول فى أيام الأئمه و الأدوار اللاحقه.

٥- يجب على شعراء المدائح و المراثى ادراك أهميه مكانتهم ليكونوا فى غايه الاخلاص و التقوى و النزاهه و الثبات على المبدأ و على محبته أهل البيت، و ليعلموا انهم ينتمون إلى مدرسه شخصيات كبرى من أمثال دعبل و الكميت، و اذا أرادوا لأنفسهم أن يشملهم دعاء الأئمه فما عليهم إلا أن يلزموا انفسهم بما تتطلبه مكانتهم من لياقه فى الفكر و العمل و الاخلاق.

٦- يجب على شعراء أهل البيت اثبات التزامهم برسالتهم الاجتماعيه و تمسيكهم بنهجهم الشيعى مع مراعاة ظروف الزمان و المكان. و ان تكون أشعارهم رساليه و هادفه.

٧- ان نظم القصائد التى تليق بمكانه أهل البيت تستدعى ان يملك الشاعر المعلومات العميقه و الوافيه. و على هذا يجب على شعراء المراثى مطالعه النصوص

و المصادر، و ان يمزجوا اشعارهم بالحماس و المشاعر، و ينظموا القصائد الجزله و الغنيه و ذات الجوهر العميق.

-آداب عاشوراء، العزاء، التكيه، النياح، المقتل

## المدّاحين:

هم الذين يذكرون مصائب و فضائل آل محمد فيثيرون الشوق و يبثون الروح في المجالس الحسينيه، و يستدرفون دمع الشيعه المحبين لآل الله، و هم من العوامل المؤثره في بقاء ثقافه عاشوراء. و تطلق كلمه المدّاح عند الشيعه على الشخص المذى يقرأ الأشعار و المدائح في مجالس الحزن أو مجالس الفرح و يذكر فيها فضائل و مصائب أهل البيت و يبكى الحاضرين.

خطباء المنبر الحسيني و مدّاحو أهل البيت كانوا و لا زالوا من جمله العناصر التي حافظت على بقاء ذكرى مأساه الطف. و كان الأئمّه عليهم السلام يهتمون بمثل هؤلاء الاشخاص و يجودون عليهم بالصلوات و العطايا، و اعتبروا لهذا العمل فضيله و ثوابا.

قال الإمام الصادق عليه السلام: «الحمد لله الذي جعل في الناس من يفد إلينا و يمدحنا و يرثي لنا» (١).

أمثال هذه المجالس و النشاطات هي التي أسهمت في ابقاء تلك الشهاده العظيمه و الحادثه المثيره حيّه رغم مرور كلّ هذه القرون و الاعصار، و بفضلها بقي الدين و المشاعر الدينيه حيّه بين أبناء الامه.

المديح هو نمط من انماط تقديم الاسوه للمخاطبين، و صقل للشخصيه الاجتماعيه، و معقل لا شاعه القيم و الفضال الأخلاقيه في قالب فاعل و مؤثر.

و للمداحين دور مهم بسبب أهميه عملهم في توجيه الأفكار و العواطف، بل و من الواضح أنّ المهمه الأساسيه للمداحين هي نشر الفضائل و بيان المعنويات العاليه

ص: ٤١٥

التي كان يتحلّى بها شهداء كربلاء، و نفخ روح التعهّد و الالتزام فى نفوس الشيعة، و هى فى حقيقه امرها ايمان و محبّه و ليست مهنة أو حرفه للتكسّب. و قد وصفهم أحد العلماء بالقول:

«المدّاحون و الذاكرون لأهل البيت يشكلون فنه تقوم بتعميق الوعى و نشر الثقافه و المعارف الدينيه بين ابناء الامّه. و القضيه هنا ليست مجرد انشاد الاشعار، بل هى اشاعه الفضائل و الحقائق فى قالب مفهوم لجميع السامعين، و مؤثّر فيهم».

و لما كانت مهمّه المدّاحين تعتمد على عناصر الصوت و الشعر و اسلوب اللقاء، صار لزاما عليهم المواظبه على التمرين و تعلّم الأساليب المجديه و الأشعار الصالحه ذات المعنى العميق المؤثر و الجميل، و مطالعه كتب المقاتل المعتره و المصادر التاريخيه، و اختيار الاشعار و المواضيع الاخلاقيه و الفكرية و و العقائديه، و اجتناب الغلو و المبالغه، و الكلام الذى يترك تأثيرات سلبيه. كما و ينبغى لهم الابتعاد عن الكذب و التصنّع الذى يستهدف نيل الشهره، و أن لا ينسوا الاخلاص و الصدق و النزاهه، و ان يضعوا نصب أعينهم نيّه خدمه أبى عبد الله عليه السلام و الاخلاص له.

و بما ان اختيار الاشعار الجيّد و البليغه و المعبره يترك اثرا فى القلوب و النفوس فلا بدّ لهم من مطالعه و اختيار الاشعار البليغه ذات المضمون الهادف ليتسنى لهم فى هذا المجال اعطاء صوره أكثر وضوحا عن قدوات الكمال و الاخلاص، أى المعصومين عليهم السلام، و أن يكونوا هم ذاتهم مثالا فى الاخلاق و الالتزام.

و يمكن تلخيص رساله المدّاحين فى العصر الراهن بما يلى:

١- استثمار عواطف الناس بشكل صحيح، و توجيهها نحو الاخلاص و الصلاح و التقوى.

٢- تعميق مشاعر المحبّه للقدوات الصالحه.

٣- إناره افكار ابناء المجتمع و توجيهها نحو القيم الفاضله و الصلاح و تقويه

الايمان فى النفوس.

٤- حفظ و اشاعه مفهوم الشهاده عبر ذكر شهداء كربلاء و شهداء الثورة الاسلاميه و الحرب المفروضه عليها، و عرض المعارف الاسلاميه و مفاهيم الثورة و نهج الإمام و قائد الثورة، اضافه إلى المسئوليات الاجتماعيه الاخرى.

-المدائح و المراثى، آداب الوعظ و المنبر، البكاء

### المراثى المصوّره:

هو نوع من العزاء يجرى وفقا لصور معروضه على ستاره و فيها رسوم لشخصيات محبوبه و كريبه فى تاريخ الاسلام، و خاصه ما يتعلّق منها بواقعه الطف.

و قارئ العزاء يقرأ الاشعار و المراثى عاده وفقا للمشاهد و الصور المعروضه على الستاره، و الناس يجلسون عاده فى مقابل تلك الستائر فى الازقه و الساحات أو فى التكايا و ينصتون الى مراثيه، و يكون، و يقدّمون للقارئ مساعده ماليه وفقا لنذر أو حاجه خاصه.

لا- شك أنّ تصاوير العزاء هى نوع من الفن الاستعراضى لشرح و بيان سيره الأولياء و الصالحين وفقا للصور المنقوشه على الستاره. و غالبا ما يكون القارئ مفوّها و ذا صوت شجى، و يقرن قراءته بالإشاره الى التصاوير و محتوياتها.

تتجسّد الخصال و الصور الدينيه على تلك الستائر، و يتجلّى فيها نوع من التصوير الدينى. و وفقا للحوادث التى وقعت فى التاريخ الاسلامى و خاصه وقائع ثوره كربلاء فإنّ النقوش ترسم بعضها إلى جانب البعض، و يطلق على هذا العمل اسم تصاوير الستائر. و غالبا ما يستلهم المصوِّرون المشاهد من مضامين المقاتل، ثم يأخذ قراء العزاء بقراءه المراثى وفق تسلسل الأحداث المنقوشه على الستاره.

و تهتم هذه النقوش عاده بتصوير مواضيع من قبيل الدنيا و الآخره، و الجنّه و النار، و الأخيار و الأشرار، و أنصار الحسين، و اتباع يزيد. و كانت أمثال هذه الصور تجسّد معالم العباس بن على و قد قطعت يداه، و تصوّر طفلى مسلم، و الخيام المحترقه،

ص: ٤١٧



و قيام المختار، و مجلس الجنّ و الانس، و معراج النبي و معه اليراق، و الكوثر، و ضامن الغزال و ما شابه ذلك، بينما يتلو قراء المراثى الحوادث المتعلقة بها شعرا و نثرا بصوت مؤثر يبكى الحاضرين.

-العزاء، المراثى و التشابيه

المراثى -محتشم الكاشانى:

### مراحل نهضة عاشوراء:

لا- تنحصر معالم الملحمة الحسينيه فى يوم عاشوراء فقط، بل انها بدأت قبل اشهر من موت معاويه، و استمرت لأشهر (بل و سنوات) بعد واقعه عاشوراء.

و يمكن عرض مراحلها ضمن السياق التاريخى بالشكل التالى:

١-امتناع الإمام الحسين عليه السلام عن مبايعه يزيد و عدم الاعتراف بشرعيه حكمه. و يمكن فى هذا المجال الاشاره إلى استدعائه من قبل والى المدينه، و كلام الإمام الحسين معه و مع مروان.

٢-خروج الحسين من المدينه إلى مكّه على شكل الهجره الليليه الخفيه مع أهل بيته.

٣-اقامته أربعة أشهر فى مكّه اضافه إلى الخطب و اللقاءات، و الاعلام الفاعل و توعيه اذهان الناس إلى ماهيه يزيد و الأمويين، و بيان سبب امتناعه عن البيعه و هدفه من هذه الهجره.

٤-ارسال مندوبه الخاص مسلم بن عقيل إلى الكوفه لتمهيد أرضيه الثوره و أخذ البيعه له من الشيعه و الانصار من اجل ارساء اسس الحكومه الاسلاميه و ذلك فى أعقاب تسلّمه الكتب و الرسائل المكتره من أهالى الكوفه و زعماء الشيعه، و ما تبع ذلك من و ثوب مسلم فى الكوفه، و تبدل الأوضاع فيها و استشهاد.

٥-السفر من مكّه إلى العراق و النزول فى ما بينهما من المنازل و مقابله بعض الاشخاص فيها، و القاء الخطب، و متابعه تطورات اوضاع الكوفه، و مقابله الحرّ.

٦- الوصول إلى كربلاء و النزول فيها، و محاصره الجيش المعادي لمخيمه قبل ان يتسنى له بلوغ الكوفه و ذلك فى الثانى من شهر محرم. و سعيه بضعه أيام للحيلولة دون سفك الدماء.

٧- شهاده الإمام الحسين و أهل بيته و أنصاره فى الملحمة الكبرى التى وقعت يوم عاشوراء.

٨- سبى عياله، حيث استثمر الإمام السجاد و زينب و عتره الرسول تلك الفرصه لابلاغ و ايصال نداء من صرعوا على ارض الطف إلى سائر الناس، و قد اتيح لأولئك السبايا فضح ماهيه الأمويين فى الكلمات و الخطب التى ألقوها فى الكوفه و الشام.

٩- بعد العوده إلى المدينه اقيمت مجالس العزاء و البكاء على الشهداء التى أدت إلى فضح حكمه يزيد، و بدايه انطلاق الحركات المناهضه للامويين فى المدن و الامصار المختلفه، فى السنوات اللاحقه التى تلت الواقعه، و خروج التوابين و غيرهم ضد الحكومه الأمويه.

يمكن اعتبار جميع الثورات المناديه بالعداله و المناهضه للظلم التى استلهمت مبادئها من شهاده الإمام الحسين و واقعه عاشوراء- سواء التى حصلت منها فى ما مضى أو التى ستحصل لاحقا- من مراحل ثوره الطف و امتدادا لها؛ لأن تلك الثوره لم تكن مجرد استنكار لفساد الحكومه الامويه و يزيد، و انما كانت درسا لحياء قيم الحريه و الشرف فى كل زمان و مكان كما تعدّ مواقف المسلمين الثوريين المناهضه للاستكبار العالمى و الطواغيت اليوم امتدادا لتلك الثوره الداميه.

### مروان بن الحكم:

من جمله الرءوس المعاديه لاهل البيت، و المواليه لبنى اميه. و هو ابن عم عثمان، و كان له تلاءعب كبير بيت المال و مواقف سياسيه مخزيه. و هو من المحرّضين ضد آل على عليه السلام، و قد لعن على لسان الرسول صلّى الله عليه

و آله، و يروى أنّ عليا عليه السلام نظر إليه يوما و قال: «ويل لك و ويل لأمّ محمد منك و من بيتك اذا شاب صدغاك» (١)، و وصفه فى موضع آخر انه حامل رايه ضلاله.

كان مروان من شخصيات بنى اميه. و بعد موت معاويه تلقى الوليد والى المدينه كتاب يزيد المذى يأمره فيه باخذ البيعه من الحسين، و لما استشار مروان اشار عليه بان يبعث إليه ليلا و يدعوه إلى البيعه، و ان أبى يضرب عنقه. و ظل يحرضه على إكراه الحسين على البيعه.

و لما طلب الإمام تأجيل البيعه إلى اليوم التالى، ثار مروان غيظا و حقدا، و راح يعنّف الوليد و يقول له: اذا امهلته هذه الليله فلن يمكنك من نفسه مثلها ابدا.

و حين لقي الحسين فى اثناء الطريق، دعاه إلى مبايعه يزيد، فقال له الحسين: «على الاسلام السلام اذ قد بليت الامه براع مثل يزيد...». و دار كلام حاد بينه و بين الإمام (٢)، ثم صار مروان خليفه فى ما بعد و مات عام ٦٥ هـ عن ٦٣ سنه من العمر (٣).

كان شديد العداة للشيعة و قد ضيق عليهم كثيرا، و لما صار واليا على المدينه كان يسبّ عليا فى كلّ صلاه جمعه من فوق المنبر (٤).

-آل مروان

مريض كربلاء-زين العابدين:

### المسبحه الطينيه:

ان القدسيه و الفضيله التى تحظى بها ترابه كربلاء و جعلتها موضعا للسجود، جعلتها مناسبه أيضا لأن تصنع منها المسبحه الطينيه، و يحنك بها المولود، و تدفن

ص: ٤٢٠

١- (١) الغدير ٢٦٠:٨-٢٦٧.

٢- (٢) حياه الإمام الحسين ٢٥٠:٢-٢٥٦.

٣- (٣) مروج الذهب ٨٩:٣.

٤- (٤) حياه الإمام زين العابدين لباقر شريف القرشى: ٦٠٥.

مع الميِّت كحنوط. أنّ التربة التي هي مدفن الشهيد تكون وسطا ناقلا لثقافه الشهاده و مصدرا للايمان و الشجاعه. و التسييح الذى يؤدّى بمسبحه مصنوعه من هذه التربه، له أجر مضاعف. و قد وردت عن الإمام الصادق عليه السلام احاديث فى فضيله التسييح بتربه الحسين (١).

اتّخذت فاطمه الزهراء عليها السلام من تربه حمزه سيّد الشهداء مسبحه و نظمتها فى خيط، و كانت تذكر بها التسييحات، و هكذا فعل الناس.

فلما قتل الحسين صلوات الله عليه عدل بالأمر إليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل و المزيّه» (٢).

و جاء عن الإمام الصادق عليه السلام فى فضيله التسييح بالتربه: «من كانت معه سبحة من طين قبر الحسين عليه السلام كتب مسبّحا و إن لم يسبّح بها» (٣).

قال الإمام الكاظم عليه السلام: «لا يستغنى شيعتنا عن أربع... و سبحة من طين قبر الحسين فيها ثلاث و ثلاثون حَبّه...» (٤).

ان المسبحة من طين قبر الحسين هي بمثابة قصيده مكوّنه من مائه بيت، كلّ مصطلحاتها عاشوراء، تسبّح حباتها مع ذكر الذاكر، و يفوح منها عطر الشهاده، و محبّو كربلاء يتجاوبون مع مضمون هذه القصيده المقدّسه، تؤنسهم ايقاعاتها المتكوّنه من: الله أكبر، و الحمد لله، و سبحان الله. و حَيّات هذه المسبحة جواهر منتقاه من تراب شارع المحبّه، تشعّ نورا يتصاعد منها إلى الملكوت. و اصحاب القلوب ذات الآفاق المتراميه يغسلون بالدموع جوهر التربه فى ساحل المحبّه، و يمطرون عليها من زمزم مدامعهم. و هذا هو السرّ فى اشراقه و سطوع «تربه الحسين» على الدوام. و هذا هو سرّ فضل المسبحة الطينية على حَبّات الياقوت،

ص: ٤٢١

١-١) بحار الانوار ١٣٣: ٩٨.

٢-٢) بحار الانوار ٣٣٣: ٨٢.

٣-٣) نفس المصدر: ٣٤٠.

٤-٤) نفس المصدر، و فى المزار للشيخ المفيد: ١٥٢، جاء ذكر ٣٤ حَبّه.

و العقيق، و الفيروز، و الزبرجد، و الماس.

المسبحه الطينه ذات نظم كربلائى، و ايقاعها فاطمى، و مفاهيمها هديه الله لفاطمه. و هى نظم يرمز إلى القداسه و التضحيه و الاخلاص و المحبّه. يا له من اكسير عجيب ذاك الذى تنطوى عليه ترابه مزار الحسين عليه السلام، بحيث يجعل التراب افضل من الجواهر!

-الترابه، الفرات-

مسجد رأس الحسين - مشهد رأس الحسين:

### مسروق بن وائل الحضرمى:

كان من جملة رجال عمر بن سعد. خرج هو و جماعه لمقاتله الحسين عليه السلام و تقدم رجل منهم يقال له ابن حوزه: و نادى على الحسين. فلما اجابه، قال:

يا حسين ابشر بالنار.

فسأله الحسين: من أنت؟ قال: ابن حوزه. فرفع الحسين يديه فقال: «اللهم حزه إلى النار» فغضب ابن حوزه فاقحم فرسه فى نهر بينهما فتعلقت قدمه بالركاب و جالت به الفرس فسقط عنها فانقطعت فخذه و ساقه و قدمه و بقى جنبه الآخر متعلقا بالركاب يضرب به كل حجر و شجر حتى مات.

و كان مسروق بن وائل قد خرج معهم و قال: لعلى اصيب رأس الحسين فاصيب به منزله عند ابن زياد. فلما رأى ما صنع الله بابن حوزه بدعاء الحسين رجع، و قال: «لقد رأيت من أهل هذا البيت شيئاً لا اقاتلهم ابداً» (١).

-ابن حوزه

### مسعود بن الحجاج:

من شهداء كربلاء. قتل هو و ولده عبد الرحمن بن الحجاج فى الحمله الاولى.

جاء فى الاخبار انهما خرجا من الكوفه مع جيش عمر بن سعد، و لما وصلا كربلا

ص: ٤٢٢

التحقا بالحسين. جاء اسماهما في زياره الناحيه المقدسه.

### مسلح:

اسم لاحد المنازل التي مَرَّ بها الحسين في طريقه من مكَّه إلى العراق.

### مسلم (مولى عامر بن مسلم):

من شهداء كربلاء، و هو مولى عامر بن مسلم. وقد استشهد مولاه عامر في كربلاء (١)، و جاء في بعض النصوص ان اسمه سالم.

-سالم مولى عامر بن مسلم، عامر بن مسلم

### مسلم بن عقبه:

لما ثار أهل المدينه ضد الامويين بعد واقعه عاشوراء، و أخرجوا عامل يزيد عليها، سيّر ابن معاويه إليهم الجيوش من أهل الشام و جعل القائد عليها مسلم بن عقبه الذي اخاف المدينه و نهبها و قتل اهلها، فسُمي لذلك بمجرم و مسرف لما كان من فعله (٢).

كان مسلم من قادة الجيش في عهد معاويه و ابنه يزيد. و كان قد ادرك زمن الرسول صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله.

### مسلم بن عقيل:

مبعوث سيّد الشهداء من مكَّه إلى الكوفه لاستطلاع أوضاعها و اخذ البيعه له من الناس. و هو ابن عم الحسين و ثقته. و كان معروفا بنبله و مروءته. شهد صفين مع على عليه السلام. أرسله الإمام الحسين إلى أهل الكوفه بعد ما تواترت عليه كتبهم و رسائلهم، و أنفذ معه كتابا إليهم «و انا باعث إليكم اخي و ابن عمي و ثقتي من أهل

ص: ٤٢٣

١-١) أنصار الحسين: ١٢١.

٢-٢) مروج الذهب ٣: ٦٩.

و في النصف من شعبان سار مسلم من مكّه إلى الكوفه و دعا الناس إلى مبايعه الحسين،فبايعه حوالي ١٨ الفا من اهلها،و لما تناهت الاخبار إلى يزيد عن وضع الكوفه عيّن ابن زياد واليا عليها بدلا من الوالى السابق النعمان بن بشير.

لما قدم ابن زياد و انفضّ أنصار مسلم من حوله،توارى عن الانظار لكن ابن زياد استطاع العثور على موضع اختفائه بواسطة جواسيسه،فقبض على هانئ بن عروه الذى كان يخفيه فى داره.فاضطر مسلم إلى اعلان ثورته قبل موعدها المقرّر،و حاصر ابن زياد فى قصر الاماره.

استطاع عبيد الله بن زياد من السيطرة على اوضاع المدينه بالاغراء و الوعيد، و فرض عليها حاله من الخوف و الرعب.فتفرق أصحاب مسلم من حوله و ظل وحيدا غريبا بالكوفه بلا مأوى.فتوجه ليلا إلى دار طوعه فأوته،و لما علم ابن زياد بموضعه بعث إليه سريه من جنوده للقبض عليه.فخرج مسلم من دار طوعه و ظل يقاتلهم فى الازقه لوحده إلى ان تكالبوا عليه و قبضوا عليه و قاده إلى ابن زياد.

و بعد كلام شديد دار بينه و بين ابن زياد،امر به ابن زياد فالقى من فوق قصر الاماره بعد ان احتزوا رأسه.و ارسل رأسه مع رأس هانئ بن عروه إلى يزيد.

كانت شهاده مسلم بن عقيل يوم الثامن من ذى الحجه عام ٦٠ هـ فى يوم عرفه،و قبره فى الكوفه.فى عام ١٢٨٢ زينت قبه قبره بالكاشى و صنع له ضريح من الفضة و زينت أطراف الضريح بالمرايا.

نقل الشيخ المحدّث القمى بعد ذكر أعمال مسجد الكوفه و الصلاه و الزياره لمسلم بن عقيل و التى تبدأ كالتالى:«الحمد لله الملك الحقّ المبين...» (٢).

-هانئ بن عروه،طوعه

ص:٤٢٤

١- (١) بحار الانوار ٣٣٤:٤٤.

٢- (٢) مفاتيح الجنان:٤٠١.

هو أول شهيد من أنصار الحسين بعد الحمله الأولى، كان شيخا كبير السن، و شخصيه اسديه كبرى، و إحدى الشخصيات البارزه فى الكوفه. و كان صحابيا ممن رأى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ روى عنه (١)، كان رجلا شجاعا و جريئا شارك فى الكثير من حروب المسلمين، و شهد مع على عليه السلام كل غزواته.

كان فى الكوفه يأخذ البيعه من الناس للحسين بن على عليه السلام، و قد جعله مسلم بن عقيل حين ثار بالكوفه على رأس طائفه من مذبح و اسد. و كان ينهض بجمع المال و السلاح و الانصار. و دسّ ابن زياد عينا عليهم رجلا اسمه «معقل» فتعرّف على موضع اقامه مسلم بن عقيل.

و فى ليله عاشوراء لما اعز الإمام الحسين ان يتخذوا ظلام الليل جملا و ينصرفوا وقف مسلم بن عوسجه موقفا جريئا و قام متكئما و قال: «و الله لو علمت انى اقتل ثم أحيا ثم احرق ثم اذرى، يفعل بى ذلك سبعين مره ما تركتك فكيف و انما هى قتله واحده ثم الكرامه إلى الابد» (٢).

و كان ساعه البراز يرتجز:

ان تسألوا عنى فأنى ذو لبد من فرع قوم فى ذرى بنى أسد

فمن بغانا حائد عن الرشد و كافر بدين جبار صمد (٣)

مما يدل على عمق بصيرته فى دينه و معرفته بطبيعه العدو، و اعتباره الجبهه المعاديه جبهه كافره. و عند القتال لم يتجرأ احد من الأعداء على مبارزته، فرضخوه بالحجاره و لما سقط على الأرض و كان به رمق مشى إليه الحسين و حبيب بن مظاهر، فدعا له الحسين و بشره بالجنّه. و لما اقترب منه حبيب بن مظاهر قال له

ص: ٤٢٥

١-١) أنصار الحسين: ٩٣.

٢-٢) المناقب ٤: ٩٩.

٣-٣) نفس المصدر: ١٠٢.



مسلم: اوصيك بهذا- وأشار إلى الحسين- فقاتل دونه حتى تموت (١).

-حبيب بن مظاهر، معقل

### مسلم بن كثير الأزدي:

من شهداء كربلاء، ينتهى نسبه إلى قبيله الأزدي، و كان من التابعين. يعتقد البعض انه من الصحابه. اصابه جرح فى رجله فى احدى المعارك التى شهدها مع على عليه السلام. خرج من الكوفه و التحق بالحسين قرب كربلاء.

و فى يوم عاشوراء قتل فى الحمله الاولى (٢)، و قيل ان اسمه أسلم بن كثير، و سليمان بن كثير أيضا (٣) وورد اسمه فى زياره الناحيه المقدسه.

### مسلم بن كناد:

من شهداء كربلاء. وورد ذكره فى الزياره الرجبيه (٤).

### المسوده:

جرت العاده بين الناس على ارتداء الثياب السوداء عند فقد أحبّتهم. لبس السواد مكروه إلاّ فى عزاء الحسين. كان أبو مسلم الخراسانى يرتدى السواد؛ لمعارضه بنى اميه و ليوقع الهيئه فى نفس من يراه، و كان جيشه يطلق عليهم اسم «المسوده» لأنهم كانوا يلبسون السواد فى عزاء شهداء كربلاء و زيد بن على و يحيى بن زيد.

و نقل عن البعض انه شاهد فى الرؤيا رسول الله و أمير المؤمنين و فاطمه صلوات الله عليهم عند الكوثر هم لا يلبسون السواد باكون محزونون و ذلك فى يوم

ص: ٤٢٤

١-١) بحار الانوار ٢٠: ٤٥.

٢-٢) المناقب ١١٣: ٤.

٣-٣) أنصار الحسين: ٩٤.

٤-٤) أنصار الحسين: ١٢١.

و قد اتخذ العباسيون اللباس الاسود شعارا لهم فسَمُوا بالمسوّده.

### المسور بن مخزومه (مخرمه):

ممن كان في مكّه، و حينما سمع بعزم الإمام على مغادره الحجاز و التوجه إلى العراق، ذعر و كتب إليه رساله حدّره فيها من الاغترار بكتب أهل العراق. و هو أيضا لم يبايع يزيد. و لما قرأ الإمام رسالته اثنى على عواطفه و دعا له.

كان رجلا صالحا من أهل الفضل و الدين، روى عن رسول الله صلّى الله عليه و آله. ولد بعد الهجره بستين، و بقى في المدينه حتى مقتل عثمان. ثم سكن مكّه.

و عند محاصره مكّه و ضربها بالمنجنيق عام ٦٤ قتل و هو يصلى عند حجر اسماعيل. كان عمره حين وفاته ٦٢ سنة (٢).

### المسيب بن نجبه الفزاري:

كان من وجوه أصحاب على عليه السلام. شارك في نهضة التوابين الذين خرجوا للمطالبة بدم الحسين و شهداء كربلاء، بقياده سليمان بن صرد الخزاعي و لما قتل سليمان، اخذ الرايه المسيب بن نجبه الفزاري، و قاتل بشجاعه حتى قتل، و كان استشهاده عام ٦٥ في موقعه عين الورد (٣).

كان المسيب من اشد الناس حسره على عدم شهادته بين يدي ريحانه رسول الله صلّى الله عليه و آله، و قد أعلن ندمه في خطابه الذي ألقاه على جموع التوابين: و قد أسف كثيرا على عدم نصرته له بعد ما وصله كتاب الإمام و مبعوثه (٤).

-التوابون

ص: ٤٢٧

١-١) سفينه البحار ٦٧:١.

٢-٢) حياه الإمام الحسين ٣:٢٤، تنقيح المقال للمامقاني ٣:٢١٧.

٣-٣) مروج الذهب ٣:٩٤، تاريخ الاسلام للذهبي ٥:٢٤٨.

٤-٤) حياه الإمام الحسين ٣:٣٦٢.

احدى ادوات الزينه فى مجاميع العزاء و تعود نشأتها إلى العهد الصفوى. و هى عبارته عن قاعده يوضع عليها صندوق، و على الصندوق لسان طويل على رأسه عرف كعرف الفرس، و يحمله شخص كما تحمل الرايه.

انّ أمثال هذه الشعائر الدينيه محموده، و لكن يا ليتهم يكرسوا نصف الأهميه التى يعيرونها للاعلام و التجهيزات و الادوات، لمضامين و تعاليم ثوره الإمام الحسين عليه السلام و للهدف الذى من اجله تقام التعازى.

-الاعلام

## مواكب العزاء:

طائفه من الناس تجتمع فى مكان و تسير مع بعضها أو تؤدى عملا- بشكل منظم، و المراد بها هنا جماعه من الناس تسير فى الشوارع و الطرقات وفق نسق معين و تنشدا شعارا جماعيه مقيمه العزاء على سيد الشهداء و الأئمه الآخرين، و غالبا ما يصاحب حركتهم اللطم أو الضرب بالسلاسل، و تبلورت صيغها على الاكثر فى العهد الصفوى.

لكل واحد من المواكب شعاره و علمه الخاص، و قد يكون له اسمه الخاص احيانا، و يقام العزاء بنظم جماهيري عام فى أيام عاشوراء و الأيام الاخرى، و لا مثال هذه المراسم و خاصه فى مدينتى النجف و كربلاء جذور أكثر عمقا، ذكر المرحوم كاشف الغطاء: «بدأ خروج مواكب العزاء على سيد الشهداء قبل أكثر من الف سنه زمن معز الدوله و ركن الدوله، فكانت المواكب تخرج و هى تندب الحسين و فى الليل يجوبون شوارع بغداد و فى ايديهم المشاعل فيعلو صوت البكاء و العويل فى المدينه، و لو لا خروج هذه المواكب فى الشوارع لضاع الهدف من ذكر الإمام الحسين، و لفسدت الثمره و انعدم سر شهاده الحسين عليه السلام» (١).

ص: ٤٢٨

تطلق كلمه المواكب الحسينيه على المسيرات التي تنطلق فى الشوارع و هى تؤدى شعار العزاء و تردد المستهلات و قصائد الرثاء، و هى فى حاله اللطم. و فى العراق تكثر امثال هذه المواكب فى أيام التاسع و العاشر من محرم و الاربعين الحسينى فى جميع المدن و القرى الشيعيه.

و يمكن القول ان بعضها له عراقه و أصاله تمتد إلى عدّه قرون كعزاء طويريج فى كربلاء، حيث حافظت على تقاليدھا عبر الاجيال (١).

مواكب العزاء تعود الناس على نمط من النظام و الترتيب محوره الإمام الحسين عليه السلام. و امثال هذه المواكب و الهيئات تقوى لدى الاشخاص الشعور بالمسؤوليه و الثقه بالنفس، و تعودهم على النظم و الانضباط ضمن اطار مقدّس و آداب تتسم بالاخلاص و المحبه بعيدا عن أساليب القوه و الاكراه.

-الهيئه، العزاء، اللطم

المشرعه-الفرات، الشريعه:

### مشكور:

اسم رجل كهل من الموالين لاهل البيت فى الكوفه، عهدت إليه مهمه سجن طفلى مسلم بن عقيل، لما علم-بعد مضى سنه على سجن محمد و ابراهيم طفلى مسلم-انهما من بنى هاشم و من آل البيت الرسول صلى الله عليه و آله، اطلق سراحهما خفيه(و ان قبض عليهما فى ما بعد و قتلا) (٢)، و بسبب هذه الخدمه التى اسداها مشكور لطفلى مسلم استدعاه ابن زياد، و ضربه خمسمائه سوط حتى مات من أثر السياط.

-طفلى مسلم

ص: ٤٢٩

١-١) راجع المواكب الحسينيه مدارس و معسكرات لأبى الحسن النقوى: ٣٤.

٢-٢) بحار الانوار ١٠١: ٤٥.

المشهد بمعنى موضع الشهادة، و محل الدفن، و الحرم، و المقبره، و يستعمل هذا التعبير بدلا من مرقد سيّد الشهداء.

-الحرم الحسيني، قبر الإمام الحسين، الحائر

### مشهد رأس الحسين:

الحرم و البقعه المدفون فيها الرأس الطاهر لسيد الشهداء، أو المكان الذي نقل الرأس إليه. و هناك موضعان بهذا الاسم احدهما بالشام و الآخر بمصر. ففي الشام يوجد في عسقلان مسجد كبير و ضريح عظيم يزوره الناس و يتبرّكون به (١). و قد ذكر السيد محسن الأمين: «وجد الرأس في خزانه يزيد فكفّنوه و دفنوه في موضع إلى جوار المسجد الجامع الأموى بدمشق».

و ذكر أيضا: «ان رأس الحسين عليه السلام جىء به إلى مصر فدفن فيها في المشهد المعروف الآن، و هو مشهد عظيم يزار و إلى جانبه مسجد عظيم و المصريون يتوافدون إلى زيارته. و كان الخليفه الفاطمي بمصر ارسل إلى عسقلان (في فلسطين) و استخرج رأسا قال انه رأس الحسين عليه السلام و جىء به إلى مصر فدفن فيها، و هذه الآراء كلها غير معوّل عليها (٢).

هذا المسجد موجود حاليا في القاهره و يعد محفلا دينيا و قرآنيا مشهورا و خاصه في ليالى شهر رمضان. و في ولاده الحسين يحتشد فيه آلاف الاشخاص و يتوسلون برّب الحسين عليه السلام فيشفى مرضاهم و يستجاب دعاؤهم ببركه هذا المكان.

-رأس الإمام الحسين

ص: ٤٣٠

١- ١) آثار البلاد و اخبار العباد للقرظيني: ٢٧٨.

٢- ٢) اعيان الشيعة للسيد محسن الامين ١: ٦٢٧.

و هذا أيضا لقب من القاب الإمام الحسين عليه السلام؛ فقد نقل له أكثر من أربعين لقباً (١)، واحداها هو مصباح الهدى و سفينه النجاه: «ان الحسين مصباح الهدى و سفينه النجاه» (٢).

اضافه إلى مقام الامامه، كان نمط حياه الحسين و جهاده و شهادته مدرسه يستلهم منها بنو الانسان العبر و دروس الفداء و الهداياه. فهو سفينه النجاه فى خضم الامواج المتلاطمه، ينجو كل من يتمسك بولايته من امواج الالحاد و الذلّه و يبلغ ساحل العزه و الكرامه. فمصباح الحسين مضى على الدوام فى ظلمه التاريخ و ينير الطريق.

-سجايا سيد الشهداء

## المصيبه:

بمعنى البلاء و الشده و الرزء الذى يصاب به المرء من جراء الاحداث المريره و الوقائع المؤلمه التى تمر بالانسان مثل فقد عزيز أو قريب. و تأتى هذه الكلمه أيضا بمعنى العزاء و المواساه و المأتم. فالذى جرى على أهل البيت فى كربلاء، و شهاده الحسين، و سبى آل بيت الرسول فى عاشوراء، و حوادث استشهاد كل واحد من المعصومين عليهم السلام هى مصيبه حلت بالامه الاسلاميه، و على رأس جميع تلك المصائب مصيبه عاشوراء. و صفت زياره عاشوراء واقعه استشهاد الحسين بالمصيبه الكبرى: «لقد عظمت الرزيه و جلت المصيبه بك علينا و على جميع أهل الاسلام... مصيبه ما اعظمها و اعظم رزيتها فى الاسلام و فى جميع أهل السموات و الارض...» (٣) و لهذا السبب يسمى ذكر واقعه عاشوراء و استشهاد

ص: ٤٣١

١-١) المناقب لابن شهر اشوب ٤:٧٨.

٢-٢) سفينه البحار ١:٢٥٧، ناسخ التواريخ: ٥٧.

٣-٣) بحار الانوار ٢٩٤:٩٨ (زياره عاشوراء).

الحسين و الأئمة الآخرين «ذكر المصيبة».

- ذكر المصيبة، العزاء، الخطبة، الكرب و البلاء

## المظلوم:

من القاب سيد الشهداء التي يقترن بها اسمه على الدوام. و غالبا ما تتكرر عبارته يا حسين يا مظلوم في الزيارات و الاحاديث. و التركيز على هذا اللقب يستهدف بيان ظلم الحكومه الامويه و الجيش الذي قتل الحسين يوم الطف. فعلى الرغم من جهودهم التي بذلوها من اجل تبرئه انفسهم من تلك الجريمة، و القائها على عاتق الإمام شخصيا، إلا ان مظلوميته بقيت شاخصه كالرايه الخفاه.

جاء في حديث مروى عن الإمام محمد الباقر عليه السلام انه قال: «ان الحسين صاحب كربلاء قتل مظلوما مكروبا عطشانا لهفانا» (١)، و جاء في بعض التفاسير ان الآيه الشريفه و مَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيَّهِ سُلْطَانًا (٢)، قد فسرت باستشهاده عليه السلام (٣).

و أولت الآيه الشريفه: وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ (٤)، بمظلوميه أهل البيت (٥)، و تفيد الروايات ان الآيه الكريمه: أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بَأَنَّهُمْ ظَلَمُوا (٦)، انما هى بشأن الإمام الحسين عليه السلام الذى بقى يزيد يسعى لقتله حتى قتل مظلوما.

ذكر الإمام الصادق عليه السلام فى حديث منقول عنه انه وصف امام الزمان

ص: ٤٣٢

١- ١) كامل الزيارات: ١٦٨.

٢- ٢) الاسراء: ٣٣.

٣- ٣) تفسير البرهان للسيد هاشم البحرانى ٢: ٤١٨.

٤- ٤) الشعراء: ٢٢٥.

٥- ٥) تفسير البرهان للسيد هاشم البحرانى ٣، ذيل الآيه المذكوره.

٦- ٦) الحج: ٣٩.

عليه السلام بانه الطالب بدم الحسين (١)، و روى ان الذين وَ أَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا (٢)، هم الذين ظلموا آل محمد حقهم (٣).

ان مظلوميه أبى عبد الله عليه السلام و غيره من الأئمه تضع الشيعة دوما على طريق مقارعه الظلم، و الاستعداد للبذل و التضحية بين المنتقم لدماء الشهداء المظلومين فى كربلاء إلا و هو المهدي المنتظر عليه السلام، و يكرس كراهيه الظالمين فى نفوسهم.

-الثأر

### المعارضون لبيعه يزيد:

بدأ يزيد و ولاته بأخذ البيعه من الناس بعد موت معاويه، و لكن بعض الشخصيات رفضت مبايعته. و من جمله من امتنعوا علانيه عن مبايعته و لم ينصاعوا لحكمه و انكروا عليه افعاله هم: الحسين بن على عليه السلام، و عبد الرحمن بن أبى بكر، و عبد الله بن الزبير، و المنذر بن الزبير، و عبد الرحمن ابن سعيد، و عابس بن سعيد، و عبد الله بن حنظله (٤).

رفض الحسين بن على دعوه الوليد والى المدينة اياه لمبايعه يزيد، و قال ضمن حديث اشار فيه إلى فضائل و مناقب آل البيت و حسنه يزيد، جاء فيه: «و مثلى لا يبايع مثله» (٥). و قال أيضا لمروان المذنى سعى لارغامه على البيعه: «ويحك! أ تأمرنى ببيعه يزيد و هو رجل فاسق؟» (٦).

كان أبو عبد الله يرى فى مبايعه يزيد رضوخا لسلطه الجور و موافقه على هدم

ص: ٤٣٣

١-١) بحار الانوار ٢٢٤:٢٤.

٢-٢) الأنبياء: ٣.

٣-٣) بحار الانوار ٢٢٦:٢٤.

٤-٤) حياه الإمام الحسين ٢٠٩:٢.

٥-٥) بحار الانوار ٣٢٥:٤٤.

٦-٦) موسوعه كلمات الإمام الحسين: ٢٨٤.



اركان الاسلام. و لهذا السبب، و لاجل انقاذ الاسلام و الامه من حكمه الفسقه لم يبايع و اتخذ طريقه نحو مكه و منها نحو كربلاء.

-البيعه

## معاويه:

كان معاويه طاغية متجبّرا يحكم بهواه. ابوه أبو سفيان و أمه هند آكله الاكباد و كانوا من ألد اعداء الاسلام. عرف معاويه بانه كان خليفه قاسيا و ماكرا و كذابا و مثيرا للفتن.

نصب معاويه على ولايه الشام فى عهد عثمان. و قاتل عليا عليه السلام، و كان يدبّر المؤامرات ضدّه. اضطر الإمام الحسن عليه السلام إلى مصالحه معاويه لقاء شروط إلا ان معاويه لم يلتزم بأى من تلك الشروط؛ فبالغ فى قتل الابرياء و التنكيل بشيعة علي عليه السلام و محبّى أهل البيت. و سلط عماله على اموال و نفوس و أعراض المسلمين، و ظل يمارس أبشع ألوان الطغيان فى ظل حكمه قائمه على الدجل و الزيف و الاعلام المخادع، و لم يأل جهدا فى سبيل اجتثاث مبادئ الدين، و هو ملعون على لسان الرسول (١).

و كان من جمله بدع معاويه اخذ البيعه بالاكراه من الناس و من الشخصيات المعروفه لولايه عهد ابنه يزيد شارب الخمر. و كان اكبر همّه معارضه الهاشميين و كان زعيم المعارضه هو الحسين بن علي عليه السلام الذى اعلن معارضته علانيه.

كانت أكثر الشخصيات المعروفه قد رضخت للفكره خوفا أو طمعا، إلا ان الحسين كشف عن مساوئ يزيد أمام معاويه الذى أطنب فى مدحه، و أنكر على معاويه عمله ذاك (٢).

و بعث معاويه كتابا إلى الإمام الحسين عليه السلام فرد عليه بكتاب استنكر

ص: ٤٣٤

١- ١) بحار الانوار ٣٢٥: ٤٤.

٢- ٢) مع الحسين فى نهضته: ٥٤.

فيه قتله لحجر بن عدى و أصحابه، و قتل عمرو بن الحمق، و نقض عهوده، و زرعه لبذور الفتنه، و قال فى كتابه: «و أنى و الله ما اعرف افضل من جهادك فان افعل فانه قربه إلى ربي و ان لم افعله فاستغفر الله لدينى... و اعلم ان الله ليس بناس لك قتلك بالظنه، و أخذك بالتهمه، و امارتك صيئا يشرب الشراب و يلعب بالكلاب...» (١).

و قبل موت معاويه بسنه تحدث أبو عبد الله فى موسم الحج فاحصى جرائم الطاغوت معاويه، و دعا الناس إلى ابلاغ الناس بمقالته عند الرجوع من الحج إلى امصارهم و قبائلهم، و أن يدعوهم إلى الحق المنسى لاهل البيت مخافه ان يدرس هذا الحق (٢).

قبل وصول يزيد إلى الحكم كان الإمام الحسين قد اعلن معارضته لمعاويه و بنى اميئه، و لم يكن ذلك لاسباب شخصيه بل لدوافع عقائديه. و لما سئل عن بنى اميئه قال: «انا و هم الخصمان اللذان اختصما فى ربهم...» (٣) و كان ذلك الصراع مشهودا فى جميع الحوارات و المحادثات. و كان معاويه على معرفه تامه بان الحسين لن يهادن و لن يساوم، فقد جاء فى وصيته لابنه يزيد انه حذره من معارضه اربعة نفر من قريش له، أشدهم عليه هو الحسين بن على، لأن اهل العراق لن يتركوه دون يخرجوه ضد يزيد، و جاء فى تلك الوصيه: «و أما الحسين... و اياك و المكاشفه له فى محاربه سل سيف أو محاربه طعن رمح.. و اياك يا بنى ان تلقى الله بدمه فتكون من الهالكين» (٤).

بعد موت معاويه فى رجب عام ٤٠ هـ. و خروج الحسين إلى مكه كتب اهل الكوفه إلى الحسين كتابا حمدوا الله فيه على هلاك معاويه، و دعوه المسير إليهم لعل

ص: ٤٣٥

١- (١) الغدير للعلامه الامينى ١٠: ١٦١.

٢- (٢) نفس المصدر السابق ١: ١٩٨، موسوعه كلمات الإمام الحسين: ٢٧١.

٣- (٣) حياه الإمام الحسين ٢: ٢٣٤.

٤- (٤) نفس المصدر السابق: ٢٣٧، الفتوح لابن أعثم الكوفى ٤: ٣٣٢.

اللّٰه يجمعهم و اياه على الحقّ في سبيل محاربه اهل الشام (١).

كان لمعاويه دور كبير في توطيد سلطان بنى اميه على المسلمين، و استخلاف يزيد على الحكم و ما اعقب ذلك من جرائم. و في زياره عاشوراء اشاره إلى ان بنى اميه و ابن هند آكله الاكباد ملعونون على لسان رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله، و انهم قد جعلوا يوم عاشوراء يوم فرح: «اللّٰهم العن أبا سفيان و معاويه و يزيد بن معاويه». و اعتقدوا انهم بقتلهم سبط الرسول قد انتقموا لقتلاهم في بدر واحد.

و هذا ما تغنى به يزيد و هو في ذروه زهوه بالنصر العسكري الّذى احرزه ضد الحسين عليه السلام، فاستشهد بالقصيده الشعريه التاليه:

ليت اشياخى بيدر شهدوا جزع الخزرج من وقع الأسل (٢)

و لما تحدث الإمام السجاد عليه السلام في مجلس يزيد اشار إليه كفر معاويه و أبى سفيان و محاربتهم لرسول اللّٰه قائلاً: «و لقد كان جدّى على بن أبى طالب في يوم بدر واحد و الاحزاب في يده رايه رسول اللّٰه صلّى اللّٰه عليه و آله، و ابوك و جدك في ايديهما رايات الكفار» (٣).

-بنو اميه، آل أبى سفيان، معاويه

### المعجز:

ثوب تلبسه المرأه على رأسها، أو هو ثوب كالعصابه تلفه المرأه على استداره رأسها. و في واقعه كربلاء، لثما هجم جيش عمر بن سعد بعد مقتل الحسين على خيام العيال و نهبها، سلبوا كلّ ما فيها حتّى المعاجر من رءوس النساء، و تركوا بنات الرساله حاسرات الرءوس و الوجوه (٤).

و هذا يدل على عدم مبالاه جيش الكوفه بالقيم الدينيه و المعايير الانسانيه.

ص: ٤٣٦

١-١) مع الحسين في نهضته: ٧٦ (نقلا عن مقتل الخوارزمي).

٢-٢) بحار الانوار ١٣٣: ٤٥.

٣-٣) نفس المصدر: ١٣٦.

٤-٤) بحار الانوار ٦١، ٥٩، ٥٨، ٤٥.

و احتجّت السيّده زينب بهذا على يزيد قائلة:امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك حرائرك و ابراز بنات رسول الله صلّى الله عليه و آله.

-نهب الخيام،القرط،الخلخال-

## المعدن:

اسم لاحد المنازل بين مكّه و العراق،مرّ به الحسين عليه السلام.

## معطيات نهضة عاشوراء:

كان لاستشهاد أبى عبد الله و انصاره فى كربلاء دور فى توعيه الامّه،و حقن دماء جديده فى شرايين المجتمع الاسلامى،لقد حطّم استشهاد الحسين تلك الأجواء المقيته،و ظلّت نتائج تلك الملحمة خالده على مدى التاريخ،و لقد برزت التأثيرات السياسيه لتلك الواقعه فى أفكار الناس حتّى اثناء سبى أهل البيت؛اذ ان السبايا لَمّا بلغوا تكريت فى طريقهم إلى الشام،اجتمع المسيحيون فى كنائسهم هناك و ضربوا النواقيس حزنا على مقتل الحسين عليه السلام و لم يسمحوا للجنود بدخولها.

و لَمّا وصلوا مدينه «لينا»اجتمع أهاليها،و صاروا يحثّون الحسين و أهل بيته و يلعنون الأمويين و أخرجوا الجنود منها.و قد امتنع الجنود عن دخول «جهينه»لَمّا سمعوا أن أهاليها قد تآهبوا لقتالهم،و توجّهوا نحو قلعه «كفر طاب»لكن أهلها منعوهم منها،فساروا نحو «حمس»و لقيهم أهلها بشعار «أكفرا بعد ايمان،و ضلال بعد هدى؟»و اشتبكوا معهم و قتلوا عددا منهم (1).

و من جمله نتائج ملحمة عاشوراء يمكن الاشاره إلى ما يلى:

1-إنهاء الهيمنه الدينيه لبنى اميّه على أذهان الناس.

2-شعور المجتمع بالذنب و التقصير لعدم مناصره الحقّ،و أداء التكليف.

ص: ٤٣٧

١-١) عاشوراء فى الأدب العاملى المعاصر: ٥٤ نقلا عن منتخب الطريحي و مقتل أبى مخنف.

٣-هدم مشاعر الخوف و الهلع من النهوض و مقارعه الظلم.

٤-فضح حقيقه يزيد و السلطه الامويه الحاكمه.

٥-ايفاظ روح المقاومه لدى الناس.

٦-ترسيخ دوافع المواجهه لدى أصحاب الثورات.

٧-ظهور قيم جديده مستمدّه من عاشوراء و الحسين.

٨-قيام ثورات عديده مستلهمه من ملحمة كربلاء.

٩-صار عاشوراء ملهما لجميع النهضات التحرريه و الحركات الثوريه فى التاريخ.

١٠-تحوّلت كربلاء إلى مدرسه للمحبّه و الايمان،و الجهاد و الشهاده لجميع الأجيال الشيعيه الثوريه.

١١-ظهور قاعده راسخه و عميقه للاعلام على مدى التاريخ تقوم على محور شخصيه و استشهاد الإمام الحسين عليه السلام.

و من جمله الثورات الشيعيه التى قامت بعد عاشوراء يمكن الإشاره إلى «ثوره التوابين»،و«ثوره المدينه»،و«ثوره المختار»و«ثوره زيد»و...الخ.

للاطلاع على مزيد من التفاصيل يمكن مراجعه المدخل الخاص بكلّ واحده من هذه الثورات فى هذا الكتاب.

و قد أشار أحد الكتاب إلى معطيات واقعه كربلاء و لخصها بما يلى:

١-انتصار الاسلام و صيانتة من الضياع.

٢-هزيمة الأمويين من الساحه الفكرية بين المسلمين.

٣-بروز أهل البيت كنماذج لقياده الامه.

٤-تبلور البعد العقائدى لدى الشيعة على محور الامامه.

٥-تماسك صفوف الشيعة فى خندق المواجهه.

٦-خلق شعور اجتماعى لدى الناس.

٧- ازدهار الطاقات الأدبيّة و ظهور ادب عاشوراء.

٨- انتشار منابر الوعظ و الإرشاد كاداه لتوعيه الناس.

٩- مواصلة الثوره عن طريق التمهيد للثورات التي وقعت في اعقابها (١).

لقد فتحت واقعه كربلاء جبهه المعارضه للحكومه الأمويه و من بعدها العباسيّه، سواء بشكل فردي حيث دفعت ذوى النفوس الأبيّه للخروج على الحكومه و فضح ماهيتها، أم بشكل المواجهه الجماعيه و قيام الثورات الشامله في مدينه معيّنه أو منطقته واسعه (٢).

- ماهيه ثوره كربلاء، أهداف ثوره عاشوراء، دروس من عاشوراء

### مغل:

مولى عبيد الله بن زياد، ارسله بعد ان خفى عليه موضع مسلم بن عقيل لكي يلقى الشيعة و يتظاهر بأنّه من شيعة الحسين بن على عليه السلام و مسلم بن عقيل، فلقى مسلم بن عوسجه و تعرّف من خلاله على موضع اختفاء مسلم بن عقيل، و اخذ يتردد على مسلم كلّ يوم و يستطلع اخبار النهضه و يبلغها إلى ابن زياد سرا.

كان ضرره كبيرا على نهضه مسلم بالكوفه و التي انتهت باستشهاد هانئ و مسلم (٣).

- مسلم بن عوسجه، مسلم بن عقيل

### مغيثه:

اسم احد المنازل على طريق مكّه إلى العراق. نزل فيه الحسين عليه السلام.

و معناها الارض التي نزل فيها الغيث.

ص: ٤٣٩

---

١- (١) للاطلاع على مزيد من التفاصيل راجع: حياه الإمام الحسين باقر شريف القرشى ٣:٤٣٦.  
٢- (٢) راجع في هذا المجال كتاب: الانتفاضات الشيعيه لهاشم معروف الحسنى، و كتاب الاثمه و الحركات الدينيه لمحمد تقى المدرسى.

٣- (٣) مقتل الحسين للمقرّم: ١٧٧.

يأتى بمعنى موضع القتل، و أيضا بمعنى الكتاب الذى يتحدث عن قتل الحسين عليه السلام و عن واقعه كربلاء. و يطلق أيضا على الموضوع من البدن الذى اذا اصيب بضربه رمح أو سيف أدى إلى مقتل صاحبه.

و قد كتبت منذ صدر الاسلام و حتى الآن عدّه كتب باسم «المقتل» لاهياء ذكرى واقعه الطف فى الازهان. و قد احصى الشيخ آقا بزرگ الطهرانى أكثر من سبعين كتابا تحت هذا العنوان تتحدث جميعها عن وقائع ثوره الحسين (١).

هناك مثلا «مقتل» الأصبغ بن نباته (و هو من أصحاب على عليه السلام) و هو اول من كتب فى المقتل (٢)، نعرض فى ما يلى اسماء بعض كتب المقتل التى وردت باسم المقتل طبعا:

مقاتل الطالبين: لآبى الفرج الاصفهاني (المتوفى عام ٣٥٦) و يذكر فيه سيره و أسماء الشهداء من آل أبى طالب.

مقتل أبى مخنف: كتبه لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف المعروف بأبى مخنف حول احداث واقعه عاشوراء. و طبع اخيرا من قبل مؤسسه الوفاء تحت عنوان: مقتل الحسين و مصرع أهل بيته و أصحابه فى كربلاء، و يقع فى ٢٣٠ صفحه.

مقتل الخوارزمى: نصّ تاريخى يتعلّق بأحداث واقعه كربلاء فى جزءين كتبه موفّق بن احمد مكى الخوارزمى (م ٥٦٨)، و نقل اغلب مواضعه عن تاريخ ابن أعثم (م ٣١٤).

مقتل الحسين: كتبه عبد الرزاق المقرّم (م ١٣٩١ فى النجف) حول نهضة الحسين و وقائع كربلاء ابتداء من خروج الإمام الحسين من المدينة إلى احداث ما

ص: ٤٤٠

١- (١) الذريعة إلى تصانيف الشيعة ٢١: ٢٢.

٢- (٢) نفس المصدر السابق: ٢٣.

بعد عاشوراء.

هناك كتب اخرى فى المقتل أيضا من قبيل: نفس المهموم، و اللهوف، و منهاج الدموع، و العيون العبرى، و مثير الاحزان، و روضه الشهداء، و أسرار الشهاده، و منتهى الآمال، و بحار الانوار، ج ٤٥ و... الخ

- كتب حول عاشوراء، المواساه، الخطابه

### المكروب:

من ألقاب سيد الشهداء عليه السلام، و جاء فى حديث الامام الباقر عليه السلام: «انّ الحسين قتل مظلوما مكروبا» (١).

### الملائكه البواكى:

بكت جميع الكائنات على مصاب سيد الشهداء؛ سواء تكوينيا أم علنيا و ظاهريا. و من جمله من بكاه، الملائكه. قال رسول الله صلى الله عليه و آله: «ان حول قبر ولدى الحسين أربعة آلاف ملك شعنا غربا يبكون عليه الى يوم القيامة» (٢).

و قال أيضا: «تبكى الملائكه و السبع الشداد لموته و يبكيه كل شىء حتى الطير فى جو السماء و الحيتان فى جوف الماء...» (٣). و قال الامام الصادق عليه السلام: «ان أربعة آلاف ملك هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن على صلوات الله عليه، فلم يؤذن لهم فى القتال فرجعوا فى الاستئذان و هبطوا و قد قتل الحسين عليه السلام فهم عند قبره شعث غبر يبكونه الى يوم القيامة و رئيسهم ملك يقال له منصور» (٤).

- البكاء، العزاء، مرثيه الجن

### ملك الرى - ولاية الرى:

ص: ٤٤١

١- ١) كامل الزيارات: ١٦٨.

٢- ٢) احقاق الحق للقاضى نور الله الشوشترى ١١: ٢٨٧.

٣- ٣) بحار الانوار ١٤٨: ٤٤.

٤- ٤) مرآه العقول للعلامه المجلسى ٥: ٣٦٨.



## منادى الزياره:

و هو الشخص الذى يسير فى مقدّمه العسكر أو القافله أو الزوار و يقرأ الأشعار و المراثى. و كان من جملة التقاليد الشائعه فيما مضى أنّ الناس من أهالى القرى و المدن حينما يبغون زياره النجف أو كربلاء أو خراسان أو الذهاب إلى الحج، و يخرج الاهالى لتوديعهم أو استقبالهم، كان ثمّه شخص يطلق عليه اسم منادى الزياره «جاووش خوان» يقرأ الأشعار بلحن حزين و ايقاع خاص. و تكون القراءه أما فرديه و أمّا جماعيه. و اغلب هذه الأشعار فى الصلاه و السلام على النبى و اهل بيته، أو دعوه الناس للالتحاق بالقافله.

و كان النداء للزياره عملا- معنويا يعكس صفاء الروح و يتطلب صوتا جميلا- و لحنا جذّابا، و إخلاصا و صدقا، و محبّه لأهل البيت. و المنادى إنّما ينادى الناس للسّير فى طريق الله، و يدعوهم إلى زياره مراقد الأولياء. و صوت المنادى يثير فى الناس انفعالا و ضجّه و حماسا، و فى كلّ فقره من القراءه يدعو الناس للصلاه على حبيب الله خاتم الأنبياء محمد صلّى الله عليه و آله، و الناس يردّدون وراءه الصلوات.

لهذه العاده التقليديه انماط و صور متباينه، و لكلّ واحده منها أشعار خاصّه.

قيل: إنّ المنادى هو من ينادى على الناس للذهاب لزياره العتبات المقدسه.

و تعنى هذه الكلمه فى بعض القرى، الشخص الذى يجوب القرى و الأرياف فى موسم الزياره، راجلا أو راكبا، و يقرأ لهم اشعارا تبثّ فيهم العزم و الحماس لزياره العتبات المقدسه.

—رائحه التفاح، الزياره

## المنبر:

المنبر هو ما يرتقى لاجل الوعظ و الخطابه، و هو مشتق من نبرت الشىء أى رفعته، و سمى المنبر لارتفاعه. و هو على انواع فمنه الخشبى و الحديدى و الحجرى

و درجاته متفاوتة من حيث العدد.

و المنبر هو الموضوع الذى يرتقيه الخطباء و ائمه الجمعه لا يراد الخطب و الكلمات من فوقه. كان المنبر موجودا منذ صدر الاسلام و بقى فى أغلب الأوقات بيد الحكومات و السلاطين و الخلفاء. و كان يعتبر كأداة لنشر الافكار.

و فى الشام حين اخذ إليها سبأيا أهل البيت صعد خطيب من اتباع يزيد على المنبر و أخذ يثنى على يزيد و يسب آل على. و قد أطلق الامام السجاد عليه السلام على هذا المنبر صفه «الاعواد» حين استأذن يريد ارتقائه و القاء خطبته التى فضح فيها يزيد و اتباعه و عرّف نفسه؛ اذ قال له: «يا يزيد ائذن لى حتى اصعد هذه الاعواد...» و كان رسول الله صَلَّى الله عليه و آله قد رأى اثناء حياته فى المنام ان بنى أمية يزورون على منبره من بعده و يصدّون الناس عن السبيل القويم (١).

لا زال المنبر حتّى يومنا هذا أداة اعلاميه فاعله للوعظ و الارشاد و الخطب الدينيه سواء فى أيام محرّم، أو رمضان، أم فى غيرها من الايام و المناسبات، و ارتقاء المنبر من الاساليب العريقه فى الاعلام الدينى. و من المعروف ان استخدام المنبر للوعظ و الخطابه خاص بعلماء الدين، اما غيرهم من الناس فيستخدمون المنصّه و الطاولة لا المنبر، و لا زالت حرمة المنبر مصونه باعتباره تذكارا لرسول الله صَلَّى الله عليه و آله.

-الواعظ، الخطبه، آداب الوعظ و المنبر

### منجح، مولى الحسين:

هو منجح بن سهم من شهداء كربلاء. كانت أمه (أم منجح) جاريه للحسين اشتراها من نوفل بن الحارث بن عبد المطلب، ثم تزوجها سهم، فولدت له منجحا (٢)، و قد كانت تخدم فى بيت السجاد. فلما خرج الحسين الى العراق خرجت

ص: ٤٤٣

١-١) بحار الانوار ١٦٨: ٥٨.

٢-٢) انصار الحسين: ١٠٩.

معه و معها ابنها منجح حتى أتوا كربلاء.قاتل منجح قتال الابطال و قتل في اوائل القتال رضوان الله عليه.ورد اسمه في الزياره الرجيه و زياره الناحيه المقدسه.

## المنزل:

موضع النزول و الاستراحه على طرق السفر الطويله.و كانت المسافه التي تقطعها القافله أو الفرد مشيا في يوم واحد تسمى منزلا.و المسافه التي يقطعها الراكب و يصل مرحله يستبدل فرسه تحتسب منزلا أيضا.و قد تكون هذه المسافه ثلاثه فراسخ أو خمسه فراسخ.و ليس هناك في الحقيقه مسافه محدده بين المنزلين،إلا ان المسافه التقريبية على العموم هي أربعة فراسخ.

كانت بين مكه و كربلاء منازل كثيره أيضا نزل الامام الحسين في بعضها و مر ببعضها الآخر،أو بات في بعضها الآخر ليله.و بعض تلك المنازل اشهر من بعضها.

لكن الامام الحسين عليه السلام ما حط رحاله في جميع تلك المنازل،بل كان يحط رحاله بين منزل و آخر.و ترتيب المنازل بين مكّه و الكوفه كما ورد في كتاب «المناقب» كالتالى:

ذات عرق،الحاجز،الخزيميه،الثعلبيه،شقوق،الشراف،نينوى،عذيب الهجانات،كربلاء (1).

و جاء في معجم البلدان ترتيب آخر لها على الوجه التالى:صفاح،ذات عرق،الحاجز،الخزيميه،زرود،الثعلبيه،شقوق،زباله،شراف،ذو حسم،البيضه،الرهيمه،القادسيه،عذيب الهجانات،قصر بنى مقاتل،نينوى،كربلاء.

و وردت في المصادر التاريخيه اسماء منازل اخرى مثل:اجاء،القطقطانيه، بطن الرّمه،و غيرها.و يمكن مراجعه اسم كل منزل حسب ترتيبه الابددي في هذا الكتاب للمزيد من المعلومات.

ص: ٤٤٤

أما مجمل الأحداث التي وقعت على امتداد هذه المنازل فكانت كالتالي: بعد خروج سيد الشهداء من مكة صوب العراق التقى في منزل ذات عراق ببشر بن غالب و اطلع منه على أوضاع الكوفة. و في منزل حاجز و بطن الرّمه بعث رساله مع قيس بن مسهر الصيداوى الى أهل الكوفة. و في زرود التقى زهير بن القين و دعاه الى نصرته. و في الثعلبية تناهى إليه خبر استشهاد مسلم و هانئ في الكوفة. و التقى في زباله بمبعوث عمر بن سعد. و في منزل شراف لقيه جيش الحر و خطب فيهم.

و في منزل البيضة خطب متحدثا عن سيره الأمويين. و في ذى حسم تحدث عن غدر الدنيا و تقلّبها. و نزل في الاول من محرّم في قصر بنى مقاتل و تحدث معلنا خبر استشهاد. و في الثاني من محرّم وصل الى ارض كربلاء.

بعد استشهاد الحسين عليه السلام و اخذ سبايا أهل البيت الى الكوفة، اخذوا من هناك الى الشام على جمال هزيلة بلا وطاء، اضافه الى سوء المعامله من اتباع يزيد، و ربط الجامعه في عنق الامام السجاد عليه السلام، و مروا خلال تلك المسافه الطويله بعدّه منازل حتى وصلوا الى دمشق، و اسماء تلك المنازل هي: تكريت، الموصل، حران، الدعوات، قنّسرين، سيور، حمص، بعلبك، حماه، حلب، نصيبين، عسقلان، دير القسيس و دير الراهب.

و جاء في مصدر تاريخي آخر خط مسير السبايا من الكوفة الى الشام على النحو التالي: جانب شط الفرات، تكريت، وادى النخلة، مرشاد، حرّان، نصيبين، الموصل، حلب، دير النصراني، عسقلان، بعلبك، الشام، و ذكر أيضا ان تلك المنازل بين الكوفة و الشام كانت على الشكل التالي: القادسيه، تكريت، الموصل، تلعفر، دير عمروه، صليا، وادى نخله، لينا، كحيل، جهينه، نصيبين، الدعوات، كفر طاب، سيور، معرّه النعمان، شيزر، حماه، بعلبك، عسقلان (1).

بعد انتشار خبر شهادته الحسين في كربلاء، ظهرت ردود فعل اعتراضيه

ص: ٤٤٥

مختلفه من القبائل و الاقوام المختلفه و خاصه فى المنازل على طريق الكوفه الى الشام، و حتى القرى منع قسم منها دخول الاشخاص الذين يحملون رءوس الشهداء على الرماح الى قراهم، و حصونهم [١].

-مراحل نهضت عاشوراء، السبى

## منع العزاء:

فى اعقاب وفود الافكار الغريبه الى العالم الاسلامى و انتشار ظاهره التغريب الفكرى و محاربه الدين، حوربت أيضا بعض الشعائر و التقاليد الدينيه فى هذه البلدان. و كان منع اقامه شعائر العزاء على الحسين واحدا من تلك الاساليب، و شنت ضد هذه الشعائر هجمه ثقافيه و اتخذت ضدها اجراءات عمليه.

ففى ايران مثلا- منعت مجالس العزاء على الحسين عدّه سنوات فى عهد الشاه رضا خان، و خبا بريق الحسينيات و التكايا مؤقتا، فكانت شعائر العزاء تقام حينها فى البيوت خفيه و قبل شروق الشمس و بعيدا عن عيون و جواسيس الشاه رضا خان. و كان هؤلاء اذا شكوا بأحد قبضوا عليه أو قد يتركونه بعد الحصول على الرشوه. و كان الناس يضطرون أحيانا للتنقل من فوق السطوح لوصول الدور التى تقام فيها مجالس العزاء خفيه خوفا من رجال السلطه، أو ربما كان بعضهم يذهبون إليها متنكرين فاذا ما دخلوها ارتدوا ثيابهم الحقيقيه.

استخدمت فى هذه المجابهه الاساليب الاعلاميه، و أساليب القوه و القهر أيضا. فبعض المتغربين سخرّوا لها أقلامهم، و رضا خان سخرّ لها الجنود و الجواسيس. و فى هذا الصدد كتب بعض المتغربين يقول: «اينما تذهب تجد مجالس العزاء قائمه. فهل ان آلام المرء قليله حتى ينقل وقائع حصلت قبل الف سنه و يبكى عليها، اضافه الى انه يترك عمله و ينشغل بأمر لا طائل من ورائها؟»، و جاء فى مصدر آخر: «بعد ان استولى رضا خان على زمام الامور نقل موضع عزاء الجيش الى تكيه الحكومه فكان ذلك سببا لضعافها و التقليل من شأنها حتى تركت

لعدّه سنوات. ثم صارت مجالس العزاء تستوجب الحصول على اذن مسبق من دوائر الشرطه. ثم بعدها منعت مواكب العزاء فى ايام عاشوراء. و اذا اقيمت بعض المجالس الحسينيه فى البيوت كان اصحابها يطاردون و يسجنون.

### منع الماء:

اسلوب غادر فى الحرب يقوم على حرمان الخصم من الماء لاجل القضاء عليه. و فى واقعه كربلاء منع جيش عمر بن سعد وصول الماء إلى مخيم الإمام الحسين عليه السلام بأمر ابن زياد. فمنذ اليوم السابع من محرّم انتدب عمر بن سعد رجلا يدعى عمرو بن الحجاج على رأس خمسمائه فارس لمحاصره شريعه الفرات قبل ثلاثة ايام من استشهاد الإمام الحسين للحيلولة دون وصول أصحابه إلى الماء (١)، و نتج عن ذلك العمل القبيح بقاء و أصحابه و اطفاله عطاشى، و هذه من اكثر المواقف لوعه و مراره فى واقعه الطف.

-الماء، العطش

### المنهال بن عمرو:

من محببى أهل البيت، كان يعيش فى الشام. و فى الأيام التى كان فيها أهل البيت فى خربه الشام، خرج الامام السجاد عليه السلام منها فلقبه المنهال و قال له:

كيف أمسيت يا ابن رسول الله صلّى الله عليه و آله؟

قال: «أمسينا كمثل بنى اسرائيل فى آل فرعون يذبجون ابناءهم و يستحيون نساءهم...» و اخذ يعدد المصائب التى نزلت على أهل البيت عليهم السلام (٢).

و نقل عنه أيضا «انه رأى رأس الحسين عليه السلام على رمح و أمامه رجل يقرأ سورة الكهف حتّى إذا بلغ قوله تعالى: أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا نطق الرأس بلسان فصيح: أعجب من أصحاب الكهف قتلى

ص: ٤٤٧

١- ١) اعيان الشيعة ١: ٥٩٩، و الكامل فى التاريخ ٢: ٥٥٦.

٢- ٢) مقتل الحسين للمقرّم: ٤٦٢، الفتوح لابن أعثم ٥: ١٥٥.

و حملى» (١).

كان المنهال من قبيله بنى أسد و قد نشأ فى الكوفه و يعتبر من أصحاب الامامين السجاد و الباقر عليهما السلام (٢).

يروى المنهال يقول: دخلت على بنى الحسين عند منصرفى من مكه، فقال لى: يا منهال، ما صنع حرملة بن كاهل الاسدى؟ فقلت: تركته حيا بالكوفه.

قال: فرفع يديه جميعا ثم قال: «اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار». فلما وصلت الكوفه وجدت حرملة قد القى عليه القبض من قبل المختار فأمر بقطع يديه و رجله و القى فى النار. فقص المنهال على المختار خبر لقائه بالامام السجاد و ما دعا به على حرملة. فسرّ المختار لاستجابته دعاء الامام على يده (٣).

—حرملة، على الاصغر

### منيع بن زياد:

ذكروا انه من شهداء كربلاء، و جاء اسمه فى الزياره الرجيبه (٤)، و جاء فى بعض الكتب ان اسمه منيع بن رقاد و هو من جمله أصحاب سيد الشهداء (٥).

### المواساه:

هى ان تسلى صاحب مصيبه عن مصيبتيه، و تأتى أيضا بمعنى اجراء نوع من الاستعراض الدينى تخليدا لواقعه عاشوراء. و هو ما يسمى ب«التشايه». إلا ان الفارق بينها هو أن التسليه مستحبه فى الإسلام و تؤدى لمن تنزل به مصيبه. قال

ص: ٤٤٨

١- ١) اثبات الهداه ١٩٣: ٥.

٢- ٢) تنقيح المقال ٢٥١: ٣.

٣- ٣) بحار الانوار ٣٣٢: ٤٥.

٤- ٤) انصار الحسين: ١٠٤.

٥- ٥) تنقيح المقال ٢٥٢: ٣.

رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ «من عَزَى مصابيا فله مثل أجره» (١)، وجاء في روايه منقوله عن الصادق عليه السلام أنّ الله جلّ شأنه عَزَى فاطمه بمصاب الحسین.

و يستحب في يوم عاشوراء ان يعزى الناس بعضهم الآخر بهذه المصيبه الكبرى.

هذا بمثابة الحزن على هذه الفاجعه المروّعه و تضامنا مع جبهه شهداء كربلاء.

و العبارة المستحب ذكرها في هذه المناسبه الأليمه هي:

«عظّم الله اجورنا بمصابنا بالحسین عليه السلام و جعلنا و اياكم من الطالبین بتأره مع وليه الإمام المهدي من آل محمد عليهم السلام» (٢).

و السنّه المتّبعه بين الشيعه في التعزیه بوفاه المعصومين الآخرين هي جمله:

«عظّم الله اجوركم».

### المؤسّس:

بمعنى البانى و الموجد، و يعنى في ثقافه عاشوراء و شعائر العزاء من يقيم مجلس العزاء أو المآتم، أو مجلس الوعظ و الخطابه تخليدا لذكرى الحسين عليه السلام و سائر المعصومين، و يقدم المؤسّس عادة على مثل هذا العمل بناء على نذر سابق و حاجه أو انطلاقا من دوافع التعلّق و المحبّه، و هو يتكفّل بنفقات المجلس و ما يترتّب عليها من اجور للقارئ و الواعظ و الخطيب، و مصروفات محل اقامه ذلك المجلس. كما و تطلق كلمه المؤسّس على من يبنى مسجدا أو حسينيه.

و التقليد السائر هو ان الواعظ و الخطيب يثنى على مؤسّس المجلس و يدعو الله له بقبول عمله، و أن يكون موضع رعايه و كرم أبى عبد الله عليه السلام.

### مهاجر بن أوس:

من أفراد جيش عمر بن سعد. لما رأى الحر يدنو من جيش الحسين قليلا

ص: ٤٤٩

١- ١) سفينه البحار ٢: ١٨٨، راجع في هذا المجال «باب التعزیه و المآتم» في بحار الانوار ٧٩: ٧٩.

٢- ٢) مفاتيح الجنان، اعمال يوم عاشوراء.



قليلا- سأله: إنَّ أمرَك لمريب يا ابن يزيد، والله ما رأيت منك قط موقف مثل هذا، و لو قيل لي: من أشجع أهل الكوفة؟ ما عدوتك. فقال له الحر: أني و الله اختير نفسي بين الجنَّة و النار (١).

### المهد:

رمز لحضور الطفل الرضيع في كربلاء و قتله ظلما على يد اتباع يزيد. يستفاد من هذا الرمز في التعازي و التشابيه للتذكير بشهيد كربلاء الرضيع، على الأصغر.

### مهر الزهراء (عليه السلام):

جاء في بعض الروايات أنَّ الماء أو ماء الفرات جعل مهرا للزهراء عليها السلام. ورد في حديث طويل عن الباقر عليه السلام حول مهر الزهراء انه قال:

«و جعلت لها في الأرض أربعة أنهار: الفرات، و نيل مصر، و نهران، و نهر بلخ» (٢).

و جاء في مصدر آخر: «و جعلت نحلتها من على خمس الدنيا و ثلثي الجنَّة و أربعة انهار في الارض، الفرات و دجله و النيل و نهر بلخ» (٣). و مع كل هذه الانهر التي جعلت لها مهرا، فقد قتل ابنها مظلوما عطشانا الى جانب الفرات.

-الفرات، العطش

### مهلا مهلا:

كلمه قالتها زينب عليها السلام و هى تنادى على الحسين عليه السلام حينما ذهب الى الميدان للمره الأخيره فصاحت و راءه: مهلا مهلا يا ابن الزهراء. و أرادت تنفيذ وصيه امَّها و تقيله من نحره.

و قالت العقيله زينب هذه الكلمه أيضا ليزيد بن معاويه في الخطبه التي ألتها

ص: ٤٥٠

١-١) بحار الانوار ١١: ٤٥.

٢-٢) المناقب لابن شهر اشوب ٣: ٣٥١.

٣-٣) عوالم فاطمه الزهراء ١١: ٣٥٩ نقلا عن اثبات الهداه.

## الميدان:

جمعها ميادين، فسحه متّسعه معده لسباق الخيل و لعبها. الساحة فى بعض المدن. و ساحة القتال، و الحقل و المضمار.

كانت هذه الكلمه تطلق فى الماضى على الساحة الفاصله بين طرفى القتال و التى تقع فيها المبارزه بين الفريقين و أول ما تشرع بالنزال الفردى، ثم تقع الحمله الشامله. و تقسم قوات كل فريق عاده الى قلب و ميمنه و ميسره.

و فى يوم عاشوراء برز أصحاب الحسين الى ميدان القتال واحدا تلو الآخر و بذلوا مهجهم دون امامهم. اما موضع المخيم، أو موضع استقرار القوات فيجب ان يبعد عن الميدان بحيث لا تصل إليه سهام العدو.

-الخطط العسكريه، النزال الفردى

ص: ٤٥١



## نافع بن هلال:

من شهداء كربلاء، وهو نافع بن هلال بن نافع بن جمل بن سعد العشيره من مدحج، وهو من الشخصيات البارزه فى الكوفه و من رواه حديث أمير المؤمنين عليه السلام، و شهد معه معاركه الثلاث الجمل و صفين و النهروان، خرج من الكوفه خفيه قبل استشهاد مسلم بن عقيل لاستقبال الحسين، و جاء معه الى كربلاء، شارك فى جلب الماء الى الخيام مع العباس بن على يوم الطف (١)، و كان ممن تكلموا بحماس بين يدي الحسين تعبيراً عن استعدادهم للبدل و التضحيه، كان يكتب اسمه على سهامه المسمومه و يرمى بها جيش العدو (٢)، و فى يوم عاشوراء لما نفذت سهامه، استل سيفه و هجم على جيش الكوفه و هو يرتجز و يقول:

انا الهزبر الجملى دينى على دين على

فرضحه جيش الكوفه بالحجاره حتى كسروا يده، و تناوشوه من كل جانب و قبضوا عليه و جاء به شمر الى عمر بن سعد، ثم قتل على يد شمر. و كان مما ارتجز به:

أنا الغلام اليمنى الجملى دينى على دين حسين بن على

أن اقتل اليوم فهذا أملى فذاك رأبى و الاقى عملى (٣)

ص: ٤٥٣

١-١) انصار الحسين: ١٠٩.

٢-٢) الاعلام للزركللى ٨:٦.

٣-٣) منتهى الآمال ٢٦٤:١.

و قال البعض ان اسمه هلال بن نافع.

### النخيل، تشابه النخيل:

يقصد به فى اصطلاح شعائر العزاء فى أيام محرّم غرفه كبيره تشبه التابوت تغطى بغطاء أسود و بأنواع من الأقمشه و المرايا و توضع فيها المصابيح، و تجعل كرمز لنعش سيد الشهداء، و ترفع يوم عاشوراء من الحسينيات و التكايا و تؤخذ الى موضع اقامه العزاء. و هى تستخدم كرمز يراد به اننا و ان لم نكن فى كربلاء و بقى جسد الحسين مطروحا على الرمضاء، فاليوم رمز أولئك الشهداء يرفع بكل تكريم و اجلال.

يدار بهذا النعش الرمزي عدّه مرّات فى الازقه و الشوارع ترافقه نداءات: يا محمد، يا فاطمه، يا على، يا حسن، يا حسين، و يوضع على الارض بكل احترام.

و من جمله المصطلحات المستعمله فى هذه الشعائر: تشابه النخيل، و زينه النخيل. و اكثر ما يشيع هذا التقليد فى بلاد الهند. و على العموم فإن أهالى المدن يعتبرون لهذه التقاليد قدسيه خاصه و يحملونها ضمن اساليب و طرق خاصه. و غالبا ما يكون مثل هذا النعش ثقيلًا و يتطلب عدّه رجال اقوياء لحمله.

### النخيله:

اسم معسكر خارج الكوفه كان يتخذ على عهد على عليه السلام كموضع تجتمع فيه القوات استعدادا للسير الى الحرب، و خطب عليه السلام هناك فى جيشه عند الذهاب الى حرب معاويه. و فى هذا الموضع قاتل الخوارج.

و فى وقائع عاشوراء أرسل ابن زياد جيشه الى النخيله لمجابهه الحسين عليه السلام، و بعث من هناك عمر بن سعد على راس جيش عداده أربعة آلاف لقتاله (١).

ص: ٤٥٤

و يعرف هذا الموضوع اليوم باسم العباسيات (١).

## النذر:

النذر هو الالتزام بعمل الله تعالى على نحو مخصوص، ولا ينعقد بمجرد النية، بل لا بد من الصيغه و هي ما كان مفادها جعل فعل أو ترك على ذمته لله تعالى، بان يقول: لله علي..و التخلف عنه ذنب يوجب الكفاره (٢).

و فى بعض الأحيان ينذر محبو أهل البيت بعض النذور ليكونوا ملزمين بادائها من قبيل زياره الامام الحسين عليه السلام، و إقامة مجالس العزاء له، و إهداء شىء أو مال لحرمة أو لزواره، أو الاطعام، أو المشاركه فى مواكب السلاسل و العزاء، أو بناء تكية أو حسينه.

و أمثال هذه النذور تؤمن جانب من نفقات احياء ذكرى عاشوراء و نشر مذهب أهل البيت عليهم السلام، و تعطى المساعده النقدية و العينيه و الخدمات المتعلقة بسيد الشهداء جانباً معنوياً و بعداً قدسياً، و يبادر الاشخاص الى مثل هذا العمل بان دفاع و فخر. و تشيع بين الناس أنواع مختلفه من النذور غالباً ما يكون ادائها مشفوعاً بقراءه المراثى، و التذكير باهل البيت.

-الوقف

## النزال الفردي:

من جمله تقاليد الحرب التى كانت معروفه عند العرب هى ان يبرز الى ساحه القتال خصمان من الفريقين، و يعرفا نفسيهما و يرتجزان ثم يتبارزان. و فى بعض المواقف كان النزال الفردي يحسم مصير القتال، و بعد ان يتبارز عدّه اشخاص فى النزال الفردي يبدأ الهجوم الشامل (٣) و المبارزه تعنى بروز الاشخاص للقتال

ص: ٤٥٥

١-١) مقتل الحسين للمقرّم: ٢٣٧.

٢-٢) تحرير الوسيله ١١٦: ٢.

٣-٣) الفن العسكري الاسلامى لياسين سويد: ٢٢.

و فى يوم عاشوراء استمر النزال الفردى حتى الظهر؛ و حين كان جيش الكوفه يستشعر الضعف كان يهجم على احد أصحاب الحسين بشكل جماعى حتى يقتلوه. و قد استشهد بعض انصار الحسين فى النزال الفردى و بعضهم استشهدوا فى الهجوم الشامل الذى شنه جيش الكوفه على مخيم الحسين فى بدايه المعركه.

-الحمله الاولى،الرجز،الميدان

### النساء فى ثوره عاشوراء:

يمكن الحديث عن النساء فى ثوره عاشوراء فى محورين،احدهما:عددهنّ و اسمائهنّ،و الآخر يتعلّق بدورهنّ.و النساء اللواتى شهدن عاشوراء كان بعضهن من بنات على عليه السلام،و البعض الآخر من غيرهن سواء من بنى هاشم أم من سائر الناس،و بنات على عليه السلام اللاتى شهدن عاشوراء هن:زينب،أم كلثوم،فاطمه،صفيه،رقيه،و أم هانئ و بنات الحسين هن:فاطمه و سكينه.و النساء اللاتى شهدن كربلاء هن:الرباب،عاتكه،أم محسن بن الحسن،بنت مسلم بن عقيل،فضّه النوبيه،و جاريه الامام الحسين عليه السلام،و أم وهب بن عبد الله.

خرجت خمس نساء من مخيم الحسين الى العدو،و هن:جاريه مسلم بن عوسجه،و أم وهب زوجة عبد الله الكلبى،و أم عبد الله الكلبى،و زينب الكبرى.

المرأه التى استشهدت فى عاشوراء هى أم وهب،و هى امرأه نميريه قاسطيه، زوجة عبد الله بن عمير الكلبى،لما سقطت مشت إليه و جلست عند رأسه و طلبت من الله الشهاده،فقتلها هناك مولى الشمر بعمود ضربها به على رأسها.

قاتلت امرأتان يوم عاشوراء من فرط الانفعال،دفاعا عن الحسين و هما:أم عبد الله بن عمر،التى أخذت عمود الخيمه بعد مقتل ولدها و سارت الى الاعداء فاعادها الامام الى الخيمه،و الاخرى هى:أم عمرو بن جناده التى اخذت رأس ولدها بعد مقتله و قتلت به رجلا من القوم.ثم أخذت سيفا و ارتجزت و هجمت على

الأعداء إلا أنّ الامام اعادها الى الخيام.

وانضمت دلهم بنت عمر (زوجه زهير بن القين) الى قافله الحسين برفقه زوجها، وهى التى شجعت زوجها على الالتحاق بالحسين.

وشهدت كربلاء أيضا الرباب بنت امرئ القيس الكلبي، وزوجه الحسين، وهى أمّ سكينه و عبد الله. وكانت هناك أيضا امرأه من قبيله بكر بن وائل، وكانت فى بدايه أمرها مع زوجها فى جيش عمر بن سعد، لكنها لما رأت هجوم جيش الكوفه على خيام العيال حملت سيفا وجاءت الى الخيام و نذبت آل بكر بن وائل لنصرتها.

كان ضمن سبايا أهل البيت زينب الكبرى و أمّ كلثوم بنات أمير المؤمنين، و فاطمه بنت الحسين، و ألفت كل واحد منهن خطبه بالكوفه. (راجع اسم كل واحد من هؤلاء النسوة للاطلاع على مزيد من المعلومات بشأنها). و كان مجموع هذه النساء اضافته الى الأطفال يؤلف قافله سبايا أهل البيت، الذين فزوا بعد مقتل الحسين و هجوم الأعداء على الخيام، ثم قبض عليهم و سيقوا فى قافله السبايا الى الكوفه و منها الى الشام.

يمكن التركيز على محور «إيصال النداء» فى موضوع حضور النساء فى معركة الطف، و قد سبقت الاشاره الى هذا الموضوع فى بحث «الأسر»، و بالطبع كانت هناك أسباب اخرى نشير الى قسم منها فيما يلى:

١- مشاركة النساء فى الجهاد، إذ تجلّت من خلال وجود النساء فى المعركة مشاركتهن للرجال فى الأبعاد المختلفه لتلك المعركة. سواء موقف طوعه فى مناصره مسلم بن عقيل بالكوفه، أو مرافقه النساء لأزواجهن من شهداء كربلاء، أو حتى استنكار بعض الزوجات على اعمال أزواجهن فى جيش عمر بن سعد مثل زوجه حولى.

٢- الصبر، كان صمود النساء و تحملهن لمواقف الاستشهاد درسا بليغا يأخذه الانسان من نهضة عاشوراء، و قد تجلّى ذلك الصبر و الثبات فى مواقف زينب



عليها السلام.

٣-ايصال النداء، كان لخطب و أقوال النساء و الفتيات في قافله كربلاء، سواء في أثناء السبي أم عند العوده الى المدينه، دور في حراسه دماء الشهداء، و كانت كلمات تلك النسوه على هيئه الخطبه، أو على هيئه الأحاديث المتفرّقه حسب ما يقتضيه الموقف.

٤-رشد المعنويات، يؤدّي حضور النساء في المعارك الى رشد المقاتلين بالمعنويات، و في كربلاء كان لوجود بعض الامّهات و الزوجات مثل هذا الدور.

٥-التمريض، و من المهام الاخرى للمرأة في عموم الجبهات و منها جبهه عاشوراء، هو معالجه المرضى و تضميد الجرحى، و من امثله ذلك ترميض زينب الكبرى للامام السجاد و رعايتها له.

٦-الاداره. تؤدى المواقف الحرجه و العصبيه الى ابراز ما لدى الافراد من استعدادات كامنه. فدور العقيله زينب في الواقعه، و رعايتها لقافله السبايا بعد الواقعه، يتعلّم منها المرء مهمّه «الاداره في الازمات»؛ فقد و جهت المجموعه المتبقية من أهل البيت باتجاه اهداف النهضه، و جابهت كل سعى من العدو لافشال نتائج الثوره، بل و افشلت هي خطط العدو.

٧-الحفاظ على القيم. الدرّس الآخر الذى يتعلمه المرء من بطلات كربلاء هو صيانه القيم الدينيه و استنكار هتك حرمة بنات الرساله و التمسك بالحجاب و العفاف مقابل القلوب المريضة. و مع ان بنات الرساله اخذن سبايا و قد نهبت ثيابهن و خيامهن و اصبحن عرضه لانظار المتفرّجين و لكنهن استنكرن ذلك الوضع و كنّ يحرصن على الحجاب و العفّه. فأمّ كلثوم صاحت بمن اجتمع للتفرّج عليهم بالكوفه: تبا لكم كيف تحملكم الغيره على التفرّج على أهل البيت؟

و حين حبسوهم في دار بالكوفه لم تأذن زينب سوى للجوارى بمشاهدتهن، و في قصر يزيد استنكرت عليه عمله قائله: «امن العدل يا ابن الطلقاء تخديرك

ص: ٤٥٨

حرائرك و امائك و سوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن و ابديت وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد و يستشرفهن أهل المناهل و المعائل و يتصفح وجوههن القريب و البعيد و الغائب و الشهيد...» (١). و هناك أمثله اخرى للأحاديث و المواقف الطافحه بدروس العفّه و الدفاع عن القيم.

٨- تغيير حاله السبى، إذ قامت تلك النسوة بتحويل ماهيته السبى الى حرّيه يتعلم منها الأسرى الحقيقيون درس الصمود و الحرّيه.  
٩- تعميق البعد العاطفى و المأساوى لواقعه كربلاء، لقد كان البكاء و العويل و النياح على الشهداء سببا لاثاره عواطف الناس و اضاءه بعد مأساوى على الوقعه ممّا أدّى الى الاسهام فى تخليدها و تعميق اثرها.

-الأسر، زينب، احصاء حول ثوره كربلاء

### النسخه:

اصطلاح يطلق على الدفتر الخالى من الكتابه و الذى يحمله الشخص تحت ابطه. أو الدفتر الذى يسجّل فيه بعض مجالس العزاء و بعض الأدعيه احيانا، و له عاده غلاف جلدى يخاط من طرفه. و يشبه ما يسمّى اليوم ب«البوم». كما و يسمّى أيضا بالنسخه و الطومار. و يكتب غالبا بخط خاص و على شكل يسار و يمين، و من الصعوبه الاستنساخ عنها. و من عاده القراء ان يجعلونها خاصّه بهم و لا يعطونها لغيرهم.

-المجلس، المأتم، العزاء، النسخه

### النش:

يراد به الجسد الخالى من الروح، و يأتى أيضا بمعنى التابوت.

فى كربلاء حضر الحسين عند نعوش الشهداء. و بعد عاشوراء جاء أهل البيت عند نعوش الشهداء و بكوهم و اقاموا عليهم العزاء. و فى مراسيم العزاء

ص: ٤٥٩

والتشابه يؤدي بعضهم دور النعش فيسقط على الأرض بلا حراك للتذكير باجساد شهداء كربلاء. وفي العزاء يعرضون النعوش عادة و الي جانبها السهام المدمّاه و السيوف المكسوره، و هو ما يعكس وضعا طبيعيا عن القتلى في ساحه المعركه، و ترافقها أيضا طيور أو حمامات ملطّخه بالدم كرمز لا يصال خبر الشهاده الي المدينه.

-التشابه،المواساه

## النعمان بن بشير:

كان النعمان بن بشير واليا على الكوفه في المدّه التي جاء فيها مسلم بن عقيل مندوبا عن الحسين الى الكوفه و بدأ يأخذ له البيعه من اهلها، كان في أول الأمر يسكن الشام، و هو من الأنصار من قبيله الخزرج، و أمّيه عمره بنت رواحه (اخذت عبد الله بن رواحه)، كان في عهد معاويه واليا على الكوفه فابقاه يزيد في منصبه.

كان شاعرا و خطيبا. و في معركه صفين كان في جيش معاويه، عين بعدها قاضيا لمدينه دمشق، و بعد ذلك جعله معاويه واليا على اليمن، صار بعدها واليا على الكوفه (1).

بعد تنامي قوّه مسلم بن عقيل و أنصاره في الكوفه، اعترض عبد الله بن مسلم و كان من انصار بني أمّيه على تهاون النعمان ازاء مسلم بن عقيل و كتب الي يزيد يعلمه باحوال الكوفه و يشير عليه بارسال شخص آخر أكثر حزما لولايه الكوفه.

و استقر رأى يزيد بعد التشاور مع مستشاره المسيحي سرجون على تعيين عبيد الله بن زياد واليا عليها و أوصاه بأساليب القهر و الحزم، و بهذا عزل النعمان عن ولايه الكوفه، و بقي على قيد الحياه حتّى ايام مروان بن الحكم و عيّن واليا على حمص، و لكن بسبب ظهور الاضطرابات المسماه بفتنه ابن الزبير لم يقبله أهالي حمص،

ص: ٤٦٠

فهرب من هناك و تبعه الناس و قتلوه. و وقعت هذه الحادته عام ٦٥ هـ (١)، و كان له من العمر ٦٤ سنه.

### النعمان بن عمرو والراسبي:

من شهداء كربلاء قتل في الحمله الاولى. و هو من بنى اسد، يسكن الكوفه، و كان من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، حضر الى كربلاء مع جيش عمر بن سعد. ثم التحق ليلا بالحسين عليه السلام.

### نعيم بن عجلان الأنصاري:

من شهداء كربلاء. و هو من قبيله الخزرج، كان هو و أخوه من أصحاب علي عليه السلام شهدا معه صفين. سار من الكوفه و التحق بالحسين في كربلاء، و استشهد يوم الطف في الحمله الاولى ورد اسمه في الرجبيه و في زياره الناحيه المقدسه (٢).

### نفس المهموم:

اسم كتاب للشيخ عتياس القمي في مقتل الحسين عليه السلام، و الاسم مقتبس من حديث للامام الصادق عليه السلام يقول فيه: «نفس المهموم لظلمنا تسييح، و همّه لنا عبادته، و كتمان سرّنا جهاد في سبيل الله» (٣)، ثم قال الصادق:

«يجب ان يكتب هذا الحديث بالذهب».

### النقره:

اسم موضع على طريق مكّه فيه بركه و آبار و حصن، و يقع على مفترق

ص: ٤٦١

١-١) راجع نفس المهموم: ١١٦.

٢-٢) بحار الانوار ٧٠: ٤٥.

٣-٣) بحار الانوار ٢٧٨: ٤٤.

عدّه طرق. نزل فيه الحسين عليه السلام، و يسمّى أيضا بمعدن النقره (١).

### نقش خاتم الحسين (عليه السلام):

كان منقوش على خاتم كل واحد من الأئمّه جملة أو عبارة تعكس جوهره و تفكيره الخاص. و كان نقش خاتم سيد الشهداء عليه السلام: «ان الله بالغ امره».

و روى انه كان له خاتمان نقش الاول: «ان الله بالغ امره»، و نقش الآخر: «لا إله الا الله عدّه لقاء الله» (٢). و كلا التعبيرين ينم عن روح حب الشهادة و مقام رضاه و تسليمه للقاء الله.

نقل ان الامام الصادق عليه السلام كان بيده خاتم جدّه الحسين عليه السلام و منقوش عليه: «لا إله الا الله عدّه لقاء الله» (٣)، و هذا الحديث يعكس أيضا عمق الايمان و حب الشهادة.

شعار الامام الحسين

### نقض اصول الحرب:

لقد خرق جيش الكوفة في واقعه كربلاء جميع اصول و قواعد الحرب في تعامله مع أصحاب و عيال الحسين. إليك في ما يلي امثله على ذلك:

١- الهجوم الجماعى على رجل واحد: و هذا خرق لمبادئ القتال الفردى الذى يقضى بان يبرز رجل واحد مقابل رجل واحد و يتبارزان فى الميدان. ففى كربلاء حصل هجوم جماعى على رجل واحد من أصحاب الحسين عليه السلام، مثل عابس الذى هجموا عليه و رضخوه بالحجارة.

٢- التعرّض بالسلاح للنساء و الاطفال: للنساء و الاطفال حصانه فى

ص: ٤٦٢

١- ١) الحسين فى طريقه الى الشهادة: ٤٣.

٢- ٢) سفينه البحار ٣٧٧: ١.

٣- ٣) أمالى الصدوق: ١٢٤.

الحروب. و لكن فى كربلاء، احرقت الخيام بامر الشمر على النساء و الاطفال الذين بقوا بلا ملاذ، و هجموا على من فى الخيام و شردوهم فى البرارى.

٣- سبى المرأة المسلمة: المرأة المسلمة لا يجوز سبها. و على عليه السلام لم يسب أحدا يوم صفين. لكن جيش يزيد سبى المتبقين من أصحاب و عيال الحسين عليه السلام. (زينب و أمّ كلثوم و سكينه و.. الخ) و ساقهم الى الكوفة و الشام. و فى دار الخلافه طلب احد أهل الشام من يزيد ان يهبه فاطمه بنت الحسين كجاريه، إلا أنّ زينب تصدت له بشده.

### النواويس:

اسم موضع أشار إليه الامام الحسين عليه السلام فى خطبته التى ألقاها حين الخروج من مكه الى العراق، و قال فيها: «و كأنى بأوصالى تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس و كربلاء...» (١).

و النواويس معناه مقبره المسيحيين، أو الحجر المنقوش الذى يوضع فيه الميت (٢)، و المراد هنا قريه قديمه قرب كربلاء كانت فيما مضى يسكنها المسيحيون.

### نوح الجن:

من جمله الابعاد الغيبية فى استشهاد الإمام الحسين عليه السلام هو ان الجن ناحت عليه، و كان نفر من أصحاب رسول الله منهم المسور بن مخرمه (٣) يستمعون النوح و يبكون. و سمع ليله قتله مناد بالمدينه يسمعونه و لا يرون شخصه، و هو يقول:

أيها القاتلون جهلا حسينا ابشروا بالعذاب و التنكيل

ص: ٤٦٣

١- ١) اعيان الشيعة ٥٩٣: ١.

٢- ٢) معجم لاروس، كلمه ناووس.

٣- ٣) عوالم الامام الحسين: ٤٨٦.

و سمع أيضا من نوح الجن عليه الشعر التالي:

أيا عين جودى و لا تجمدى و جودى على الهالك السيد

فبالطف أمسى صريعا فقد رزنا الغداه بأمر بدى

و جاءت امثال هذه المراثى فى كتب المقتل و كتب الروايات (١).

قال الشهيد المطهرى فى هذا المجال: «فى القمقام تم نقل قسم كبير من مراثى الجن بصوره الشعر، و لا يستبعد ان تكون هذه الأبيات الشعريه قد نظمت من قبل المحبين و الشيعة، خاصه و انها تعبر عن حنين و عمق فى الاحساس و العواطف.

و لكن لَمَّا كان الوضع لا يحتمل التصريح بتلك العلاقه فى زمن الحكومات التى كانت تطارد الشيعة و المحبين لآل البيت، فإن أصحابها كانوا ينشرونها على أنها من أشعار الجن. و بهذا كانوا يخفون على النظام من جهة، الجهات الحقيقيه الناظمه لها، و يجعلون الناس تحفظها و ترددها بسهولة أكثر من اخرى» (٢).

من الطبيعى ان الأشعار على لسان الجن تختلف عن موضوع العزاء و البكاء عليه من قبل الملائكه.

-الملائكه البواكى

### نهب الخيام:

بعد مقتل الحسين عليه السلام هجم جيش عمر بن سعد على الخيام و نهبها و اضرم النار فيها، فهربت النساء و الأطفال فى الصحراء و هم حفاه حواسر مسلبات باكيات. و ان المرأه لتسلب مقنعتها من رأسها و خاتمها من اصبعها و قرطها من اذنها و الخلخال من رجلها (٣) و اخذ رجل قرطين لأم كلثوم و خرم اذنها. و جاء آخر الى فاطمه بنت الحسين فانترع خلخالها و هو يبكى. قالت له: ما لك تبكى؟ قال: مالى

ص: ٤٦٤

١- ١) من جملتها: بحار الانوار ٢٣٣: ٤٥ (باب نوح الجن عليه) و سفينه البحار ١٩٠: ١.

٢- ٢) الملحمه الحسينيه للشهيد المطهرى ٣٤٤: ٣.

٣- ٣) مقتل الحسين للمقرّم: ٣٨٥.

لا ابكى و انا اسلب ابنه رسول الله قالت له:دعنى.قال:اخاف ان يأخذه غيرى (١).

-الخلخال،فاطمه بنت الحسين،احراق الخيام،القرط

### نهر العلقمى:

من شعب الفرات،يسقى ارض كربلاء و ما جاورها بالماء العذب.و سمي بالعلقمى نسبة الى الشخص الذى حفره و هو جد الوزير مؤيد الدين العلقمى (٢)، تشير المراثى الى ان العباس سقط قتيلًا الى جانب نهر العلقمى.

-الفرات،العلقمى

### النياح:

و هو البكاء على الميت مع الجزع و الصوت.و قد يراد منه البكاء على الميت حديثًا أو البكاء على الأئمة.و النياح على الميت كان من تقاليد الجاهلية و هو مكروه (٣)، إلا على المعصومين فانه من الشعائر المهمة و عوامل نشر فضائلهم و احياء ذكرهم باعتبارهم اسوه فى الكمال.و الأئمة انفسهم كانوا يبكون على سيد الشهداء و امرؤ بالبكاء عليه.اقامت مآتم النياحة على جعفر الطيار و حمزه سيد الشهداء.اما المراد من كراهية النياحة،و مقت اجره قارىء النياحة حسبما جاء فى الروايات فهى النياحة الجاهلية التى قد يخالطها الباطل أو الحرام،و فى مصطلح العزاء على الحسين يراد بالنياح نوع خاص من قصائد الرثاء التى تقرأ فى المجالس بشكل جماعى،و اشعار النياحة أو ما يسمى بالقصائد الحسينية تنظم لأجل أن تقرأ بلحن خاص يلائم اللطم،فيقرأها الرادود و الآخرون يلطمون.

هذه الشعائر و النياح و المراثى و القصائد الحسينية سائده فى مختلف المناطق التى يقطنها الشيعة و لا تنحصر فى ايام محرم فحسب،بل و تمتد أيضا الى سائر

ص: ٤٤٥

١-١) عبرات المصطفين ١٣٩:٢.

٢-٢) موسوعه العتبات المقدسه ٣٢:٨ و ٣٨.

٣-٣) بحار الانوار ٨٨:٧٩.



المناسبات الاخرى الحزينه كإقامه المآتم على الأئمه الآخرين. و هذا ما يوجب اختيار قصائد ذات مضامين رفيعه و بعيده عن التحريف و الكذب و المبالغه، و ان يضع الاشخاص المعنيون بها نصب أعينهم نشر فضائل أهل البيت اكثر من الاهتمام بمجرد الالبكاء و البكاء.

-المدح، المدائح و المراثي

## نينوى:

موضع استشهاد الحسين عليه السلام، و هو اسم منطقه فى الكوفه الى الشرق من دجله و كربلاء، و هى من قرى الطف، «نينوى سلسله من التلال الأثريه تمتد حتى مصب نهر العلقمى، و هى قرية «يونس بن مَتَّى» التى ظهر من بين أهلها» (١).  
«تعرف نينوى اليوم ب«باب طويريج» و تقع شرق كربلاء.

لما انتهى الحسين الى نينوى و اذا راكب على نجيب و عليه السلاح فانتظروا و اذا هو رسول ابن زياد الى الحر و معه كتاب يقول فيه: جعجع بالحسين حين تقرأ كتابى و لا تنزله إلا بالعراء على غير ماء و غير حصن (٢).

## الواو

### وادي العقيق:

اسم منزل مرّ به الحسين عليه السلام بعد خروجه من مكّه و سيره نحو «ذات عرق»، و البعض يحرم للحج من هذا الموضع، و هو أقرب الى مكّه من ذى الحليفه (٣).

## الوارث:

من يرث مالا أو عقارا أو صفة أو فخرا أو منقبه عن ابيه أو اجداده أو

ص: ٤٦٦

١- ١) آثار البلاد و اخبار العباد للقرظينى: ٥٥.

٢- ٢) مقتل الحسين للمقرّم: ٢٢٧.

٣- ٣) مقتل الحسين للمقرّم: ٢٠٤ نقلا عن معجم البلدان.

اسلافه. و هو اسم الزيارة المعروفة بزياره «وارث» التي يزار بها سيد الشهداء. و ذكر المرحوم ابن قولويه ان سندها يتصل بجابر الجعفي من أصحاب الصادق عليه السلام رواها عن حضرته و هي تبدأ بجمله: «السلام عليك يا وارث آدم صفوه الله...» (١).

و هو لقب أيضا لأبي عبد الله الحسين عليه السلام حيث اشارت الادعية و الزيارات الى انه وارث آدم، و وارث نوح، و وارث ابراهيم، و وارث موسى، و وارث عيسى، و وارث محمد، و وارث علي، و وارث الحسن...» (٢).

أما السبب في وراثته الحسين للأنبياء و الاوصياء فيعزى الى ان الجهاد و مقارعه الظلم و الباطل و الطاغوت كانت على رأس قائمه دعوه جميع الأنبياء.

و كربلاء امتداد لنهج الصراع هذا بين الحق و الباطل.

«عاشوراء حضور جديد لآدم و نوح و ابراهيم و موسى و عيسى -على نبينا و عليهم السلام- على قمه دعوه الهدايه. ان وصفنا الحسين عليه السلام بوارث آدم عليه السلام، و بدأنا زياره «وارث» بالسلام على الأنبياء يعود الى هذا السبب.

أى ان نقطه اتصال جميع الحركات الإلهيه و الثوريه تمثلت في التجسيد الجديد لآدم و نوح و ابراهيم و اسماعيل و موسى و عيسى و محمد و علي و فاطمه و الحسن عليهم السلام في لحظات عاشوراء و واقعه كربلاء...».

و قد اشارت الزيارات أيضا الى وراثته الحسين بن علي عليه السلام لخط الأنبياء، و من جمله ذلك: «اكرمته بطيب الولاده و اعطيته موارث الأنبياء...» (٣).

و استنادا الى الآيه الشريفه: أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَ أَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَ الْمِيزَانَ

ص: ٤٦٧

١-١) بحار الانوار ١٦٣: ١٠١.

٢-٢) مفاتيح الجنان، الزيارة المطلقة الثالثه، و زياره وارث، و زياره الامام الحسين عليه السلام يوم عرفه.

٣-٣) مفاتيح الجنان، زياره الامام الحسين في عيدي الفطر و الاضحى: ٤٨.

لِيُقَوْمَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ... (١)، فبما ان اقامه القسط و العدالة الاجتماعيه هي رساله جميع الأنبياء و الميراث المشترك بين الرسل كافه، و بما أنّ الحسين بن علي وارث جميع الأنبياء، اذن فهو الوارث لخط قسطهم و عدلهم، و ثوره كربلاء من جمله دعوته الى العدل و محاربتة للظلم و الجور. و لهذا يمكن اعتبار المنكرات الاجتماعيه و الاقتصاديه في عداد المنكرات التي قام في سبيل مواجهتها، لأنها من شروط وراثه قسط و عدل الأنبياء.

-الحسين وارث آدم، زياره وارث، دروس من عاشوراء

### الواعظ:

هو الذى يرتقى المنبر و يعظ الناس فى المجالس الحسينيه و فى المناسبات الدينيه المختلفه، و عند نهايه حديثه يعرّج على ذكر مصيبه الحسين عليه السلام.

و الواعظ يكون عاده من ذوى الصلاح و السلوك الاخلاقي ليكون تأثيره اكبر فى القلوب و النفوس.

-الذاكر، خادم المنبر، آداب الواعظ و المنبر

### واقصه:

اسم احد المنازل بين مكّه و الكوفه و يبعد عن الكوفه مسير ثلاثه ايام، و قد مر به الحسين بن علي عليه السلام فى مسيره الى كربلاء. و هنالك مواضع اخرى بهذا الاسم فى طريق مكه و فى اليمامه. و فى واقصه مناره مبنيه من قرون و أظلاف صيد الصحراء بناها ملك شاه السلجوقي (٢).

### واقعه الحرّه:

لما شمل الناس جور يزيد و عماله و عمهم ظلمه و ما ظهر من فسقه: من قتله ابن بنت رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله وَ انصاره، و ما اظهر من شرب الخمر،

ص: ٤٤٨

١ - (١) الحديد: ٢٥.

٢ - (٢) آثار البلاد: ٣٣٦.

و سيرته الظالمه التي عرفها القاصي و الداني، اخرج أهل المدينة عامله عليهم و هو عثمان بن محمد بن أبي سفيان و سائر بني أميّه. و نمي فعل أهل المدينة بيني أميّه و عامل يزيد الى يزيد، فسير إليهم بالجوش من أهل الشام عليهم مسلم بن عقبه الفهري (١)، و لما انتهى الجيش الى الموضع المعروف بالحزّه هجم على المدينة و بالغ في قتل اهلها و نهبها و استباحها ثلاثه ايام حتى سمى ب«مسرف بن عقبه»، فلاذ الناس بقبر الرسول لكن جيش الشام ما راعى لقبر الرسول حرمة و دخلوه بخيلهم و قتلوا الناس فيه. و قد قتل في هذه الواقعة خلق عظيم من الناس، و قتل فيها أيضا عبد الله بن جعفر، و واقعه الحرة هذه حدثت في ٢٨ ذى الحجه عام ٦٣ و مات يزيد بعدها بشهرين و نصف (٢).

تسمى هذه الثورة أيضا بواقعه الحزّه أو حزّه و اقم أو ثوره المدينة و تعد من جمله افراقات واقعه عاشوراء، و نتيجته لما قام به أهل البيت من فضح لحقيقه يزيد و الامويين و إقامتهم المآتم على استشهاد الحسين، و مواقف العقيله زينب.

الحزّه هي الارض ذات حجاره سوداء نخره كأنها احقرت بالنار، و تنتشر في عدّه اماكن منها قرب المدينة، و لكن واحده من هذه الحجرات اسمها الخاص. و لا زالت بعضها موجوده قرب المدينة (٣).

-معطيات ثوره عاشوراء

## الوداع:

كلمات تلفظ عند السفر و مفارقه الأحباب. و في واقعه الطف جاء الوداع في مواضع عديده. فبعد موت معاويه رأى الإمام اصرار والى المدينة على اخذ البيعه منه ليزيد، فعزم على الخروج من المدينة و ذهب أولا لزياره قبر النبي و توديعه

ص: ٤٦٩

١-١) مروج الذهب ٣:٦٩.

٢-٢) منتهى الآمال ٢:٣٥.

٣-٣) دائره المعارف الاسلاميه ٧:٣٦٣.

و الخروج إلى مكه. و كان وداعا أثار مشاعره و عواطفه، و هناك اخفق برأسه فرأى جدّه فى المنام، و ذهب أيضا لوداع قبر امّه و أخيه (١).

الوداع الآخر كان فى يوم الطف على أرض كربلاء. فأهل البيت حينما كانوا يودّعون الإمام و المخيم للمرّه الأخيره، كانوا أيضا يسلمون السلام الأخير.

أمّا وداع سيّد الشهداء فقد حصل فى عدّه مواقف. فى يوم عاشوراء، أولها حينما جاء إلى الخيام و طلب ثوبا سملا من اخته زينب ليرتديه. و فى هذا الوداع اعتنق على الاصغر الذى اصيب فى الاثناء بسهم فى رقبتّه. و الوداع الآخر كان لولده الإمام السجاد و قد حصل فى الخيمه. كما انه ودّع ابنته سكينه و كان وداعا صعبا و مريرا.

و فى الوداع الأخير جاء إلى أهل بيته و جراحاته تشخب دما، و قال:

«استعدوا للبلاء و اعلموا ان الله تعالى حاميكم و حافظكم...» (٢). و لما أراد النزول إلى القتال للمره الأخيره، خاطب عياله قائلا: «يا سكينه يا فاطمه يا زينب و يا أمّ كلثوم، عليكم منى السلام...» (٣) و كان هذا بمثابة الوداع الأخير. و لما أيقن أهل بيته أنّهم لن يرونه بعد هذا بكوا بعوله مشجيه و هتاف يفطر الصخر الأصم و زفرات متصاعده من افئده حرّى، و فى هذا الوداع أيضا جاءته زينب عليها السلام و قبلته فى صدره و نحره، و طلبت منه سكينه ان يجلسها فى حجره... الخ. و «مرثيه الوداع» تعد من اكثر المرثي لوعه و مراره. و هنا أيضا ودّع ابنه على ال-كبر. و حينما كان الأصحاب يبرزون للقتال كانوا يودعون واحدًا تلو الآخر، و كان وداعهم مشفوعا بالسلام و اذن البروز للميدان.

-سلام الوداع، اذن القتال

ص: ٤٧٠

١- ١) حياه الإمام الحسين ٢:٢٥٩ و ٢٦١.

٢- ٢) مقتل الحسين للمقرّم: ٣٣٧.

٣- ٣) معالى السبطين ٢:٢٥.

## الوفاء:

هذه الخصلة من أولويات معجم عاشوراء و لها في قاموس الشهداء مكانه رفيعه.و الوفاء معناه التمسك بالعهد و الثبات على الميثاق و العمل بالواجب الانساني و الاسلامي في ازاء شخص آخر و خاصه الامام،و هي من اشرف الخصال و دليل على المروءه.قال علي عليه السلام:«اشرف الخلائق الوفاء».

كان عاشوراء ساحه وفاء من جهه،و غدر من جهه اخرى.فالحسين عليه السلام لما تناهى إليه و هو في طريقه الى الكوفه خبر مقتل مبعوثه قيس بن مسهر، تلا الآيه الشريفه: **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَ مِنْهُمْ مَن يَنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (١)**،و اثنى على وفائه.

و في ليله عاشوراء اثنى الحسين على اصحابه بقوله:«لا اعلم اصحابا أوفى و لا خيرا من اصحابي...»و اذن لهم بالانصراف،لكنهم تحدثوا بين يديه عدّه مرّات معلنين عن استعدادهم للوفاء و البذل و النصره.و رفض العباس بن علي عليه السلام كتاب الأمان الذي جاءه به،و لم يترك اخاه وحيدا.و دخل نهر الفرات ظمّانا و لم يطعم ماءه لما تذكر عطش الحسين و عياله.

و على الضد من موقف أهل الكوفه الذين كتبوا الى الحسين يدعونه،و لما جاءهم هبوا لقتاله،وقف آخرون على العهد وضحوا بانفسهم فداء للحسين،و هم الذين اشارت إليهم الزياره:«السلام على الارواح التي حلت بفنائك» (٢).

أشار الحسين في خطبه و كلماته على طول الطريق الى غدر و خذلان و غرور و نكث أهل الكوفه و نقضهم العهد و خلعهم البيعه و عاب فيهم هذه الصفات.

أما الحسين عليه السلام فقد و في بعهده مع ربّه.و كثيرا ما تطالعنا الزيارات

ص: ٤٧١

١- ١) الاحزاب: ٢٣.

٢- ٢) مفاتيح الجنان،زياره عاشوراء: ٤٥٨.

بتعابير من قبيل: اشهد انك بلغت و نصحت و وفيت و أوفيت (١). و جاء في زياره العباس عليه السلام: «أشهد انك ممن و في بيعته و استجاب له دعوته و أطاع و لاه امره» (٢).

-العباس بن علي، أهل الكوفه

## الوقف:

يراد به في الاصطلاح الشرعي «تحبيس المال و تسييل المنفعه و الثمره» اي تخصيص منافع ارض أو ملك أو شيء في سبيل الله و لغرض معدد، و لاستفاده خاصه. أو الحبس الدائمي لأصل المال و الانتفاع من منفعه لتنفق في الخيرات و الخدمات، و هو نوع من الاحسان لدوافع خيريه. و تسمى مثل هذه الارض أو المال أو الشيء ب«الوقف». و يجب ان ينتفع من الوقف وفقا للأحكام الشرعيه و رأى الشخص الواقف، و في تجاهلها معصيه و خيانه.

يعتبر الوقف صدقه جاريه ينتفع منها الناس لمده طويله و يهدى ثوابها الى روح الواقف بعد موته، و كثيرا ما يقدم الاثرياء على تخصيص بعض الاوقاف لإبقاء صدقه جاريه من بعده، و كثيرا ما يوقفون المساجد، و المدارس، و التكايا، و الآبار، و الكتب، و المكتبات، و المستشفيات و غيرها من الاعمال الخيره. و قد ظهرت مؤسسات لاداره وقف المساجد و المدارس، و المزارات لكي تنفق عائداتها في مضائنها و لكيلا تقع في الحيف و الاستغلال.

و قد أوقف محبّو أهل البيت و الأئمّه، و خاصه محبو الامام الحسين عليه السلام الكثير من الاملاك على مدى التاريخ في سبيل الحسين انطلاقا من هذه السنه الحسنه، و تنفق العائدات المتأتية منها لمجالس العزاء الحسيني، و مجالس الذكر، و في بناء و ترميم الاضرحة و البقاع المقدسه و لزواره و خدامه

ص: ٤٧٢

١-١) مفاتيح الجنان، زياره الحسين المطلقه: ٤٢٣.

٢-٢) مفاتيح الجنان: ٤٣٥.

و لمساعدته المساكين و اطعام الفقراء.

تشكّل أوقاف الامام الحسين ثروه هائله و لها دورها على الدوام فى احياء اسم و ذكر عاشوراء و أهل البيت. و بفضل المجالس الحسينيه و الاعلام الدينى الذى يقام بواسطتها تبقى احكام الاسلام حيّه، و تكون تضحيه الحسين و اصحابه درسا للناس فى العزّه و الحرية.

توقف مثل هذه الاملاك باخلاص و صفاء نيه، و هى اضافه الى دورها فى تأمين الكثير من النفقات فانها تشيع بين الناس أيضا روح التعاون و حب أهل البيت و تعكس معانى الاخلاص و المحبّه لآل الرسول صلّى الله عليه و آله و لها قدسيه خاصه، و الوقف قد يوقفه الاشخاص فى حياتهم تاره، أو يوصون به بعد مماتهم تاره اخرى، كأن يوصون بتخصيص جزء من اموالهم لتنفق فى عزاء الامام الحسين أو الامور الخيريّه الاخرى.

أما الاساس الذى يقوم عليه مثل هذه الأعمال فهى الاحاديث التى تحت على الاعمال النافعه للناس من قبيل الحديث الشريف: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث: صدقه جاريه و علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له» (١).

و هذا الفهم هو الذى ادى الى ظهور أوقاف ضخمة كالمدارس و المساجد و المكتبات و غيرها، و ما يتعلّق بأوقاف أبى عبد الله و عاشوراء فثمة جوانب مثيره فيها و هى ان نفقاتها تجمع من تبرعات و مشاركه الناس، فقد جاء فى شروط بعض الاوقاف ان عائداتها تنفق فى سبيل عزاء خامس أصحاب الكساء كل سنه على شئون القارئ، و الغذاء، و التبغ، و القهوة، و الشاي، و باى نحو فيه صلاح.

-النذر، حقل الامام الحسين (عليه السلام)

## ولاية الرى:

ا قدم عمر بن سعد على قتل الحسين رغبه منه فى نيل ولاية الرى، و كان ابن

ص: ٤٧٣



زياد قد كتب له كتابا بولايه الرى و قبل التوجه الى هناك استدعاه ابن زياد و انتدبه لمقاتله الحسين، تردد ابن سعد أولا فى قبول الامر لكنه رأى انه اذا لم يوافق سيسخر حكمه الرى، و لم يستطع التغلب على نوازهه الدنيويه، فدعته نفسه الى التعلق بولايه الرى و ان كان الثمن قتل الحسين، و انشد فى هذا:

أترك ملك الرى و الرى منيتى أو أصبح مأثوما بقتل حسين

و فى قتله النار التى ليس دونها حجاب و لكن لى فى الرى قره عين (١)

لقد اعمى الرجل حب الدنيا، و يروى ان الحسين عليه السلام لما رأى ولع ابن سعد بولايه الرى قال له فى حديث دار بينهما يوم عاشوراء: انى لأرجو ان لا تأكل من بر العراق الا يسيرا، فقال ابن سعد مستهزئا: فى الشعر كفايه.

— عمر بن سعد، حنظله العراق

### الوليد بن عتبة:

كان واليا على المدينه عند موت معاويه. كتب إليه يزيد كتابا ينعى إليه فيه موت معاويه و يأمره بأخذ البيعه له من الحسين و أن أبى فليضرب عنقه. لقد كان من الصعب على الوليد ان يأخذ البيعه من الحسين بالاكراه، فاراد ان يقابله باللين.

و لكنه استشار مروان فى الأمر فأخذ مروان يسخر من موقفه المتردد، و راح يحرضه على استدعائه ليلا الى دار الاماره.

ذهب الحسين ليلا الى دار الاماره، و دار حديث بينه و بين الوليد والى المدينه، و خرج من عنده دون ان يبائع (٢).

### وهب بن عبد الله الكلبى:

من شهداء كربلاء. كانت معه امه و زوجته فى كربلاء و قتلتا معه. و كان وهب من أهل الكوفه و شهد كربلاء مع الحسين. برز الى القتال بعد مقتل الحر و برير.

ص: ٤٧٤

١-١) الخصائص الحسينيه للشيخ جعفر الشوشترى: ٧١.

٢-٢) حياه الامام الحسين ٢٥٠: ٢.

و كانت أمه تحثه على القتال، فحمل على القوم و قتل منهم جماعة و رجع الى امه فقال: يا اماه ارضيت؟ فقالت: ما رضيت أو تقتل بين يدي الحسين. فرجع و قاتل ثانيه و أخذت زوجته عمودا و ذهبت نحوه. فردّها الحسين الى الخيام.

و جعل وهب يقاتل حتّى قتل. فذهبت امرأته تمسح الدم عن وجهه فبصر بها شمر، فأمر غلاما له فضربها بعمود كان معه فشدخها و قتلها، و هى أول امرأه قتلت فى عسكر الحسين عليه السلام (١).

و جاءت فى مصادر اخرى قصه مشابهه لهذه مع بعض التفاوت بشأن عبد الله بن عمير الكلبي، و اعتبروا «أم وهب» زوجه له.

- أم وهب، عبد الله بن عمير

## الهاء

### هانئ بن عروه المرادى:

من زعماء اليمن الكبار فى الكوفة. أدرك النبى و صحبه، من أصحاب أمير المؤمنين على بن أبى طالب، شارك فى حروب الجمل و صفين و النهروان، و كان من ارکان حركه حجر بن عدى الكندى ضد زياد بن ابيه، اتخذ مسلم بن عقيل منزله مقرا له بعد قدوم عبيد الله بن زياد الى الكوفة واليا عليها، انكشف أمر اشتراكه فى الاعداد للشوره مع مسلم بن عقيل، فقبض عليه ابن زياد و سجنه ثم قتله (٢).

كان هانئ بن عروه شيخ مراد و زعيمها و من اشراف الكوفة و اعيان الشيعة، كان يركب فى أربعة آلاف دارع و ثمانيه آلاف راجل (٣) و حتى ابن زياد الذى كان واليا على البصره و الكوفة كان يحترمه، و قد ذهب لعيادته فى داره عند مرضه. الا ان هانئ حينما آوى ابن عقيل فى داره و امتنع عن تسليمه، غضب عليه ابن زياد (٤).

ص: ٤٧٥

١-١) بحار الانوار ١٧: ٤٥.

٢-٢) انصار الحسين: ١٢٥.

٣-٣) سفينه البحار ٢٢٣: ٢.

٤-٤) الاعلام للزرکلى ٦٨: ٨.

و قبض عليه و بعد كلام دار بينهما امر به ابن زياد فأخرج حتى انتهى به مكانا فى السوق كان يباع به الغنم و قتلوه هناك، و قاتله غلام لابن زياد يدعى رشيد التركى، و كانت شهادته يوم الترويه الثامن من ذى الحجه عام ٦٠هـ.

قال عبد الله بن الزبير الاسدى فيه و فى ابن عقيل قصيده جاء فى مطلعها:

ان كنت لا تدرين ما الموت فانظرى الى هانى بالسوق و ابن عقيل

كان عمر هانى يوم قتل ٨٣ سنه؛ و قيل ٩٠ سنه، و قتل فى اليوم الذى خرج فيه الحسين من مكه نحو الكوفه، و قبره مشهور فى الكوفه خلف قبر مسلم بن عقيل، و يزوره محبى أهل البيت.

وردت زيارته فى كتب الزياره و فى مفاتيح الجنان: «سلام الله العظيم و صلواته عليك يا هانى بن عروه...» (١).

-مسلم بن عقيل

### هانى بن هانى السبعى:

و هو آخر مبعوث ارسله الحسين بكتاب الى أهل الكوفه و معه سعيد بن عبد الله الحنفى، و كان الكتاب يبدأ بما يلى: «بسم الله الرحمن الرحيم من الحسين بن على الى الملائ من المؤمنين و المسلمين...» (٢).

-سعيد بن عبد الله

### الهجره:

كان للهجره دور فاعل فى الكثير من الثورات و الحركات الكبرى، و فى ثوره عاشوراء أيضا هاجر الحسين بن على عليه السلام من مدينه جدّه الى مكه و منها الى كربلاء مثلما هاجر رسول الله صلى الله عليه و آله من مكه الى المدينه، فكانت تلك الهجره مصدر تغيير فى أوضاع المسلمين و اصبحت مبدءا للتاريخ.

ص: ٤٧٦

١-١) بحار الانوار ٤٢٩: ١٠٠.

٢-٢) مقتل الحسين للمقرّم: ١٦٥.

كان لهجره الحسين أيضا دور كبير فى احياء دين جدّه، و صار محرّم بدايه للسنة الهجرية و كانت الهجرتان كلتاهما فى سبيل الدين و بقاء الرساله.

كان النبى موسى عليه السلام قد خرج من مصر خائفا أيضا: فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ (١)، لأن فرعون و اتباعه كانوا يريدون قتله، و هاجر أبو عبد الله من جوار قبر جدّه سالكا الطريق الى مكّه و هو يقرأ نفس تلك الآيه (٢)، و كانت هجرته من مكّه هربا من الموت الذى كان يدبّره له يزيد، و توجه الى الموت الذى يثمر من بعده، و هكذا كانت هجره الرسول أيضا لافشال خطّه من كانوا يدبّرون لمقتله ليله المبيت، فتوجه من مكّه الى غار ثور و منه الى المدينة.

ان الهجره ضروره لأيه ثوره عقائديه، لأنها تتضمن الانسلاخ من النوازع الماديه و الاستعداد للبدال فى سبيل الهدف، و فيها أيضا رحيل عن الاهل و الارض و الوطن و جميع الاواصر الماديه الاخرى. و الهجره تمنح المهاجر التجربه و النضوج، و تفتح فكره على آفاق أوسع و ارحب، و يمتد تأثيرها حتى الى تغيير مناطق الهجره.

-دروس من عاشوراء

### هدم قبر الإمام الحسين (عليه السلام):

لمّا كانت التربه الداميه لسيد الشهداء عليه السلام مصدر إلهام على طريق مقارعه الظلم، فقد كان قبره على الدوام موضع تكريم يتحلّقون حوله الأحرار، و مما ضاعف من شدّه ذلك التكريم تأكيدات الأئمه على ضروره زياره قبره الشريف، و هذا ما جعل الحكّام الظلمه يستشعرون الخطر من هذا الجانب دائما و يعملون على هدم قبره.

منذ عهد بنى اميه كانت زيارته ممنوعه و تخضع لرقابه، و الى عهد هارون

ص: ٤٧٧

١-١ (١) القصص: ٢١.

٢-٢ (٢) مقتل الحسين للمقرّم: ١٥٧.

الرشيد حيث قطعوا السدره التي يستظل بها زواره (١)، وحتّى عهد المتوكّل العبّاسي حيث بلغ المنع و التشدّد ذروته، و الى عهد سلطه الوهابيين و غارتهم على كربلاء و هدم مرقده الشريف، و هذه تم بأجمعها عن مدى الرعب الذي يشعر به اعداء الحقّ و أهل البيت من اشراقه هذه الشمس المنيره.

أنشأ المتوكّل العبّاسي نقطه مراقبه قرب كربلاء و أمر اتباعه بقتل كلّ من يأتى لزياره الحسين (٢)، و هدم قبر الحسين بأمر المتوكّل ١٧ مرّه، و فى أحد المرّات امر «ديزج اليهودي» بهدم القبر و تغيير موضعه و تبديل معالمه، و حتى أنّه ذهب بنفسه هو و غلمانه و نبشوا القبر حتى بلغوا الحصير الذي فيه جسد الإمام و اذا به تفوح منه رائحه المسك، فهالوا عليه التراب ثانيه و قطعوا الماء و أرادوا حرّاه الأرض لكن الابقار التي تجرّ المحراث و قفت عن المسير (٣).

و فى احدى المرّات أمر هارون الرشيد و الى الكوفه بهدم قبر الحسين بن على. فشيدوا فى تلك البقعه بعض البنائات و زرعوا سائر الاراضى (٤).

بلغ المتوكّل أنّ اهل السواد يجتمعون بارض نينوى لزياره قبر الحسين عليه السلام فيصير إلى قبره منهم خلق كثير، فأنفذ قائدا من قواده و ضمّ إليه عددا كثيفا من الجند لنبش قبر الحسين و منع الناس من زيارته و الاجتماع إلى قبره، فخرج القائد إلى الطف و عمل بما أمر به، و ذلك فى سنة ٢٣٧ هـ، و فى موسم الزياره، تجمّع الناس مرّه اخرى و ثاروا ضد عناصر الخليفه و قالوا لهم: لو قتلنا عن آخرنا لما أمسك من بقى منا عن زيارته، فلما وصل الخبر إلى المتوكّل أبرق إلى قائده بالكفّ عنهم، و المسير إلى الكوفه مظهرا أنّ مسيره إليها فى صالح اهلها (٥).

فمضى على ذلك زمن حتّى كانت سنة ٢٤٧ فبلغ المتوكّل أيضا مصير الناس

ص: ٤٧٨

١-١) تاريخ الشيعة للمظفرى: ٨٩، بحار الانوار ٣٩٨: ٤٥.

٢-٢) بحار الانوار ٤٥: ٤٠٤ و ٣٩٤.

٣-٣) تتمه المنتهى: ٢٤١ و ٢٤٠.

٤-٤) بحار الانوار ٤٥: ٤٠٤ و ٣٩٤.

٥-٥) تتمه المنتهى: ٢٤١ و ٢٤٠.

من اهل السواد و الكوفه إلى كربلاء لزياره قبر الحسين عليه السلام و إنه قد كثر جمعهم و صار لهم سوق كبير. فانفذ قائدا في جميع كثير من الجند و أمر مناديا ينادى ببراءه الذمه ممن زار قبره. ثم نبش القبر و حرث أرضه و انقطع الناس عن الزياره (١).

لقد كانت كل هذه الاعمال لغرض تفريق الناس عن مهد الدفء و الشوق هذا، و لكن لم يتم لهم ما قدروه، بل ازداد الناس شوقا إليه، فاصبحت كربلاء خندقا للمقاومه و قبله لأهل الحقيقه و الولاء (٢).

أجل... «انّ زياره هذه التربه تساعد الجماهير للتفكير بثوره الحسين و جهاده و مقارعتة للظلم، و الاهتمام بفضح السلطه الحاكمه. و هكذا تتحول هذه التربه-تربه كربلاء- إلى رمز و شعار، و يصبح الطواف حول قبر الحسين مقابل مائه طواف حول الكعبه، بل و يرجح عليه أيضا» (٣).

و أغار الوهابيون عام ١٢١٦ هـ على كربلاء، و تواصلت غاراتهم لمدّه عشر سنوات، نهبوا خلالها المدينه، و قتلوا الناس، و هدموا القبر. و في عام ١٢٢٥ هـ سار «الأمير سعود» على رأس جيش عداة ٢٠ ألف مقاتل و هابى، و هجم على النجف و من هناك على كربلاء (٤).

و في عصرنا الحالى، استخدمت الحكومه البعثيه فى العراق أنواع الأسلحة لاختماد الانتفاضه الثوريه الشيعيه عام ١٤١١ هـ. فى مدينتى النجف و كربلاء، و ضربت قبة الإمام الحسين عليه السلام بالمدفعيه. و قد حصل هذا بعد الانتفاضه الشعبيه ضد حكومه «صدام» حيث استولى الثوار على المدينتين، فاستخدمت

ص: ٤٧٩

١- (١) اعيان الشيعه ١: ٦٢٨، تراث كربلاء: ٣٤.

٢- (٢) تتمه المنتهى: ٢٤١.

٣- (٣) مجموعه مؤلفات شريعتى (الشيعه) ٧: ٢٠.

٤- (٤) للاطلاع على فتن و غارات الوهابيين على العتبات المقدسه، راجع الكتب التالیه: «كشف الارتباب» للسید محسن الامين، اعيان الشيعه ١: ٦٢٨، تراث كربلاء لسلمان هادى طعمه: ٢٦٢، و موسوعه العتبات المقدسه ١: ٢٠١.

الحكومة أعنف الاساليب لغرض استعادتهما من أيديهم. و الحقت أضرار بالغه ببناء مرقد أمير المؤمنين و سيد الشهداء و أبي الفضل العباس عليهم السلام.

و بسبب هذه الجرائم أصدر قائد الثورة الاسلاميه سماحه آيه الله الخامننه اى بيانا أدان فيه اعتداءات النظام البعثى العراقى على المدن و المراكز المقدسه، و أعلن يوم الخميس ٨ ذى القعدة ١٤١١ هـ. يوم حداد عام. و قد جاء فى جانب من هذا البيان: «...و هجموا على النجف و كربلاء و ارتكبوا فيهما ما يعجز القلم عن وصفه، و صنعوا بالعتبات المقدسه و المسلمين و شعب العراق و الحوزات العلميه ما لم يصنعه الطواغيت الجائرون، و احدثوا فى قلوب محبى اهل البيت جرحا عميقا لا يمكن مقارنته بأيه مصيبه فى هذا الزمن،» و هيجوا أحزان يوم الطفوف».

### هفهاف بن مهند الراسبى:

من شهداء كربلاء. كان رجلا شجاعا فارسا من شيعه البصره و من أصحاب على عليه السلام شهد معه حروبه الثلاث الجمل و صفين و النهروان. و فى صفين جعله أمير المؤمنين أميرا على قبيله الأزد. و بعد استشهاد على عليه السلام صار من أصحاب الحسن عليه السلام و من بعده صار من أصحاب الحسين.

لما تناهى إليه خبر مسير الحسين الى الكوفه، سار من البصره الى كربلاء و لما وصل الى هناك كانت المعركه قد انتهت فهجم على جيش ابن سعد بسكين و قتل منهم جماعه حتى قتل (١).

### هل من ناصر؟:

نداء استغاثة الحسين عليه السلام يوم عاشوراء بعد استشهاد جميع أصحابه و أهل بيته و ابنائه. اذ لما اغار العدى على خيام عياله و سمع صراخهم، نادى الحسين بهذا النداء لعلّه يثير فى نفوس القوم الحميه، أو يثنيهم عن مهاجمه حرمه.

ص: ٤٨٠

ما انفك نداء هل من ناصر؟ يدوى الى الآن و على مدى الأيام فى أسمع التاريخ، و يثير الضمائر الحيه عند الاحرار دعوه الصمود و مقاومه الظلم و مناصره دين الله، و نصره ولى الله، و كل من يسمع استنصار حجه الله و لا يلتيه فهو من أهل النار.

التقى الامام الحسين فى طريقه الى الكوفه بشخصين فدعاهما الى نصرته لكنهما تذرعا بانّ عليهما دينا و انهما كبيرا السن من اجل ان لا يصحبا، فقال لهما:

«فانطلقا فلا- تسمعا لى واعيه و لا تريا لى سوادا، فانه من سمع واعيتنا أو رأى سوادنا فلم يجبنا و لم يغثنا كان حقا على الله عز و جل ان يكبه على منخريه فى النار» (١).

اشتهرت هذه الجملة بصورة «هل من ناصر ينصرنى؟»، و هى فى المصادر التاريخيه لم تكن على هذه الشاكلة على وجه الدقه، بل تختلف قليلا، أو وردت بصورة اخرى من قبيل: «هل من ذابّ عن حرم رسول الله؟ هل من مؤخّذ يخاف الله فينا؟ هل من مغيث يرجو الله فى اغاثتنا؟ أم ما من طالب حق ينصرنا؟» (٢)، «هل من ذابّ يذبّ عن حرم رسول الله؟» (٣)، «أم ما من مغيث يغثنا لوجه الله؟». «هل من ناصر ينصر ذريه الأطهار؟» (٤)، أو غيرها من العبارات الاخرى.

- كل يوم عاشوراء، عبيد الله بن الحر، دروس من عاشوراء

همام بن غالب- الفرزدق:

## الهودج:

محمل له قبه كانت النساء تركب به؛ و هو يوضع على الحمل أو البغل

ص: ٤٨١

١- ١) موسوعه كلمات الامام الحسين: ٣٦٩ نقلا عن ثواب الاعمال.

٢- ٢) حياه الامام الحسين ٢٧٤: ٣.

٣- ٣) بحار الانوار ٤٦: ٤٥.

٤- ٤) ذريعه النجاه: ١٢٩.



و تجلس امرأه فى كل جانب من جانبيه و له غطاء. و جاء فى المصادر التاريخيه ان سبايا أهل البيت اخذوا على جمال بلا وطاء أو هودج.

و جاء فى بعض المصادر التاريخيه ان السبايا لما وصلوا بهم الى الكوفه و قدّموا رأس أبى عبد الله امام الرءوس، و ابصرته زينب ضربت رأسها بخشبه المحمل فسال الدم من تحت معجرتها، و طلبت خرقة لتشدّها على الجرح، و قرأت هناك:

يا هلالا لما استتمّ كمالا (١)...

## الهيئة:

تجمع دينى يقوم على محور العزاء على سيد الشهداء و الأئمّه عليهم السلام، و يضمّ مجموعه من أهالى المحلّه فى القرى أو المدن لاقامه المآتم و مجالس العزاء و خاصّه فى ايام عاشوراء. و الهيئة تشكيل شعبى عريق يدار بتبرعات محبّى الحسين عليه السلام، و هى تمارس نشاطها على مدار السنه و تقيم المجالس فى أوقات معينه.

و فى ذكرى عاشوراء تخرج مواكب اللطم و العزاء من الحسينيات و الحارات و تتجه الى الاضرحة و المقامات و المزارات.

لكل هيئة اسم خاص و علم و شاره خاصه. و يمكن القول ان الهيئة هى نمط من التأيين الجماعى كان شائعا منذ القديم. و كان الشيعة يتوجهون الى زياره قبر الحسين بمسيرات جماعيه.

روى ان الامام الصادق عليه السلام قال لفائد الحنّاط: «و من أتى قبر الحسين بن على عليه السلام عارفا بحقّه غفر له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر» (٢).

-مواكب العزاء، التكيه، المواساه، العزاء التقليدى

ص: ٤٨٢

١-١) عوالم الامام الحسين: ٣٧٣.

٢-٢) بحار الانوار ١٠١: ٢٥.

برای ادامه مشاهده محتوای کتاب لطفا عبارت امنیتی زیر را وارد نمایید.

ص:

أنشد أبو نصر بن نباته فى رأى الامام الحسين هذا:

و الحسين الذى رأى الموت فى الع ز حياه و العيش فى الذل قتلا (١)

-الحياه، التحزّر، الفتوّه، دروس من عاشوراء

**الياء**

**يا حسين:**

اعظم لوعه تنبثق من اعماق النفس ينادى بها الشيعة الموالون سيد الشهداء.

و هو النداء الذى يوصل القلوب المحبّه للحسين مع بعضها، و يجمع مواليه تحت خيمه الذكر، و هو الشعار الذى يرتفع فوق رايات العزاء فى شهر محرّم، و على جباه المقاتلين فى الجبهات، و على شفاه القراء و الخطباء. و هو النداء الملىء بالشوق الذى اطلقه جابر بن عبد الله الانصارى على قبر الامام الحسين و اغمى عليه، و لما نضح عطيه على وجهه الماء استفاق و صاح: يا حسين، يا حسين، يا حسين. ثم قال: أ حبيب لا يجيب حبيبه؟ ثم زار الحسين عليه السلام.

**يا دهر اف لك:**

مقطع من ابيات شعريه كان الحسين عليه السلام يكثر من ترديدها، و لما سمعها الامام السجاد عليه السلام- الذى كان مسجى على فراش المرض فى الخيمه، و العقيله زينب تمرّضه- فهم مغزاها بما تعنيه من استشهاد الحسين عليه السلام، و حينما سمعتها زينب بكت، فسكّنها الحسين و أوصاها بالصبر (٢).

و الأبيات الشعريه هى كالتى:

يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق و الأصيل

من صاحب أو طالب قتيل و الدهر لا يقنع بالبديل

و إنّما الأمر الى الجليل و كلّ حىّ سالك سبيلى

-شعر الامام الحسين

ص: ٤٨٤

١- (١) شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ٣:٢٤٥.

٢- (٢) اعيان الشيعة ١:٦٠١.

## يا لثارات الحسين:

نداء المطالبه بالتأثر لدم الحسين عليه السلام. و هو من جمله نداءات انصاره، و شعار الملائكة الملازمين لقبره حتى ظهور صاحب الزمان عليه السلام (١)، و هو أيضا شعار المهدي حين يظهر طالبا بثأر شهداء كربلاء (٢)، و هو أيضا شعار انصار المهدي المشتاقون للشهادة في سبيل الله: «شعارهم: يا لثارات الحسين» (٣).

و كان شعار التوابين الذين ثاروا في الكوفة عام ٥٧هـ بقيادة سليمان بن صرد الخزاعي هو يا لثارات الحسين. و في ثوره المختار رفع نفس الشعار أيضا.

و جاء في بعض المصادر انه «يا أهل ثارات الحسين» (٤).

-الثار، التوابون، سليمان بن صرد

## يا ليتنا كنا معكم:

امنيه للفوز و الفلاح و نيل الشهاده بين يدي ولي الله، يتمناها من لم يشهدوا واقعه كربلاء. و هي امنيه نبيله ترى في الشهاده فوزا و سيرا على نهج الحسين.

و جاءت هذه الامنيه في زيارته بعبارات مختلفه، مثل: «فرتم و الله فليت اني معكم فافوز فوزا عظيما» (٥). «يا ليتني كنت معكم فافوز فوزا عظيما». «فيا ليتني كنت معكم فافوز معكم» (٦).

يمكن ان يتجلى مظهر هذا الطموح العظيم في كل عصر و زمان؛ اذ لما كان كل يوم عاشوراء و كل ارض كربلاء، و نهج الجهاد و الشهاده مفتوح امام اتباع الحق، فان صدق ادعاء الزائر يتجسد في خندق مجابهه الظالمين حيث يتسنى له تحقيق

ص: ٤٨٥

١-١) بحار الانوار ٢٨٦:٤٤ و ١٠٣:٩٨.

٢-٢) منتهى الآمال ٥٤٢:١.

٣-٣) بحار الانوار ٣٠٨:٥٢.

٤-٤) بحار الانوار ٣٣٤:٤٥.

٥-٥) مفاتيح الجنان، الزياره الاولى للامام الحسين: ٤٢٤.

٦-٦) مفاتيح الجنان، زياره وارث: ٤٣٠.

هذه الرغبة.

هذا هو شعار عشاق الشهادة و امنيه المتحررين من الرغبات الدنيويه و ذلك لأن الشهاده التي كانت من نصيب الحسين و اصحابه يوم عاشوراء يغبطهم عليها كل انسان حر في كل زمان. جاء في حديث للامام الرضا عليه السلام مع ريان بن شبيب: «يا ريان إن سرك أن يكون لك من الثواب مثل ما لمن استشهد مع الحسين عليه السلام فقل متى ما ذكرته: يا ليتنى كنت معهم فافوز فوزا عظيما» (١).

و مثل هذه الامنيه تعكس نمط التفكير الحسينى فى قلب الانسان.

- كل يوم عاشوراء، حب الشهاده، الفوز

### يا مبرور:

كان هذا شعار قبيله الازد بالكوفه. فحينما شتم عبد الله بن عفيف الازدى عبيد الله بن زياد فى مجلسه احتجاجا على قتله الحسين، و امر ابن زياد شرطته بالقبض عليه، نادى عبد الله بن عفيف بشعار «يا مبرور» فقام إليه جماعه من الازد و اجتمعوا حوله و اخرجوه من المجلس (٢).

- عبد الله بن عفيف

### يا منصور أمت:

شعار انصار مسلم بن عقيل بالكوفه تنادوا به بعد اعتقال هانى بن عروه و اكتشاف موضع اختفاء مسلم بن عقيل، و بعد ايقنت قبيله هانى انه سيقتل و اقيمت النياحه فى داره، و حضرت نساء من مراد و هن يندبن و يقلن وا شكلاه.

و هنا رفع شعار الثورة «يا منصور أمت» فتجمعت الجموع و احتشدت الجيوش، و زحفوا نحو قصر الاماره و حاصروه و فيه ابن زياد، لكنهم تفرقوا عن مسلم تدريجيا و لم يبق معه إلا عدد قليل منهم.

ص: ٤٨٦

١-١ (١) بحار الانوار ٢٨٦: ٤٤.

٢-٢ (٢) مقتل الحسين للمقرّم: ٤٢٧.

و كان هذا شعار المسلمين في معركة بدر أيضا. و هو استبشار بالنصر و تفاؤل بالخير. لأنهم ساروا ليلا فجعلوا بينهم هذا النداء ليعرف احدهم الآخر في الظلام.

-مسلم بن عقيل

### يحيى بن سعيد:

كان هذا الرجل على رأس الجيش الذى ارسله عمرو بن سعيد بن العاص - والى مكه و امير الحج فى ذلك العام و الذى كان مكلفا بقتل الحسين غيلة - لصرفه عن التوجه الى العراق، لان خروجه من مكه يعنى فشل الخطه المدبره لقتله هناك.

فكان رد الحسين ليحيى بن سعيد و لجنده المحيطين به ردا عند ما حاول ارجاع الحسين و هدده بالمنع من التوجه الى العراق، لكن الحسين و اصحابه وقفوا موقفا بطوليا و بلغ الامر الى التدافع و الضرب السياط دون ان يشهر السلاح (١).

-الحج غير التام، عمرو بن سعيد

### يحيى بن سليم المازنى:

من شهداء كربلاء. كان يرتجز عند القتال:

لأضربن القوم ضربا فيصلا ضربا شديدا فى العدا معجلا

لا عاجزا فيها و لا مولولا و لا اخاف اليوم موتا مقبلا (٢)

### اليدان المقطوعتان:

و هما يدا أبى الفضل العباس عليه السلام حامل لواء كربلاء. فهو حينما توجه يوم عاشوراء الى الفرات لجلب الماء للخيام و اشتبك مع كمين للعدو كان هناك قطعت يمينه فى المعركة فأخذ يرتجز قائلا:

و الله ان قطعتموا يمينى انى احامى أبدا عن دينى

و حاول ايصال الماء الى المخيم، الا انهم قطعوا يساره أيضا. فظل يرتجز

ص: ٤٨٧

(١-١) مع الحسين فى نهضته: ١٥٤.

(٢-٢) المناقب لابن شهر اشوب ١٠٢: ٤.

و ينافح الى ان استشهد. و لهذا الموقف تصاوير رائعه فى المراثى و القصائد الحسينيه.

-العباس بن على،الفرات

### يزيد بن نبيط (ثبيت) العبدى:

من شهداء كربلاء. و كان من شيعه أهل البيت، و من أصحاب أبى الاسود الدؤلى، و كان من أشرف قبيلته.

كان له عشره ابناء، و لما بلغهم كتاب الحسين الى أهل البصره خرج هو و اثنان من ابناءه من البصره و سلكوا طرقا اخرى غير المعروفه - بسبب اغلاق الطرق الرئيسيه - حتى التحقا بالامام و هو بمكه. و فى يوم الطف قتل ابنه فى الحمله الاولى و قتل هو فى النزال الفردى (١)، و ردت اسمائهم فى زياره الناحيه المقدسه، و ذكر ان اسمه يزيد بن نبيط، أو بدر بن رقيط، أو بدر بن رقيط (٢).

-عبد الله و عبيد الله ابنا يزيد بن نبيط

### يزيد بن الحصين الهمدانى:

من أنصار الامام الحسين الشجاعان. كان رجلا زاهدا و شجاعا. فى يوم عاشوراء لما بلغ العطش من الحسين و اصحابه، دخل عليه يزيد بن الحصين و استأذنه بان يكلم القوم فأذن له. فخرج إليهم فقال: يا معشر الناس ان الله عز و جل بعث محمدا بالحق بشيرا و نذيرا و داعيا الى الله باذنه و سراجا منيرا، و هذا ماء الفرات تقع فيه خنازير السواد و كلابها و قد حيل بينه و بين ابنه.

فقالوا: يا يزيد قد اكرت الكلام فاكفف، فو الله ليعطش الحسين كما عطش من كان قبله. فلما سمع الحسين هذا الكلام التفت الى اصحابه و قال: «ان القوم قد

ص: ٤٨٨

١-١) تنقيح المقال ٣: ٣٢٥.

٢-٢) انصار الحسين: ١١٢.

استحوذ عليهم الشيطان الا ان حزب الشيطان هم الخاسرون» (١)، و كان يزيد بن الحصين قد بايع مسلم في الكوفه، فلما قتل خرج من الكوفه و التحق بالحسين (٢).

### يزيد بن زياد:

من شهداء كربلاء، اسمه يزيد بن زياد بن مهاصر (مهاجر) و يعرف بابى الشعثاء الكندى و كان من الشجعان و الرماه المهره بالكوفه. و كان فيمن خرج مع عمر بن سعد فلما ردوا الشروط على الحسين عدل إليه فقاتل بين يديه. و قيل أيضا انه التحق بالحسين قبل وصول جيش الحر، و فى اثناء القتال رمى مائه سهم ما سقط منها خمسه أسهم. و كلما رمى يقول الحسين: «اللهم سدّد رميته و اجعل ثوابه الجنّه» (٣).

### يزيد بن مسعود:

و كان من الشخصيات المعروفه و انصار الحسين، و بعد استلام كتاب الحسين دعا القبائل المواليه له و هى قبيله بنى تميم و بنى حنظله و بنى سعد و لما اجتمعت هذه القبائل القى فيهم كلمه حثهم على نصره الحسين عليه السلام، فأيدته تلك القبائل و اعلنت استعدادها لنصرته. فكتب الى الامام جوابا يدعوه فيه للقدوم الى الكوفه (٤).

### يزيد بن معاويه:

هو الخليفه الاموى المجرم الفاسق الذى ارتكبت مذبحه كربلاء بأمره. ولد

ص: ٤٨٩

١- ١) موسوعه كلمات الامام الحسين: ٤٢٥.

٢- ٢) تنقيح المقال ٣: ٣٢٥.

٣- ٣) الكامل لابن الاثير ٢: ٥٦٩.

٤- ٤) حياه الامام الحسين ٢: ٣٢٤.



عام ٢٥ هـ و كان صاحب طرب و جوارح و كلاب و قروود و فهود و منادمه (١)، و لما مات معاويه ببيع بالخلافه، و كان معاويه قبل موته قد اخذ له البيعه كولى للعهد.

كان يزيد يضمّر الالحاد و لا- يعتقد بالمعاد، و فى ايامه ظهر الغناء بمكّه و المدينه و استعملت الملاهى، و اظهر الناس شرب الشراب (٢).

و عند ما دعا الوليد و مروان الامام الحسين عليه السلام لمبايعه يزيد، صرّح لهم بفسقه و فجوره قائلا: «يزيد رجل فاسق شارب الخمر قاتل النفس المحترمه معلن بالفسق و مثلى لا يبايع مثله» (٣).

و رأى الحسين فى يزيد له سابقه؛ فحينما اتنى عليه معاويه فى اجتماع كان فيه الحسين عليه السلام قام عليه السلام و احصى مفاصد يزيد و قبائحه و سوء فعاله، و استنكر على معاويه اخذ البيعه له (٤).

كان يزيد كما هو شأن ابيه يسرف و يبذر اموال المسلمين، و يقتل المؤمنين، و يشيع الفساد. كتب الى واليه على المدينه ان ياخذ له البيعه من الحسين بالاكراه و ان لم يفعل يضرب عنقه. و لى عبيد الله بن زياد ولايه الكوفه ليقتضى على انصار الحسين الذين بايعوا رسوله مسلم بن عقيل، و اصدر امره بقتل الحسين.

قال عنه ابن الجوزى: «ما رأيكم فى رجل حكم ثلاث سنين؛ قتل فى الاولى الحسين بن على، و فى الثانيه اربع المدينه و اباحها لجيشه، و فى السنه الثالثه ضرب بيت الله بالمنجنيق» (٥)، و هى اشاره الى واقعه كربلاء، و واقعه الحرّه التى ثار فيها اهل المدينه ضد واليها و اخرجوه منها هو و سائر بنى أميه، و ذلك من بعد ان انكشف لديهم فسق يزيد و فساده و كثره جرائمه. فبعث إليهم يزيد مسلم بن

ص: ٤٩٠

١-١) الكامل لابن الاثير ٢:٥٦٩.

٢-٢) مروج الذهب للمسعودى ٣:٦٧.

٣-٣) بحار الانوار ٤٤:٣٢٥.

٤-٤) الغدير ١٠:٢٤٨.

٥-٥) تذكره الخواص لسبط ابن الجوزى: ١٦٤.

عقبه على رأس جيش فقتل أهلها و استباحها. و فى عام ٦٤ هـ ارسل نفس ذلك الجيش لقمع ثوره عبد الله بن الزبير بمكه، فهجم عليها و ضرب الكعبه بالمنجنيق و احرق البيت الحرام و هدمه و قتل خلقا كثيرا من اهلها (١).

لا شك ان جرائم يزيد و فساده اكثر من ان تحصى فى هذا العرض المقتضب.

حكم يزيد ثلاث سنوات و ثمانيه اشهر، و مات عام ٦٤ فى حواريين قرب دمشق.

-بنى اميّه،واقعه الحرّه

### يزيد بن مغل الجعفى:

قال أهل السير انه ادرك النبى و شهد القادسيه و كان من أصحاب أمير المؤمنين و حارب معه فى صفين ثم بعثه فى وقعه الخوارج الى حرب الخريت ابن راشد بارض الاهواز، و كان يزيد هذا فى ميمنه العسكر و كان مع الحسين فى مجيئه من مكّه، و استأذنه فى وقعه الطف فبرز و قتل من القوم جمعا كثيرا.

جاء اسمه فى زياره الناحيه المقدسه باسم يزيد بن معقل (٢).

### يزيد بن مهاجر:

اعتبر فى عداد شهداء كربلاء. قيل هو يزيد بن زياد بن مهاجر الكندى.

-يزيد بن زياد

### يوم الأربعاء:

للأربعين مغزا خاصا فى الثقافه الاسلاميه و العرفان الاسلامى. فهناك اعتكاف الأربعاء لغرض قضاء الحاجه أو بلوغ مقامات فى العرفان و السلوك، و هناك أيضا حفظ الأربعين حديثا أو الإخلاص أربعين صباحا، و كمال العقل فى سن الأربعين، و الدعاء لأربعين مؤمن و أربعين ليله أربعاء و غيرها الكثير من المواضيع و الموارد.

ص: ٤٩١

١-١) مروج الذهب ٣:٦٩-٧٢.

٢-٢) تنقيح المقال ٣:٣٢٨.

و فى ثقافه عاشوراء تطلق كلمه الأربعاء على اليوم الأربعاء من استشهاد الحسين بن على عليه السلام، و يصادف لليوم العشرين من شهر صفر.

من جملة التقاليد المتعارفه عند المسلمين تكريم اليوم الأربعاء لوفاه موتاهم، حيث يقوموا بتقديم الصدقات و الخيرات إكراما للمتوفى، و يقيمون مجلس فاتحه على روحه. و هذا دأب الشيعة أيضا فى العشرين من صفر من كل عام حيث يقيموا المآتم فى جميع المدن و البلدان احياء لذكرى ملحمة العاشر من محرّم، ترافقها مجاميع العزاء إجلالا و تعظيما لتلك الشعائر، و فى كربلاء تحظى مناسبة أربعين الحسين عليه السلام بمكانه متميزه و تقيم مجاميع العزاء هناك مآتم كبرى.

فى الأربعاء الأولى لاستشهاد الإمام الحسين عليه السلام زار جابر بن عبد الله الأنصارى و عطية العوفى تربه و قبر سيد الشهداء. و ورد فى بعض الروايات التاريخيه إن قافله سبايا أهل البيت حين عودتها من الشام إلى المدينة مرّت على كربلاء و التقت بجابر هناك، إلاّ أنّ بعض المؤرخين ينفون هذه الواقعة منهم المحدث القمى فى كتابه «منتهى الآمال» حيث يسوق لذلك جملة من الأدلة التى تؤكّد إن زياره أهل البيت لقبر الحسين لم تكن فى الأربعاء الأولى.

و عرض بعض العلماء فى هذا الصدد بحثا مستفيضا و نشر بشكل مستقل.

و على كل الاحوال فإنّ تكريم هذا اليوم، و احياء هذه الذكرى الأليمة كانت رمزا لاستمرار ذلك الحماس و التفاعل مع تلك الواقعة فى الأزمنة التالية.

### يوم الطف:

الطف اسم ارض كربلاء، و تعنى الارض المرتفعة. و يوم الطف اشاره الى واقعه كربلاء و مقتل الحسين فى تلك البقعة. و يوم الطف هو نفس يوم عاشوراء.

و هذه الكلمة مستخدمه بكثرة فى الشعر و مراثى الشعراء الشيعة و عموم القصاصد الحسينيه التى تذكر الحسين بن على عليه السلام باسم قتيل الطف.

-الطف، كربلاء، نينوى

من أسماء يوم الطف، ومع ان كل الايام و الازمنه هي لله، إلا انه قد ينسب زمان و مكان خاص الى الله بسبب اهميه أو عظمه الحادته التي وقعت فيه و ظهرت خلالها قدره الله.

ورد في القرآن الكريم اسم «ايام الله» مع الحث على تكريمها و الاحتفاء بها لما لها من تأثير على مصير الشعوب و الامم: وَ ذَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ (١).

و في يوم عاشوراء وقعت احداث هامه من ابرزها ملحمة عاشوراء و استنادا الى كثير من الروايات و خاصه الروايات الواردة في كتب السنه فان يوم عاشوراء كان يوما مهما كان الماضون يصومونه، و كان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله يصومه أيضا إلا ان بنى اميه اتخذوه من بعد قتل الحسين يوم فرح و سرور: «اللهم ان هذا يوم تبرّكت به بنو اميه... و هذا يوم فرحت به آل زياد و آل مروان بقتلهم الحسين» (٢)، و منذ تلك الوقعه اعتبره ائمه الشيعة يوم شؤم و نهوا عن صيامه.

جاء في روايات السنه ان رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله سئل عن صيام يوم عاشوراء، فقال: «ان عاشوراء يوم من ايام الله تعالى، فمن شاء صامه و من شاء تركه» (٣)، و روى عن الامام الصادق عليه السلام انه قال: «ان آل أميه لعنهم الله و من اعانهم على قتل الحسين من أهل الشام نذروا نذرا ان قتل الحسين عليه السلام، و سلم من خرج الى الحسين، و صارت الخلافه في آل أبي سفيان ان يتخذوا ذلك اليوم عيدا لهم يصومون فيه شكرا، فصارت في آل أبي سفيان سنه الى اليوم و اقتدى بهم الناس جميعا لذلك، فلذلك يصومونه و يدخلون على عيالاتهم و اهاليهم الفرحة في ذلك اليوم» (٤).

ص: ٤٩٣

١- ١) ابراهيم: ٥.

٢- ٢) مفاتيح الجنان، زياره عاشوراء: ٤٥١.

٣- ٣) كنز العمال ٦٥٨: ٨.

٤- ٤) بحار الانوار ٩٥: ٤٥.

و على كل حال كانت واقعه عاشوراء الداميه اعظم مظاهر الفداء و التضحيه المخلصه فى سبيل الدين، و تقديم اغلى و اعز الناس فى سبيل الحق و العداله و احياء الدين. و كان لها تأثير بارز فى ايقاظ الشعوب على مدى التاريخ تستلهم منها الشعوب و الاشخاص الدروس على طريق مقارعه الظلم. و اذا كانت لنا فى الاسلام بضعه ايام مجيده و تستوجب الثناء فاحدها يوم عاشوراء الذى صار رمزاً لتكريم الانسان على الملائكه. و يكفى أمه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله فخرا بان لها قدوات كالحسين عليه السلام و شهداء كربلاء.

روى فى حديث مناجاه موسى عليه السلام، «قال: يا رب لم فضلت امه محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله على سائر الامم؟ فقال الله تعالى: فضلتهم لعشر. قال موسى: و ما تلك الخصال التى يعملونها حتى امر بنى اسرائيل يعملونها؟ قال الله تعالى: «الصلاه و الزكاه و الصوم و الحج و الجهاد و الجمعه و الجماعه و القرآن و العلم و عاشوراء...».

و اعجابه! لقد جعل عاشوراء فى مصاف الصلاه و الحج و الجهاد و القرآن التى فضلت بها امه الاسلام على الامم الاخرى. و هذا هو سر عظمه عاشوراء و كونه من أيام الله.

ثم ان موسى عليه السلام سال بعد ذلك: «يا رب و ما عاشوراء؟ قال: البكاء و التباكى على سبط محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و المرثيه و العزاء على مصيبيه ولد المصطفى. يا موسى، ما من عبد من عبيدى فى ذلك الزمان بكى أو تباكى و تعزى على ولد المصطفى إلا و كانت له الجنه ثابتا فيها. و ما من عبد انفق من ما له فى محبه ابن بنت نبيّه طعاما و غير ذلك كان معافا فى الجنه و غفرت له ذنوبه» (1).

-عاشوراء

ص: ٤٩٤

١- فهرس الآيات القرآنيه

٢- فهرس الأحاديث

٣- فهرس الأعلام

٤- فهرس الأماكن و البقاع

٥- فهرس الفرق و الجماعات

٦- فهرس الوقائع و الحوادث

٧- فهرس الكتب الوارده في المتن

٨- فهرس المصادر

٩- فهرس الموضوعات

ص: ٤٩٥



## فهرس الآيات القرآنيه

الآيه رقمها الصفحه

البقره-٢- وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ۖ إِنَّهُ ۖ أَعْمَىٰ ۗ ٢٤٩ ١٥٤ ٢٤٨

كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً ۚ ٢٤٩ ٢٧٥

آل عمران-٣- وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّكُمْ تُمَلِّى لَهُمْ ۚ ١٧٨ ٣٨٧

المائدہ-٥- وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ ۗ ٣٥ ١٠٦

التوبه-٩- إِنْ اللَّهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ ۖ ١١١ ٢٤٨

الاسراء-١٧- يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ ۗ ٥٧ ١٠٦

وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِرِوَيْهِ ۗ ٣٣ ٤٣٢، ١٠٩

الكهف-١٨- أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ ۖ ٩ ٢٢٢، ١٠٢، ٤٤٧

الأنبياء-٢١- وَاسْرُؤُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ۗ ٣ ٤٣٣

ص: ٤٩٧



الحج-٢٢- أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا ٣٩ ٤٣٢

الشعراء-٢٦- وَ سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ ٢٢٥ ٤٣٢

الروم-٣٠- ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاؤُا ١٠ ٣٨٧

الاحزاب-٣٣- فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ ٢٣ ٢٨

إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ٣٣ ١٥٣

الشورى-٤٢- قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ ٢٣ ٤٠٣،٥٨

الفتح-٤٨- إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا يُبَايِعُونَ ١٠ ٨٠

المتحنه-٦٠- إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ ١٢ ٨٠

ص:٤٩٨

طرف الحدس الصفحه

الائمه الذس هم أوصياءه ٥٨

أ بالقتل تهددنى يا ابن زساده؟ ١٣٢

اثنى على الله احسن الثناء و احمده ١٥٨

اخبرنى جدى رسول الله بانى ساساق الى ٣٣٦

اذا اردت الحسين فرره و أنت حزس ٢١٨

اذا دخل وقت الصلاه فأذن و أقم ٣٤٦

ارجو ان يكون خسرا ما اراد الله ٣٤٦

استعدوا للبلاء و اعلموا ان الله تعالى ٤٧٠

اظننت يا زساده اأخذت علينا أقطار الأرض ٤١،١٥٩

اعطسنا العلم و الحلم و السماحه ٢٥٢

اعلم ان البصره مهبط ابلس و مغرس الفتن ٦٦

اغفر لزوار قبر ابى الحسين بن على ٢١٩

افضل الصدقه ابراد كبده حراء ٢٣٦

أ فلا اخبرك بسسده الشهداء؟ ٢٤٦

ألا ان هؤلاء قد لزموا طاعه الشسطان ١٢٣،٣٥٠

ألا ترون الى الحق لا يعمل به ٢٥٥

ألا و ان الدعى ابن الدعى قد ركز ٢٠،٨٥

ألا و انى قد اذنت لكم فانطلقوا ٨١

الَّذِينَ بَدَلُوا مَهْجَمَهُمْ دُونَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٦١

ألسنا على الحق؟ ١٣٠

ص: ٤٩٩

اللّٰه أكبر من كلّ شيء و لا تحيط به الحواس ٣٦

اللّٰهم اذقه حر النار،اللّٰهم ١٣٧

اللّٰهم اشهد على هؤلاء القوم فقد ٢٥١

اللّٰهم اغفر للكميت ما قدّم و ما أخر ٣٧٨

اللّٰهم اقتل قاتل آل عقيل صبيرا آل عقيل إنّ موعدكم الجنّه ٢٢

اللّٰهم العن ابا سفيان،اللّٰهم العن و آل أبي سفيان ١٨

اللّٰهم العن يزيد و آل يزيد و بنى مروان جميعا ٢٤

اللّٰهم انى احب المعروف و انكر المنكر ٢٩٧

اللّٰهم انى اعوذ بك من الكرب و البلاء ٧٣

اللّٰهم إنّى وقفت على باب بيت من بيوت نبيك و آل ٣٧

اللّٰهم فبارك له فى قتله ٢٤٦

اللّٰهم و العن كل من بلغه ذلك فرضى به من الأولين و الآخرين ٢٤

اللّٰهم هؤلاء أهل بيتى فاذهب عنهم ١٥٠

الهي رضا بقضائك و تسليما لأمرك ٧٤

اما أنت فعليك ان تقيم بالمدينه ١٦١

اما بعد يا أهل الكوفه ١٥٩

اما و اللّٰه أنّى لارجو ان يكون خيرا ما اراد اللّٰه بنا ٥٤

امسينا كمثل بنى اسرائيل فى آل فرعون ٤٤٧

ان آل أمّيه لعنهم اللّٰه و من اعانهم ٤٩٣

انّ آل أبي سفيان قتلوا الحسين بن على صلوات اللّٰه عليه فنزع اللّٰه ملكهم ١٩

انا ادعوكم إلى كتاب الله و سنّه نيّيه،فانّ السنّه ٥٦

انا قتيل العبره لا يذكرني مؤمن إلا بكى ٧٠

ان الحسن و الحسين دخلا على ١٩١

ان الحسين بن على سيد الشهداء ٢٤٦

ص:٥٠٠

ان الحسين صاحب كربلاء قتل لهفانا ٣٩٠

ان الحسين قتل مظلوما مكروبا ٣٢٤

ان الدنيا قد تنكرت و تغيرت ٣٨٣

ان السماء احمرت عند مقتل يحيى ٢٦٥

ان القوم لا يطلبون غيرى ٢٠٠

انا لله و انا إليه راجعون و على الاسلام ٣٢٧

ان الله يحب ابراد الكبد الحرّاء ٢٣٧

ان الله يكتب له الامان ٢١٦

ان الله ينزل الصبر على قدر المصيبه ٢٧٥

ان المحرم شهر كان أهل الجاهليه يحرمون فيه ٦٩

ان الناس عبيد الدنيا و الدين لعق على ألسنتهم ٧٤

ان امتك تقتل الحسين من بعدك ١٠٤

أنا و آل أبي سفيان أهل بيتين تعادينا فى الله؛قلنا:صدق ١٨

ان اول من يبدل سنتى رجل من بنى اميّه ٧٧

انا و هم الخصمان اللذان اختصما ٤٣٥

انتم فى حلّ منى ١٥٠

انظروا اذا انا قتلت فلا ٢٧٦

انظرى فى القاروره التى عندك ١٨٢

ان عاشوراء يوم من ايام الله ٤٩٣

انك تروح إلينا ٨٣

انك ستساق الى العراق و هي ارض ٣١٨

انّ لقتل الحسين حراره في قلوب المؤمنين لا ٧١،٤٠٤

ان لك في الجنه درجه لا تنالها ٢٠٥

ان لكل امام عهدا في عنق ٢١١

ص: ٥٠١

ان لم يجئك البكاء فتباك ٨٤

ان لم يكن لكم دين و كنتم ٢٥٨

ان يوم الحسين أقرح جفوننا،و أسبل دموعنا ٦٩

ان يوم قتل الحسين مطرت السماء دما ٢٦٤

إنما خرجت لطلب الاصلاح فى أمه جدى ٥٦،٢٥٧

إنما سموا آل الله، لأنهم فى بيت الله الحرام ١٩

انما سميته باسم اخى عثمان بن مظعون ٣١٥

انما شيعه على من عفّ بطنه و فرجه ٢٧٤

إنما مثل اهل بيتى فيكم كمثل سفينه نوح ٥٧

اننى قادم من كربلاء و من مدفن الشهداء ٥٢

انه قد نزل من الامر ما قد ترون ١٥٨

انى تارك فيكم الثقيلين، كتاب ٣١٤

انى لم اذكر مصرع بنى فاطمه إلا ١٨٨

اول من يهراق منه دم الشهيد ١٨١

اين أخى؟ اين كبش كتيبتى؟ ٣٦٤

أيها الناس اسمعوا قولى و لا ١٥٨

أيها الناس، اعطينا ستا و فضلنا ١٥٩

أيها الناس ان رسول الله قال: من ١٥٨

أيها الناس، من كان منكم يصير ٢٧٦

بغض بنى هاشم نفاق ٧٨



بكت السماء على السماء اربعين يوما بالدم ٧٢

بينى و بينكم كتاب الله و جدى ٣٦٢

تاسوعاء يوم حوضر فيه الحسين و اصحابه ٨٣

تبا لكم ايتها الجماعه و ترحا ١٥٩

ص: ٥٠٢

تبا لكم يا اهل الكوفه و ترحا ٣٤٢

تربه تحبنا و نجبها اللهم ارحم ٣٨١

ثلاثه يشفعون الى الله عز و جل: ٢٦٣

حرم الحسين الذى اشتراه اربعة ١٣٧

حرم قبر الحسين عليه السلام خمس فراسخ ١٣٧

حسين منى و انا من حسين ١٤٠

الحمد لله الذى ادرك لى ثأر ١٥٤

الحمد لله الذى خلق الدنيا فجعلها ١٥٨

الحمد لله الذين جعل فى الناس ٤١٥

حملوا بصائرهم على أسيافهم ٦٧

حنكوا اولادكم بتربه الحسين ٨٩

الخضاب بالسواد مهابه للعدو ١٤٧

خضب الحسين بالحناء و الكتم ١٤٧

خط الموت على ولد آدم ١٥٦

الخلافة محرّمه على آل ابى سفيان ١٨،٧٧،٣٢٧

رضا الله رضانا اهل البيت ٢٥٦

زياره الحسين بن على واجبه على ٢١٦

السجود على تربه الحسين ٩١

السلام على الثغر المقروع ١٧٥

السلام عليك أيها العبد الصالح ٣٠٤

السلام عليكم يا آل الله ١٩

السلام عليكم يا خير أنصار ٤٧

السلام عليك يا وارث آدم ١٤١

سلونى قبل ان تفقدونى ١٤٤

ص: ٥٠٣

سَمَّتْكَ امْك سيدا وفقت ٢٤٥

شعارنا يا محمد يا محمد ٢٥٩

الشفاء فى تربته و الاجابه ٩١

شهد بها شعرى و جلدى و لحمى و دمى ٣٦

صبرا بنى الكرام فما الموت ٢٧٦

صبرا على قضائك ٢٧٦

الصبر يهون الفجيعه ٢٧٥

علامات المؤمن خمس، صلاه احدى ٢١٣

على الاسلام السلام اذ بليت الامه ٢٥٥

على الدنيا بعدك العفا ٣٣٠

عند ما قتل الحسين بكى عليه كل شىء إلا ٦٦

الغاضريه هى البقعته التى كلم ٣٤١

فالحمد لله رب العالمين الذين ختم ١٣٢

فانا اهل بيت ابتلانا الله بكم و ابتلاكم بنا فجعل ٣٩،٧٤

فانسبونى فانظروا من انا ١٧١

فانى لا أعلم أصحابا أوفى و لا خيرا من أصحابى ٤٧

فلئن اخرتنى الدهور و عاقنى عن نصرتك المقدور ٧٢

فلعمرى ما الامام إلا العامل بالكتاب ٥٧،٢٣٦

فما الموت إلا فنطره ١٤٩

فو الله لا يسمع و اعيتنا أحد و لا ينصرنا إلا ٧٤

فهل إلا الموت؟ ٢٥٧

فى طين قبر الحسين شفاء ٩١

القائم منا اذا قام طلب بثأر الحسين ١٠٩

قال: يا رب و ما عاشوراء؟ ٤٩٤

ص: ٥٠٤

قتل ابن رسول الله جائعا، قتل ١٨٧

قتل الحسين و هو مخضب بالوسمه ١٤٧

قد شاء الله ان يراهنّ سبايا ٢٠٥، ٤١

كان الصادق لا يسجد إلا على تربه ٩١

كان عمنا العباس بن عليّ نافذ البصيره صلب الايمان ٦٨

كل الجزع و البكاء مكروه سوى الجزع و البكاء على الحسين ٧٠

كل طين حرام كالميته و الدم و ما أهل ٩٨١

كل عين باكيه يوم القيامة إلا ٢٦٣

لئن اقتل خارجا منها بشير احب إليّ ٣٨٥

لا ارى الموت إلا سعادته و الحياه ١٣٠

لا اعطيكم بيدي اعطاء الذليل ٢٥٧

لا تسبوا المختار، فانه قد قتل ١٥٤

لا زلت مؤيدا بروح القدس ما ٣٧٨

لا طاعه لمخلوق في معصيه الخالق ٨٠

لا والله لا اعطيكم بيدي اعطاء ٨٥

لا يستغنى شيعتنا عن اربع و سبحة ٤٢١

لا يوم كيومك يا ابا عبد الله ٣٨٤

لعن الله قاطع السدره ٢٣٣

لعنك الله، يا انتن الارض ترابا، و أسرعها خرابا ٦٥

لقد كان جدى على بن ابى طالب فى يوم ٤٣٦

لما قتل الحسين عليه السلام مطرت السماء ٧٢

لما قتل جدى الحسين امطرت السماء ٢٦٤

لما نزل النصر على الحسين بن على حتى كان ٥٤

ما اظن احدا يحنك بماء الفرات ٣٤٧

ص: ٥٠٥

ما الامام الا العامل بالكتاب ٢٥٦

ما رفع حجر من الدنيا إلا و تحته دم ١٨١

ما شربت ماء باردا إلا و تذكرت ١٨٦

ما كان من هذا اشد فالثواب ٢١٦

ما كنت لأبدأهم بالقتال ٢٧١

ما من احد قال فى الحسين شعرا ٢٦٢

ما من عبد شرب الماء فذكر الحسين ١٨٦

ما من قطره احب الى الله عز و جل ١٨١

ما من مؤمن يصاب بمصيبه فى الدنيا فيسترجع عند مصيبته ٣٨

ما هم بسفهاء، بل حلماء ١٤٨

متى ما رأيت هذا التراب تحول دما ٩٠

متى ما رأيت هذا التراب صار دما فاعلمى ٥٢

مثلى لا يبايع مثله ٨٠

من اتى قبر الحسين عارفا ٢١٧

من احب ان ينظر الى احب اهل الارض ٤٠٥

من احب هذين الغلامين و اباهما ٤٠٤

من اغتسل بماء الفرات و زار قبر ٣٤٢

من انشد فى الحسين بيت شعر فبكى ١٥٦

من انشد فى الحسين شعرا فتباكى ٨٤

من تباكى فله الجنة ٨٤



من خرج من منزله يريد زيارة قبر ٢١٨

من ذكرنا عنده ففاضت عيناه ٦٩،١٨٦

من رأى سلطانا جائرا مستحلا ٢٥٦

من زار الحسين عليه السلام يوم عاشوراء ٢١٥

ص: ٥٠٦

من زار قبر الحسين يوم عاشوراء ٢١٥

من زارنا في مماتنا كأنما زارنا ٢١١

من زاره فاصابه ظلم سلطان ٢١٧

من سقى الماء في موضع يوجد ٢٣٦

من سمع داعيه اهل البيت و لم ينصرهم ٣١١

من شرب من ماء الفرات ٣٤٧

من كان باذلا فينا مهجته ١٢٤،٢٥٧،٢٧٤

من كان عاشوراء يوم مصيبته و بكائه ٢٨٧

من كان معه سبحة من طين قبر ٤٢١

من لحق بنا استشهاد و من تخلف ٣٤٦

من يقر لعيني انك لا تأكل ١٤٨

موت في حياتكم مقهورين ١٤٩

موت في عز خير من حياه في ذل ٨٥

موضع قبر الحسين منذ يوم دفن فيه ٢٠٢

الناس عبيد الدنيا و الدين لعق ٢٥٥

نحن آل الله و ورثه رسوله ١٩

نعم يتوب الله عليك ٢٧١

نفس المهموم لظلمنا تسبيح و همّه لنا عباده ٤٦١

نهران مؤمنان، و نهران كافران ٣٤٧

و الذي بعثنى بالحق نبيا ان الحسين ١٤٠

و العن آل زياد و آل مروان إلى يوم القيامة ٢٠

و الله لو لم يكن ملجأ ولا مأوى ٢٥٥

و الله ما نظرت إلى عمّاتي و أخواتي إلا و خنقتني العبره ٢٩

و اما يوم عاشوراء فيوم اصيب ٢٨٧

ص: ٥٠٧

و انك مضيت على بصيره من أمرك مقتديا بالصالحين ٦٨

و ان يرزقنى طلب تاركم مع امام ١٠٩

و انى لم اخرج اشرا و لا بطرا و انما ١٢٤

و اين يقتل ولدى؟ قال: موضع يقال له كربلاء ٧٣

و بغضنا أهل البيت و فيه سخط الله و سخط نبيه ٦٥

و عليك السلام و نحن خلفك ٣٨

و كأننى باوصالى تقطعها عسلان الفلوات ٤٦٣

ولدى الحسين يقتل بطف كربلاء ٢٨٢

و له على مكافأه لا يزوره زائر ٣٥١

و مثلى لا يبايع مثله ٤٣٣

و يا إبراهيم بن الحصين ٢٤

و يحكم يا شيعه آل ابى سفيان ١٩،٢٧٢

ويلك أيها الخاطب، اشترت ١٧٣

ويل لك و ويل لامه محمد منك ٤٢٠

هذا قبر الحسين بن على الذى قتلوه ٢٢٣

هذا مناخ ركابهم، و هذا ملقى رحالهم ١٠٤

هذا موضع كرب و بلاء، هاهنا مناخ ٧٣

هذا يوم تجدد فيه النقمه و تنزل فيه اللعنه ٢٤

هكذا اكون حتى القى الله ٢٤٥

هل من ذاب يذب عن حرم ٢٥٨

هل من ناصر ينصرني ٢٥٨

هيهات منا الذله ياأبي الله ٢٥٧

يا ابا ذر، من استطاع ان يبكي ٨٤

يا ابن الحر، ما جئناك لفرسك ٣١١

ص: ٥٠٨

يا ابه لا نبالى بالموت ١٣٠

يا اختاه كل ما قضى الله فهو كائن ١٥٥

يا اخى أنت صاحب لوائى و اذا ١٣٠

يا امير المؤمنين، و يا ابا عبد الله ١٠٧

يا اهل الكوفه سوأه لكم، ما لكم ٥٣

يا حبيبي يا حسين، كأنى اراك ٢٠٥

يا حسين اخرج فان الله تعالى ٢٠٥

يا دعبل، ارث الحسين فان ناصرنا ٤١٣

يا ريان ان سرّك ان يكون لك ٤٨٦

يا سكينه، يا فاطمه، يا زينب ٤٧٠

يا شيبث بن ربعى و يا ٢٥٦

يا شيعه آل ابى سفيان، ان لم يكن ٨٥

يا موسى ما من عبد من عبيدى ٨٤

يا يزيد هل محمد جدك أم جدّى؟ فان قلت جدك فقد ٣٧

يزيد رجل فاسق شارب الخمر ٤٩٠

يفرحون لفرحنا و يحزنون لحزننا ٦٩

ص: ٥٠٩

آدم: ٤٦٧، ٤٠٠، ٢٢١، ١٠٤.

آقا بزرگ الطهرانی: ٤٤٠.

ابحر بن كعب: ١٢٠، ١١٤.

ابراهيم (عليه السلام): ٢٢١، ١٠٤، ٧٥، ٤٦٧، ٣٨١، ٣٥٩.

ابراهيم بن الحصين: ٤٧.

ابراهيم بن الحصين الازدي: ٢٤.

ابراهيم بن طلحه: ٣٤٦.

ابراهيم بن علي بن ابي طالب: ٤٥.

ابراهيم بن مالك الاشر: ١٤٧، ١٤٤.

ابراهيم بن مسلم: ١٢٩.

ابراهيم الدينج: ١٨٣.

ابراهيم الميانجي: ٣٧٢.

ابن الاثير: ٢٧٨، ١٢٢.

ابن الاعرابي: ٣١٥.

ابن بكير: ٢١٦.

ابن الجوزي: ٤٩٠.

ابن حماد: ٤٠٤.

ابن حوزة: ٤٢٢، ٢٥.

ابن شهر آشوب: ١٦٣، ٢٠٩.

ابن طاوس: ٣٧٢، ٢١٤، ٨٤، ٣٩٠.

ابن طباطبا: ٣٨١.

ابن مسعود: ٣١٧.

ابو برزه: ١٧٥.

ابو بصير: ٥٨.

ابو بكر: ٣٣٩، ٣٠٥، ٧٨.

ابو بكر بن الحسن بن علي: ٢٥، ٣٥٦.

ابو بكر بن علي بن ابي طالب: ٤٥.

ابو بكر المخزومي: ٢٦.

ابو ثمامه الصائدي: ٢٧٨، ٢٦، ٣٣٣، ٣٣٤.

ابو جهل: ٢٦٨.

ابو الحتوف: ٣٤.

ابو الحسن الاصفهاني: ٢٨٠.

ص: ٥١٠.

---

١-١) نظرا لتكرار اسم الامام الحسين عليه السلام في معظم صفحات الكتاب فقد استثنياه من هذا الفهرس.



ابو ذر الغفاري: ٥٨٨٤.

ابو السرايا: ٣٨١.

ابو سعيد: ١٨١.

ابو سفيان بن حرب: ١٨٠٧٨، ٤٣٦.

ابو طالب: ٣١، ٣٣٧.

ابو العباس السفاح: ٧٨.

ابو العلاء المعري: ٢٦٥.

ابو عمرو الزاهد: ٢٠٠.

ابو عمرو النهشلي: ٢٧، ٤٧.

ابو عمره: ٢٦٧.

ابو فراس الحمداني: ٢٦٢.

ابو الفرج الاصفهاني: ٣٧٢، ٤٤٠.

ابو مخنف لوط بن يحيى: ٢٧، ٣٧٢، ٤٤٠.

ابو مسلم الخراساني: ٧٨.

ابو نصر بن نباته: ٤٨٤.

ابو هارون المكفوف: ٢٨، ٣٢٢.

احمد زكي تفاحه: ٣٧٢.

احمد محمود صبحي: ٢٩٣.

الاحنف بن قيس: ٦٧، ٣٨١.

الاحنس بن مرشد: ٢٠٠.

ادوارد براون: ٢٩١.

ادهم بن أمية العبدى: ٣٦.

اسحاق بن حوييه الحضرمى: ٣٩، ٢٠٠، ٤٠.

اسد بن خزيمه: ٧٦.

اسد حيدر: ٣٧٢.

اسلم التركى: ٣٣، ٤٢، ٤٦، ٣٤٣.

اسماعيل (عليه السلام): ٢٢١، ١٠٤، ٧٥، ٤٦٧، ٣٥٩.

اسماعيل بن محمد السيد الحميرى:

٢٤٥، ٢٦٢، ٤٠٦، ٤١١.

اسماعيل الصفوى: ١٣٦.

اسماء بنت عميس: ٣٠٥، ٣٣٧.

اسيد بن مالك: ٢٠٠.

اسيد الحضرمى: ٢٨٢.

الاشعث بن قيس: ٢٨٢، ٣٨٠.

الاصبغ بن نباته: ٤٤٠.

أم خلف: ٥١.

أم سعيد الاحمسيه: ٢٤٦.

أم سلمه: ١٥٢، ١٣٤، ٩٠، ٥١، ٣٩٣، ٢٠٤، ١٨٢.

أم سليم: ٧٣.

أم كلثوم: ٢٢١، ٥٣، ٥٢، ٣٤، ٣٦١، ٣٣٧، ٢٣٩، ٢٣١، ٢٢٥، ٤٥٦-٤٦٣، ٤٥٨.

أم محسن بنت الحسن: ٢٣١، ٣٤، ٤٥٦.

ص: ٥١١

أم وهب: ٥٤، ٥١، ٤٦، ٣٤، ٣٣، ٤٧٥، ٤٥٦، ٢٣١.

أم هانى: ٣٤، ٢٣١، ٤٥٦.

امرئ القيس: ١٩٥.

الامينى: ٩٢.

أميه بن سعد الطائي: ٥٥.

انس بن الحارث الكاهلي: ٢١، ٣٣.

٤٦، ٥٥، ٧٧.

انطوان بارا: ٢٩٣.

انيس بن معقل الصبحي: ٤٦، ٥٦ باقر شريف القرشي: ٣٧٢.

بجدل بن سليم: ١٢١.

برسى سايكوس: ٢٩٤.

بريده بن وائل: ١٢٠.

برير بن خضير: ٤٦، ٦٤، ٨٠.

١٣٣، ٣٠٣، ٤١١.

بسر بن أرطاه: ٤٠.

بشر بن عمرو الحضرمي: ٦٥.

بشر بن غالب: ١٦١، ١٨٥.

بشير بن حذلم: ١٩٤، ١١٩، ٦٥.

٣٥٧.

بشير بن عمر الحضرمي: ٤٦.

بكر بن الحَيِّ التميمي: ٧٣.

بلا الحبشي: ٢٨٢، ٣٠٦.

بنت الشاطي: ٢٩٢.

بويد: ٢٦١.

تاملاس توندون: ٢٩٤.

تميم بن اسامه: ١٤٤.

تومس كارليل: ٢٩١.

توماس ماساريك: ٢٩٢.

ثعلبه: ١١١.

جابر بن الحارث السلماني: ١١٧، ٤٦.

جابر بن عبد الله الانصاري: ١٩، ١١٨، ٢١٣، ٣٢٥.

جارلس ديكنز: ٢٩٠.

جبرئيل (عليه السلام): ٢٤٦، ١٩١، ١٠٤، ٣٨١، ٣٥٠.

جبله بن علي: ١٤٦، ١١٩، ٤٦.

جبله المكيه: ٢٤٦.

جرير: ٢٣٨.

جرير بن عبد الحميد: ٢٣٣.

جعفر بن ابي طالب: ٣٠١، ٣١، ٣٨٤، ٣٠٥.

جعفر بن عقيل: ١٢٠، ٤٥، ٢٢.

جعفر بن علي ابي طالب: ٤٥، ١٢٠، ٥١، ٥٠.

جعفر بن محمد بن عقيل: ٤٥.

ص: ٥١٢

جعفر رشتيان: ١١١.

جعفر الشوشترى: ٣٧٢، ٤٠٠.

جناده بن الحارث الانصارى: ٤٦.

جناده بن كعب الانصارى: ١٢١.

جندب بن حجير: ٤٦، ١٢١.

الجواد(عليه السلام): ٣١٨.

جواد شير: ٣٤.

جورج جرداق: ٢٩٣.

جون: ١٢١، ٥٦، ٣٨، ٣٣، ٣٢، ٣٤٣، ١٢٢.

جوير بن مالك الضبعى: ١٢٢.

جوين بن مالك الضبعى: ٤٦.

الحارث: ١٢٩.

الحارث بن امرئ القيس: ١٢٩.

الحباب بن الحارث: ١٤٦.

حبيب بن عبد الله النهشلى: ٤٦، ١٣٢.

حبيب بن مظاهر: ٤٦، ٣٣، ٣٢، ١٤٧، ١٤٤، ١٣٣، ١٣٢، ٧٧، ٦٤، ٣٩١، ٢٧٧، ٢٠٤، ١٦٧، ١٦٣، ٤٢٥.

الحجاج بن بدر: ٣٦٤.

الحجاج بن زيد السعدى: ١٣٣.

الحجاج بن مسروق: ٣٦، ٤٦.

٣٦٣، ٣١١، ١٣٤، ١٣٣.

الحجاج بن يوسف الثقفي: ١١٨، ٣٨١، ٣٢٥، ٣٠٧.

حجار بن ابجر: ٣٥٣، ١٩٩.

حجر بن عدى: ١٣٩، ٤٩، ٢٠، ٤٣٥، ٤٧٥، ٣٨١، ٣٣٢، ١٩٧.

الحر بن يزيد الرياحي: ٣٦، ٣٢، ١٣٦، ١٣٥، ١١٧، ١٠٦، ٩٩، ٦٥، ٢١٠، ٢٠٤، ١٩٩، ١٩٠، ١٨٢، ٣١٦، ٢٧٧، ٢٧١، ٢٥٦، ٢٥٣، ٣٥٣، ٣٣٤، ٤٠٢، ٣٦٠، ٣٥٤، ٤٤٩.

حزاق: ٣٠٣.

الحرث: ٣٣.

حرملة بن كاهل الاسدي: ١٣٧، ٧٧، ٤٤٨، ٣٢٨، ٣٢٤، ٣٠٦، ١٥٤.

الحسن (عليه السلام): ٣١، ٢٦، ٢٥، ١٨، ١٣٩، ١٢١، ٧٧، ٦٧، ٥٩، ٥٣، ٣٥٥، ٣٤١، ٢٣١، ٢٠٩، ١٥٣، ٣٧٠.

الحسن بن الحسين: ٢٣٠.

الحسن العسكري (عليه السلام): ٣١٨، ٢١٣.

حسن گل محمدی: ٢٩٧.

حسين الاعظمي: ٣٩٩.

ص: ٥١٣.



حسين بايقرا: ٣٦٧.

حسين النورى: ١٧، ١٥١.

حسين واعظ الكاشفى: ٣٦٧، ١٣٥، ٢٠٢.

الحصين بن نمير: ٣٦٦، ٣٢، ١٤٤، ٣٥٣.

حكيم بن طفيل: ٢٠٠، ١٥٤، ١٤٥، ٣٣٦، ٢٢٢.

الحلاس بن عمر الراسبى: ١٤٥، ١٤٦، ٤٦.

حماد بن حماد: ١٤٦، ٤٧.

حمزه: ٣٨٤، ٣٧٠، ٢٤٦.

حميد بن مسلم: ١٤٦، ١٧٥، ٢٥٣.

حنظله: ١٤٦.

حنظله بن اسعد الشبامى: ٤٦، ١٤٨.

حنظله بن عمر الشيبانى: ٤٧، ١٤٨.

حنظله بن قيس: ٢٤٨.

خالد بن عمرو بن خالد: ٤٦، ١٥٢.

خباب بن الارت: ٣٨١.

خديجه: ٢٢١.

خزيمه بن حازم: ١٥٤.

خلف بن مسلم: ٥١.

خوله بنت جعفر: ٤٠٨.

خولى بن يزيد: ١٧٤، ١٩٣، ٣١٥، ١٠٠، ١٢٠، ١٥٤.

دحيه الكلبي: ١٩١.

دريد: ١٧٩، ١٦٨.

دعبل الخزاعي: ٤١١، ٢٦٢، ١٧٩، ٤١٤، ٤١٣.

دلهم بنت عمر: ٤٥٧.

دومه بنت وهب: ٤٠٩.

ذبيح الله المحلاتي: ٣٧٢.

رافع: ٣٣.

رباب: ٢٣١، ١٩٥، ٣٤، ٣٣، ٤٥٦، ٣٥٤، ٣٠٦، ٢٣٨.

رجاء بن منقذ: ٢٠٠.

رشيد التركي: ٤٧٦.

رشيد الهجري: ٣٨١.

الرضا (عليه السلام): ٢١١، ١٧٩، ٩٠، ٧٠، ٤١٣، ٤٠٦، ٣٧٤، ٢٨٧، ٢٦٤، ٤٨٦.

رضا خان: ٤٤٦.

الرضي: ٣٩٤، ٢٦٢، ١٨٠.

رفاعه بن شداد: ١٠٦.

رقية بنت الحسين: ١٨٢، ١٥٣، ٣٤، ٢٨٢، ٢٥٠، ٢٣١، ٢٠١، ١٩٣، ٤٥٦.

رقية بنت علي: ٣١٠، ٣٣.

ص: ٥١٤.

رمله: ۳۳.

رمیث بن عمرو: ۴۷، ۲۰۲.

ریان بن شیب: ۷۰.

زائده بن مهاجر: ۴۷، ۲۰۷.

زاهر: ۴۶، ۲۰۷.

زاهر بن عمر: ۱۴۶.

الزاهی: ۲۶۲.

زباله بنت مشعر: ۲۰۸.

زراره: ۲۱۶.

زکریا (علیه السلام): ۱۰۴، ۳۸۱، ۴۶۷.

زهیر بن بشر: ۲۰۹.

زهیر بن بشر الخثعمی: ۴۶.

زهیر بن سائب: ۴۷، ۲۰۹.

زهیر بن سلمان: ۲۱۰.

زهیر بن سلیم: ۱۴۶.

زهیر بن سلیم الازدی: ۴۷.

زهیر بن سلیمان: ۴۷.

زهیر بن القین البجلی: ۳۲، ۴۶، ۱۶۷، ۱۶۳، ۱۶۲، ۱۵۰، ۸۲، ۲۷۱، ۲۴۰، ۲۱۰، ۲۰۸، ۲۰۱، ۳۲۶.

زیاد بن ابی سفیان: ۲۰، ۲۱.

زیاد بن مالک: ۱۵۴.



سعد بن ابي وقاص: ١٧٧، ٥٩، ٣٦٥، ٣٣٢.

سعد بن الحرث: ٣٤.

سعد بن حنظله التميمي: ٢٣٥، ٤٦، ٣٣٧.

سعد بن عبد الله: ٤٦.

سعود: ٤٧٩.

سعيد بن جبير: ٣٨١.

سعيد بن عبد الله الحنفي: ٢٧، ٤٦، ٢٧٦، ٢٣٦، ٢٣٥.

سكينة بنت الحسين: ١٩٥، ٣٤، ٣٤٩، ٢٤٤، ٢٣٩، ٢٣٧، ٢٣١، ٤٦٣، ٤٥٧، ٤٥٦، ٣٦٣.

سلمان: ٣٤.

سلمان بن مضارب البجلي: ٤٧، ٢٤٠.

سليل بن زيد: ٢٤١.

سليمان: ٦٧.

سليمان بن سليمان الأزدي: ٤٧، ٢٤١.

سليمان بن صرد الخزاعي: ٨٧، ٢٤١، ١٤٤، ١٠٩، ١٠٦، ١٠٥، ٣٨٠، ٣٣٩، ٣١٣، ٣١٠، ٢٤٢، ٤٢٧.

سليمان بن عبد الملك: ٧٨، ٢٣، ٢٣٨.

سليمان بن عون: ٢٤٢، ٤٧.

سليمان بن قته: ٢٦٢.

سليمان بن كثير: ٢٤٢، ٤٧.

سليمان بن هارون: ٣٤٧.

سليمان كتاني: ٣٧١.

سمیه: ۲۰.

سمیه (أم عمار): ۲۶۸.

سنان: ۳۲، ۳۵۴.

سنان بن انس: ۲۴۲.

سوار بن ابی عمیر: ۱۴۶.

سوار بن منعم بن حابس: ۳۴، ۴۶، ۲۴۳، ۲۴۲.

سويد بن ابی مطاع: ۳۴.

سويد بن عمر الخنعمی: ۴۶، ۲۴۴.

سويد بن مطاع: ۳۱۹.

سهل بن حنیف الانصاری: ۳۸۱.

سهل بن سعد: ۲۲۷، ۲۲۹، ۲۴۴.

سیف بن الحارث بن سریع الجابری:

۳۹۷، ۲۵۱، ۲۴۸، ۴۶.

سیف بن ذی یزن: ۳۲۶.

سیف بن مالک العبدی: ۴۶، ۱۴۶، ۲۴۸.

ص: ۵۱۶.

الشافعي: ٤٠٣.

شاكر بن عبد الله الهمداني: ٢٦٧.

شاه زنان شهربانو: ٢٥٠، ٢١٣، ٢٧٢.

شيث بن ربيعي: ١٩٩، ١٦٨، ٩٩، ٣٨٠، ٣٥٣، ٢٥١، ٢٥٠.

شبيب بن عبد الله الخثعمي: ١٣٢، ٢٥١.

شريح القاضي: ٢٥٤، ٢٥٣.

الشمر بن ذى الجوشن: ٢٥، ٢٤، ٥٣، ٥٤، ٥٠، ٤٩، ٣٩، ٣٢، ٢٩، ١٥٠، ١٤٦، ١٤٤، ٩٩، ٩٧، ٨٦، ٢٦٦، ٢١١، ١٩٩، ١٨٢، ١٦٨، ٢٧٢، ٢٦٧، ٣٥٣، ٣٢١، ٢٩٣، ٤٥٣، ٣٨٧، ٣٦٨.

شوذب: ٢٨٥، ٢٦٧، ٤٦، ٣٣.

صاحب الزمان (عج): ١٠٩، ٧٣، ٣٠١، ٢٣٦، ٢٢٠، ١٨٠، ١١٠، ٤٨٥، ٣٨١.

الصادق (عليه السلام): ٥٨، ٢٨، ١٩، ١٨، ٨٥، ٨٢، ٧١، ٧٠، ٦٩، ٦٧، ١٤٧، ١٣٧، ١١٠، ٨٣، ٨١، ٨٩، ٢١٣، ٢١١، ٢٠٢، ١٨٦، ١٥٦، ٢١٥، ٢٢١، ٢١٩، ٢١٨، ٢١٦، ٢٤٦، ٢٤٥، ٢٤٣، ٢٣٩، ٢٣٦، ٢٨٧، ٢٧٥، ٢٧٤، ٢٦١، ٢٥٩، ٣٤٧، ٣٤٥، ٣٤٢، ٣٢٢، ٣٠١، ٤١٣، ٤٠٥، ٣٩٣، ٣٩١، ٤١٥، ٤٦٢، ٤٦١، ٤٤٩، ٤٤١، ٤٣٢، ٤٩٣، ٤٨٢، ٤٦٧.

صالح بن وهب: ٢٠٠.

صباحي بيد گلي: ٢٩٧.

صدام: ٤٧٩.

صفوان الجمال: ٢١٣.

صفيه: ٤٥٦، ٢٣١، ٣٤.

الضحاک بن عبد الله المشرقي: ٢٧٩، ٣٩٧.

ضرغامه بن مالک: ٢٨٠، ٤٦.

الطبري: ١٢٢، ٢٨.

الطرماح بن عدى: ١١١، ٢٨١.

الطنطاوى: ٢٩٥.

الطوسى: ٢٢٠، ٣٣١.

طوعه: ٢٨٢.

طه حسين: ٢٩٤.

عائشه: ٤٠.

عابس بن ابى شبيب الشاكرى: ٣٣، ٢٨٥، ٢٦٨، ٢٠٢، ٤٦، ٣٤.

عاتكه: ٣٤، ٤٥٦.

ص: ٥١٧.



عامر بن جليده (خليده): ٢٩٧، ٤٧.

عامر بن حسان بن شريح: ٢٩٧، ٤٦.

عامر بن مالك: ٢٩٧، ٤٧.

عامر بن مسلم العبدي: ١٤٦، ٤٦، ٤٢٣، ٢٩٧، ٢٢٩.

عباس القمي: ٢٣٨، ٢٨، ١٧، ٤٦١، ٤٢٤، ٣١٤.

العباس بن علي (عليه السلام): ٣٣، ٣٢، ٢٧، ٤٧، ٤٣، ٥٢، ٥٠، ٤٩، ٤٥، ٣٨، ١٣٠، ١٢٩، ١٢٠، ٩٩، ٨٣، ٦٩، ٢٠١، ١٩٦، ١٦٧، ١٦٣، ١٤٥،

٢٦٧، ٢٥٤، ٢٥٢، ٢٣٦، ٢٢٢، ٣٠٩، ٣٠٤، ٣٠٠، ٢٧٧، ٣٦٤، ٣٤٨، ٣٣٦، ٣٢٧، ٣٢٣، ٤٧٢، ٤٦٩، ٤٥٣، ٤٣٢، ٣٨٤، ٤٨٧.

عباس محمود العقاد: ٢٩٣، ٢٧، ٣٧١.

عبد الاعلى بن يزيد الكلبي: ٤٥، ٣٠٢، ٢٠٣.

عبد الحميد جوده السحار: ٢٩٥.

عبد الرحمن بن ابي سبره: ٣٠٢.

عبد الرحمن بن الحجاج: ٤٢٢.

عبد الرحمن بن زيد: ٣٠٤.

عبد الرحمن بن عبد الله الارحبي:

٣٠٢، ٤٧.

عبد الرحمن بن عبد الله الازدي: ٣٠٢.

عبد الرحمن بن عبد الله بن يزيد العبدي: ٤٧.

عبد الرحمن بن عبد ربه الانصاري:

٣٠٣، ٤١١، ٤٤، ٤٧.

عبد الرحمن بن عرزه: ٣٠٣.

عبد الرحمن بن عروه الغفاري: ٣٠٣، ٣٠٨.

عبد الرحمن بن عقيل: ٢٢، ٤٥، ٣٠٤.

عبد الرحمن بن عمير: ٣٣.

عبد الرحمن بن مسعود: ٣٤.

عبد الرحمن بن يزيد: ٤٧.

عبد الرحمن الدرّجى: ١٤٦.

عبد الرحمن الشرقاوى: ٢٩٤.

عبد الرزاق المقرم: ٤٤٠، ٣٧٢.

عبد العظيم الحسنى: ٢٠٦.

عبد الكريم الحسينى القزوينى: ٣٧٢.

عبد الله الاكبر: ٢٢، ٤٥.

عبد الله البحرانى: ٣٧٢.

عبد الله الرضيع على الاصغر: ٣٢،

ص: ٥١٨

٣٠٦، ٢٠٠، ١٣٧، ٤٥، ٣٣، ٣٢٨، ٣١١.

عبد الله العلائلى: ٣٧١.

عبد الله بن ابى بكر: ٣٠٤، ٤٧.

عبد الله بن اسيد: ١٥٤.

عبد الله بن الحسن: ٣٢-٣٤، ٤٥، ٣٠٦.

عبد الله بن الحصين: ٣٩٥.

عبد الله بن الزبير: ٣٨٧.

عبد الله بن الزبير: ٣٠٧، ٣٠٦، ٢٥٤، ٤٧٦، ٤٦٠، ٤١٠، ٤٠٩، ٣١٣.

عبد الله بن أبى محل: ٤٩.

عبد الله بن جعفر: ٢٢٥، ٢٢٤، ٦٤، ٤٦٩، ٤٠٨، ٣٠٥.

عبد الله بن حزام: ١١٧.

عبد الله بن زهير الازدى: ٣٠٧.

عبد الله بن زيد البصرى: ١٤٦.

عبد الله بن سعد الازدى: ١٠٦.

عبد الله بن عباس ابن عباس: ٢٥، ٣٥١، ٣٠٧، ٢٦٤، ٦٧، ٤١.

عبد الله بن عثمان: ٢٣٨.

عبد الله بن عروه: ١٤٦، ٤٧.

عبد الله بن عروه الغفارى: ٣٠٣، ٣٠٨.

عبد الله بن عفيف الازدى: ٣٠٨.

عبد الله بن عقبه: ٢٥.

عبد الله بن عقيل: ٢٢، ٤٥، ٣٠٩.

عبد الله بن علي بن ابي طالب: ٤٥، ٣٠٩، ٤٩، ٥٠.

عبد الله بن عمير الكلبي: ٣٣، ٣٤، ٥٤، ٣٠٩.

عبد الله بن كثير: ٤١١.

عبد الله بن مسلم: ٢٢، ٣٣، ٤٥، ٢٨٢، ٣١٠.

عبد الله بن مطيع: ١٥٤.

عبد الله بن وائل: ١٠٦.

عبد الله بن وهب: ٣٣.

عبد الله بن يزيد: ٣٤.

عبد الله بن يزيد العبدى: ٤٧.

عبد الله بن يزيد بن نبيط: ٣١٠، ٣١١.

عبد الله بن يقطر: ٢٠٣، ٤٥، ٣٣، ٣٠٤، ٢٤٠، ٢٠٧.

عبد الملك بن مروان: ٢٣، ١١٨، ٤٠٩، ٣٠٧، ٢٣٤.

عبد المؤمن الدده: ٤١١.

عبد الودود الامين: ٣٧١.

عبيد الثقفي: ٢٠.

ص: ٥١٩

عبيد الله بن الحر الجعفي: ١٣٣، ٣٨٣، ٣٦٣، ٣١١.

عبيد الله بن زياد ابن زياد: ٢٠، ٤٧، ٥٩، ٥٠، ٤٩، ٤٢، ٢٥، ٢١، ١٥١، ١٤٤، ١٣٥، ١٢٩، ٨٣، ٨٦، ١٩٩، ١٩٤، ١٩٣، ١٨٨، ١٧٧، ٢٠٣، ٢٠٠، ٢٤٢، ٢٣٣، ٢٢٢، ٢٨٢، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٥٤، ٢٤٣، ٣١٣، ٣١٢، ٣٠٨، ٣٠٥، ٣٠٢، ٣٣٩، ٣٣٢، ٣٣١، ٣١٨، ٣١٦، ٣٨٠، ٣٧٨، ٣٦٦، ٣٥٣، ٣٤٥، ٤٣٩، ٤٢٤، ٤٠٧، ٤٠٢، ٣٨٩، ٤٨٦، ٤٧٦، ٤٧٤، ٤٥٤.

عبيد الله بن زيد البصري: ١٤٦.

عبيد الله بن عباس: ٢٩٩.

عبيد الله بن عبد الله بن جعفر: ٤٥.

عبيد الله بن يزيد: ٣٤.

عبيد الله بن يزيد بن نبيط: ٣١٠، ٣١١.

عبيدي: ٢٩٥.

عثمان بن عفان: ٨١، ٧٨، ٦٦، ٤٣٤، ٤٢٧، ٣٠٨، ٢٤٩.

عثمان بن علي بن ابي طالب: ٤٥، ٣١٥، ٥١، ٥٠.

عثمان بن فروه: ٣١٦، ٤٧.

عثمان بن محمد بن ابي سفيان:

٤٦٩.

عثمان بن مظعون: ٣١٥.

عدي بن حاتم: ٢٥٥.

عروه بن بطان الثعلبي: ٣١٨.

عروه بن قيس: ٣١٩، ١٦٨، ٣٢، ٣٥٥، ٣٥٤.

عطيه العوفي: ٢١٤، ٢١٣، ١١٨، ٣٢٥.

عقبه بن بشر: ٣٠٦.

عقيل بن ابي طالب: ٣١، ٥٠.

علاء الدين الحلبي: ٢٦٢.

علقمه بن محمد الحضرمي: ٢١٥.

علي (عليه السلام): ٥١، ٥٠، ٤٠، ٣١، ١٨، ٦٦، ٥٩، ٥٥-٥٨، ٧٧، ٨١، ١٤٥، ١٣٢، ١٢١، ١١٧، ١٠٤، ١٩١، ١٨٢، ١٥٣، ١٥٢، ١٤٩، ٢٠٧، ١٩٣،  
٢٢١، ٢١٧، ٢٠٩، ٢٤٧، ٢٤٤، ٢٤١، ٢٣١، ٢٢٤، ٢٧٢، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٥٤، ٢٥١، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩٦، ٢٧٤، ٣٣٠، ٣١٧، ٣١٥، ٣٠٧، ٣٠٣،  
٣٨٣، ٣٧٩، ٣٧٣، ٣٤١، ٣٣٥.

ص: ٥٢٠.

٤٨٧،٤٩٠،٤٩٠،٤٩١،٤٩٣،٤٨٣،٤٨٥،٤٣٤،٤٣٦،٤٤٠،٤٥٣،٤٥٤،٣٨٨،٤٠٩،٤٢٠،٤٢٥،٤٢٦

علي الاكبر: ٣٢،٣٤،٣٩،٤٥، ١٢٥،١٣١، ٦٤،٦٩،٨٩،٩٧،١٢٥،١٣١، ٣٢،٣٤،٣٩،٤٥، ١٥٠،١٩٦،٢٠٤،٢٥١،٢٥٢، ٣٢٣،٣٢٤،٣٢٦،٣٢٨،٣٣٠، ٣٥٠،٣٩٠،٤٦٩، ٤٧٠.

علي بن الحسين (عليه السلام) السجاد: ٢٢، ٢٣٧،١٣٢،١٣٢،١٣٧، ٢٩،٣٦،١٢٢،١٣٢،١٣٧، ٢٢٢، ١٧٠،١٧٢،١٨٧،١٨٨،١٩١، ١٣٨،١٤٧،١٥٤،١٥٧،١٥٩، ٣٦،٣٦،١٢٢،١٣٢،١٣٧، ٢٩،٣٦،١٢٢،١٣٢،١٣٧، ٢٢٢، ٣٨٤،٣٨٥،٣٩١،٣٩٤، ٣٤٨،٣٥٦،٣٥٨،٣٦٥،٣٧٨، ٢٥٢،٢٧٩،٣٠١،٣٣٠،٣٤٦، ٢٣١،٢٣٤،٢٣٨،٢٣٩،٢٥٠، ٢٢٣،٢٢٥،٢٢٧،٢٣٠، ٣٩٦،٤٤٧،٤٤٧،٤٧٠،٤٨٤،٤٠٩،٤١٩،٤٢٠،٤٣٦،٤٤٧، ٣٩٦.

علي بن الحسين الهاشمي: ٣٧١.

علي بن طعان المحاربي: ٢٧١.

علي بن عقيل: ٢٢.

علي شريعتي: ١٤١.

عمار بن ابي سلامه: ١٤٦،٤٧،٣٣٠.

عمار بن حسان: ٤٧.

عمار بن حسان الطائي: ٣٣٠.

عمار بن ياسر: ٣١٧.

عمار بن صخبل: ٢٣٠،٢٠٣،٤٥.

عمار بن عبد الله السلولي: ٣٣١.

عمان الساماني: ٢٩٧،٢٧٩.

عمران بن كعب: ٣٣١،١٤٦،٤٧.

عمر بن جندب الحضرمي: ٤٧،٣٣٢.

عمر بن الحسن: ٢٣٠.

عمر بن الحسن بن علي: ٤٥.

عمر بن الحسين: ٢٣٠.

عمر بن خالد الصيداوى: ٧٧، ٣٣٢.

عمر بن الخطاب: ٢٦، ٦٦، ٧٨، ٣٧٩، ٤٠٩، ٢٧٢، ٣٣٢.

عمر بن سعد: ٢٤، ٢٥، ٢٩، ٣٢، ٣٩، ٤٨، ٦٤، ٧٣، ٧٦، ٨٣، ٨٦، ٩٧، ٩٩، ١٠٠، ١١٧، ١٢٢، ١٢٩، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٩، ١٦٣، ١٦٤،

١٦٩، ١٦٨، ٢٠٩، ٢٠٦، ٢٠٢، ١٩٩، ١٨٢، ٢٦١، ٢٥٧، ٢٥٣، ٢٥٠، ٢٥٢،

ص: ٥٢١



٢٠٢، ٢٧٩، ٢٧٧، ٢٧١، ٢٦٦، ٣٣٢، ٣١٩، ٣١٦، ٣١٢، ٣٠٧، ٣٨٩، ٣٦٥، ٣٦١، ٣٥٥، ٣٥٣، ٤٤٥، ٤٣٩، ٤٣٦، ٤٢٢، ٤٠٢، ٤٥٤، ٤٤٩، ٤٤٧، ٤٤١، ٤٥٨، ٤٦٣، ٤٦٩، ٤٦٦.

عمر بن عبد العزيز: ٧٨، ٢٣.

عمر بن عبد الله: ٤٧.

عمر بن عبد الله بن معمر: ٦٥.

عمر بن عبيد الله: ٦٧.

عمر بن علي بن ابي طالب: ٤٥.

عمر بن قرظ: ٤٧.

عمر بن كناد: ٤٧.

عمر بن لوذان: ٣٢٦.

عمرو بن جنادة: ١٢١، ٣٤، ٣٣، ٤٥٦، ٣٣١، ١٩٩.

عمرو بن الحجاج: ١٦٨، ١٥٤، ٩٩، ٤٤٧، ٣٩٥، ٣٣٣.

عمرو بن حريث: ٣٨٠.

عمرو بن الحمق: ١٣٩، ٢٩، ٢٠، ٤٣٥، ٣٨١، ٢٠٧، ٢٠٣.

عمرو بن خالد الازدي: ٤٧.

عمرو بن خالد بن حكيم: ٣٣٣.

عمرو بن سعيد الاشدق: ٣٨٥.

عمرو بن سعيد بن العاص: ٣٣٤، ٤٨٤.

عمرو بن صبيح: ٢٠٠.

عمرو بن ضبيعه التميمي: ٣٣٤، ٤٧.

عمرو بن عبد الله الجندعي: ٤٧، ٣٣٤، ١٤٦.

عمرو بن قرظہ الانصاری: ٤٧، ٣٣٥.

عمرو بن قيس: ٣١٢.

عمرو بن مشيعه: ١٤٦.

عمرو بن مطاع: ٤٧، ٣٣٦.

عمره بنت رواحه: ٤٦٠.

عمير بن عبد الله المذحجي: ٤٧، ٣٣٧.

عوف بن عبد الله: ٤١١.

عون بن جعفر: ٢٢٤، ٢٣٧، ٤٠٨.

عون بن عبد الله بن جعفر: ٣٣، ٤٥، ٣٣٧.

عون بن علي بن ابي طالب: ٣٣٨.

عيسى (عليه السلام): ٢٦٧، ٢٦٤، ١٠٤، ٧٤.

عيوف بنت مالك: ١٧٥.

غاندي: ٨٥، ٢٩٠.

غيلان بن عبد الرحمن: ٤٧، ٣٤٣.

الفاضل الدربندي: ٣٧١، ٢١٩، ٤٢.

ص: ٥٢٢

فاطمه: ٣٤، ٢٣١، ٤٥٦.

فاطمه بنت حزام أمّ البنين: ٤٩- ٣٤٥، ٣١٥، ٣٠٩، ٢٩٩، ٥١.

فاطمه بنت الحسين: ٧٥، ٣٤، ٤٠، ٣٦١، ٣٤٥، ٢٣٩، ٢٣١، ١٧٤، ٤٥٦، ٤٥٧.

فاطمه الزهراء (عليه السلام): ٥٣، ٢٩، ٥٠، ١٩١، ١٨٨، ١٧٠، ١٥٣، ٧٤، ٢٣١، ٢٢٤، ٢٢١، ٢١١، ٤٢٦، ٤٥٠.

فردريك جيمس: ٢٩١.

الفرزدق همام بن غالب: ١٦١، ٣٤٩، ٣٤٨، ٢٧٧، ٢٣٨، ٢٢٣، ٤٨١، ٤١٢.

فرعون: ٤٧٧.

الفضل بن عباس: ٢٩٩.

فضولى البغدادى: ١٣٥.

فضه النوبيه: ٣٤، ٢٣١، ٤٥٦.

فطرس: ٣٥٠.

قاييل: ١٤١.

قارب: ٣٣.

قاسط بن زهير: ٣٧٥، ٣٥٤، ٤٧.

القاسم بن الحارث: ٣٥٥، ٤٧.

القاسم بن حبيب: ٣٥٥، ١٤٤، ٤٧.

القاسم بن الحسن: ٣٣، ٣٢، ٢٥، ٢٠٨، ١٩٦، ١٥٠، ١٣١، ٣٨، ٣٥٥، ٢٥٢، ٢٠٩.

القاسم بن عباس: ٢٩٩.

قره بن ابى قره: ٣٦١، ٣١٦، ٤٧.

قعنب بن عمر: ٤٧.

قنعب بن عمرو النمرى: ٣٦٤.

قيس بن الأشعث: ٣٦٥، ١٩٥، ٣١.

قيس بن عبد الله: ٣٦٥، ٤٧.

قيس بن مسهر الصيدأوى: ٤٥، ٩٩، ٢٠٨، ٢٠٣، ١٨٥، ١٤٤، ١٢٨، ٣٣٣، ٣٣١، ٣٠٢، ٢٥٢، ٢٤٠، ٣٧١، ٣٦٦، ٣٥٣.

قيس بن الهيثم: ٦٧.

كاشف الغطاء: ٤٢.

كردوس بن زهير: ٣٧٥، ٤٧.

كعب بن جابر الأزدي: ٣٧٥.

الكمباني: ٢٢٠.

الكميت بن زيد: ٣٧٨، ٣٧٧، ٢٦٢، ٤١٤، ٤١١.

كميل بن زياد: ٤١٠، ٣٨١.

كنانه بن عتيق: ٣٧٨، ٤٧.

كبيون: ٢٩٣.

لبابه بنت عبد الله: ٢٩٩.

ص: ٥٢٣.

لييد: ٥٠.

لياقه على خان: ٢٩٢.

ليلي بنت ابي مره: ٣٩٠، ٣٢٩، ٣٣.

ماريين: ٢٩٢.

ماريه بنت سعد: ٣٩٦.

ماريه بنت منقذ: ٢٤٨، ٣٦.

المازني: ٣٢.

مالك بن انس المالكي: ٢١.

مالك بن انيس الكاهلي: ٥٥.

مالك بن بشر: ١٥٤.

مالك بن دودان: ٣٩٦، ٤٧.

مالك بن عبد الله: ٣٩٧، ٢٤٨.

مالك بن عبد بن سريع: ٢٥١، ٤٧.

مالك بن مسمع: ٦٧.

مالك بن نضر: ٣٩٧.

المأمون: ٣٨١.

المتوكل: ٢٥٧، ٢٣٣، ١٨٣، ١٢٨، ٤٧٨.

المجلسي: ٣٧١.

مجمع بن عائذ: ٣٤.

مجمع بن عبد الله العائذي: ١٤٦، ٤٧، ٤٠٢.

مختشم الكاشاني: ٢٩٨، ٢٩٧، ٤١٨، ٤٠٥.

محسن الامين: ٢٨٠، ٢٢٠.

محمد (صلى الله عليه و آله) الرسول: ١٨، ١٦، ٥٠، ٣٧، ٢٩، ٢٠-٥٥، ٥٣، ٩٠، ٨٤، ٧٨، ٧٧، ٧٤، ٧٢، ١٤٠، ١٣٨، ١١٨، ١١١، ١٠٤، ١٠١، ١٤١، ١٨٢، ١٥٨، ١٥٧، ١٥٢، ٢١١، ٢٠٥، ٢٠٤، ١٨٨، ١٨٦، ٢٢٩، ٢٢٦، ٢٢٤، ٢٢٢، ٢١٧ - ٢٥٤، ٢٤٧، ٢٤٤، ٢٤١، ٢٣٣، ٢٦٦، ٢٦٣، ٢٦١، ٢٦٠، ٢٦٩، ٣٠٥، ٢٧٣، ٣٢٩، ٣١٥، ٣١٤، ٣٠٧، ٢٢٦، ٢١٥، ٢٠٤، ٢٠٣، ٣٨٨، ٤٥٩، ٤٥٨، ٤٤٨، ٤٤٢، ٤٤١، ٤٣٣، ٤٢٦، ٤٢٥، ٤٢٤، ٤٢٣، ٤٢٢، ٤٢١، ٤٢٠، ٤١٩، ٣٩٠، ٣٧٨.

محمد الباقر (عليه السلام): ١٠٩، ٥٤، ٣٩، ٢١٦، ٢١٥، ١٥٤، ١٢٢، ١١٨، ٣٤١، ٣١٩، ٢٣٨، ٢٣٠، ٢٢٣، ٤٤١، ٤٢٢، ٤١٠، ٣٩٠، ٣٧٨.

محمد بن ابي سعيد: ٣٤، ٣٣، ٢٢، ٤٠٧، ٤٥.

محمد بن الاشعث: ٤٠٧، ٤٩.

محمد بن جعفر: ٣٣٧، ٢٢٤.

ص: ٥٢٤

محمد بن الحسين بن علي: ٢٣٠.

محمد بن الحنفية: ١٥٤، ١٢٤، ٢٦٦، ٢٥٧، ٢٥٥، ٢٠٥، ١٦١، ٤٠٩، ٤٠٨، ٣٣٣، ٣٠٨.

محمد بن سيرين: ٢٦٥.

محمد بن طاهر السماوي: ٣٧١.

محمد بن عباس: ٢٩٩.

محمد بن عبد الله بن جعفر: ٤٥، ٤٠٨.

محمد بن عقيل: ٤٥، ٢٢.

محمد بن علي بن ابي طالب: ٤٥، ٤٠٨.

محمد بن عمر بن الحسن: ٢٣١.

محمد بن غالب الاصفهاني: ٢٢٠.

محمد بن مسلم: ١٢٩، ٤٥، ٢٢، ٢٨٢، ٢١٦.

محمد جواد مغنيه: ٣٧٢.

محمد حسين فضل الله: ٣٧٢.

محمد زغلول باشا: ٢٩٤.

محمد علي جناح: ٢٩٠.

محمد علي دخيل: ٤٠٠، ٣٧١.

محمد علي عابدين: ٣٧٢، ٣٧١.

محمد علي مرداني: ٣٦.

محمد مهدي شمس الدين: ١١٥، ٣٧١.

المختار الثقفي: ١٣٧، ١٠٩، ٢٢، ١٥٢، ١٤٨، ١٤٧، ١٤٤، ١٣٨، ٢٦٧، ٢٦٦، ٢٠٠، ١٧٥، ١٥٤، ٣٨١، ٣٣٢، ٣١٧، ٣١٣، ٢٩٣، ٤٤٨، ٤٠٩.

مدحت باشا: ٤١١.

المرتضى: ١٩٣.

مرتضى مطهرى: ٧١، ٩٢.

مرجانه: ٢١، ٣١٢.

مروان بن الحكم: ١٠٥، ٧٨، ٢٣، ٤٣٣، ٤٢٠، ٤١٩، ٢٥٥، ٢٣٤، ٤٩٠، ٤٧٤، ٤٦٠.

مروان بن محمد: ٢٣، ٧٨.

مسروق بن وائل: ٤٢٢.

مسعود بن الحجاج: ١٤٦، ٤٧، ٤٢٢.

مسعود بن عمرو: ٦٧، ١٣٣.

مسلم: ٤٢٣.

مسلم الازدى: ٣٣.

مسلم بن عقبه: ٤٩١، ٤٦٩، ٤٢٣.

مسلم بن عقيل: ٣٢، ٣٠، ٢٦، ٢٢، ٧٣، ٥٩، ٥٥، ٤٩، ٤٥، ٣٩، ٣٨، ١١١، ٩٩، ٩٨، ٨٧، ٨٢، ٨١.

ص: ٥٢٥.



٢٥٢،٢٥٦،٢٦٨، ٢٣٤،٢٣٦،٢٤٠،٢٤١،٢٤٩ ، ٢٠٣،٢٠٧،٢٠٨،٢٢٩،٢٣١ ، ١٣٩،١٤٤،١٤٧،١٥٠،١٧٠ ، ١١٧،١١٩،١٢٣،١٢٨،١٣٢  
٤٢٦، ٤٠٧،٤١٧،٤١٨،٤٢٣،٤٢٤ ، ٣٥٨،٣٦٥،٣٦٦،٣٧٨،٣٨٠ ، ٣١٨،٣١٩،٣٣٠،٣٣١،٣٤١ ، ٢٨٥،٣٠٢،٣٠٣،٣٠٥،٣١٢ ، ٢٨٠،٢٨٢  
٤٢٩،٤٣٩،٤٤٥،٤٦٠.

مسلم بن عوسجه: ٣٢،٣٣،٤٧، ٥١،٧٧،٨٢،١٤٧،٤٢٥،٤٥٦.

مسلم بن كثير: ٤٧،٤٢٦.

مسلم بن كناد: ٤٧،٤٢٦.

مسلم الجصاص: ١١٩،٣٦٥.

المسور بن مخزومه: ٤٢٧.

المسيب بن نجبه: ١٠٦،٤٢٧.

مشكور: ١٢٩،٢٨٢،٤٢٩.

مصعب بن الزبير: ١٣٨،١٤٤، ١٥٤،١٥٥،٢٣٨،٢٣٩،٣٠٨.

مضائر بن رهينه المازني: ٣٥٣.

معاوية بن ابي سفيان: ٤٠،٢٠،١٨، ٤٩،٥١،٦٨،٧٨،٨١،٨٩ ، ١٣٩،١٤٤،١٦٠،١٨٢،١٩٨ ، ٢٤٩،٢٥٠،٢٧٢، ١٩٨،٢٠٣،٢٠٧،٢٣٣،٢٤١ ، ٣١٧،٣٥٠،  
٤٥٤،٤٦٠،٤٧٤،٤٨٣ ، ٤٣٧-٣٧٦،٤٢٣،٤٣٣،٤٣٤.

معاوية بن وهب: ٢١٩.

معز الدولة الديلمي: ٢٨٨،٣٢٠.

معقل: ٤٣٩.

المفضل: ٢٧٢.

المفيد: ٣٠،٢٦٩.

مقاتل بن حسان: ٣٦٢.

منجج: ٤٧.

منجح بن سهم: ٤٤٤، ٤٣٣، ٣٣.

المنذر بن الجارود: ٤٧.

المنصور النمرى: ٢٤٢.

المنهال بن عمرو: ٤٤٧، ١٣٧، ٤٤٨.

منيع بن زياد: ٤٤٨، ٤٧.

موريس دو كبرى: ٢٩٢.

موسى (عليه السلام): ٢٢١، ١٠٤، ٨٤، ٤٩٤، ٤٧٧، ٤٦٧.

موسى بن عبد الملك: ٢٣٣.

موسى الكاظم (عليه السلام): ٣١٨، ١٤٩، ٤٢٠.

موفق بن احمد الخوارزمي: ٣٧٢.

ص: ٥٢٤.

.٤٤٠

موقع بن ثمامه الصيداوى: ٣٤.

مهاجر بن اوس: ٣٩٥، ٤٤٩.

ميشم التمار: ٣٨١، ٢٤٦، ١٣٣، ٤١٠.

ميمونه: ٣٠٥.

النائنى: ٣٢٥، ٢٢٠.

ناصر الدين شاه: ١٠٢، ١٠١، ٩٦، ٤١١، ٣٨٧.

نافع بن هلال: ٣١٦، ٤٧٨، ٤٥٣.

نجم الدين جعفر بن محمد ابن نما:

.٣٩٩

نصر: ٣٣.

نصر بن حرشه: ٣٥٣.

نصر المازنى: ٣٢.

النعمان: ١٤٥.

النعمان بن بشير: ٤٦.

النعمان بن عمر: ١٤٦.

النعمان بن عمرو: ٤٦٠، ٤٧.

نعيم بن عجلان الانصارى: ٤٧، ٤٦١، ١٤٦.

نمرود: ٧٥.

نوح (عليه السلام): ٣٨١، ٤٦٧، ٢٢١، ١٠٤.

نوفل بن الحارث: ٤٤٣.

نير التبريزي: ٢٩٧.

نيكلسون: ٢٩٤.

واحد بن ناعم: ٢٠٠.

واشنطن ايروينغ: ٢٩١.

واضح الرومي: ٣٢.

وصال الشيرازي: ٢٩٧.

الوليد بن عبد الملك: ٢٣، ٧٨، ٢٢٣.

الوليد بن عتبة: ٤٧٤، ١٦٠، ٢٥، ٤٩٠.

الوليد بن يزيد: ٢٣.

وهب بن عبد الله: ٤٧٤، ٤٧.

هايبيل: ١٤١.

الهادي (عليه السلام): ٣٧٠، ٣١٨، ١٢٧.

هادي المدرسي: ٣٧٢.

هارون الرشيد: ٢٣، ٢٣، ٢١، ٤٧٨، ٤٧٧، ٣٥٧.

هاشم بن عبد مناف: ٧٩.

هانئ بن ثبيت الحضرمي: ١٢٠، ٢٠٠.

هانئ بن عروه: ٤٥، ٣٣، ٣٢، ٢٣، ٢٥٩، ٢٤٠، ٢٠٨، ٢٠٣، ٩٩، ٤٤٥، ٤٣٩، ٤٢٤، ٣٣١، ٣٠٢،

ص: ٥٢٧

هاني بن هاني: ٢٣٦، ٤٧٦.

هبة الدين الشهرستاني: ٣٧٢.

هشام بن عبد الملك: ٢٣، ٧٨، ٢٣٨، ٢٢٣.

هفهاف بن مهند الراسبي: ٤٨٠.

يحيى بن زكريا (عليه السلام): ١٨٩، ١٨٨، ٣٨١.

يحيى بن زيد: ٤٢٦.

يحيى بن سعيد: ٤٨٧.

يحيى بن سليم: ٤٧.

يحيى بن سليم المازني: ٤٨٧.

يزدجر: ٢٧٢.

يزيد بن ثبيط: ٤٨٨.

يزيد بن الحارث: ١٩٩.

يزيد بن الحصين الهمداني: ٣٨، ٤٧، ٤٨٨، ٣٩١.

يزيد بن ركاب الكلبي: ٣٢، ٣٥٣.

يزيد بن زياد: ٤٨٩.

يزيد بن زياد الكندي: ٤٧.

يزيد بن عبد الملك: ٢٣.

يزيد بن مسعود: ٤٨٩.

٣٢٧،٣٤٩،٣٥٠،٣٦٣،٣٧٦ ، ٣٠٩،٣١٢،٣١٣،٣١٦،٣٢١ ، ٢٥٥،٢٥٨،٢٧١،٢٩٧،٣٠٧ ، ١٩٤،١٩٨،٢٢٣،٢٣٣،٢٥٢ ، ١٧٣،١٧٨،١٨٨  
٤٨٦،٤٨٩،٤٩٠ ، ٤٥٣،٤٣٧،٤٦١،٤٦٩،٤٧٧ ، ٤٢٣،٤٣٠،٤٣٤،٤٣٦،٤٥٠ ، ٣٧٧،٣٨٧،٣٨٩،٤٠٢،٤١٨

يزيد بن معقل: ٤٩١.

يزيد بن مغفل: ٤٩١.

يزيد بن مهاجر الجعفي: ٤٧،٤٩١.

يزيد بن نبيط البصري: ٤٧،٦٧.

يزيد بن الوليد: ٢٣.

يوسف بن يعقوب (عليه السلام): ١٥٦.

ص: ٥٢٨

## فهرس الفرق و القبائل

آل ابى سفيان: ٧٨، ٢٣، ١٩، ١٨، ٤٩٣، ٢٧٢، ٢٥٨، ٨٥.

آل الله: ٧٥، ٢٠، ١٩.

آل أمية: ١٦٧، ٩٧، ٥٧، ٢٠، ٣١٧، ٢٩٨، ٢٦٧، ٢٥٥، ١٨٨، ٤٩٣، ٤٣٣، ٤١٧، ٣٩٨، ٣٦٦.

آل زياد: ٧٨، ٢٤، ٢٣، ٢١، ٢٠، ٣٩١، ٣٧٧، ٢٦٨، ٢٥٦.

آل عقيل: ٢٢، ٢١.

آل على: ١٤٤، ٧٧، ٦٧.

آل مراد: ٢٣.

آل مروان: ١٤٥، ٨٩، ٧٨، ٢٣، ٢٠، ٣٠٩، ١٩٢، ١٨٨، ١٧٨، ١٦٥، ٤٩٣، ٣١٧.

آل النبي آل الرسول: ٥٧، ١٨، ٢٢٥، ١٩٨، ١٨٧، ١٨٥، ٧٥، ٢٧٦، ٢٥٨، ٢٥٤، ٢٤٤، ٢٣٠، ٣١١، ٣٠٦، ٢٩٨، ٢٨٨، ٢٨٧، ٣١٤، ٣١٧، ٣٢٦، ٣٧٩، ٣٧٧، ٤٣٦، ٤٣٣، ٤٢٦، ٣٩٨، ٣٩٥، ٤٨٦، ٤٧٩، ٤٧٦، ٤٦٥، ٤٥٦.

آل يزيد: ٢٤.

الاحباريون: ٦٨.

الازد: ٤٢٦، ٥٩، ٣٨.

ازد العراق: ٣٨.

اصحاب الكساء: ٥٨، ٤٩، ٢١.

الامويون: ١٧٠، ١٤٤، ١١٤، ٦٦، ٣١٢، ٢٩٠، ٢٦٨، ٢٤٥، ٢٢٧، ٤٢٩، ٤١٨، ٣٨٩، ٣٦٥، ٣٤٥، ٤٥٦، ٤٣٨.

الانصار: ١٦٧.

اهل البصره: ١٩٨، ٥٧.

اهل البيت: ٥٨، ٥٧، ٤٢، ٢٤، ٢٣، ١٠٢، ٩٢، ٨٦، ٧٨، ٦٧، ٦٦، ٦٠، ١٨٢، ١٧٧، ١٦١، ١٥٦، ١٢١، ٢٢٠، ٢٠١، ١٩٨، ١٨٦، ١٨٥، ٢٢٥، ٢٣٥، ٢٣٤، ٢٣٠، ٢٧٨، ٢٦٨، ٢٦٥، ٢٥٠، ٢٤٥، ٢٩٩، ٢٩١، ٢٨٩، ٢٨٥، ٢٧٩، ٣٥٧، ٣٢٦، ٣١١، ٣٠٩، ٣٠٧.





٤٧٨،٤٨١،٤٨٨،٤٩٠ ،٤٢١،٤٣٥،٤٥٢،٤٦٥،٤٧٦ ،٣٥٩،٣٦٩،٣٧٨،٣٨٤،٣٩٤

اهل الشام: ٢١٩، ١٨٧، ١٨١،

٢٢٢، ٢٣٣، ٢٤٩، ٤٣٣.

اهل العراق: ١٨٧، ١٦٧، ١٢٦، ٨٤، ٣١٨، ٣١٧، ٢٣٣.

اهل الكوفة: ٤٦٤، ٥٩، ٥٣، ٢٩، ٢٨،

١٣٣، ١٢٨، ١٢٣، ٩٨، ٨٧، ٨١

١٨٥، ١٦٧، ١٥٩، ١٤٩، ١٣٩،

٢٥٦، ٢٥١، ٢٤٥، ٢٠٧، ١٩٨،

٢٤٥، ٣١٦، ٣٠٣، ٢٨٥، ٢٦٠،

٤٢٢، ٣٨٤، ٣٨٠، ٣٧٦، ٣٥٢،

٤٨٧، ٤٥٦، ٤٢٧.

اهل المدينة: ٤٩٠.

اهل نينوى: ٣٧٣.

الاييرانيون: ٢٩٤، ٢٧٣.

البابليون: ٣٤٨.

بنو اسرائيل: ١٨٩.

بنو اسد: ١٣٢، ٧٦، ٥٥، ٤٠، ٣١، ٢٢٣، ٢٠٨، ٢٠٧، ١٨٠، ١٣٣، ٣٦٦، ٣٥٧، ٣٤١، ٣٣٢، ٢٦٥، ٤٦١.

بنو أمية: ١١٤، ٧٨، ٧٧، ٦٠، ٢٣، ٤٩٠، ٣٥٧، ٢٣٠، ١٩٤، ١٢٤، ٤٩٣.

بنو بجيلة: ٥٩.

بنو تغلب: ٣٥٤.



٤٥٦،٤٧٢ ،٣١٥،٣٢٦،٣٤٦،٣٨٨،٤٢٧

بنو يربوع: ٢٩،٧٩.

البشدادين: ١٠٠.

الترك: ٤٢.

التوابون: ٣٣٩، ١١٥، ١٠٦، ١٠٥، ٣٥٧، ٤٢٧.

الخرج: ١١٧، ١٢١، ٣٣٥، ٤٦١.

الخوارج: ١٣٨، ٢٥١.

الشيخيه: ٦٨.

الصوفيه: ٦٨.

العرب: ١٠٩.

غطفان: ٢٤١، ٣٣٦.

١٢L اغفار: ٣٦١.

الفرس: ٢٧٢، ٣٥٣.

قريش: ١٩، ٢٠، ٢٦.

كنده: ٢٠٧، ٢٠٣، ١٤٤، ١٥٩، ٣١.

المجوس: ٣١٢.

مذحج: ٤٥٣، ٣١، ٥٩، ٢٠٣، ٤٠٢.

المسيحيون: ٦٣، ٤٦٣.

النصارى: ١٠٤.

الوهايون: ٣٥٧، ٤٧٩.

همدان: ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠.

هوازن: ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨.

اليهود: ١٠٤.

ص: ٥٣١.

## فهرس الاماكن و البقاع

(١)

اجفر: ٢٩.

ارمينيا: ٣٤٨.

اقساس: ٤٩.

الانبار: ٣٣٩.

اوروبا: ١٠٢.

الاهواز: ٤٩١.

ايران: ٢٠٦، ٢٠١، ١٦٥، ٩٧، ٤٤٦، ٣٦٧، ٢٨٦، ٢٧٩.

باب الساعات باب توما: ٦٣، ٢٢٧.

الباب الصغير: ٣٠٦، ٢٠٤، ٦٢.

بابل: ٣٤٨.

باكستان: ٢٩٠، ٢٨٦، ٢٧٩، ٩٨.

بستان بن معمر: ٦٥.

البصرة: ١٢٨، ٦٧، ٦٦، ٣٤، ٢٠، ٣١٢، ٢٩٩، ٢٢٩، ١٧٠، ١٣٨.

بطان: ٦٩.

بطن الرمه: ٤٤٤.

بعلبك: ٤٤٥.

بغداد: ٢٤٦.

البقيع: ٣٠٥، ١١٨، ٥٢.

بلاد الروم: ٧٨.

البيضة: ٧٩، ١٥٨، ٢٥٦، ٤٤٤.

بين النهرين: ٨٢.

تدمر: ٦٦.

التغليبه: ١١١، ٤٤٤.

تكريت: ٤٤٥.

التل الزينبي: ١٠٣.

تلعفر: ٤٤٥.

التنعيم: ٦٥، ١٠٤، ١٦٢، ٤٤٤.

جامع دمشق: ٢٠١، ١٨٢، ١١٨، ٢٥٠، ٢٤٢، ٢٤٣.

جبل ابو قيس: ١٤٤.

جبل النائم: ١٠٤.

حفرة المنحر: ١٤٤.

حماء: ٤٤٥.

ص: ٥٣٢.

---

١-١) نظرا لتكرر اسم كربلاء و الكوفه فى معظم صفحات الكتاب لذا فقد استثنيناها من هذا الفهرس.

جنوب لبنان: ٣٧٦.

جهينه: ٤٤٥.

الحائر: ١٢٧، ١٢٨.

الحاجز: ١٢٨، ٤٤٤.

الحبشه: ٥١، ٣٠٥.

الحجاز: ٣٠٧، ٢٤٢، ١٦٥، ٧٦، ٣١٦.

الحرم الحسيني: ١٥، ١٦، ٣٧، ٤٨، ٢٢٩، ١٨٠، ١٣٧، ١٣٦.

حروراء: ١٣٨.

حضر موت: ٦١، ٦٥.

حلب: ٦٣، ٤٤٥.

حمص: ٤٤٥.

الحير: ٣٧٤.

خراسان: ٣١٢، ٣١٥.

خرابه الشام: ١٥٢، ١٩٣، ٤٤٧.

خرمشهر: ٦٦.

الخرزيميه: ١٥٥، ٤٤٤.

خوزستان: ٢٦٧.

دار الاماره: ١٧٧.

دمشق: ٢٤٣، ٢٢٧، ١٨٢، ٦٤، ٦٣، ٢٤٩.

دير الراهب (دير ترسا): ١٨٣، ١٩٣، ٤٤٥.

دير القسيس: ٤٤٥.

ذات عرق: ٢٣٧، ٢٧٧، ١٨٥، ١٦١، ٤٤٤، ٤٤٦.

الزويله: ١٧٩.

ذى الحليفه: ٤٤٦.

ذى حسم: ١٩٠، ١٥٧، ٣٦، ٧٤، ٤٤٤، ٢٥٥.

الرميله: ٢٤٦.

الرهيمه: ٢٠٥، ٢٨١، ٤٤٤.

الرى: ٤٧٤، ٤٧٣، ٢٠٥، ٥٥، ٤٥٥.

زباله: ٢٠٧، ٢٠٨، ٣٥٦، ٤٤٤.

زرود: ٢٠٨، ١٦٢، ١٥٥، ٣٩، ٤٤٤.

الزينييه: ٢٢٦.

سامراء: ٣١٤.

السليليه: ٢٤١.

السماوه: ٣٣٩.

السودان: ١٧٩.

سوريا: ١٨٣.

سوق الشام-سوق الحميديه: ٢٤٣.

سيبور: ٤٤٥.

الشام: ٩٨، ٧٧، ٦٥، ٥٣، ٣٦، ٣٠.

ص: ٥٣٣.



٢٦٧،٣٠٦،٣١٧،٤٨٧،٢٣٠،٢٣٨،٢٤٢،٢٤٩،٢٥٠،١٦٢،١٨٣،١٩٣،٢٢٥،٢٢٦

شراف: ٩٩،١٣٥،٢٥٣.

الشقوق: ٢٦٥،٤٤٤.

شيزر: ٤٤٥.

الصفاح: ٢٧٧،٢٤٩،٤٤٤.

الصيد: ٢٨١.

الطف: ٢٨١،٣٧٤.

طهران: ١٠٢.

عذيب الهجانات: ٣١٦،٧٩،٩٩،٢٨١.

العراق: ٣١٨،٤٠١،٤٤١،١٨٥،٢٤٩،٢٨٦،٣٠٥،٣١٦،٧٦،١٢٨،١٤٩،١٦٥.

العراقين: ٦٦،٣١٨.

عسقلان: ٤٤٥.

العقبه: ٣٢٦،٣٥٦.

العقر: ٣٢٦،٣٧٤.

العمق: ٣٣٦.

عمورا: ٣٣٦،٣٧٤.

عين التمر: ٣٣٩،٣٦٢.

عين الورده: ٢٤٢،٣١٣،٣٣٩.

عين الجمل: ٢٨١.

الغازيه: ٧٦.

الغمره: ١٨٥.

فارس: ٧٨، ٢٧٣.

القادسيه: ٣١٦، ٣٥٣، ٣٦٤، ٤٤٤.

القاع: ٣٥٦.

القدس: ٣٧٦.

قصر بني مقاتل: ٣٩، ١٣٣، ١٣٥، ٣٦٢، ٤٤٤.

القططانيه: ٢٨١، ٣٦٢، ٣٦٤، ٤٤٤.

قنسرين: ١٨٣، ١٩٣، ٤٤٥.

الكاظمين: ٣١٤.

كربلاء: ٩٨، ١٩، ٢٠، ٢٥، ٢٧، ٣٠، ٤٩.

الكعبه: ١٤٤.

كفر طاب: ٤٤٥.

الكلتانيه: ٢٦٧.

الكناسه: ٣٠٩، ٣٧٨.

كور بابل: ٣٧٤.

لينا: ٤٤٥.

المدينه: ٩٨، ٨١، ٦٥، ٤٥، ٥١، ١٣٩، ١٢٨، ١٢١، ١١٨، ١٠٠، ٢٣٩، ٢٣٨، ٢٢٣، ١٦٠، ١٤٤.

ص: ٥٣٤.

٢٥٥،٣٠٥

مرشاد: ٤٤٥.

المسجد الحرام: ١٤٤.

مسجد السهلة: ٣٧٨.

مسجد الكوفة: ٦٤،٣٨١.

مسجد النبي: ٦٦.

المسلح: ٤٢٣.

المسيب: ٢٨٢.

مشهد: ١٠١،١٤٣.

مصر: ١٩٣.

المعدن: ٤٣٧.

مقام رأس الحسين: ١١٩.

مقام زين العابدين: ١١٨.

مكة: ٣٠،٦٤،٦٥،٦٧،٦٩،٩٨، ١٠٤،١١٤،١٢٢،١٢٨،١٣٧، ١٣٩،١٤٩،١٨٥،١٩٠،٢٠٧، ٢٤١،٢٥٣،٢٥٦،٢٥٧،٢٦٥، ٢٧٧،٢٩٨،٢٩٩،

٣٠٥.

المؤتفكه: ٦٦.

نجد: ٣٥٧.

النجف: ٣١٤،٤٠١، ١٠١،١٤٣،٢١٩،٢٢٠.

النخيله: ١٠٥،٤٤٥.

نصيبين: ٤٤٥.

النقره: ٤٦١.

النواويس: ١٣٦، ١٥٦، ٣٧٤، ٤٦٣.

نينوى: ٣٧٤، ٤٤٤، ٤٦٦.

وادي العقيق: ١٨٥، ٤٦٦.

وادي النخلة: ٤٤٥.

وادي نخلة الشاميه: ٦٥.

وادي نخلة اليمانيه: ٦٥.

واقصه: ٧٩، ٢٥٣، ٤٤٢، ٤٦٨.

هرات: ٣٦٧.

هند: ٩٨، ١٤٣، ٢٧٩، ٢٨٦، ٢٩٠.

اليمن: ٣٣٢، ٤٧٥، ٢١، ٣٨، ٥٩، ١٠٤، ١٦٢.

ص: ٥٣٥.

## فهرس الحوادث و الوقائع

احد: ١١٧، ١٩٥١.

الاحزاب: ٥١.

بدر: ٢٨٩، ١١٧، ١٩٥١.

ثوره التوابون: ١٤٧، ١٤٤، ١١٥، ١٤٢٧، ٢٤١، ١٥٤.

الجمال: ٣٠٨، ٣٠٣، ٢٩٨، ٤٤، ٤٨٠، ٤٧٥، ٤٠٨، ٣٣٠، ٣١٧.

حرب الخريب بن راشد: ٤٩١.

حرکه المختار: ١٤٤.

حنين: ٢٨٩.

صفين: ١٤٤، ١١٩، ١١٧، ١٥٥، ١٩٥، ٣٣٠، ٣٠٨، ٣٠٣، ٢٩٨، ٢٦٦، ٤٩١، ٤٨٠، ٤٧٥، ٣٧٨، ٣٧٣.

معرکه القادسيه: ٤٩١.

النهروان: ٤٧٥، ٤٠٨، ٣٣٠، ٣٠٣، ٤٨٠.

واقعه الحره ثوره المدينه: ١١٥، ٤٩٠، ٤٦٩، ٤٦٨.

واقعه الطف-يوم عاشوراء-يوم الطف-ثوره كربلاء: ٢٩، ٢٢، ٢٠، ٧١، ٤٨، ٥٠، ٥٥، ٦٠، ٦٤، ٦٨، ٧١، ٩١، ٩٦، ٩٨، ٩٩، ١٠٦، ١٠٩، ١١٩، ١٢١، ١٣٦، ١٤٨، ١٥٧، ١٥٩، ١٦٠، ٢٢٣، ٢٢٩، ٢٠٩، ١٩٣، ١٨٦، ٢٤١، ٢٣٨، ٢٣٧، ٢٣٥، ٢٣٠، ٢٦٣، ٢٦٠، ٢٥٨، ٢٤٨، ٢٤١، ٢٨٧، ٢٨٢، ٢٧٨، ٢٧٥، ٢٧٣، ٣٠٥، ٢٩٩، ٢٩٧، ٢٩١، ٢٨٨، ٣١٥، ٣١٢، ٣١٠، ٣٠٨، ٣٠٧، ٣٥٨، ٣٥٥، ٣٤٢، ٣٣٤، ٣٣٤، ٣٢٤، ٣٧٦، ٣٦٩، ٣٦٥، ٣٨١، ٣٧٩، ٤٠٧، ٤٠١، ٣٩٩، ٣٩٧، ٣٨٨، ٤٤٥، ٤٣٨، ٤٣٣، ٤٢٣، ٤١٩، ٤٧٦، ٤٧١، ٤٥٩، ٤٥١، ٤٤٩، ٤٨١.

ص: ٥٣٦

## الكتب الواردة فى المتن

القرآن الكريم: ٣٧٩، ٥٤، ١٦.

آداب عاشوراء: ٣٦.

آينه اسكندري: ٣٦٧.

ائمتنا: ٣٧١.

ابصار العين فى انصار الحسين: ٣٧١.

ابو الشهداء: ٢٧، ٣٧١.

الاختيارات: ٣٦٧.

اخلاق محسنى: ٣٦٧.

ادب الطف: ٣٤.

الاربعون حديثنا: ٣٦٧.

اسرار الشهاده: ٤٤١، ٣٧١، ٤٢.

اسرار قاسمى: ٣٦٧.

ايعان الشيعة: ٦٤.

الاقبال: ٢١٤.

الواح القمر: ٣٦٧.

انصار الحسين: ٢٠٤، ٤٦.

بحار الانوار: ٦٠ (٤٥)، ٤٤١.

تاريخ الطبرى: ١١٩، ٢٨.

ثوره الحسين: ٣٧١، ١١٥.

ثوره الحسين فى الوجدان الشعبى:

.١١٥،٣٧١

جواهر الاسرار:٣٦٧.

حديقه السعداء:١٣٥.

الحسين بن على الشهيد:٣٧١.

الحسين عليه السلام:٣٧١.

الحسين فى حله البرفير:٣٧١.

الحسين فى طريقه إلى الشهاده:٣٧١.

الحسين وارث آدم:١٤١.

الحسين و بطله كربلاء:٣٧٢.

حياه الإمام الحسين بن على:٣٧٢.

الخصائص الحسينيه:٣٧٢.

الخيرات الحسان:٢٢٥.

دائره المعارف تشيع:٧٦.

الدروس الشرعيه:١٥.

الدوافع النفسيه لانصار الحسين:

.٣٧٢

ديوان الحسين بن على:٢٦٠.

ديوان السيد الحميرى:٢٤٥.

روضه الشهداء:٣٦٧،٢٠٢،١٣٥،٤٤١.





الشهيد و الثورة: ٣٧٢.

الصحيفة السجادية: ٢٢٤.

عاشوراء و الشعر الفارسي: ٢٩٧.

على طريق كربلاء: ٣٧٢.

عوالم الإمام الحسين: ٣٧٢.

العيون العبري: ٤٤١.

فتوت نامه: ١٠١.

فرسان الهيجاء: ٣٧٢.

في رحاب ثوره الحسين: ٣٧٢.

قاموس الرجال: ٢٣٥.

كتاب عاشوراء: ٣٧٢.

كنز الاسرار: ٣٧٩.

اللهوف على قتلى الطفوف: ٤٧، ٤٤١، ٣٩٠.

لؤلؤ و مرجان: ١٧.

المبادئ الحسينيه: ٤٠٠.

مثير الاحزان: ٣٩٩، ٤٤١.

المزار: ٣٦٨.

مثير الاحزان: ٤٧.

مصباح المتهدد: ٣٦٨.

مع الحسين في نهضته: ٣٧٢.

مفاتيح الجنان: ٣٦٨.

مقاتل الطالبين: ٣٧٢، ٤٤٠.

مقتل ابو مخنف: ٢٧، ٤٤٠.

مقتل الاصغ بن نباته: ٤٤٠.

مقتل الحسين: ٣٧٢.

مقتل الخوارزمي: ٤٤٠.

مناقب ابن شهر آشوب: ١٦٣، ٤٧، ٢٠٩.

منتخب التواريخ: ٤٨.

منتهى الآمال: ١٧، ٤٤١.

منهاج الدموع: ٤٤١.

موسوعه كلمات الإمام الحسين (عليه السلام):

٣٧٢.

نفس المهموم: ٤٤٠، ٢٣٨، ١٥٤، ٤٦١.

نهج البلاغه: ١٨٠، ٦٦.

نهضة الحسين: ٣٧٢.

الوثائق الرسميه لثوره الإمام الحسين:

٣٧٢.

ص: ٥٣٨.























## فهرس الموضوعات

آداب الزياره ١٥

آداب الوعظ و المنبر ١٦

آل أبى سفیان ١٨

آل الله ١٩

آل امیة-بنی امیة ٢٠

آل زیاد ٢٠

آل عقیل ٢١

آل محمد(صلی الله علیه و آله)-أهل البيت ٢٣

آل مراد ٢٣

آل مروان ٢٣

آل یزید ٢٤

آیه الکهف-تلاوه القرآن ٢٤

إبراهیم بن الحصین الأزدي ٢٤

ابن حوزة ٢٥

ابن الزرقاء-الولید بن عتبه ٢٥

ابن زیاد-عبید الله بن زیاد ٢٥

ابن سعد-عمر بن سعد ٢٥

ابن عباس-عبد الله بن عباس ٢٥

ابن لیلی-علی الأكبر ٢٥

ابن مرجانه-عبيد الله بن زياد ٢٥

أبو بكر بن الحسن بن علي (عليه السلام) ٢٥

أبو بكر المخزومي ٢٦

أبو ثمامه الصائدي ٢٦

أبو الشهداء ٢٧

أبو عبد الله ٢٧

أبو عمرو النهشلي (الخنعمي) ٢٧

أبو فاضل -العباس بن علي (عليه السلام) ٢٧

أبو الفضل -العباس بن علي (عليه السلام) ٢٧

أبو مخنف ٢٧

أبو هارون المكفوف ٢٨

الاثنان و السبعون ٢٨

اجفر ٢٩

احراق الخيام ٢٩

احصاء عن ثوره كربلاء ٢٩

أدب الطف ٣٤

أدب عاشوراء ٣٥

أدهم بن اميه العبدى ٣٦

الأذان ٣٦

اذن الدخول ٣٧

إذن القتال ٣٧

الأربعون-يوم الأربعين ٣٨

الأزد ٣٨

الاسترجاع ٣٩

إسحاق بن حيوة الحضرمي ٣٩

أسد كربلاء ٤٠

الأسر ٤٠

أسرار الشهادة ٤٢

أسلم التركي ٤٢

الأصبع و الخاتم-الجمال ٤٣

أصحاب الإمام الحسين (عليه السلام) ٤٣

إقامه المأتم-العزاء ٤٩

أقسام ٤٩

ص: ٥٤٩

الأمان ٤٩

أمّ البنين ٥٠

أمّ خلف ٥١

أمّ سلمه ٥١

أمّ كلثوم ٥٢

أمّ وهب ٥٣

أما النصر و أما الشهاده ٥٤

اماره الرى-ولايه الرى ٥٤

الأمويون-بنو اميّه ٥٥

اميّه بن سعد الطائي ٥٥

الانتصار-الفتح ٥٥

انتصار الدم على السيف-الفتح ٥٥

أنس بن الحارث الكاهلي ٥٥

انيس بن معقل الأصبحي ٥٥

أهداف ثوره عاشوراء ٥٦

أهل البيت (عليه السلام) ٥٧

أهل الكوفه ٥٨

الإيثار ٦٠

باب الحوائج-العباس بن علي ٦٢



باب الساعات ٦٢

الباب الصغير ٦٢

برير بن خضير الهمداني ٦٣

بستان بن معمر ٦٤

بشر(بشير)بن عمرو الحضرمي ٦٤

بشير بن حذلم ٦٤

البصره ٦٥

البصيره ٦٧

البطان ٦٨

بطله كربلاء-زينب ٦٨

البكاء ٦٨

البكاء دما ٧١

بكر بن الحى التميمي ٧٢

بكير بن حمران الأحمرى ٧٢

البلاء و كربلاء ٧٢

بلاط يزيد-دار الخلافه ٧٥

بنو أسد ٧٥

بنو اميه ٧٦

بنو جعده ٧٧

بنو هاشم ٧٨

البيرق-العلم ٧٨

البيضه ٧٨

البيعه ٧٩

بين النهريين ٨١

تاسوعاء ٨٣

التباكي ٨٤

التحرر ٨٥

تحريف وقائع عاشوراء ٨٦

التحنك بتربه كربلاء ٨٩

التخلص ٨٩

التربه ٩٠

تربه كربلاء ٩٣

التطير ٩٣

التعزيه ٩٥

تقييل العتبه ٩٨

تقويم ثوره كربلاء ٩٨

التكيه ١٠٠

تكيه الدوله ١٠٢

تلاوه القرآن ١٠٢

التل الزينبي ١٠٣



التمهيد للمأتم ١٠٣

التبؤ باستشهاد الحسين (عليه السلام) ١٠٣

التنعيم ١٠٤

تنور خولى-خولى ١٠٥

التؤابون ١٠٥

توبه الحر-الحر بن يزيد الرياحى ١٠٦

التوسل ١٠٦

الثأر ١٠٩

ثار الله ١١٠

الثعلبيه ١١١

ثقافه عاشوراء ١١٢

الثوب البالى ١١٣

ثوره أم تمرد ١١٤

ثوره التؤابون-التؤابون ١١٥

ثوره الحسين (عليه السلام) ١١٥

ثوره المدينه-واقعه الحره ١١٥

جابر بن الحارث السلمانى ١١٧

جابر بن الحجاج التيمى ١١٧

جابر بن عبد الله الأنصارى ١١٧

جامع دمشق ١١٨

الجامعه(القيد) ١١٩

جبله بن على الشيبانى ١١٩

الجزمه ١١٩

جعفر بن عقيل بن أبى طالب ١٢٠

جعفر بن على بن أبى طالب ١٢٠

الجّمال ١٢٠

جناده بن كعب الأنصارى ١٢١

جندب بن حجير الخولانى ١٢١

جون ١٢١

جوين بن مالك الضبعى ١٢٢

الجهاد ١٢٢

جهه القدم ١٢٥

جهه الرأس ١٢٦

الحائر ١٢٧

الحاجز ١٢٨

الحارث ١٢٩

الحارث بن امرئ القيس الكندى ١٢٩

حامل اللواء ١٢٩

حامل لواء الحسين-العباس بن على ١٣٠

حبّ الشهاده ١٣٠

حبيب بن عبد الله النهشلي ١٣٢

حبيب بن مظاهر ١٣٢

الحجاج بن زيد السعدي ١٣٣

الحجاج بن مسروق الجعفي ١٣٣

الحج غير التام ١٣٤

حديث القاروره-أم سلمه ١٣٤

حديثه السعداء ١٣٥

الحر بن يزيد الرياحي ١٣٥

الحرم الحسيني ١٣٦

حرمه ١٣٧

حروراء ١٣٨

الحرّه-واقعه الحرّه ١٣٨

الحسين بن علي (عليه السلام) ١٣٨

حسين مئى و أنا من حسين (عليه السلام) ١٤٠

الحسين وارث آدم ١٤١

الحسيني ١٤٢

الحسينيه ١٤٢

الحصير ١٤٣

الحصين بن نمير ١٤٤

حفرة المنحر ١٤٤



حكيم بن طفيل ١٤٥

حقل الحسين ١٤٥

الحلاس بن عمر الراسبي ١٤٥

حماد بن حماد الخزاعي المرادي ١٤٦

الحمله الاولى ١٤٦

حميد بن مسلم الأزدي ١٤٦

الحنّاء ١٤٧

حنطه العراق ١٤٧

حنظله بن أسعد الشبامي ١٤٨

حنظله بن عمرو الشيباني ١٤٨

حواريو الحسين (عليه السلام) ١٤٩

الحياه ١٤٩

خادم المنبر ١٥١

الخارجي ١٥١

خالد بن عمرو بن خالد الأزدي ١٥٢

خامس أصحاب الكساء ١٥٢

خربه الشام ١٥٣

خروج المختار ١٥٣

الخزيميه ١٥٥

خشبه المحمل ١٥٥



خطّ الموت ١٥٥

الخطابه ١٥٦

الخطبه ١٥٧

الخطط العسكريه و الاعلاميه ١٦٠

الخطيب ١٧٣

الخلخال ١٧٣

الخنجر و الحنجره ١٧٤

الخنديق ١٧٤

خولى ١٧٤

الخيزران ١٧٥

دار الاماره ١٧٧

دار الخلافه ١٧٨

الدرع ١٧٨

دروس من عاشوراء ١٧٨

دريد ١٧٩

دعبل الخزاعى ١٧٩

دفن اجساد الشهداء-بنو أسد ١٨٠

الدفن فى كربلاء ١٨٠

الدم ١٨٠

الدم العبيط ١٨١

دمشق ١٨٢

الدموع-البكاء ١٨٢

الدور ١٨٢

دور العدو ١٨٢

دير الراهب(دير ترسا) ١٨٣

ديزج ١٨٣

ذات عرق ١٨٥

الذاكر ١٨٥

الذبيح ١٨٦

ذكر الحسين عند شرب الماء ١٨٦

ذكر المصيبة ١٨٧

ذكرى يحيى ١٨٨

ذو الجناح ١٨٩

ذو حسم ١٩٠

رائحه التفاح ١٩١

الرادود ١٩٢

الرايه ١٩٢

رأس الإمام الحسين(عليه السلام) ١٩٣

الرباب ١٩٥

الرجز ١٩٥



الردّات ١٩٧

الرسائل ١٩٧

رضّ جسد الحسين ١٩٩

الرضيع - على الأصغر ٢٠٠

رفع البيعه ٢٠٠

رقية ٢٠١

الرمي بالحجاره ٢٠١

رميث بن عمرو ٢٠٢

روضه الحسين (عليه السلام) ٢٠٢

روضه الشهداء ٢٠٢

رءوس الشهداء ٢٠٣

رؤيا أمّ سلمه ٢٠٤

رؤيا الإمام الحسين ٢٠٥

الرهيمه ٢٠٥

الرى ٢٠٥

زائده بن مهاجر ٢٠٧

زاهر (مولى عمرو بن الحمق) ٢٠٧

زباله ٢٠٧

زرود ٢٠٨

زواج القاسم ٢٠٨

زهير بن بشر الخثعمي ٢٠٩

زهير بن السائب ٢٠٩

زهير بن سليم الأزدي ٢٠٩

زهير بن سليمان ٢١٠

زهير بن القين البجلي ٢١٠

الزياره ٢١١

زياره الأربعين ٢١٣

الزياره الرجبيه ٢١٤

زياره عاشوراء ٢١٤

زياره كربلاء ٢١٥

الزياره مشيا ٢١٨

زياره الناحيه المقدسه ٢٢٠

زياره وارث ٢٢١

زياره الوداع ٢٢١

زيد بن أرقم ٢٢١

زيد بن معقل ٢٢٢

زيد بن ورقاء ٢٢٢

زين العابدين (عليه السلام) ٢٢٢

زينب (عليه السلام) ٢٢٤

الزينيين ٢٢٥

الزينية ٢٢٦

الزينة ٢٢٦

السادن ٢٢٩

سالم بن عمرو (مولى بنى المدينه) ٢٢٩

سالم (مولى عامر بن مسلم) ٢٢٩

سبايا أهل البيت ٢٣٠

سبط النبي ٢٣١

سجاياء سيد الشهداء (عليه السلام) ٢٣١

السدره ٢٣٢

السرّج الملوّى ٢٣٣

سرجون ٢٣٣

سرّ خلود عاشوراء ٢٣٤

سعد بن حنظله التميمي ٢٣٥

سعيد بن عبد الله الحنفي ٢٣٥

السقاء ٢٣٦

سكينه ٢٣٧

السلام على الحسين ٢٣٩

سلام الوداع ٢٣٩

السلب ٢٤٠

السلسله-القيّد ٢٤٠



سلمان بن مضارب البجلي ٢٤٠

السليبيه ٢٤١

سليمان بن سليمان الأزدي ٢٤١

سليمان بن صرد الخزاعي ٢٤١

سليمان بن عون الحضرمي ٢٤٢

سليمان بن كثير ٢٤٢

سنان بن أنس ٢٤٢

سوار بن منعم بن حابس الهمداني ٢٤٢

سوره الفجر ٢٤٣

سوق الشام ٢٤٣

سويد بن عمر الخثعمي ٢٤٤

سهل بن سعد ٢٤٤

السهم المثلث ٢٤٥

السيد الحميري ٢٤٥

سيد الشهداء ٢٤٦

سيره الامام الحسين (عليه السلام) ٢٤٦

سيف بن الحارث بن سريع الجابري ٢٤٨

سيف بن مالك العبدي ٢٤٨

الشام ٢٤٩

شاه زنان-شهربانو ٢٥٠



شيث بن ربيعى ٢٥٠

شيبب بن عبد الله (مولى الحرث) ٢٥١

شبيه النبى (صلى الله عليه و آله) ٢٥١

الشجاعه ٢٥١

شراف ٢٥٣

شريح القاضى ٢٥٣

الشريعه ٢٥٤

الشط-الفرات ٢٥٥

شعارات عاشوراء ٢٥٥

شعار الإمام الحسين (عليه السلام) ٢٥٩

شعار أنصار مسلم-يا منصور أمت ٢٥٩

شعار التوايين-يا لثارات الحسين ٢٥٩

شعر الامام الحسين ٢٥٩

شعر الطف ٢٦١

الشفاعه ٢٦٣

الشفق الأحمر ٢٦٤

الشفوق ٢٦٥

الشمائل ٢٦٦

الشمير بن ذى الجوشن ٢٦٦

شوذب (مولى شاکر) ٢٦٧

شوك أم غيلان ٢٦٨

الشهادة ٢٦٨

الشهامه ٢٧١

شهربانو ٢٧٢

الشهيد-الشهادة ٢٧٣

شهيد الصلاه ٢٧٣

شيعة الامام الحسين (عليه السلام) ٢٧٣

صاحب العلم ٢٧٥

الصبر ٢٧٥

الصفاح ٢٧٧

الصلاه ٢٧٧

الصنج ٢٧٨

الضحّاك بن عبد الله المشرفى ٢٧٩

ضرب السلاسل ٢٧٩

ضرغامه بن مالك ٢٨٠

الضريح ٢٨٠

الطرمّاح ٢٨١

الطف ٢٨١

طفلا مسلم ٢٨٢

الطفله-رقية ٢٨٢



طوعه ٢٨٢

الظليمه، الظليمه ٢٨٣

عابس بن أبى شيبب الشاكرى ٢٨٥

العادات و التقاليد ٢٨٥

عاشوراء ٢٨٧

عاشوراء فى نظر الآخريين ٢٩٠

عاشوراء و الأمر بالمعروف ٢٩٦

عاشوراء و الشعر الفارسى ٢٩٧

عامر بن جليده (خليده) ٢٩٨

عامر بن حسّان بن شريح الطائى ٢٩٨

عامر بن مالك ٢٩٨

عامر بن مسلم العبدى ٢٩٩

العباس بن على (عليه السلام) ٢٩٩

عبد الأعلى بن يزيد الكلبي ٣٠٢

عبد الرحمن بن أبى سبره الجعفى ٣٠٢

عبد الرحمن بن عبد الله الأرحبى ٣٠٢

عبد الرحمن بن عبد ربّه الخزرجى ٣٠٣

عبد الرحمن بن عرزه الغفارى ٣٠٣

عبد الرحمن بن عرزه الغفارى ٣٠٣

عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب ٣٠٤

عبد الرحمن بن يزيد ٣٠٤

العبد الصالح ٣٠٤

عبد الله بن أبي بكر ٣٠٤

عبد الله بن بقطر (يقطر) ٣٠٤

عبد الله بن جعفر ٣٠٥

عبد الله بن الحسن بن علي (عليه السلام) ٣٠٦

عبد الله بن الحسين بن علي (عليه السلام) ٣٠٦

عبد الله بن الزبير ٣٠٦

عبد الله بن زهير الأزدي ٣٠٧

عبد الله بن عباس ٣٠٧

عبد الله بن عروه الغفاري ٣٠٨

عبد الله بن عفيف الأزدي ٣٠٨

عبد الله بن عقيل بن أبي طالب ٣٠٩

عبد الله بن علي بن أبي طالب ٣٠٩

عبد الله بن عمير الكلبي ٣٠٩

عبد الله بن مسلم بن عقيل ٣١٠

عبد الله بن مسمع الهمداني ٣١٠

عبد الله بن يزيد بن نبيط العبدي ٣١٠

عبد الله الرضيع-علي الاصغر ٣١١

عبيد الله بن الحر الجعفي ٣١١

عبيد الله بن زياد ٣١٢

عبيد الله بن يزيد بن نبط العبدى ٣١٣

العتبات المقدسه ٣١٣

العترة ٣١٤

عثمان بن على بن أبى طالب (عليه السلام) ٣١٥

عثمان بن فروه (عروه) الغفارى ٣١٦

عذيب الهجانات ٣١٦

العراق ٣١٦

العراقين ٣١٨

عروه بن بطان الثعلبى ٣١٨

عروه بن قيس الأحمس ٣١٩

العريف ٣١٩

العزاء ٣٢٠

العزاء التقليدى ٣٢٢

عشره المحرّم ٣٢٣

العطش ٣٢٣

العطشان ٣٢٤

عطيه ٣٢٥

العقاب ٣٢٥

ص: ٥٥٥

العقبه ٣٢٦

العقر ٣٢٦

العلقى ٣٢٧

العلم ٣٢٧

على الاسلام السلام ٣٢٧

على الأصغر ٣٢٨

على الأكبر ٣٢٨

على الاوسط-زين العابدين (عليه السلام) ٣٣٠

على بن الحسين-زين العابدين (عليه السلام)... ٣٣٠

عمار بن أبي سلامه الدلاني ٣٣٠

عمار بن حسان الطائي ٣٣٠

عمار بن صلخب الأزدي ٣٣٠

عمار بن عبد الله السلولي ٣٣١

عمران بن كعب بن حارث الأشجعي ٣٣١

عمرو بن جناده الأنصاري ٣٣١

عمر بن جندب الحضرمي ٣٣٢

عمر بن خالد الصيداوي ٣٣٢

عمر بن سعد ٣٣٢

عمر بن عبد الله-أبو ثمامه الصائدي ٣٣٣

عمرو بن الحجاج الزبيدي ٣٣٣

عمرو بن خالد بن حكيم الأزدي ٣٣٣

عمرو بن سعيد بن العاص ٣٣٤

عمرو بن ضبيعه التميمي ٣٣٤

عمرو بن قرظہ الانصاري ٣٣٥

عمرو بن قيس ٣٣٥

عمرو بن مطاع الجعفي ٣٣٦

العمق ٣٣٦

العمود ٣٣٦

عمورا ٣٣٦

عمير بن عبد الله المذحجي ٣٣٧

عون بن جعفر ٣٣٧

عون بن عبد الله بن جعفر ٣٣٧

عون بن علي بن أبي طالب ٣٣٨

العونه ٣٣٨

عين التمر ٣٣٩

عين الوردہ ٣٣٩

الغاضريه ٣٤١

غريب الكوفه-مسلم بن عقيل ٣٤١

الغدر ٣٤١

غسل الزياره ٣٤٢



الغلام الاسود-جون ٣٤٣

الغلام التركي-اسلم التركي ٣٤٣

الغمرة ٣٤٣

غيلان بن عبد الرحمن ٣٤٣

فاطمه بنت الإمام الحسين (عليه السلام) ٣٤٥

فاطمه الكلابيه-أمّ البنين ٣٤٥

الفتح ٣٤٥

الفرات ٣٤٧

الفرزدق ٣٤٨

فرس الإمام الحسين-ذو الجناح ٣٤٩

فساد بني اميّه ٣٤٩

فطرس ٣٥٠

الفوز ٣٥١

القادسيه ٣٥٣

قاده جيش الكوفه ٣٥٣

قارب (مولى الحسين) ٣٥٤

قارىء المقدمه ٣٥٤

قاسط بن زهير التغلبي ٣٥٤

القاسم بن الحارث ٣٥٥

القاسم بن حبيب الأزدي ٣٥٥



القاسم بن الحسن ٣٥٥

القاع ٣٥٦

قافله الحسين ٣٥٦

قبر الإمام الحسين (عليه السلام) ٣٥٧

القبر ذو الستة أضلاع ٣٥٧

القتل صبوا ٣٥٨

قتيل الاشقياء-الحسين بن علي (عليه السلام) ٣٥٨

قتيل العبرات ٣٥٨

القربان ٣٥٩

القربه ٣٦٠

القرط ٣٦١

قرّه بن أبي قرّه الغفاري ٣٦١

القسم عليهم بالقرآن ٣٦٢

القصبه (الرمح) ٣٦٢

قصر الاماره-دار الاماره ٣٦٢

قصر مقاتل ٣٦٢

القضيب ٣٦٣

القطا ٣٦٣

القططائيه ٣٦٤

قعب بن عمرو النمرى ٣٦٤

قمر بنى هاشم ٣٦٤

قيام أهل المدينة-واقعه الحرّه ٣٦٥

قيام المختار-خروج المختار ٣٦٥

قيام مسلم-مسلم بن عقيل ٣٦٥

القيد ٣٦٥

قيس بن الأشعث ٣٦٥

قيس بن عبد الله الهمداني ٣٦٥

قيس بن مسهر الصيداوى ٣٦٦

كتاب المقتل ٣٦٧

الكاشفى ٣٦٧

كتاب الزياره ٣٦٧

كتب حول عاشوراء ٣٧١

كربلاء ٣٧٢

الكربلائي ٣٧٤

كردوس بن زهير التغلبى ٣٧٥

كعب بن جابر الأزدي ٣٧٥

كلّ من يهوى كربلاء بسم الله ٣٧٥

كلّ يوم عاشوراء ٣٧٥

الكميت بن زيد الأسدي ٣٧٧

الكناسه ٣٧٨

كنانه بن عتيق التغلبي ٣٧٨

كنز الاسرار (كنجينه الاسرار) ٣٧٩

الكوفه ٣٧٩

كهيعص ٣٨٢

لا أرى الموت إلا سعادة ٣٨٣

لاحق ٣٨٣

لا غسل و لا كفن ٣٨٤

لا يوم كيومك يا أبا عبد الله ٣٨٤

لبس السواد ٣٨٥

اللجوء الى مكه ٣٨٥

لسان الحال ٣٨٦

اللطم ٣٨٦

لعبت هاشم بالملك ٣٨٧

اللعن و البراءه ٣٨٨

اللعنه على يزيد ٣٨٩

اللوحة ٣٨٩

اللهفان ٣٩٠

اللهوف ٣٩٠

ليلي ٣٩٠

ليله عاشوراء ٣٩٠



ليله الوحشه ٣٩١

المأتم ٣٩٣

المأدبه ٣٩٤

الماء ٣٩٥

ماريه بنت سعد ٣٩٦

مالك بن دودان ٣٩٦

مالك بن عبد الله الجابري ٣٩٧

مالك بن نصر الأرحبي ٣٩٧

ماهيته ثوره كربلاء ٣٩٧

مثير الاحزان ٣٩٩

المجالس الحسينيه ٣٩٩

مجزره الأربعين الداميه ٤٠١

المجلس ٤٠٢

مجمع بن عبد الله العائذي ٤٠٢

محاصره الإمام الحسين (عليه السلام) ٤٠٢

محبته أهل البيت ٤٠٣

محبته الحسين (عليه السلام) ٤٠٥

محتشم الكاشاني ٤٠٥

محزّم ٤٠٦

محل الغزاء ٤٠٧

محل النياح ٤٠٧

محمد بن أبي سعيد بن عقيل ٤٠٧

محمد بن الأشعث ٤٠٧

محمد (الأصغر) ٤٠٨

محمد بن عبد الله بن جعفر ٤٠٨

محمد بن الحنفية ٤٠٨

المحمل ٤٠٩

المختار الثقفي ٤٠٩

المختيم ٤١٠

المدائح و المراثي ٤١١

المداحين ٤١٥

المراثي المصوّره ٤١٧

المراثي-محتشم الكاشاني ٤١٨

مراحل نهضه عاشوراء ٤١٨

مروان بن الحكم ٤١٩

مريض كربلاء-زين العابدين ٤٢٠

المسيحه الطينيه ٤٢٠

مسجد رأس الحسين-مشهد رأس الحسين ٤٢٢

مسروق بن وائل الحضرمي ٤٢٢

مسعود بن الحجّاج ٤٢٢



مسلح ٤٢٣

مسلم (مولى عامر بن مسلم) ٤٢٣

مسلم بن عقبه ٤٢٣

مسلم بن عقيل ٤٢٣

مسلم بن عوسجه الأسدى ٤٢٥

مسلم بن كثير الأزدي ٤٢٦

مسلم بن كناد ٤٢٦

المسوّد ٤٢٦

المسور بن مخزومه (مخرمه) ٤٢٧

المسيّب بن نجبه الفزارى ٤٢٧

المشاعل ٤٢٨

مواكب العزاء ٤٢٨

المشرعه-الفرات، الشريعة ٤٢٩

مشكور ٤٢٩

مشهد الحسين ٤٣٠

مشهد رأس الحسين ٤٣٠

مصباح الهدى ٤٣١

المصيبه ٤٣١

المظلوم ٤٣٢

ص: ٥٥٨

المعارضون لبيعه يزيد ٤٣٣

معاويه ٤٣٤

المعجر ٤٣٦

المعدن ٤٣٧

معطيات نهضه عاشوراء ٤٣٧

معقل ٤٣٩

مغيثه ٤٣٩

المقتل ٤٤٠

المكروب ٤٤١

الملائكه البواكي ٤٤١

ملك الري-ولاية الري ٤٤٢

منادى الزياره ٤٤٢

المنبر ٤٤٢

منجح،مولى الحسين ٤٤٣

المنزل ٤٤٤

منع الغزاء ٤٤٦

منع الماء ٤٤٧

المنهال بن عمرو ٤٤٧

منيع بن زياد ٤٤٨

المواساه ٤٤٨

المؤسس ٤٤٩

مهاجر بن أوس ٤٥٠

المهد ٤٥٠

مهر الزهراء (عليه السلام) ٤٥٠

مهلا مهلا ٤٥٠

الميدان ٤٥١

نافع بن هلال ٤٥٣

النخيل، تشاييه النخيل ٤٥٤

النخيله ٤٥٤

النذر ٤٥٥

النزال الفردي ٤٥٥

النساء في ثوره عاشوراء ٤٥٦

النسخه ٤٥٩

النعش ٤٥٩

النعمان بن بشير ٤٦٠

النعمان بن عمرو الراسبي ٤٦١

نعيم بن عجلان الأنصاري ٤٦١

نفس المهموم ٤٦١

النقره ٤٦١

نقش خاتم الحسين (عليه السلام) ٤٦٢

نقض اصول الحرب ٤٦٢

النواويس ٤٦٣

نوح الجن ٤٦٣

نهب الخيام ٤٦٤

نهر العلقمى ٤٦٥

النياح ٤٦٥

نينوى ٤٦٦

وادي العقيق ٤٦٦

الوارث ٤٦٦

الواعظ ٤٦٨

واقصه ٤٦٨

واقعه الحرّه ٤٦٨

الوداع ٤٦٩

الوداع الأخير-الوداع ٤٧١

الوفاء ٤٧١

الوقف ٤٧٢

ولايه الرى ٤٧٣

الوليد بن عتبه ٤٧٤

وهب بن عبد الله الكلبي ٤٧٤

هانئ بن عروه المرادى ٤٧٥



هاني بن هاني السبعي ٤٧٦

الهجره ٤٧٦

هدم قبر الإمام الحسين (عليه السلام) ٤٧٧

هفهاف بن مهند الراسبي ٤٨٠

هل من ناصر؟ ٤٨٠

همام بن غالب-الفرزدق ٤٨١

الهودج ٤٨١

الهيئه ٤٨٢

هيهات منا الذله ٤٨٣

يا حسين ٤٨٤

يا دهر اف لك ٤٨٤

يا لثارات الحسين ٤٨٥

يا ليتنا كنا معك ٤٨٥

يا مبرور ٤٨٦

يا منصور أمت ٤٨٦

يحيى بن سعيد ٤٨٧

يحيى بن سليم المازني ٤٨٧

اليدان المقطوعتان ٤٨٧

يزيد بن ثيب (ثيب) العبدى ٤٨٨

يزيد بن الحصين الهمداني ٤٨٨

يزيد بن زياد ٤٨٩

يزيد بن مسعود ٤٨٩

يزيد بن معاوية ٤٨٩

يزيد بن مغل الجعفي ٤٩١

يزيد بن مهاجر ٤٩١

يوم الأربعاء ٤٩١

يوم الطف ٤٩٢

يوم الله ٤٩٣

ص: ٥٦٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات



الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اي، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الإلكتروني : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية  
اصبهان  
الغمامية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

